

إِنَّا نَحْشُدُ اللَّهَ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ أَجْمَعِ الصَّحَاحِ الشَّيْخَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطْبَعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حَقِّقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَرَدَّ عَلَيْهِ فَأَتَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يُسْرُ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فُسِ الْمَشَافِئُ

مِصْبَحُ الْمَصِيبِ

م

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الْجُزْءُ الثَّانِي



مکتبہ رحمانیہ

اِقْرَأْ سَنَتْرَ غَرْنِي سَكْرِيْطِ اِرْدُو بَاَزَارِ لَاهُورِ

فون: 042-7224228-7221395

فَهْرِسُ الْمُصَنَّفِينَ فِي مَشْكُوتِ الْمُصَنِّاعِ بِحِجَالِ الْخَلْدِ الثَّانِي

٢٤٥	كتاب النكاح	٣٠٣	القريب والعق في المرض	٣٥٣	باب القتال في الجهاد
٢٤٦	باب النظر الى المخطوبة	٣٠٣	باب الايمان والندور	٣٥٥	باب حكم الاسراء
	باب الولي في النكاح واستينان	٣٠٦	باب في الندور	٣٥٨	باب الامان
٢٤٨	المراة	٣٠٨	كتاب القصاص		باب قسمة الغنائم والغلول
٢٤٩	باب اعلان النكاح والمخطبة	٣١١	باب الديات	٣٥٩	فيها
٢٤٩	والشرط	٣١٢	باب ما لا يضمن من الجنايات	٣٦٢	باب الجزية
٢٨١	باب المحرمات	٣١٦	باب القسامة	٣٦٥	باب الصلح
٢٨٣	باب المباشرة		باب قتل اهل الردة والسعاة		باب اخراج اليهود من جزيرة
٢٨٤	باب نحيار الامة بعد العتق	٣١٨	بالفساد	٣٦٤	العرب
٢٨٥	باب المصداق		كتاب الحدود	٣٦٨	باب الفج
٢٨٤	باب الوليمة	٣٢٣	باب قطع السرقة	٣٦٩	كتاب الصيد الذبايح
٢٨٤	باب القسم	٣٢٣	باب الشفاعة في الحدود	٣٦١	باب ذكر الكلب
	باب عشرة النساء وما لكل واحد	٣٢٥	باب حد الخمر	٣٦٢	باب ما يحل اكله وما يحرم
٢٨٨	من المحقوق	٣٢٦	باب ما لا يدعى على الحدود	٣٦٢	باب العقيقة
٢٩١	باب الخلع والطلاق	٣٢٦	باب التعزير	٣٦٥	كتاب الاطعمة
٢٩٣	باب المطلقة ثلاثا	٣٢٤	باب بيان الخمر ووعيد شاربيها	٣٨١	باب الضيافة
	باب في ان الايمان شرط في	٣٢٨	كتاب الامارة والقضاء	٣٨٣	باب
٢٩٣	الكفارة	٣٣٣	باب ما على الولاة من التيسير	٣٨٣	باب الاشربة
	باب اللعان	٣٣٤	باب العمل في القضاء والخوف منه	٣٨٣	باب النقيع والانبذة
٢٩٤	باب العدة	٣٣٤	باب رزق الولاة وهداياهم	٣٨٥	باب تغطية الاواني وغيرها
٢٩٨	باب الاستبراء	٣٣٤	باب الاقضية والشهادات	٣٨٦	كتاب اللباس
٢٩٩	باب النفقات وحقوق المملوك	٣٣٩	كتاب الجهاد	٣٩٠	باب الخاتم
	باب بلوغ الصغير وحضانته	٣٣٤	باب اعدادالة الجهاد	٣٩٢	باب النعال
٣٠١	في الصغير	٣٣٩	باب اداب السفر	٣٩٣	باب الترجل
٣٠٣	كتاب العتق		باب الكتاب الى الكفار ودعائهم	٣٩٨	باب التصاوير
	باب اعتاق العبد المشترك وشي	٣٥٢	الى الاسلام	٣٠٠	كتاب الطب والرقى

٢٠٥	باب الفأل والطيرة	٢٦٢	باب الأمل والحرص	٥٢٠	باب المبعث وبدء الوحي
٢٠٦	باب الكهانة	٢٦٣	باب استحباب المال والعمل للطاعة	٥٢٣	باب علامات النبوة
٢٠٧	كتاب الرؤيا	٢٦٥	باب التوكل والصبر	٥٢٤	باب في المعراج
٢١١	كتاب الآداب	٢٦٧	باب الرياء والسمعة	٥٢٩	باب في المعجزات
٢١١	باب السلام	٢٦٩	باب البكاء والخوف	٥٥٣	باب الكرامات
٢١٢	باب الاستيذان	٢٧١	باب تغير الناس	٥٥٥	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٥	باب المصافحة والمعانقة	٢٧٢	باب الانذار والتحذير	٥٥٥	باب
٢١٦	باب القيام	٢٧٣	كتاب الفتن	٥٥٩	باب مناقب قریش وذكر القبائل
٢١٧	باب الجلوس والنوم والمشي	٢٧٤	باب الملاحم	٥٦١	باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم
٢١٩	باب العطاس والتثاؤب	٢٨١	باب اشرط الساعة	٥٦٢	باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه
٢٢٠	باب الضحك	٢٨٣	باب العلامات بين يدي الساعة	٥٦٣	باب مناقب عمر رضي الله عنه
٢٢٠	باب الاسامي	٢٨٣	وذكر الدجال		باب مناقب ابي بكر وعمر
٢٢٣	باب البيان والشعر	٢٨٩	باب قصة ابن صياد	٥٦٤	رضي الله عنهما
٢٢٥	باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم	٢٩١	باب نزول عيسى عليه السلام	٥٦٨	باب مناقب عثمان رضي الله عنه
٢٢٩	باب الوعد		باب قرب الساعة ومن مات فقد		باب مناقب هؤلاء الثلاثة
٢٣٠	باب المزاح	٢٩١	قامت قيامته	٥٦٠	رضي الله عنهم
٢٣١	باب المفارقة والعصبية	٢٩٢	باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس		باب مناقب علي بن ابي طالب
٢٣٢	باب البر والصلة	٢٩٣	باب النغم في الصور	٥٦١	رضي الله عنه
٢٣٥	باب الشفقة والرحمة على الخلق	٢٩٣	باب الحشر	٥٦٣	باب مناقب العشرة رضي الله عنهم
٢٣٩	باب الحب في الله ومن الله	٢٩٤	باب الحساب لقصاص والميزان		باب مناقب اهل بيت النبي
٢٤١	باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع	٢٩٨	باب الحوض والشفاعة	٥٦٥	صلى الله عليه وسلم
٢٤١	واتباع العورات	٥٠٦	باب صفة الجنة واهلها		باب مناقب ازواج النبي صلى
٢٤٣	باب الحذر والتأني في الامور	٥١١	باب رؤية الله تعالى	٥٨٠	الله عليه وسلم
٢٤٥	باب الرفق والحياء وحسن الخلق	٥١٢	باب صفة النار واهلها	٥٨٨	باب جامع المناقب
٢٤٦	باب الغضب والكبر	٥١٥	باب خلق الجنة والنار		تسمية من سمي
٢٤٨	باب الظلم	٥١٦	باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام	٥٨٩	من اهل بدر
٢٥٠	باب الامر بالمعروف	٥٢١	باب فضائل سيد المرسلين صلوات		باب ذكر النبيين والشامر وذكر
٢٥٢	كتاب الرقاق	٥٢٥	باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته	٥٩٠	اويس القرني
٢٥٩	باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي	٥٢٤	باب في اخلاقه وشأله صلى الله عليه وسلم	٥٩١	باب ثواب هذه الامة

كتاب النكاح

الفصل الاول عن ٢٩٢٣ **عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب**
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء
متفق عليه وعن ٢٩٢٤ **سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل**
ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ٢٩٢٥ **أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع**
لما لها ولحسبها ولجها لها ولديها فأظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن ٢٩٢٦ **عبد الله بن عمرو قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ٢٩٢٧ **عبد الله بن عمرو**
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ربي الأبل صالحة نساء قرينش اجناك على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن ٢٩٢٨ **أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت**
بعدي فتنة أضرت على الرجال من النساء متفق عليه وعن ٢٩٢٩ **أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بفساد
كانت في النساء رواه مسلم وعن ٢٩٣٠ **ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في المرأة والدار و**
الفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المرأة والمسكن والدابة وعن ٢٩٣١ **جابر قال كنا مع النبي صلى الله**
عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريباً من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ايكرام ثيبك قلت بل ثيب قال فهلا بكراتلها وتلاعبك فلما قد مناذها حينئذ دخل فقال امهلوا حتى نخل
ليلاً اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه الفصل الثاني ٢٩٣٢ **عبد الله بن عمرو**
أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف والمجاهد
في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ٢٩٣٣ **عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب**
اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وعن ٢٩٣٤ **عبد الله بن عمرو**
معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود فالذي مكاثركم الودود رواه ابو داود
والنسائي وعن ٢٩٣٥ **عبد الرحمن بن سالم بن عتيبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده**

١ قوله كتب النكاح قيل هو مشترك بين الوطى والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوطى وقيل بقلبه وعليه مشائخنا ثم قال بعضهم هو واجب لان يغلب على الظن او يخالف الوقوع في الحرام او
عندنا سنة وعند النوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التحلل للعبادة خلافاً للامة والخلاف انما يكون في غير صورة الوجوب ١٢ مرقات ولغات **٢** قوله شكك الباءة
بالمد والباء وهي اللفظة القيسية الشهيرة الصحيحة والثانية بلامه والثالثة بالمد بلامه والرابعة بهاءين بلامه وهي الباءة ومعناها الجماع مشتقة من الباءة للمنزل ثم قيل لعقد النكاح باءة لان من
تزوج امرأة يراها بمنزلاً وفيه حذف معناه اي مؤنة الباءة من المروءة النقية لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو حمل الباءة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لانه لا يقع
للعاجز بذو الوجاء بالكسر والمدى لشوته وهو في الاصل رض الخصيتين ودمهما المتعفف الفحولة فالمعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شره ١٢ مرقات **٣** قوله التبتل اي لا ينفرد
والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو في الاصل بمعنى الانقطاع وقوله لو اذن له اي عثمان بن مظعون في التبتل لاختصينا اي بالغنا في التبتل حتى كدنا اختصينا وهو مبالة في التبتل
والانقطاع عن النساء او كان ذلك ثلثاً منهم جواز الاختفاء اذ ذاك والاختفاء جاز في الماكول من الحيوان في صغره ١٢ مرقات **٤** قوله لمساها وهو ما يكون في الشخص وابائه من النساء
المجيدة شرعاً او عرفاً ١٢ مرقات **٥** قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالذل والهلاك ويراد في العرف الانكار والتعجب والحديث على الامر ١٢ لغات **٦** قوله امر على
الرجال لان الطباع تميل كثير اليهن وتقع في الحرام لا يملن وتسعى للقتال والعداوة بسببهن واقل ذلك ان ترغب في الدنيا فساد امر من هذا وجب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدى
لان كونهن فتنة امر ظهر بعده ١٢ مرقات **٧** قوله فان اول فتنة بني اسرائيل وهودادى بن رطلان بنى اسرائيل طلب منه ابن اخيه اوابن عمر ان تزوج ابنته فابى فقتل
ليشكها وقيل ليكن زوجته وهو الذي نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطبري ١٢ مرقات **٨** قوله الشوم في المرأة بان لا تكذب وقيل غلاء مبراد وسوء خلقها والدار يعنيها وسوء جيرانها والفرس
بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامة من كان له وارثه سكنها او امرأة يكره مجبتها او فرس لا تعجب بان يفارق بالانتقال عن الدار ويطلق المرأة
ويبيع الفرس فلا يكون هذا من باب الطيرة المنى عنها وقيل اشباه في هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدم على لو كانت الطيرة كانت في هذه الاشياء وقيل يمكن ان يحبسها الشد
تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ مرقات **٩** قوله تستحد المغيبة يعني الميم وكسر الغين وهي التي تقاب زوجها اي تستعمل المدة اي الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معاينة
بالقنف واستعمال التوبة لانه لا تستعمل الحديد والمعنى حتى تترين لزوجه وتبشيراً لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقات **١٠** قوله ان لا تفعلوا اي لم تزوجوا من هذه صفته وبقسم في مجرد الحب
والمال يمكن فتنة في الارض وفساد الان المال والنسب بوجهاً للظيان والفساد وبقى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا وجه ١٢ لغات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواهاً وانتق ارحاماً وارضى باليسير رواه ابن
 ماجه مرسل **الفصل الثالث عشر** **ع ٢٩٥٦** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتر
 للمتخابين مثل النكاح **ع ٢٩٥٧** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهراً مطهراً
 فليتزوج **ع ٢٩٥٨** ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
 خيراً له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظرها سرتة وان اقسم عليها بآثرته وان غاب عنها نصحتة ونفسها
 وماله روى ابن ماجه الحديث الثلاثة **ع ٢٩٥٩** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد
 فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **ع ٢٩٦٠** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواها البيهقي في شعب الایمان باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات
الفصل الاول **ع ٢٩٦١** ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من
 الانصار قال فانظري اليها فان في عين الانصار شيئاً رواه مسلم **ع ٢٩٦٢** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تبشّر المرأة المرأة فتبشّر بالزوجه كما كانه ينظر اليها متفق عليه **ع ٢٩٦٣** ابى سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة المرأة ولا المرأة الى عورة الرجل ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب
 واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم **ع ٢٩٦٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا يبشّر رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحاً او ذا محرم رواه مسلم **ع ٢٩٦٥** عقبه بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت المحموق قال المحموق متفق
 عليه **ع ٢٩٦٦** جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان
 يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاة او غلاماً لم يحتلم رواه مسلم **ع ٢٩٦٧** جويرين عبد الله
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم **ع ٢٩٦٨** جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تُقشّر في صورة شيطان وتُدبّر في صورة شيطان اذا حكم
 اعجبته المرأت فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم **الفصل**
الثاني **ع ٢٩٦٩** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان
 ينظر الى ما يد عورة الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود **ع ٢٩٧٠** المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي

١ قوله اعذب افواه العذب الماء الطيب فالمراد عذوبة الريق وقيل عذوبة الالفاظ وقلة بذاه وفشها مع زوجها قوله وانتق ارحاماً اي اكثر اولادها يقال للمرأة الكثرة الولد نالت لانها
 ترمي بالاولاد رمياً والنق الرمي وقوله ارضى باليسير اي ارضى باليسير من الارفاق لانها لم تهود في سالف الزمان دون معاشره الاولاد ما يدعوا الى استقلال ما تصادف في المستأنف
٢ قوله لم تتر للمتخابين مثل النكاح خطاب عام اي يزيد وصلة النكاح المحبة وكثير ما يكون بين قوم تباعض فاذا حصلت وصلة النكاح تمايلوا فاجرم اذا كانت المحبة ثابتة زادت بها
 وقيل اذا احب رجل امرأة وعشق بها فالتعشيق الزوايد في الالفه والالتيام ويمكن ان يراد التعاضد بين المتحابين فتروجه اياها يورث ازدياد المحبة فالنكاح بعد المحبة ايضا **٣** المعات
٣ قوله فان في عين الانصار شيئاً قيل الزرقه وقيل الصفرة قال الطيب وانما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اما لانه راي في عين رجل من فقامس بهم النساء وقيل لتحدث
 الناس لم انتهى اقول الاول هو الظاهر من لفظ الحديث ثم انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كالباب بالنسبة الى امت بل كل رسول ابوامته فيقوم منهم من اذله كالباب بالنسبة الى التوجيه المذكور فانه يجوز ان ينظر الاب الى
 بنته ولكن صرحوا بان الابوة هنا من حيث انه شقيق ناصح لهم واجب التوجيه والطاعة عليهم صرح به البيهقي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد اباً احد الاية ولم يجد ذلك فيما ذكره بعض الائمة من خصائصه صلعم
 وقد ذكره والتوجيه مملوطة صلعم بعض النساء انها كانت خالته رضاً فافترى به ويجوز النظر الى المرأة للذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجه ذلك باذنه وروى عنه المنع مطلقاً و
 لو بحث امرأة تصقله لكان ادخل في الخروج عن الخلاف **٤** المعات **٤** قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اغض وانثى على نفسها وقيل المراد بالثيب من لا زوج لها **٥** قوله ارايت
٥ قوله ارايت المحموق يكون اليم بهمة وجارحاً كصا وحوكاً وحوكاً كصا وهو اسم لا تقارب المرأة من جانب الزوج والمراد هنا غير آباءه وابنائها الا ان يحل على البالغة قوله المحموق هذه الكلمة
 يقولها العرب للتعبد على الشدة والفظافة فيقال الاسد الموت والسلطان النار والمراد تمهيد المرأة منهم كما يمد من الموت فان الخوف من الاقارب اكثر والفتنة منهم اوقع لتسكنهم من الوصول و
 الخلو من غير غير **٦** قوله حسبت هذا يدل على ان الاجرة لم تكن ضرورية والابحوز لا مجبى ان ينظر الى جميع بدنها للعلاج **٧** قوله الغفلة بضم الفاء وفتح الجيم ممدودا وفتح
 الفاء وسكون الجيم فتح الهمة من غير الف قبلها كحرة **٨** قوله تتبيل في صورة شيطان جعل صورة الشيطان ظناً لا قبلاً لما مبالغته على سبيل التجريد كما رأيت فيك اسد اي است غير الاسد
 لان اقباله اداع للسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الداعي الى الشر والوسواس وعلى هذا ياربها **٩** قوله ينظر الى ما يدعوه الظاهر من العبادة ان يراد بما يدعوا الى
 النكاح جميع المعاني التي تكون داعية الى النكاح من المال والنسب والجمال والدين فان تحقق ذلك والنظر اليه قبل التزوج يحقق عن الندامة بعد التزوج لعدم حصول الداعي وبذلك لا ينافي
 اخفلية رعاية الدين فيكون النظر بمعنى الفكر لكن الظاهر جنداً يراود كلته في مكان ان ويجوز ان يحل الداعي على كسر الشهوة وغض البصر عن الحرام وهو يحصل بالجمال فيكون النظر بمعنى الابعاد
 ولا ينافي في النسي عن رعاية الجمال لان ذلك اذا كان المرعى الجمال فقط ولو لمع الفساد وفي الدين فافهم **١٢** المعات

١٤ قوله من يؤذي اى بان يؤذي بئكما قال ابن الملك يقال
 اؤذي الله بئكما يؤذي اى اؤذي بالسكون اى اؤذي بالصلح والوفاء فى الفائق الاذى والايدى بالاصلاح والتوفيق من اؤذى الطعام وهو اصلاحه بالادام وجعله موافقا للطعم والتقدير يؤذى به فالجار والمجرور اقسيم
 مقام الفاعل ثم حذف لوزل المتعدي منزلة اللازم اى يؤقى الماد بئكما يبقى يكون بئكما الالفحة والمجزة لان نزوها اذا كان بعد معرفة فلا يكون بعدها غالبا ندامة وقيل بئكما نائب الفاعل ١٢
١٥ قوله فاجبت بمقتضى الطبيعة وذلك كاشطرة الاولى التى لا باس فيه وقد صار ذلك سببا لمك شرعى كالسوقى الصلوة وانما فعله صلى الله عليه وسلم والله بالقول تعليما
 وتشريعا فافهم وقد يعيد من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب طلاق مرغوبة على الزوج فله صلى الله عليه وسلم شأن ليس لغيره من الامة ١٢ المعات **١٦** قوله استشر فها الشيطان
 فى القاموس استشر الشئ رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه والمراد به نظر الشيطان اليها ليغويها والى لولا استشراف اهل الرية والاسناد الى الشيطان لكونه الباعث على
 ذلك ١٢ المعات **١٧** قوله واكرمواهم اى بالاعتنى وغيره مما يوجب تعظيمهم وذكرهم قال ابن الملك فيه انه لا يجوز كشف العورة الا عند الضرورة وقضاء الحاجة والجماعة وغير ذلك
 مرقاة **١٨** قوله ويمسونه بالرفع عطف على المستتر فى كانت وسوغه الفعل وتروى منصوبة عطفا على اسم ان ومجرورة عطفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القاموس قال
 الطيبى لا اوجر العطف على اسم ان ليشعر بان صلى الله عليه وسلم كان فى بيت ام سلمة ويمسونه وافلته عليها لان تاخير المعلوم واليقاع الفعل يدل على احواله الاولى وتبعية الثانية كقوله تعالى
 واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمئيل اوقع الفم ليدل على ان اسمعيل كان تابعا له فى الرفع قوله افعيا وان انما تثنية عياد تانيث اعنى قيل فيه تحريم نظر المرأة الى الاجنبى مطلقا
 وبعض خصه بحال خوف الفتنة عليها جمعا بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى البهشة وهم يلعبون بجرهم فى المسجد من اطلق التحريم قال كان ذلك قبل آية الحجاب والاصح انه يجوز نظر المرأة الى
 الرجل فيما فوق السرة وتحت الركبة بلا مشقة وهذا الحديث محمول على الورع والتقوى وقال السيوطى كان النظر الى البهشة عام قدوم سنة سبع ولعائشة يومئذ سنة عشر سنة وذلك بعد الحجاب
 فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل وبدليل ان من كان يحضرن الصلوة معه صلعم فى المسجد ولا يبدان يقع نظره من الرجال فلو لم يهزم لم يهزم يحضرون المسجد والمصل ١٢ مرقاة **١٩** قوله او ملكك
 الخ هذا يدل على ان الملك والملك جميعان النظر الى السودتين من الجاهلين ١٢ امر **٢٠** قوله الا كان ثالثا الشيطان برفع الاول ونصب الثانى ويجوز العكس والاستثناء مغرغ والمعنى
 يكون الشيطان معهما ويهيج شهوة كل منهما حتى يلقيا فى الزنا قال الطيبى لا يخلون جواب القسم يشهد بالاستثناء لانه لا يكون نيا وفيه تحذير عظيم فى الباب ١٢ مرقاة **٢١** قوله على
 الغيبات جمع مفيدة بعن الميم وكسر المعجمة وسكون التثنية اى الاجنبيات التى غاب عنهن ازواجهن وتخصيص الغيبات بالذكر لثمة اشياء فمن الى الوقاع وارتفاع المانع قوله مجرى الدم اى مثل
 جريانه في يديكم من حيث لا تدرون ولا تدرون ١٢ الم ومرقات.

صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو ابوك وغلماك رواه ابوداؤد **الفصل الثالث**
ع ٢٩٨٢ امر سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت فحنت فقال لعبد الله بن أبي أمية
 اتجى امر سلمة يا عبد الله إن فتح الله لكم غدا الطائف فاني اذلك على ابنة غيلان فانها تقبل باريح وتدير ثمان
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه **ع ٢٩٨٥** اليسورين مخومة قال حملت
 حجرا ثقيلا فبينما انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذها فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
 خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم **ع ٢٩٨٦** عائشة قالت ما نظرت اوما رأيت فرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجة **ع ٢٩٨٧** ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
 ينظر الى محاسن امرأة اول مرة ثم يغض بصره الا احداث الله عبادته بعد حلاوتها رواه احمد **ع ٢٩٨٨** الحسن
 مرسل قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظر اليه رواه البيهقي في شعب
 الايمان باب الولي في النكاح واستيند ان المرأة **الفصل الاول** **ع ٢٩٨٩** ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذننها
 قال ان تسكت متفق عليه **ع ٢٩٩٠** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من
 وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صامتا وفي رواية قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها
 سكوتها وفي رواية قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأذننها ابوها في نفسها واذنها صامتا رواه مسلم
ع ٢٩٩١ خنساء بنت خذلمان اباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فردنكاحها رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابوها **ع ٢٩٩٢** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
 وهي بنت سبع سنين ووفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعيتها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة
 رواه مسلم **الفصل الثاني** **ع ٢٩٩٣** ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي رواه
 احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي **ع ٢٩٩٤** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها ففكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها
 المهر بما استحل من فرجها فان اشهرها فالسلطان ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة

له قوله ليس عليك بأس قيل هذا مرشح في انه يجوز النظر الى ما فوق السرة من نساء محارمه وان عبد المرأة محرما وانه قال
 الشافعي خلافا لابي حنيفة قلت كونه دليلا غير صحيح فضلا انه مرشح ولعله يحمل على ان العبد غير متمكك او على انه يمكن من مظنة الشهوة وقال القاضي حان والعبد في النظر الى مولاه الحرة التي لا قرابة بينه وبينها
 بمنزلة الرجل الاجنبي الحرة **ع ٢٩٩٥** قوله في البيت فحنت وهو الذي ينشبه بالنساء في اخلاقه وكلامه وكرامته وسكاته فتارة يكون هذا خلقة ولزام لولا انهم عليه ولذا لم ينكر النبي صلعم اولاد خوله على
 النساء وتارة يكون يتكلف وهو ملعون بالهديث المشهور واما دخول على امهات المؤمنين فلان من اعتقد انه من غير لولي الاربع فلما سمع عليه السلام من الكلام الا في علم انه من اولي الاربع ففتح قوله
 تقبل باريح اي باريح عكن في البطن من قدامها لاجل السمن فاذا قبلت رؤيت مواضعها خاصة من كثرة الغضون وتدير ثمان اي اطراف هذه العكن من درأها عند منقطع الجنين وقال
 الاكل وذلك ان العكن جمع عكنة وهي البطن من السمن وهي تقبل بين من كل ناحية ثمان وكل واحدة طرفان فاذا ادبرت حادت الاطراف ثمانية هذا يدل على منع الخنث
 والنفس والمحبوب من الدخول على النساء **ع ٢٩٩٦** قوله لا تنكح الايم يشهد الياء المكسورة امرأة لا تزوج لما صغيرة او كبيرة قاله ابن الملك والظاهر ان المراد به بيتا الشيب
 البالغة لقوله حتى تستأمر وقال القاضي ظاهر الحديث يدل على ان ليس للولي ان يزوجه موليته من غير استئذان ومراجعة ودخول والاطلاع على انما راضية بعرضه اذن من الشيب او سكوت من
 البكر لان الغالب من حالها ان لا ينظر لوليتها النكاح جارا وللعلماء في هذا اختلاف فذهبوا جميعا الى انه لا يجوز تزوجه البالغة العاقلة دون اذنها ويجوز لاب والجد تزويج البكر الصغيرة وخصوا
 هذا الحديث فيه باجماع ان البكر زوج عائشة من رسول الله صلعم ولم تكن بعد بالغة واختلفوا في غيرها **ع ٢٩٩٧** قوله حتى تستأمر حتى تستأذن من لولا يكون الا بالنظر حتى تستأذن هذا ظاهره وبالطاقة حتى لا ياتي
 عينية في عدم تزويج البكر البالغة **ع ٢٩٩٨** قوله اللهم احق بنفسها المراد الشيب البالغة حجة الشافعي حديث ابى موسى الا في الفصل الثاني وحديث عائشة الا في فيه اليه وجمنا
 هذا الحديث وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح اليها فعلم انه يجوز بغير اذن وقوله سبحانه ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاعانف النكاح الى النساء ونس عن منعهن
 منه وظاهره ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلن فخلوا بغيركم فيما فعلن في الفسح بالمعروف فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي وتكلم على حديث ابى موسى لانكاح
 الابولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شيء عن النبي صلعم فقال ليس ثبت فيه شيء عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكلام وليقه بموجب فان نكاح المرأة
 العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وتكلم على حديث عائشة روى عنه سليمان بن موسى قد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه
 شيء وقال احمد في رواية ابى طالب حديث عائشة لانكاح الابولي ليس بالقوي وقال في رواية حرب لا يصح الحديث عن عائشة لانها زوجت بنات اخيها وقد روى عن القاسم زوجت عائشة
 بنت عبد الرحمن بن ابى بكر بن ابن الزبير فقدم عبد الرحمن ففكر ذلك فقالت عائشة او ترعب عن ابن الجوزي **ع ٢٩٩٩** قوله فدام بكسر الهمزة وخفة الدال المعجمين كذا في النسخ الصحيحة
 وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالدال المهملة قال ميرك صحيح في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفها العسقلاني في فتحه بالدال المهملة **ع ٣٠٠٠** قوله
 كمنه قوله ولعلها جمع لعلها كانت تلعب وفي رواية لعبد الجبار بن وهب لم يثبت كونهما صورة واحدة **ع ٣٠٠١**

عليه وسلم نهى عن متعة النساء يومه خبير وعن اكل لحوم الحمير الانسية متفق عليه **وعن ابن سكرية بن**
الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طابت في المتعة ثلاثين نهى عنها راحة مسلم **الفصل**
الثاني عن ابن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في
الحاجة قال **التشهد في الصلوة** التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله** والتشهد في الحاجة ان
الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورنا **فسنأمن** يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له **واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله** ويقرأ ثلاث آيات **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا**
تموتن الا وانتم مسلمون **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والا يحامر ان الله كان عليكم رقيباً** **يا أيها**
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويعبر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزاً عظيماً رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلاث ببيان
الثوري وزاد ابن ماجة بعد قوله ان الحمد لله حمداً وبعد قوله من شرورنا فسنا ومن سيئات اعمالنا والدارمي
بعد قوله عظيماً ثم يتكلم بحاجته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيرها و
عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالكيد الحذر ما رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن ابن** عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدل
فيه بالحمد لله فهو قطع رواه ابن ماجة **وعن ابن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا هذا
النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن ابن** محمد بن
حاطب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدفع في النكاح رواه احمد و
الترمذي والنسائي وابن ماجة **وعن ابن** عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة الاتغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء رواه **وعن ابن** عباس قال لاحت
عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها
من تغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم
نحياتنا وحياتكم رواه ابن ماجة **وعن ابن** سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليكن فهي

١ قوله عن متعة النساء يوم خبير المتعة ان يقول الرجل اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قال النووي المختار ان المحل والمهرمة كانتا مترتين كانت عللاً لا قبل خبير ثم حرمت يوم خبير
ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو عام او طاس ثم حرمت بعد ثلثة ايام مؤبد الى يوم القيمة انتهى وقدره والمهر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بضم اوله وسكون ثانياه المهر الانسية
ضد الوحشية **٢** قوله او طاس هو موضع بالطائف يعرف ولا يعرف وقيل اسم واد من وباد بهوازن قسم فيه غنائم حنين قال الشراح اي رخص في المتعة في هذا الغزو وثلث ليل
ثم من منادوا فقلت في وقت اني لتعادتم في بلوغ الخبر اليهم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم حرماً يوم خبير وفي الصحيحين انه حرماً يوم الفتح والتوفيق انها حرمت مرتين قيل ثلثة اشياء
نسخت مرتين المتعة ولحوم الحرم الابدية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة وقيل لا يحتاج الى النسخ لانه صلى الله عليه وسلم انما كان اباحاً ثلثة ايام فبانقضاءها انتهت الاباحة وذلك لما
قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهل المتعة ثلثة ايام من الدهر في غزاة غزاه اشهد على الناس فيها العزوبة ثم نهى عنها وفي المسلم عنه صلى الله عليه وسلم
كنت اذنتم لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في ذلك كثيرة شديدة وقال الحارثي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اباحاً لهم وهم في يومهم وادواهم ولما جاء
في اوقات بحسب العزوبة حتى حرم عليهم في آخر سنة في حجة الوداع وكان تحريم تاييد للاختلاف فيه بين الائمة وعلماء العصار والاطائفة من الشيعة **٣** قوله ذي بال
اي ذي شان واعتبار يرجي منه من مال في النسيئة الحال والشان والامر ذو بال اي شريف **٤** قوله واجعلوه في المساجد وهو ما لا نذكره في الاطلاق او حصول بركة المكان
ونفي ان يراد اي فضيلة الزمان ليكون لورا على نوره وسرور على سروره قال ابن الهيثم يستحب مباشرة عقد النكاح في المسجد لكونه عبادة وكونه في يوم الجمعة انتهى وهو ما تناهوا ولا اجتماع او توقع
زيادة الثواب اوله يحصل لكمال الاطلاق قوله بالدفوف لكن فادرج المسجد قال الفقهاء المراد به لا جلاجل **٥** قوله الاتغنين قال التوريشي تغني وغنى بمعنى وكلا الفعلين فيه
جائز ويكتل على لفظ الغيبة لجماعة النساء المرومة من تغاني ذلك من الامار والسفلة فان المرائ من نساء العرب يستكفن من ذلك لايها في الاسلام وان يكون على خطاب المحضون ويكون من
امانة الفعل الى الامر به والاذن فيه ولا يحسن فيه تقرير الخطاب بهنا اذ قد جل منصب الطيبات الصديقات عن معانة ذلك بانفسن انتهى فيضبط على الاول من الفعل وعلى الثاني من الفعل
٦ قوله اهديتم الفتاة بهي العرس الى اهلها واهلها واهلها واهلها فان كان من يهدي مجرداً فافهمه للاستفهام وان كان من الاهداء مزيداً فيه فمعرفة الاستفهام محذوفة والمارة كانت
٧ قوله فانيانا الى اي بقائنا وابقاكم وسلمنا وابقاكم وتماهروا لولا الخطبة السمر لم تسمن عذاركم اي بناكم البكر والسمر اي المراد والسمرة بياض من يخطط حرة **٨** مر
٩ وردت هذه الآية بهذا في نسخ المشكوّة كلها وتيسير الوصول قال الطيبي لعله بهذا في صحيح ابن مسعود قال في المرقاة "يمكن الخط سوا من سفيان الثوري فالاول ان تقرأ على
الفرقة المتوارة وهو يأتها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفيس واحدة وخلق منها ذكراً وفتها وبنتاً منهما رجلاً لا كثير أو نساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والا يحامر ان الله كان عليكم رقيباً"

الاول منها ومن باع بيعا من رجلين فهو الاول منها رواه الترمذي وابوداود والنسائي والدارمي **الفصل الثالث**
 عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا لا نختصي فنهانا عن
 ذلك ثم رخص لنا ان نستمع فكان احدا نيك المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا
 طيبات ما احل الله لكم متفق عليه **وعن** ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم
 البلد ليس له بها معرفة في تزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شئيه حتى اذا نزلت
 الآية الا على ازواجهكم او ما ملكت ايما نهم قال ابن عباس فكل فرج سواها فهو حرام رواه الترمذي **وعن** عامر
 ابن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب والي مسعود الانصاري في عرس واذا جواريفتين فقلت اي صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واهل بيده يفعل هذا عندكم فقالوا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد
 رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي **باب المحرمات الفصل الاول** **عن** ابن هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه **وعن** عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري **وعنه** قالت جاءني من
 الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسألته فقال انه عليك فاذا نزلت قالت فقلت له يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه عليك فليجرك عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه **وعن** علي انه قال يا
 رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فاتها حمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان
 الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم **وعن** ام الفضل قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصاة والمصتان وفي اخرى لا ام الفضل قال لا تحرم الاملاجة
 او الاملاجتان هذه روايات لمسلم **وعن** عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات
 يحرم من ثمنهن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم **و**
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانت كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظر من اخوك
 فانما الرضاعة من الجاعة متفق عليه **وعن** عقبه بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فأتت
 امرأة فقالت قد ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما علم انك قد ارضعتني ولا اخبرتيني فارسل الى ابي

له قوله الاول منها وبطل عقد الثاني دخل بها الثاني في رعدة الشافعي وفي قول لا يصح النكاح اعلمنا نقله ابن الملك واما اذا كان
 العقدان معا فالنكاح باطل بالاتفاق والبيع صحيح بالاشتراك قال ابن الهمام ولوزوجا وليان مستويان كل من واحد فسكت فعن محمد بطلا كما لو اجازتها معا وهو القياس وظاهر الجواب انها
 يتوقفان حتى تتخير احداهما بالقبول او بالفعل ١٢ مرقة **٢** قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الناس الآية وفيه اشارة الى انه كان يعتقد باحتمال كاي عباس الا انه رجح لقول سعيد بن جبير قال
 رلقه سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشفاء قال ابن عباس وما ذاك قال قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه في ياصاح بل بك في فتوى ابن عباس بل بك في رخصة الاطراف
 انفسه يكون فتواك حتى مصدر الناس به فقال سبمان الله ما بهذا ائقيمت وما هي الا كالية والدم ولحم الخنزير ولا يمل الا المصطر ولعل ابن مسعود رجح بعد ذلك او استمر لان لم يبلغه النص و
 يقول بانما رخصة عند الاضطرار كما يدل عليه حديثه والتجيب من الشيعة انهم اخذوا بقوله وذكر كونه سب على رضى الله عنه كذا في المرقاة ملقطا ١٢ **٣** قوله شية بفتح المجرى وتشديد التثنية
 اي طبع في القاموس شوى الم شيا فاشتوى وقيل اي اسبابه فكانه محمدا وجعله مفرد الاشياء ١٢ مرقة **٤** قوله فكل فرج الحوا والمستغنى ليست بزوجة بديل انما لا ترضى اجماعا ولا ملوكة
 بل هي مستأجرة نفسها ايا ما معدودة رخصت فيها ضرورة دفع الاحتياج وبها يعلم ان المتعة قد نسخت بالكتاب ١٢ المعات **٥** قوله لا يجمع بين المرأة وعمتها وان علت كاحت الجدولين
 المرأة وخالتها وان علت كاحت الجدولة والطلاق العمة والخاله عليها اما بالمجاز او بالاشتراك فتدبروا التحريض بالعمة والخاله وقع اتفاقا لوقوع السؤال عنهما فان الاثنين حكمهما كذلك اولانها
 مذكوران في نص القرآن لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاثنين لمعات وقيل بهذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى داخل لكم ما ورادكم ١٢ مرقة **٦** قوله يحرم من
 الولادة واستثنى منه بعض المسائل كأم اخته واخت ابنة ولعارة امه وجدة الولد تفصيل ذلك في كتب الفقه ثم قال طائفة هذا الخارج تخصيص للحديث بديل العقل والمحققون على انه ليس
 تخصيصا لانه حال ما يحرم من الرضاعة على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما يتعلق به خطاب تحريم وما يتعلق به غير بلغة الامهات والبنات واخواتكم ونساءكم وبنات الاخوات
 فما كان من سمي هذه الالفاظ متققا في الرضاعة حرم فيه والمذكورات ليس شئ منها من سمي هذه الالفاظ فكيف يكون محصورة وهي غير متناهية كذا في المرقاة **٧** قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان
 قال ابو عبيدة وابو ثور وداود ان الثلاث محرمة بناء على مفهوم هذا الحديث ومفهوم العدد ضعيف عند من يقول بالمفهوم ايضا وذهب اكثر اهل العلم الى ان قليل الرضاعة وكثيره في مدة الرضاعة وهو جواز
 عند اكثره وحولان ونصف عند ابي حنيفة سواء في التحريم عموم قوله تعالى واما لكم الا اني ارضعكم وخبر الواحد لا يصح ان يقتضيا لطلاق الكتاب وقال الشافعي لا يحرم اقل من خمس رضعات لحديث
 عائشة الا في المرقاة **٨** قوله فيما يقرأ من القرآن يعني ان بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الاول لان النسخ لا يكون الا في زمان الوحي وكيف النسخ بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يقال ان تلاوتها كانت باقية فتركها فان الله تعالى رفع قدر هذا الكتاب عن الاختلال والنقصان طيبى ناقلا عن التوريشي ١٢ **٩** قوله من الجاعة
 يريد ان الرضاعة المعتد بها في الشرع ما يسهل الجوعة ويقوم من الرضيع مقام الطعام وذلك انما يكون في الصغير قبل على انما لا تؤثر في الكبير بعد بلوغ الصبي عدلا ليدل اللبن جوعه ولا يشبهه الا انجز
 وما في معناه فلا يشبه به المرأة ١٢ مرقات

١ قوله ربه بن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول هذا الحديث موافق لمذهب الحنفية من حيث تقرير النكاح الاول وعدم وقوع الفقرة باسلام احد الزوجين سواء كان قبل الدخول او بعده كما هو مذهب الشافعي ان كان الاسلام قبل الدخول لكن يخالف مذهبه في بقاءه مع اختلاف الدارين فان مذهبه انه لا يحصل الفقرة الا باحد مؤثرات الفناء العدة او عرض الاسلام على الآخر مع الاعتدال عنه او ينقل احد هاتين دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس وعند الشافعي لا تبين بتباين الدارين لان زنيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم باجرت من مكة الى المدينة وخلفت زوجها ابا العاص كافر امكة فزادها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالنكاح الاول بعد ان سلم ولان تباين الدارين له اثر في انقطاع الولاية دون النكاح ولهذا اذا دخل مسلم وله بهن تاجر لاتبين مع وجود تباين الدارين ولنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاهدتم المؤمنين فامتنعوا عن الله اعلم بما بينهم فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعنهم الى الكفار ولا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فذا يدل على ان تباين الدارين يوجب الفقرة وكذا قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذ لو لم يلوجب التباين انقطع النكاح لم يجز للمسلمين ان ينكحوهن وانما لا تبين اذ دخل احد هما دارا با مان او دخل المسلم داره با مان لعدم التباين حكما لان الدخول على سبيل العارية ١٢ المعات **٢** قوله اما نالصفوان ذكر في الاستيعاب كان عمر بن وهب استأمن لصفوان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هرب هو وابنه وهب بن عيسى فامته وبعث اليه وهب بن عيسى رواه اما نالصفون اي من قتله وتقرئه ١٣ مرقة **٣** قوله تيسير اربعة اشهر اي تمكينه من اسير أمنا في مدة اربعة اشهر وذلك اشارة الى قوله تعالى فسبحوا في الارض اربعة اشهر فانه صلى الله عليه وسلم بعدما فتح مكة أطلق مشركيه ان يسبحوا في الارض من حيث شاءوا فينظروا في احوال المسلمين ويعجزوا حتى اذا لم يتيسر لهم الفرار عن دين الله نهوا واسلموا وذلك قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزيي الله قلت صبقون فيهم زمانا فرزقه الله الاسلام ١٤ المعات ومرقة **٤** قوله فاستقرت عنده بمثل ان يكون بالنكاح الاول او بكاح متبدد فلا يصح الاستدلال مع عدم الدلالة على حصول تباين الدارين ١٥ مرقات **٥** قوله اني شئتم اي كيف شئتم من قيام او قعود او اضطجاع او من جانب الدبر في فرجها او من القبلى والمعنى على اي بيضة كانت فهي مباحة لكم مفوضة اليكم فلما يرتب منها ضرر عليكم ١٦ مرقة **٦** قوله فلم يبيناه عند اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الهمام الغزل جائز عند عامة العلماء وذكره قوم من الصحابة وغيرهم والصحيح الجواز وقال النووي هو مكروه عندنا لانه طريق الى قطع النسب ولهذا ورد ان الغزل ولو على قال اصحابنا لا يحرّم فى الملوكة ولا فى زوجة الامم سواء رضيت ام لا لان عليهما حرمان بان يعير بالام وله لا يجوز بيعها وفي زوجة الامم يعير وله رقيقا تبعا لامر اما زوجة الحرّة فان اذننت فيه لا تحرم والا فوجهان اصحابنا لا يحرّم ١٧ **٧** قوله ما عليكم ان تفعلوا روى بها وروى بلا والمعنى لا بأس عليكم في ان تفعلوا ولا زائدة وقيل روى بكسر الهمزة وان شرطية اي ما عليكم جناح ان تفعلوا وقال القسطلاني في المعنى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقيل على تقدير رواية لا يمكن ان يكون لانفيا للغزل الذي سألوا عنه وعليكم ان لا تفعلوا اتاكيد له وعلى هذا حمل من منع الغزل وهو تكلف ١٨ المعات.

والنساء وعنه ان بريرة عتقت وهي عند مغيب فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قريرك
فلا خيار لك رواه ابوداؤد باب **الفصل الاول** عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله
زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصديقها قال ما عندي الا ازارى هذا قل فالتمس ولو
خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال
نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعملها من
القرآن متفق عليه **وعنه** ابى سلمة قالت سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان صداقه لثلاثة اشهر وثلاثين عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسمائة
درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول **الفصل الثاني** عن عمر بن الخطاب
قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
فا علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا نكح شيئا من بناته على اكثر من اثني عشرة
اوقية رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعنه** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل من اعطى في صداق امرأته مالا كفيها شويقا وتمرا فقد استحل رواه ابوداؤد **وعنه** عامر بن ربيعة ان
امراة من بني قريظة تزوجت علي بن ابي طالب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك
بنعلين قالت نعم فاجازة رواه الترمذي **وعنه** علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة و
لم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نساءها لو كس ولا شطط وعليها
العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت
واشق امرأة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي **الفصل**
الثالث عن جارية ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات يارض الحبيسة فزوجها النجاشي
النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وفي رواية اربعة آلاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان
صداق ما بيننا الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك
فاسلم فكان صداق ما بيننا رواه النسائي باب **الولاية** **الفصل الاول** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله ولو ماتا من حديد قال النودى فيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل النبي في مدة ام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقل من نزع وانفع للمرأة
وفيه جواز قلعة الصداق ما يتناول اذا تزاجا لان قائم المدي في غاية القلة وهو مذهب الشافعي وجماهير العلماء وقال مالك اقل ربع دينار ككتاب السرقه وقال ابو حنيفة واصحابه اقله عشرة دراهم وذهب
الجمهور الصحيح انه المديت الصريح قال ابن المام لنا قوله صلى الله عليه وسلم من حديث جابر ولا امرأ قل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ولا شاهد يعضده وهو ما روى عن علي قال لا يقطع
اليه في اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ايضا فحمل كل ما لا يوافيه كونه اقل من عشرة على انه المعجل وذلك لان العادة عندهم كان تعجيل بعض الميراث قبل الدخول واذا كان ذلك
معصودا وجب حمل ما خالف ما رواه عليه جماعة من الاحاديث كذا يحمل لمره صلى الله عليه وسلم بالتام من حديد على انه تقدم شيئا بالغا والمخرج قال فلهما عشرين آية وهي امرتك رواه ابو
داؤد وهو محل رواية الصحيح زوجتكما بما معك من القرآن فانه لا ينافيه وجه تجميع الروايات ١٣ به المتعلق من المرقاة **له** قوله بما معك من القرآن قال الا شرف الباء للعبودية عند الخفيسة
وليست للبدنية والمقالة اي زوجتكما بسبب ما معك من القرآن سبب الاجتماع بينهما كما في تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامها فان الاسلام
صار سببا للاتصال فيمنه يكون الميراث وقيل لعلها وبسبب صداقها لانه الرجل ١٢ مرقاة **له** قوله ونش بفتح النون وتشديد الشين النصف من كل شيء ونصف الرغيف نش وهو بالرفع
لا غير اي منها نش او يراونش ١٣ **له** قوله على اكثر من اثني عشرة اوقية وسبب اربع مائة ونما فون درهما واما ما روى من الحديث الا ان من ان صداق ام حبيبة كانت اربعة آلاف درهم
فانه مستثنى من قول عمر لانه صدق النجاشي في البينة من غير تعيين منه صلى الله عليه وسلم ما روت عائشة فيما سبق من اثني عشرة اوقية ونش فانه لم يتجاوز عدد اواق التي ذكرها عمر لعدد الاوقية
ولم يثبت الا الكسر في الزيادة في علمه ولعلمه ببلغ صداق ام حبيبة ولا الزيادة التي روتها عائشة فان قلت نبيه من المعالاة من الف لقول تعالى لو اتيتم احد من قنطار اقلت النص يدل على
الجواز لا على الافضلية والكلام فيها لا في ١٢ كذا في المرقاة **له** قوله سويقا وهو دقيق مقلى مملحا شيئا مما كان او ملوا قوله فقد استحل به الشافعي وقال بعض المعتزلة من لم يجوز للمهر
بما دون العشرة فلان يقول في هذا الحديث اهارة النكاح بهذه التسمية وليس فيه دلالة على ان الزيادة لا تجب الى تمام العشرة وعلى هذا حمل قوله فالتمس ولو خاتما من حديد قول لوم الحديث يعني
ان يحمل على المعجل الذي يسمى الدخنة في عرف اهل الزمان ١٢ مرقاة **له** قوله مثل صداق نساءها اي نساء قومها كخواتمها وعماتها وبناتها التي تشاركها في المال والجمال والطيبة والبركة
قوله ففرح بها اي بهذه الفتيا وهذه الموافقة ومذهب علي وجماعة من الصحابة في هذه المسئلة انه لا امر لها لعدم الدخول ولشافعي فيه قولان احدهما كقول علي والاخر كقول ابن مسعود كذا في
السمات **له** قوله فكان اي الاسلام صداق ما بينهما معناه صار الاسلام سببا لاستحقاقها لانه كان مراكذا ذكر علمنا النخبة رجم الله عند الشافعية محمول على ظاهره والله اعلم بالمعاني
له مزارون مطهرات وجمل ما جرت اديان ٥٠٠ درهم ماله **له** ممر حضرت ام حبيبة ٣٠٠ درهم الله **له** ممر حضرت فاطمة ٣٠٠ درهم **له** ممر حضرت فاطمة ٣٠٠ درهم

عليه وسلم رأى علي بن عبد الرحمن بن عوف اثر صفره فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة علي وزن نواة من ذهب
قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه **وعنه** قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي احد
من نسائه ما اولم علي زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بني زينب بنت جحش فاشبع الناس خبزاً ولحمًا رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بجئس متفق عليه **وعنه** قال اقام النبي صلى الله
عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يتي علي بصفية فدعوت المسلمين الي وليمته وما كان فيها من
خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فلقى عليها التمر والاقط والشمن رواه البخاري **وعنه**
صفية بنت شيبه قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم علي بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري و
عنه **عنه** عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال اذ ادعى احدكم الى الولية فليأتها متفق عليه و
في رواية لمسلم فليجب عرساً كان او نحوه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى
احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعمه وان شاء ترك رواه مسلم **وعنه** ابن هريزة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شرا الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
متفق عليه **وعنه** ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار ياتي ابا شعيب كان له غلام لحام فقال
اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعل ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعاما ثمانية فدعا
فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته
قال لا بل اذنت له متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بصفية
بسويق وتم رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **وعنه** سفينة بن رجلا صنف علي بن ابي طالب
فصنع له طعاما فقالت فاطمة لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي
الباب فواى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس
لي اولي ان يدخل بيتا من وقراروا احمد وابن ماجه **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغفورا رواه ابوداود و
عنه **عنه** رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان

١٥ قوله ما هذا قال الطيس سوال عن السبب فلما اجاب بما اجاب ويحمل الانكار فانه كان ينبغي عن التضييق بالخلق فاجاب بان ليس تضمني بل شئ علق به من مخالطة العروس اي من غير قصد
او من غير اطلاع قوله علي وزن نواة من ذهب قال القاضي النواة اسم خمسة دراهم كما ان النش اسم عشرين درهما والاوقية اسم لاربعين درهما وقيل معناه على ذهب يساوي قيمة خمسة دراهم وهو لا
يساويه اللفظ وقيل المراد بالنواة نواة التمر التي والآخر هو الظاهر المتبادر اي مقدار ما من الذهب وهو سدس مثقال تقريبا وقد يوجد بعض النوى ان يكون ربع مثقال وقيمة تساوي عشرة
دراهم ويمكن ان يحمل على المعنى الاول فمعناه على مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثه مثقال ونصف قوله اولم ولو بشاة اي اتخذ وليمة قال ابن الملك تمسك بظاهره من ذهب الى ايجابها و
لا كره على ان الامر للذهب قيل انما يكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عند ما استحب اصحاب مالك ان يكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج ١٢ مرقة **عنه** قوله بن زينب هي
زينب بنت جحش واما اميمة بنت عبد المطلب ١٢ مرقة **عنه** قوله وجعل عتقها صداقها هذا محمول عندنا على انما ذهبت له صداقا او هو من خواصه صلح والاقرب ان يقال انما ذهبت له
نفسا فانه نكاح بلا مهر هو في معنى البتة وهو ايضا من خواصه صلح وعند جماعة يجوز ان يحمل العتق مرارة ١٢ الحيات **عنه** قوله يعني عليه كان من الظاهر ان يقال ينبغي على صفية او على بصفية ولعل المراد
يجي عليه صلح خيبر يد مع صفية او بسببها ١٢ ط **عنه** قوله بالانطاع جمع نطع بالكسر والنطع والسكون وبالفتح بباط من اللاديم والمراد السفر ١٢ لم **عنه** قوله فليأتها قيل بجارية الوليمة مستحبة
وقيل واجبة وقيل فرض كفاية لانها اكرام مولاة اشبه برؤساء السلام وبها اذا عين الداعي الدعوى بالدعوة فلم يبين لم يجب الاجابة بل لا يستحب لان الاجابة محلل بما فيها من كسر
قلب الداعي واذا علم فلا كسر ويحفظ الاجابة بانذار نحو كون الشبهة في الطعام او حضور الاغنياء فقط او من يلقى مجالس او يدعوا لهما او لتعاون على باطل او كون المنكر هناك مثل النوا وطرش الحرور والمعات
عنه قوله تركته فيه انه لا يجوز لاحد ان يدخل في ضيافته قوم بغيران اهلها ولا يجوز للضيف ان ياذن لاحد في الايمان معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفي شرح السنة في دليل على انه
لا يحمل طعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام دخل بيته وبين الطعام فانه يتخير ان شاء اكل وان شاء اطعم غيره وان شاء حمل الى منزله فاما اذا جلس على مائدة
كان لان ياكل بالمعروف ولا يحمل شيئا ولا يطعم غيره منها وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم بعضا شيئا فان كانوا على ما تدعون لم يجوزوا ذهب بعضهم الى ان من قدم الى رجل طعاما
ليأكله فانه لا يجزى مجرى التملك وان لم ياكل منه ولا يجوز له ان ياكل منه صلى الله عليه وسلم على انه لا يجوز لاحد ان يدخل دار غيره الا باذنه ولا للضيف ان يدعوا احد الغير لوزن الضيف
١٢ مرقة **عنه** قوله القرام هو ثوب رفيع من صوف فيه الوان من الصور والرقوم والنقوش ويتخذ من ريشة ريشة الاقشيرة والوادع ١٢ مر **عنه** قوله دخل سارقا قوله بغير اذن
ها حسب البيت فكانه دخل خفية وخرج مغفرا من الاغارة اي اكل او حمل شيئا معه لانه لما كان بغير اذن المالك كان في حكم النصب والغارة قاله الشيخ وقال العلي القاري انما حصل له صلى
الله عليه وسلم علم امته مكرام الاطلاق البهيمه ونما هم عن النما على الديرة فان عدم اجابة الدعوة من غير حصول المعذرة يدل على تكبر النفس والرعونة وعدم الالفة والمجبة والدخول من غير دعوة
يشير الى حرص النفس ودناوة الهم وحصول المهانة والمذلة فالخلق الحسن هو المانع من هذا الخلقين المذمومين ١٢

فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بِأَيِّمَا نِ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبَ الَّذِي سَبَقَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سُنَّةٌ وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعُرْوَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ هِيَ السُّنَّةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا **الفصل الثالث** عُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَبَارِكَانِ لَا يَجِيبَانِ وَلَا يُوَكَّلُ طَعَامُهُمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَعْنِي الْمُتَعَارِضَيْنِ بِالضِّيَافَةِ فَخَرَّوْرِيَّاهُ وَعُرْوَةُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِبْجَابَةِ طَعَامِ الْفَاسِقَيْنِ وَعُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْ وَيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْ رَوَى الْإِسْنَادُ الثَّلَاثَةَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَقَالَ هَذَا إِنْ صَحَّ فَلَا تَنْظَاهِرَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يُطْعِمُهُ وَلَا يَسْقِيهِ إِلَّا مَا هُوَ حَلَالٌ عِنْدَهُ **بَابُ الْقِسْمِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** عُرْوَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ عَنْ تِسْعَةِ نِسْوَةٍ وَكَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لثَمَانًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ عَائِشَةُ أَنْ سَوَدَ لَهَا كَبُرَتْ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَعَلْتَ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوَدَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ابْنُ نَاعِدٍ ابْنُ نَاعِدٍ أَيُّهَا يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعُرْوَةُ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَدَّ سَفَاةً أَوْ قَرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ ابْنُ قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَةَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسِمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ أَنَّ النَّسَاءَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعُرْوَةُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ أَنْ شِئْتُ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَّعْتُ عِنْدَهُنَّ وَإِنْ شِئْتُ ثَلَّثْتُ عِنْدَكَ وَدُرْتُ قَالَتْ ثَلَّثْتُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهَا لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عُرْوَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ قِيْعَدَلٌ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا قِسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تَكُنِّي فِيمَا تَمْلِكُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعُرْوَةُ ابْنُ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَشَقَّةٌ سَاقِطَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ **الفصل**

أوله قوم طعام أول يوم أي في العرس حتى أي ثابت ولا يترك فله

واجباً له واجباً وهذا عند من ذهب إلى أن الوليمة واجبة أو سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث لم يتركها ويترك عتاباً وان لم يترك عتاباً قوله سنة بفتح نوناً وقع في الأول وتكميله قوله سمعته ورأيتهم قوله من سمع سمع الله به أي من شهر نفسه بكم وغيره فخرأورد رياء شهر الله يوم القيمة بين أهل العرصات بانه مرأء كذاب فيضيق بين الناس وفيه رديهم على أصحاب مالك حيث قالوا باستصحاب سبعة أيام لذلك ۱۲ مرقة **أوله** قوله المتباركين أي المتفخرين في النهاية المتباركان هما المتعارضان بعضهما يرى إيماناً يغلب صاحبه وان كان لا فيه من البهاية والرياء ۱۳ مرقة **أوله** قوله ولا يسأل بحيث ينفذ إلى سوء الظن ويزيده ويستكشف حقيقة المال من غير سؤال ويزيده وذلك إذا لم يعلم فسقة وظلمه وتجاوزته عن الحدود بالجملة إذا علم بيقين أو غلبة الظن أنه متطابق في امرطامه فذلك وان تساوى في الاحتياط في الترك وان كان له وجه متعدي في الرزق بعضاً طيباً وبعضاً خبيثاً وحسن الظن باحتمال أنه يأكل من الوجوه الطيبة فله وجه الجواز وان تعين أنه لا يتطابق أو تعين أنه يأكل الحرام أو ليس له إلا مدخل سوء فكلها ۱۲ المعاني **أوله** قوله بآب القسم القسم مصدر قسم يقسم ومنه القسم بين النساء والمراد به البيت عند الزوجات قال ابن الهمام المراد النسوة بين المنكوحات وليس أيضاً العدل بينهن وهو يوجب للمراتين وأكثر فان ترك وجب قضاءه للمظلومة وليس لأن يبيت في لوبة واحدة عند أخرى ولا أن يجمع بين اثنين في ليلة من غير إرادتهن

واجباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ترجي من تشاء ومنهن وتووي اليك من تشاء أو رعاية ذلك كان تفصيلاً لا وجوباً والله أعلم فان وبيت واحدة لا يلزم في حق الزوج بل لأن يدخل على الواجبة ولا يلزم رضا الموهوبة له وللوأمة من يرجح متى شاءت في المستقبل دون المأثري وان وبيت للزوج فله أن يجعل لونهما لمن شاء وان تركت حقاً ولم تعين واحدة يسوى بينهما والقرعة واجبة وعندنا يستحب عند السفر ولا يجب قضاء أيام السفر وعاد القسم في حق المقيم الليل والنهار حتى فان كان الرجل ممن يعمل بالليل فعادته في حق النهار ۱۲ المعاني مع تغير **أوله** قوله ثم قسم أخذها من الشرا في وعندنا لا فرق بين القديمة والجديدة لا إطلاقاً للمدنيين ولا لغيرهم في الفصل الثاني في إطلاق قوله تعالى فان خفتم أن لا تعدوا الآية ولن تستطيعوا أن تعدوا أو خبر الواحد لا ينسخ لا إطلاقاً الكتاب ۱۲ مرقة **أوله** قوله ليس بك أي بسببك على إهلك بريد نفسه صلى الله عليه وسلم أو قبلتها هو ان أي هذه أي ليس اقتصاري على الثلث لمواك على عدم غنبي فيك بل لأن حكم الشرع كذلك وهذا القيد للعقد في الاقتصار على الثلث قوله قال قلت قلت أي أقم ثلثة أيام عندي على ما هو حق وتكفي ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه إليها لان في قضاء السبع غير باطل غير أنه باق ما كان في الأيام الثلثة حتى الثيب فالله لها كان ينبغي أن يدور عليها أن لا يتركها إلا بغيرها أو بان طلبها لما هو أكثر من حقها اسقط اختصاصها بما كان مخصوصاً بآفة ۱۲ المعاني ومرقات **أوله** اسماء أزواج مطهرات عائشة حفصة أم حبيبة سودة أم سلمة ميمونة زينب بنت جحش جويدة رضي الله تعالى عنهن اجمعين ۱۲ مظاہر حق ص ۵۲ ج ۱۲

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حَضَرَنا مع ابن عباس جَنَازَةً مَيُومَنَةً بِسَرَفٍ فَقَالَ هَذِهِ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَارَفْتُمْ نَعَشَهَا فَلَا تَزْعُرُوها وَلَا تُزَلِّزُوها وَارْفُقُوا بِهَا فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْعَ نِسْوَةٍ كَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لثَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ قَالَ عطاء القى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بل غناؤها صفة وكانت آخرهن موتاً ماتت بالبدنية متفق عليه وقال زمين قال غير عطاء هي سودة وهو أصح وهبت يومها لعائشة حين أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني قد وهبت يومى لعائشة لعلى اكون من نسائك في الجنة **باب عشرة النساء** وما لكل واحد من الحقوق **الفصل الاول عن ۳۰۹۷** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً فانهن خلقن من ضلعٍ وانّ اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه **وعنه ۳۰۹۸** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلعٍ لئلا تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم **وعنه ۳۰۹۹** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الاخر رواه مسلم **وعنه ۳۱۰۰** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدّهون متفق عليه **وعنه ۳۱۰۱** عبد الله بن زُمَعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يحا معها في اخر اليوم وفي رواية يعبد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لِمَ يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه **وعنه ۳۱۰۲** عائشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم منهن فَيَسِرُّنَّ بهن الى فيلعبن معي متفق عليه **وعنه ۳۱۰۳** قالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرى والحبيشة يلعبون بالحجر في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه لا ينظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلى حتى اكون انا التي انصرف فاقدراً وقد رآه الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه **وعنه ۳۱۰۴** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا علم اذا كنت عفى راضية واذا كنت على غضبي فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عفى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهرق الا سماً متفق عليه **وعنه ۳۱۰۵** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت غضبان لغتها البلاء حتى تصبه متفق عليه وفي رواية لها قال والذي نفسي بيده ما

قول فلان تزعموها اي لا تزعموها بقوة لعل المراد الزعم في رفعها من الارض والزلزلة في حملها على الراس اي عظموا شأنها برفع جنازتها بتان وتدابير المعات **ع ۳** قوله فانه كان المتعيل للنسب اي هي عن الآتي كان صلى الله عليه وسلم يسمي بناتهن فيقسم بينهن بالسوية **ع ۴** قوله انها صفيّة قال الخطابي هذا وهم بل انها هي سودة لانها كانت وهبت يومها وانقلب فيه من ابن جرير راوى الحديث وقال عياض لعل روايته صحيحة فانه لما نزل ترجي من تشاء قيل ان التي ارهاها سودة وجويرية وصفيّة وام حبيبة وميمونة والتي اذى اليها عائشة وام سلمة وزينب وحفصة وتوفي صلى الله عليه وسلم وقد اوى اليه جميعهن الا صفيّة ارجاها ولم يقسم لها فاخبر عطاء عن آخر الامر قوله آخرهن موتاً فانه ايضا كلام لانها ماتت في رمضان سنة خمسين في زمن معوية وماتت ميمونة بعد سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وعائشة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وسودة سنة اربع وخمسين وام سلمة سنة تسع وخمسين كما يقسم من المواهب فلما نزلوا كمال العطاء عن اشكال قوله حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فبطل على انه صلى الله عليه وسلم لم يطلقها بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنه انه قال لسودة اعتدى فسالته لوجه الله ان يرجعها ونحوه روى البيهقي ويمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم طلقها رجعية والفرقة فيها لا يقع حتى تنقض العدة فعنى قوله الاطلاق اي اراد ان يستطلقها الى انقضائها المدة فيقع الفرقة بهذا المقطع من المرات **ع ۱۲** قوله استوصوا الاستيضاء بمعنى قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن بخير فاقبلوا وصيتهن فين قوله خير المقصود به الدلالة معن وقطع الطعن عن استقامتهن **ع ۱۳** قوله وبها عوج جملة عالية العوج بكسر العين وفتحها والكسر ارجع وقيل الفتح في الاعيان والكسر في المعاني وقيل يقال في كل فتصب كاللحم والعصا بالفتح وفي نحو الارض والدين بالكسر المعات **ع ۱۴** قوله لا يفرك بفتح الراء مجزوما او مرفوعاً من الفرك بالكسر بعض احد الزوجين الآخر من باب علم وكفر شاذ قيل هو خبر لا يفي وقيل هو معروف باسكان الكاف ولوروى بالرفع كان نهياً بلفظ الجزاء لا ينبغي للرجل ان يغضها لما يرى فيه فيستكرهه لانه ان كره شيئاً رضى بشئ آخر فليقابل بذلك كذا في المرقاة **ع ۱۵** قوله لولا بنو اسرائيل يشتر ان يشر ان يشر الختم شئ عقيب به بنو اسرائيل لسود صنيعهم وهو الاداء الناشئ من عدم الثقة بالشدة فنهى الله عن اداء الممن والسوى فخالها امره ولم يكن قبل ذلك تغير الطعام كذا يلهم من المرقاة **ع ۱۶** قوله لولا فانت حواء آدم في اعزائه وتحريمه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسفت هذه السنة لما سكتها انثى من زوجها **ع ۱۷** قوله لم يضحك احدكم مما يفعل لان الضحك لا يحسن الا من امر عريب وشان عجيب لا يوجد عادة فغيره نذب التغافل عن ضرطة الغير لما شاذ في علمه **ع ۱۸** قوله في السجد اي رجعية السجد وانما سوج بذلك لان لعبهم بذلك كان من عدة الحرب مع اعداء الله تعالى كالرمي فصار في حكم العبادة وكانت عائشة اذ ذاك صغيرة **ع ۱۹** قوله ما بهجر الاسك اي بهجر في حال الغضب الذي يفسد الاختيار ويسلبه مقصود على اسك لا يتعدى الى ذاك وقلي مستغرق في محبتك ومشغوف بشراشه بك وقال الطبري انما عبرت عن الترك بالجران لئلا يبدل بها على انما تنال من هذا الترك الذي لا اختيار له فيه **ع ۲۰** المعات

من رجل يدعوا امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساطعا عليها حتى يرضى عنها **وعنه ۳۱۰**
 اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع
 بما لم يعط كلا بس ثوبين زور متفق عليه **وعنه ۳۱۱** انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه
 شهرا وكانت انفكت رجلاه فاقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله البيت شهراف قال ان
 الشهر يكون تسعاً وعشرين رواة البخاري **وعنه ۳۱۲** جابر قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد الناس جلوساً باباه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد
 النبي صلى الله عليه وسلم جالساً حوله نساء واجماً ساكتاً قال فقال لا قولن شيئاً اضحكك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 قال هن جولى كما ترى يسئلنني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة يجاعنقها وقام عمر الى حفصة يجاعنقها كلاهما يقول
 تسئلين رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابداً
 ليس عنده ثم اعتزلهن شهراً وتسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية يأيها النبي قل لا نرأى احدك حتى يبلغ للمحسنة
 منكن اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امراً احب ان لا تجعلى فيه حتى تستشير
 ابوبكر قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوبكر بل اختار الله ورسوله والدار
 الآخرة واسألك الاتخير امرأة من نسائك بالذى قلت قال لا تسألني امرأة منهم الا اخبرتها ان الله لم يعطني معنتاً و
 لا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً رواة مسلم **وعنه ۳۱۳** عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهم المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء و
 من ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتفقوا الله في
 النساء ذكر في قصة حجة الوداع **الفصل الثاني عن ۳۱۴** عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفر قالت فسايقته فسبقته على رجلى فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقه رواة ابوداود وعنه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه رواة الترمذي
 والدارقطني ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلي **وعنه ۳۱۵** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
 اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت زوجها فليدّحل من اي ابواب الجنة شاءت رواة ابو نعيم
 في الحلية **وعنه ۳۱۶** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امراً حلالاً ان يسجد لاحد لا مروت
 المرأة ان تسجد لزوجها رواة الترمذي **وعنه ۳۱۷** ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت
 ونها عنها راض دخلت الجنة رواة الترمذي **وعنه ۳۱۸** طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱ قوله الذي في السماء اي امره وحكمه او ملكه وملكوته والذي هو محبوب وفيما هو الله تعالى **۲** قوله تشبعت من زوجي اي اظفرت لعزقي اذ يعطيني اكثر مما يطيق
 او قال للبقية علبا واصلا اظهار الشجع والتشبع بالشيء ان وليس به قوله كلا بس ثوبين زور او بالثنية الرداء والازار اذ هما متلازمان ولاشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدميه وقيل للاشارة الى ان
 حصل بالثنية حالتان مذمومتان ففقدان ما تشبع به واظهار الباطل لمعات فمفقر **۳** قوله وكانت انفكت اي انفجرت وزالت عن مفصله وكان سبب انفكاكها انه صلى الله عليه وسلم
 سقط عن فرسه فخرج عظم رجل من موضعه **۴** قوله اشكك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان اذا رأى غليظاً مغموماً وادراك شفت غمر يستحب ان يتحدث بما يضحك ويطيب نفسه وقوله
 واسالك الاتخير الادوات اخفاها بهذه الفضيلة والسعادة وذلك لتأنيده بمشاة الرسول الله وحرصه على الاختصاص باختيار الخير ولا تمنانها احوال باقي النساء قوله قال لا تسألني امرأة الخ وذلك لكونه
 صلى الله عليه وسلم منظر الشفقة والرافقة والنصية والرحمة للعالين وفيه اشارة صلى الله عليه وسلم ان كان يجب ما تشبه اكثر واشد ما يجب سائر النساء لكن كان لا ينقص الحق ليهواها فانه كان محبة لشر
 ولديه اشدوا اكثر واوفر واغلب من محبة كل شيء **۵** هذا ملقط من المعات قال العلي القاري ظل النور في جواز احتجاب اللام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جاتهم المهمة وفيه وجوب الاستئذان
 على الانسان في منزله وفيه لافرق بين الخليل وغيره في احتياج الاستئذان وفيه تاديب الرجل ولده وان كبر وفيه جواز سكنى الغرفة لذات الزوج وفيه ان الزوج يحجز زوجته واعتزاله عنها في بيت آخر
 فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي والابن حنيفة وجا بهما العلم ان من غير زوجة رافضته لم تكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والبيهت انه يقع الطلاق بتفليس
 الخمر طلقة بائنه سواد اختارت زوجها ام لا ولعل القائلين به لم يبلغهم هذا الحديث انتهى **۶** قوله كنت اغار قال الطيبي اي اعيبة عيش لان من غار ما يب لشايبين انفسهم فلا يكثر
 النساء ويقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تمة انتهى والاظهر انها انما كانت تعيب عيشه ولا دلالة على قلته جيا لهن حيث فالفن طبعه جنس النساء ثم الواهية نفسها
 للنبي صلى الله عليه وسلم قيل ميمونة وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة وقيل غولة بنت كيم هذا ملقط من المرات **۷** قوله ترجى اي توخرو وترك مضاجعة من تشاء وقوله وتووي
 اليك اي تضم وتضاجع من تشاء وتطلق من تشاء ونسك من تشاء **۸** قوله اذا مات صاحبكم اي واحد منكم ومن جملة ابايكم فدعوه اي اتركوا ذكر مساويه فان تركه من محاسن الاخلاق
 حشم على صن المعاملة مع الاجباء والاموات وقيل اذا مات فان تركوا محبة والى عليه والتعلق به والاحسن ان يقال فان تركوه الى رحمة الله فان ما عند الله خير للابرار **۹** المرات

وَيَقْطُرُنِي إِذَا صُمْتُ وَلَا يَصْلِي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ وَصِفُون عِنْدِي قَالَ فَيَسْأَلُهُ عَمَّا قَالَتْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَوْلُهَا يَضُرُّنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَأَتَاهَا تَقَرُّ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتَ سُورَةً وَاحِدَةً لَكُنْتُ النَّاسَ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهَا يَقْطُرُنِي إِذَا صُمْتُ فَأَتَاهَا تَنْطَلِقُ تَصُومُ وَأَنَا جِلَّ شَابٌّ فَلَا أَضْبِرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا امْرَأَةً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَأَمَّا قَوْلُهَا إِنِّي لَا أَصْلِي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَأَنَا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ لَا نَعَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ يَا صَفْوَانُ فَصَلِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَبَجَلَ بِعَيْرٍ فَسَجَدَ لَهُ فَقَالَ اصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ إِلَهَانَا وَشَجَرُ فُضْنٍ أَحَقُّ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَاکْرُمُوا آخَاكُمْ وَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا وَاحِدًا لَأَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرٍ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضٍ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةُ الْعَبْدِ الْأَبْقَى حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعُ يَدَكَ فِي أَيْدِيهِمْ وَالْمَرْأَةُ السَّخَطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْبُورَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ أَلَّتِي تَسْرُةً إِذَا نَظَرْتُ وَطُيْعَةً إِذَا أَمَرْتُ وَلَا تَخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهَا بِمَا يَكْرَهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ عِيَاسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَلْبٌ شَاكِرٌ وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ وَيَدَانِ عَلَى الْبِرِّ صَابِرٌ وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بَابُ الْخُلْعِ وَالطَّلَاقِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنْ عِيَاسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتٌ بِنَ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيَّ فِي خَلْقٍ وَلَا دِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِينَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْحَدِيقَةِ وَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَفَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيَرْاجِعْهَا ثُمَّ يَمْسُكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ فَنَظَرْنَا فِيهَا أَنْ يُطْلِقَهَا فَلْيَطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا فَتَكُنَ الْعَدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ مَرَّةً فَلْيَرْاجِعْهَا ثُمَّ لِيَطْلِقْهَا طَاهِرًا وَحَامِلًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ

قوله ويقطرنني إذا صممت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفون عندني قال فيسأله عما قالت فقال يا رسول الله إنما قولها يضرني إذا صممت فأتاهما تقر بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكانت الناس قال وأما قولها يقطرنني إذا صممت فأتاهما تنطلق تصوم وأنا جيل شاب فلا أضبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا امرأة إلا بإذن زوجها وأما قولها إنني لا أصلي حتى تطلع الشمس فأنا أهل بيت قد عرفنا ذلك لا نعادي نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فإذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه وعنه عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والأنصار فبجَلَ بعير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله تسجد لك إلهاننا وشجر فُضْنٍ أحق أن تسجد لك فقال أعبدوا ربكم واکرموا آخاكم ولو كنتُ أمرًا واحدًا لَأَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرٍ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضٍ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةُ الْعَبْدِ الْأَبْقَى حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعُ يَدَكَ فِي أَيْدِيهِمْ وَالْمَرْأَةُ السَّخَطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْبُورَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ أَلَّتِي تَسْرُةً إِذَا نَظَرْتُ وَطُيْعَةً إِذَا أَمَرْتُ وَلَا تَخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهَا بِمَا يَكْرَهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ عِيَاسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتٌ بِنَ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيَّ فِي خَلْقٍ وَلَا دِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِينَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْحَدِيقَةِ وَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَفَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيَرْاجِعْهَا ثُمَّ يَمْسُكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ فَنَظَرْنَا فِيهَا أَنْ يُطْلِقَهَا فَلْيَطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا فَتَكُنَ الْعَدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ مَرَّةً فَلْيَرْاجِعْهَا ثُمَّ لِيَطْلِقْهَا طَاهِرًا وَحَامِلًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ

قوله ويقطرنني بالشديد أي يامرني بالافتقار أو بطل صومي ١٢ مر ١٢ قوله فأتاهما تقر بسورتين أي سورة بنتين في ركعة أو ركعتين وقد نهيتها أي عن تطويل القراءة والاطالة الصلوة قوله فأتاهما بيت أي أنا أهل صناعة لأننا بالليل قد عرفنا ذلك أي عادتنا ذلك وهي أنهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطبري لنا قيل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصدا لئلا يأتنا بحق الرجال على النساء المذنبات في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ١٢ مر ١٢ قوله قد عرفنا ذلك أي عادتنا وهي أنهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي ١٢ مر ١٢ قوله فصل أي أداره وقضاء قال الطبري وإنما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصدا لئلا يأتنا بحق الرجال على النساء المذنبات في اثبات التقصير له ونفيه عنها محل بحث ١٢ مر ١٢ قوله فقال لعبد داركم أي بتخصيص السجدة لرفائنا غاية العبودية ونهاية العبادة وقوله أكرموا إفاكم أي عظوه تعظيما يطيق به بالمحبة القلبية و إكرام المشتغل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه إشارة الى قول تعالى وما كان لبشر ان يوتي اله الا كتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الله فلما قلت لهم انما امرتني بان اعبدوا الله وربي وركبوا السجدة البعير ففرق للعادة واقع بتسمية الله تعالى وامره فلاما حل لم صلى الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انما سور من ربه كما لا شك تعالى ملائكة ان يسجدوا لادم ١٢ مر ١٢ قوله إفاكم يريد نفسه الكريمة تواضعا وتبعية على انه بشر شلم في عدم جواز السجدة والعبادة له ١٢ مر ١٢ قوله ولا مالها أي ماله الذي في يدها وقصدا وقيل يتمل ان يتمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسر ١٢ مر ١٢ قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالفتح معنى النزاع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزاع الملبوس عن البدن وبهذا الاعتبار قال الطبري في بيان المناسبة بين وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة لنفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس حاجبه فاذا فعل ذلك فكانا نزعاً لابساً وعطف الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذهبنا ومذهب مالك واضح قول الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسخا كما هو مذهب احمد واحمد قول الشافعي فيه غير الطلاق فخطفه عليه ظاهر ١٢ مر ١٢ قوله ولكني اكراه الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهة العصبية وطلب الخلاص بقولها ولكني اكراه الكفر في كثران النعمة لو لمعني العيان يعني ليس بيني وبينه محبة واكره بطعنا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ياتي في كثران بغض وشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشايرة البغيضة لزوجها فسمعت ما ياتي في مقتضى الاسلام باسم ما ياتي في نفسه قوله وطلعا تطليقة امر المتصلح وارشاد الى ما هو الا صوب لا ايجاب والزمان بالطلاق وفيه دليل على ان الاول للطلق بن يطلق ويقصر على واحدة ليتاقي العود اليها ان اتفق به امر وفيه دليل على ان الخلع طلاق لا فسخ ١٢ مر ١٢ قوله ثم تمحيض فتلحق فائدة التاخير الى الطهر الثاني لتلاخيص المراجعة لغرض الطلاق فيجب ان يسك زمانا وقيل انه عقوبة له على محبة وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلهذا بما فيها فبها ما في نفسه من صيب طلاقها فيسكبها وباجلها مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل لولي واجب ١٢ مر ١٢ قوله فتلك العدة المشار اليه عندنا حالة الحيض وعند الشافعية حالة طهره وقوله لانا النساء الام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ١٢ مر ١٢

رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجه والدارمی **الفصل الثالث** **ع ۳۱۴۶** ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتزجات والمختلعات هن المتافقات رواه النسائي **ع ۳۱۴۷** نافع عن مولاة لصفية بنت ابی عبید انها اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه مالك **ع ۳۱۴۸** محمد بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً فقام غضبان ثم قال ايلعت بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا قتله رواه النسائي **ع ۳۱۴۹** مالك بلغه ان رجلاً قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امرأتی مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلاث وسبعة وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه في الموطأ **ع ۳۱۵۰** معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الارض أحب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئاً على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطني **باب المطلقة ثلثا الفصل الاول** **ع ۳۱۵۱** عائشة قالت جاءت امرأة رفاعه القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعه فطلقتني فبنت طلاقاً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدية الثوب فقال اتريد بن ان ترجعي الى رفاعه قالت نعم قال لا حتى تدوقي عسيلته ويزدوق عسيلتك متفق عليه **الفصل الثاني** **ع ۳۱۵۲** عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمی ورواه ابن ماجه عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر **ع ۳۱۵۳** سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولى رواه في شرح السنة **ع ۳۱۵۴** ابی سلمة ان سليمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلاً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجد لها قال اجد لها قال فقام شهرين متتابعين قال لا استطيع قال طعمه ستين مسكناً قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولقوة بن عمر واعطاه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعاً وستة عشر صاعاً ليطعمه ستين مسكناً رواه الترمذی وروى ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرأاً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي رواية ما اعطى ابوداؤد والدارمی فاطعمه وسقاه من تمرين ستين مسكناً **ع ۳۱۵۵** سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهرة يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذی وابن ماجه **الفصل الثالث** **ع ۳۱۵۶** عكرمة عن ابن عباس ان رجلاً ظاهراً من امرأته فغشيها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت بياض يخرجها في القبر فلم املك نفسي ان وقعت عليها ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أه قوله والمختلعات أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق عن أزواجهن من غير بأس قوله هن المتافقات فيه بالغة في الزجر وانما هما من المتافقات لان ظاهر الزواج والاختلاط يقتضي ان لا يبرطن العداوة والخلاف **ع ۳۱۵۷** قوله ايلعت بكتاب الله يعني قوله تعالى الطلاق مرتان مناه مرة بعد مرة فالطلاق الشرعي على التفرق دون الارسال دفعة ذهب طائفة الى انه اذا رسل لم يقع الا واحدة وابن مقاتل الى انه لا يقع شئ أصلاً والجور على وقوع الثلثة وان الارسال بدعة وعند الشافعية الارسال مباح لكن الاول تركه **ع ۳۱۵۸** قوله حتى تدوقي عسيلته والعيلة تصغير عسل ولذا قيل في تصغيره عيلة بالتاء وقيل التاء فيها على نية اللذة كناية عن لذة الجماع وفيه انه لا بد من اصابة الزوج الثاني في التحليل وكيف في تعقيب الحشنة ولا يشترط الانزال وهذا حديث مشهور وقع عليه الاجماع ولا خلاف فيه الا ما نقل عن سعيد بن المسيب حيث قال يكفي فيه النكاح آفة ابطا به قوله تعالى فلما تحلل له حتى تنكح زوجاً غيره وقالوا المراد به الوطئ على ما هو اصل معنى النكاح وتحقيقه في اصول الفقه ۱۲ المعات **ع ۳۱۵۹** قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل انما لعن المحلل لانكاحه على قصد الفراق والنكاح شرع للدوام وصار كالنكاح المستدام على ما وقع في الحديث والعن على المحلل لانه صار سبباً لثقل هذا النكاح والمراد انهما رخصا ستملان الطبع المستقيم يفرعن فعلهما لا حقيقة اللعن وقيل المكروه اشترط الزوج التحليل في القول لاني في الية بل قد قيل انه ما جوب بالية لعدم اصلاح ۱۲ المعات **ع ۳۱۶۰** قوله يوقف المولى قال التوريشي ذهب بعض السامية وبعض من بعدهم من اهل العلم ان المولى عن امرأته اذا مضى عليه مدة الطلاء وهي عند بعضهم اكثر من اربعة اشهر وقفت فاما ان يغيب ولما ان يطلق فان ابى طلق عليه الحاكم وذلك شئ استنبطه من الآية رايًا واجتهادًا وافهم آخرون فقالوا لا يلاء اربعة اشهر فاذا انقضت بانت من تطليقة وهو مذهب ابی حنيفة وهو الذي يقتضيه الآية قال الله تعالى للذين يؤثنون من نساءهم تربصن اربعة اشهر فان قاوا يعني في الماشرة وفي حرف ابن مسعود فان قاوا فيمن والربص الانتظار اى ينتظرهم الى معنى تلك المدة وتركهم الفينة وتاويله عند من يرى انه يوقف فان قاوا وان عزموا الطلاق بعد معنى المدة انتهى وتعقبه الطيب بان القاء في فان قاوا التعقيب واجاب عنه صاحب الكشاف بانه للتفصيل اقول يؤيدنا ما روى عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت كانا يقولان في الايلاء اذا انقضت اربعة اشهر في تطليقة واحدة وهي احق بنفسها وتعد عدة المطلقة ومثلهما روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وروى قال ابن عباس في تفسير هذه الآية الغنى الجماع في اربعة اشهر وعزيمة الطلاق انقضاء اربعة اشهر فاذا مضت بانت بتطليقة ولا يوقف بعدها وكان ابن عباس اعلم بتفسير القرآن هذا مطلقاً من الرقاة ۱۲ **ع ۳۱۶۱** قوله جعل امرأته عليه كظهر أمه المراد تشبيه امرأته بالام والظهر مقم ولذا ردد الله عليه بقوله وما من ابائهم وكان هذا من ايمان الباطنية فقرره الشرع ونقل حكمه الى تحريم موقت بالكفارة غير مزيل للنكاح فلا يجوز الوطئ ولذا وادعاهم لم يخرج الكفارة ۱۲ المعات **ع ۳۱۶۲** قوله ليطعم ستين مسكناً أي من ذلك العرق والمعنى انه يستعين به ولا يلزم الاستيفاء من لما في رواية فاطمة وسقاوه يستون صاعاً قال الطيب فيه دليل على ان كفارة الظهار مرتبة ۱۲

فليُنزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليهما ^{اي في يوم} والذين يرمون أزواجهن فقد أحتى ببلغ إن كان
 من الصادقين فجاء هلال فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم
 تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجهة قال ابن عباس ^{اي توفيت وتطهرت} فتلكت ونكصت
 حتى ظنننا انها ترجع ثم قالت لا افضم قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاء
 به الكحل العينين سابع الاليتين خد لجم الساقين فهو شريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري ^{ع ۳۱۶۲} ابى هريرة قال قال سعد بن عباد
 لو وجدت مع اهلي رجلا لم افسه حتى اتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلاً والذي
 بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه
 لغيري وأنا اغير منه والله اغير مني رواه مسلم ^{ع ۳۱۶۳} المغيرة قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلاً مع امرأتى
 لضربت بالسيف غير مصف قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير
 منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احداً حب اليه العذر من الله من
 اجل ذلك بعث المندرين ومبشرين ولا احداً حب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق
 عليه ^{ع ۳۱۶۴} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله
 ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه ^{ع ۳۱۶۵} ان اعرابياً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى
 ولدت غلاماً اسود واتى انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال
 حمرة قال هل فيها من اوريق قال ان فيها لورقاً قال فاني ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزع
 ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه ^{ع ۳۱۶۶} عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه
 سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقضه اليك فلما كان عام الفتح اخذ سعد فقال انه ابن اخي وقال
 عبد بن زمعة اخي فتسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الى فيه و
 قال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابى وليد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة
 الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احببي منه لما رأى من شبهة بعتة فها راها حتى لقي الله و
 في رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه متفق عليه ^{ع ۳۱۶۷} عائشة قالت دخل على

القول وانزل عليه وهو نسي في ان نزول الآية في بلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويم قد انزل فيك ظاهراً في
 ان النزول في عويم والصحيح هو الاول لانه قد جاز في رواية مسلم في قصة بلال وكان اول رجل لاعتق في الاسلام وقوله لعويم قد انزل فيك لا يبار منه لان معناه نزل في شاكك ما نزل في بلال لان ذلك
 شامل لجميع الناس ويحتمل تكرار النزول كما قال النووي ^{ع ۱۲} قوله يقول الزناظر مسلم قال هذا القول بعد فراغها من الدعاء والرواية الكاذبة التوبة وتبين قال قيل اللعان تحذير لما عنه ^{ع ۱۳}
 قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهدوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد وكان المصحح في النسخ وقفوها اطلعوها قوله سائر اليوم اي جميع
 الايام مدة عمرهم او عمر الدنيا ولما ارادة ابداله بغيره يدل لا وجه له وما لم يلق من الامام قال سائر يعني جميع واشتقاقه من سور البلاء المحيط به بالواد ويحكي بمعنى الباقي واشتقاقه جند من سور الطعامة و
 الشراب بالهزة بمعنى البقية والفضلة وبهذا هو المشهور قوله لولا اني لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير على المتلاعنين لفعلت بهما ما فعلت قالوا في الحديث دليل على ان الحكم لا يفتق
 الى المظنة ولما مارت والقرآن وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا ان الشبهة والقياس ليست حجة وانما هي امارات ومظنة فلا يحكم بها كما هو مبين في المسائل ^{ع ۱۴} قوله اكل
 العينين اي الذي يلعنونه عينية سواد مثل الكحل من غير اكل ^{ع ۱۵} قوله كما قال النووي ليس قوله كذا رد القول صلى الله عليه وسلم ومضى الفقه لأمه وانما معناه الاخبار عن حاله نفسه
 عند رؤية الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يجل بالسيوف ^{ع ۱۶} قوله سمعوا الى ما يقول سيدكم ليس تقريراً بحد على العالج بالسيوف وقتله للرجل بدون الشهادة
 بل حاصله مدح صفته الخيرة وانه من سمع سادات الناس وكرامهم واعتدازهم من جانب صحبته انما صدق منه هذا القول من غاية غيرته وجمته وكده بقوله وانا اغير منه والله اغير مني والخيرة يعترى
 الانسان عند ذنوبه ما يكره على الاصل وما يتعلق به والخيرة من الشدة جري جري عبادته عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ^{ع ۱۷} قوله غير مصف اي غير ضارب بصغ السيوف وبما به بل بحد يقال
 مصف بالسيوف ضرب به عرضة وبما به لا بحد ^{ع ۱۸} قوله عرق نزعها اي قلعا واخرها من الوان فحلها وتعاها وفي المشك العرق نزع والعرق في الاصل ما تؤخذ من عرق الشجر ويقال
 فلان لعرق في الكرم والمعنى ان وردت امارات لانه كان في اصوله البعوضة كما كان بهذا اللون او بالوان تحصل البعوضة من اكل طافان المزة الاصول قد تورث وكذا تورث الامراض والالوان بتبعها
 وقاعدة الحديث المنع عن نفي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق وظهور دليل قوي كان لم يكن وطبها واتت بولده قبل ستة اشهر من ولده او طبها كذا في اللغات ^{ع ۱۹} قوله ان ابن وليدة
 زمعة الوليدة الامامة كانوا في البداية يهزبون العزائب على الاماء فيكتسبن بالنجور وكانت السادة ياتونها ايضا فاذا جاءت بولده واستلحقه الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيه عرق على القائف
 وكان عتبة صنع هذا الصنيع فوصى اخاه ^{ع ۲۰} قوله اخي اي لان ابى كان يبطاها بملك البهمن وقد ولدت على فراشه فاولى به ^{ع ۲۱} قوله وللعاهر الحجر والجري والزانى
 الجارة بان يدرج من كان مصفا ويحذر ان يكون معناه الحرمان على اليراث والنسب والجري على هذا ويل كناية عن الحرمان كما يقال للمحروم في يده التراب والجري ^{ع ۲۲}

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم ترني ان حُجِرَني المديحي دخل فلما اراني اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدا قدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض متفق عليه
وعن ٣١٦٨ سعد بن ابى وقاص وابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه **وعن ٣١٦٩** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة ما من احدا غير من الله في باب صلوة الخسوف **الفصل الثاني عن ٣١٧٠** ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله الجنة وآية رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحة على رءوس الخلائق في الاولين والآخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي **وعن ٣١٧١** ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا رواه ابو داود والنسائي وقال النسائي رفعه احدا الرواة الى ابن عباس واحد هم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت **وعن ٣١٧٢** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورتته فقضى ان من كان من امته يملكها يوما صابها فقد لحق بهن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ وما ادرك من ميراث لم يقسم له نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امته لم يملكها او من حره عاها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زينة من حره كان او امته رواه ابو داود **وعن ٣١٧٣** جابر بن عتيك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الرثبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير رثبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال لرجل عند القتال اختيال عند الصدق واما التي يبغض الله فاختيال في الفخر ورواية في البغي رواه احمد وابوداود والنسائي **الفصل الثالث عن ٣١٧٤** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفرش والعاها للحجر رواه ابو داود **وعن ٣١٧٥** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء لا ملاعة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرية تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجه **وعن ٣١٧٦** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي **وعن ٣١٧٧** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاليل قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امع شيطان قال نعم قلت

له

قوله راي اسامة وزيدا اوها نائمان في المسجد وكان المنافقون يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وكان زيد ايضا وان كانت ام اسامة وهي ام ايمن سوداء فلما حكم هذا القائف بالحق نسب زيد وكانت العرب تعتمد قول القائف فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاجر لهم عن الطعن في نسب ولا يلزم من هذا اعتبار قول القائف في اثبات النسب في الشرع وانما المقصود الزام الكفار في الطعن في نسب وهو المذهب عندنا والشافعي وغيره يعتبرون القيافة كما اذا جاءت بارية بين شركيين لولد ودعاه كل واحد منهما عندنا يجعل ولد الكل منها في حكم الشرع **المعاني ١٢** قوله وهو اي الولد ينظر اليه اي الى الرجل فقير اشعار الى قلة شفقته ورحمته وكثرة قسوة قلبه وغلظة او الحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو اكبر ولديه قول التوريشي وذكر النظر تحقيق لسود صغيره وتعليم الذنب الذي لا تكبر حيث لم يرض بالفرقة حتى اماط جلباب الحياء عن وجهه انتهى وقيل معنى وهو ينظر اليه اي وهو يعلم ان ولده فيكون قيما امرازا **المعاني ١٢** قوله ولا ترد يد لامس اي لا تمنع نفسها من يقصد بها بقا حشمة ولؤيده قوله لا مس وقيل معناه لا ترد يد من يافض شيئا من البيت وقد يفتح هذا المعنى بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر به باسك الفاجرة وقد يوجبها بغيره بسبب شدة محبة اياها لا يفتح من مفادتها في الفتنة لكنه يفظها ويمنعها عن الزنا والوقوع في الفاحشة فافهم **المعاني ١٢** قوله كل مستلحق اي الذي طلب الورثة الما قديم ومعنى استلحق ادعاه قوم لا يبرأه بعد موت ابيه واما فانه الاب اليه باعتبار الادعاء والاستلحاق **١٢** قوله ادعاه ورتته قيل انه صفة ثمانية مستلحق وخبر ان محذوف اي من كان الاول عليه ما بعده اعني قوله فقضى ان من كان الزنا في الخلق هذه احكام قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام ومبادئ الشرع كذا في المرأة **١٢** قوله في الرتبة اي يكون في مواضع التهم والنكاح والتزويج بحيث يمكن اتساع ما فيه كما كانت زوجة او امته تدخل على اجنبى او يده على اجنبى عليها ويجرى بينهما نكاح وانسابا ولما اذا لم يكن كذلك فهو من علق السوء الذي نهينا وافتعال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة وانظار الجلاوة والتبخر فيه والاستئناس والاستئناس بالاستئناس في الصدقة ان يعطيا طيبة بها نفسه ويضبط بها صدره ولا يستكثر ولا يبالي بها **المعاني ١٢**

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواة مسلم باب العدة الفصل الاول
 عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله
 الشعيبر فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس
 لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأة يصحها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل
 اعلى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذا نيتي قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني
 فقال اما ابوا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال
 انكبي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابوها فمهر رجل غريب للنساء رواة مسلم
 وفي رواية ان زوجها طلقها ثلثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لانفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن ٣١٤٩
 عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فحيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم وتعفى
 في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تنقي الله تعنى في قولها لا سكنى ولا نفقة رواة البخاري وعن ٣١٨٠ سعيد بن
 المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احباءها رواة في شرح السنة وعن ٣١٨١ جابر قال طلقته خالتي
 ثلاثا فارادت ان تجدد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه على
 ان تصدقي او تفعلي معروفا رواة مسلم وعن ٣١٨٢ المسور بن عخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
 زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواة البخاري وعن ٣١٨٣
 امر سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
 عينيها ففكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر و
 عشر وقد كانت احدا لكن في الجاهلية ترمي بالبرعة على راس الحول متفق عليه وعن ٣١٨٤ ام حبيبة وزينب بنت
 جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتجسس على ميت فوق
 ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشر متفق عليه وعن ٣١٨٥ ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١ قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عدت الشيء عدة احصيته ويطبق ايضا على العدو وفي الشرع تليزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة
 والموت قال ابن الهمام وشيخنا ان يراد وشيئة بالجر عطف على النكاح قلت فكأنهم ارادوا بالنكاح حقيقة او كمالا او من المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه العدة لقوله تعالى اذا نكحت المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فانهن عليهن من عدة تعتدونها ١٢ مرة ٢ قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانما طلقها وصلة النكاح والبت القطع قوله مالك علينا من شئ
 اي لا نكح بانك من شئ غير الشعيبر قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مأمور وقيل المراد نفق النفقة التي تريد منه وهو الاجور وقال النووي اختلقت في المطلقة البائن غير الماطل بل لما سكنى والنفقة
 فقال عمر والوفيفة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجهكم واما النفقة فلانها محبوس عليه وقد قال عمر لا ندرع كتاب ربنا نقول امرأة اقول في المداك لا ندرع كتاب
 ربنا وسنة نبينا يقول امرأة نسيت او شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما سكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحضر من الصحابة يعني فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن
 عباس واحمد لا سكنى لما ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لما سكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانهقوا
 عليهن فمضمونهم انهم اذا لم يكن حائل لا ينفق عليهن اقول المقوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب بولادة حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انما كانت امرأة لسته
 واستطالت على احائها فامر بالانتقال الى بيت امرئيك هذا ملقط من المراجعة ١٢ ٣ قوله تضعين ثيابك استيناف او مال من قائل اعتدى والمعنى لا تلبس ثياب الزينة في حال
 العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الحجاب قال النووي فامر بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يصير لها ولا يرد والى بيته
 من يرد والى بيت امرئيك متى اذا وضعت ثيابها للتميز ونظرها اليها وقد اتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور انه يحرم على المرأة
 النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة انما على ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لما في النظر اليه بل فيه انها آمنه
 عنده من نظره وهي مأمورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشبهة ١٢ ٤ قوله فاذا حللت فاذا نيتي اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلميني
 واخبريني حتى ننظر في النكاح ونطلب لك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن كثرة ضربها النساء وتهديدها بهن كما جاء في رواية اخرى رجل مزاب للنساء والصعلوك كالعصفور الفقير و
 تصعلك اقتصر فقوله لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته لانه كان مولى اسود وفاطمة هذه من قرين جيلة ثم قال انكبي اسامة لما راي صلى
 الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان ترك الكفارة من الولي الناصح بائنا خصوصا رواة المرأة ١٢ مرة ٥ قوله فقال بلى اي انت النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ليس يسوغ لي الزوج المحلوق فقال
 بلى قوله فانه عسى ان تصدق او تفعل معروفا تحليل للمزوج وعلم منه انه لولا التصديق لما جاز له المحلوق والاشطوح والبدية والاحسان الى الجيران يعني ان يبلغ مالك نصا بقودى
 زكوة ولا فاعلى معروفا من التصديق والتقرب والتباعد وفيه ان حفظ المال وانفقته لغيره ليعمل للمعروف مرض ١٢ مرة ٦ قوله كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر و
 عشر زوجها لو جوب الداء بترك الطيب والزينة وفي الاكتمال خلاف وقال الشافعي يحتمل للمرأة ان تنكح بعد طهرها ولا يجوز له ان ينكحها بعد طهرها ولا يجوز له ان ينكحها بعد طهرها ولا يجوز له ان ينكحها بعد طهرها
 اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا شيئا وليس شرها بها ولا تنس طيبا ولا شيئا في زينة حتى تمضي عليها ستة ثم يولي بدية فتتمسح بها قبلها وتخرج عن البيت فتعطي برة فترمي بها وتخرج بذلك
 عن العدة ١٢ المعات ٧ قوله ان تمدن الاحداد من الجود من صفر وضرب والاحداد ترك الزينة والطيب وليس ثياب الحرز ١٢ سيد

من البرد يصعب غزله اى يجمع ويشد ثم يصنع ثم يفتح نيا في موضعها لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياذه صبغ والنسب للمعدة على يصنع بعد الشج كذا قال بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطبيب وقال ابن الهام لا تلبس العصب عندنا واما الشافعي رقيقة وغلظ وريح ما لك رقيقة دون غلظ واختلف المناظر فيه وفي تفسيره في الصحاح العصب برد من برد واليمن يشج ابيض ثم يصنع بعد ذلك وفي المتن الصحيح ان ثبت يصنع به الشيا ب وفترت في الحديث ما عا شيا ب من اليمن فيها يامض وسواد النبذة بعلم النون اى شئ يميزه والنسب بعلم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يجل من السند ويجعل في اللادوية قال الطبيب القسط اعطاء معروف في اللادوية طيب الريح يتغذى به النفساء والاطفال والالقاء جنس من الطيب لا وادله وقيل واحدة ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شئ من العطر اسود القطعة منه شبيبة بالنظر قال النووي القسط والالقاء نوعان من العود وليس المقصود بهما الطيب وخص فيما انفصلته من الحيض لازالة الرائحة الكريهة تتبع به اثر الدم لا للتطهير وفي الحديث دليل على وجود الادراد على المعدة من وفاة زوجها وهو جمع عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فذهب الشافعي والجمهور الى التسوية بين المدخول بها وغيره سواء كانت صغيرة او كبيرة بكرة او شيا حرة او امه مسلة او كافرته وقال ابو حنيفة والكوفيين وبعض المالكية انه لا يجب على الكاتبة بل يتخصما المسلة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسل لامرأة تومن بالله وقال ابو حنيفة لا عداد ايضا على الصغيرة ولا على الامه هذا ملقط من المرقاة ١٢

٢٢ قوله فقد برئت منه ورئى منها قال الطبيب فيه تفريغ بان المراد من الاقرار الثلثة في قوله تعالى والمطلقات يتزين بانفسهن ثلثة فمرد الابطار قلعت هذا مذهب صحابي نقل عنه علقمة ولم يعلم ان المعادية عمل بقوله ام لا قال ابن الهام والاقراء الحيض عنده وقال الشافعي الابطار هو قول ما لك ونقل عن عائشة وابن عمر زيد بن ثابت وقلنا هو قول الخلفاء الراشدين والعبادة والابن كعب وما ذين جبل والابن الدرداء وعبادة بن الصامت وزيد ابن ثابت والابن موسى الاشعري الى اخر ما قال ابن الهام ١٣ مرقاة

٢٣ قوله ثم رخصنا حيضتنا اى رخصت عنها فاذا رخصت عنها رخصنا احتل ان يكون هذا الانقطاع لا ياسبها من الحيض فيصير عدتها بالاشهر ومثل ان يكون بالحمل فقطر تسعة اشهر التي هي مدة ظهور الحمل ووضع وقوله فذلك اى مكمل ظاهر لانه تمنى عدتها بالوضع وان لم يكن حمل ووضع حمل اعتدت بعد تسعة اشهر بالاشهر ثلثة اشهر لانه ظهر انها من الاثني عشر من الحيض ١٤ لمعات

٢٤ قوله فالحج اى حامل قرئت ولادتها يقال اجست المرأة اى حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ١٥ لم

٢٥ قوله كيف يستدبره حامله اذا واطيسا ثم جاءت بولده لزمان يتحمل فيه ان يكون من الولي ومن زوجها الاول فان اقرب النسب يكون مودتها ولا يغزو ولا يحسن وان كان لواطى فان لم يقرب به يبقى غلاما ويلزم منه استخدام الولد وقطع النسب وهو ايضا لا ياكل فيجب عليه ان لا يطأها حذرا عن لزوم اعد المحظورين اللازم من اختلاط الماء فيجب الاستبراء لتحقيق الحال ١٦ لمعات

٢٦ قوله حتى تحيض حيضته اى كاملة فلو مكها وبنى حاملها لا تعتد بتلك الحيضة حتى يستبرأ بحيضته مت نفقة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبراء باي حصل بشهر واحد وقال الزهرى بثلاثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا تحيض وان الدم الذي تراه الحامل لا يكون حيضا وان كان في عينة ولا وصفه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل الحيض دليل برادة الرحم ١٧ هذا ملقط من المرقاة.

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم فسكت ثم اعادة عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعنه ٣٢٢٠ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يترككم من مملوكيكم فاطعموا مائة تاكلون واكسوه مما تكسبون ومن لا يترككم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابوداود وعنه ٣٢٢١ سهل بن الجندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه اليها ثم المعجزة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود الفصل الثالث ٣٢٢٢ ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شئ حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم قد كروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتيم قل اضلهم لهم خير وان تخاطبهم فاخوانكم فخطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشاربهم رواه ابو داود والنسائي وعنه ٣٢٢٣ ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الاخ و بين اخيه رواه ابن ماجة والد رقوطي وعنه ٣٢٢٤ عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالسبي اعطى اهل البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجة وعنه ٣٢٢٥ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشرا ركم الذي ياكل وحده ويمجد عبده ويمنع رغبة رواه زرير وعنه ٣٢٢٦ ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سقى الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامة مملوكين ويتامى قال نعم فاكرمهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا قال فرس تربطة تقايل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجة باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر الفصل الاول ٣٢٢٧ ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعنه ٣٢٢٨ البراء بن عازب قال قال صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين ردة اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل وتقيم بها ثلاثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة

له قوله فصمت كان المسكت كان كراهية السؤال وركا كنه فان العفو مندوب اليه مطلقا دائما ولا حاجة الى تعيين عدد مخصوص او لا انتظار الوحي والله اعلم والمراد بسبعين الكثير دون التحديد كما هو المشهور المتعارف فيه قال الامام في رعاية العفو وانما فافهم ١٢ المعات ٢ قوله من لا يترككم من مملوكيكم فاطعموا مائة تاكلون واكسوه مما تكسبون ومن لا يترككم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابوداود وعنه ٣٢٢١ سهل بن الجندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه اليها ثم المعجزة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود والنسائي وعنه ٣٢٢٣ ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الاخ و بين اخيه رواه ابن ماجة والد رقوطي وعنه ٣٢٢٤ عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالسبي اعطى اهل البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجة وعنه ٣٢٢٥ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشرا ركم الذي ياكل وحده ويمجد عبده ويمنع رغبة رواه زرير وعنه ٣٢٢٦ ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سقى الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامة مملوكين ويتامى قال نعم فاكرمهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا قال فرس تربطة تقايل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجة باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر الفصل الاول ٣٢٢٧ ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعنه ٣٢٢٨ البراء بن عازب قال قال صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين ردة اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل وتقيم بها ثلاثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة

حمزة بن عمار يا عمار فافتنا ولها على فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد بن جعفر قال علي ان اخذت ما وهبتني عمو وقال جعفر بنت عمو وتخالتهما تحق وقال زيد بنت اخي فقصي بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتهما وقال لخالته بمنزلة الامر وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقك وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه **الفصل**

الثاني عن ٣٢٢٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطفي له وعاء وثدي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني والادان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مما لم تنكح رواه احمد وابوداود وعمر بن ٣٢٣٠ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غلاما بين ابيه وامه رواه الترمذي **وعنه ٣٢٣١** قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب يا بني وقد سقاني ونفعتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيدكما

شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابوداود والنسائي والدارمي **الفصل الثالث عن ٣٢٣٢** هلال بن اسامة عن ابي ميمونة سليمان مولى لاهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد

طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب يا بني فقال ابو هريرة استهما عليه رطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقي في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاتيته امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب يا بني وقد نفعتني وسقاني من بئر ابي عنية وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها مني حاقق في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيدكما شئت فاخذ بيد امه رواه ابوداود والنسائي لكنه ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن اسامة **كتاب العتق الفصل الاول عن ٣٢٣٣**

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو من اعضائه النار حتى فرججه بفرجه متفق عليه **وعنه ٣٢٣٤** ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل

قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

عمر بن ٣٢٣٦ ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قل قلت فاني الرقاب افضل قال اغلاها ثمننا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قل تعطين صائعا او تصنع اخرا قلت فان لم افعل قال تدفع الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا ينجي الجنه قال لن كنت اقصر الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيمة وفك الرقبة قل او ليسا

واحد اقال لا يعتق النسمة ان تفرد بعقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والسنة الكوف والفق على ذي الرحم الظالم
 فان لم تطق ذلك فاطعم الجائعة واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكفلسانك الا من
 خير رواه البيهقي في شعب الايمان **ع ٢٢٣٦** عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بقي مسجلا
 ليذكر الله فيه بئى له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شبيبة في سبيل
 الله كانت له نوراً يوم القيمة رواه في شرح السنة **الفصل الثالث ع ٢٢٣٧** الغريف بن الديلمي قال اتينا
 واثلة بن الاسقع فقلنا حديثنا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق
 في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يغتق الله بكل عضو منه عضواً منه من
 النار رواه ابوداود والنسائي **ع ٢٢٣٨** سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
 الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب الايمان **باب اعتاق العبد المشترك وشري القريب والعتق في**
المرض الفصل الاول ع ٢٢٣٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق بشي كاله في عبد و
 كان له مال يبلغه ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاً أو حصصهم وعتق عليه العبد ولا فقد عتق منه
 ما عتق متفق عليه **ع ٢٢٤٠** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيقاً في عبد عتق كله ان
 كان له مال فانه يمكن له مال **ع ٢٢٤١** عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق ستة مملوكين له
 عند موته لم يكن له مال غيرهم قد عابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثاً ثم اقرع بينهم فاعتق
 اثنين وارق اربعة وقال له قولاً شديداً رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا أصلي عليه
 بدل وقال له قولاً شديداً وفي رواية ابي داود وقال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين و
ع ٢٢٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزئ ولد والد إلا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه
 رواه مسلم **ع ٢٢٤٣** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى نكاحاً فاشترى نكاحاً نعيم
 فقال من يشتريه مقي فاشترى نكاحاً نعيم من النكاح ثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشترى نكاحاً نعيم
 ابن عبد الله العدوي ثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك

١ قوله ان تعين في ثمنها قال المبي ودوره الفرق المذكوران العتق ازالة الرق و
 ذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخلص فيكون من غيره ايضا كن ادى نجوم المكاتب او امانه فيه والمنحة بكسر فسكون هي العطية والمراد بها اناقة او شاة يعطيها
 صاحبها للمحتاج لينتفع بلبسها ووبرها ما دامت تدور الرواية المشهورة في المنحة والعنى النسب على تقدير وادخ المنحة واثر العنى ليس العطف على الجملة السابقة وفي عن الشرح بالرفع فان
 صحت الرواية فعلى الابداء والتقدير وما يدل على الجزئية المنحة والعنى قوله الامن غير قيل المراد من الجزئية ترتيب عليه الثواب فالمباح ليس بغيره وانما هو ان المراد بالجزئية ما يقابل الشرف فمثل المباح
 والا فلا يستقيم المحرور قلب المباح من دونها **٢** قوله انما اردنا حديثاً سمعته اي ما اردنا بقولنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ما عنيست به من انحاء
 الزيادة والنقصان في الالفاظ وانما اردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم معناه قوله فاعتقوا عنه عمل المقتول كان من المعاهد من وقد قتل خطأ وقلنا ان الخطأ موجب للنار لما فيه من نوع
 تعقير حيث لم يذهب طهر من الخرم والاعتباط والشد علم **٣** كذا في الرواية **٤** قوله تفك الرقبة اي تخلفها من الرق او من الاسر ومن الحبس استيناف وبها متعلق به **٥** مرقاة
٦ قوله مال يبلغ ثمن العبد اي قيمة باقية قال ابن الهمام المعبر يسار التيسر وهو ان يملك من المال قدر قيمة نصيب الساكت وهو ظاهر الرواية وهو قول الشافعي ومالك واحمد
 وفي رواية الحسن يستثنى الكفاف وكذا المنزل والناموس ثياب البدن لا يسار التيسر لان يسار التيسر يدل النظم من البائين جانب العتق وجانب
 الساكت لان مقصود العتق القربة وتتميمها بضمها ومقصود الساكت بدل حصة وتحقيقها بالانسان اسرع من الاستعفاء فكان اختيار نصيب التيسر اسرع في تحقق مقصوده فوجب وهذا في الحقيقة
 تحليل للنفس والا فصرح النص اوجب الضمان عند جرمه وملك القيمة للصحة لانه المراد بقوله عليه الصلوة والسلام وكان له مال يبلغ ثمن العبد بانفاق المتكلمين عليه **٧** مرقاة **٨** قوله والا اي وان
 لم يكن له مال يبلغ ذلك الثمن فقد عتق من العبد ما عتق من نصيب العتق ونصيب الشراكه من هذا الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موصراً ضمن للشريك وان كان معسراً
 يستثنى العبد بل عتق ما عتق ورق مارق ومنهيب ان عتقه ان كان موصراً ضمن او استثنى الشريك العبد او عتق وان كان معسراً لا ضمن لكن الشريك اما ان يستثنى او يعتق والاولا لان
 الاتفاق يجزئ وقال لا ضمان المعتق غنياً وسعياً فقيراً ولولا للمعتق لعدم تجزئ الاعناق ومعنى الاستعفاء ان العبد يكتف للاكتساب حتى يحصل قيمته للشريك وقيل هو ان يندم الشريك بقدر
 ما فيه من الملك **٩** المعات **١٠** قوله قال له قولاً شديداً لانه لعله لا يجرؤ على ان يعتق على ابنه اذا علم في الحال ان كان شراره سبباً لعتقه اضعف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى
 الحديث على ان الاعناق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الوارثة به كذا التبرع كالبنة ونحوها **١١** المعات **١٢** قوله فيعتقه ليس المعنى على استيناف العتق وانشاء فيه
 بعد الشراء ولو يديه ما ياتي في الحديث الا في من ملك ذارحم حر من مفرجوا مجموعوا على ان يعتق على ابنه اذا علم في الحال ان كان شراره سبباً لعتقه اضعف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى
 ان لا يعتق بمجرد ملكه والا لم يصح ترتيب الاعناق على الشراء ولما هو على ان يعتق عليه مجرد التملك وقيل عليه الاجماع ومعنى قوله فيعتقه اي بالشراء لا بالانشاء **١٣** المعات **١٤** قوله فاشترى نكاحاً نعيم
 على جواز بيع المذموم واليه ذهب الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة ومالك الى انه لا يجوز داوود والحدوث بان المراد بالمذموم فيه المذموم المقيدين قال ان مت من مرضى هذا ومن شري هذا فانست
 حروبه المذموم يعتق بخلاف المطلق يدل على الاما حديث **١٥** المعات

الفصل الأول عن **ع** ابن عمر قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري **ع** ٢٢٥٤
ع ٢٢٥٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم من كان حالفا فليحلف بالله
اولي حمت متفق عليه **ع** ٢٢٥٦ عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بالطواغيت ولا بآياتكم رواه مسلم **ع** ٢٢٥٧ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في
حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق متفق عليه **ع** ٢٢٥٨ ثابت
ابن الضحاک قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كذاب قال وليس على ابن
ادم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف
مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثير بها له يزره الله الاقولة متفق عليه **ع** ٢٢٥٩ ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن
يمينى واتيت الذي هو خير متفق عليه **ع** ٢٢٦٠ عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة
أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير وفي رواية فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه **ع** ٢٢٦١ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم **ع** ٢٢٦٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم والله لأن يلعن احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطى كفارته التى افترض الله عليه متفق
عليه **ع** ٢٢٦٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم
ع ٢٢٦٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين على نية المستحلف رواه مسلم **ع** ٢٢٦٥ عائشة
قالت أنزلت هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح
السنة لفظ المصباح وقال رفعه بعضهم عن عائشة **الفصل الثاني** عن **ع** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم ولا بآلهتكم ولا بآلاتكم ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابوداود
والنسائي **ع** ٢٢٦٦ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك
رواه الترمذي **ع** ٢٢٦٧ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس مترا رواه ابوداود

الح قوله ان تحلفوا بآياتكم اي مثلاً فان المراد بالنبي غير الله وحده لا بالآله لان كان عادة الانبياء قال النودى قالوا الحكم في النبي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف ليقضى تعظيم المعلوم به حقيقة
العظمة متحققة به تعالى فلا يضاف اليه غيره وقد جاء عن ابن عباس لان احلف بالله تعالى مائة مرة فاقم خمسين من ان احلف بغيره فابره الحلف بغير اسم الله وصفاته سواد في ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم والكتب والماكلة والامانة والحيوة والروح وغير ذلك من اشياء كراية الحلف بالامانة واما الله سبحانه فله ان يحلف بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قال القاضي فان قيل هذا
الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم قلع وابره فبما بان هذه الكلمة تجرى على اللسان لا يقصد بها اليمين بل هو من جملة ما يرد في الكلام لمجرد التقوية وان كره للبرادير القسم كما تراه وصيغة التثنية لمجرد
الاختصاص دون القصد الى التثنية والاعتماد بذا وقع قيل ورد النبي اوبهه لبيان الجواز ليدل على ان النبي ليس بالمرتبة **ع** قوله بالطواغيت جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام
لانها سبب الطغيان انما سموا عن ذلك لثلاث سبب على لسانهم جريا على عادة الجاهلية والافهم برعون منها **ع** قوله فليقل لا اله الا الله يحتمل ان يكون معناه انه سيق لسانه فليقل لا اله الا الله
يكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والافان كان على قصد التعظيم فوكفر وتنادى بحجب العود عن بال دخول في الاسلام وفي شرح السنة فيرد دليل على انه لا كفارة على من حلف بغير الاسلام بل ياتم به ويلزم
التوبة لانه صلى الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يوجب في ماله شيئا **ع** قوله فليصدق اي بشئ من ماله كفارة لمقالة وقيل يصدق بقدر ما يريد ان يقام به قال الطيبي انما قرن
القمار بذكر الاصنام تاسيا بالشر بل في قوله تعالى جل شاننا انما الحزم واليسر والاصحاب فمن حلف بالاصنام فقد اشرك بالله في التعظيم فوجب تذكركما يكلمة التوحيد ومن دعى الى المقامرة فوافق اهل
الجاهلية في تصديقهم باليسر فكفارة التصديق بقدر ما جعله خطرا او بآية يسر فكفارة التصديق بما يطلع عليه اسم الصدقة **ع** قوله فلو كما قال ظاهر الحديث انه يصير كافرا ما بمجرد الحلف او بعد
الحث كذا قال الطيبي والظاهر ان حلف على الماضى كغيره من الحلف وان حلف على المستقبل كغيره من الحلف انما اختلف في كون هذا القول يميناً بحسب فيه الكفارة فذهب كثير من الامة
الى انه يمين بحسب فيه الكفارة عند الحث وهو المذهب عندنا لان لما علق الكفر بذلك الفعل فقد حرم الفعل وتحريم الحلال يمين وكذا عند احمد في اشهر الروايتين واختيار جمهور اصحابه وقال مالك
والشافعي وغيرهما من اهل المدينة انه ليس بيمين ولا كفارة لان ذلك ليس باسم الله وصفته فلا يرد على الايمان المشروعة وايضا اختلفوا في انه يصير كافرا ولا فقال بعضهم المراد بقوله فلو كما قال التهديد
والمبالغة في الوعيد كما في قوله من ترك الصلوة فقد كفر وهو المذهب عندنا وقال بعضهم كفر لانه اسقط حرمة الاسلام ورضى بالكفر **ع** قوله اثم لعن الله من ان يعطى كفارة
مضمومة مضمومة ما سبق من الاحاديث ان طقات بان من حلف فرأى خيرا من غيره فليكفر ويكفر باليمين في اهل البيت ينفرون بالبرقياء ويغوت حقم به احدى الصور التي يرى غير المعلوم عليه فيها **ع** ١٢
لم **ع** قوله ما جيك اي خصك ودمعك والمعنى ان واقع عليه لا يؤثر فيه التورية فان العبرة في اليمين لقصد المستحلف ان كان مستحلفا بالامانة فالبقرة لقصد الحلف فله التورية بهذا خلاصة
كلام علما من الشرح **ع** ١٢ مرقة **ع** قوله لا والله الخ من عادة العرب ان يقولوا كثيرا في محاوراتهم لا والله او بلى والله ولا اعتبار له وما ينفقه يميناً وقد يشترط ما حلف فلان الله تعالى وليس
بحق ولا يؤخذ به **ع** ١٢ المعات **ع** قوله فقد اشرك اي اشرك بغير الله في التعظيم ابلغ فكانه مشرك اشراكا جلياً فيكون زجرا بما لفته **ع** ١٢ سيد قال ابن المام من حلف بغير الله كالحلف بالله
لم يكن حالفا **ع** ١٢ مرقة **ع** قوله فليس منا اي ليس ممن اقتدى بطريقنا بل من التعظيمين بغيرنا فانه من دين اهل الكتاب **ع** ١٢ المعات.

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذباً فهو كذاباً قال
 وان كان صادقا فلن يرجعه الى الاسلام سالما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعنه عن ابي سعيد الخدري
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود
 وعنه عن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف الا واستغفر الله رواه ابو داود وابن
 ماجه وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث
 عليه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر الفصل
 الثالث عشر عن ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عمر ان ياتي اسأله فلا
 يعطيني ولا يصلي ثم يجتأج الى فياتيني فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا أصلي فامرني ان اتي الذي هو خير
 واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجه وفي رواية قال قلت يا رسول الله يا تينني ابن عمر فاحلف ان لا اعطيه ولا
 اصله قال كفر عن يمينك باب في النذر والفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تنذوا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخل متفق عليه و
 عنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا
 يعصه رواه البخاري وعنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في
 معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله وعنه عن عتبة بن عامر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعنه عن عباس قال بينا النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسير ائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
 ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري
 وعنه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهاذي بين ابيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى
 بيت الله قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
 قال اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك وعنه عن ابن عباس ان سعد بن عبادَةَ استفتى النبي صلى الله
 عليه وسلم في نذر كان على ابيه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتأه ان يقضيه عنها متفق عليه وعنه عن كعب بن مالك
 قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ا ه قوله وان كان صادقا يعني لم يفعل وبر
 في يمينه فيمنعه لا يكفر ولكن لا يرجع الى الاسلام سالما فان الحلف بشئ يحتمل الكفر على تقدير الحنث لا يلحق بحال المسلم ولا ينبغي ان يتجاسر عليه وما صله انه يأتى بهذا الحلف فافهم المعاني
 ه قوله قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعنه عن ابي سعيد الخدري
 من قوله والذي نفس محمد بيده الى كنية المباركة ايضا نوع من مزيد الاجتهاد والاشهاد وكذا لا ظاهره نفي ورد للكلام السابق ولكن جرت العادة بذكرها من غير ان يكون كلام سبق فرضا وتقديرا والله
 اعلم المعاني ه قوله لا واستغفر الله اي استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وهو وان لم يكن يميناً لكن شابه من حيث انه الكلام وقرره وعرب عن تحريم الكذب فيه
 وتحريمه منه فذلك ساء بيننا قال الطبري والوجه ان يقال ان الواو في قوله واستغفر الله للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه من ذوقا والقرينة لفظ لا لانا لا نكلوا ما ان يكون توطئة للقسم كما في لا اقسم
 اور للكلام السابق وان شاء قسم وعلى كلا التقديرين المعنى لا اقسم بالله واستغفر الله ويؤيده ما قال النظم من قوله اذا حلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يميني لغو كان يقول واستغفر الله عقيب
 تدارك لما جرى على لسانه من غير قصد وان كان معفو عنه يكون وليلا لا منه على الاحتراز عنه ه طبري
 ه قوله لا تنذروا والنبي عن النذر على اعتقاد انه يرد عن القدر شيئا ولما كان عاودة
 الناس انهم ينذرون لجلب المنافع ودرج المضار وذلك فعل البخلاء نسوا عن ذلك والما غير الخيل فيعطى باختياره بلا واسطة النذر فغنى النبي عن النذر لهذه الغرض ترغيب على حمة
 الاخلاص ه المعاني ه قوله فلا يعصيه في شرح السنة فيه دليل على ان من نذر طاعة يلزم الوفاء به وان لم يكن معلقا بشئ وان نذر معصية لا يجوز الوفاء به ولا يلزم الكفارة اذ لو كانت فيه
 الكفارة لبيد صلى الله عليه وسلم قلت لادالة في هذا الحديث على نفي الكفارة ولا على اثباتها وبين الحكم بالطلاق حديث مسلم كقوله النذر كفارة لليمين ويتبرسم في حديث رواه الاربعين وغيرهم لا نذر في معصية
 وكفارة كفارة اليمين ه مرقات ه قوله وليتم صومه اي يكمل صومه وليتم على دوام صيامه فان النذر على الطاعة لازم وصيام الدهر محمود لمن يقدر عليه ويستغنى من الايام الخمسة المنية شرعا وعرفا
 وان نوا به بسبب عليه افطاره ويلزم الكفارة بها عندنا وانما امره بان يكلم فانه كان يجب كالكفارة ورد السلام فذكر معصية وما عدم القعود وترك الاستقلال فما لا يطيق قوة البشر فامر به الحنث قبل
 ان يعزه نقض الوفاء به حيث لم يتم له ذلك ه مرقات ه قوله وامره ان يركب قال ابن الملك عمل نظاهره الشافعي وقال ابو عبيدة وهو احد قولي الشافعي عليه دم لا زاد دخل تقفا بعد التزم
 ه مرقات ه قوله فافتأه ان يقضيه قال القاضي عياض اختلفوا في نذر ام سعد بن اخيل كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما وقيل عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل باحد حديث جازت
 في قصة ام سعد والظاهر ان كان نذرا في المال او نذرا مباحا ويعضده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم استق عنها المار ومذهب الجمهور ان الوفاء لا يلزم قضاء النذر
 الواجب على الميت اذا كان غير مالي واذا كان ماليا كالكفارة او نذرا او زكوة ولم يخلف تركه لا يلزم من يتركه لئلا يتركه مالك هو احد الثمانية الذين تخلوا عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وطلال بن امية ومرة الزبيح ه مرقات ه قوله ان انخلع من مالي اي تجرد منه كما تجرد الانسان وتخلع عن ثيابه وسئل ذكره
 في باب النذر لانه اشبه النذر في اذ او جب على نفسه ما ليس له واجب لحدوث امر ه مرقات

امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهرمي الذي يجبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول
الفصل الثاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارة
 كفارة اليمين رواه ابوداود والترمذي والنسائي **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر
 نذرا لم يسمه فكفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطبقه فكفارة يمين
 يمين ومن نذر نذرا طاقه فليف به رواه ابوداود وابن ماجه ووقفه بعضهم على ابن عباس **وعن** ثابت بن
 الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرأبلا يبعونه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم
 قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذر بك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه
 ابوداود **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك
 بالدف قال اوفي بنذر بك رواه ابوداود وزاد زمين قالت ونذرت ان اذبح بسمك كذا او كذا بذكر فيه اهل الجاهلية
 فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال
 اوفي بنذر بك **وعن** ابي لبيبة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجرد ارقومي القاصبت فيها الذنب
 وان اخلع من مالي كله صدقة قال يحجزني عنك الثلث رواه زمين **وعن** جابر بن عبد الله ان رجلا قلم يوم
 القيمة فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان افتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا
 ثم اعد عليه فقال صل ههنا ثم اعد عليه فقال شأنك اذا رواه ابوداود والدارمي **وعن** ابن عباس ان اخت
 عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغفي عن مشي اختك
 فلا تركب ولتهد بدنة رواه ابوداود والدارمي وفي رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدى هديا
 وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلا تركب ولتج وتكفري ميمها **و**
عن عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية
 غير مخمرة فقال مروها فلتخمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي
وعن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال
 ان عديت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمران الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وحلف
 اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطعة الحرم

الح قوله كفارة اليمين وبه قال ابو ميفة وهو حجة على الشافعي قال الطبري اي لا وفاء في نذر

معصية وان نذرا مد فيها فليحلفه كفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان النفي الجنس تنقضي فحق المايرة فاذا نفيت شئتي ما يتعلق بهاد هو غير صحيح لقوله بعده وكفارة كفارة يمين فاذا تعين
 تقدير الوفاء ويؤيده قول في الفصل الثالث في حديث عمران بن كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين انتهى رحم الله من انصف في طريق الهدى ولم يتعسف الى طريق
 السوي **مرقات** **ه** قوله نذر لم يسمه اي الناذر بان قال نذرت نذرا او على نذرو لم يسمه النذر ان يسمه او غيره فكفارة كفارة يمين قال النووي انكشف العلم في قوله كفارة كفارة يمين
 فحله جواز اصحابنا على نذر الحاج وهو ان يقول الرجل مريد الامتناع من كلام زيد مثالا ان كلمت زيدا فقلت على حجة او عورة او غيرهما فكلهم يوجب الجوارح كفارة يمين وبين ما التزم قلت لا يطرح حل لم يسمه
 على المعنى المذكور مع ان التحريم خلاف المفهوم من الحديث قال وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذرت قلت هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذر كن نذرا بنزب
 الحز قلت مع بعده يرد عطف قوله ومن نذر نذرا في معصية الجوارح الاصل في العطف المناثرة كذا في المرقاة **هـ** قوله اوفي بنذر بك وبذلك وفيه دليل على النذر بالمباح فان ضرب الدف مباح
 في الجملة وقال من نذر النذر بالطاعة ان ضرب الدف وان لم يكن من القربات التي وجب على الناذر الوفاء بها بل من المباحات كالكل الاطعمة اللذيذة وليس الثياب الناعمة ولكنه صلى الله عليه
 وسلم امره بالوفاء نظر الى مقصده بالسمع الذي هو التمسك بالفرج والسور بقدره صلى الله عليه وسلم سالما فانما مظفر على الاعداء **هـ** قوله ان من توبتي ان اهجرد ارقومي ذلك
 قرارا عن موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان ميمته ليهود بني قريظة لما ان عيال واما وال كانت في ايدهم لما ما صرهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابست لنا ابا لبيبة نستشه فبعثه
 فقالوا لا ننزل على حكم محمد قال نعم وشار الى حلقه اي اذ الذبح ثم ندم فشد نفسه على سارية من سوارى السهم وقال لا اذوق شيئا حتى يتوب الله علي فكلت سبعة ايام ثم تاب الله عليه فقيل له
 هل نفسك فقال والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يملئ فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال ان من توبتي ان اهجرد ارقومي من المرقاة **هـ** قوله شأنك
 اذا قال في شرح السنة لوندان يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن نذره اذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى في المسجد الأقصى ولوندان يصلي في المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره
 بالصلوة في غيره ولوندان يصلي في المسجد الأقصى فصلي في المسجد الحرام اوفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن النذر لهذا الحديث انتهى وقال علماء المالكية ذهب عندنا ان من نذر ان يصلي في مكان
 فصلي في غيره ودنه اجزاء **مرقات** **هـ** قوله وان تهدي هديا قلده شاة واعلاه بدنة فالشاة كافيته والامر بالمدينة للندب قال القاضي رحمه الله لما كان المشي في الحج من اعداد القربات وجب
 بالنذر والتقي بياثرا اعماله التي لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه لفدية **هـ** قوله ثلاثة ايام متواترة ان كان عن كفارة اليمين والا فكيف شاء **مرقات** **هـ** قوله
 رتاج الكعبة الرتاج محرمة والرتاج لكتاب الباب العظيم والمراد في الحديث نفس الكعبة لانه انما اراد ان ماله يهدي الى الكعبة وانما ذكر الباب تعظيما وللهذا قال عمران الكعبة لغنية عن

ولا فيما لا يملك رواه ابو داود الفصل الثالث ^{٣٢٩٢} عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذري طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذري معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليه من رواه النسائي ^{٣٢٩٥} وعنه محمد بن المنتشر قال ان رجلاً نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسئل ابن عباس فقال له سل منبر وقاتل فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمناً قتلت نفسك مؤمناً وان كنت كافراً تجلت الى النار واشترى كبشاً فاذبحه للمساكين فان اسحق خير منك وفدى بكبش فأخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه رزين **كتاب القصاص الفصل الاول**

^{٣٢٩٦} عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دماءي مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفوس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه ^{٣٢٩٧} وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً رواه البخاري ^{٣٢٩٨} وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه ^{٣٢٩٩} وعنه المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذمني بشجرة فقال اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لا قتله قال لا اله الا الله ا قتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله اني قطع احدي يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل ان تقتله وانك بمنزلة من قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ^{٣٣٠٠} وعنه أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من جهينة فاتيئت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجيئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ا قتله وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوداً قال فها شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءك يوم القيمة قاله مراراً رواه مسلم ^{٣٣٠١} وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهداً لم يرحم رائحة الجنة وان رجمها توجد من مسيرة اربعين خريفاً رواه البخاري ^{٣٣٠٢} وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تحشى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً متفق عليه ^{٣٣٠٣} وعنه قال

توفي الله

الح قوله نذران ينحر نفسه كانه كان موته على يد العدو والله عليه واغلقه ففعل اللهم اني لا اشق على اصل الموت بل انحر نفسي باختيارى ولكن الموت على يد العدو يشق على فان اني يقتل من انحر نفسي فله سب مسروقاً انما حاله عليه لانه كان ياتى من ام المؤمنين عائشة وهذا من غيرة ابيها ابن عباس قوله فان اسحق خير منك يدل على ان المذبح هو اسحق لا اسحق كما هو المشهور وقد يوجب في كلام بعض الكبراء القول بان اسحق وقد يستعمل بقوله صلى الله عليه وسلم انما ابن الذي يجين وقال السجوطي في بعض رسائله ان هذا القول من تحريفات اهل الكتاب وقد ينقل ان يهودياً اتي عمر بن عبد العزيز فسأله عن المذبح فقال المذبح هو اسحق وحرناه على زعم قريش باسحق فاعترف بالحق ١٢ المعات **١** قوله كتاب القصاص بكسر او معجمة من المقامته وهي المماثلة او مثال من قص الاثر اى تبعه والى يتبع القاتل في فعله في المغرب النفس القطع وقصاص الشعر مقطوع ونهت من مقدم الراس الى حواجره ومنه القصاص وهو مقامته ولى المقتول القاتل والمجروح الجراح وهي مساواة اياه في قتل او جرح ثم غم في كل مساواة ١٢ مرقات **٢** قوله واني رسول الله اى الى كانه خلقه قال القاضي يشهد ما هو متعلق بصفة ثمانية جاءت للتوضيح والبيان يعلم ان المراد بالمسلم هو الاقنى بالشهادتين وان الاتيان بهما كاف للعصمة ١٢ مر **٣** قوله النفس بالنفس مرفوع اى يقتل النفس بالنفس او منصوب على كناية لفظ القرآن او مجرد بتقدير يقتل النفس والنفس الزاني المراد به المحسن خص ادا وصاف بالذكور هو المولى بنكاح صحيح المستحسن له الثيب وباقي الاوصاف ظاهراً وهو ايضا معرب بالحركات الثالث كالمحطوف عليه وكذا والمارق لدينه والمروق الخروج وصلة بالام اما كونها بمعنى عن او تعيين معنى الترك والترك للجماعة بيان لراى بالارتداد وقيل يتناول كل خارج عن الجماعة بغيره واغلق اجماع كذا نقل الطبري عن النووي ١٢ مر **٤** قوله لا تقتله يستفاد من فيه عن القتل والتعزير لثانيه بعد ما كررنا قطع احدى يدي ان الحرى اذا جنى على مسلم ثم اسلم لم يوافد بالقصاص اذ لو وجب لخص في قطع احدى يديه قصاصاً فانه بمنزلة من قتل ان فعلت فعلتك التي اباحت ذلك قصاصاً والمعنى كما كنت قيل قتل محقون الدم بالاسلام كذا فيكون يهودى بالاسلام قوله وانك بمنزلة لانك صرت مباح الدم كما هو مباح الدم قبل الاسلام ولكن السبب مختلف فان اباة دم القاتل بحق القصاص واما اباة دم الكافر بحق الاسلام ١٢ مر **٥** قوله فقتله تخلف منى الله من الاسلام لان ميم قلبه واجتهد في هذا ان الايمان في مثل هذه الحالة لا يرفع ١٢ مر **٦** قوله فلما شققت عن قلبه اى اذا علمت انه قال ذلك تعوداً لما شققت قلبه لتعلم وتطلع على ما في قلبه وتبين لك انه قال ذلك تعوداً او اخلاصاً لى ولا يمكن ذلك فالحكم للظاهر فقط وشن القلب مستعار للخص والبعث عن حال قلبه ولذا اعاده بين ١٢ المعات **٧** قوله جاءت اى الكلمة بان يشهد الله في صورة رجل متخاضع او من يخاضع لها من الملائكة او من تملظ بها ١٢ المعات **٨** قوله معاهداً بكسر اللام من عاهد الامام على ترك الحرب ذمياً او غيره وروى بفتحها وهو من عاهد الامام والمعاهدة مع المسلمين في حكم المعاهدة مع الامام ١٢ المعات **٩** قوله لم يرح فيه روايات ثلث بفتح الراء من راح يرح ويكره من راح يرح ويكره من راح يرح وقال السجوطي بفتح الراء وهو واحد وهو ان لم يشتم رائحة الجنة ولم يجرى بها ولم يرد ان لا يجده اصلاً بل اول ما يجد باسائر المسلمين قوله اربعين خريفاً اى ما كان في رواية ١٢ مر **١٠** قوله فالداء الحكم بخلافه هو لاء في العذاب يا اول ابا بالاسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار ^{رواه البخاري} و
 عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل به جرح فجزع
 فآخذ سيكينا فجزعها يده فمارقا لدم حتى مات قال الله تعالى يا أدري عدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
 وعن جابر بن الطفيل بن عمرو والد سى لهاها جر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه
 رجل من قومه فمرض فجزع فآخذ مشاقص له فقطع بها برأجه فشجيت يداه حتى مات فراه الطفيل بن عمرو
 في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي بجرقي إلى نبيي صلى الله عليه وسلم
 فقال مالي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن تصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديها فأغفرهما واه مسلم ^{عن أبي شريح الكعبي عن رسول}
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خراعة قد قتلتم هذا القليل من هذيل وأنا والله عاقله من قتل بعده
 قتيلا فاهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا والعقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة بأسناده
 وصريح بأنه ليس في الصحيحين عن أبي شريح وقال وأخرجاه من رواية أبي هريرة يعني بمعناه ^{عن أنس}
 يهودي أرض راس جارية بين جرين فقيل لها من قتل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فأومت برأسها
 فجئ باليهودي فأعترف وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت رأسه بالجراحة متفق عليه ^{وعنه} قال
 كسرت الزبيبة وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال
 أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيةها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب
 الله القصاص فرفض القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله
 لأبره متفق عليه ^{عن أبي جحيفة} قال سالت عليا أهل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة
 وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قل العقل وفكاه
 الأسير وإن لا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما في كتاب العلم الفصل
 الثاني ^{عن} عبد الله بن عمرو بن النسيبي قال لرواه النبي صلى الله عليه وسلم قال لرواه الدنيا أهون على الله من قتل رجل
 مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الأصح ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب ^{عن} الجعيد

أه قوله فارتقا الدم رقا بمعنى سكن يقال
 رقا ورقا وجف وسكن وقوله فحرمت عليه الجنة قائل أما بالاستحلال أو مع المقرين وأما الحمل على أنه كان كافرا فبعد كما لا يخفى ^{المعاني} ١٢
 جمع مشقق وهو السكين وقيل نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض كذا في القاموس واقتصر في النهاية على الثاني قوله براجعه يفتح الموصلة وكسر الجيم جمع برجة بضم الباء والجيم وهي مناصل المصابيح
 التي بين الرواجب وهي للمفاصل التي تلي الأنازل وبين الأشاجع وهي التي تلي الأكتاف كذا في بعض شروح المصانيع وفي النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور المصابيح مجتمع فيها الوسخ
 قوله اللهم وليديها فاعف عطف على مقدراي تجاوزه عنه وليديها فاعف قال الطيبي عطف من حيث المعنى على قوله وقيل لي لن تصلح منك ما أفسدت لأن التقدير قيل لي غفرنا لك سائر أعتاك
 لا يبرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديها فاعف واللام متعلق بقوله فاعف كذا في المرقاة ١٢
 أي عقبة ظرف لقوله فراه ١٢ مرقاة ١٢ قوله ثم أنتم يا خراعة هذا من تنمة الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ومقدمة مذكورة في باب حرم مكة من كتاب الحج وكانت
 خراعة قد تكلوا في تلك الأيام ولما بكه يقتل لهم في الجالية قادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودية لأطفال دار الفتنة بين القبيلتين قوله بين خيرتين والحديث ظاهر في أن الاختيار لا ولياء المقتول
 إن شاءوا أقصوا وإن شاءوا أفدوا والدية وهو مذهب الشافعي وأحمد وعندهما في حيفته وما لك لا ثبت الدية إلا برضى القاتل وهو أحد قول الشافعي لأن موجب القتل عدا هو القصاص لقوله
 تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى لا أنه يقتل بوصف العمد لقوله عليه السلام العمد قوداي موجب فإيجاب المال زيادة فلا يكون للولي أخذ الدية إلا برضى القاتل والمسألة تختلف فيها بين الصحابة
 ومن بعدهم ويمكن حمل الحديث على ذلك أيضا فافهم ^{المعاني} ١٢ قوله فرض راسه هذا يدل على أن القتل بالجرح المشغل الذي يحصل به القتل غالبا يوجب القصاص وهو قول أكثر العلماء
 واليه ذهب مالك وأحمد والشافعي والبوليوسف ومحمد ولا يوجب عند أبي حنيفة وهي مسألة القتل بالمشغل ومتسكة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أدان قتيلا خطأ العمد قتيلا للوسط
 والعصاة وغيره ما من الأبل وتاويل هذا الحديث أن من راس اليهودي كان يأسر لا قصاصا وقيل كان لنقص العدد ١٢ هذا ملحق من المعاني ١٢ قوله إلا ما في القرآن استثناء عما يلي من الاستثناء
 الأول أي ليس عندنا إلا ما في القرآن وما يستطير للمعاني ويدرك به الإشارات والعلوم الخفية وإن لا يقتل المسلم بكافر سواء كان ذميا أو حريا وهو مذهب كثير من الصحابة وأن بعضهم وهو
 مذهب الأئمة الثلاثة وعند بعض العلماء يقتل المسلم بالذمي واليه ذهب كثير من الأئمة وهو مذهب أبي حنيفة ويخفون الحديث بغير الذمي ومستندهم ما روى عبد الرحمن بن سليمان أن رجلا من
 المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا حق من أوفى بذمة ثم أمر به فقتل ^{المعاني} ١٢ وقوله وقوله
 قتل رجل مسلم قال الطيبي الدنيا عبارة عن الدار القري التي هي مبر للدار الآخرة وهي مزرعة لما وما خلقت السموات والأرض لا تكون إلا لشؤون البشر ومنه الطبعين واليه
 الإشارة بقوله تعالى ويثفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا بطلا أي بغير حكمة بل خلقتها لأن يجعلها مساكن للكافرين وأولاهم على معرفتك فمن حاول قتل من خلق الدنيا لأجل فقد
 حاول زوال الدنيا وبهذا الموضع ما ورد في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله قلت واليه الأبرار يقولون من قتل نفسا بغير نفس أوفسدا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ١٢

وأبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء والأرض اشتروا في دم مؤمن لا يكفهم الله في النار
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{عنه} ^{٢٣١٢} ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحج المقتول
 بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا يقول يا رب قتلتني حتى يدنيه من العرش واه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه ^{عنه} ^{٢٣١٣} أبي امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان اشرف يوم الدار فقال انشدكم
 يا الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا بأحد ثلث زنا بعد احصان او كفر
 بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت منذ بايعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وللدارمي
 لفظ الحديث ^{عنه} ^{٢٣١٤} أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
 يُصَب دما حراما فاذا اصاب دما حراما ^{عنه} ^{٢٣١٥} رواه ابو داود ^{عنه} ^{٢٣١٥} عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب
 عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعذرا رواه ابو داود ورواه النسائي عن معاوية ^{عنه} ^{٢٣١٦}
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام الحد ودفن المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي
 والدارمي ^{عنه} ^{٢٣١٧} أبي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا الذي معك قال
 ابني اشهد به قال اما انه لا يحجني عليك ولا تحجني عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت
 مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ابي الذي يظهر ^{عنه} ^{٢٣١٨} رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا عالج
 الذي يظهر فاني طبيب فقال انت رفيقي وابنة الطبيب ^{عنه} ^{٢٣١٩} وعمر بن شبيب عن ابيه عن جده عن سراقه
 ابن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي
 وضعفه ^{عنه} ^{٢٣٢٠} الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدا قتلناه ومن جده
 عبدا جده عنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خطى عبدا
 خصيناه ^{عنه} ^{٢٣٢١} عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
 متعذرا دفع الى اولياء المقتول فان شاء واقتلوا وان شاء فاحذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون
 خلفه وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي ^{عنه} ^{٢٣٢٢} علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون يتكافؤ
 دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويؤد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر

قوله لا يقيم المشهور ان الكب لا لازم وكسب متعدد فالظاهر على هذا انهم وقد اشتهر صاحب القاموس حيث قال كب قتلوه مصرعه كما كبره وكبره فأكبره هو لازم ومتعدد انتهى ١٢ **هـ** قوله واوداجه الاوداج جمع ورج محركه وهو عرق في العنق كالوداج بالسكر فيقتل بهناك عروق اعاطت بالعنق يقطعها الذابح وقيل هما وديان عبر عن الشبهة بلفظ الجمع كما في صغرت قلوبكم وقوله حتى يدبره من العرش فيذهب به اليه كناية عن استقصاء ثأره والبالغة في تظلمه كما يذهب المتظلم ويرفع الظالم الى سرير السلطان ١٣ المعات **هـ** قوله او من يقتل مؤمنا متعمدا تشديدا وتغليظا وله تاويل مشهور وقد ذهب بعض المحققين الى ان جزاء قاتل المؤمن متعمدا بالخوف ان ردوان لم يصح كما قررنا نظر الى ظاهر الآية والله اعلم ١٤ المعات **هـ** قوله لا يقاد بالولد الوالدان كان المراد به الاقتصار عن الوالدان قتل ولده وهو الظاهر فقيه غلاف مالك فانه قال يقاد اذا ذبح ذبحا وان قتل والد له ضربا بالسيف فلا قصاص عليه لاحتمال انه ضربه بتاويلا واتي على النفس من غير قصد وان ذبحه فعليه العصاص لانه عند بل شبهة ولاتاويل بل جناية الاب اغلظ لان فيه قطع الرحم وهو كمن زنى باخته فانه يلزم المد المحدث حجة عليه وان كان المراد عدم قتل الوالد بجناية ولده وقتله احدا كما كان في الجاهلية فهذا مستقيم عليه والمعنى الاول اظهر وافق بالباب ١٥ المعات **هـ** قوله ابني اشد به اي كمن شاهد بان ابنه اجني من مملوك وفي نسخة بصيغة المتكلم وهو تقدير انه ابنه والمقصود التزام ضمان الجنائيات عنه على ما كانوا عليه في الجاهلية من موازنة كل من الولد والولد بجناية الآخر ١٦ مرقات **هـ** قوله من قتل عبده قتلته قال الخطابي هذا جرير لم يرد عواظا لا يقدر موال على ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ثم قال في الرابعة او الخامسة فان عاد فاقطعوا عنقه ثم لم يقتله حينئذ يرد وقد شرب رابعا فامسا وقد تاوله بعضهم على انه انا جلد في عبد كان يملكه فزال عنه ملكه فصاهر كفوا له بالحرية وذهب بعضهم الى ان الحديث نسخ بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد الى والجرح قصاص انتهى وذهب اصحاب ابني حنيفة الى ان الحر يقتل لعبده غيره دون عبد نفسه هو مذهب الشافعي وماك انه لا يقتل الحر بالعبد وان كان عبده غيره وذهب ابراهيم الغنيمي وسفيان الثوري الى انه يقتل بالعبد وان كان عبده نفسه ١٧ مرقات **هـ** قوله وهي ثلثون حقة هذا مذهب الشافعي ومحمد اذ اهداه الحديث ومذهب ابني حنيفة وابي يوسف مائة من الابل ارباعا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة تسكا بحديث السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الدية بمائة من الابل ارباعا والحديث الذي تسك به الشافعي غير ثابت لاختلاف الصحابة فالأخذ بالمتيقن اولى ١٨ المعات **هـ** قوله ويرد عليهم اقصاهم اي ابعدهم اي ما اخذ من الغنيمة ابعدهم من جيش الامام يرد على اقربهم وهذا اذا خرجت جيوش المسلمين الى الغزو ثم انفصل منهم سرية عند قرية من بلاد العدو فقتلوا فيردون على الجيوش الذين هم وراهم ولا ينفردون به بل يكون جميعهم شركاء فيه لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة كانوا ردوا للسرية ويدل على هذا المعنى ما ياتي منه حديث عمرو بن شعيب في الفصل الثاني من باب الديات وهو من اثار القاصي البصري او يفتعل يرد مذكور اي الغنيمة وهذا الظاهر اذ اذاعة من قوله يرد عليهم قد قيل في مناه ان بعض المسلمين وان كان قاصي الدار من بلاد الكفر اذا عقد للكفر عقدا في الامان لم يكن لاحد نفعه وان كان اقرب وارا للمعتوق عليه قوله ولا ذو عهد في غيره اي لا يجوز قتل ما دام في محبة غير تاقص اياها فالمراد بذي عهد هو الذي ولما لم يحرم قتل المسلم يقتله فلا ينافي في مذهب ابني حنيفة انه يقتل المسلم بالذمي فانهم وقيل معناه لا يقتل الذمي في غيره بكذا فكذا الذي لا يقتل الذمي به لا بد ان يكون حربيا فبما هذه القرينة يكون المراد بالكا فر الذي لا يقتل المسلم به الحر لا يقتل الام المعطوف والمعطوف عليه ١٩ المعات منقرا

١٠ قوله والجلجرج الخيل بسكون الباء الموحدة فساد الاعضاء اى من اصاب يقتل نفس او قطع عضو ١٢
 ١١ قوله من قتل في غيبة بكسر عين مملوءة وبفتح وتشديد ياء ميم مكسورة وتحته مشددة فيعلم من العمى ومعناه الضلالة وقيل الفتنة الامر الذي لا يستبين وجهه ولا يعرف امره قوله
 ومن حال دون اى دون القائل بان منع الولي عن القصاص منه او من حال دون القصاص اى منع المستحق عند استيفاء القصاص قوله فعليه لعنة الله اى العباد عن رحمة وهو تأكيد والمراد
 زجر شديد وتهديد وعيد ١٢ مرة ١٣ قوله لا اعنى من قتل بعد اخذ الدية روى بصيغة المتكلم من الاعضاء اى لا ادع ولا اترك بل اقتص منه وفي معناه ما في بعض نسخ المساجح لا يعنى
 على صيغة المجهول خبر في معنى النسي قال التوريشي هو احسن ان صحت الرواية وروى لا اعنى بلفظ الماضي المجهول فيقول هو دعاء عليه اى لاكثر ما دللنا استغنى والاعفاء الاكثاد كما في حديث
 اعفوا العلى ويجوز ان يكون خبرا في معنى النسي كما في رواية بعض ويكون التعبير بالماضى مبالغة في تحققة الله اعلم ١٢ الم ١٣ قوله قتل غيلة نصب على المصدر في النهاية اى في خفية واغتيال
 وهو ان يذرع ويقفل في موضع لا يراه فيه احد ١٢ مرة ١٤ قوله صنعاء وتخصيص ذكر صنعاء اما لان هؤلاء الرجال منها او هو مثل عند العرب في الكثرة
 وصنعاء موضع باليمن ١٢ مرة ١٥ قوله على ملك فلان بعن اليم فاعنى على عهد فلان وزمانه يريد سلطانا من السلاطين اى بنصرته فالغير في فائقا النقرة كان جنذا
 ينصح رجلا ان ينظر ظالم ويرى بكسر الهمزة فاعنى قتله على ناصية بين وبينه على ملك فلان فالغير للمخاض فيكون المقصود بيان الواقع والمعنى الاول اعلم ١٢ المعات ١٦ قوله شطر كلته بالنصب
 وفي بعض النسخ بشرط بالياء اى يادنى كلامه واقل اعانة وقيل المراد بشرط كلته اى من اقبل ١٢ قوله يمس الذي اسك اى بطريق التعزير ومقدار الحبس موقوف الى راس الامر فيه
 المماثلة للغيرية وهى الامساك بالامساك وظاهر المماثلة ان تكون الى الموت قال الطيبي لو اسك احد رجلا حتى قتل آخر فلا تود على المسك كما لو اسك امرأة حتى زنى بها آخر فلا تود على
 المسك وقال مالك ان اسكره وهو يرى انه يريد قتله قتلها جميعا وان اسكره وهو يرى انه يريد التعزير فانه يقتل الضارب ويعاقب المسك اشد العقوبة ويسجن سنة انتهى وهو تفصيل حسن
 كما لا يخفى على زوى النسي ١٢ مرة ١٧ قوله يعنى النضر والابهام اى هما مستويان في الدية وان كان الابهام اقل مفصلا من النضر اذ في كل اصبع عشرة الدية وهو عشر من الابل ١٢ مرة
 ١٨ قوله في بنين امرأة بنى لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل فان لحيان هو ابي هذيل فلا منافاة بينه وبين ما يأتى في الحديث الآتى من قوله امرأتان من هذيل قوله سقط ميتا مال
 مقبدة لانه ان سقط حيا ثم مات فيجب فيه مال دية الكبير فان كان ذكر اوجب مائة من البعير وان كان انثى فمئسون لان دية الانثى نصف دية الرجل قوله بغرة عبدا وامة واقرة املا بياض
 في جهة الفرس ويطلق على العبد والامة وكيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد من عندهم ما يبلغ قيمة نصف عشر الدية معناه دية الرجل وهذا في الذكر وفي الانثى عشرة دية المرأة وكل
 منها خمس مائة درهم قوله والمرأة التي قضى عليها الظاهر انما الجارية فعنى عليها على عاقبتها فيكون الضمان في بنيتها وزوجها وعصبتها لها اى وقضى بان العقل على عصبتها والمراد بالعصبة العاقلة وكان تخصيص
 التوديع بنيتها وزوجها لابل انهم هم كانوا من ورثتها في الواقع والا فالظاهر بان ميراثها لو ورثتها اياها كان كما في الحديث الآتى ١٢ المعات مختصرا ١٩ قوله ومن معهم الغنم للولد لان
 المراد الجنس والولد يطلق على الواحد والجمع والمراد من تبعهم ورثتها ١٢ الم

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة وجعله على عصبية المرأة هذه رواية الترمذي و
 في رواية مسلم قال ضربت المرأة ضرتها بعمود فسطا ط وهي حبلى فقتلتها قال واحد منهما لحياينة قال فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبية القاتلة وغرة لها في بطنها **الفصل الثاني**
 عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا أن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط
 والعصا مائة من الأبل منها أربعون في بطونها وأولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه ابوداود عنه وعن ابن
 عمر وفي شرح السنة لفظ المصباح عن ابن عمر وعنه **ع ٢٢٣٥** أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قوديد الأمان
 يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الأبل وعلى أهل الذهب ألف
 دينار وفي الأنف إذا وقع جده الدية مائة من الأبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
 الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأموهة ثلث
 الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الأبل وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشرة من
 الأبل وفي السن خمس من الأبل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
 الرجل خمسون وفي الموضحة خمس **ع ٢٢٣٦** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في البواض خمساً وخمساً من الأبل وفي الأسنان خمساً وخمساً من الأبل رواه ابوداود والنسائي والدارمي
 وروى الترمذي وابن ماجه **الفصل الأول** **ع ٢٢٣٧** ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع
 اليدين والرجلين سواء رواه ابوداود والترمذي **ع ٢٢٣٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصابع سواء
 والأسنان سواء الثنية والضرس سواء وهذه رواية ابوداود **ع ٢٢٣٩** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس أتتكم في الإسلام وما كان من
 حلف في الجاهلية فأن الإسلام لا يزيد الا شدة المؤمنون يدعى من سواهم محاربهم إيمانهم ويرد عليهم
 أقصاهم يردسوا بهم على قبيحهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا حلف ولا حلف لا يؤخذ
 صدقاتهم الا في ذورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابوداود **ع ٢٢٤٠** يخشع بن مالك عن

١ قوله الخطأ شبه العمد ما كان أه قال الطبري فيه وجه من الأعراب أن يكون شبه العمد صفة الخطأ وهو معرفة وجاز لان شبه العمد
 وقع بين العمدتين وثانيهما أن يراد بالخطأ الجنس فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين أما موصولة أو موصوفة بدلا أو بياناً وثالثها أن يكون شبه العمد بدلا من الخطأ ما كان بدلا من البطل فله
 سائر من الأبل خبران وفي شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطأ في القتل وزعم بعضهم أن القتل لا يكون عمداً حضناً
 أو خطأً محضاً ولما شبه العمد فلا يعرف وهو قول مالك واستدل أبو حنيفة بحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤخذ
 والعما اثباتاً التي لا يقتل بها القتل وذلك لأن الغالب من أمر السباط والعما أنها يكون خفيفة والقتل الحاصل بها يكون بطريق شبه العمد وأما المشغل الكبير فيلحق بالمعدود الذي هو معد للقتل انتهى
 وانت ترى أن العما باطلاً قبل المشغل الثقيلة والخفيفة فتخصيصها يحتاج إلى دليل مثله أو أقوى منه **٢** مرة **ع ٢٢٤١** قوله في بطونها أولادها في شرح السنة انفقوا على أن دية الحر المسلم مائة
 من الأبل ثم هي في العمد المحض مغلظة في مال القاتل حاله وفي شبه العمد مغلظة على العاقلة مؤجلة وفي الخطأ مخففة على العاقلة مؤجلة والتخفيف يكون في أسنان الأبل إلى آخر ما قال
 كذا ذكره الطبري وفي كتاب الرحمة اتفق الأئمة على أن الدية للمسلم الحر المذكور ما من الأبل في مال القاتل العمد إذا عدل إلى الدية ثم انفقوا هل هي حاله أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد حاله وقال
 أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلث سنين **٣** مرة **ع ٢١٤٢** قوله فإنه الضمير لمن أي هو مقتول يده قصاصاً أي بما جنت يده ويوزان يكون الضمير للقصاص المعلوم من المقام أي القصاص جزاء فعل
 يده **٤** مرة **ع ٢١٤٣** قوله في الشفتين الدية الأصل في الأطراف أنه إذا فوجئ بمنعته على الكمال أو أزال جملاً مقصوداً في الأذى على الكمال يجب كل الدية لا تلاف في النفس من وجه وهو يلحق
 بالتلاف من كل وجه تعظيم الأذى وقد قضى عمره بأربع ديات في ضربة واحدة ذهب بها العقل والسمع والكلام والبصر المعات **٥** مرة **ع ٢١٤٤** قوله لا حلف في الإسلام قال في النهاية أصل
 الحلف المعاودة والمعاودة على التعاهد والتعاقد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام
 وما كان في الجاهلية على نصره المظلوم وصله الأرحام فذلك الذي قال فيه وما كان من حلف في الجاهلية لا يزيد به الإسلام الا شدة قوله يردسوا بهم أي على قيدتهم المراد بالسرايا الأفواج التي ذهبوا على
 العدو وشتموا منهم وبالقيدة الجيوش الذي نزلوا في دار الحرب وقعدوا ويعدون السرايا اليهم وقوله دية الكافر نصف دية المسلم أفند به مالك وعند أحمد دية الكافر ثلث دية المسلم وفي رواية من دية
 الكافر ثلث دية المسلم ويكفي رجوعه منها وقال الشافعي ودية ثلث دية المسلم وهو رواية آت ورواه الأثر فيهم ثمانية عشر الفا وقال في الهداية لنا قوله عليه السلام دية كل ذي عهد في عهد
 ألف دينار وكذا قضى أبو بكر وعمر وذكر في حاشية الهداية من المبسوط عن الزهري أن أبا بكر وعمر كانا يجلان دية الذي مثل دية المسلم وعن ابن مسعود كانت دية الذي مثل
 دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر عثمان فلما كان زمن معاوية جعلها على النصف وعن علي أنها بدلت الجزية ليكون دماهم كدماتنا وأما أهم
 كما هو نا وما يروى بخلاف ذلك من الصابة لا يعارض هذه المشايير من الآثار **٦** مرة **ع ٢١٤٥** هذا ملقط من المعات **ع ٢١٤٦** سيبويه في حديث علي في الفصل الثاني من كتاب القصاص **ع ٢١٤٧**

ابن خُصَيْن ان غلاما لافانس فقراء قطع اذن غلام لافانس اغنياء فاقى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** **ع ٣٣٣** علي انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطا اربعا وخمسون وعشرون حقة وخمسون وعشرون جذعة وخمسون وعشرون بنات لبون وخمسون وعشرون بنات مخاض رواه ابو داود **ع ٣٣٥** مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفات ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود **ع ٣٣٥** سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنيتين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا تشرب ولا اكل ولا نطق ولا استمهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هذا من اخوان الكهاتن رواه مالك والنسائي مرسلان رواه ابو داود عنه عن ابي هريرة متصل **باب ما لا يضمن من الجنائيات الفصل الاول** **ع ٣٣٥** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعاء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه **ع ٣٣٥** يعلى بن اُمية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعصت احدهما يد الاخر فانزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ثنيته وقال ايده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه **ع ٣٣٥** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **ع ٣٣٥** ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قاتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم **ع ٣٣٥** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احدا ولم تاذن له فخذته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه **ع ٣٣٥** سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو علم انك تنظر في طعنك به في عينيك انها جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **ع ٣٣٥** عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولا تكسر السن وتفق العين متفق عليه **ع ٣٣٥** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل

١ قوله الى بازل عامها متعلق بثنية في القاموس بزل ناب البعير بزل ولا يطلع وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعده من يسمى والبازل الرجل الكامل في تجربته انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامي وظلمات بمعنى حواطل المعات **٢** قوله قضى في الجنين قال الشعبي ومن مزب بطن امرأة تجسب غرة خمس مائة درهم على ما قلته ان الفت عينا والقياس ان لا يجسب في الجنين اساقط ميتا شئ لانه لم يتيقن بجوته فان قيل الظاهر ان اجسب بان الظاهر لا يصلح حجة للاستحقاق ووجه الاستحسان ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امه وانما فسرها الغرة بخمس مائة درهم لما في رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بخمسين دينار او كل دينار بعشرة دراهم واخرج البيهقي عن مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة عذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها بخمس مائة ونهى عن الخذف **٣** قوله هذا من اخوان الكهاتن انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارع وزاد فيه بالتكلف بالسمع الذي هو من عادة اهل الكهانة في تزويج اقاويلهم الباطلة ليستميلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموما على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما المذموم منه ما يتكلف به ويكون الغرض تزويج الباطل **٤** قوله من الجنائيات بيان لما والجنائية بكسر الجيم على ما في المغرب ما يجنيه من شراى يحدته تسمية بالمصعد من جنى عليه شر او هو ما لا اله الا الله خص بما يحرم من الفعل واصله من جنى الشر وهو اخذه من الشجر **٥** قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الجاء اي بهر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمى السيل جبارا لانه لا يعنى كذا في المشارق وليس في بعض الروايات جبر صا بل الجبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن له اساقط ولا قائد الا لافانس والقاتل ليعتدوا قوله والمعدن كجسب فنبهت الجوهري من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيها احد وقام عليه فسقط فملك فليس على الذي حقه ضمان قوله والبئر جبار اي من حفرت في ارضه او في الارض البائرة وسقط فيه رجل فمات فلا قود ولا دية على الحافر كما في المعدن **٦** قوله جيش العسرة اي في غزوة تبوك وسمى جيش العسرة لما فيها من كثرة المروقة والراد والظفر قال الطبري غزوة العمد قصدته للقتال غزوا قوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من الفاعل وجيش العسرة مال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت مصاحبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مجازا جيش العسرة وفي حديث عثمان انه جاز جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمى به لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ارباع الثرة وطيب القلال ففسر ذلك عليهم وشق العسرة اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة **٧** قوله فخذ فخذ بحصاة الخذف ان ترمى بحصاة ونواة او نحوها بان تافقه بين سبابتك وقيل ان تغرم طرف الابهام على طرف السابرة وفعله من باب مزب قوله من جناح اي عيب وتعبير بزيادة من لانادة التاكيد قال ابن اللك اي ثم عمل به الشافعي اسقط عنه عثمان العيين قيل هذا بعد ان زجره فلم يزد جرحا صح قوله انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان فالحديث محمول على البالغة في الزجر **٨** قوله بدي كسر الجيم وسكون المهملة وراه موزنة كعصا عود فخذ المرأة في راسها لتغرم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه الميلة وقيل عودا عديدة كاللؤلؤ لمارس محدد وقيل خشبة على شكل انسان الشطرنجك بها ما لا يصل اليه **٩** قوله ولا ينكأ به اي لا يجرح يقال نكبت في العدو وانكى نكابة اذا كثرت فيم الجرح والقتل وقد مر مرارة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجرهم سبعة ابواب باب منها لمن سئل السيف على امة او قال على امة محمد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث ابى هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغضب باب القسامة الفصل الاول

عن رافع بن خديج وسهل بن ابى حنيفة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل وعيص بن مسعود اتيا خيبر ففترقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة وعيص بن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدا عبد الرحمن بن سهل وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كثر الكبر قال يحيى ابن سعيد يعني ليلى الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم يا بيان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فثبثكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فقد اهرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يميناً وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فودا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال اصاب رجل من الانصار مقتولاً فنجى بر فأنطلق اولياءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترءون على اعظم من هذا قال فاخترنا منهم خمسين فاستحلفوهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده رولة ابوداود باب قتل اهل الردة والسعاية بالفساد الفصل الاول عن عكرمة قال اتى على بزة ناقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن

عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله رواه البخاري وعن

علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاستان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوزايمانهم حناجرهم يمزقون من الدين كما يهرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوه فان في قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة متفق عليه وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤ قوله حويصة وخميسة كلها بتشديد الياء المكسورة وإسكان الصاد وقيل يسكون الياء كلها لثلاثين مشدودتان ونقل عن السيوطي أن تشديداً للياء أشبه بالظاهر أن الصاد مخففة قال في القاموس بها ابن مسعود مشدودتا الصاد كذا في اللغات ١٢
١٥ قوله كبر الكبر من التكبير والكبر بالفتح والسكون الكبر القوم أي عظم من هو أكبر منك أي قدم في التكلم وفي رواية الكبر الكبير بالنصب على الأعرار كذا في اللغات ١٢
١٦ قوله استحقوا بها أشكالا أن أحد ما أنه كيف امر بتقديم الأكبر مع أن المدعى كان هو الأصغر عني عبد الرحمن وثانيهما أنه كيف عرضت اليهين على الثالثة والوارث هو عبد الرحمن فاحتمل جيب عن الأول أن المراد كان سماع صورة القضية فإذا ريد حقيقة الدعوى تكلم المدعى وبأنه يحتل أن عبد الرحمن وكل حويصة وهو الأكبر والثاني بأنه أورد لفظ الجميع لعدم الالتباس ١٢
١٧ قوله فبتركم أي يرضونكم أنظن والتممة منهم وظاهره أنهم إذا حلفوا ارتفعت الدية كما هو ذهب الشافعي وعندنا يجب الدية مع وجود ما ينهم لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسم في حديث سهل وفي حديث زياد بن أبي مرهم كذا في البداية وذكر في شروحه أنه روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل خيبر أن يقتل وجهدين الظلم فما الذي يجره عنكم فكتبوا إليه أن مثل هذه الحادثة وقعت في بني إسرائيل فأنزل الله على موسى أمراً أن كنت نبيا فاجعل ذلك فكتب إليهم أن الله تعالى أن اختار خمسين رجلا فيحلفون بالله ما قتلنا ولا نعلم قاتلا ثم يؤدون الدية قالوا لقد أصبت وروى حفص عن زياد بن أبي مرهم أن قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال إنني وجدت أخيه قتيلا في بني لحيان فقال أضرب من شيوخهم خمسين رجلا فيحلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فقال الرجل مالي من أخى إلا هذا فقال نعم ومائة من الأبل وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تبرئكم اليهود ومحمول على الأبرار عن القصاص والجلب ١٢
١٨ قوله قال فاختاروا منهم خمسين أقول ظاهر هذا الحديث صحح في ما تقدم بهنا من أنه يبدأ بالمدعى عليه على قضية سائر الدواعي فإنه صلى الله عليه وسلم طلب أولا منهم البينة وعند البعض عن أقامتها قال ما قال وفي البداية لنا قوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى عليه وروى سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ باليهود بالقسم وجعل الدية عليهم لوجود القليل بين الظهير ولأن البينة حجة للدفع دون الاستحقاق وعامة الولي إلى الاستحقاق ١٢
١٩ قوله برناوة جمع زنديق أي يقوم مرتدين أو يجمع طردن وفي القاموس الزنديق بالكسر من الشبهة أو القائلين بالنور والظلمة أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطل الكفر ويظهر الإلحاد وهو مشرك من دين أي دين المرأة انتهى وسئل عن الزنديق من هو فاجاب الزنديق هو من يقول بعبادته براهي لا يؤمن بالآخرة ولا بالخالق ويعتقد أن الملائكة والمحرمان مشتركة وقال في مكان آخر هو أن لا يعتقد لما ولا حمة شئ من الأشياء وفي قبول توبته روايتان والذي يمنع عدم قبول توبته كذا في الفتاوى لقارئ البداية وقال البيهقي زنديق معروف وزندقة أنه لا يؤمن بالآخرة ووعداية الخالق وعن ثعلب ليس زنديق ولا زندي من كلام العرب ومعناه على ما يقول العامة طمعه هوى كذا ذكره القاري في المرقاة قال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي رحمه الله عليه هو في الأصل يقال القوم من الجوس يتبعون كتاب الزنادك لوردشت الجوس وقيل هو من لا يؤمن بالآخرة وينكر الربوبية والمراد بهنا قوم ارتدوا عن الإسلام وقيل قوم من السبائية أصحاب عبد الله بن سبا أهل الإسلام اتخذا الفتنه وتضللتا لئلا توادعوا أن مليا هو الرب فاخذهم واستأبهم فلم يتولوا فخرهم ففروا شغل النادم أمر بان يرمى بهم فيها وكان ذلك اجتماعا دامته ورايا ومصالحة في ذبحهم وذبح سائر المسلمين من أبناء جنسهم يدل على ذلك ما روى أنه لما بلغا قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ١٢
٢٠ قوله مدات جمع حديث على غير قياس وفي النهاية مداتة السن كناية عن الشباب وأول العمروف رواية حدثنا الإنسان جمع حديث كما يجمع كبير على كبراء ١٢
٢١ قوله من خير قول البرية بالهزة والتشديد وهو أكثر بمعنى الخليفة أي يقولون من غير ما يتكلم فيه الخلفاء ويدهعون التخلص من العلائق وأعلم أن من المشكوك من غير قول البرية بتقديم الهمزة على القول وفي المصانح من قول خير البرية قال الأشرف المراد به البرية النبي صلى الله عليه وسلم قال الظاهر أنه بخير قول البرية القرآن قوله لا يجادلناهم خارجهم كناية عن عدم الصعود إلى حضرة الله أو عدم تبادله إلى القلوب والجوارح والاعتقاد والعمل وقوله يرضون أي من طاعة الامام لأن دين الاسلام أو هو سبيل الله وتشديده يريدان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتسكوا منه بشئ كسهم فقل في صيد ثم يخرج منه ولم يعلق به من شئ من نحو الدسم لئلا يفسد ١٢ كذا في المرقاة واللغات

١ قوله نفر من عكل بعث المهلب وسكون الكاف ابو قبيلة وذكر الشيخ في كتاب الموضوع انه اخلف الروايات عن البخاري ففي بعضها من عكل او عرينة على الشك وفي بعضها من عكل وفي بعضها من عرينة وفي بعضها من عكل وعرينة لواء العطف وهو الصواب وروى ابو عوانة والطبري عن انس انهم كانوا اربعة من عرينة وثلاثا من عكل قوله فيشتر لواء ابو الهيثم اخذ محمد بن يونس ان يول ما يول كل لمحطاه وهو قول اصحاب مالك واحمد وعند ابى حنيفة وابى يوسف هو نجس وتاويل هذا الحديث عنه انه صلى الله عليه وسلم عرف شفاءهم فيه وحياتهم قالوا انه انما فعل صلى الله عليه وسلم بهم ذلك مع نبيه عن المشقة قصاصا لانهم كذبك ففعلوا بالارادة وقبل فعل ذلك لعظم جريمتهم فانهم ارتدوا وسفكوا الدماء وقطعوا الطريق واخذوا الاموال وللامام ان يجمع بين العقوبات في مثل سياسة وقيل كان هذا قبل نزول الحدود وآية الحادية في قطاع الطريق واما النسي عن المشقة فهو منسوخ وقيل نسي نسي تشريه واما عدم السقي مع الاستقاء فقيل كان ذلك ايضا قصاصا وقيل لم يامر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وانما فعلوا من عندهم ١٢ المعات **٢** قوله تفرش بمذرف احدى التامرين وتشيد الراد في نسوة صحيحة بضم التاء وكسر الراء المشدودة وفي اخرى يفتح التاء وسكون الفاء وضم الراء وفي النهاية هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض ١٢ امر **٣** قوله لا يبا وزر انهم جمع ترقوة وهي عظم بين فقر العنق والعنق من الهمزة يقال له بالفتحة يفتح التاء وسكون الفاء وسكون الراء وفي النهاية هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض بالمال فان ارتد السهم على فوق محال فخرجهم الى الدين ايضا محال على حد قوله تعالى حتى يلق الجمل في سم الحياط وهذا كيد ومبالغة في عدم امكان رجوعهم لتو عظم في الغي والجهالة والفسالة والاضلال مع اعتقادهم انهم على الحق والهداية وقوله قال الخليل اي خلق الراسل وذكر الخليل للبعالة والكثير اي بالفتحة والفتحة فيه ويكثر من منه ولعلنا ذكره لانه لم يكن متعارفا في ذلك الزمان في العرب فان سباهم ارسال الشعر وليس ذلك لزم الخلق لانه من شعائر الله ونسبه عبادته الصالحين وقد كان امير المؤمنين على عليه السلام يدرك على هذا وقد يراد به تحقيق القوم وابطالهم حلقا حلقا ١٢ المعات **٤** قوله او يصلب او يقطر او يقطع حتى يموت او ينفي من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في موضع وقيل من يده وبهذا اذا خاف المارة ولم يقتل ولم يقطع ولم يخذل ونشر ابو حنيفة النفي بالحبس وايراد كلمة او على هذا التفصيل وقيل انه للتخيير والامام مخير في هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل ١٢ المعات **٥** قوله من اخذ ارضا بجزية يتحل ان يكون صفة لارحنا اي متبسة بجزيتها ويتحل ان يكون مال من الفاعل والمراد بالجزية ههنا الخراج لانه يجرى في الموضوع على الاراضي المتروكة في ايدي اهل الذمة مجزا في ما يؤخذ من رؤسهم يعني ان المسلم اذا اشترى ارضا غرامية من كافران الخراج لا يسقط عنه وهو ذهب الى عينة فاذا قام نفسه مقام الذمي في ادا طيلة مدة من الخراج صار كالمستقيل اي كالمطالب لا قاله الهجرة وحكمها والمراد النسي عن هذه الفعل ١٢ المعات **٦** قوله ومن نزع والمعنى ان من جعل ذل الكفر في عنقه بعد ان خرج عنه فقد اتى الاسلام في جانب غيره وتركه وهذا يتيم وتاكيد لما قبله ١٢ المعات

رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خيبر فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فأمزلهم بنصف العقل وقال انابري من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تراى نارها رواه ابوداود وعنه ٢٣٩٩ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه ابوداود وعنه ٢٣٩٩ جوير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه ابوداود وعنه ٢٣٩٩ على ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقه رجل حتى مات فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمه رواه ابوداود وعنه ٢٣٩٩ جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث السائح رضيته بالسيف رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ٢٣٩٩ اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ايا رجل خرج يفرق بين امي فاضربوا عنقه رواه النسائي وعنه ٢٣٩٩ شريك بن شهاب قال كنت اتبع ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن الخوارج فليقتلوا ابى هريرة في يوم عيدين في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ذئب رأيتك بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فقسمه فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة بجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدى رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع السيم الدجال فاذا القي قوه هم شر الخلق والخلقة رواه النسائي وعنه ٢٣٩٩ ابى غالب رأى ابوامامة رءوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابوامامة كلاب النار شققت تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قيل لابي امامة انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمع الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكم به رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن **كتاب الحدود الفصل الاول** عن ٢٣٩٩ ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيقا على هذا فزني بامرأته

١ قوله بالسجود اي بالصلوة وكانوا مسلمين لما راوا الجيش اسرعوا بالسجود والاسلام قوله فاسرع اي قطع الجيش ولم يبالوا بسجودهم فانيهم يستعبدون من القتل بالسجود ١٢ مرقة ٢ قوله فامرهم بنصف العقل وانما لم يكمل الدية بعد علمه باسلامهم لانهم اعانوا على انفسهم لمقامهم بين الكفار ١٣ لم ٣ قوله لا تراى نارها استيناف فيه تحليل واسناد الترمذي بما رواه النخعي معناه النبي اي يتبادر من نارها ما حق لا تراى نارها قال الطبري هو غلة لبرادة صلى الله عليه وسلم يعني لا يسلح ولا يستقيم للمسلم ان يساكن الكافر ويقرّب منه ولكن بعد بحيث لا تراى نارها فهو كناية عن البعد البعيد وذكره في وجوبها اولها قال ابو عبيد اي لا ينزل المسلم بالموضع الذي يرى نارها المشرك او اوقدوه لكن ينزل مع المسلمين في دارهم لان المشرك لا يمد له ولا امان وثانيها قال ابو الميثم اي لا يستمر المسلم بسمه المشرك ولا يشبهه به في دينه وشكله ولا يتخلق باطلاقه من قلوبك ما تاركك اي ما سبها وثالثها قال ابو حنيفة اي لا يجتمعان في الآخرة بعد كل منهما من صاحب كذا ذكره على القاري في المرقاة ١٢ قوله قيد الفتك بفتح الفاء وسكون القاف ينة وهو ان ياتي الرجل صاحبه على غلظة فيقتله اي الايمان يمنع صاحبه من قتل احد بغيرة حتى يسأل عن ايمانه كما يمنع القيد من التعريف فوسن باب ذكر المردوم وادارة اللازم فان القيد يمنع صاحبه من القرب ١٢ مرقة ٤ قوله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمه قال النخعي وفيه ان الذي اذا لم يكف سانه عن الشر وسوله ودينه فهو حر في مباح الدم قال بعض ملاننا ويراخذ الشافعي وعند اصحاب ابى حنيفة لا يفتقن عنده به ١٢ مرقات ٥ قوله فزني بالسيف عند الشافعي يقتل الساحران كان ما يحرمه كقران لم يتب اجمعوا على فعل السحر حرام وقيل كفر او ما قيله وتعلمه فقيس ثلث اقوال الحرمه والكرامة والاباحة والاول هو الاصح ١٢ المعات ٦ قوله هم شر الخلق والخلقة جزاء الشرط وانما لم يوت بالفداء لان الشرط ماض كذا قال ابو البقاء في قوله تعالى وان اطعتمهم لنكم لشركون قال الطبري مع هذا لا بد من التاويل اي فاذا يقينتمهم فاعلموا انهم شر خلق الله فاقتلوه ووجه آخر هو ان يكون الجزاء محذوقا يعني فاقتلوههم والجملة بعده استيناف لبيان الموجب ١٢ مرقة ٧ قوله كلاب النار قيل روى عن ابى امامة ان المراد بهم الخوارج وقيل المراد بهم المرتدون وقيل اهل البصرة ١٢ المعات ٨ قوله الحدود قال الراغب الحد الحاجز بين شيئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر وحد الزنا والخمر يسمى به لكونه مانعا لالتطاميه من معاودة مثل دمانا لغيره ان يسلك سلكه قال ابن الهام محاسن الحدود والحد من ين يذكر بالبيان او يكتبه البيان لان الفقيه وغيره يستوى في معرفة انساب المباح عن الافعال الموجبة للفداء فحق الزنا ضياع الذرية وامانها معنى بسبب اشتباه النسب وفي باقي الحدود والاعتقال وافساد الاعراض واخذ اموال الناس وقبح هذه الامور مركز في العقول ولذا لم تخرج الاموال والاعراض والزنا والسكنى من الملل وان اتيج الشراب والمقصود من شرعية الحد لانها جازع عما يتفرد به العباد والتحقيق ما قال بعض المشايخ انها موانع قبل الفعل وزواج بعده اي العلم بشرعيته يمنع الاقدام على الفعل و..... اي قاعا بعده يمنع من العودة ١٢ مر ٩ قوله بكتاب الله يعني على ان كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله بيننا بكتاب الله مع انه لا يركب الابه لانها كانتا لا قبل ذلك من الناس وعلم ان حكمهم لم يكن في كتاب الله فبادر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم ١٢ لم ١٠ قوله عسيقا على هذا اي اجبر او اناقل على هذا لما يتوجه على المشاجر من الاجرة ولو قال عسيقا ليدلح ايضا لما يستحق المشاجر عليه من الخدعة قوله وتغريب عام التقريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسته وتغريبه موقوف الى راي الامام ومصلحة وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو يلقب بالتصغير انيس بن الصفاك الاسلمي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم اليه ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو ذهب الشافعي فلعن المراد الاعتراف المصروف في الشرع وهو اربع مرات ١٢ لم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطهره قال
من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه جنون فأخبرانه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمرا فقال ازينت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال استغفر والبا عزين مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الزنا فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبى اليه فقالت تريد ان تردني كما رددت ما عزين مالك انها
حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا انزلت فاحرقها ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
رجل من الانصار فقال الى رضا عه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدى فلما ولدت قال
اذهي فأرضعيه حتى تفيطمه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل
الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر به فاحرقها الى صدرها وامر الناس فرجموها فقبل خالد بن الوليد
بجرح فرمى راسها فتصم الدم على وجهه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ازينت
فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو مجبل من شعر متفق عليه وعنه ابن هريرة قال
يا ايها الناس اقيموا على اركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فلم يرق
ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان اناجلدها ان اقبلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابى داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقموا الحد ودعوا
ما ملكت ايها نكم الفصل الثاني عن ابن هريرة قال جاء ما عز الاسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال
يا رسول الله انه قد زنا فامره في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد من الحجارة فريشت حتى
مَرَّ رجل معه لحي جمل فضربه به فضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر

فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال

١ قوله حتى تفيطمه فيه ان رحم الحامل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولما اذا لم يوجد من يقوم بترتيبه وبعده قال ابو حنيفة رحمه الله
٢ قوله فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخرى مخالفة للاولى فان الثانية مرتبة في ان رجما كان بعد النكاح والاولى ظاهرة في ان رجما
عقب الولادة فوجب تأويل الاول لمرحلة الثانية لتفطنا لانهما قضيت واحدة والروايتان صحيحتان وقوله في الاول فقام رجل من الانصار فقال الى رضا عه ما قاله بعد النكاح وادار بالمرأة كغائبة
وترتيبه سبابا رضا بما زنا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يقتضي انه رجما عين فطمت بخلاف الاول فانه يوجب انه رجما عين وضعت وهذا الصحيح طريقا لان في الاول يشترط الما جرد فيسه
مقابل فطام وقيل يكمن ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول لسيتهما الى الازدواج في حديث عمار بن حصين جلدت امرأة من جينة وفيه رجما بعد ان وضعت ٣ قوله فاحرقها الى
صدرها بصيغة المجهول وهو يحتمل ان يكون بامر من صلى الله عليه وسلم ولما قال صاحب الهداية ان ترك المحرق لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى وانما هو ان يامر به او يقر به فيستحب
المحرق لما على ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعني لم يوجب بناء على ان حقيقة الامر هو الاحتياط وقال انه عليه السلام حفر الغامدية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا عن امره كذا في المرقاة
٤ قوله فقبل من الاقبال والمضارع للحكاية المألوفة في الرواية التي يروي هذا اللفظ بالياء ذات النقطتين من تحت يدي القاف واللام على زنة الماضي من التبديل وليس بشي معنى ورواية
انما انا هم الغلط من حيث ان الراوي اتى به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاية الحال الماضية فدوى انه لو كان من الاقبال لاقى به على زنة الماضي كونه اشبه بنسق الكلام وصح القاضي هذه
الرواية وقال في بعض النسخ فتقبل بالياء على صيغة الماضي من التقول وهو التبع اي تبعها بمجرى ٥ قوله ففصل عليها هذه اللفظة عند ما تروا في صحيح مسلم في الصاد والام اتفق على صيغة
المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة والابن داود فيهم الصاد وكسر اللام وهو الاصل للايدل على ذلك وقد جاء في رواية ابى داود لم يصل عليه بصيغة المعلوم يعني
لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن هنا اختلف الامة في الصلوة على المحدث فحكمه ما لم يملك وقال احمد لا يصل الامام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعي وغيرهما يصل عليه
وعلى كل من هو اهل لاله الا الله من اهل القبلة وان كان قاسقا ومحمد واهل البيت عن احمد ١٢ المعات ٦ قوله فليجلدها الحد قال بعض علماءنا وفي ذكر الامة اشعار بان حدها منصوص
كانت او غير بالجلد الا انه نصف جلد الحمار لقوله تعالى فان اتين بقاضية فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب واريدها بالعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينصف واستدل الشافعي بالحديث
على ان للولي اقامة الحد على مملوك وعلمنا انما حملوا قوله فليجلدها على التسبب اي ليس سببا لجلدها بالمرافعة الى الامام قال ابن الهمام لم ما في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها وان زنت فاجلدوها ثم يعوبها ولو بعثني قال ابن شهاب ما اوردى ابدا لانه او الرابعة والضعيف الجبل
وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكتم ايمانكم ولانه يملك تعزيره صيانة للملك عن الفساد وكذا الحد للامانة المطلقة عليه من ملك منه لا يملك الامام من التفرقة فملكه الاقامة عليه
اولى من الامام ولما اوردى الاصحاب في كتبه عن ابن مسعود عن ابن عباس وابن زبير بن عوف ومروان بن الحارث الى الولاية الحمد والصدقات والعتق والان الحد ما عصى حق الله فلا يستوفيه
الا ان يرد وهو الامام ١٢ كذا في المرقاة ٧ قوله ولا يثرب من التثريب بمعنى التوبيخ والتعير والمراد النبي عن التثريب وعده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الله هو التثريب
وعده وقيل المراد النبي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صارت كفارة ١٢ لم

حیث وجد من الحجارة ومسن الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنك قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعنه يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزاني النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند اربعة مزارت فامر بجمه وقال له قال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنذر ان هذا امر ما عزان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في خبره رواه ابو داود وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد و فمابينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود والنسائي وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحد رواه ابو داود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا الحد و دعن المسلمين ما استطعتم فان كان له فخرج فخلوا سبيله فان الامان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روى عنها ولم يرفعوه هو اصم وعنه وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر ان جعل لها مهر اربعة الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فحلبها ففرض حاجته منها فصاحت وانطلق ومثت عصا به من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذ الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقال لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبيل منهم رواه الترمذي وابو داود وعنه جابر ان رجلا زنا امرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبرانه فحصب فامر به فرجم رواه ابو داود وعنه سعيد بن سعد بن عباد ان سعد بن عباد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرجل كان في الحى فخذج سقيم فوجد على امه من اماتهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعنه عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

١- قوله هلا تركتموه قال ابن الملك فيه ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنت او كذبت او جعلت سقط عنه الحد فان اقامه الحد سقط الباقى وقال جميع لا يسقط اذ لو سقط لصار ما عزم مقتولا خطأ فنجب الدية على عاقل القاتلين قلنا لم يرض صريحا لانه هرب والهرب لا يسقط الحد وتاويل قوله هلا تركتموه لينظر في امره اهرب من الم الحجارة او وجع من اقراره بالزنا ٢- قوله الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنك قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعنه يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزاني النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند اربعة مزارت فامر بجمه وقال له قال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنذر ان هذا امر ما عزان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في خبره رواه ابو داود وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد و فمابينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود والنسائي وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحد رواه ابو داود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا الحد و دعن المسلمين ما استطعتم فان كان له فخرج فخلوا سبيله فان الامان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روى عنها ولم يرفعوه هو اصم وعنه وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر ان جعل لها مهر اربعة الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فحلبها ففرض حاجته منها فصاحت وانطلق ومثت عصا به من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذ الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقال لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبيل منهم رواه الترمذي وابو داود وعنه جابر ان رجلا زنا امرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبرانه فحصب فامر به فرجم رواه ابو داود وعنه سعيد بن سعد بن عباد ان سعد بن عباد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرجل كان في الحى فخذج سقيم فوجد على امه من اماتهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعنه عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

١- قوله هلا تركتموه قال ابن الملك فيه ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنت او كذبت او جعلت سقط عنه الحد فان اقامه الحد سقط الباقى وقال جميع لا يسقط اذ لو سقط لصار ما عزم مقتولا خطأ فنجب الدية على عاقل القاتلين قلنا لم يرض صريحا لانه هرب والهرب لا يسقط الحد وتاويل قوله هلا تركتموه لينظر في امره اهرب من الم الحجارة او وجع من اقراره بالزنا ٢- قوله الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنك قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعنه يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزاني النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند اربعة مزارت فامر بجمه وقال له قال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنذر ان هذا امر ما عزان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في خبره رواه ابو داود وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد و فمابينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود والنسائي وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحد رواه ابو داود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوا الحد و دعن المسلمين ما استطعتم فان كان له فخرج فخلوا سبيله فان الامان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روى عنها ولم يرفعوه هو اصم وعنه وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر ان جعل لها مهر اربعة الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فحلبها ففرض حاجته منها فصاحت وانطلق ومثت عصا به من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذ الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقال لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبيل منهم رواه الترمذي وابو داود وعنه جابر ان رجلا زنا امرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبرانه فحصب فامر به فرجم رواه ابو داود وعنه سعيد بن سعد بن عباد ان سعد بن عباد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرجل كان في الحى فخذج سقيم فوجد على امه من اماتهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعنه عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

ابن ماجه ورواه النسائي عن ابي هريرة باب قطع السرقة الفصل الاول عن ۲۲۲۹ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد اسارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ۲۲۳۰ ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في حجة ثمنه ثلاثة دراهم متفق عليه وعن ۲۲۳۱ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه الفصل الثاني عن ۲۲۳۲ رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع في ثمر ولا اكثر رواه مالك والترمذي و ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ۲۲۳۳ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته عبيدة بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الحزين قبل ان يثمنه لم يجز فعله القطع رواه ابو داود والنسائي وعن ۲۲۳۴ عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواة المراح والجربين فاقطع فيما بلغ ثمنه المجن رواه مالك وعن ۲۲۳۵ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس متاروا رواه ابو داود وعن ۲۲۳۶ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وروى في شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاحذاه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمها قبل ان تاتي به وروى نحوه ابن ماجه عن عبد الله بن صفوان عن ابيه والدارمي عن ابن عباس وعن ۲۲۳۷ بسير بن اوطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الا يدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي و ابو داود والنسائي الا انها قالوا في السفر بدل الغزو وعن ۲۲۳۸ ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سرق فاقطعوا يده ثمان سرق فاقطعوا رجله ثمان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه في شرح السنة وعن ۲۲۳۹ جابر قال جئ بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

اے قولہ باب قطع السرقة بفتح فسحة واما لغتهما جمع سارق وفي المغرب سرق منه مالا وسرقه مالا سرقا وسرقه اذا

اخذه في خفاء وجعل يده في السرقة لغة واما السكون فلم يسموا قال الطبري والاصناف اي قطع اهل السرقة وقال ابن الهمام وهي لغة اخذ الشيء من الغير على وجه الخفية ومنه استراق السمع وهو ان يستمع مستغنيا وفي الشريعة هي هذا ايضا وانما زيد على مفهومها قيود في اناطه حكم شرعي بها اذ لا شك ان اخذ اقل من النصاب خفية سرقة شرعا لكن لم يعلق الشرع به حكم القطع فمضى شروط الثبوت ذلك الحكم الشرعي واذا قيل السرقة اخذ خفية مع كذا وكذا لا يحسن بل السرقة التي علق بها الشرع وجوب القطع هي اخذ العاقل البالغ عشرة دراهم او مقدارها خفية عن هو يقصد للفظ مما لا يتسارع اليه الفاسد من المال المتناول للغير من حرز بلا شبهة ۱۲ مرقاة ۷ قولہ الا بربع دينار فصاعدا ويراد اخذ الشافعي في ان لا يقطع فيما دون ربع دينار وكان ربع دينار يوضع ثلثة دراهم وهو معارض بما روى عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا لا قطع الا في دينار قال النووي اتفقوا على قطع يد السارق واختلفوا في اشتراط النصاب وقدره فقال الشافعي ربع دينار وفيها او ما قيمته ربع دينار وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي والليث والي ثور واسحق وغيرهم وقال مالك واحمد واسحق في رواية يقطع في ربع دينار او ثلثة دراهم او ما قيمته اربعة دراهم او ما لا يقطع الا في عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعي لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين النصاب بلفظ في الحديث وان ربع دينار وقال ابن الهمام ولنا ان اللغز لا اكثر في هذا الباب اول امتي لا لدفعه ان قد قيل في ثمن المجن اكثر مما ذكر وهو ما رواه الحاكم في المستدرک عن مباد بن ابين قال لم يقطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في ثمن المجن وثمان يورث دينار ۱۳ مرقاة ۸ قولہ يسرق البيضة قيل المراد بيضة الحديد وقيل كان القطع في ابتداء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد الحقة فان النصاب يشارك البيضة والحبل في الحقة ۱۲ مرقاة ۹ قولہ لا تقطع في ثمر ولا اكثر واعلم ان لا قطع في الثمر على الشجر وزرع الذي لم يحصد لعدم الاحراز واما الثمر الذي قطع وحرز فغيره القطع عند الشافعي وعند احمد في رواية اذا كان في البستان محفوظا كانت شجرة في دار حمزة فزك منها ما باع فان عليه القطع واما عندنا فلا قطع فيما يتسارع عليه الفاسد كاللبن والتمر والقواكر الرطبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا اكثر وقال عليه السلام لا قطع في الطعام والمراد ما يتسارع اليه الفاسد كالماء كالكحل وما في معناه كالتمر والتمر ۱۲ مرقاة ۱۰ قولہ ولا اكثر بفتح الكاف المثناة جارا للثقل وهو بضم الجيم وتشديد الميم شجر الذي في وسطه وهو لول وكقيل هو الطلع اول ما يهدو وهو لول ايضا ۱۳ مرقاة ۱۱ قولہ على المنتهب هو من النهب وهو الاخذ على وجه العلانية فمروا به وان كان اتبع من اخذه سرا لكن ليس عليه قطع لعدم كونه سرقة ۱۲ مرقاة ۱۲ قولہ ولا مختلس الاختلاس اخذ الشيء من ظاهر بسرقة قولہ قطع اي لان شرط القطع اخراج ما هو نصاب من الحرز بخفية وفي الاول لا حرز وفي الاخير من لا خفية ۱۲ مرقاة ۱۳ قولہ يسرق الطاعة بفتح الطاء بفتح الهزاة كذا في النسخ بغير لفظ اي وقال المؤلف هو يسرق الى الطاعة ابو عبد الرحمن واسم الى الطاعة عمر العاصم القرشي قيل ان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصفوه واهل الشام يشبهون له سائما انتهى وهو موافق لما في المعنى قولہ لا تقطع الا يدي في الغزو قال ابن الملك اي لا تقطع اي السارق في الغزو اذا كانت الجيوش في دار الحرب ولم يكن الامام فيهم وانما يتولا هم امير الجيوش وانما لم يقطع لاحتمال اقتتان المقطوع بالحق بدار الحرب فيترك الى ان ينضم للجيش وقيل اي في مال الغزوي الغنيمة قبل التسمية اذ لم يلق فيها قال المظهر يشبه ان يكون انما سقط عنه الحد لم يكن اما ما اذا كان امير او صاحب جيش وامير الجيش لا يقيم الحدود في ارض الحرب في مذهب بعض الفقهاء الا ان يكون اماما او اميرا او امير الملة كما حسب العراق والشام او مفرقا يقيم الحدود في عسكره وهو قول ابي حنيفة ۱۲ مرقاة ۱۴ قولہ فاقطعوا يده اي اليمنى اخذ بهذا الحديث الشافعي في القطع في الثالثة والرابعة ولان الثالثة مثل الاولى في كونها جناية على فوقها فيكون ادعى الى شرع الحدود عندنا ان سرق ثانيا لم يقطع وفعل في السهم حتى يموت او يتوب وهذا استسكان ودليلا قول علي اني لا استحي من الله تعالى ان لا ادع له يد اياكل بها فاستحي بها ورجلا يشي عليها وهذا حاج بقية الصحابة فجمع فافقه الاجماع ولا ان اهلك معنى فافيه من تفويت جنس النفع والحد لا يملك والمديث طعن فيه الطحاوي او يحل على السبابة ۱۲

اقطعوه فقطع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتى به الخامسة فقال اقلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترناه فلقيناه في بئر ورقينا عليه الحجارة رواه ابوداؤد والنسائي وروى في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه **ع ٢٢٢** فضالة بن عبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلق في عتقه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة **ع ٢٢٣** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولوبئش رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** **ع ٢٢٤** عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به لهذا قال لو كانت فاطمة لقطعها رواه النسائي **ع ٢٢٥** ابن عمر قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اقطع يده فانه سرق امرأة لامرأتى فقال عمر لا قطع عليه وهو عاهدكم ميثاقا ثم اعكم رواه مالك **ع ٢٢٦** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه يا لوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد بن ابى سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته رواه ابوداؤد **باب الشفاعة في الحد** **الفصل الاول** **ع ٢٢٧** عائشة ان قريشا هم بشأن المرأة الخزومية التي سرق فقالتوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا سامة بن زيد حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه اشفع في حد من حد ود الله ثم قام فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايمان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجدد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى اهلها أسامة فكلموا فكلموا فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم **الفصل الثاني** **ع ٢٢٨** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خالفت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خافهم في باطل وهو عليه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن باليس فيه أسكنه الله رذغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابوداؤد وفي رواية للبيهقي في شعب الايمان من أعان على خصومة لا يدرى الحق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع **ع ٢٢٩** ابى امية الخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلصر قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالك سرقت قال بلى فاعاد عليه

١ قوله فقال اقلوه قال الخطابي لا علم احد من القضاة باح دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد يخرج على مذهب الفقهاء باح دم مكررة في حكم المفسدين في الارض وللامام ان يبلغ فيهم ما راي من العقوبة بالتعزير والقتل ويجزى ذلك الى مالك بن انس والحديث ان كان ثابتا فهو لويده هذا الرأي وقيل هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمل دم امرئ مسلم الا بعد ثلث وقيل انه صلى الله عليه وسلم علم ارتداد هذا المقلوع فباح دمه وامر بقتله وقيل لعله استعمل او تكلم بما يوجب القتل بعد القطع ويدل على ذلك اجتراره في البئر لانه لو كان مسلما لم يجز ذلك لاسيما بعد اقامة الحد وتطهيره **٢** قوله ثم احسموه اي اقطعوا دمه باكل السائل يتلف شق من الجسم هو ان يغرس في الدهن الذي اعلى ١٢ مرقاة ولم **٣** قوله ومكانه اشارة الى علم عدم القطع وهو وجود الماذن بالدمول فلا يحصل الاحراز وهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم **٤** قوله يكون البيت فيه بالوصيف يعني بكرة الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بغيره وقيل المراد انه يكون اجرة العزائرية حتى يقوم مثل ثمن العبد **٥** قوله قال حماد بن ابى سليمان يقطع يد النباش استعمل بهذا الحديث لما فيه من تسمية القبر بيتا على ان القبر حرز للميت كالبيت فيقطع يد النباش كذا في المعاني وفيه انه لا يلزم من جواز اطلاق البيت عليه حقيقة او مكنان يكون حرزا الا ترى انه لو افترس شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق او عارس لم يقطع بل اخلات قال ابن الهمام ولا قطع على نباش وسوا الذي سرق الكفان الموقى بعد الدفن وهذا عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف وباقي الامة الثلثة عليه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء وابى ثور والحسن والشافعي والنعني وقفاة ومحمد وعمر بن عبد العزيز وقول ابى حنيفة قول ابن عباس والثوري والاوزاعي والزهري كذا في المرقاة **٦** قوله اهلك بلفظ المعلوم من الاهلاك وانهم فاعله او بلفظ المجهول وحرث الجر مقد قبل ان **٧** قوله تستعير المتاع وانما ذكرت المحمود لتعريفها والافاق لقطع لان سرقتها كما في الحديث السابق المتفق عليه **٨** قوله اسكنه الله رذغة الخبال بسكون الدال المملة ونفع الخبال بفتح الخاء وفي النهاية تفسيره في الحديث انها عاهرة اهل النار والرذغة بسكون الدال وفتحها طين ووجل كثير والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول انتهى قيل سمي به الصديد في الحديث لانه من المواد الفاسدة وقيل الخبال موضع في جنة مثل الحياض فيجمع فيه صديد اهل النار وعصارته قوله حتى يخرج مما قال اي من عذبه باستيفاء عقوبته او باستدراك شفاعته قال القاضي خروجه مما قال ان يتوب عنه وقال الاشراف ويوازن يكون المعنى اسكنه الله رذغة الخبال ما لم يخرج من اثم ما قاله ابا حنيفة من اثم اي اذا استوفى عقوبة اثم لم يسكنه رذغة الخبال بل يجزيه الله تعالى منه ويتركه **٩** قوله ما اهلك بكسر الهمزة وفتحها واكسر الهمزة او ما اهلكك واصل الفتح قلبت الفتح بالكسر على خلاف القياس **١٠** مرقاة

مرتين أو ثلثاً كَلَّ ذلك يعترف فأمر به ففُطِعَ وجيء به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب إليه فقال استغفر الله واتوب إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تبت عليه ثلثاً وله ابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الایمان ومعالم السنن عن الإمامية وفي نسخة المصابيح عن أبي رمثة بالراء والثاء المتلثة بدل الهمزة والياء باب حد الخمر **الفصل الاول** عن ٢٢٢٨ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن ٢٢٢٩ السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرته ابى بكر وصدر امان خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا اعتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ٢٢٣٥ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولحقه يقطر راحة الترمذي ورواه ابوداؤد عن قبيصة بن ذؤيب وفي اخرى لها والنسائي وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن ٢٢٥١ عبد الرحمن بن الازهر قال كاتني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراباً من الارض فرمى به في وجهه رواه ابوداؤد وعن ٢٢٥٢ ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه الضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقتلوه عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اخذك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابوداؤد وعن ٢٢٥٣ ابن عباس قال شرب رجل فسكرفلحق يميل في الفجر فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولتم يا مرفيه بشئ رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٢٢٥٤ عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لأقيم على احد حداً فيموت فاجد في نفسي منه شيئاً الا صاحب الخمر

اله قوله استغفر الله وتب اليه هذا من صلى الله عليه وسلم يدل على ان الحديث مطهر بالكلية مع فساد الطوية وانا هو مطهر لعين ذلك الذنب فلا عقاب عليه ثانياً من جهة الرب قال القاضي بهذا الحديث يستشهد على ان الامام ان يعرض لساقي بالرجوع وقال ابن المام وبجيب القطع باقراره مرة واحدة وهذا في حيفته ونحو ذلك والشافعي واكثر علماء الامم وقال ابو يوسف لا يقطع وهو قول احمد وابن ابي ليلى وزفر وابن شبرمة بهذا الحديث لم يقطع الا بعد تكرار قراره ولا في حيفته ما اسنده الطحاوي الى ابى هريرة في هذا الحديث قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا سرق فقال ما انا له سرق فقال السارق بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ هو باه فاقطعوه ثم اصبوه ثم اتوني به قال فذهب به فقطع الحديث فقد قطع باقراره مرة انتهى ١٢ مرقة متفقاً **هـ** قوله حد الخمر قال الطبري القسري الشئ ويقال لما يستر به غداؤا الخمرى به لكونه خامر المقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للتمتع من العنب والتمر انتهى واعلم ان المسائل المتعلقة بالباب ان شارب الخمر ان اقر بعد ذهاب راحته لم يجد عند ابى حنيفة والابو يوسف خلافاً لهذا الحديث وكذا اذا شهد عليه بعد ما ذهب راحته اذا المقصود بالانذار وانه اذا جاع الامم الاربعة لان غيبوبة العقل واغلبة الحرب والترح تخفف الامم ١٢ مرقة **هـ** قوله بالجريدة جمع جديدة وهي غصن النخلة اجماعاً وعنه النخس وهو ورق النخل وليس في هذا الحديث تعيين عدد المرات **هـ** قوله جلد ثمانين جلد ثمانون جلد ثمانون وهو الذي ذهب عنه نافع عند الشافعي وذهب قوم منهم الى انه لا يكون وكذا عن احمد في رواية والمتاخر عند اكثر ائمة من يهرثون وقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان يعزب بالجريدة والنعال من غير تعيين ودوى انه كان يعزب نحو من اربعين ودوى اربعين ايضاً وكذلك ابو بكر وكذلك عمر في صدر من خلافته ثم استشار في حد الخمر فقال علي بن ابي طالب ان اجلد ثمانين وقد قيل كان الزائد على اربعين شيئاً يفعلها عند الحاجة اذا اومن الناس الخمر وكان الشارب لا يمتدح بدونها وكان تقريره اولاً ما كان يزيد في العقوبة اذا دوى اليها اجتباوه ودوى عن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو بكر في الخمر اربعين وكلما عمر ثمانين وكلما سنة ١٢ المعات **هـ** قوله فاقتلوه المراد به العزب الشديد والامر للمعزب فانه لم يذهب احد قرياً وهذا ان شارب الخمر يقتل وقيل كان ذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ١٢ مرقة **هـ** قوله من شرب به بالميخة الثابت في نسخ المشكوة بكسر الهم وسكون الياء التثنية بعد ما فوقاينة مفتوحة والفاء المجرية واختلف في ضبطها فقيل بكسر الهم وفتحها وتشديد الاء فوقاينة قبل التثنية وكسر الهم وتقدم التثنية الساكنة على فوقاينة وقال الازهرى هذه كلها اسماء لجرائد النخل اصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل للفضيب الدقيق اللون وقيل ما يعزب به من جريد او عصا او ذرة او خيزر ذلك من نسخ الله رقبته باسمه اذا مز به ذكر ذلك كله في التثنية ١٢ المعات **هـ** قوله لا تعينوا اي هذه الدعا فانه اذا اخراه الرحمن غلب عليه الشيطان اولاً اذا سمع ذلك ليس من رحمة الله وانكس في المعاصي ١٢ مرقة **هـ** قوله ولم يامر فيه بشئ قال النطاقي هذا يدل على ان حد الخمر اخف الحدود وان الخطر فيه يسر منه في سائر القواش ويحتمل ان يكون انما لم يعز من ليدخل دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقراره او شهادة عدول وانا نقى في الطريق يميل فظن به السكر فلم يكشف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره على ذلك ١٢ مرقة **هـ** قوله الا صاحب الخمر ثمانين ودية فلما تم ثمانين ومات فعلم وقوع زيادة على ما هو عند الله فلهذا اوديته وقد اجمعوا على ان من وجب عليه الحد فمداً شرعياً فمات فلا دية فيه وهذا امتياط منه وان قال عند مشاودة عمر اياه ان الثمانين احب الي ١٢ المعات

ابوداؤد وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين
واذا قال يا مجنوني فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقطعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و
عنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه و
اضربوه رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث غريب ياب بيان الخمر وعيد شاربها **الفصل**
الاول عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه
مسلم وعنه ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل رواه البخاري وعنه
انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الا عنب الا قليلا وعامة خمرنا البسير والتمر رواه البخاري
وعنه عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة وهو يبيذ العسل فقال كل شراب اسكر
فهو حرام متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام
ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد من ماله ميتب لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وعنه جابر ان رجلا
قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسكروا مسكروا قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا اليمن يشرب المسكران يسقيه من طينته
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار رواه مسلم وعنه ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرتب وقال
انتبذوا كل واحدة على حدة رواه مسلم وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر يتخذ خلأ
فقال لا رواه مسلم وعنه ائيل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه
فقال انما صنعتها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب
الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يقبل الله
عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعنه جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيرا فقليله حرام رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه عائشة

له قوله يا يهودي يقتل ان يلو به الكفر والذل لان اليهودي في الذل والحقا قوله تعالى عزت عليهم الذلة والمسكنة والحمل على الاثم في الذل والحدود قال في البداية اذا قذف
مسلم يا فاش او يا كافرا يا مجنونا او يا سارقا وجب التعزير لانه آذاه والحق الشين به ولو قال يا حمار يا مضر لم يعز لانه لا الحق الشين به للتيقن بغيره وقيل في عرفنا يعز لانه سب وقيل
ان كان السبوب من الاشرف كالقهار او العلوية يعز لانه يلحقه الوحشة بذلك وان كان من العامة لا يعز وانه اصن ١٢ المعات ١٢ قوله فاحرقوا متاعه قال التود بشتي احراق
المتاع كان في اول الامر بالمدينة ثم نسخ قال الخطابي اما تاديه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا علم من اهل العلم فيه خلافا واما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء فيه فقال الحسن البصري يجرى
ماله ان يكون مصحفا او جونا ويرى قال جماعة من العلماء لانه لا يحرق ما قد غل لان الغنائم يرد عليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في بدنه دون متاعه ١٢ مر ١٣ قوله النخلة والعنب
انما خصها بالذكر لان معظم ثمرهما كانت منها لانه لا غمر الا منها ١٢ الم ١٢ قوله كل شراب اسكر فحرام قال ابن الملك من اعتبر الاسكار بالقوة منع شرب المثلى ومن اعتبره بالفضل
كان يهينف والي يوسف لم يهينف لان القليل منه يسكر بالفضل وان لم يسكر بالفضل لانه مضموم عليه انتهى واخر هو التي من ماله العنب اذا غل واشتد وقذف
بالزبد وماذا ذلك لانه يهينف وقال غيره الخمر ما خمر العقل واحتجوا بالاماريت وحدثت عمرو قد تواردت الاماريت على ان المسكر من كل ما اتخذ من غير العنب يسمى خمر لوقد
ثبت عند مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب وليس المراد الخمر فيها لانه ثبت من مرفوع حديث النعمان ان الخمر اتخذ من غيرها ايضا وهو الذي اشد
اليه عمرو انس وادعى الطحاوي التعارض بين حديث ابي هريرة وحديث النعمان وحديث ابن عمر بن الخطاب قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ قال لما اختلف الصحابة في ذلك
وهذا اتفاق الائمة على ان عمير العنب اذا اشتد غل وقذف بالزبد فمخروان مستحل كالفروكل هذه الآثار عن الحقيقة محمولة على التشبيه بخمر فاداه فكل مسكر حرام كزبد اسد اي في حكمه
وكذا الخمر من هاتين الشجرتين اما على الادعاء حين اتخذ حكمها في الاستعمال تشريعا من حيثها ومثله كثير في الاستعمال اللغوية والعرفية يقال السلطان هو فلان اذا كان نافذا الحكم عند السلطان
ويعمل بكل امرائه المزمع لم يقتصر على ماله العنب بل كل ما كان مثله من كذا وكذا فهو ١٢ قطع من الرقاة ١٢ قوله لم يشربها في الاخرة اما كناية عن عدم دخول الجنة او الماردان من هذه
الغرة ١٢ الم ١٢ قوله نهي عن خليط التمر والبسر قالوا انما نهي عن الخليط وجوز انتباز كل واحد لان الخمر بما اسرع التغير الى احد الجنسين فيفسد الآخر هو مستعمل الاسكار وما لم يطره فيقول
محرم ادرام الخليط احمد مالك وان لم يسكر عمليا بظاهر الحديث وعنه الجمهور حرام ان اسكر ١٢ المعات ١٢ قوله يتخذ خلأ اي جواز جعل الخمر خلا بالقاء شئ فيها من نوايل الصل والمخ او بوضعها
بالشمس ١٢ مر ١٢ قوله فقال لا وبه قال مالك واما ابو حنيفة والاوزاعي والليث يطره بالتليل والشافعي اذا القى فيه شئ لم يطره واما بالنقل الى الشمس مثلا
فلما نفي فيه وجها ان اسمها تطهيره واما الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم لان الخمر كانت نفوسهم الفة بها فنهاهم عن اقتنائها بالكثرة نهي تنزيه كليا يتخذوا التخليل وسيلة اليها واما بعد طول عهد
التحريم فالبقي السبب ولا يخفى عليهم اليها ويؤيده خبر نعم الامام الخليل ١٢ مر ١٢ قوله لم يشرب الله بها تشديدا وتهديدا والمراد لم يوفق للتوبة ويموت ١٢ مر ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سكر منه الفرقي فملا الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و
 عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر
 خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
 وعنه ^{ابن سعيده الخدري} قال كان عندنا خمر ليتين فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه وقلت انه ليتين فقال اهريقوه رواه الترمذي وعنه ^{انس عن ابى طلحة انه قال يا بنى الله انى اشتريت}
 خمرا لا يتام فى جحرى قال اهريق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وصعفه وفى رواية ابى داود انه سأل النبى صلى الله
 عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهريقها قال افلا يجعلها خلا قال لا الفصل الثالث ^{عن} ام سلمة
 قالت نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفترا رواه ابوداؤد وعنه ^{ديلم الحيرى} قال قلت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انابارض ياردة ونعالج فيها عملا شديدا واننا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به
 على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم
 رواه ابوداؤد وعنه ^{عبد الله بن عمر} قال قال النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبراء وقال كل
 مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه ^{عن} النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا ممان ولا من
 خمر رواه الداريمى وفى رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعنه ^{ابى امامة} قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي بمحق المعازف والمزمار والادوثان والصليب وامر الجاهلية و
 حلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي
 الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعنه ^{ابن عمر} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم
 الله عليهم الجنة مد من الخمر والعاق والديوث الذى يقرب فى اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعنه ^{ابى موسى}
 الاشعري ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مد من الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسكر رواه احمد
 وعنه ^{ابن عباس} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مد من الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثمن رواه احمد
 وروى ابن ماجه عن ابى هريرة والبيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخارى فى التاريخ عن
 محمد بن عبيد الله عن ابيه وعنه ^{ابى موسى} انه كان يقول ما أبالى شربت الخمر او عبت هذه السارية دون الله
 رواه النسائي كتاب الامارة والقضاء الفصل الاول ^{عن} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفرق هو كمال المدينة يسع ثلثة اصنوع اوسع ستة عشر طلا والمراد بالفرق وطلا الكف الكثير والقليل وليس بتحديد لم
 فيها تحريم الخمر وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الاثمين وفيما دل على سبعة على تحريم الخمر والحدود التى هو النيس وكل نيس حرام وانما فى قوله من عمل الشيطان وما هو من عمله
 حرام وانما ثلث قوله فاجتنبوه وما امر الله باجتنابه فحرام والرجل قوله لعلمكم تعلمون وما علمى رجاء الفلاح باجتنابه فالاثان به حرام والخاص قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
 والبغضاء فى الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس قوله ويحكمكم عن ذكر الله وعن الصلوة وما يصد به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة
 فهو حرام والسابع قوله فل انتم شهيون مناه اشتوا وانا امر الله به بالاشارة فالاثان به حرام ^{ابى طيب} قوله اشتريت فخر الايتام صفه خراى اشتريتها لتتميل كذا فى الناحية
 ويحكم ان يتعلق باشتريتها اى اشتريتها لا يعلم ويكون هذا قبل التحريم ثم سأل عن حكمها بعد التحريم بل البقية او اهل البيت فيكون فى معنى الحديث السابق وينا سببه معنى رواية ابى داود التى ذكرها بقوله
 وفى رواية ابى داود والله اعلم ^{المعات} قوله الدنان بكسر الدال جمع الدن وهو ظرف فاما امر بكسر الهمزة وتشديد الدال فمعناه ان كان تكبيره او مبالغة له جرمه وعما قد بها كما كان التخليط فى
 اول الامر ثم نسخ ^{مرقاة} قوله ومفر بكسر الهمزة والميم فى النسخة هو الذى اذا شرب احمى الجسم وصادف فتورده هو ضعف والكسار يقال افتر الرجل فهو مفر اذا ضعف جفونه و
 اكسر طرفه فاما ان يكون افتر بمعنى فترى جملته فانه اذا ما يكون افتر الشراب اذا فتر شرابه كقطف الرجل اذا قطفت دابته قال الطبي لا يستبعد ان يستدل به على تحريم البنج والبرشعشاء ونحوهما ما يفر
 ويرزى العقل لان العلم دوى ازالة العقل مطوفه ^{مرقاة} قوله ولا ولد زنية بكسر الزاى وسكون النون معنى الزنا فيه تعريض بالزنا فى ذلك وذلك لان النطفة
 النجسية لا يتولد منها الا نجس ومع ذلك هو من باب التشديد كما فى قرآنه وقيل معناه اذا عمل بثلث البويرة وانفقوا على انه لا يحمل على ظاهره وقيل فى تاويله ايضا ان المراد به من يواظب على
 الزنا كما يقال للنجمان بنو الحرب ^{المعات} قوله بمحق المعازف اى محو آلات اللهو فى النماية المعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب قوله والمزمار جمع مزمار وهى العنقة التى
 يزمرونها قوله والصليب جمع صليب الذى للتصاري ^{مرقاة} وغيره ^{عنه} قوله وامر الجاهلية كناية عن الجاهلية والعنق بالاحساب والطعن فى الانساب وقوله لم مطرنا بنوء كذا على
 ما نص عليه فى الاما ديت ففى حديث البطرانى عن انس مرفوعا ثلثة من اعمال الجاهلية الغر بالاحساب والطعن فى الانساب والنيامة وفى حديث البطرانى عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثة من
 اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الطعن فى الانساب والنيامة وقوله كذا وكذا فى معناه كل امر مسمى على الجمل واصطلاح اهل وكان فى اللزمنة الاسلامية ^{مرقاة} قوله ان مات
 اتى بان تنبيهها على ان موت المؤمن بدنا امر شكوك فيه غير مخروم به قوله كذا بدو من اى منهم وهو تأكيد ونحوه شديد ولعل تشبيهه بعدا لوشن حيث تبع هواه وغالغف امر الله وقد قرن الله سبحانه
 بين الخمر والعصم فى قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ^{مرقاة} قوله كتاب الامارة هى بكسر الهمزة واللام وقد مره اذا جعله امير كذا فى المغرب واما الامارة بالفتح فمعناها العلامة
 والمراد بالقضاء هنا الحكم الشرعى ^{مرقاة}

وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني وانما الامام حجة يقا تل من ورائه ويتقي به فان امر يتقوى الله وعدل فان له بذلك اجزا وان قل بغيره
فان عليه منه متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٠} **ابن الحنبل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد فجدد
يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا واه مسلم **وعن** ^{٢٢٩١} **ابن عمار** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا
اطيعوا وان استعمل عليكم عبدا حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري **وعن** ^{٢٢٩٢} **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم السمع والطاعة على امرئ المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا
طاعة متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٣} **ابن عمار** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف
متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٤} **ابن عمار** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامراء له وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا تخاف في الله لومة
لاثم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامراء له الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٥} **ابن عمر** قال
كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٦} **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي من امراء شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق عليه **وعن** ^{٢٢٩٧} **ابن هريرة** قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية
عميلة يغضب لعصبية او يدع لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امي بسيفه
يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مومنها ولا يفي لذي عهد عهدها فليس مني ولست منه رواه مسلم **وعن** ^{٢٢٩٨} **ابن عمر** قال
عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار امتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم
ويصلون عليكم وشرار امتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا تنابذهم
عند ذلك قال لا ما قاموا فيكم الصلوة لا ما قاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فرأه ياتي شيئا من معصية الله
فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة رواه مسلم **وعن** ^{٢٢٩٩} **ابن مسleme** قال قال رسول الله

له قوله وانما الامام حجة يقا تل من ورائه ويتقي به ان يكون الامير في الحرب قد ام القوم بل المراد ان السائر يمشي العدو
من المسلمين وهو الذي يستظهر في القتال ويقال بكونه كالترس في جميع الامور وفي جميع الحالات فانه الذي يحى بيضة الاسلام وانما ذكر القتال لانه اهم الامور واكثرها في الاستظهار والاعتقاد
ويتم ان يكون قوله ويتقي الى التميم في جميع الامور ولا يخص بالقتال كما اشار اليه بقوله فان امر يتقوى الله وعدل الخ فانه في المعات **٢** قوله فان عليه اي وزر انقيلا منه
اي من صبيحة ذلك فانه جاد ومجرب واما ما وقع في نسخ المصاحح وبعض نسخ المشكوة ومنه بغير الميم وتشديد النون المفتوحة وتاء التانيث تحريف وتصحيف لانها بمعنى القوة ولا وجه لها هنا قال
الطبري كذا وجدنا منه بحرف الحرف في المصححين وكتاب الحميدي وجامع الاصول وقد وجدنا منه بتشديد النون على انما كلمة واحدة وهو تصحيف **٣** قوله وان استعمل عليكم عبدا حبشي
اي وان استعمل الامام الاكظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاكظم فان الامة من قريش وقيل المراد به الامام الاكظم على سبيل الفرض والتقدير وهو ما لفته في الامر بطاعة والنهي في شقا
ومعنا لفته قال الخطابي قد يغضب المثل بالايكاد يصح في الوجود وقوله كان راسه زبيبة اي كزبيبة في صفه وسواه قال الطبري شبه راسه بالزبيبة لصغره ولان شعره مقطوع كالزبيبة تحجر الشاة انتهى هذا ايضا من
باب الباطن في طاعة الولي وان كان صغيرا مع ان البنية توصف بعصر الراس الذي يولد من القاعة **٤** قوله وعلى اثرة علينا يعني اثنين اسم من اثر يعني اختار اي على اختيار شخص علينا بان نؤثره على انفسنا
كذا قيل والاعتراف معناه وعلى الصبر على اثار الامراء انفسهم علينا وما صلح ان على اثرة ليست بسلة لعلنا لفته على متعلق بقدر اى بايناه على ان نصبر على اثره علينا وفي النهاية اثرة بفتح الهمزة
واشار اسم من الاشارة اي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في اعطاء نصيبه من الشيء قوله على ان لا ننازع اي لا نطلب الامارة ولا نزل الامير بها ولا ننازع بالمراد بالاهل من جعله الامير نائبا عنه وهو بالبيان
والتقدير لسابغ لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثرة كذا في المرقاة **٥** قوله ولما بلغ الموعدة بعد ما واوكته في جميع النسخ الموجودة عندنا للمشكوة وهو المذكور في المشارق والقانون
والنهاية اي كلف الظاهر اصرحا بقوله الا ان تروا كفرا بواحا اي في ظهور الكفر بمرهان اي دليل وبيان من حديث او قرآن قال الطبري اي بان ما صل عندكم كائن من الله اي من دين الله انتهى والمعنى انه حينئذ يجوز
المنازعة بل يجب عدم المطاعة قال النووي بواحا في اكثر النسخ وفي بعضها بالمراد يقال بواحا في الشيء اذا ظهر بواحا والبواح صفة مصدر مخدوف تقديره امر البواحا بواحا بمعناه من الارض
البراح وهي البازرة والمراد بالكفر بها المعاصي والمعنى لا تنازعوا ولا الامور في ولايتهم ولا تعصوا عليهم الا ان تروا منهم كفرا متقنا تعلقوا من قواعد الاسلام فاذا رايتهم ذلك فانكروهم عليهم وقوموا
بالحق حيث ما كنتم **٦** قوله لفظ النوع من الموت اي مات على ميتة يموت عليه اهل الجاهلية **٧** قوله تحت راية عمية بكسر العين ومعناها لغتان مشهورتان
واليم والباد مشدودتان واليم بكسوة وهو الامر الذي لا يستبين وجهه من التعمية وهو التلبس وقد سبق تحقيقه اي قاتل من غير بعمرة ولا معرفة بان اي الفريقين محق وقوله يغضب لعصبية
اي لا علاء كلمة الله واهل الدين والعصبية اعانة قوم على الظلم ومعناه الحسد المتصورة الى العصبية وهم قوم الرجل الذين يتعصبون له والتعصب المحاباة والداقة من يترك امره او يترك امر غيره
٨ قوله افلا تنابذهم البند طرقت الشيء ودارك اي نظرتهم ونزعتهم ونشقتهم وفي رواية افلا تنابذهم بالسيف وفي المشارق اي ندفعهم ونباذهم بالقتال انتهى
وقوله لا اي لا تنابذوهم ما قاموا الصلوة وفيه ان ترك الصلوة موجب للمنازعة ومنزع اليد من طاعتهم لان الصلوة عماد الدين والفارق بين الكفر والايان بخلاف سائر المعاصي **٩** المعات

أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نؤلف على هذا العمل أحدًا أسأله ولا أحدًا آخرص
عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من ارادة متفق عليه وعن ^{٢٥١٢} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجدون من خير الناس أشد هم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه متفق عليه وعن ^{٢٥١٣} عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا راي وكلكم مسئول عن رعيته فالأهل الذي على الناس راي وهو
مسئول عن رعيته والرجل راي على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي
مسئولة عنهم وعبد الرجل راي على مال سيده وهو مسئول عنه إلا فكلكم راي وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه
وعن ^{٢٥١٤} معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وائل يلى رعية من المسلمين
فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وعن ^{٢٥١٥} قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يسارع الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد راحة الجنة متفق عليه وعن ^{٢٥١٦} عائذ بن
عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شئ الرعاء الخطية راحة مسلم وعن ^{٢٥١٧} عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي شئ فاشق عليه ومن ولي من أمر أمتي شئًا
فرفق بهم فارفق بهم رواه مسلم وعن ^{٢٥١٨} عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم
وما ولوا رواه مسلم وعن ^{٢٥١٩} أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتخصه عليه وبطانة تأمره بالشر وتخصه عليه المعصوم
من عصمه الله رواه البخاري وعن ^{٢٥٢٠} أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم ثم منزلة صاحب
الشرط من الأمير رواه البخاري وعن ^{٢٥٢١} أبي بكر قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا
عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ^{٢٥٢٢} الحارث الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله و
إنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه إلا أن يراجع وممن دعا بدوى الجاهلية فهو
من جحش جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم رواه أحمد والترمذي وعن ^{٢٥٢٣} زياد بن كسب العدوي قال
كنت مع أبي بكر تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظر وإلى أميرنا يلبس ثياب الفسق

١ قوله متى يقع فيه ذكر فيه وجنين ههنا ان يكون غاية للوجود ان اذ وقع فيه لم يكن أشد كراهية بل حينئذ يحسن الله عليه
ينبغي لانه اعطيا من غير مسئلة فلا يكرهه والاول اوجه لقوله يقع فيه لان المتأخر منه في الوقوع في البلية وما يكرهه فافهم ١٢ المعاصات
٢ قوله كل من راع الراعي كل من ولي امر قوم والجمع دعاة ورماء بالقطر في ذي الغنم يقال شغلها بغير رعاية فوراغ اي قام باصلاح ما يتولاه وهم رعية فيسبى بمعنى مفعول والتاء للنقل
قال في مختصر النباهة والريعية كل من شغل حفظ الراعي ونظرة ١٢ المعاصات
المريض الذي ياكل ما يرى ويقضمه من الحلة لانه الموقدة فان من هذا ما يكون وفي النفس ظالم بالاطيع شديد الطبع فيما في ايدي الناس هذا خلاصة كلام القاضي وفي الفائق المظنة هو الذي
يعنف الابل في السوق والايرواد والاصدار فخطبها ضرب مثلا لوالى السور ١٢ امر
المقسطين وقال ولما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا قال التوريشي القسط باكسر العدل والاصل فيه النسب تقول من قسط الرجل اذا جاوره هو ان ياخذ قسط غيره والمصدر القسوط واقسطوا
عدل وهو ان يعطى نصيب غيره ويحتمل ان الالف فيه دخل للسلب فيكون الاقسط ازالة القسوط قوله على منابر قال القاضي عياض يحتمل ان يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث
وان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قوله عن يمين الرحمن كناية عن عظم مرتبهم وقرب محلم من تعالى لان من عظم قدره جود عن يمين الملك وقوله وكلتا يديه يمين من يتوهم ان
له يمينان من جنس الايمان التي تقابلها يسار كذا في المرقاة والمعاني ١٢
من المجرودى بهم الواو وتشديد الهمام اي ما جعلوا والين عليه ١٢
وما حسب سره وصفيه والمراد بها الملك والشیطان قوله والمعصوم من عصمه الله اشارة الى مال الانبياء اوبعض الخلفاء من حفظ الله من شر الشيطان المشار اليهم بقوله ان عبادى
ليس لك عليهم سلطان بمنزلة الاستثناء ١٢ المعاصات
صلى الله عليه وآله وسلم لتنفيذ اوامره وما يريده ١٢
الاصول السباسة سموه بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها ١٢ مرقاة
لاسلام يعنى ماشية المسلم نفسه من عرى الاسلام ١٢ مرقاة
كان الرجل منهم اذا غلب عليه الغفام نادى باعل صوتها اكل فلان فيسعون الى نصرته ظالمات كان او مظلوما وجنا بهم الجيم وكسرا جمع جثة بالضم وقد كسروا ففتح وهو الشئ المجموع وهو من جحش جهنم اي
جماعة لا طاعة
والمراد بلبسان ما دوات الفسقة وان كان لبسا ليس بفسق وهو الظاهر من قوله يلبس لباس الفسق ١٢ المعاصات

١ قوله دليل لامراء على العرفاء جمع عريف وهو القيم بامر القبيلة
او الجماعة من الناس بل امورهم ويعرف احوالهم منه والعرفاء بالكرم على الامارة قوله ودليل لامراء جمع امراء وهو من جعل قبا على اليتامى بمقتضاهم حفظ اموالهم وكذا من جعل
ايضا على خزائنه مال وعلى الصدقات قوله يمتنعين والمعنى يتجنبون يوم القيمة مين يرون النذل والسوان والعذاب ويقولون يا ليت لم يحصل لهم في الدنيا ملك العزة والرياسة والترفع على
الناس بل كانوا الذلاد وروؤوسهم معلقة في اعالي الاكنة يتجلبجل ويتحرك فينظر اليهم الناس ويشهدون بذلتهم وهو انهم يدل تلك الرياسة والعزة والرفعة والتعليق بالنواصي مثل للسوان
والمنزلة ١٢ المعات. **٢** قوله من اماراة السفهاء السفه مكرمة وكساح وسماية خفة الحلم وتقيفه الجمل وقوله وما ذاك في معنى من هم فيطابق الجواب او محمول على معناه الظاهر وشارة الى
امارة السفهاء ولكن لما كان خفاء المعنف باعتبار المنصاف اليد بينه ومعنى الامارة معلوم وبين ضرره وطريق الاجتناب عنه ١٢ المعات **٣** قوله جفاى صار غليظ القلب وقاسيه لعدم
الحنونة مع الناس والجماسة مع العلماء وعدم العلم فيه قوله ومن اتبع الصيداى لم ياولعوا قوله غفل اى عن الطاعات ولزوم الجماعات للزوم اليادية وبعد عن الرحمة والرفقة لشبهه بالسباع وهذا
تبيين لمن اعتاده وانهمك فيه من غير نية تحصيل القوت الجمال لان بعض الصحابة كانوا يصطادون ١٢ المعات **٤** قوله افشنت اى وقع في الفتنة فانه ان وافقه فيها ياتيه فقد غا طر
على دينه وان خالفه فقد غا طر على دينه ١٢ مرقة **٥** قوله ولا عرفاء واحدا لعرفاء او لا معروفاء يعرفك الناس فغية اشارة الى ان الخمول راحة والشهرة آفة ١٢ مرقة **٦** قوله
افضل الجهاد انما هو ذلك افضل الجهاد لان من جابه العدو كان متروا بين الرعاء والخوف لا يدري بل يغلب او يغلب وماحب السلطان مقهور في يده فهو اذا قاتل الحق وجره بالمعروف فقد
تعرض للشف نفاذ ذلك افضل الزوال الجهاد من اجل غلبة الخوف طيبى ناقلا عن الخطابي ١٢ **٧** قوله وذير صدق قال في النهاية الوزير الذى يوازر الامير فيعمل عنه ما حمل من الاثقال ليجنى اذ
ما عوذ من الوزر وهو الحمل والشغل ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اى انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال لكن الكثرة يطلق في الحديث وذير على الذنب والاثم ومنه قوله تعالى عز وجل
وهم يمينون اوزارهم على ظهورهم فيمكن ان الوزير يرمى وذير لانه يشغل الوزير فى امور كثيرة فقال الطيبى اصل وزير صدق وذير صادق ثم وزير صدق على الوصف بهذا بابا الى ان نفس الصدق يبقى مائة
ثم انصف الوزير الاختصاص ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل الافعال والقوال ١٢ مرقة **٨** قوله الربية اى التهمة فى الناس بان طلب عيوبهم وتجبس من ذنوبهم
وانهمسهم فى نقص احوالهم ١٢ مرقة **٩** قوله افسد هم اى افسد عليهم اسودحاشهم ونظام معادهم لان الانسان قلما يتلوون ولم يفلووا بهم بكل فعل وقول يشق الحال عليهم بل ينبغي لما امكن ان يستر
عليهم ما ترى ما تقدم في الحدود من تلقين المعتز بالذنب وفعالته المدعونه قال صلى الله عليه وسلم من سترناه سلم ستره الشدة يوم القيمة ١٢ مرقة

تقبرون أم تقاطون وقوله وأتمه مفعول معوق قد فرغ أتمه فيكون مبتدأ ثان وثرون خبره والجملة حالية وقولاً يثرون أي ينفردون ولا يشركونكم فيه والفعل ما لم يؤخذ من الكفار من غير
تقال كالمزج والجزية وأما ما أخذ بالقتال فهي غيبة ١٢ الم ٣ قوله وإذا سلوا أي إذا سئلوا عن كلمة الحق بما جوبه ولم يكتفوا بما جوبوا له من قولهم لا تأم وإذا طلبهم أحد حقه بذلوه بالاعطاء على وجه
الايلاء ١٣ قوله كنكمم لانفسهم أي لنفوسهم وقربا نسم كما قال الله تعالى جل جلاله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوا بين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن بيننا
او فقيرا فالله اولى بما فلان يتبعوا النور ان تعد لواوان تلود او تعرفوا ان الله كان بما تعملون خبير او قد سبق في الحديث كل راع وكل منسول عن رعيته قال الراغب اصل الحق المطابقة والموافقة
للمابقة رعل الباب في حقه لدوران على استقامته والحق يقال على اوجه لوجه الشئ بحسب ما تقتضيه الحكمة ولذلك قيل في الله تعالى هو الحق ولما يوجه بحسب مقتضى الحكمة ولذلك يقال فعل الله تعالى
كمرحق ولا اعتقاد في الشئ للمطابق لما عليه ذلك الشئ في نفسه ولللفعل وللقول الواقع بحسب ما يجب وقد ما يجب فيمكن حمل الحق الواقع في الحديث على اكثر هذه المعاني كما قال الطيبي والمزاد
من السالينون العادلون ١٢ مرقة ٤ قوله الاستسقاء بالافراد جمع لود هو منزل القرو والقروثان وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة في واحدة منها وكانت العرب يسمون المطر اليها ويقولون مطرا
ينوء كذا فهو عن ذلك والنور في الاصل بمعنى النور والسقوط واذا غريب سقط الساقط منها بالمزب فالطالع بالشرق بنور أي ينهض ويطلع ١٢ المعاني ٥ قوله تعالى في رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ ستة يا منظر القول العقل مقول نقول أي تفكر وتأمل وهذا تبينه منه صلى الله عليه وآله وسلم لا يذري ان ما يقول بعد معنى الستة يجب تليقه بالقبول والقيام بحقه
وفي الحواشي ستة ايام ظرف اعقل والاول الهة المعاني ٦ قوله في سرامك وعلايته أي في فلوئك وعند الناس او في ظاهرك وباطنك أي تنزه عما تشغل سر من الحق واصل
في ظاهرك وباطنك وهذا هو على مراتب التقوى واذا اسأت أي بمقتضى الجملة البشرية فحسن لقوله اتبع السيئة السيئة تمها وان سقط سوطك مباغلة وتأكيد لعدم السؤال ١٢ المعاني ٧
قوله تسألن احد اي من المخلوقين شيئا فيه انشاء درجة التوكل وتقويض الامور اليه وقوله وان سقط سوطك انتميم لوجه ان السؤال ذل ولا يجوز الا من العزة والكبر وقيل انه حرام بغير ضرورة
لاشتمال على الشكاية من الرب الرحيم ولذلك كان يقول الامام احمد في دعاء السهم كما صفت وجهي عن سجد وغيرك فحسن وجهي عن مسألة غيرك وفي الحديث ان كنت لابدا ما نسل العالمين
رواه ابو داود والنسائي عن الغرسي ١٢ مرقة ٨ قوله امانة أي من اخواني امانة او كونا مظنة التمسرة قوله ولا تقص بين اثنين أي ولا تحك وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من
جعل قاضيا فقه ذبح بغير سكين ١٢ مرقة ٩ قوله فاذالت لمن ولوقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكملة الشك والرد وكلفها فيما هو المقصود من الوصية والتقوى جعله مغوية سببا
لظنه بذلك ولما استبعد وجود التقوى والعدل من نفسه لمن اذ يفتح في عمل يكون سببا لا ابتلاء بذلك فليل قد يستعمل الظن في مقام الجزم وكان اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يولي كونه
واقفا والظن معنى اليقين ١٢ المعاني ١٠ قوله من راس السبعين أي من فمته تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة او من وفاة قوله من امانة العبيان أي من حكومة العطار الجبال
كغيره من معاديه واولادهم بن مروان وانشاء لم يقل باسم النبي صلى الله عليه وسلم في منابر يلعنون على منزه عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقة ١١ قوله كما تكونون أي مثل ما تكونون من الصلح
وهذه قوله كذلك أي مثله او على وفقه وقوله يوم تمشي يد اليم أي يجعل امير او ما كما قال الطيبي الكاف مرفوع المثل على الايتام واليتامى وكذا جئ به تأكيد او تقرير للتنبيه وفي معناه اعلمكم اعمالكم وفي
البا مع الصغير بلفظ كما تكونون لولي عليكم رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي بكرة انتهى وقوله كما تكونوا بمنزلة النون ولولي باثبات الياء المتغيرة الفاء هو المشهور على الالة ووجه حذف النون
ان ما صدر به علمت عمل ان كما انما حوالت معاملة ما في قوله تعالى ان يتم الرضاغة بالرفع رواية شاذة ١٢ كذا في المرقاة ١٢ قوله ان السلطان ظل الله قد يسبق الى الماذبان ان الملوكون
متسقا بما يشبه صفاته تعالى وتقدس من اللطف والرافة والقهر والعزة وانشاء ذلك على سبيل المجاز كنتم قالوا ان المراد تشبيها بالظل واما منة الى الله للتشريف كما في بيت الله وروح الله وايدان
بانه ظل ليس كسائر الظلال التي خلقها الله بل له شان عظيم ومزيد اختصاص بالخدمة الالهية لما جعل خليفة له في ارضه ١٢ المعاني ١٣ قوله ما دى اليربسان لوجه الشبهة ان الناس يسترون الى
برود الظل من حواشيس كذلك يسترون الى برود الله من حر الظلم ١٢ المعاني

له قوله فما هوهم على وزن قاموهم والسوم في الاصل عرض السلسلة على المشتري اى عرض الملوك العباد على مو
العذاب واذا قوهم وياه في القاموس سام فلان الامر كله اياه وادلاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر ١٢ المعات **٢** قوله بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جده تاجا ليراد المصنف يقتضى
ان ابا موسى مديان بركة وليس كذلك قال لשוב ان يقال عن عبد الله بن ابى بركة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جده وغيره لعبد الله بكنداه البخاري من طريق مسلم بن ابراهيم
١٣ مرقاة **٣** قوله عند استه يوم القيمة بمرة وصل وسكون سين اى خلف ظهره والاسم الدبر وانما نصب للفاور تشبيه الدبر بالعدو وتفضيها على رؤس الاشهاد وانما قال عند استه استخفافا بذكره
واستبانة بامره ولان علم العزة ينتصب تلقا الوجه فناسب ان يكون علم الذلة فيما هو كالمقابل له وفي شرح المسلم النوادر الراية العظيمة الذى لا يسلك الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الميشت
ويكون الناس تبثا له ١٢ مرقاة **٤** قوله الاول والاغادر اعظم قالوا المراد بامر مائة المتطلب الذى يستولى على الامر بتقديم العوام وسفلات الناس ويا مريم اياه من غير استحقاق ولا مشورة من
اهل المل والنقد وانما كان اعظم عدو لانه عدو لنقض عهد الله ورسوله يتولى ما لا يستحقه وسف من يستحقه وعمود المسلمين بالخروج على امامهم والتقلب على نفوسهم واموالهم فعلى هذا المعنى يكون الحديث في دم
لالام الغادر وعدوه الامانة التى قلدها الرعية ويحتمل ان يكون المراد منى الرعية عن العدو بالامام لا سيما العدو على امير العامة اعنى الامام الاعظم واشد فتنه وفسادا ١٢ المعات **٥** قوله فاجتنب دون
عاجته اى مع ارباب الخوانج ان يدخلوا عليه ويخرجوا حوالمهم والحاجة والخلة يفتح الخاد الفقر متقاربة المعنى كرها تأكيد او قصدى بعضهم للفرق بين ادخل الحاجة على مله ستم به الانسان وان لم يبلغ الضرورة بحيث
لزم يحصل لاقتل به امره والخلة على ما هو اشد منه بحيث يحتمل به امر العاش والفقر اشد من الخلة حلال على معنى عدم التملك املا فيكون ذكرها على سبيل الترتيق ١٢ المعات **٦** قوله اجتنب دون
عاجته آه اى ابعد ومنعه عما يسته من الامور الدينية او الدنيوية فلا يجد سبيلا الى حاجته من حاجاته الضرورية ولويده مارواه السطرنجى من ابن عمر فروعا من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله
في حاجته حتى ينظر في حوائجهم قال القاضى المراد باحتجاب الله تعالى ان لا يجيب دعوته ويخيب آماله وقال المظهر ليقى من اجتناب دون حاجته الناس وخلصتم فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين قال
الطبي ولعل هذا الوجه اعنى التقييد يوم القيامة ارجح لان الترتيق في قوله حاجته وطلته وفقره في شان الملوك والسلاطين يوزن بسد باب فوزهم بظالمهم ونجاح حوائجهم بالكيلة وليس الا فى العقبى ١٢
مرقاة **٧** قوله افقر حال من غير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اى مال كونه احوال اوقات كونه محتاجا اليه والمراد به يوم القيمة ١٢ **٨** قوله لا تتركوا برؤنا بكر الوعدة وسكون داء
وفتح ذال عجمة اى خيلا تركيا وفى المعنى الذى يوزن التركى من الخيل والجمع البرازين وخلافها العرب والانشاء بمذونة واذا جعل علمه النسي الخيلاد كان النسي عن ركوب العرب اولى والاشق ما يتخل مرة بعد
اخرى حتى صار ليظفا البهيم الذى يقال له بالفارسية ميده قوله فقد حلت بك لعقوبة اى من الله فى الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يروى حلول العقوبة من جانبها بالجز والتوتيج والعزل ١٢
المعات **٩** الشغل من العراغ وشغلته كنهه ويعنى واشغلته فته جيدة او قبيصة او ردية ١٢ فى

عن ابی بکرۃ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حکم بين اثنين وهو غضبان متفق
 عليہ وعن عبد الله بن عمر ووابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد و
 اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد واخطأ فله اجر واحد متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابی هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سيكین رواه احمد والترمذي و
 ابوداؤد وابن ماجه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه
 ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً يسد ذكره رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعن** بريدة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به و
 رجل عرف الحق فيخار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن**
 ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جورة فله الجنة
 ومن غلب جورة عدله فله النار رواه ابوداؤد **وعن** معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه
 الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قل فبسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا الوقال **فرض** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي
وعن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث
 السنن ولا اعلم بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى
 تسمع كلام الاخر فانه احري ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه و
 سند كحديث امرسلة انما اقضى بينكم برأى في باب القضية والشهادات ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث**
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة و
 ملك اخذ بققاه ثم يرفعه راسه الى السماء فان قال القه القاه في مهواة اربعين خريفاً رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في
 شعب الايمان **وعن** عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على القاضي العدل يوم القيمة
 يفتي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجزأ اذا جارحتك عنده ولزفه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية
 فاذا جاروك له الى نفسه **وعن** سعيد بن المسيب ان مسلماً ویهودياً اختصما الى عمر فرأى الحق لليهودي فقصي

ال قوله فقد ذبح بغير سيكین اراد الذبح الغير المتعارف الذي هو عبارة عن هلاك دونه دون هلاك بدنه وذلك انه ابتلاء بالعناء الدائم والدار المعقل وثنان بين الذين فان
 الذبح بالسكين عناء ساعة والاخر عناء عمر بل يعقبه العناء الى يوم القيمة وقيل مناه ان من جعل قاضياً بين اثنين يموت دواغمة الجحيم وشهوة الرديئة فهذا اندلج بوجع بغير سيكین قال الطبري فعلى هذا يكون
 القضاء مرغوباً فيه ومشوئاً عليه وعلى الاول تخدير عن الحرض عليه وتبشير على التوقي من ذنوبه غير بان الحث والترغيب انما هو على امارة الشهوات والدواعي النفسانية على تقدير الابتلاء بالقضاء واما
 بدونه فمخدر فرجع ما ذكر الى المعنى الاول في التخدير والتوقي كما لا يخفى **المعاني** **قوله** من طلب قضاء المسلمين الخ قد يتلج ان قد سبق من طلب القضاء والامارة وكل الى نفسه فكيف
 قسم في هذا الحديث الى من غلب عدله ومن غلب جوره وما حصل ما يوجب الكلام ان المراد بالطلب هنا ما يكون للمحقق واقفاً من نفسه اقامته وطالبها للتوفيق والتأييد من الله ومثله لا يكون موكولاً
 الى نفسه وهو الذي غلب جوره عدله اشارة الى من لا يكون حاله كذلك وهو يكون موكولاً الى نفسه فيطلب جوره عدله هذا حاصل كلام الطبري فافهم ثم انما سبق الى الفهم من قوله غلب عدله او جوره ان يزيد
 احدهما على الآخر ويكون اكثر منه مع وجود الآخر في الجملة فان الحكم للغالب الاكثر ولكنهم قالوا ان المراد في كلتا الحالتين ان يمنع احدهما عن الاخر اى يقوى عدله بحيث لا يدع ان يصدر منه جود
 كذا قال التوريشي **المعاني** **قوله** ولا علم بالقضاء الخ قال المظهر لم يرد به نفى العلم مطلقاً وانما اراد به انه لم يجز بسماع المرافعة بين الخصماء وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين
 وكمرهما وقال الطبري السين في قوله سيدهى تلك كفا في قوله تعالى الى ذاهب الى ربها يسدين فان السين فيها مصوب الفعل تنقيس زمان وقومه ولا شك انه رضى الله عنه حين بعثه قاضياً
 كان عالماً بالكتاب والسنة كما اوردني الله عنه وقوله انا حديث السن اعني من استعمال الفكر واجتهاد الراي من تارة تجاربه ولذلك اجاب بقوله سيدهى فليكن اى يرشدك الى طريق استنباط
 القياس بالراي الذي حمله عليك فيشرح صدرك ويثبت لسانك فلا تقضي الا بالحق **مرقاة** **قوله** حتى تسبح كلام الاخر فانك لم تتمكن من الاستنباط وتميز الحق من الباطل بالسمع كلام
 احداً فخصمين فقولاً اذا تقاضى الخ مقدمة لا رشاداً فموزج منه قال الخطابي في خبره دليل على ان الحاكم لا يقضي على غائب وذلك انه صلى الله عليه وسلم اذا منع من ان يقضي لامر الخصمين وهما
 ما زمان حتى يسبح كلام الاخر ففي الغائب اولى بالسمع وذلك ان كان ان يكون مع الغائب جهة تبطل دعوى الآخر وتضعف حجة قال الاشراف على مراد الخطابي بهذا الغائب الغائب عن محل الحكم
 فحسب دون الغائب الى مسافة القصر فان القضاء على الغائب الى مسافة القصر ما يزداد الشاق **مرقاة** **قوله** في مهواة اربعين خريفاً الموهة محل سقوط الموهة على
 وزن القوة ما انبط من الارض والخريف الزمان المعروف من الفصول للسنة والمراد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الامارة ولا نعم يعبرون ابتداء السنة من ولادة اخصه بالذكر والمراد بالآخرين
 المبالغة في حق الموهة لا التمهيد بهذه المدة وسواء منون في اكثر الروايات وبار بالاضافة وهذا يكون في الحاكم ان كان ظالماً **المعاني**

عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم وعنه ٣٥٨٨ علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من خضر موت و
رجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان هذا غلبني على ارضي لي فقال الكندي هي
ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضري الك بينة قال لا قال فلك بينة قال يا رسول
الله ان الرجل فاجرا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم و
عنه ٣٥٨٩ ابي ذررانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى مالا ليس له فليس منا وليتوا مقعدا من النار رواه مسلم
وعنه ٣٥٩٠ زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرجكم بخير الشهاداء الذي ياتي بشهادته قبل ان
يسألها رواه مسلم وعنه ٣٥٩١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادتهم بيمينه وييمينه شهادته متفق عليه وعنه ٣٥٩٢ ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامران يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري الفصل
الثاني عن ٣٥٩٣ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على
المدعي عليه رواه الترمذي وعنه ٣٥٩٤ ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في موارث لم
تكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانبأ اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد
منهما يا رسول الله حتى هذا صاحب فقال لا ولكن اذهبا فاقسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما
صاحبه وفي رواية قال انما اقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعنه ٣٥٩٥ جابر بن عبد الله ان
رجلين تداخيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابة نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده
رواه في شرح السنة وعنه ٣٥٩٦ ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بغير علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث كل واحد منهما شاهدين فقصه النبي صلى الله عليه وسلم لهما فبينهما نصفين رواه ابو داود وفي رواية له وللنسائي
وابن ماجه ان رجلين ادعيا بغير البينة لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعنه ٣٥٩٧ ابي هريرة
ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابو داود وابن ماجه
وعنه ٣٥٩٨ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء
يعني للمدعي رواه ابو داود وعنه ٣٥٩٩ الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجدني فقلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذ يحلف ويذهب يما لي
فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بالله وايما منهم تمنا قليلا الآية رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ٣٦٠٠

الحق قضى بيمين وشاهد اي كان للمدعي شاهد واحد فامره صلى الله عليه وسلم ان
يحلف على ما يدعيه بل عن الشاهد الاخر وقال الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل
وامرأتان وقال داود واخفى عدل حكم ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد فحمل ايضا اللام في البينة واليمين للاستغراق ليكون جميع البيئات في جانب المدعي وجميع الايمان في جانب المكل قال السوريني
ودوم الحديث عند من لا يرى التقاضي باليمين والشاهد الواحد قضى بيمين المدعي عليه بعد ان اقام المدعي شاهدا واحدا وعنه تمام البينة والتوفيق بذلك لم يروا ان يحكموا باقتل من ذلك الا بدليل
قلبي ١٢ لمحات ٢ قوله الذي ياتي بشهادة قبل ان يسألكما بلفظ الجمل الاصل عندنا ان لا يشهد الا ان يطلب من الشهادة ويجب ان يشهد بعد الطلب وستر في الحدود وفضل وقدره في
مذمة قوم يشهدون ولا يشهدون فنذكر هذه الحديث ما ويطعن احداهما انه محمول على من عنده الشهادة لا على من لا يعلم المدعي انه شاهد فغيره انه شاهد والثاني ان هذا في حقوق الله كالزكاة والنفقات
ورؤية المال والوقف والوصايا ونحو ذلك فيجب العلم ان كل ذلك وقديا دل يانه محمول على المبالغة والمسارة في اداء الشهادة بدليلها وقوله يشهدون ولا يشهدون محمول على ما عدا ذلك
وقيل ان كناية عن شهادة الزور عن شهادة من ليس اهلها اي ليس من يشهد ولا يتكلم ١٢ لمحات ٣ قوله قرني القرن جماعة متقدمة في الزمان وقديمين له زمان كناية سنة
او ثلثون او غيرها والمراد بقرني الصحابة وقيل كل من كان حيا في زمنه صلى الله عليه وسلم ١٢ لم ٤ قوله تسبق شهادة احدكم قيل هو كناية عن الحصر على الشهادة واليمين فتارة يقدم به واخرى
تلك او مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايهما اتى تسبق باللات بالدين وقيل عبارة عن كثرة شهادة الزور واليمين الفاجرة ١٢ لمحات ٥ قوله فامران يسهم بينهم في اليمين ايهم
يحلف يقيم من ظاهر الحديث انه ادعى رجل على جماعة فأكروا فعرض على تلك الجماعة اليمين فاسرعوا فلم يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة بل امران يقرعون بينهم ويحلف من خرجت القرعة باسمه
هذا ولكن الشارحين صودها بالعودة اخرى وهو ما نقل الطبري ان صورة المسئلة ان رجلين اذا ادعيا متنا في يدنا لهما ولم يكن لهما بينة وقال انك لست لم اعلم بذلك فحكمنا ان تقرع بين المتداعيين فايهما
خرجت القرعة يحلف معهما ويقضى له بذلك المتاع يعني ان المدعي غير مكر بل يقول لا اعلم لمن سوف يقرع هذه الصورة يحلف احد المتداعيين الذي خرجت له القرعة وكان ذلك يكون كل منهما مكر الحق
الاخر والله اعلم ١٢ لمحات ٦ قوله ليست لواحد الا يجوز ان يكون القضية متقدمة وبمجرد ان يكون متقدمة الا ان الشهادتين لما تقاضتا فغيرا كن لا بينة لهما ١٢ لم ٧ قوله
استما على اليمين اي اختر ما تفضل من حديثي الى هريزة في آخر الفصل الاول ويمكن ان يكون معناه استما نصفين على يمين كل واحد منهما ١٢ لمحات

رجلاً من کندہ و رجلاً من حضر موت اختصا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي
يا رسول الله ان ارضي اغتصبتها ابوهذا وهي في يدي قال هل لك بينة قال لا ولكن اُحلفه والله ما يعلم اني ارضي
اغتصبتها ابوه فتهتأ الكندي لليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد ما لا يمين الا لقي الله وهو احد
فقال الكندي هي ارضه رواه ابوداؤد وعنه ^{ابو داود} عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس ^{وهي التي لا يمين بها} وأحلف حالف بالله يمين صير فدخل فيها مثل جناح
بعوضة ^{أي جعلت} نكتة في قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ^{ابو داود} جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثمه ولو على سواك اخضر الا يتواءم مقعدة من النار او
وجبت له النار رواه مالك وابوداؤد وابن ماجه وعنه ^{ابو داود} حريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور يا لا شريك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من
الذوات واجتنبوا قول الزور حنفاً لله غير مشركين به رواه ابوداؤد وابن ماجه واحمد والترمذي عن ايمن بن خريم
الا ان ابن ماجه لم يذكر القوة وعنه ^{ابو داود} عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن و
لا خائنة ولا مجهول ولا ذي غيرة ولا ظنين في ولا ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ويزيدي بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعنه ^{ابو داود} عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زاني ولا زانية ولا ذي غيرة ولا خائنة ولا
القانع مع اهل البيت رواه ابوداؤد وعنه ^{ابو داود} ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه ^{ابو داود} عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لهما اذ برحسي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوهم على العجز ولكن
عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابوداؤد وعنه ^{ابو داود} بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي ثم خلى عنه **الفصل**
الثالث عن ^{ابو داود} عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يُقعدان بين يدي
الحاكم رواه احمد وابوداؤد **كتاب الجهاد الفصل الاول** عن ^{ابو داود} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله والله الذي هو اللفظ المعلوم

برأي المفسر بهذا الوجه او يكون الجملة النسبية منصوبة المحل على المصدر اي اطلق هذا الحلف امرقة **هـ** قوله واليمين الغموس قال اصحابنا هي الحلف على امراض يتهم فيه الكذب وليس
لما عذنا بكافة التوبة والاستغفار وقد ورد فيها وعيد بدخول النار لذلك سميت بالغموس لانها تغرس عاصيا في النار التي تقع في الاقضية وينقطع بها اموال الناس من هذا التقييل فهي اعم من
يمين الصبر وقد تفسره قوله اعمل فيما اي في تلك اليمين جناح بوضعه اي شيئاً تليها من الكذب وما يخالف فاسره باطنه من القبول لان اليمين على يمين المستحلف فكيف اذا كان كذبا محضاً
لمعات **هـ** قوله عند منبري هذا يدل على التقييد في اليمين بحسب المكان كما يختلف بحسب الزمان مثل بعد صلوة العشاء قيل كانت عادة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التماس في المسجد عند
المسند فيحلف عنده فلذلك خص المنبر بالذكر لمعات **هـ** قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله اي جعلت الشهادة الكاذبة مقابلة للاشراك بالله في الاسم لان الشرك
كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقع في الواقع وتقال الطي انما سادى قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان الشرك زاعم ان الوثن يثق
العادة **هـ** قوله لا تجوز شهادة خائن ولا ظنين ان يراد به الخيانة في امانات الناس ويحتمل ان يراد به الام الشامل للخيانة في احكام الله تعالى وقد جمع الكل قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فيكون المراد بالانفاق الفاسق حينئذ يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما مشايخه عطفاً عليه من قبيل عطف الخاص على العام فاعلم ان خيانة من
جملة النفيات التي لا يطلع على حقيقتها الا عالم الاسرار قلنا يعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالانفاق الذي لا يكاد يخفى امره لاشتماله بذلك وظهور ذلك عند كونه بعد اخرى قوله ولا مجهول وحده
يتناول الزاني الغير المحض والقاذف والشارب كمن المجلود في القذف لا يقبل شهادته عندنا في حقيقته ابدان تاب وجعل قوله تعالى ولا تقبلوا له شهادة اهداؤك هم الفاسقون للام
الذين تابوا وعطف على قوله فاعلموهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول لشهادة من تمام المد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الامانة يقولون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقائه المد
بل ان تاب قبلت شهادته فاعلموهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول لشهادة من تمام المد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الامانة يقولون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقائه المد
مواليد وقال انا شقيق فلان وهو كاذب وشبهه بكذبه ليعلم ان شقيقه الناس في قوله ويكذبونه لا يقبل شهادته لانه فاسق لان الكذب في الولا يقطع عن الحق وادماة لمن ليس منقذ كبيرة كذا قالوا وكذا
الحكم في القرابة وقد ورد فيه العن قوله والقانع مع اهل البيت فانه لا يقبل شهادته لانه خائنة لشهادته فنعما نفسه فيكون في حكم شهادة الولد والولد **هـ** قوله لا تجوز شهادة
بدوي المجلود وضالته غالباً وقيل له بكلام الشريعة وكيفية حمل الشهادة والنسيان والوجه فيه على قول من يري شهادته وهم اكثر اهل العلم ان معناه لا يمين لصول التهمة بحصول البعد عنها **هـ**
هـ قوله بلوم على العجز اي لا يرضى والمراد بالعجز ضد الكيس والكيس التيقظ في الامور والاهتمام الى التدبير والمصلحة يعني كان ينبغي لك ان تنقظ في معاملك ولا تنصرف فيما قبل اقامته
الدين البينة ومع ذلك اذا غلبك الخضم قلت حسب الله الخ **هـ** قوله في تهمة بان ادعى على رجل ذنباً او ديناً فبعض يعلم صدق الدعوى والاولم يعلم على من **هـ** لمعات **هـ**
قوله كذب اليهود وكسر اوله هو لغة المشقة وشرفاً بذلك المجلود في قتال الكفار بما شرفه او معانته بالمال او بالراي او بكثير السوا او غير ذلك وفي المغرب جده حله فوق طائفة واليهاد مصدر جاهدت
العصاة اذا بلته في محل الجهاد وبذلك كل منكم جده اي طائفة في دفع ما جبهته غلب في الاسلام على قتال الكفار قال ابن الهمام وهو عوتم الى الدين الحق وتسلم ان لم يقبلوا وفضل الجهاد
عظيم وكيف وحاصل هذا اعز المحبوبات ولو قال اعظم المشقات عليه ونفس الانسان ابتغاء مرضاة الله وتقرباً بذلك الى تعالى واشق منه قصر النفس على الطامات في النشاط ودفع
الكسل على الدوام ومجانبة الهوى **هـ** امرقة

وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يَدْخِلَهُ الجنةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ
 جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الْقِيَامَ وَلَدَفِيهَا قَالُوا فَلَا نَبَشْرُهُ النَّاسُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَادْأَسْأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ فَوْقَهُ
 عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ النَّخَّارِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْجَاهِدِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الصَّائِتِ لِقَائِكُمُ الْقَائِلَاتِ بَيِّنَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتَرِيهِمْ صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ مُتَّفَقِينَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ دَبَّ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ
 إِلَّا إِيْمَانُ بِي وَتَصَدِيقُ بِرَسُولِي إِنْ أَرْجَعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ إِجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ دَخَلَهُ الْجَنَّةَ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رِجَالَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطْيِبُ أَنْفُسُهُمْ إِنْ تَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا
 أَجَدُوا مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوُودَتْ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلَ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّنَا طُيُومٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَقَالَ عَلَيْهِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ أَنَسُ بْنُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَغْدِوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَقَالَ عَلَيْهِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ سُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ قَاتَ
 جَارِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنْ الْقِتْلَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ إِبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَبَرْتُ قَدَمًا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَسَّهَ النَّارُ رَوَاهُ النَّخَّارِيُّ وَعَنْهُ إِبْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لِمَنْ جَلَّ مَسْكُ عُنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كَمَا سَمِعَ هَيْبَةُ
 أَوْفَرَةَ طَارِعًا عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطْلَبًا أَوْ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ
 الْأَوْدِيَةِ يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُعْبِدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ
 زَيْدُ بْنُ خَالِدَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَرَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًا فِي أَهْلِهِ
 فَقَدْ غَزَا مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ بَرِيدَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
 كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلِفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ لَا يُقْبَلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أه قوله فانه اوسط الجنة الم قيل فيه دلالة على ان السنوات كريمة فان الوسط لا يكون الا اذا كان كرايا قال الطبري النكرة في جمع الاسم
 والوسط انما هو واحد بها الحس وبالأخر المعنوي فان وسط الشيء افضل وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليه التلألؤ والاداساط عجيبة محفوظه ١٢ مرقة ١٢
 الله اي القاري بها وقال شامخ الملو به القاري للقرآن في الصلوة قال صاحب النباهة الفتوح في الحديث يروى لعان متحدة كالطاعة والخشوع والصلوة والاداء والعبادة والقيام وطول القيام
 قال في المرقاة وقال الشيخ في المعاني قوله لا يفتريهم الناس من الفتور يعني ان الجاهل وان كان لا يفتري بعض اوقاته بالنوم والاكل وغير ذلك كذا في حكم من لا يفتري عن العبادة قطعاً يكتب ثوابه متصلاً على كل
 حركة وسكون ١٢ قوله انتدب الله في القاموس تدبر الى امره داع وحسنه وجهه فيكون انتدب بمعنى ابواب وكان الخارج في سبيل الله دعا الله وتندب به لفرضه وتبيل اوجه فاجابه
 الله وقد جعل بمعنى تضمن وتكفل وقد وقعت الرواية بها وقوله ان الله بدل اشتمال عن الوصول او التفسير للانتداب فيكون ان مفسرة لما تضمن الانتداب بمعنى القول واذا تضمن معنى ضمن وتكفل
 يكون مفعول انتدب اي ضمن الله لمن خرج في سبيل الله ان يرجمه ورجع المتعدى دون النوع اللازم ١٢ المعاني ١٢ قوله رباط يوم في سبيل الله علم ان الربط في اللغة الشد
 الرباط مصدر من باب مفاعلة ويحتمل معنى ما ربط بروي الشرع ملازمة تفر العبد كالملازمة وهي في الاصل ان يربط كل من الفريقين خير لهم في نفعه وكل منهما معد لصاحبه نفس القام في الشرب والملازمة
 قوله تعالى وصاير وادرا بطوا قوله وادعوا هم ما استطعتم من قوة ومن رباط الجيئ ١٢ المعاني ١٢ قوله خير من الدنيا وما فيها علم ان اللام في الغدوة لا ابتداء او القسم والمعنى فضل الغدوة
 والبرودة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها لا تمازاة لانه فانية ونعم الآخرة كالملازمة باقية ١٢ مرقة ١٢ قوله ومن الفئان بلفظ الماصي العلوم من الامن ويروي او من بلفظ الماصي الجاهل من
 الايمان والفئان يقع الفاء فاعل من الفتنة والمؤمن يفتن في القبر من عذاب والديال والشيطان ويروي بضم الفاء جمع فاعل شامخ الجاهل من عدائهم ١٢ المعاني ١٢ قوله
 لا يجمع كافر ولا قتال القاصي يحتمل من هذا محض من قتل كافر في الجهاد فيكون ذلك كمن الذنوب حتى لا يعاقب عليها او يباقيب بغير النار او يباقيب في غير مكان عقاب الكفار ولا يجمعان في
 ادراكها ١٢ مرقة ١٢ قوله غنيمته تصغير غنم والغنم النشاء ولا واحد لها من لفظها والواحدة شاة والشعفة بعين مملعة بفتحات راس الجبل ولعلها يريد بها هنا الجبل والمراد الجنس لا العين و
 المراد وصف اشتر الدوناعة في احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكوة الصدقة ويكن ان يبلغ عدد غنيمته انتداب ومع ذلك يحتمل قليل قوله ليس من الناس الا في خير اي يحضهم شره ويستكفي
 شرهم عن نفسه واحسن نية في العزلة وما حصل معنى الحديث الحديث على مجاهدة اعداء الدين ومجاهدة النفس والشيطان والاعراض عن استيفاء اللذات ١٢ المعاني ١٢

فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعنه ٢٦٢٢ ^{ابن مسعود} انصارى قل جاء رجل بناقة مخطومة فقال
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا يوم القيمة سبعاثة كلها مخطومة رواه مسلم وعنه ٢٦٢٣
ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني الحنظلة فقال ليئبعت من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم وعنه ٢٦٢٤ ^{ابن مسعود} جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين
قائما يا قاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعنه ٢٦٢٥ ^{ابن مسعود} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يتعبد دما لا لون
لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعنه ٢٦٢٦ ^{ابن مسعود} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل
الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيدي يتمي ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشيرته ليعادى
من الكرامة متفق عليه وعنه ٢٦٢٧ ^{ابن مسعود} مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم من هم اطلاعة فقال هل
تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما ارادوا انهم لن
يتروا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما لاى ان ليس لهم
حاجة تركوا رواه مسلم وعنه ٢٦٢٨ ^{ابن مسعود} ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين قال جبرئيل قال في ذلك
رواه مسلم وعنه ٢٦٢٩ ^{عبد الله بن عمرو بن العاص} ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله

١ قوله فما ظنكم قال النووي معناه ما تظنون في رغبة المجاهد في اخذ حسنة واستنثاره منها اي لا يبقى منها شيء الا اخذه وقال المنطري ما ظنكم بالله مع هذه الزيادة بل تشكون في هذه
المجازاة ام لا يبقى فاذا علمتم صدق ما اقول فاخذوا من الخيانة في شاء المجاهد وقال التوريشي اي فما ظنكم بمن اهل الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وما يكون وراء ذلك من الكرامة
٢ قوله بناقة مخطومة في النهاية خطام البعير ان يوقد جبل من ليف او شعرا وكان فيجعل في احد طرفي حلقته ثم يشد به الطرف الآخر فيصير كالخلة ثم تقبل البعير ثم يمشي على حلقته
ولما الذي يجعل في الالف دقيقا واللام ١٢ طي ٣ قوله حتى تقوم الساعة اي يقرب قياسا قال الطيبي حلقه يقاقل مستانفة بيان للجملة الاولى وعدها بعلى لتعريفه معنى يظهر
اي يظهر ان بالمقابلة على اعداد الدين يعني ان هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقابلة هذه الطائفة وما اثن هذه العصابة الا الله المصورة بالشام وفي نسخة زيادة بالمغرب قلت ولما غلب
في هذا الزمان بالروم فصرهم الله وفذل اعدائهم قال النووي ورد في الحديث ليرال اهل المغرب فاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قيل هم اهل الشام وما وراء ذلك قلت فيه بحث خان اهل
المغرب ايضا من الادرام وغيرهم بخلافون الكفار ايد بهم الله تعالى فالتحقق ان المراد بالطائفة الجماعة المجاهدة لا على القيين فان في ما وراء النهر ايضا طائفة يقاتلون الكفرة قواهم الله
تعالى قال النووي وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم يزل بعد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى ياتي امر الله تعالى انتهى ١٢ مرقة ٣ قوله
والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة بين الشئ من الشئ مؤكدة ومقررة لعني المحرض فيه وتفيخ شأن من يكلم في سبيله ومعناه والله اعلم بعظم شأن من يكلم في سبيل الله ويجوز ان
يكون تيمنا للصيانة عن الرياء والسمعة قلت هذا هو الظاهر وقد قال النووي هذا تنبيه على الاخلاص في الغزوات والشواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه يكون كلمة الله هي العليا كذا في
المرقة ١٢ قوله وله ما في الارض من شيء قال ابن الملك جاز كونه عطفا على ان يرجع اي ما يجب ان يرجع ولا ان يكون له شيء في الدنيا وكونه مالا اي لا يجب الرجوع عما
كونه مالا كثيرا من امتعة الدنيا والبساطين والاطلاك والرقاب انتهى والظاهر هو الثاني وان لم يحج ما في الارض لان من شئ بيان لما في فيه الاستغراق ١٢ مرقة ٤ قوله سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقريته الى مال اذن المتيقن ان سوال العصابة لا يكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كتب في بعض النسخ في الماش بعلامه ص ١٢ العبات
٥ قوله في اجواف طير خضر قلت ايداعا في اجواف تلك الطيور كوضع الدر في الصناديق كثر ما وتشريفها وادغالها في الجنة بهذه الصورة لاستعلقة بهذه الايدان مدبرة فيما تدبر
الارواح في الايدان الدنيا ودية فانما جئت في الجنة تجردا فيها من الرواح ويشاهد ما فيها من الانوار وتلك ذبها وهذا دفع شبهة من تسك به في القول بالتنازع ولتوهم من قال ان هذا
تنزيل وتفتيش لم حيث اخرجوا من الايدان الانسانية الى الاجسام الحيوانية فتدبر وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت مثلت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وحصلت لها تلك الهيئة
كتمش الملك بشر اقليست هذه الايدان هي التي تتعلق بها تلك الارواح ويدبر فيها بل هي انفسها صور الارواح مثلت بها فافهم واقول يقول ان يكون تلك الايدان على مفات
الايدي الانسانية وان كانت على صور طير خضر ولا يكون على صفاتها حقيقة فانه لا اعتداد بالصورة والاشكال بل لا يجد ان يقال تسببتا بالطيور لاستقلالها من مكان الى مكانا على هيئة الطير ان
لا المشي على الاقدام كما يكون للأدمى في الدنيا فلا يلزم تنزيها وتنقيصا كما توهم فان قلت فما فائدة سوالهم ان ترد ارواحهم حتى يقتلوا في سبيل الله مرة اخرى ولا يعمل فيها
الامثل ما هم فيه اجيب مرادهم بهذا الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم التي انعم الله تعالى عليهم فان قلت ردوية الله تعالى كانت اعظم النعم فلم يلطبوها قلت يجوز ان يكون ردوية
الله موقوفة على كمال استعداده يتيق بها يعمل يوم القيمة فصرف الله تعالى قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد كذا في شرح ابن الملك ١٢ الحات مختصرا

يَكْفُرُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٠ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدُخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهِدُهُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ٣٦٣١ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٢ أَنَسِ بْنِ الرَّبِيعِ بَنَتِ الْبَرَاءَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ ابْنِ سَرِاقَةَ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعُدْ شَيْءً عَنِّي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتْلُ يَوْمِ بَدْرٍ إِيَّاهُ أَصَابَهُمْ غَرْبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ فَقَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ أَنْتِ هَاجِنَاتُ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ أَبْنَاكَ أَصَابَ الْفَرْدُوسُ الْأَعْلَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ٣٦٣٣ قَالَ أَنْطَلِقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَشْفِقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُصَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجْعَلُكَ عَلَى قَوْلِكَ يَخْرُجُ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قُرْبَةٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَنْ أَتُحِبُّ حَتَّى أَكُلَ تَمْرًا فِيهَا الْحُلُوةُ طَوِيلَةً قَالَ فَرَمَى بِهَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٤ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فَيُكْرَمُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ إِنْ شَهِدَ أُمَّتِي أَوْ الْقَلِيلُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتُغْنِمُ وَتُسَلِّمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَجَلَّوْا ثَلَاثِي أَجُورِهَا وَمِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَحْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَاجُورُهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٦ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٧ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِزَيْ مَكَانِهِ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ٣٦٣٨ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنْ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ اقْوَامًا مَا سَرَّكُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُوفُوا فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَسْبُكُمْ الْعُدَّةُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ ٣٦٣٩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ احْشَى وَاللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهَا فَجَاهِدْ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَاحْسِنْ صَحْبَتَهُمَا وَعَنْ ٣٦٤٠ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٦٣

١- قوله يضحك الله أي يتلذذ بما بالقبول والرضا والتعدي بالاعتبار معنى الانبساط والاقبال الذي هو ما خور في الضحك المعاني ٢- قوله سمع غريب يجوز بالاضافة والصفة وبسكون الزاء وفتحها أي لا يدري رايه وقيل يسكون اذا انما من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره ٣- قوله يستحقوا المشركين أي بدرا البدر موضع معروف يذكر ويؤنس وقع فيها الغزوة التي اعز الله بها الاسلام وقتل فيها اصنادا يد قريش كابي جيل واصرايه وقيل هي اسم ما دوقيل اسم برحفر باد بن قريش وقيل كان البير يري فيها البدر قوله عرضها السموات تشبيه بليغ أي كعرض السماء والارض وتخصيص العرض بسادون الطول دلالة على ان العرض اذا كان كذلك فما بال الطول قوله يفتح الموحدة وسكون الناء المعجزة وفي نسخة بالتونين في الكشيتين وهي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ ومكر للبلبا الغزو وهي مبينة فان وصلت جررت وتوننت فقلت نخ نخ وبها شدوت واصحاب المدينة يرونها بالسكون وقفا ووصلا كذا ذكره بعضهم قوله لا والله يا رسول الله قال بعضهم فهم غير انهم صلى الله عليه وسلم قومه ان ذلك صدر عنه من غير رؤية ونية تشبها بقوله من سلك سلك النزل والمراح فنفق غير عن نفسه ذلك بقوله لا والله وقيل الاولى انه صلى الله عليه وسلم لما قال قومه الى الجنة ببذل الارواح قال غير نخ نخ تعظيما للامر فقال صلى الله عليه وسلم ما عليك على هذا التعظيم اخوفا واستغظا ما لذلك قلت هذا ام رجاء فقال لا بل جاء كذا في المرقاة والمعاني ٤- قوله ما تعدون الشهيد والشهيد فيل اما بمعنى مفعول أي يشهده ويحضره الملائكة بالنود والكرامة او بمعنى فاعل أي يشاهد ما عدله من النعيم او يحضر عنده به اذا كان من الشهود والشهادة ويمثل ان يكون من الشهادة أي مشوذا له بالفضل والكرامة او يشهد لنفسه بذلك بالصدق في الاخلاص او يشهد على الام يوم القيمة كما يشهد المرسل عليهم السلام المعاني ٥- قوله ما من غازية أي جماعة غازية او سرية وهي قطعة من الجيش تبوءت للمهادنة ان الحكم ثابته في الغزو والكثير والقليل فادليس للشك ويمثل ان يكون للشك من الراوي في ان لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من غازية او من سرية وقوله الا قد جعلوا أي في الدنيا ثلثي اجورهم أي الغنيمة والسلامة وبقي ثلثي اجورهم يستوفون يوم القيمة المعاني ٦- قوله ولم يحدث به نفسه بالنصب على انه مفعول به او بمنزعة النافض أي في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقل يا ليتني كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامة في الظاهر انه كان هذا مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم والظاهر انه علم ويجب على كل مؤمن ان ينوي الجهاد اما بطريق الكفاية او على سبيل فرض العين اذا كان النفي عاما وبسبب ذلك بظاهرة من قال الجهاد فرض عين مطلقا ٧- قوله فتوفي في سبيل الله أي لا غير كن الظاهر ان ارادة الجنة غير ارادة كونه كونه الله في العلياء ولذا قال صلى الله عليه وسلم قومه الى الجنة كما سبق ٨- مرقاة

١ قوله الاتحبون ان يغفر الله لكم تيل يفهم منه انه لا مغفرة بالاعتزال والعبادة بالشعب وبهاب بان الرمل كان صحابيا وقد وجب عليه الغزو في ذلك الزمان وترك الواجب بالنقل معصية ويمكن ان يحمل المغفرة على الكاملة منها دخول الجنة مع السابقين ١٢ المعات **٢** قوله عرض على اول ثلثة يدخلون الجنة قال الطيبي اعترف اقول الى النكرة لا مستعراق وان اول كل ثلثة ثلثة من الراغبين في الجنة هو لاد الثلثة وما تقدم احد الثلثة على الآخرين فليس في اللفظ الا التيسيق عند علماء اللغاة انتهى قوله للاستعراق كانه صفة النكرة اى النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالمتنى اول كل من يدخل الجنة ثلثة ثلثة هو لاد الثلثة ثم لا شك ان التقدم المذكور يفيد الترتيب الموجود في الجملة وان لم يكن قطعاً ودوى برقع ثلثة فتم اول لبناء كضم قبل وبعد وهو ظرف عرض اى عرض على اول اوقات العرض ثلثة ١٢ مرقة **٣** قوله جبه المقل اى طاعة الفقير ومجوده لانه يكون بجوده مشقة لقله ماله وقيل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقير مع امتياجه اليه فيقيد بما اذا قدر على الصبر ولم يكن له عيال يضيغ بانفاقه ١٢ مرقات **٤** قوله وعقر جواده اى جسد فرسه الجيد وفي الكلام كناية عن قتله وقتل مركوبه حيث اجتمع لا الاجتناد في الجهاد راكبا وما شيا والولنفا ١٢ مرقة **٥** قوله دفعه لفتح الدال وفي نسخة بضمه وهو بالفتح مرة من الدفع وباعثهم من الخطر وهما باعثهم لغير اى ينفخ في لول الصبيحين دمه ١٢ **٦** قوله ويرى مقعده من الجنة ويشيع ان يحل قوله ويرى مقعده على انه مطلق بغير قيد لانه لا يريد التحصيل على سست ولما يلزم النكارة في قوله وبما من عذاب القبر اذا لا جارة سنة وجهه في المغفرة اذا حصلت على ظاهره قوله من الغزاة الاكبر فيه اشارة الى قوله تعالى لا يميزنهم الغزاة الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليه اذ قيل هو وقت يؤمر اهل النار بدخولها وقيل هو فزع الموت فيفس الكفار عن التخلص من النار بالموت وقيل الطباق النار على الكفار وقيل النغمة الاخرة لقوله تعالى ول يوم تنفع في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قوله من المحرور اى شاء اهل الجنة واحدتها محرور وهي الشديدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع عيناء وهي واسعة العين ١٢ كذا في المرقاة **٧** قوله منها اى من التاج والثانيث باعتبار ان علامة العز والشرف باعتبار ان مجموعة الجواهر وغيرها ١٢ مرقة **٨** قوله بغير اثر من جهاد الاثر يقتضيان ما بقى من الشئ دالا عليه قال القاسمي والمراد بهنا العلامة اى من مات بغير علامة من علامات الغزو من جراحة او غيار طريق او تعقب بدن او صرف مال او تهية اسباب قوله فيه ثلثة بضم الثلثة وسكون الهم اى خلل ونقصان بالنسبة الى الكمال معادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيداً بمن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهية الاسباب الموصلة الى المروءة ١٢ مرقات **٩** قوله واثري في فريضة اى كاشتفت اى اليد والرجل من اثر الوضوء في البرد وبقاء بلل الوضوء في الحر وظلوف فم الصائم واثمها ١٢ **١٠** قوله فان تحت البحر نادا قيل هو على ظاهره فان الله على كل شئ قدير وقد يحمل قوله تعالى والبحر المسجود على هذا المعنى وقيل المراد تسويل شان البحر ونعيمه الخطر في ركوبه فان راكبه متعرض للآفات بعضها فوق بعض والاشهاد ١٢ المعات **١١** قوله المائدة اسم فاعل من ما دعيه اذا مال وتحرك وهو الذي يدور دونه من سائر البحر واضطراب السفينة بالامواج كذا في النهاية ١٢ مرقة **١٢** قوله قفلة كغزوة القفلة الرجوع من السفر ويقال في معنى هذا الكلام ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه الى الجهاد بمعنى ان اجرة في انصرافه الى اهل كاجره في اقباله الى البعاد يعني يبقى اجرة وتوابعه الى حين الرجوع اداء الحق الاصل والعيال كما قيل في ذلك في البحر المعنا فالرجوع من تيمم الذهاب ١٢ المعات

الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعنه ^{٣٦٤٣} ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر حفيين سيفه قال قاه ثم مشى بسيفه الى العدو وضرب به حتى قتل رواه مسلم وعنه ^{٣٦٤٢} ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصحابه انه لما اصاب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشى بهم ومثقلهم قالوا من يبليهم اخواننا عنا اننا احبنا في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكسوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابليهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الايات رواه ابو داود وعنه ^{٣٦٤٥} ابن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبوا وجاهدا وباموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يامن بالله والناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل رواه احمد وعنه ^{٣٦٤٦} عبد الرحمن بن ابى عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدرس واه النساء وعنه ^{٣٦٤٧} حسنة بنت مغوية قالت حدثنا عمي قل قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعنه ^{٣٦٤٨} علي بن الدرداء وابى هريرة وابى امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضى الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعة دراهم من غزائ نفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يصنعكم لمن يشاء رواه ابن ماجه وعنه ^{٣٦٤٩} فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشهداء اربعة رجل مؤمن جسد الايمان لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فما ادرى اقلنسوة عمر ارا دام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن جسد الايمان لقي العدو وكانما ضرب جلد بشوك طلع من الجفن اناه سهم عرت فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة

الح قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون الجهاد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء بسبب الجنة حتى كان ابوابها حاضرة مع الاربعة سيوف المهادين وهذا كناية عن النور والعدو في الحرب لانها اكثر سلاح الجهادين وقال الطبري قوله تحت ظلال السيوف مشعر بكونها مشيرة غير مفردة وهو ابلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت ظلال السيوف انتهى اربو انه ابلغ مما ورد الجنة تحت اقدام الاموات وفي كونها ابلغ نظر لاهل البلاغة اذ لا يخفى ان نفس شئ تحت ظل شئ ابلغ من ان يكون تحت ظل بغير فترجاء الى الدخول بخلاف الاول فانه يدل على ان دفع غير كمال قريب ^{١٢} امارة **٢** قوله لما اصاب اخوانكم اي من سعادة الشادة قوله يوم اهدى في سبيل اعدائنا في قوله جعل الله في اجواف طيور خضر خاوية من الارواح على اشباح مصورة بصور الطيور حتى تملأ الارواح بنسب الاشباح وفيه رد على من يقول ان عذاب البرزخ ونعيمه انا هو ورواه ^{١٢} امارة **٣** قوله قتلهم اي ما واهم ويستقيم اصله المكان الذي يورى اليه للاستراحة وقت الظهيرة والنوم فيه ^{١٢} امارة **٤** قوله لم يرتكبوا اي لم يشكوا وعلى العطف ثم ايذا ما ينبغي للارتياح بعد الايمان ولو بسلة فان العبارة بالخاتمة ولا يضر تقدم الارتياح او معنى ولم يرتكبوا اي لم يرتكبوا شيئا من الاوامر والنواهي ^{١٢} امارة **٥** قوله الذي يامن بالله والناس اشارة الى انهم وان لم يتفقوا الناس بحال خير لم يضرهم بشرهم ولم يخطوهم ولم يطمعوا منهم وهم اذ في رتبة من قبلهم قوله ثم الذي لم يخن ان مولودا وان اختلطوا الناس وكادوا ان يطمعوا الوبر صواب في الدنيا ولكن حفظهم الله عن ذلك ^{١٢} المعات **٦** قوله اهل الوبر المراد اهل الوبر سكان البوادي لان خيانتهم من الوبر غالبا قوله والمراد اهل المدرس ان القرى والامصار والادبها الدنيا وما فيها ^{١٢} **٧** قوله والمولود في الجنة المراد بالمولود الصغير علم من ان يكون ولد مؤمن او ولد كافر فلهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق في باب الايمان بالقدر فله تاويل سبق ذكره هناك فتدبر والمراد بالوئيد المودودة وهو الذي يدفن جيا كما كان في الجاهلية من دفن البنات والتذكير باعتبار ان فيهما لئلا كان معنى مفعول يستوي فيه الذكر والمؤنث وقال السيوطي ومنهم من كان يند البنتين ايضا عند المجامعة والظيق ^{١٢} المعات **٨** قوله فصدق الله اي في وعده الاجر الجزيل والثواب العظيم للشهداء وقال الطبري معناه ان الله وعده الجاهدين بكونهم صابرين متمسكين واخيرهم بذلك فصدق الله بذلك بغيره وشجاعتهم في هذا الوصف والاخبار وهذا الوجه لانه على المعنى الاول يكون كالكيد المعنى الايمان ولانه مشترك بين الاقسام كلها مع انه يذكر في القسم الثاني فالصدق انما يكون بالشجاعة والصبر والاعتساب في صل التقسيم ان الجاهل انما يكون متحيا شجاعا وهو القسم الاول او متحيا غير شجاع وهو القسم الثاني او يكون شجاعا غير متيقن فاما ان يكون عمالا مشغولوا بالصالح والسعي غير مسرف او يكون فاسقا مسرفا ففي الاقسام يحصل تصديق الله بالحق الاول دون الثاني فاعلم قوله المشيخ في المعات ^{١٢} **٩** قوله فما ادرى هذا قول الراوي عن فضالة بناء على ان قوله حتى سقطت كلام فضالة او كلام عمر ^{١٢} امارة **١٠** قوله طلع شجر غنيم من شجر العنقاء له شوك وهذا كناية عن اقتشاع شجره من الغزاة والخوف وارتعاد اعضائه ^{١٢} المعات

وہرجل مؤمن اسرف علی نفسه لقی العدو فصدق الله حتى قتل فذاک فی الدرجه الرابعه رواه الترمذی وقال
 هذا حدیث حسن غریب **وعن** عتبة بن عبد السامی قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم القتل ثلاثه
 مؤمن جاهد بنفسه وماله فی سبیل الله فاذا لقی العدو قاتل حتى یقتل قال النبی صلی الله علیہ وسلم فیه فذاک
 الشہید الممتحن فی حجة الله تحت عرشه لا یفضلہ النبیون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سیئاً
 جاهد بنفسه وماله فی سبیل الله فاذا لقی العدو قاتل حتى یقتل قال النبی صلی الله علیہ وسلم فیه مبصصة تحت
 ذنوبه وخطایا ان السیف تحت الخطایا وأدخل من ای ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقی العدو
 قاتل حتى یقتل فذاک فی النار ان السیف لا یحو النفاق رواه الدارمی **وعن** ابن عائذ قال خرج رسول الله صلی الله
 علیہ وسلم فی جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل علیہ یا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول
 الله صلی الله علیہ وسلم الی الناس فقال هل رآه احد منکم علی عمل الاسلام فقال رجل نعم یا رسول الله حرس
 لیلہ فی سبیل الله فصلة علیہ رسول الله صلی الله علیہ وسلم وحی علیہ التراب وقال اصحابک یطئون اذک من
 اهل النار وانا اشہد انک من اهل الجنة وقال یا عمر انک لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه
 البیهقی فی شعب الایمان باب **اعداد الجہاد الفصل الاول** **عن** عقبہ بن عامر قال سمعت رسول
 الله صلی الله علیہ وسلم وهو علی المنبر یقول **واعذوا لله فاستطعتم من قوته الا ان القوة الرمی الا ان**
القوة الرمی رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول ستفتکم علیکم الروم ویفتیکم
 الله فلا تجز احدکم ان یلہو یا سہمه رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول من
 علم الرمی ثم ترکہ فلیس منا وقد عصى رواه مسلم **وعنه** سلمة بن الاکوع قال خرج رسول الله صلی الله علیہ
 وسلم علی قوم من اسلم یتناضلون بالسوق فقال ارموا بنی اسمعیل فان اباکم کان رامیاً وانا مع بنی فلان لا حد
 الفریقین فامسکوا بیدکم فقال مالکم قالوا کیف نرمی وانت مع بنی فلان قال ارموا وانا معکم کلکم رواه البخاری
وعنه انس قال کان ابو طلحة یتدرس مع النبی صلی الله علیہ وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمی
 فكان اذا رمی تشرف النبی صلی الله علیہ وسلم فیمنظر الی موضع نیلہ رواه البخاری **وعنه** قال قال رسول الله
 صلی الله علیہ وسلم البركة فی نواصی الخیل متفق علیہ **وعنه** جریر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلی
 الله علیہ وسلم یلوی ناصیة فرس یا صبعه وهو یقول الخیل محقود بنواصیہا الخیر الی یوم القيمة **الاجر والغنمة رواه**
مسلم **وعنه** ابن ہريرة قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من احتبس فرساً فی سبیل الله ایماناً بالله

۱ قوله فذاک فی الدرجه الرابعه وفي نسخة فذاک وهو بناسب المراتب لان ما قبله مجرب ذاک وهو للتوسط وما قبله مجرب هو المناسب للتقريب ولما ما قبله المجرب
 بذک وهو لبعید المعنوی الذی لا یصل الیه کل احد كما تقر فی قوله تعالی فذاک الكتاب ۱۲ مرقة **۲** قوله فی قيمة الشہید خبره خبرا وخبره والبواقی صفات والمراد بها حضرت ومحل قره ۱۲
 لمعات **۳** قوله الابدرجه النبوة ای جمعة بین العلم والعمل وزیادة سعادة الشهادة والایمان بشاركون المهم فی ما صدق عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معتزلة بین المتعاطفين ۱۲
۴ قوله مصممة بالمعنيين وفي نسخة بالمعتمدين ففی القاموس المصممة المضمضة بطرف اللسان ومصمة الذنوب تمصها والمضمضة تحريك الماء فی الفم وفي الثاني مصممة ای مطهرة
 من دس الخایا من قولهم مصممت النار بالماء اذا حركته حتى یطهر منه مصممة الفم وهو غسل تحريك الماء فیہ كالضمضة قبل ہی بالصاد الفیر المجزء بطرف اللسان وبالصاد بالهمزة وانا انش
 لانه فی معنى الشهادة وبراود خصلة مصممة ۱۲ مرقة **۵** قوله انک لا تسأل عن اعمال الناس قال الطیب فی تفسیر هذا الکلام ما حاصله یشی یا عمر ان لا تجز شک فی مثل هذا الوطن عن اعمال
 الشر لم توی بل تجز عن اعمال الین كما قال اذکروا موتکم بالینیر فوضع لا تسأل موضع لا تجز فیها للملزم بنفی اللازم لانه اذا انتفى السؤال انتفى الاخبار والمقصود منه عما اقدم علیہ فان الاعتبار بالفطرة
 والاعتقاد مع اد عمل علما من اعمال اهل الاسلام ما یکفیه فافهم ۱۲ لمعات **۶** قوله من قوته فسر بالزخشری والبیضاوی بكل ما یتقوى به فی الحرب قال البیضاوی لعلنا نأخذ رسول الله
 صلی الله علیہ وآله وسلم بالرمی لانه اقواه ۱۲ لمعات **۷** قوله فلا تجز احدکم ان یلہو یا سہمه لانه قیل ان الشہید یستفیعکم عن قریب الروم ویم رماء ویفتیکم الشہد تعالی یواسطه الرمی شرهم فاذا
 لا یجز احدکم ان یلہو یا سہمه ای علیکم ان تسموا بشارک النصال وتمروا فید وعمل علیہ بالنواجز حتى اذا زاولتم محاربة الروم تکلونوا متمکنین فقال المظہر لینی اهل الروم غالب حربهم الرمی وانتم تعلمون
 الرمی یمنکم محاربة اهل الروم وتستفیع علیکم ویدفع الشہد عنکم شر اهل الروم فاذا فتحکم الروم فلا تترکوا الرمی وتعلم بان تعلموا لم تکن نحتاج فی قتالهم الی الرمی بل تعلموا الرمی وادعوا علیہ فان الرمی
 مما یتحتاج الیه ابدا ۱۲ مرقة **۸** قوله یتناضلون بالسوق بالسوق بهم اوله وهو معروف وقیل اسم موضع ذکره الطیب وقال القاضي السوق جمع ساق استعمله للاسم علی سبیل الاستعارة
 اقول الماظر ان کنایة من المشی ای ماشین غیر راكبین وقال ابن الملک بفتح السین المله اسم موضع ۱۲ مرقة **۹** قوله تشرف یعنی الاستشراف وهو ان تضع یدک علی حاجک
 فتتظر کالذی یستغل حتى یستبین الشیء کذا فی النماية ۱۲ **۱۰** قوله فی نواصی الخیل ای فی ذواتهم کنی بالناصیة من الذات یقال فلان مبارک الناصیة ای مبارک الذات وانا جعلت
 البرکة فی الخیل لان بہا یعمل الجہاد الذی فیہ غیر الدنیا والآخرة ۱۲ کذا فی المرقاة **۱۱** قوله من احتبس فرساً ای یحجز فرساً لیس فیہ من غزو والحبس یعنی التبع وقبض
 الوقف فی القاموس والحبس من الخیل الموقوف فی سبیل الشہد تعالی وقد مره واحسره فاحبس لازم ومتدانتی وقوله فی میزانه ای یكون داخل اعماله فی ترتب الاجر والثواب علیہ ۱۲ لمعات

وتصديقاً بوعده فأتى شيعه ورتبه وروته وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري ^{٣٦٩٠} وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم ^{٣٦٩١} وعنه عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمريت من الحفيا واميها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضم من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه ^{٣٦٩٢} انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العصباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعوده فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شئ من الدنيا الا ووضعه رواه البخاري **الفصل الثاني**

^{٣٦٩٣} عروة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعاً يحسب في صنعيته الخير والراعي به ومنبلاً وارمواء وركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شئ يلهو به الرجل باطل الا رمية بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه وزاد ابوداؤد والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كرها ^{٣٦٩٤} عروة بن انيس السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل ^{٣٦٩٥} ابن هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي ^{٣٦٩٦} عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرساً بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلاخير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابوداؤد قال من ادخل فرساً بين فرسين يعني وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرساً بين فرسين وقد آمن ان يسبق

الح قوله يكره الشكال بكسر الشين قال في القاموس الشكال اسم للجمل الذي يشبهه قوائم الدابة وفي الخيل ان يكون ثلث قوائم رمية نجمة والواحدة مطلقة وعكسه ايضاً انتهى وقال في النهاية انما سمي شكلاً لا تشبيهاً بالشكال الذي يشكل بها الخيل لانه يكون في ثلثة قوائم غالباً وقيل ان يكون احدى يديه واهدى رجله من خلاف مجلتي وهو ظاهر عبارة الكتاب ويمكن حمل على المعنى الاول فافهم ووجه كراهته الشكال منقوض الى علم الشارع وقال في النهاية انما كره لانه كالمشكول صورة تفادلا ويمكن ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة وقيل اذا كان مع ذلك انغر زالت الكراهية لزال شبه الشكال ^{١٢} المعات **٢** قوله والشكال والظاهر ان هذا من كلام الراوي وليس من لفظه صلى الله عليه وسلم والادكان نسا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكال ^{١٢} امر **٣** قوله الخيل التي اضمريت في القاموس الضرب بالضم وبفتحة الهمزة والحق البطن وضمير الخيل ضمير اعلفها القوت بعد السمن كاعمرها والمضار الموضع الذي يضر فيه الخيل انتهى وقال السيوطي الاضمار ان تعلف الفرس حتى يسمن ويقوى ثم يقلل عليها بقدر القوت وتدخل بيتاً وتغشى بالجلال حتى تحمى وتغرق فاذا جف عرقها خفت لهما وقويت على الجري ^{١٢} المعات **٤** قوله من الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ممدودا ويقصر هو موضع على اميال من المدينة وقال في القاموس ويقال ويقتدى على الفاء ^{١٢} المعات **٥** قوله العصباء بفتح الهمزة وسكون المعجمة فوهدة ممدودة المقطوعة الاذن او المشقوقة وهي القصواء او غير ما قولان ذكره السيوطي وفي النهاية هو علم لها من قولهم ناقة عصباء اي مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر قوله على قومود بفتح القاف وضم العين ابل ذلول يقتضيه كل احد قال الطيب القنود من الابل ما يمكن ان يركب وادناه ان يكون له منتان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل ^{١٢} مرقة **٦** قوله وشبهه تشديده لوصفه وتخفيفه اي تناول النبل وهو السهم سواء كان ملك المعلى او الراعي وفي النهاية يقال نبات الرجل بالشد يد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلة قال ابو عمر الزاهد نبلة وانبلة ونبلة ونبلة ونبلة الذي يرد النبل على الراعي من الهة انتهى وقوله وارمواء ركبا اي لا تقتصر على الرمي ماشيا واجمعوا بين الرمي والركوب او المعنى الملوأهذه الفضيلة وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس والتمرين كما يشير اليه آخر الحديث وقال الطيب عطف وارمواء يدل على المعاصرة وان الرمي يكون راجلاً والركب رامياً فيكون معنى قوله ان ترموا احب الي من ان تركبوا ان الرمي بالسهم احب الي من الطعن بالرمح انتهى والظاهر ان معناه ان معالجة الرمي وتعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرين ركوبه لما فيه من الخيلاء والكبر ولما في الرمي من الشجع الاعم مع ان لادلالة في الحديث على الرمح اصلاً ^{١٢} كذا في المرقاة **٧** قوله وفي روايتهما لا يصح ارجاع الضمير الى النسائي والترمذي مع انها اقرب مذكوران للنسائي لم يورد الثالث فالسني وفي رواية البيهقي والترمذي وفيه اشكال وهو ان رواية البيهقي كما تقدمت انما هي في الاسلام وجوابه ان معناه وفي رواية البيهقي ورواية الترمذي وفي رواية لهما في سبيل الشد بدل في الاسلام او المراد بقوله رواه البيهقي انه روى هذا الحديث بكما لم يقطع النظر عن لفظه ثم قوله وفي روايتهما لم يثبت لفظه ويكون كالا عراض على صاحب المصانج والتمهيد ^{١٢} مرقة **٨** قوله لا سبق الا في نصل او خف او حافر وفي نسخة يسكون مصدر سبقت السبق وقال الخطابي الرواية الضعيفة بفتح الباء والمعنى لا يدخل النصل الا في نصل آه قال ابن الملك المراد من نصل كاسم وزو خف كالابل والغيل وزو ما فركا ليل والحير وفيه اشارة اخذ المال على الناحية لمن نضل وعلى السابغة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم لانما علة لقتال العدو وفيه بذل الجمل عليه ترفيف في الباء وقال سعيد بن المسيب ليس به ان الخيل باس اذا دخل فيها محمل والسابق باليد والرجل وما يدخل في منها ما ليس من عدة الحرب ولما من باب القوت على الجهاد فافهم المال عليه قمار مظهر ^{١٢} مرقة **٩** قوله من ادخل فرساً الخ قال في شرح السنة المال ان كان من الامام او من واحد من الناس يشترط السابق فوجاهة وكذا ان كان من احد الجاهلين كان يقول ان يسبقني فلك كذا وان سبقتك فلا شئ عليك وان كان من الجاهلين فلا بد من محمل ولا بد ان يكون المحمل بحيث يمثل ان يكون سابقاً بان يكون فرسه جواداً فيسبق ويأخذ المال معافان كان محلاً لا يمثل كونه سابقاً بان يكون فرسه جواداً فيسبق ويأخذ المال

فهو قمار وعنه ٣٦٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلب ولا حنبل زاد يحيى في حديثه في الزهاني رواه ابوداؤد والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعنه ٣٦٩ ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارتم ثم الاقرح الحجل طلق اليمن فان لم يكن اذهم فكيت على هذه الشبهة رواه الترمذي والدارمي وعنه ٣٦٩ ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كيت اغرجهل واشقر اغرجهل اودهم اغرجهل رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٦٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الخيل والشقر رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ٣٦٩ عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصروا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فان اذناها مفاها ومعارفها فافاها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابوداؤد وعنه ٣٦٩ ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وانجازها او قال اكفالها وقلدها ولا تقيدوها الا وقارسي رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٦٩ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مامورا ما اختصنا دون الناس بشي الا بثلاث امران نسبة الموضوع وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي جمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعنه ٣٦٩ علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحجير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٦٩ انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعنه ٣٦٩ هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزينة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٣٦٩ السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ٣٦٩ ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ٣٦٩ موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرقة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه ٣٦٩ جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولوائه ابيض رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة الفصل الثالث عشر ٣٦٩ انس قال لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعنه ٣٦٩ علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرائ رجل بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها وراج القنا فانها يؤيد الله لكم بها في الدين ويكن لكم في البلاد رواه ابن ماجة باب اداب السفر الفصل الاول ٣٦٩ كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعنه ٣٦٩ عبد الله بن عمر قال

١٥ قوله ولا ينسب بان ينسب فرسا الى جنب فرسه الذي يربط عليه فاذا افرز المركوب يحول الى الجنوب ويركب ١٦ قوله الجمل والتميل يراى في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يبرأ من الارساع والبرجاء والركبتين ١٧ سيبويه قوله ولا معارفها اي شعور غشقا مع عرف على غير القياس وقيل مع معرفة وهي الحمل الذي يثبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مما اذا قوله نواصيها اي مرواحها تذب بها الهواء من انفسها قوله قدامها اي كسارها الذي تدفئ بها ١٨ مرعاة قوله الا بثلث ويشكل الاختصاص في الاسباع والازواء فان الاول مستحب امر به كل واحد والثاني مكروه نهي عنه كل احد نعم حرمة اكل الصدقة مخصوص باهل البيت وبما بان المراد الابواب وهو مختص بهم والمراد الحديث على اللباقة وان كيد في ذلك وقيل هذا القول على اللباقة في هذه السجدة فالمقصود في الاختصاص في الاثني عشر من الاحكام فان هذه الاشياء ليست مخصوصة لهم ١٩ المعات قوله انما يفعل ذلك الزمان المظهر ان كرايته ذلك حيث قال وانزاع المراء على الفرس جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله من النعم ومن على عباده بقوله الخيل والبغال والحمير ليركبوا وزيته قال الطبيب لعل الانزاع غير جائز لركوبه والتزين به جائز ان كان لصوره فان عملها حرام واستعمالها في الفرس والبسط مباح ٢٠ مرعاة قوله قبضة سيف في القاموس قبضة السيف كقبضة ما على طرف مقبضة من فخذ او حديدة وفي منقح النسيب هي التي يكون على راس قائم السيف وقيل ما تحت شاربه السيف وفي السرح قبضة يند شمشير وكاد وفي المواشي هي بالفارسية يقول له بعضهم كلاه معات قائم السيف وقائمة مقبضة تخف جراح والشار بان انفاط لوطيان في اسفل قائم السيف قاسوس وفي شوح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك النطقة واقتلغوا في تحلية اللجام والسرج قايح بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اقتلغوا في تحلية سكين الحرب والمقلة بقليل من الفضة فلما التلية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التورثي حديث مزينة لا يقوم به حجة اذ ليس له سند يثبت به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال باسناده ليس بالقوي ٢١ قوله كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم في الشام الراية العلم النعم وكان اسم مائة النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وفي المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب تلوى وتشد في عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى بام الحرب وهي فوق اللواء قال اللازمي والعرب لا يهزوا اصلها المزموا وكر الوعيد والاصح المزمرة قال التورثي الراية هي التي تتولاها صاحب الحرب ويقا تل عليها واليسا تمل للقائمة واللواء علامة ككبكية الامير تدور معه حيث دار ٢٢ طيبي قوله سودا قال ابن الملك اي ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لانه خالص السواد لا سياتي من انها كانت من نرة ٢٣ قوله يوم الخميس قال التورثي اختياره صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لخروجه لوجه امال لانه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد الى الله وقد كانت سفرائه تشر في الله والى الله فاحسب ان يرفع له عمل صالح فيه اولاء اثم ايام الاسبوع عدد اولاءه تعاوّل بالخميس في خروجه والخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقية فيرى في ذلك من الغال السن بمقطة الشره واماطة جنوده به حفظا وحماية ٢٤ مرعاة عه الكبة جماعة من الخيل ككبكية مثله ١٢ ص

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار ملك بليلى وحده رواه البخاري ^{٣٤١٥} وعنه
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا خرس رواه مسلم ^{٣٤١٦} وعنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان رواه مسلم ^{٣٤١٧} وعنه أبي بشير الأنصاري أنه كان
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ف أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتقين في رقة بعيد
 قلادة من وثير أو قلادة الاقطعت متفق عليه ^{٣٤١٨} وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في
 الخصب فأعطوا الأبل حقها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق
 فإنها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل وفي رواية إذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم ^{٣٤١٩} وعنه أبو سعيد
 الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل على راحلة فجعل يترنم أو شيا لا يقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا
 زاد له قال فذكر من أصناف المال حتى رايانا أنه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم ^{٣٤٢٠} وعنه أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى نهمته من وجهه
 فليجئ إلى أهله متفق عليه ^{٣٤٢١} وعنه عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر
 تلقى بصبيان أهل بيته وأنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جئ بأحد ابني فاطمة فاردفه خلفه
 قال فأدخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه مسلم ^{٣٤٢٢} وعنه أنس أنه أقبل هو وأبو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع النبي صلى الله عليه وسلم صافية مودفها على راحلته رواه البخاري ^{٣٤٢٣} وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يطرق أهله ليلا وكان لا يدخل الأغرة أو عشيته متفق عليه ^{٣٤٢٤} وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا متفق عليه ^{٣٤٢٥} وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا
 فلا تدخل أهلك حتى تستجد المغيبة وتشتيط الشحنة متفق عليه ^{٣٤٢٦} وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
 المدينة نحر جحر وذا وبقرة رواه البخاري ^{٣٤٢٧} وعنه كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر
 الا نهارا في الضحى فإذا قدم يركب أبا المسجد فصل فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه ^{٣٤٢٨} وعنه جابر قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل
 الثاني ^{٣٤٢٩} عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى في بكوها وكان
 إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخرتا جرافكان يبعث تجارتها أول النهار فاترى وكثر ما له رواه الترمذي
 أبو داود والدارمي ^{٣٤٣٠} وعنه أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل

أه قوله ولا جرس في المغرب الجرس يفتحين ما يعلق بعنق الدابة وغيره فيصوت وفي النهاية الجرس البليلى الذي يعلق على الدواب
 قال النووي وسبب الكثرة في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس انه يشبه بالنواقيس اولاد من العالين عن الكراهة صوتها فيؤيده قوله اي التي مزمار الشيطان انتهى وفي شرح السنة
 روى ان جارية دخلت على عائشة وفي رجليها جلاجل فقالت اخرجوا عني مفرقة للملائكة وروى عن عمر قطع اجراسا في رجل الزبير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
 كل جرس شيطانان كذا في المرقاة ^{٣٤٣١} قوله واذا عرستم وفيه خبر يروى ان العرس هو النزول في آخر الليل لاستراحة قوله وماوى الهوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسماع
 وغيره تطرق في الليل على الطرق لتلقط ما سقط من المارة من ماكول ونحوه ^{٣٤٣٢} قوله فبادروا بها نقيها بكسر فسكون فتعني اي اسرعوا عليها ما دامت قوية باقية النقى وهو الخ
^{٣٤٣٣} مرقاة مختصرا قوله من وجهه متعلق بعنق اي اذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه اليه ^{٣٤٣٤} مرقاة قوله لا يطرق أهله ليلا اي لا ياتي في غيبته تجر يد في النهاية الطروق من
 الطرق وهو الدق وسمى الآتي بالليل لانه تعالى جبهته الى ريق الباب قلت او ما خوذ من الطارق بمعنى الخيم الشايب لظهوره ليلا قوله الاغرة وفيه اوله وفخه وفي نسخة يفتحين فني القاموس الغدة بالفهم
 البكرة او ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس كالغداة وفي النهاية الغدة سيرا ول النهار والغدة مرة من الغدوة بالضم
 ما بين صلوة الغدوة وطلوع الشمس وفي النهاية العشي ما بعد الزوال الى المغرب وفي القاموس العشي والعشي آخر النهار ^{٣٤٣٥} مرقاة قوله تستجد اي حتى تستعد بالنظافة التي غاب
 عنها زوجها مستقبلة لوصول مل احسن الوجوه ولذا قال وتشتيط الشحنة بفتح فكسر اي تعالج بالشدة المتفرقة الشعر ليصون القادم من سوء المنظر قال التورثي الاستجداء خلق شعر العانة واغابت المرأة
 اذا غاب عنها زوجها في غيبته بالما ومشهد بلاه اء اراد بالاستجداء ان تعالج شعر عانتها بما منه العناد من امر النساء يعني من النشف والتورول برودة استعمال المديد فان ذلك غير مستحسن في
 امرهن ^{٣٤٣٦} مرقاة قوله جرس رواه يفتح ففتح الجرس ذكر كان اداننى الا ان اللفظ مؤنث وفيه من قدم ان يضيف بقدر وسه ^{٣٤٣٧} قوله فاترى اي صادف غدة بسبب مراعاة
 السنة واجابة هذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم ^{٣٤٣٨} لمعات ^{٣٤٣٩} قوله عليكم بالدلجة بالضم والفجر السير من اول الليل والفعل من اوج يكون الدال وبفتحها
 مشددة السير في آخر الليل وقوله تطوى اي يسفل السير فيه بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد سار كثيرا لعل ذلك يهدم وجرد الشغل والموافاة من السير في الليل وعدم مشاهدة الاماكن
 والعلامات التي يتعدو ويقتل السير في نظر السالك والشداء علم والمراد لا تقتنوا بالسير نهرا بل سيروا بالليل ايضا وليس المراد لا تسيروا بالنهار قطعاً لمعات

١٥ قوله الركب شيطان وقيل في
 تاويل الحديث بل الركب الواحد يسره منفرد او الاثنان يسرها منفردين منى عنه فقد طادعو الشيطان فكانهم الشيطان نفسه او المراد معهم الشيطان بهم بهم ويا مريم بالشر وذلك لغوات الجماعة
 من الواحد وتسر العيش عليه والاثنان ان مات الواحد او مرض اضطر الآخر فمخوذك فاعلم من هذا الحديث انه لابد في السفر من ثلثة وهي اقل الجماعة ١٢ المعات ١٦ قوله ركب الركب اسم جمع كقوم
 ورويه طيقل جمع ركاب وهم الذين يستأهلون ان يسوار كباكونهم محفولين من الشيطان ١٣ لم ١٧ قوله خير الصعابة اربعة قيل لا نعم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم وادان يوصى احد فقائه
 شهدا اثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه استنباط الثلثة اذا ذهب واحد لحاجة استأنس الباقيان ولو وقع في مضاهة تأخير ذهب الآخر لجزء وتكثيف حاله ولم يبق المتاع غالبا ويغفم منه بعد والاربعه ايضا
 وجه آخر ١٢ المعات ١٨ قوله لمن يغلب يصيغه المجهول اى لمن يصير مغلوبا بقوله اثنا عشر الفا قال الطيبي جيج قرآن الحديث دائرة على الاربعة واثنا عشر ضعفا الاربعة ولعل الاشارة بذلك الى
 الشدة والقوة واشتهر انهم تشبيها بركان البناء وقوله من قلته معناه انهم لو صاروا مغلوبين لم يكن للقلعة بل لامر آخر سواها وانما لم يكونوا قليلين مع ان الاعداد لا يبعد ولا يصحى لان كل احد من هذه
 الاثلاث جيش قوليل بالميزنة او الميسرة او القلب فليكنها ولان الجيش الكثير المقاتل منهم بعضهم وبه لا دكلم مقاتلون ومن ذلك قول بعض الصعابة يوم حنين وكانوا اثنا عشر الفا من غلب اليوم من
 قلته وانما غلبوا عن اعجاب منهم قال الله تعالى ولوم حنين اذا عجبكم كثر ثم فلم تغن عنكم شيئا وكان عشرة الاف من اهل المدينة والغان من مسلمي فتح مكة ١٢ مرعاة ١٩ قوله انما ذكركم من الشيطان
 في هذا التركيب من التاكيد والمبالغة ما ليس في قوله ان تغركم من الشيطان ١٢ المعات ٢٠ قوله زيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزل الجمل والزائلة البعير الذى تحمل عليه
 الطعام والمتاع والزيل العدل الذى حمل مع حلك على البعير وزا منى عادنى والرفيق فى السفر الذى يبينك على امورك والرديف ايضا انتهى والمراد هنا معنى العدل اذا كانوا يركبون بالنوبة ١٢ المعات
 ٢١ قوله لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر قال الطيبي هو كناية عن القيام اى لا تقوموا على دوابكم من غير حاجة ضرورية اذ ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب في عرفة على راحلته واقفا عليها انتهى و
 الظاهر ان هذا الحديث نسي عن القيام على الدابة وهو الوقوف على ظهورها وقال فى القاموس وقف يقف وقفا دام قائما دام البوس عليه من غير تمييز با فهو شئ آخر وقد يردى لا تجعلوا امرالكم كراسى
 وقيل المعنى لا تجلسوا على ظهورها فتوقفوها وتعدون بالبيع والشراء وغير ذلك بل انزلوا فاقضوا حاجتكم ثم اركبوا ١٢ مرعاة ٢٢ قوله فاما اهل الشياطين الظاهر المتأيدان هذا الى قوله
 فلم اربا من جملة الحديث وقول الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل هذا من كلام الراوى والحديث هو الجمل السابق وخرج الطيبي هذا الاحتمال الاخير ولا يظهر وجه ولا يدل قول سعيد لا اربا الا صفة
 الاقفاص على ذلك كما قال الطيبي قائل وقوله قد انقطع به حال من اخيره ويمثل ان يكون صفة فان المعانقة للجنس كاللام فى التثنية يسبى وهذا اللفظ صحيح فى بعض النسخ بلفظ المعلوم وفى بعض النسخ
 بلفظ المعلوم والمجهول معا وفى الواشى انقطع على بناء المجهول اى كل عن البعير الضمير للرجل المنقطع وبه نائب الفاعل والملة عالية والماصل انما تكون عدة للتأخر والتأخر والملة يتعده الركوب
 واعانة الغير ١٢ المعات ٢٣ قوله الاقفاص يريد به هذه الامواج والماصل المستورة بالديباج ياخذها اهل الاسراف فى الاسفار ١٢ المعات ٢٤ قوله بالديباج اى بالاقمشة
 النفيسة من الحرير وغيره والظاهر ان النسي عنها ليس لذاتها بل لسترها بالحرير وتضييع المال والتأخر والسعة والرياء ١٢ مرعاة ٢٥ قوله اول الليل التوفيق بينه وبين الحديث الذى نسي فيه
 عن القدوم ليلا ان يحمل هذا على السفر القريب قال النووى وكذا اذا طال السفر واشترق قدمه فلا باس بتقديمه ليلا فان المراد تحيؤها وقد حصل بذلك وقيل المراد به دخول اهل الجماعة لان المسافر
 يشته شوته فلا اقتنا اول الليل يكون اهل النوم وادنى الى الاستراحة وايضا في هذا الحديث والاشفاق والمبادرة الى اللواتى وقع كلفه الانتظار ١٢ المعات

[illegible]

سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فاننا ندعوکم الى الاسلام فان ابیتکم فاعطوا الجزیة عن ید و انتم صاغرون فان معی قوما یحبون القتل فی سبیل الله كما یحب فارس النعم والسلم علی من اتبع الهدی رواه فی شرح السنة باب القتال فی الجهاد الفصل الاول **عن جابر قال قال رجل للنبی صلی الله علیہ وسلم یوم احدث اری ان قتلت فاین انا قال فی الجنة قالی تمرات فی یدہ ثم قاتل حتی قتل متفق علیہ** **وعن کعب بن مالک قال قال لم یکن رسول الله صلی الله علیہ وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها حتی كانت تلك الغزوة یعنی غزوة تبوک غزاها رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی حرش یدید واستقبل سفرا بعیدا او مفار او عدا واکتیرا فحلی للمسلمین امرهم لیتأهبوا أهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذی یرید رواه البخاری **وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الحرب خدعة متفق علیہ** **وعن انس قال کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم یغزو بامسلیم ونسوة من الانصار معہ اذا غزا یتقین الماء وید اوبین البحر** **رواه مسلم** **وعن ام عطیة قالت غزوت مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم سبع غزوات اخلفهم فی رجالهم فاصنع لهم الطعام وادای الجرحی واقوم علی المریضی رواه مسلم** **وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن قتل النساء والصبیان متفق علیہ** **وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن اهل الدار یمیتون من المشرکین فیصاب من نساہم وذراہم قال هم منهم** **وفی رواية هم من ابائهم متفق علیہ** **وعن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قطع نخل بنی النضیر وحرق ولہا یقول حسن شعری وھان علی سراقہ بنی لوی جریق بالبویرة مستطیرہ** **وفی ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او ترکتموها قلیمة علی اصولها فبأذن الله متفق علیہ** **وعن عبد الله بن عون ان نافعاً کتب الیہ یخبرہ ان ابن عمر اخبرہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم اغار علی بنی المصطلق غارتین فی نعمہم بالمریسع فقتل بالمقاتلة وسمی الذریة متفق علیہ** **وعن ابي أسید ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لنا یوم بد رحین صففا لقریش وصفوا لنا اذا اکثوکم فعلیکم بالنیل** **وفی رواية اذا اکثوکم فارموهم واستبقوا نبلکم رواه البخاری وحديث سعد اهل تنصرون سند کرفی باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث رسول الله صلی الله علیہ وسلم رهطاً فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی** **الفصل الثاني** **عن عبد الرحمن بن عوف قال ثبنا ان النبی صلی الله علیہ وسلم یدری لارواہ الترمذی** **وعن المهلب ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ان یتکم العدو فلیکن شعارکم حملاً لا ینصرون رواه الترمذی وابوداؤد** **وعن سمرہ بن جندب قال کان شعار المهاجرین عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابوداؤد** **وعن سلمة بن****

۱ قوله لا وری بغیرہا فی النہایہ وروی بغیرہا سترہ وکنی عنہ وروى ان یدیرہ وغیرہ واصل من الورد ای القی البیان ودار النعمه قال ابن الکلب ای سترہا بغیرہا وادخلہا لیدیرہا لما فیہ من الخرم وادخل الاعدو والامن من جاسوس یطلع علی ذلک یخبرہ العدو وقریہ صلح کان تقریفاً بان یدیرہ مثلاً غزوة کلمة فیسال الناس عن حال یخبرہ ویخبرہ قوما لا تقریہما بان یقول انی ارید غزوة الموضع الغالی ویدیرہ غیرہم لان ہذا کذب غیر ما نزلہ مرقاۃ **۲** قوله خدعة قال التوریشی روى ذلک من وجہ ثلثہ ینفخ النار و سکون الدال ای انما خدعة واحدة من تیسرت لہ حق لہ الظفر و یعم النار و سکون الدال ای معظم ذلک الکفر والندیہ و یضج النار و فتح الدال ای انما خدعة واحدة لانا لان یما یخبر الیہ و یخبر ثم اذا لا یساو و جہ الامر بخلاف ما فیہ الیہ و قال التوریشی افعی اللغات فما فتح النار و اسکان الدال و ہی لغة النبی صلی الله علیہ وسلم و اتفقوا علی جواز الذرع مع الکفار فی الحرب کیف اتفق الان یمیتون فیہ نقض عدوہما و قد صح فی الدریث جواز الذرع فی کذب فی الحرب کیف اتفق الان یمیتون **۳** قوله ہم منهم ای النساء والصبیان من الرجال قال القاضی ارادہ تجوز سبیم واسترقاقہم کما لو اتوا الیہما ناراً و ادعوا لہم جارا و ادان من قتلہم منهم فی ظلمة اللیل اتفاقاً من غیر قصد و جہ لہ قتلہ فہر لا حرج فی قتلہ لانہم ایضاً کفار و انما یجب التحرز عن قتلہم حیث یمسروک و لا یجوز سبیم و ذراہم لم یقال بہم قال التوریشی الکفار فان کان فیہم ذراہی قتلوا والا فیم فیہم فیہم فان کان مالک والوہم فیہم لا یقتلون والاصح فی مذہب الشافعی قتلہم و فیہ ان مکم اولاد الکفار فی الدنیا لکم آباءہم و اما فی الآخرة فیم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلثہ مذاہب الیمح انہم فی الجنة والثانی فی النار والثالث لا یجزئ فیہم بشیء **۴** قوله نخل بنی النضیر وہم لائنہ من الیہود قوله یقول حسان بن شدید السین یجوز صرفہ و عدہ مہربا علی انہ ما خوز من الحسن والحس والاول احسن و ہوا بن ثابت بن النضیر بن حرام الانصار ای شاعر رسول اللہ صلی الله علیہ وسلم قوله بنی لوی یعم الام و ہمزہ مفتوحة و یدل و یار مشددة مرآة بنی لوی اشرف قریش و رؤسائہم و روى انہ علیہ السلام لما امر بقطع خیلہم قالوا یا محمد قد کنت تنهى عن الفساد فی الارض فما بال قطع الخیل و تحرقہما فزلت واستنک علی جوازہم و یار الکفار و قطع اشجارہم زیادة لظلم ذکرہ البیضاوی **۵** مرقاۃ مختصراً **۶** قوله عن ابی اسید قال التوریشی الراوی ہوا ابواسید یعم المہزہ و فتح السین و منهم من فتح المہزہ و کسر السین والاول اصح واشہر قال ہوا ابواسید مالک بن ربيعة الانصار ای الساعدی شہد الشاہد کلہما ہوا مشہور بکینہ روى عنہ خلق کثیرات سنۃ ستین و لہ ثمان و سبعون بعد ان ذہب بصرہ و ہوا اخر من مات من البیدہ بن و اسید یعم المہزہ و فتح السین و سکون الیاد انشی قوله اذا اکثوکم بالمہزہ فعلیکم بالنیل بسکون المہزہ ای باسم العربی الذی لیس بطویل کالنشاب کذا فی النہایہ و فی رواية اذا اکثوکم و کثب القرب و المہزہ فی اکثرکم للعدو فلذلک عداہا الی النضیر و فی القاموس الکثب بالتریک القرب و کثب علیہ حمل و اکثب و نامنہ کذا فی المرقاۃ **۷** قوله ما تا بالالف و فی نسخة بالمہزہ یقال عبات المیش و یمیتہم ای ہبائہم فی مواضع و البستم السلاح ای ربتا و ہبائا للحرب **۸** مرقاۃ **۹** قوله شعارکم حملاً لا ینصرون بصیغۃ الجہول و ہوا و اد اخیار قال القاضی ای علامکم الی تعرفون بہا اصحابکم ہذا الکلام و اشعار فی الاصل العلامة الی تصب یعرف بہا الرجل رفعتہ و حم لا ینصرون معناه یفضل السور المقسمة ہم و منرکتہا من الذل لا ینصرون وقیل ان الموایم السبع سور لما شان قال ابن مسعود اذا وقعت فی آل حم وقعت فی ربامات و فحات **۱۰** مرقاۃ للفتاح

الوکوع قال غزو نامع ابی بکر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبیئتناهم فقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمم أمم
رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۃ قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکرهون الصوت عند
القتال رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقتلوا شیوخ المشرکین استحووا
شجرهم ای صبیانهم رواه الترمذی وابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۃ عروة قال حدثنی اسامة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان عهد الیه قل اغر علی ابنا صلیحاً وحرق رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۃ ابی أسید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سلم یوم یدر اذا کثبکم فارموهم ولا تسلبوا السیف حتی یغشوکم رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۃ رباح بن الزبیر قال
کنامع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوہ فرائ الناس مجتمعين علی شئ فبعث رجلاً فقال انظر علی ما اجتمع
هؤلاء فجاء فقال علی امرأة قتیل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلی البقیة خالد بن الولید فبعث رجلاً فقال قل لخالد
لا تقتل امرأة ولا عسفاً رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۄ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انطلقوا بسم اللہ و
باللہ وعلی ملة رسول اللہ لا تقتلوا شیخاً فانیاً ولا طفلاً صغیراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمکم واصلحوا واحسنوا فان
اللہ یحب المحسنین رواه ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۄ علی قال لما کان یوم یدر تقاتل عتبة بن ربيعة وتبعة ابنه واخوه فنادی
من یأرض فایتدب الیہ شباب من الانصار فقال من اتم فاحبروه فقال لا حاجة لنا فیکم انما اردنا بنی عمناف قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم یا حمزة قم یا عبیدة بن الحارث فاقبل حمزة الی عتبة واقبلت الی شیبہ واختلف
بین عبیدة والولید ضربتان فأتحن کل واحد منهما صاحبہ ثم ملنا علی الولید فقتلناه واحتملنا عبیدة رواه احمد و
ابوداؤد وعمر بن قیس بن عبادۄ ابن عمر قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سرية فحاص الناس حیصة واتینا المدينة
فاختفینا بها وقلنا هلکنما تیمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ نحن الفرارون قال بل انتم العکارون
وانا فئتکم رواه الترمذی وفي رواية ابی داؤد نحوه وقال لا بل انتم العکارون قال قد نونا
فقبلنا یسداً فقال انا فئة المسلمین وتسنذکر حدیث امیة بن عبد اللہ کن یستقم وحدیث ابی الدداء
ابغونی فی ضعفائکم فی باب فضل الفقراء ان شاء اللہ تعالی الفصل الثالث عشر ثوبان بن یزید ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم نصب المنجیق علی اهل الطائف رواه الترمذی مرسل باب حکم الأسیراء الفصل الاول
عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عجب اللہ من قوم یتخلون الجنة فی السلاسل وفي رواية یقادون
الی الجنة بالسلاسل رواه البخاری وعمر بن قیس بن عبادۄ سلمة بن الأكوع قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عین من المشرکین وهو
فی سفر فجلس عند اصحابه یتحدث ثم انفتل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلنی سلبه

۱ قولہ امت المتطلب قیل هو اللہ تعالی فانه المیت والمعنی یا ناصر امت العدو فی شرح السنة یا منصور امت فالحا طیب کل واحد من المتألمین ۱۲ مرقة
۲ قولہ شجرهم ای صبیانهم تفسیر من الصبیان واحد الرواة ولؤیدہ ما فی التلمیذ الشرح المقارن الذین لم یدرکوا ما تفسیر الاستیلاء بالاسترقاق فتوسع وجماز وذلک ان الغرض من استیقامت اجزاء
استرقاقهم واستیقامت ۱۲ مرقة قولہ اغر بفتح الغمز وکسر الغین المعجم من الانفسارة وقیسل امر من الغمز فیکون بغمز الغمز والزای وهو غیر معجم ویرد علیہ لفظ مل ومنهم من
منبط بفتح الغمز وکسر الغین وتشدید الراء من الغمز ولا عبرة به فانه تعریف علی ابنا بفتح الغمز والغمز اسم موضع من فلسطين بین مستلان والرملة ویقال لما یبذل بالیا ذکره فی النبیة وقال التورثی بفتح الغمز
موضع من بلاد مینة ومن الناس من یجعل بدل الغمز لا ما ولا عبرة به انتهى ای علی الہد وقال ابن الہمام قیل ان اسم قبيلة سبأ حای حال فقتلتم فی فجاءة وعدم ہیبتهم ۱۲ مرقة قولہ لا تقتلوا
شیخاً فانیاً ای الا اذا کان مقاتلاً او ذاراً ای وقد صرح امره علی اللہ علیہ وسلم یقتل زید بن العساة وكان عمره مائة وعشرون عاماً واكثر وقد جمعی فی فی میش ہوا زن للراى ذکره ابن الہمام قوله ولا طفلاً صغیراً الظاهر
انہ بدل اوسیان ای صبیان دون البلوغ واستثنی منه ما اذا کان کذا الوساثر القتال قوله طالعراة ای اذا لم یکن مقاتلاً ولم یکن مکتلاً ولا ذلک رأی فی المماریة کذا فی المرقاة ۱۲ قولہ فاقبل حمزة الی
عتبة واقبلت الی شیبہ کذا فی سنن ابی داؤد وشرح السنة فی بعض نسخ المصابیح الی عتبة فقتله واقبلت الی شیبہ فقتله ۱۲ مرقة قولہ فحاص الناس حیصة ای مالوا
ميلة من الجیص وهو المیل فان اراد الناس ان یصلوا الی اللہ فاجلوا جولة فانه من غنم واتینا المدينة وان اراد به السرية فغناها بالفرل والرجعة ای مالوا عن العدو فالتجین الی المدينة
ومن قولہ تعالی ولا یجدون عنہا حیصاً ای مر یا ولؤید المعنی ان فی قول الجوهري حاص غنم عدل او ما یقال الاولیا حاصوا عن الاعداء ولا اعداء انهم موا فی العانی فی خاص حیصة ای انحرط وانحرط ۱۲
مرقة قولہ العکارون ای انکرادون الی الحرب العطا فون نحو ما یقال للرجل تولى عن الحرب ثم تکرر راجعاً الیہ عکر واکثر قوله وانا فئتکم القصة الجماع من الناس وفي الاصل الطائفة التي یقیم
ورل الجيش فان کان علیهم خوف او هزيمة التهاذ الیہ ۱۲ طیبی ومرقة قولہ عن ثوبان بن یزید صوابه ثور بن یزید فانه کذا فی شرح ابن الہمام وكذا فی اسرار الرمال للمعنی وكذا فی تحسیر
المشقة للعقلانی وكذا فی اصل الجامع للترمذی وهو المقوم من التقرب والكشاف بل ثوبان بن یزید لا یوجد ذکره فی الصحابة و التابین ۱۲ مرقة قولہ المنجیق بفتح المیم وکسر
وفتح الیم الی ترمی بها الجادة معرب وقد یدکر فادیسما من چرنیک ای ما جود فی کذا فی القاموس ۱۲ قولہ یطون الجنة فی السلاسل والمعنی انهم یوفدون اسارى قهرانی لسلاسل
والقیود فیہ یطون فی دار الاسلام ثم یرزقهم اللہ الايمان فیہ یطون به الجنة فاطل الدخول فی الاسلام محل دخول الجنة لا فضائه الیہ ۱۲ مرقة قولہ فنقلنی سلبه فقتلنی ای ما کان علیہ من الثیاب
والسلاح سمی به لانه یسلب عنه قال ابن الہمام وكذا مرکبه وما علیہ من السرج والآلة وما معه من الدابة من مال وما علی وسطه من ذهب وفضة قال الطیب فنقلنی ای نقلوا وهو ما یخص به الرجل من
الغنیة ویزول علی سمر ۱۲

١ قوله يوازن قبيلة مشهورة بالرمي لا يخطئ سهمه وكانوا في منين وهو داء ودرع مرفوعة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ثلاث ليال وكان مسيرة الياسيوم السبت
 لست ليال غلون من شوال لما فرغ من فتح مكة قوله نعم نعمني اي يتعدى في النهاية الاصل فيه ان العرب كانوا يسرون في لغنهم فاذا مروا بقبعة من الارض فيها كلاء مشب قال قائلهم لا تخفوا ويدا
 لا تقوا بالليل حتى تنقضي اي تناول من هذا المرقى ثم وضعت التفسير مكان الرقعة يجعل الابل الى المنزل وقد شبع ثم اتبع فيه حتى قيل كل من ياكل في وقت الغنى هو يتقنى اي ياكل في هذا الوقت
 كما يقال يتعدى ويتقنى وقيل معناه يميل الغنى قوله وفيها ضعفه قال النودى ضبطه على وجهين الصحيح المشهور بفتح الفاء واسكان العين اي حاله ضعف وهزال والثاني في فتح العين جمع ضعيف
 وفي بعض النسخ بمحذ الماء ١٢ مرقاة **٢** قوله قوما الى سيدكم قال النودى فيه اكرام اهل الفضل والقيام لهم اذا اقبلوا واجتمع به الممجد قال قاضي عياض ليس هذا من القيام المنسى
 عزوا واما ذلك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويتكلمون لقيامه وطول جلوسه وقيل لم يكن هذا القيام للتكظيم بل كان للاعانة على نزول كونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير ليقال قوما لسيديكم ويكون دفعه
 بان التقدير قوما متوجهين الى سيدكم لكن الاول اظهر لان الصحابة رضی الله عنهم اجمعين كانوا يتقربون لرسول الله عليه وسلم بركاته ليعينه على القيام ل١٢ مرقاة **٣** قوله خيلا اي فرسان الخيل او سميت
 الجماعة خيلا لانهم تجردوا الى ايتهم الابل ١٢ **٤** قوله ان تقتل تقتل ذا دم قال النودى فيه وجوه احدها معناه تقتل تقتل صاحب الدم لانه موحى بشئ يقتله قاتله ويذكره بغيره فانه ينادى اى امرائه
 وفضل وثانيها ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب به وهو ستمى عليه فلا تشب عليك وثالثها اذا لم بالذال البعثة ونشد يد اليم اى دام وحرمة ورداها بعضهم في سنن ابى داود قال القاسمى وهى ضعيفة
 لانها تغلب الغنى فان احترازه يمنع القتل ١٢ طيبى **٥** قوله فاذا ترى من الراى اى في حقى قوله بفسره اى بما حصل لمن الخيزر العظيم بالاسلام وانه يهدم ما كان قبله من الانعام ١٢ مرقاة **٦**
 قوله اصبوت من الصبوة الصبوة الميلى الى الجمل كذا في تاج المصايد للبيهقي وفي نسخة صحيحة اصبأت فهو مسموم ففى النهاية مصاغلان اذا خرج من دين الى دين غيره وكذا في الغائق وفي
 المشارق للقاسمى عياض قوله اصبوت بكذا الرواية اى اصبأت وقريش كانت لا تنمز وتسمل الحمرة اى اخرجت عن دينك قوله فقال لا اله الا الله فان قلت كيف قال لا هو قد خرج من الشرك الى التوحيد
 قلت هو من اسلوب الحكم كانه قال ما خرجت عن الدين لانك لم تسم على دين فاخرج منه بل استمعت دين الله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح السنة في الحديث دليل على جواز المن
 على الكافر فلو لم يغير مال قال ابن الهمام ولا يجوز المن الى الاسارى وهو ان يطلعهم الى دار الحرب بغير شئ خلافا للشافعى اذا راي الامام ذلك ودبر الشافعى قوله تعالى فاما منابعد واما فداء ولائهم عليه السلام من
 على جماعة من اسارى يد منهم العاص ابن ابي الربيع على ماسياتى وابجائب صاحب البداية يانه مشوخ بقوله تعالى ائتموا المشركين من سورة براءة قانما تقتضى عدم جواز المن وهى آخر سورة نزلت في هذا الشأن
 وقصة بعد كانت سابقة عليها كذا في المرقاة ١٢ **٧** قوله لو كان المظلم بن عدى هو مظلم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لديه عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذ اهله ميين ربيع من الطائف وذبح المشركين عنه فاصاب انه كان حيا فكافاه لهم بالذك ويملك ان لا يذبحه قطيب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام ١٢ طيبى **٨** قوله
 التفتي جمع تفتن بالتحريك بمعنى متفنن كزمى وهرمى وانما ساءهم نفى اما جسم الى اصل من كفرهم اولان الشار اليه ابدانهم وجميعهم الملقاة في قلب يد ١٢ مرقاة

والام وهو الاستسلام والانقياد فانهم عجزوا فافتقدوا وروى يسكون الام مع فتح السين وكسر ياد هو الصلح قيل لما عجزوا وادخلوا الى اسرفكانهم حوّلوا على ذلك ١٢ سجده **قوله** في طوى من الطوار
بهذا قال التوريشي فان قيل كيف كان التوفيق بين الطوى والقلب والقلب الميراثي لم يفتقدنا بمثل ان الروي رواه باليمن ولم يرد ان بينهما فرقا وبمثل ان الصالحاى حسب ان البركانت مطوية كانت
قيل ويحك ان بعضهم اتى في طوى وبعضهم اتى في قلب قلت الاخر ان اصل الوصف لم نقله الى اسم المير مطلقا ويمكن ان يكون مجازا على التعميد ١٣ مرقة **قوله** ليسكم الزاى
الى حكم في السرور ويحكم انكم قد اجمعتم الله ورسوله قال المتكلمون ان تكونوا مسلمين بعد ما وسلمتم الى عذاب الله قلت فالمنزلة للتقريع وقال اى خزنون وتشرقت على ما فاتكم من طاعة
الله ورسوله لا تؤذكون قولنا ان الله ينهب دينه على الدين كله وينهب اولياده ويخزل اعداءه فانما قد وجدنا ما وعدنا ربنا عقابا ١٤ **قوله** ما انتم يا سبيح في شرع مسلم للنفوس قال المازدي
قيل ان الميت يسمع علمابا هرة الميرث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء وروى عليه القاضي وقال يعمل سماعهم على ما يعمل عليه سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وقتنة التي لا تدفع لها وذلك
باسم اوصياءهم منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريده الله تعالى قال الشيخ هذا هو المتشارك في الرقاة والطبي اعلم ان اكثر المشايخ الخفية على ان الميت لا يسمع على ما صرحوا به
في كتاب اللسان لو حلت لا يكلم فكم دينا بحيث لانما تتفقد على ما بحيث يعلم والميت ليس كذلك واجابوا عن هذا الحديث تارة بانه مردود من حديث عائشة قالت كيف يقول صلى الله عليه وسلم
ذلك والله تعالى يقول وانما سمع من في القبر انك لا تسمع الموتى وتارة بان تلك خصوصية لمسلم معجزة وليادة حسرة على الكافرين وتارة بانه من ضرب المثل ويشكل عليهم فخر مسلم بن الميت
يسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اللهم لانهم يسموا ذلك باول الوضع في التمرقة من للسؤال جمعا بينه وبين الاتيين فانما يفيد ان تحقق عدم سماعهم فان الله تعالى شبه الكفار بالموتى لا فائدة بعد سماعهم و
هو نوع عدم سماعهم كما قال ابن الهمام في شرح البداية ١٥ **قوله** ما بلغني الله الفى ما اخذ من الكفار بغير الحرب كالجزيرة والحراج ١٦ مرقة **قوله** رطلان من بنى عقيل اى قومنا من اهل
الذين اخذها ثقيف وكان مادتهم بن ياخذوا الخليف بجرم حليفه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع على مادتهم ذكره ابن الملك قوله بجزيرة حلفائكم وذلك ان كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ثقيف موقعة فلما تقصوا بالدم يكره عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العداوة والمثل في نقص العداوة فافذه بجزيرتهم وقيل مناه اخذت لتدفع بك جزيرة حلفائكم من ثقيف ويدل عليه
انه في بعد اهل طين الذين اسرتما ثقيف من المسلمين ١٧ مرقة **قوله** وانت تلك ليرك قال ابن الملك فيه دلالة على ان الكافرا اذا وقع في الاسرافادعى ان كان قد اسلم قبله لا يقبل منه
الاخيرة وان اسلم بعده حرم قتله وماذا استرقا فان قيل الجزيرة بعد الاسرافى حرم قتله خلاف وذا في شرح السنة فقيده دليل على جواز العداوة بعد الاسلام الذي بعد الاسرافى ان لا يجب الطلاق وفي
البداية ولو اسلم الا يبرى ايدىنا لا ينادى بمسلم اسير في يديهم لانه لا يفيد الا اذا طابت نفسه به وهو ما مون على اسلامه فيجوز لانه يفيد تخليص مسلم من غير امتداد مسلم اخر انتفى فقبل انما رده صلى الله عليه وسلم الى
دار الحرب بعد انما ذكره الاسلام لانه قد علم اذ جرحا قد فدا خاصة به صلى الله عليه وسلم وقيل رده واخذ اهل طين بدل لينا في اسلامه لجواز ان يكون الرد شرطا بينهم في المعاهدة كذا في الرقاة ١٨

سلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن جارية ورجلا من الانصار فقال كونا بطن يا حنظل حتى تمر بكما زينب فتصعباها حتى تاتيها بهارواه احمد وابوداود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا اسراهل بدر قتل عقيقة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن علي ابي عزة الجهني رواه في شرح السنة وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقيقة بن ابي معيط قال من للصبيبة قال النار رواه ابوداود وعنه علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قتلوا الفداء ويقتل متارواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عطيبة القرظي قال كنت في سبي قريظة عروضا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوا هالما تنبت فجعلوني في السبي رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي وعنه علي قال خرج عبيد الله بن ابي ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليمهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا ليهربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتمهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا واني ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عنه** ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبا نافعنا خالد يقتل ويأسر وودع الى كل رجل منا اسيرة حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيرة فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة حتى قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري **باب الامان الفصل الاول** **عنه** ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا يا ام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن ابي عمير انه قاتل رجلا اجرتة فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احبائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنت **الفصل الثاني** **عنه** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم ثغفى تجير على المسلمين رواه الترمذي **عنه** عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المرأة يا حج بفتح التحتية ومهزة ساكنة وهم كسورة ثم جيم منزلة وقال ابن الملك هو بالنون والهم والحد الملهة وفي نسخة غير منصرف وهو موضع قريب من التميم ۱۲ مرقاة **عنه** قول ابى عزة بفتح العين الملهة وتشديد الزاى وكان شاعرا قوله رواه كذا في الصحاح والسنن وفي نسخة رواه الشافعي وابن اسحق في نسخة وفي نسخة وفي آخره رواه وبياض بعده ۱۲ **عنه** قول قال النار يحتمل وجهين احدهما النار عبارة عن الغياع يعني ان صلوات النار تكون كظلمة في هي وثانيهما ان الجواب من اسلوب الحكم اى لك النار والمعنى انهم يشتم بشان نفسك وما هي لك من النار ووجه عنك امر الصبيبة فان قالهم هو الله وهذا هو الوجه ۱۲ مرقاة **عنه** قوله ويقتل منا انما اختاروا ذلك رغبة منهم في اسلام اسارى بدر وفي تعليم درجة الشجاعة في السنة القابلة وشفقة منهم على الاسارى لغزاة بينهم وهذا الحديث مشكل جدا لما قلناه ما يدل عليه ظاهر التنزيل ولما صح من الاحاديث في امر اسارى بدر ان اخذ الفداء كان راياداه فغوتوا عليه ولو كان هناك تخيير لوى مساوى لم يتوجه المعاتبة عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لى ان يكون له اسرى حتى يتجن في الارض اقول وبالله التوفيق لاساقاة بين الحديث والآية وذلك ان التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان والله ان يمتحن عباده بما شاء امتحن الله تعالى ادراج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي قل لا اذوا لك ان كنتم تردون الحياة الدنيا والآية وامتنع الناس بتعليم السحرى قوله وما يعلمان من احد الآية ولعل الله تعالى امتحن النبي واصحابه بين الحرب والنزل جبرئيل بذلك لم يمتحنوا من ما فيهم فتردوا من الله تعالى من قتل اعداء ام يوتردون الاعراض العاجلة من قبول الفدية فلما اتوا الثاني في عتوبهم بقوله ما كان لى الآية ۱۲ مرقاة **عنه** قوله فكشفوا عانتي وانما جعل الانبيات معترافي فقيم لكان العزوة اذ لو سلموا من الاعلام او مبلغ منهم لم يكونوا يتعدوا بالصدق اذ ارفا فيه السلاك ۱۲ مرقاة **عنه** قوله عبدان بكسر العين الملهة وتضع ويسكون الموحدة وفي نسخة بكسرهما وتشديد الدال وهو جمع عبد ۱۲ مرقاة **عنه** قوله فغضب اى لانهم عارضوا حكم الشرع فيهم بالنظر وحكم الشرع انهم حادوا مستعصمين احرار اقول ما اراكم اى اظلمكم وفي نسخة بفتح المزة اى ما اظلمكم ۱۲ مرقاة **عنه** قوله اللهم اني ابرأ اليك انما قال المطالي انما نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاله موضع العجلة وذكر التثنية في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبا لان الصبا معناه المزوج من دين الى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابي وذلك لما لفته دين قومهم فقولهم صبا تا يحتمل ان يراد به خرجنا من ديننا الى دين الاسلام اوالى دين آخر غير الاسلام من يهودية او نصرانية او غيرهما فلم يكن هذا القول مرجحا في الانتقال الى دين الاسلام فغضب خاله فيهم القتل اذ لم يوجهه شريعة حقن الدم لغير الاسلام وقد يحتمل ان يظن انهم انما عدلوا عن اسم الاسلام الى الفقه من الاستسلام والالتقاء ۱۲ طبع **عنه** قوله اجرت بفتح المزة وقصرها صفة رجلا اى امنت من الاجارة بمعنى الامن فلان بالنسب وفي نسخة بالرفع ابن هبيرة بن الهارون ففتح الموحدة قال ابن الاثير في جامع الاصول كذا وقع في البخاري ومسلم والموطا ولم يسم احد منهم في كتابه وهو الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قيل انه بعض بني اجداسنا ومن يفرجوها كان هبيرة بن وهب بن عمرو بن مازن بن مخزوم وهو الاشجبه لانها قالت فلان بن هبيرة ۱۲ مرقاة **عنه** قوله يعني تجير انما فسر به لان مقول قوله كذا في نسخة واذى الامان والدال عليه قرآن الحال ۱۲

عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطى لواء الغدر يوم القيمة رواه في شرح السنة ^{٣٨٠} عن سليمان
ابن عامر قال كان بين مغوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على
فرس او يزدون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله مغوية عن ذلك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلنّ عهدا ولا يشدنّه حتى يمضي
امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع مغوية بالناس رواه الترمذي وابوداود ^{٣٨١} عن ابي رافع قال بعثني قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله
اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن
فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابوداود ^{٣٨٢} عن نعيم بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاء من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد
وابوداود ^{٣٨٣} عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا
بجلف الجاهلية فانه لا يزيدة يعنى الاسلام الا شدة ولا تحذوا خلفا في الاسلام رواه وذكر حديث علي المسلمين
تتكا في كتاب القصاص **الفصل الثالث** ^{٣٨٤} عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال سولا مسيلمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد ان مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله ولو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة ان الرسول لا يقتل
رواه احمد باب **قسمة الغنائم والغول فيها الفصل الاول** ^{٣٨٥} عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راي ضعفنا وعجزنا فطيهما لنا متفق عليه ^{٣٨٦} عن
ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من
المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل على
ضمة وجدت منها ربح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله
ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلاله عليه بيعة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم
جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال لنبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقلت فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابوبكر لاها الله اذا لا يعبد
اي لا لا يعبد

١ قوله وكان يسير اي قبل انقضاء العهد لم يقرب من بلادهم
حين انقضاء العهد قوله على فرس الروا بالفرس هنا العربي والبرفون التركي من الليل قوله لا غدر بالرفع على ان لا للعطف اي عليك وفاء لا غدر وفي نسخة بالفتح على ان لا لغنى الجنس ١٢ مرقة
٢ قوله فاذا هو عمرو بن عبسة بفتح العين المعلقة والباء الموحدة والسين كنية ابو نعيم بفتح النون وكسر الهمزة والهاء المعلقة وفي شرح السنة وانما كره عمرو بن عبسة ذلك لان اذا ما دهم الى مدة وهم
يقوم في وطره فقد صارت مدة مسيره بعد انقضاء المدة المعزومة كالشرط مع المدة في ان يغزوهم فيها فاذا اسار اليهم في ايام المدة كان ايقاعه قبل الوقت الذي يتوقعونه فقد ذلك عمرو وعذرا
واما ان نقص اهل المدة بان ظفرت منهم خيانه فلان يسير اليهم على غفلة منهم ١٢ مرقة **٣** قوله فلا يكون عبدكم ابدا بجملة عبارة عن عدم التغير في العهد فلا تدسب الى اعتبار ما في مفردات ١٢ ط
٤ قوله على سواد حال اي يعلم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح قد وقع فيكون الفريقان في ذلك سوادا **٥** قوله ولا احبس البرد وانما لم يحبس صلى الله عليه وسلم لاقتضار الرسالة جوابا
على وفق مدعاهم بلسان من استأنوه قال الطيبي المراد بالعهد هنا العادة الجارية المتعارفة بين الناس من ان الرسل لا تعرض لهم بكروه ويدل عليه قوله الاتي بعده اما والله لولا ان الرسل لا تقتل الحديث
الانترسي كيف صدر الجملة بلفظ اما التي هي طلائع القسم ثم عقيبها بالرواية على ان الزكاب هذا الامر من عظام الامور فلا ينبغي ان يرتكب ١٢ مرقة **٦** قوله لولا ان الرسل لا يقتل وذلك لانهم كما
حملوا تبليغ الرسالة حملوا تبليغ الجواب فلهذا القيام بطلا الامر بين فيصرون برفض بعض ما لهم موسوم بسنة الغدر وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن ذلك ثم ان في ترد الرسل المصلحة العكسية
ومما يجوز جسم او التعرض لم بكروه صا ذلك سببا لانقطاع السبل من الغشيين المختلفين وفي ذلك من الغشاة والفساد لا ينبغي على ذي السب موقعه ١٢ طيبي **٧** قوله رواه هنا بياض في
اصل والحق الجزري في تصحيحه حيث قال رواه الترمذي من طريق معين بن ذكوان عن عمرو قال ص ١٢ مرقة **٨** قوله لاحد قيل كان الام الماضية اذا غزا وكانوا يجعون الغنائم فاذا نزلت نار من
السماء وارتقتا ملووان غزوهم مقبول والا فلا ١٢ مرقة **٩** قوله كانت المسلمين جولة قال التورثي اري الصوابي كره لم لفظ العزيمة فكيف عينا بالجولة ولما كانت الجولة مالا استقر عليه مستقبلا
في الهزيمة تنبيهها على انهم لم يكونوا استقروا عليها قال النووي وانما كانت التزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يزوالوا والاماد ببيت الميمنة في ذلك مشورة ولم يرد احد
قطان رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم في موطن من المواطن بل ثبت باقاة امر وثباته في جميع المواطن قوله ما بال الناس يحتمل وجوب احدهما بالهم شزيم وكان جوابا لمر الشداي كان ذلك من قضاء
الله وقدره وثباته ما بال الناس اي ما حال المسلمين بعد الانزاع فكان جوابا لمر الله غالب اي النقرة للمسلمين قوله من قتل قتيلالا قال النووي اختلفوا فيه فقال مالك والاذاعي والشوري واهم وغيرهم
يستحق القتال السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك هذا القول ام لا قالوا وذه فتوى من النبي صلى الله عليه وسلم واخبار عن حكم الشرع وقال ابو حنيفة والشافعي ومن تابعهما لا يستحق بمجرّد القتل
الا ان يقول الامير قبل القتال من قتل قتيلالا فله سلب وجعلوا هذا اطلاقا من النبي صلى الله عليه وسلم وليس بفتوى منه ولا اخبار عام ١٢ كذا في المرقاة والطبي **١٠** قوله فارضه امر من الافعال
اي فاعطه عوضا عن ذلك السلب فيكون لي اوارضه لمعاليه بنية وبني قوله اذا لا اي اذا صدق في الوثابة لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى ابطال حقه واعطاء سلبه اياك قوله من اسد الله بجملة
وسكون السين وقيل بينهما جمع ١٢ مرقة

الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فاعطاه
 فابتعت به عتق فاني بني سلمة فانه لاول مال تأتته في الاسلام متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسهم الرجل ولفرسه ثلثة اسهم سماله وسهمين لفرسه متفق عليه وعن يزيد بن هريز
 قال كتب بختة الخزرجي الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه
 انه ليس لهما سهم الا ان يحز يا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحزبن من الغنيمة واما
 السهم فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانامعه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا صباحا حاة ثم خرجت في آثار القوم
 ارميهم بالنبيل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضخ فما زلت ارميهم واعقرهم حتى يا خلق الله من بعير من ظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفته وراء ظهره ثم اتبعته ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين برودة وثلثين رجلا
 يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه اراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى
 رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن
 فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير ما جالنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ستمين سهم الفارس وسهم الرجل فجمعهم الى جميعا ثم اردتني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراة على العضباء راجعين الى المدينة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لا نفسهم خاصة سوى قسمة عامة للجيش متفق عليه وعنه
 قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير
 متفق عليه وعنه قال ذهبت فرس له فاخذها العدو وظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي رواية ابق عبد له فليحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم رواه البخاري وعن جابر بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنوهاشم وبني المطلب شيء
 واحد قال جابر ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا رواه البخاري وعن

١٥ قوله لرجل ولفرسه ثلثة اسهم قال ابن الملك وهذا قول الاكثر قيل للفارس سمان وعليه ابو عبيدة اخذ ما ساقى في الحسان من ارضه صلى الله عليه
 وسلم اعطى القدر انتهى فاخذ ابو عبيدة بالمتقين وترك المشكوك وقال التورثي هذا الحديث صحيح لا يرون خلافا فانما ترك ابو عبيدة العمل بهذا الحديث لا ليراه بل لما ياراه من حديث ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سمان وللرجل سهم والفرس سهمين وهذا الحديث صحيح لا يرون خلافا فانما ترك ابو عبيدة العمل بهذا الحديث لا ليراه بل لما ياراه من حديث ابن عمر
 حروراء قرية بظاهر الكوفة نسبت الخوارج اليها لانها كانت محل اجتماعهم حين خرجوا على علي رضي الله عنه ١٢ مرة ١٣ قوله فلم يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحزبن من الغنيمة واما
 العبيد والصبيان والنساء اذا حضروا القتال يرضخ لهم ولا يسهم انتهى والرضخ يعني الرادوا بالمعتمدين اعطاء القليل قال ابن الهمام ولا يسهم لمملوك ولا امرأة ولا صبي ولا ذمي ولكن يرضخ لهم ويعطون
 قليلا فان الرضخ في الاعطاء كذلك والرضخ لا يبلغ السهم فالرضخ لا يبلغ السهم ولكن دونه على حسب ما يراه الامام وسواء قاتل العبد باذن سيده او بغير اذنه وقد اخرج ابو داود والترمذي وصححه عن غير مولى
 ابي الهمام قال شهدت خيبر مع ساداتي الى ان قال فاجزاني مملوك فامرني بشي ١٢ مرة ١٣ قوله يا صبا كنه يقول المستغيث واصلا اذا صاحوا للفرقة لانهم اكثر ما يغفرون عند الصباح فكان
 المستغيث يقول قد غشنا العدو وقيل هو نداء للمقاتل عند الصباح يعني قد جاهد وقت الصباح فاجزنا فقال ابو الهمام ١٢ مرة ١٣ قوله يا صبا كنه يقول المستغيث واصلا اذا صاحوا للفرقة لانهم اكثر ما يغفرون عند الصباح فكان
 يوم هلاك الشام من قتلهم راضع اي رضيع اليوم في بطن امره وقيل لانه يرضع حلبة الشاء والناقة للشيخ السؤال والضيغان صوت الغلاب فيقصده وقيل اليوم يعرف من ارضته كربة فاشتمت
 اوليته فجعلته وقيل مناه اليوم يعرف من ارضته الحرب من صفه وتندب بها يعرف بها غيره انتهى والمعنى تملكون ايضا الكفار بايدينا فانكم عاجزون كالاطفال الذين يرضعون عندنا ١٢ مرة ١٣
 ١٤ قوله يعرف فارس رسول الله في الشاة كان من عادة الجاهلية اذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استئصاله تركوا عليه حجارة يعرفون بها حتى اذا عادوا واخذوا قوله سم لفارس وسهم الرجل اعطاه
 سهم فارس وسهم الرجل لان معظم اعدائكم الغنيمه كان بسبب سلمه والامام ان يعطى من كثر سعيه شيئا زاد على نصيبه لترغيب الناس وانما لم يعط سلم الجريح لانه لم ينفل قبل القتال وقيل ان من حضر
 الحرب فهو شريك في الغنيمه وتسمى هذه الفزوة ذي قروب فتح القاف والراد هو موضع قريب المدينة وكانت في السنة السادسة كذا في المرقاة ١٥ قوله فوطيه خالده قال ابن الملك فيه اثم
 لا يملكون عبدا ابقا فاذا اخذوه وجب رده على صاحبه قبل القسمة او بعد ما وبه قلنا وقال ابن الهمام ان ابن عبد مسلم او ذمي وهو مسلم دخل عليهم والحرب فاخذوه لم يملكوه عند ابي حنيفة وقال لا يملكون وبه
 قال طك واحد وما لو اوردته فالبقي السهم فاخذوه مملوكه اتفاقا ١٢ مرة ١٣ قوله ونحن بمنزلة واحدة اي في كوننا بني عبد مناف وذلك ان باشا والمطلب ولولا وعبد شمس هم ابنا عبد مناف
 وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجير من بني نوفل ومثان من بني عبد شمس والنبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم قوله شي واحد اي كشي واحد بان كانوا متواضعين متحابين متعاونين
 فلم تكن بينهم من لف في الجاهلية ولا في الاسلام في مخرج السنة اراد الحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة ما لغت على بني هاشم وبني المطلب ان لا ياتوا بهم
 ولا ياتوا بهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن عيينة يروي عن واحد بالسين المملوك اي مثل سوار يقال هذا سني هذا اي مثله ونظيره كذا في المرقاة ١٣

لا يختص بكم بل تكون مشتركة بينكم وبين من لم يخرج منكم من جيش المسلمين لان مثل هذا المال يكون فينا والغني لا يختص بالمال من جهة قوله ثم هي لكم قال ابن الملك اي ذلك المال تكون غنيمة ترواخذ
فقسما الله ورسوله وتقسم الباقي منها وفيه ان مال الغني لا يختص وقال الشافعي انه يختص كمال الغنيمة والمحدث حجة عليه وقال بعض علمائنا من الشراح المراد بالاولى ما فتحه العسكر من غير ان يكون فيه من النبي
صلى الله عليه وسلم ففي العسكر والثانية ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ الخمس والباقي لهم ١٢ مرة ٢ قوله لا الغني يضمن العزمة وكسر الفاراي لا اجدن احدكم كقولهم لا اريدك ههنا نهى
نفسه عن ان يجدهم على هذه الحالة والمراد منهم عن ذلك وهو ابلغ ١٢ مرة ٣ قوله رفاع بكسر الراء جمع رقة وهي قطعة من الثوب اي ثياب من الغنيمة او ياخذها بغير حق او يلبسها
بغير استحقاق كرقعات الصوفية الجملة ١٢ مرة ٤ قوله تشغل عليه تارافيه رد كلامهم المقصود منه الجرم بان من اهل الزينة يغير ساقية عقوبة قوله تارافيه وفيه مبالغة اي الشبهة اشغلت و
صارت بحملتها تارافيه قوله شرك من تارافيه شركا كان من تارافيه يعذب بها حال كونها مجموعين من النار او بمقدارها منها وفيه تهديد عظيم ووعيد جسيم في حق من ياكل من المال الذي يتعلق حق جمع من
المسلمين كمال الاوقات وكذا مال بيت المال فان التوبة مع الاستئصال ورد حقوق العامة متعذرا ١٢ مرة ٥ قوله كركرة بلغ الكافين وكسرها كذا في المغني وجامع الاصول قال
النووي هو يفتح الكاف الاول وكسرها والثانية مكسورة فيها ١٢ مرة ٦ قوله فناكله ولا نرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل القسمة والتفقوا على جواز اكل الغزاة طعام الغنيمة قبل
القسمة على قدر الحاجة ما داموا في دار الحرب والجزء والجزء ما سوا قال الطيبي يحتمل ان يريد ان لا نرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونستأذنه في اكله لما سبق منه الاذن وان يريدناكله ولا نرفعه قال
ابن التمام عند قول صاحب البداية ولما هاس بان تغلف العسكر في دار الحرب وياكلوا ما وجدوا من الطعام حاصل ما هنا ان الموجود اما ما ياكل اولاد وما ياكل اما يتداوى به كما يسلخ اولاد فالتا في ليس لهم استعماله
الا ما كان من السلاح والكرار كالفرس فيجوز بشرط الحاجة بان مات فرسه او كسر سيفه فيستعمل ثم يرد الى الغنيمة اذا انقضى الحرب وكذا الثوب اذا امزج البرد يستعمل ثم يرد الى الغنيمة اذا استغنى عنه ولو تلف
قبل الرد لا ضمان عليه واما ما يتداوى به فليس لاحد تناوله وكذا الطيب والادمان التي لا تؤكل كدهن البنفسج لانه ليس في محل الحاجة الى الفضول ولا شك انه لو تمسك باحد من مرض بحاجة الى استعمالها كان له
ذلك واما ما ياكل لا للتداوى سواد كان مبياة لاكل كالحلم المطبوخ والخبز والزيت والحسل والسكر والفاكهة اليابسة والرطبة والبصل والنبات والادمان المأكولة فلم ياكل كالفحم والبقرفلم ذبحها
واكلها ويردون الجملة الى الغنيمة ١٢ مرة ٧ قوله عن غيري الى اللهم هو اسم فاعل من ابي يابي وكفى بذلك لانه كان لياكل لما مطلقا ولم يذبح لاصنام وفي اسمه اختلاف وهو صوابي
قديم مشهور شهيد بدار وقيل يوم حنين وغير مولاه ايضا صوابي غفاري حمادي شهد فتح فيبر مع مولاه ١٢

فقال ای عمهل تعرف اباجهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا عجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزي الآخر فقال
لي مثله فلم انشب ان نظرت الى ابى جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكم الذي تسباني عنه قال فابتداه
بسيقيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصر فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما
انا قتلتاه فقال هل مسحتما سيفيكما فقال لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذين عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمرو متفق
عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدبر من ينظر لنا ما صنع ابوجهل فانطلق ابن مسعود
فوجدته قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابوجهل فقال وهل فوق رجل قتله وفي رواية قال فلو
غير اني قتلتني متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وابنا جالس فترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وسلمهم رجلا هو اعجبهم الى فقمت فقلت مالك عن فلان والله اني لا اراه مومنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مسما ذكر ذلك سعد ثلثا واربعا به مثل ذلك ثم قال اني لا اعطي الرجل وغدا حث الي منه خشية
ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لها قال الزهري فذري ان الاسلام الكلمة والايمن العمل الصالح وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم يدبر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
ابايعه فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم ولم يضرب لاحدا غاب غيره رواه ابو داود وعن رافع بن
خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشر من الشاة يبيع رواه النسائي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد
ان يبنى بها ولا يتاين بها ولا احدي بيوت ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولدها فغزا فذنا من
القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانما مورا اللهم احسبها علينا فحسبت حق فخر الله عليه
الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال
فيكم الغلول فجاء وبرا من مثل راس بقرة من الذهب فوضعهما فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا
ثم احل الله لنا الغنائم راى متفقنا ونجونا فاحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم
خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بؤرة غلها او عبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم باب الجزية الفصل الاول

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

عن ٣٨٥٥ بحالة قال كني كاتبا لجزء بن مغوية عمر الاحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة ان فزقوا بين كل ذي محرم من الجحوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجحوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من جحوس هجرس واه البخاري وذكر حديث بريدة اذ اقرا ميذا على جيش في باب الكتاب الى الكفار **الفصل الثاني عن ٣٨٥٦** معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حاكم يعني محتل دينارا او عدله من المعافى ثياب تكون باليمن رواه ابو داود **عن ٣٨٥٧** ابن عباس قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذي وابو داود **عن ٣٨٥٨** انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى ابي بكر رومة فاخذه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو داود **عن ٣٨٥٩** حرب بن عبيد الله عن جده ابي ارقه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابو داود **عن ٣٨٦٠** عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انهم يقومون فلا هم يضيقون ولا هم يؤدون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تأخذوا وكرها فخذوا رواه الترمذي **الفصل الثالث عن ٣٨٦١** اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارضاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك **باب الصلح الفصل الاول عن ٣٨٦٢** المسورين مخومة و مروان بن الحكم قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلبا الهدى واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خللت القصواء خللت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خللت القصواء وما ذاك لها خلقت ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمة قليل الماء يتبرصه الناس تبرصا فلم يلبثه الناس حتى نزحوا وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما

اله قوله لجزء بن مغوية يفتح الجيم وسكون الزاي

وبهجة وكذا في بعض النسخ واهل الحديث يقولون بكسر الجيم وسكون الزاي وبعد ما ياء تحتها نقطتان قال الدارقطني وقال عبد الغني يفتح الجيم وكسر الزاي وبعد ما ياء ذكره المؤلف وقال ابن الملك الاول هو الصحيح اي مما ذكر في اسمه هو الموافق كما في الاصول الصحيح وقيل بكسر الزاي وبعد ما ياء مشددة كما في بعض النسخ وهو يفتحون تابعي كان واليا من عمر بن الخطاب بالا هو اواز ١٢ مرقة .

١٢ قوله بن كل ذي محرم امرهم بنح الجحوس الذي عن نكاح الحرم كالاخت والام والبنت لانه شعار مخالف للاسلام فلا يكتنوا منه وان كان من ديتهم قال الطبري المحرم مصدق وصح الذي يجر اذاك عليه قوله من جحوس به بفتح بار وجيم قاعدة ارض البحر من كذا في المغني وقال ابن الهمام بحر بلدة في البحر من انش وهو غير مشرف وفي نسخة بالتون وهو الاظهر وفي شرح السنة اجعوا على اخذ الجزية من الجحوس وذهب اكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان لم كتاب يدرسون فاصحوا وقد اسرى على كتابهم فرفع من بين الظرم ١٢ مرقة **١٣** قوله دينارا او عدله قال القاضي فيه دليل على ان اقل الجزية دينار ويستوى فيه الغني والفقير لا ملصق علم الحكم ولم يفتل وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يؤخذ من الموسر اربعة دنانير ومن المتوسط ديناران ومن المعسر دينار انتهى القول فذهبنا منقول عن عمرو عثمان وعلى ذكره الامصايب في تفسيرهم عن عبد الرحمن بن ابي بلى ان عمر بن الخطاب وجه حذيفة بن الحارث بن عثمان بن حنيف الى السواد فمسا ارضها ودمعها عليها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات على ما قلنا فلما رجعا اخبراه بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروى ابن ابي شيبة انه وضع عمر بن الخطاب في الجزية على رؤس الرجال على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير اثني عشر درهما وكان ذلك مخمرا من الصحابة بلا تكليف بل الاجماع وما روى من وضع الدينار على الكل محمول على انه كان مسلما فان اليمن لم تفتح عنوة بل صلحا فوقع على ذلك وبقينا هذا خلاصة ما في الرقاة

١٤ قوله لا تصلح قبلتان اي لا يستقيم دينان بارض واحدة على سبيل المعادلة فعلى المسلم ان لا يقيم بين الظركفار وان لا يجلب لنفسه الصغار بقبول الجزية لهم والذي يتخالف الاسلام انما يمكن من الاتامة في بلاد الاسلام ليقول الجزية فيكون قبلته مومنة لا مرفوعة معاولة **١٥** قوله جزية وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على المسلم جزية الخراج الذي وضع على الاراضي التي تركت في ايدي اهل الذمة والاكثر من على ان المراد من ان من اسلم من اهل الذمة قبل اداء ما وجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية وهذا قول سديد **١٦** قوله اكيد رومة اكيد على تصغير اكد ابن عبد الملك الكندي اسم ملك دومة بنهم الدال وقد يفتح بلدا وتلقه من بلاد الشام قريب تبوك **١٧** مرقة **١٨** قوله انما العشور الخ قال الخطابي لا يؤخذ من المسلم شيء من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما صالحو عليه وقت العقد فان لم يصالحو على شيء فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيء اكثر من الجزية فاما عشور ارضهم وعشورهم فلا يؤخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اذا تردونا اليهم في التمارات اخذنا منهم وان لم يخذوا لم نأخذ انتم وتبعه ابن الملك لكن المقرر في المذهب في مال التمار ان العشر يؤخذ من مال الحرى ونصف العشر من الذمي وربع العشر من المسلم بشرط ذكرت في كتاب الزكاة نعم تعامل الكفار بايضا ملون المسلمين اذا كان بخلاف ذلك

١٩ مرقة **٢٠** قوله فخذوا اي كرها قيل كان مردهم على قوم من الذمة وقد كان شرط عليهم الامام ضيافة من يربهم واما اذا لم يكن قد شرط عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير الا على طيبة نفس **٢١** مرقة **٢٢** قوله حل حل بفتح الحاء وخف الام كلمة زجر للبحر اذا حثته على الانبعاث والثانية لتاكيد في الزجر **٢٣** مرقة **٢٤** قوله ما خللت القصواء اي للعلل التي تظنونها تعلم مسبوها ان بسبب تبعا اذ ان من عادتها قوله ولكن حبسها اي منعها من السير كيلا تدخل مكة من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى للظلمة محاربة وادارة دم في الحرم قبل اوانه **٢٥** مرقة

عن ابن عمر بن الخطاب اجملى اليه يهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليه يهود منها وكانت الارض لها ظهر عليها الله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى ثيما واربعاء متفق عليه **باب الفئ الفصل الاول** عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفئ بشئ لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله منهم الى قوله قد ير فكنت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله يجعل قال الله متفق عليه **وعن** عمر قال كانت اموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوحف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرام عذرة في سبيل الله متفق عليه **الفصل الثاني** عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفئ قسمه في يومه فاعطى اهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعيت بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا ورواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما جاءه ثبتي بدأ بالمخزوميين رواه ابو داود **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بظبية فيها خمر فقسمها للحرمة والامة قالت عائشة كان ابى يقسم للحر والعبد رواه ابو داود **وعن** مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفئ فقال ما انا حق بهذا الفئ منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وقدمه و الرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود **وعن** قال قرأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليهم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرأ والذين جاؤا من بعد هم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلتن تحشت فليأتين الراعى وهو يسر وحمير نصيبه منها لم يعرق فيها حين رواه في شرح السنة **وعن** قال كان فيما احتم به عمران قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخبير وفداق فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوابه واما فداق فكانت حبسا لابناء السبيل واما خبير فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فاما

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه الله

١ قوله ان تبارك بفتح الفوقية وسكون التيمية وادراج بفتح فكسر وحاء مملو وبها مدودتان قرينتان معروفتان بقيام على ما في الغرب موضع قريب من المدينة وادراج على ما في النهاية قرية يقرب بيت المقدس وقيل بها موضعان بالشام ١٢ مرقة ٢ قوله بشئ لم يعط احد غيره من ملأنا الضمير المفعول في لم يعط يرجع الى شئ وهو عبارة عما اختص به من الفئ وهو احد عشر من سمان خمسة وعشرين سبعا انتهى وهو غريب حيث خالف غيره من ان لا دلالة في الحديث على الاختصاص المذكور بل خص به يوم الفئ بانه يفعل فيه ويتصرف كيف يشاء من غير تخمس وتقسيم لغنائم كما علم من فعله صلى الله عليه وسلم على اصحابه بعده قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ليس لائمة بعده ان يتصرف فيها تصرفا بل عليهم ان يضعوها في فقرها للمهاجرين والانصار الذين اتبعواهم باحسان وفيها يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشرح ١٢ مرقة ٣ قوله من هذا المال قال السيوطي لا يدار عنه خبره كان لا يدخر شيئا لغيره لان الادخار لنفسه وبذلك قوله فيجعل الخاى يعرف من مصالح المسلمين والتميل وغيرهما ١٢ مر ٤ قوله بالمخزومين اي المتقين وذلك لانهم قوم لادويان لهم وانما يدخلون في جملة مواهبهم انتهى وقال بعض الشراح اي بداني اول وقت مجئ الفئ باعطائه نصيب المكاتبين قال ابن الملك قيل اي المتقدين بطاعة الله تعالى ١٢ مرقة ٥ قوله ما انا حق بهذا الفئ قال التوريشي كان راي عمر بن الخطاب ان الفئ لائمة وان جملة لائمة المسلمين يعرف في مصالحهم لائمة لا احد منهم على آخر في اصل الاستحقاق وانما التفاوت في التفاضل بسبب اختلاف المراتب والمنازل و ذلك اما بتخصيص الله تعالى على استحقاقهم كالمذكورين في الآية وخصوصا منهم من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والايان ولقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار او بتفصيله اما سبق الاسلام واما الحسن بلا راي سيرة وعنا في سبيل الله واما الشدة احتياجه وكثرة عياله ١٢ مرقة ٦ قوله فلتن عشت اي جئيت الى فتح بلاد الكفار وكثرة الفئ لاصل جمع المتحابين الى ما يحتاجون اليه ١٢ مر ٧ قوله وهو يسر وحمير المملو وسكون الاراء المطمين اسم موضع بناحية اليمن حمير بكسر الميم وسكون الميم وفتح التيمية وهو التيمية من اليمن فاصيب اليهم لانه ملتم وقيل يسر وحمير موضع من اليمن واصل بسروما تقع من ممدوما انحد من مرتفع وانما ذكر يسر وحمير لما بينه وبين المدينة من المسافة الشاقة وذكر الراعي ما قلناه في الامر الذي اراده من معنى التيمية في ايعال القسم الى الطالب وغيره والقرى والبعيد والفقير واليتيم لان الراعي يشغل الراعي عن طلب حقه او لقارته بظن انه لا يعطى له شئ ١٢ مرقة ٨ قوله ثلث صفايا بالاضافة وهي جمع صفية وهي ما يصطف ويختار قال الخطابي الصفي ما يصطفيه الامام من عرض الفئ من شئ قبل ان يقسم من عباده وجاهية او فرس او سيف او غيره او كان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك مع الخمس لخاصة وليس ذلك لاحد من الائمة بعده ١٢ مرقة ٩ قوله وجزأ نفقة لاهله في شرح السنة انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان خبير كانت لما قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها مسلما من غير قتال وارباع خيل وركاب وكان فياغا لسا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع حيث اراده الله تعالى من عاجية ونوايه ومما حل المسلمين فاقصفت القسمة والتعديل ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثا انتهى ١٢ ملا على قاضي رحمه الله تعالى

فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن **ع** المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدية فكان ينفق منها و يعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايتهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابي فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم قطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني أشهدكم اني رددتها على ما كانت يعنى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر رواه ابوداؤد **كتاب الصيد والذبائح**

الفصل الاول عن **ع** عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسمك الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذا بجه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل واذا رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه و **ع** قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلب المعلمة قال كل ما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرني بالمعراض قال كل ما خرق وما أصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل متفق عليه و **ع** ابى ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في ايتهم وبارض صيدا يصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اقاما ذكرت من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها واكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركته ذكوته فكل متفق عليه و **ع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم يثبت رواه مسلم و **ع** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيدا بعد ثلث فكله ما لم يثبت رواه مسلم و **ع** عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هذا اقواما حديث عهد بهم بشرائك يا توننا بلحمان لا ندرى ايدكرون اسم الله عليه ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكنوا رواه البخاري و **ع** ابى الطفيل قال سئل على هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعمر به الناس الا ما في قرب سبي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق متارا الارض وفي رواية من غير متار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم و **ع** رافع بن خديج قال قال رسول الله انا لا قوا للعد وغدا

ا قوله ثم اقطعها مروان اي في زمن عثمان والمعنى جعلها قتيعة لنفسه وقوا لغيره والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقة **ب** قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية المفعول بالصيد وهو المناسب ههنا لمقابلته بالذبائح فانهما جميع الذبيحة بمعنى المذبح ۱۲ مرقة **ج** قوله فاذا ذكر اسم الله اي حاله ارساله لان ارساله بمنزلة الرمي وامر السكين فلا بد من التسمية عنده ۱۲ مرقة **د** قوله كلبا غيره اي كلبا لم ير سدا وادرسه من لم تحمل ذبيحة كالجوس ۱۲ مرقة **هـ** قوله فلا تأكل وعليه الاكثر وروى قال ابن عباس وابى عمرو صح قولنا ان الشافعي ان ارسال شرط حتى ان الكلب اذا انقلبت من صاحبه واخذ صيدا وقتله لا ياكل كذا ذكره البرجسي ۱۲ مرقة **و** قوله المعلمة لا يحمل قتيلا غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشلى واشلى واذا جردوا واذا اخذ الصيد امسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحمل بعد ذلك قتيلا ۱۲ مرقة **ز** قوله اشلى كلبه اذا دماه كذا في النهاية ۱۲ مرقة **ح** قوله كل ما امسك عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم من غير قيد بالجرح تايد لما روى الحسن عن ابى حنيفة وابى يوسف ان لا يشترط الجرح فظاهر المذهب ان لا يشترط جرح ذي الناب وذو النعل للصيد في اي موضع كان لتحقيق الذكوة الاضطرارية قالوا ووجه ان المقصود اخراج الدم السفوح وهو الجرح عادة فاقوم الجرح مقامه في الذكوة الاختيارية والرمي بالسهم ولان لم يجز صيدها موقوفة وهي محرمة بالنفس ۱۲ مرقة **ط** قوله بالمعراض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذي لا يربش لولا فضل ذكره ابن الملك وفي المغرب سهم لا يربش عليه يعني عرفا فيصيب بعض العود لا يمد ۱۲ مرقة **ي** قوله فانه ذبيحة الوقتية والموقوفة هو الذي يقتله بغير عمد من عسا او جراد وغيرهما وانفقوا على ان اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بعمده مل وان قتله بغير عمد لم يمل وتقالوا لا يمل ما قتل بالنبذة مطلقا حديث المعراض وقال كقول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يمل ما قتل بالمعراض وبالنبذة ۱۲ مرقة **ك** قوله فكلوا فيما قال البرماوي ظاهره انه لا يستعمل في شئهم بعد الغسل اذا وجد غير ما وقد قال الفقهاء يجوز استعمال ايتهم بعد الغسل بلا اربعة سواد وجد غير ما ولا يستعمل الاكرامة في الحديث على ان المراد الاية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نهي عنها بعد الغسل للاستعداد لكونها معقاة للنجاسة ومراد الفقهاء بالاطي التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا ۱۲ مرقة **ل** قوله فكل ما لم يثبت قال علما ناهيا على طريق الاستحباب والا فان ثبت لا اثر في الحرمة قال ابن الملك وقد روى عن علي السلام اكل من شئ من النجس وقال النووي ان النجس محمول على التثنية لا على التثنية ۱۲ مرقة **م** قوله قال اذكروا ليس معناه ان تسميتم الان تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح من بيع اكل ذبيحة حلالا لمسلم على الصلاح ۱۲ مرقة **ن** قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جنائيا واليواؤه اجابته من خصمه وحمايته عن التعرض له والحيولة بينه وبين ما يحق استيفاءه من قصاص او عقاب ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا جاءه عن التعرض للاخذ على يده لرفع عاقبته ۱۲

عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن الجثمة وعن الخليصة وإن
توطأ الجبال حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم عن الجثمة فقال إن ينصب الطير أو الشئ
فيرمي وسئل عن الخليصة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها رواه الترمذي
وعنه ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى
الذي يقطع منها الجلد ولا يفري الأوداج ثم ترك حتى تموت رواه أبو داود وعنه جابر بن عبد الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة أمه رواه أبو داود والدارمي ورواه الترمذي عن أبي سعيد وعنه ابن سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فيجذب في بطنها الجنين أنلقى أمنا كله قال كلوه إن شئتم فإن ذكوة ذكوة
أمه رواه أبو داود وابن ماجه وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فباعها بغير حقها سأل الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال إن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي
بها رواه أحمد والنسائي والدارمي وعنه ابن واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يحجون أسنة
الابل ويقطعون آليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا توكل رواه الترمذي وأبو داود **الفصل**
الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرى لقحة بشعب من شعاب أحد فرأى بها الموت
فلم يجد ما ينحرها به فأخذ وتدفأ فوجأ به في لبتها حتى أهرق دمها ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بأكليها رواه
أبو داود ومالك وفي روايته قال فذكها بشظاظ وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في
البحر إلا وقد ذكها الله لبني آدم رواه الدارقطني يأتى ذكر الكلب **الفصل الأول** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا أو كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعنه
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا أو كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط
متفق عليه وعنه جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقذف من البادية
بكلها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان
رواه مسلم وعنه ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الأكلب صيدا وكتب غم أو ماشية
متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الكلاب أمه
من الإهم لامرت بقتلها كلها فأقتلوا منها كل أسود بهيم رواه أبو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من أهل

١ قوله من السباع أراد به ما يعد وبنابه على الناس وأموالهم كالذئب والاسد
والكلب ونحوها وأراد به ذي مخالب كالنمر والعقرو والباري ونحوها **٢** قوله توطأ يعني إذا حصلت شخص جارية حتى لا يجوز وطئها حتى تضع حملها وكذا إذا
تزوج حتى من الزنا ذكره بعض علماء ١٢ مرقة **٣** قوله اللقية الظاهران وجه ترددهم أن الجنين هل يسل ذبحه أم لا نظر إلى الرحمة والشفقة عليه كونه صغيرا وما حصل الجواب أنه لا فرق
بين الجنين وأمه في الوكاة لأن كلاهما ذات روح وقد أحلها الله لنا بالذبح ١٢ مرقات **٤** قوله عن قتله قال الطبيب أنت خير العصفور تارة نظر إلى الجنس وذكره أخرى مقبلا
للفظة ١٢ مرقة **٥** قوله فيا كلما أي فينتفع بها ولا يربحها فيضيعها قال ابن الملك فيه كراهية ذبح الحيوان لغير الأكل انتهى والاشبه أنه كراهية تحريم ولما نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن قتل الحيوانات التي لا توكل كما سياتي قال الطبيب حقها عبارة عن الانتفاع بها كما أن قطع الرأس والرمي عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع رأسا ويرمي بها
كالأكيدة للسابق وأقول الظاهران كلا من قطع الرأس والرمي بها منى عنه لا الجمع بينهما كما يتوهم من عبارة الطبيب لأن الرمي متعين مع قطع الرأس وإنما الرمي المنهي بعد ذبحها في شريح
السنه فيه كراهية ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وأوان حدوث نعمته تعجز لهم ونحو ذلك من الأمور انتهى وفيه أن ذبحه وأكله والطعام للفقراء لا وجه لكراهية بل ثبت في صحيح البخاري
أنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزوا وبقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدوم ١٢ مرقة **٦** قوله ميتة يزوال الحيوة عنه وكانوا يفعلون ذلك في مال الحيوة فنوا عنه
قلت ولعل ذلك هو مشأسؤال العمارة عن الجنين فإنه كالجذء المنفصل عن الميت فالقياس بالاولى أن يكون له حكم ذابوا الله أعلم ١٢ مرقة **٧** قوله بشظاظ وهي شعبة
محددة الطرف تدخل في عروة الجوارقين لجمع بينهما عند حملها على البعير والجمع اشتطه ١٢ طبى **٨** قوله ذكها كناية عن كونها في أهلها لم من غير تذكية ثم قال النووي يسبح
بنيات البحر كلها سواء في ذلك مامات بنفسه أو بأصطياده وقد اجتمعوا على إباحة السك قال أصابنا بحر الضفدع لم يثبت النبي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة أوجه أحدها
يعمل جميعه مثل هذا الحديث والثاني لا يعمل والثالث يحرم ماله نظيره كولي في البرودن ماله لا يركل نظيره فعلى هذا لو كل خيل البحر ونحوه فلا بد من ذبحه وخنزيره ومما رواه قال علمنا لا يعمل حيوان
مائي سوى السك لقوله تعالى ويحرم عليهم الجناث وما سوى السك فثبت ١٢ مرقة **٩** قوله باب ذكر الكلب أي هذا باب ذكر في أحاديث حكم الكلب قال الطبيب المقصود منه
بيان ما يجوز اقتنائه من الكلاب وما لا يجوز فذكره في باب السك والربيع السابق قلت أوكا لتوطئة والمقدمة للباب الاصح ١٢ مر **١٠** قوله انتقص من أجره انتقص في
سبب نقصان الأجر باقتناء الكلب فقليل الانتفاع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الذي من تردى الكلب لهم وقصده إياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق أنه
يجوز أن يكون الاختلاف باعتبار النوعين من الكلاب أحدهما أشد ذي من الآخر باختلاف المواضع فالقيراطان في مكة والمدينة لفضلهما والقيراط في غيرهما كذا في الطبى والمرقات ١٢
١١ قوله شيطان أي الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان فإنه شيطان ومعلوم أنه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالشيطان لأن الكلب
الأسود شر الكلاب وأقبلنا كذا في المرقاة ١٢

بيت يرتبطون كلًا لا نقص من عملهم كل يوم قيراط الاكلب صيد اوكلب حرث اوكلب غنم **عن** ۳۹۲۲ **ابن عباس** قال **نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن **التخريش بن اليهم** رواه **الترمذي** وابوداؤد باب ما يحل اكله وما يحرم **الفصل الاول** **عن** ۳۹۲۳ **ابي هريرة** قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كل ذي ناب من السباع فأكله حرام **رواه مسلم** **عن** ۳۹۲۴ **ابن عباس** قال **نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير رواه **مسلم** **عن** ۳۹۲۵ **ابي ثعلبة** قال **حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم** لحوم الحمير الا هلية متفق عليه **وعن** ۳۹۲۶ **جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوم خيبر عن **لحوم الحمير الا هلية** واذن في **لحوم الخيل** متفق عليه **وعن** ۳۹۲۷ **ابي قتادة** انه رأى **حميرًا وحشيًا** فعقره فقال **الذي صلى الله عليه وسلم** هل معكم من لحمه شيء قال معنار خيله فاخذها فأكلمها متفق عليه **وعن** ۳۹۲۸ **انس** قال **انجنا** **ارنبًا** **بمرا الظهران** فاخذتها فأتيت **ابا طلحة** فذبحها وبعث الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وعن** ۳۹۲۹ **ابن عمر** قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الضب** لست اكله ولا أحرقه متفق عليه **وعن** ۳۹۳۰ **ابن عباس** ان **خالد بن الوليد** اخبره انه دخل مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** على **ميمونة** وهي حالته وخالة **ابن عباس** فوجد عندها ضبًا فحذوا ففقدت **الضب** **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** **فرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يداه** عن **الضب** فقال **خالد** **احرام الضب** يا **رسول الله** قال لا ولكن لم يكن **بارض قومي** فاجدني **اعافه** قال **خالد** فاجترأ به فأكلمه **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** **ينظر الى متفق** عليه **وعن** ۳۹۳۱ **ابي موسى** قال رأيت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ياكل لحم الدجاج** متفق عليه **وعن** ۳۹۳۲ **ابي اوفى** قال غزو **نامع** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **سبع غزوات** كنا ناكل معه **الجراد** متفق عليه **وعن** ۳۹۳۳ **جابر** قال غزوت **جيش الخيظ** وأمر **ابو عبيدة** فجعنا **جوعًا** شديدًا فالتقى **البحر حوتا** ميتا لم نر مثله يقال له **العنبر** فاكلنا منه نصف شهر فاخذ **ابو عبيدة** **عظام** من **عظامه** **فمر الراكب** تحته فلما قد منا ذكرنا **لنبي الله صلى الله عليه وسلم** فقال **كلوا** رزقا **أخرجه الله اليكم** واطعمونا ان كان معكم قال **فارسلنا** الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** منه فأكلمه متفق عليه **وعن** ۳۹۳۴ **ابو هريرة** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اذا وقع **الذباب** في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء رواه **البخاري** **وعن** ۳۹۳۵ **ميمونة** ان قازة وقعت في سمن فماتت فسئل **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عنها فقال **ألقوها** واكلوها واكلوه رواه **البخاري** **وعن** ۳۹۳۶ **ابن عمر** انه سمع **النبي صلى الله عليه وسلم** يقول **اقتلوا الحيات** واقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانها يطمسان البصر ويستسقطان الخيل قال عبد الله فيينا انا طار دحية اقتلها ناداني ابولبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت و

اله قوله ما يحل قدم الحلال لانه الاصل وصفا والمطلوب شرعا ۱۲ مر ۲ قوله في لحوم الخيل في شرح السنة اختلفوا في لحوم الخيل فذهب جماعة الى ابا حنيفة وقال الشافعي واهل الحديث وهو قول اصحاب ابي حنيفة يقول تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزيت ولم يذكركم الا في الانعام في آية التي قبلها ومحدث قاله **ابن الوليد** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن **لحوم الخيل والبغال والحمير** رواه **ابوداؤد** و**النسائي** و**ابن ماجه** ۱۲ كذا في **المرقاة** ۳ قوله الضب في القاموس هو معروف وهي بهاء قال **السيوطي** **دويبه** **لطيفة** من خصائصه ان له ذكرا في اصل واحد وان يعيش سبع سنين ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن انتهى ۱۲ مر ۴ قوله ولا احرمه قال **الطبي** في بيان **الطهارات** **الكرامة** ما يجد في نفسه لقوله عليه السلام في حديث آخر فاجدني اعافه انسي وقيل عدم اكله ليعافه الطبع وعدم تحريمه لانه لم يورح اليه فيه شيء يعني بعد وسيا في ما يدل على حرمة من نهيه صلعم عن اكله **ابو حنيفة** ۱۲ مر ۵ قوله كنا ناكل معه قال **التوريشي** رواية من روى معه ما دل على انهم اكلوا وهم مع فلم يكره عليهم وهذا يدل على اباحته ولو عرفه ما دل على الاكل فانه محتمل وانما رجحنا الاول لخلو الروايات من هذه الزيادة ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياكل الجراد وذكر ذلك من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه ۱۲ مر ۶ قوله الجنط بالتركيب ورق الشجر وبالسكون يش وركما يضرب بالعصا وسوا جيش الجنط لانهم اكلوه من الجوع حتى فرحت اشراقهم ۱۲ مر ۷ قوله فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية قتنا عليه شهر وفي اخرى فاكل منه الجيش ثمان عشرة يوما وذكر الجمع ان من روى شهر هو الاصل لان مع زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولونفا باقدم المثلث وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدول الحكم له فلا يلزم نفى الزيادة لولم يبارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره **النووي** رحمه الله تعالى والظاهر في وجه الجمع ان نصف الشكران تكلم والى آخر الشكران بعضهم او نصفه في الاقامة ونصف الآخر في السفر ونصف شرفي الذباب ونصف في الاياب والله اعلم بالصواب ۱۲ مر ۸ قوله واطعمونا انما طلبه مثلا يتوهم جواز اكلهم بالضرورة او اكلهم تبركا او تطيبا لقلوبهم ومبالغة في حله ۱۲ مر ۹ قوله شفاء والظاهر ان الداء والشفاء محمولان على الحقيقة اذ لا باعث للمحل على المبالغة في دليل على ان ما لا نفس له سا طر اذامات في مله قليل او شراب لم يمت به وذلك مثل الذباب والنمل والعقرب ونحوها لان نفس الذباب في النمل او في عقربا في النمل اي وبقية شبهة الخطان والآخر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اجث ۱۰ قوله اذا الطفيتين وهي حية خبيثة على ظهرها غطان اسودان والطفية ذبابة المقل اي وبقية شبهة الخطان والآخر هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اجث ۱۱ يكون من الحيات ۱۲ كذا في **المرقاة** ۱۲ قوله يطس البصران يعنيان البصر منظر اليها من حيث السمية في بصرها ۱۲ مر ۱۲

هذه العوامر متفق عليه ^{عن} ٣٩٣٤ ^{ابن السائب} قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظروا فاذا فيه حية فوثبت لا قتلها وابو سعيد يصلي فاشار الى ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى متحدث عرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قرينة فاحذر الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعها به واصابته غيرته فقال له اكف عليك رمحك ودخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بجثة عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانظمتها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايها كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فحجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحيينا لنا فقال استغفروا والصالحين ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايت منها شيئا فخرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جثا قد اسلموا فاذا رايت منها شيئا فاذا نوه ثلثة ايام فان هذا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانها هوشيطان رواه مسلم ^{عن} ٣٩٣٨ ^{ابن شريك} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على ابراهيم متفق عليه ^{عن} ٣٩٣٩ ^{سعد بن ابى وقاص} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقار رواه مسلم ^{عن} ٣٩٤٠ ^{ابن هريرة} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم ^{عن} ٣٩٤١ ^{ابن شريك} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبي من الانبياء فامر بقرص النمل فاحرق فاحي الله تعالى اليه ان قرصت نملة احرق امة من الامم تسبح متفق عليه ^{عن} ٣٩٤٢ ^{ابن شريك} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارعة في السمن فان كان جامدا فالقوها واما حوله وان كان مائعا فلا تقر بوه رواه احمد وابوداود ورواه الدارمي عن ابن عباس ^{عن} ٣٩٤٣ ^{سفيان} قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري رواه ابوداود ^{عن} ٣٩٤٤ ^{ابن عمر} قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانهار واهل الترمذي وفي رواية ابى داود قال نهى عن ركوب الجلالة ^{عن} ٣٩٤٥ ^{عبد الرحمن بن شبل} ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب رواه ابوداود ^{عن} ٣٩٤٦ ^{جابر بن النضر} ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرقة واكل ثمنها رواه ابوداود والترمذي

١٥ قوله ومن العوامر التي يهوت حيث

تسكنها ولم تغرقها واحدة عامرة وقيل سميت بها الطويل عمرها كذا في النهاية ١٣ ^{١٥} قوله فانتظروا اي غرز الريح في الهية حتى طوابها فيه فثبته بالسلك الذي يده عمل فيه الترمذي ١٢ مرقاة ^{١٦} قوله استغفروا يدان الذي ينفخ هو استغفاركم لا الله تعالى بالاسماء لانه معنى بسبيل ١٢ طيب ^{١٧} قوله فاما هو شيطان اي فليس بجني مسلم بل هو اجني كافر واما جني فاما ولد من اولاد ابليس وسماه شيطانا لانه يفرقه ^{١٨} قوله فاما هو شيطان اي فليس بجني مسلم بل هو اجني كافر واما جني فاما ولد من اولاد ابليس وسماه شيطانا لانه يفرقه ^{١٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٢٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٣٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٤٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٥٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٦٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٧٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٨٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩١} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٢} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٣} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٤} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٥} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٦} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٧} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٨} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{٩٩} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات ^{١٠٠} قوله الوزغ سمى شيطانا ١٣ مرقات

الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم **وعن عائشة** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التبليغة فحجة لقواد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه **وعن** انس ان خياطاً دعاً النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقافيه دُبَاءً وَقَدِيدٌ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدُبَاءَ من حوالى القصعة فلما نزل أحبّ الدُبَاءَ بعد يومئذ متفق عليه **وعن** عمرو بن أمية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يختار من كيف شاة في يده فدعى الى الصلوة فالتقاها والسبيكين التي يختار بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّ المحلواء والعسل رواه البخاري **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الأذمة فقالوا ما عندنا الا حلّ فدعاه فجعل يأكل به ويقول نعم الا دام الخل نعم الا دام الخل رواه مسلم **وعن** سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عليه السلام **وعن** عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء متفق عليه **وعن** جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الظهران فحشي الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكننت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا ما عاها متفق عليه **وعن** انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبياً يأكل تمرًا وفي رواية يأكل منه اكلًا ذريعاً رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرب الرجل بين التمرين حتى يستأذن اصحابه متفق عليه **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز اهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياة اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم **وعن** سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر متفق عليه **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها تریاق اول البكرة رواه مسلم **وعن** عائشة قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً لانما هو التمر والماء الا ان يؤتى بالحميم متفق عليه **وعن** عائشة قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بئر الا واحداًهما تهر متفق عليه **وعن** عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين متفق عليه **وعن** النعمان بن بشير قال السُّمُّ في طعام وشرب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدّقل ما يملأ بطنه رواه مسلم **وعن** ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام اكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يوماً بقصعة لم يأكل منها لان فيها ثوماً فسألته احرام هو قل لا ولكن اكرهه من اجل ريحه قل فاني اكره ما كرهت رواه مسلم **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوماً او بصلاً فليعزلنا وقال فليعزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من يقول

١٥ قوله التبليغة هو صور قيق يتخذ من الرقيق واللبن وقيل من الدقيق والخمالة وقد يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبيهاً بالعين ليمسح بها في العين **٢٤** قوله حوالى بفتح اللام وسكون الياء وانما كسر هاء الالتقاء الساكنين يقال رأيت الناس حوله وحوليه واللام مفتوحة في الجميع ولا يجوز كسر ما على ما في الصحاح في شرح السنة وغيره دليل على ان الطعام اذا كان متعلقاً بجوزان يدره الى ما لا يليه اذا لم يعرف من صاحبه كراهته وفي الحديث جواز اكل الشريف طعام من رونه من محترف او غيره واجابة دعوته ومواكلة المتادم وان ليس بحجة الدباد وكذا اكل شئ كان بحره وان كسب الخياط ليس بدني ١٢ مرقة ملحفا **٢٣** قوله ولم يتوضأ ظاهراً الاطلاق وان لم يتوضأ وضوءاً اشترعياً ولا عرفياً ١٢ مرقة **٢٤** قوله والعسل تخصيص بعد تعميم وقيل المراد بها الجميع وهو تمر بعجن باللبن وقيل ما صنع وعورج من الطعام يملأ وقد يطلق على الفاكهة ١٢ مرقة **٢٥** قوله ترى حيث تعرف الطبيب من غيره فان الراعي لكثرة تردده في الصحراء تحت الاشجار يكون اعز من غيره ١٢ مرقة **٢٦** قوله اكلًا ذريعاً اي مستنبلاً سريعاً قال النووي وكان استعماله لاستيفاده لأمراضهم من ذلك فاسرع في الاكل ليقتضي حاجته منه ويرد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل ١٢ **٢٧** قوله ان يقرب قال السيوطي في الحديث نبي عن القرآن وسبب انهم كانوا في فينيق من العيش ثم نزع لما حصلت التوسعة لم يكن نبيكم عن القرآن في التروان الله وسع عليكم فقلوا اي ان شئتم ١٢ مرقة **٢٨** قوله عجوة العجوة هو نوع جيد من تمر المدينة لونه اسود ١٢ مرقة **٢٩** قوله ولا سحر قال المظهر يمتثل ان يكون في ذلك النوع من التمر خاصية تدفع السم والسحر وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دما ذلك النوع من التمر بالبركة وبما يكون فيه من الشفاء وقال النووي فيه فضيلة تمر المدينة وعجوة المدينة وعدا البسبب من الامور التي عليها الشارح ولا نعلم من مكنتها فيجب الايمان بها وامتداد فضلها والحكمة فيها وهذا كادوا الصلوة ونصب الزكوة وغيرها ١٢ مرقة طيب **٣٠** قوله العلية ما كان من الحوائط والقري والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نهرها والناس قل من الجهة الاخرى مما يلي نهرها وفي العلية ثلثة اميال وابعدها ثمانية من المدينة ١٢ طيب **٣١** قوله بالحميم تصغير الحميم مشعر بان ما يؤتى الى اموات المؤمنين لم يكن كثير اقليل المعنى لانوقد النار للبخ وكنى بالتمر بدل الطعام الا ان يرسل اليها قطع لم ويجوز ان يكون مشتق ما ينظم من قولها انها التمر والماء والمشي ما الكول التمر وما الا ان يؤتى بالحميم فيكون الماكول لما ١٢ مرقة المقاتل لعل اصل القادي رحمه الله **٣٢** قوله من الاسودين اي التمر والماء تغليبا للماكول على المشروب فانه اصل المطلوب كما غلب الشبع على الري وآسا سوى بين الماء والتمر في العوز ومن المعلوم انهم كانوا في سعة من الماء لان الري من الماء لم يكن يحصل لهم بدون الشبع من الطعام فان اكثر الامم لا سيما العرب يرون شرب الماء على الريق بالغاي في المعرة فقررت بينهما لعلوا التمتع بامهها بدون الآخر وعبرت من الامرين بفعل واحد كما عبرت من التمر والماء بوصف واحد كذا في المرات ١٢

رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَتَكْنًا قَطًّا وَلَا يَطْأُ عَقْبَهُ رَجُلَانِ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ
جَزْءٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزِرُ وَلَحْمٌ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَكَلَ وَكَلَّمَنَا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَلَمْ يَزِدْ
عَلَى أَنْ مَسَحْنَا بِأَيْدِينَا بِالْخَضِيِّاءِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَمِّ قَرَفَ إِلَيْهِ
الَّذِي رَأَى وَكَانَتْ تَجْبُهُ فَيَهَسُ مِنْهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ فَإِنَّهُ مِنْ صَنْعِ الْعَاجِمِ وَنَهَى سَوْءَهُ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرٌ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي هَتَمٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَقَالَ لَيْسَ
هُوَ بِالْقَوِيِّ وَعَنْ إِمْرِئِ النَّازِكِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَادُوا لِي مَعْلَقَةً فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي مَعَهُ يَأْكُلُ فَإِنَّكَ نَاقَهُ قَالَتْ فَجَعَلْتُ لَهُمْ
سِلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا إِنْ أَصَابَ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ
أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْبُهُ الثَّغْلَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي هَتَمٍ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ نَبِيْشَةَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ فِي قِصْعَةٍ فَلَحْمُهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقِصْعَةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
وَالِدَارِمِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ
غَيْرُ لَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلَوِّمُ مِنَ الْأَنْفُسَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ
الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّرِيدُ مِنَ الْخَبْزِ وَالْثَرِيدُ مِنَ الْحَبْسِ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَعَنْ
أَبِي إِسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا الزَّيْتِ وَأَذْهَبُوا بَابَهُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
ابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ إِمْرِئِ النَّازِكِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْنَدُكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا الْخَبْزُ يَأْبَسُ
وَحَلٌّ فَقَالَ هَاتِي مَا أَتَقْرِيبُ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كَسْرَةً مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً فَقَالَ هَذِهِ أَدَامُ هَذِهِ وَآكُلُ رَوَاهُ
ابُو دَاوُدَ وَعَنْ سَعْدِ قَالَ مَرَضْتُ مَرَضًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُودُ فِي فَوْضِ يَدِهِ بَيْنَ ثَدْيِي حَقٌّ وَجَدْتُ
بِرْدَهَا عَلَى قَوَادِي وَقَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْعُودٌ أَتَى الْحَارِثُ بْنُ كُلْدَةَ أَخًا ثَقِيفٌ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ
فَلْيَجْعَلْ مِنْ بَنَاتِهَا ثُمَّ لِيْلَيْكَ بِهِمْ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالزُّطْبِ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَزَادَ ابُو دَاوُدَ وَيَقُولُ يَكْسِرُ حَرْزَهُ ابُو دَاوُدَ وَيَزِيدُ ابُو دَاوُدَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفَقِّشُهُ وَيُخْرِجُ السُّوْسَ مِنْهُ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَعَنْ
ابْنِ عَمْرِو قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبَّةٍ فِي تَبَوُّكِهَا عَابَا السَّكِينِ فَسَمَّ وَقَطَعَ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَعَنْ سَلَمَانَ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّمَنِ وَالْجَبَنِ وَالْفِرَاءِ فَقَالَ الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي
كِتَابِهِ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مَا عَفَى عَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَمَوْقُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَعَنْ ابْنِ
عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي خَبْزَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بَنَاتِ سَمَرَاءَ مَلَبَّيْقَةٍ بِسَمَنِ وَلَبْنٍ فَقَامَ رَجُلٌ

المقدم

ولا يلبس معتدلا لا يلبس في القدم بل يلبس في وسط الحوض لو أني آخرهم تواضعا وقال الطبيب شنيعة في رطلان لا يساعد هذا التاديل ولعله كناية عن تواضعا وانه لم يكن يلبس في المشي الجارية مع الاتباع والقدم وكذا في قول عمر بن الخطاب لموطا العقب اى كثير الاتباع ولا يخفى ان ما ذكره لنا في كلام غيره د فائدة التنبيه انه قد يكون واحد من الخدام وانه كاش وغيره مكان الحاجة و هو لا يلبس في التواضع الا في المرقاة .
٢ قوله من منع الاحايم اى من داب اهل فارس السكبر من الترفين فالتى عنه لان فيه تكبر او امر اياها بخلاف ما اذا احتاج قطع العلم الى السكنى لمكة فيخرجهم فلا يعاد من تقدم من التفتين من يذم الله عليه وسلم كان يكثر بالسكنى او المراد بالشي التزير وفعله لبيان الجواز ولذا قال وانه سواه ١٢ مرقاة .
٣ قوله ولنا دوال جمع والية وهى الخندق من البسر تعلق فاذا رطب اكل ومه باسكون اسم فعل بمعنى اكف والسلق نبت يطبخ ويوكل ويسى بالغارية يفتحها وانما منع من اكل الرطب لان الفاكهة تضر بالاناقة سرعة استساها و ضعف الطبيعة عن دفعه لعدم القوة فوافق بمن موافق اذ لا وافقية في الرطب له اصلا ولم يمنع من السلق والتزير لانه النفع الاغذية للثاقه كذا في المرقاة ١٣ .
٤ قوله مغذوا اسم مفعول من الغذاء وهو الذى اصابه دله في فواده وانما نعت له العلاج بعد ما اعال الى الطبيب لما رأى هذا النوع من العلاج النفع والى على قول الطبيب اوداه موافقا لانه ١٢ مرقاة .
٥ قوله فلجبا هن اى فليكسرهن وليدقن مع نواتهن قوله ثم يبله ك اى يستيك من له والدواء اذا صبغ في قمر والدود يفتح اوله ما يصب من اللادوية في احد شق القدم ١٢ طبى ومرقاة .
٦ قوله السوس وهو دود يفتح في التمر والطعام والصوف وروى انهم نهي عن ثقب التمر فانسى فيه تحول على التمر الحيد دفعا للسوسة او فله تحول على بيان الجواز ان الشئ للتزير قليل وفيه ان الطعام لا ينجس برقوق الدود فيه طائرا كذا ١٢ مرقاة .
٧ قوله بنبه في دليل على طهارة الانفة لانا لو كانت نجسة كان الجبين نجسا لانه لا يحصل الا بها ١٢ طبى مرقاة .
٨ قوله والفراء يكسر الفاء المدح الفراء يفتح الفاء مد او قصر او هو الحمار الوحشى وقيل هو بهينا جمع الفراء الذى طيبس ويشهد له صنع بعض المحدثين كالتردى فانه ذكره في باب لبس الفرو وانما شالوه منها عذرا عن تصنيع اهل الكفر في اتخاذهم الفراء من جلود الميتة من فرد باغة كذا في المرقاة ١٢ .
٩ قوله برة اى حنطة فيه سواد خفى فى صفه ليرة و قيل ان السمرا حنطة لى برة من برة وفى القاموس السمرة بالغنم منزلة بين البياض والسواد بلقطة يتشديد الباء الموحدة المقنونة المبلولة المخلوطة به غلظا شديد العكة بالضم اية السمن وقيل وعاء مستدير للسمن والعسل وقيل القرية الصغيرة وانما امر برفعه لتنفذ طبعه من الحطب لانما سته بجلده والا لامره بطرحه ونماه عن الكلة ١٢ طبى ومرقاة .

عليه وسلم يقول هو اعظم البركة رواها الدارمي وعنه ^{عن} نبیسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رضين ^{باب الضيافة الفصل الاول} عن ^{ابن} هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه وعنه ^{ابن} شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يتوكل عند حتى يخرج منه متفق عليه وعنه ^{عقبه} بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبغنا فننزل بقوم لا يقرؤنا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامرواكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه وعنه ^{ابن} هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاموا معه فاقي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احدا اليوم اكرما ضيا فامني قال فانطلق فجاءهم بعث في فيه يسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ البثية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من لشاة و من ذلك العذق وشربوا فلما ان سبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر والذي نفسي بيده لشاكن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم ذكر حديث ابن مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة ^{الفصل الثاني} عن ^{ابن} المقدام بن معد يكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها المسلم ضاف قوما فاصبر الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصرة حتى ياخذ له بقراءة من ماله وزماعة رواه الدارمي وابوداود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما فلم يقره كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعنه ^{ابن} الاوص الجشعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل قلم يقرني ولم يضيفني ثم مررتي بعد ذلك اقريه اما جزية قال بل اقريه رواه الترمذي وعنه ^{انس} او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عباد فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال

١ قوله باب الضيافة بكره اوله في القاموس صفته ضيفه ضيفا فانه بكره نزلت عليه ضيفا وقال الراغب اصل الضيف الميل يقال صفقت الى كذا واهضت كذا الى كذا والضيف من مال ابيك نازل لابيك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم ٢ قوله من كان الانيس المراد توقف الايمان على هذه الافعال بل هو بالنسبة في الايمان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاطني تحبنا على الطاعة او المراءى من كان كامل الايمان فليات بها وانما ذكر طرفي المؤمنين برشاش الجوعا فاكلوا اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطيب الكلام والاطعام ثلاثة ايام وانكف في الاول بقدره وميسوره والباقي بما حضره من غير تكلف مثلا يشق عليه وعلى نفسه وبعد الثلاثة يعد من العدوة ان شاء فعل والافلا ١٢ مرقة ٣ قوله فلا يؤذ جاره قال القاضي عياض من التزم شرع الاسلام لزم اكرام جاره وضيافته وكرامته بالانسان الى الجار والضيافة من محاسن الشريعة وكرام الاطلاق وقد اوجبا اليه ليلة واحدة واجتبه عقيبته ان نزلتم يقوم الحديث ومائة الف على انسان من كرام الاطلاق وجمعتهم قوله صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجملة والمنحة والصلة فذلك لا يكون الا مع الانتصار وقوله فليكرم ضيفه يدل على هذا ايضا فليس يستعمل مثلا في الواجب وتناول الاملاية انما كانت الوسادة في لول الاسلام واية ١٢ طيب ٤ قوله فلا يؤذ جاره اي اقل هذا والافني رواية للشيخين فليكرم جاره وفي رواية له فليحسن الى جاره اي بان يعينه على ما يحتاج اليه ويدفع عنه السوء ويخففه بالنيل ثلاثا يستحق الوعيد والويل ١٢ مرقات ٥ قوله فليصل رحمه فيه اشارة الى ان القاطع كانه لم يجد من بالند واليوم الآخر عدم خوف من شدة العقوبة المترتبة على القطيعة ١٢ مرقة ٦ قوله فخذوا منهم قال ابن الملك امره صلى الله عليه وسلم ياخذ حق الضيف عند عدم ادائه وهو في اهل الذمة الشرطه عليهم ضيافة المار عليهم من المسلمين يوفى المضطرب من اهل الخفصة والاضيق اخذ مال الغير الا بطيب نفسه ١٢ مرقة ٧ قوله ثم قال الحمد لله فيه استحباب اظهار البشر والعرف بالضيف في وجهه وفيه استحباب تقديم الناقة على الطعام والمبادرة الى الضيف بما تيسر وكرامه ما بعده بما يصنع له من الطعام وقد ذكره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما يشق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك يمنع من الاغلاص وكان السرور بالضيف والمفضل الانصاري وقد بصره الشاة فليس مما يشق عليه بل لو ذبح اغناما كان مسرورا بذلك ١٢ طيب ٨ قوله الضيف منظر اقيم مقام الضيف اشعارا بان المسلم الذي ضاف قوما يستحق لذاته ان يقرى فمن منع حقه فقد ظلمه فمن اغفره من المسلمين نفعه ١٢ مر ٩ قوله من ماله افراد الضيف فسامع ذكر القوم باختيار المنزل عليه والضيف وهو واحد قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ولو اغذهم بان ياخذ من ماله عقيب منهم قوله بمثل قراه اي قدر قراه عادة قال الطيب هذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذ انزل بهم مسلم انتهى والجمع ان المراد به المضطرب انزل باحد فيجب عليه ضيافته بما يحفظ عليه اساك ومقر وقيل بمقدار ما يشبع فان اقصى يجوز له اغذه سرا وعلاية ان قدر على ذلك ١٢ كذا في المرقاة

یا رسول الله بآی أنت وامی ما سلمت تسلیمة الا وهی بأذنی ولقد رددت عليك ولما سمعت احببت ان استكثر من سلامك
ومثنی البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبیا فاكل نبی الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة وافرغ عندكم الصائمون رواه في شرح السنة **وعن** ابن سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخیته یحول ثم یرجع الى اخیته وان المؤمن یسهر ثم یرجع الى الايمان
فاطعموا طعامكم الا تقیاء وأولوا معروفاكم المؤمنین رواه البیهقی فی شعب الايمان وابو نعیم فی الحلیة **وعن** عبد الله
بن بسر قال كان للنبی صلی الله علیه وسلم قصعة یحملها أربعة رجال یقال لها الغراء فلما اضمحوا وسجدوا والضحی اتي بتلك
القصعة وقد ترد فيها فالتفوا علیها فلما کثروا احدث رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اعرابی ما هذه الجلسة فقال النبی
صلی الله علیه وسلم ان الله جعلني عبدا کریماً ولم یجعلني جباراً عنیداً ثم قل كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها یبارک فیها رواه
ابوداؤد **وعن** وحشی بن حرب عن ابی یحیی عن جده ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا یا رسول الله اننا ناكل
ولا نشبع قال فلعنكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا علی طعامكم واذکروا اسم الله یبارک لکم فیہ رواه ابوداؤد الفصل
الثالث **عن** ابن عسیر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلاً فمری فدعانی فخرجت الیه ثم مر بأویکر
فدعاه فخرج الیه ثم مر بجم فدعاه فخرج الیه فانطلق حتی دخل حائطاً لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعماً
بسر ان جاء بعدی فی فوضعه فاكل رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا
التعیم یوما القيمة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتی تناثر البسر قبل رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال
یا رسول الله انا لست لولن عن هذا یوما القيمة قال نعم لا من ثلث خرقة لف بها الرجل عورته او کثر قد سدد بها جوعته
او جحریت دخل فیہ من الحر والقر **رواه** أحمد والبیہقی فی شعب الايمان مرسل **وعن** ابن عمر قال قل رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا وضعت المائدة فلا یقوم رجل حتی یرفع المائدة ولا یرفع یدیه وان شبع حتی یفرغ القوم و
لیعذر فلیکئ ذلک یخجل جلیسته فیقبض یدیه وعسی ان یرفع المائدة ولا یرفع یدیه وان شبع حتی یفرغ القوم و
وعن جعفر بن محمد عن ابیہ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اكل مع قوم کان اخرهم اكل ورواه البیهقی
فی شعب الايمان مرسل **وعن** اسماء بنت یزید قالت اتی النبی صلی الله علیه وسلم بطعام فعرض علینا فقلنا لا
نشتمیه قال لا تجتمعن جوعاً وکذا رواه ابن ماجه **وعن** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من السنة ان یخرج الرجل مع ضیفه الى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البیهقی فی شعب الايمان عنه وعن ابن عباس
وقال فی اسناده ضعف **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخیر اسرع الى البيت الذی یوکل

۱۰۹

۱ قوله یا ای أنت وامی ای اندیک بها والمعنی ابعثک

مفرداً بها وامیرها فادک وقال بعضهم انه من خصائصه صلعم ولا یقال لغيره کذا فی غاشية البخاری للسخوی لکن ورد انه صلعم قال سعد بن ابی وقاص فذاک الی وامی وکذا التبریر ولم یقل ذلک
لاحد غیرهما ولعل هذا ایضاً من خصوصیات قوله اكل طعامکم يجوز ان یکون هذا دعاء منه صلعم وان یکون اخباراً و هذا الوصف موجود فی حق صلعم لانه ابرار واما من غیره صلعم یکون دعاء لانه لا یجوز ان
یخرج احد من نفسه انه یرا کذا فی المرقاة **۲** قوله ومن البركة ای فی سلامک وکذا کقول یزید بن عمار ان صلوات الله علیه وسلم کان یضم ویرکاته و فیہ یسبغ ظاهراً وقال الطیبی فیہ دلیل علی
استحباب عدم السماع رد السلام لشل هذا الغرض الخیر یعنی التکریر صلوات الله علیه وسلم لکن فیہ اشکال وهو ان رد السلام من غیر سماع لا یقوم مقام الغرض ولعل وقع السماع حال الاتباع **۳** قوله
أخیت الآخیه بالمه والشفه ید جمیل اذ عوید یعرض فی الحائط وید من طرفه فیہ ویسره وسطه کالعروة ویشد بها الدابة وجعلها الاو فی مشدداً او الاغیا علی غیر قیاس کذا فی النسیة
والحق ان المؤمن مرابط بالایمان لا انقصا لحدوده وان اتفق ان یحول حول المحاصی ویقیام عن قفیه الايمان من ملازمة الطاعة فانه یعود بالآخرة الیه بالندم والتوبة ویترک ما فاته من العبادۃ
۴ قوله لتسألن بعینه الخاطب تغلیباً ومراعاة للفظ الآیه واشعاراً بان الانبیاء غیر مسئولین عن النعماء قوله فاخذ عمره و هذا وقع لمن کمال الخوف والیأس فی السؤل
عن الامور الخیریه والنکیرة وقوله من هذا يجوز ان یکون المشار الیه المذکور قبله وان یکون المشار الیه العذق والمتاثر تمییز الشانه قللت الظاهر هو الاول فان محل السؤل هو النعم الماکول **۵** قوله انی المرقاة
۵ قوله جرحتم الماء وسکون الجیم فرادی مکان محرومة الحجرة ما فوخذ من الجمر شلتة المشع فانه یمنع دخول جبره علیہ الا باذنه او یدفع وصول الشمس وحصول الهواء الخاف الیه والیه اشار بقوله
یتدمل فیہ ای یتکلف فی دخول کونه فیہ قیاساً او مبسوطاً من الحواضر القری من اهلها والقریاء الضم یخص بالشتاء علی ما فی القاموس وقال الطیبی لعل الانسب فیہ ضم الجیم بعد ما جاء ساکنه لتوافق
القرینتین فی المقاراة تشبیهاً بحجر الیمور وخوباً فی المقاراة **۶** قوله انی المرقاة **۷** قوله فان ذلک المشار الیه مقدراً لیعذر ان رفع یدیه عن الطعام فان رفع یدیه عن الطعام بلا عذر
یحمل صاحبہ منه اغتصاباً منه الغزالی حیث قال لا یسک یدیه قبل اخوانه اذا كانوا یحتمشون الاکل بعده فان کان قلیل الاکل توقفت فی الابتداء وقلل الاکل وان امتنع بسبب فلیعذر الیه
دفعاً للجیم عنهم **۸** قوله لا تجتمعن یعنی ایا کمن عن الطعام بقولک لا تشتمیه وانت من جاعل بین الجوع والکذب وقرب من قوله المتشیع بالم یعط کلابس ثوبی زور والظاهر
ان فی تحذیر المن عن الکذب فانه یوردش فی هذا المقام جماعاً بین خسار فی الدین والدنیا لا الجرم بانه وقع الجمع من **۹** قوله ان یخرج الرجل الخ والظاهر ان هذا من باب زیادة الکرام
وقیل الکثرة فی ذلک دفع ما یجوزهم جیرانه من دخول الامنی بینه **۱۲** امر

فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجه باب وهذا الباب خال عن الفصل الاول الفصل الثاني عن ٢٠٤٣
 الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمكم قلنا نغتيق ونصطم قال ابو نعيم
 فسره لي عقبه قدح غدوة وقدح عشب قال ذاك وايلي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعنه ٢٠٤٤
 ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها الخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصططها او تغتبقها
 او تحتفوا بها بقلانكم بها معناها اذ لم تجد واصبوحا او غبوقا ولم تجد وابقلة تاكونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي باب
 الاشرية الفصل الاول عن ٢٠٤٥ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلثا متفق عليه
 وزاد مسلم في رواية ويقول انه ارى ابا رزماء وعنه ٢٠٤٦ ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
 من في السقاء متفق عليه وعنه ٢٠٤٧ ابي سعيد الخدري قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختنا الاسقية زاد في
 رواية واختنا ثمانا يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعنه ٢٠٤٨ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يشرب
 الرجل قائما رواه مسلم وعنه ٢٠٤٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب من احد منكم قائما من نسي
 منكم فليستعمر رواه مسلم وعنه ٢٠٥٠ ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم
 متفق عليه وعنه ٢٠٥١ علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحية الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب
 وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى
 الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعنه ٢٠٥٢ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
 ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة
 والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعنه ٢٠٥٣ امر سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة
 والذهب وعنه ٢٠٥٤ حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في
 آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعنه ٢٠٥٥ انس قال جليبت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله من الشفرة شبه سرعة وصول الحيز الى البيت الذي يتناولون فيه بغيره وصول الشفرة الى السنام لا اذ اول ما يطلع
 ويكمل لاستلذاذه ١٢ مرقة ٢٠ قوله والي الجوع قيل لعل هذا الخلف قبل النسي عن القسم بالآباد او كان على سبيل العادة بلا قصد الى تعظيم بين او تعظيم الاب كما في لاد الشدة ول والدة ١٢ مرقة
 ٢١ قوله على هذه الحال قال التوريشي وقد تسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع ادنى شئ والتناول منه عند الاضطراب الى حد الشئ وقد خالف على هذا الحديث والذي يليه والامر
 الذي يبيح له الميتة هو الاضطراب ولا يتحقق ذلك مع ما يبلغ به من الجوع والصبر فيسك الرمت فالوجه فيه ان يقال الاغتيا بقدره والاصطباح بأخر كانا على سبيل الاشتراك بين القوم كلم ومن
 الدليل عليه قوله ما يحل ان وقوله عليه السلام ما طعمكم فلما تبين لانه القوم مضطرون الى اكل الميتة لعدم الغذاء في اساك الرمت بما وصفه من الطعام اياح لم تناول الميتة على تلك الحال هذا وجه التوفيق
 بين الحديثين ١٢ مرقة ٢٢ قوله فلما اتى غالبا فقد روى الترمذي في الشامل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب يتنفس مرتين اي في بعض الاوقات ولو يديه ما
 سياتي من روايته في جامع ابن عباس رضي الله عنهما ايضا فروعا لا تشربوا واحد كشر البعير ولكن اشربوا ثلثي وثلاث قال البغوي في شرح السنة المروان بهذا الحديث ان يشرب ثلثا كل ذلك
 يمين الاناء عن قمر فيتنفس ثم يعودوا لجز المروي انه نهي عن التنفس في الاناء هو ان يتنفس في الاناء من غير ان يبيد عن فيه قال القاضى الشرب بثلاث دفعات اتع للعطش واقرى على الضم واقل اثر في
 برد المعدة وضعف الاعصاب ١٢ مرقة ٢٣ قوله وهو قائم قال السيوطي هذا بيان الجواز وقد تقدم مثله عن النووي وقد يحمل على انه لم يجد موضعا للوقوف ولا زحاما للناس على ما ذكره من اوتبال
 المكان مع احتمال الشئ لما روى عن جابر رضي الله عنه انه لما سمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رأيت صنع ذلك ثم رأيت بعد ذلك نهي عنه ١٢ مرقة ٢٤ قوله صنع مثل ما
 صنعت ويكون الجمع ايضا بانه لم يشرب النبي صلى الله عليه وسلم على كرم الله وجهه والنهي عنه ليس على اطلاقه فانه فخص بما ذكره من فعل الوضوء كما ذكره بعض علماءنا وذكره القيام في استنباطه وكرهوا
 في غيرهما الا اذا كان ضرورة ولعل وجه تخصيصهما ان المطلوب في ما ذكره من وصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فعل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما ماله القيام اعم و
 بالنفع اتم ١٢ مرقة ٢٥ قوله في شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة اي قرية عتيقة وهي اشد تبريد للماء من المديد على ما في النهاية وجواب الشرط مقدراى فاعطنا ١٢ مرقة
 ٢٦ قوله بجر جريل معناه يرد من جرجر الغل اذا ردموه عند ضيقه وتار منصوب على ما هو المحفوظ من الشحات ومن روى برفع تار فسر بجر جريصوت قيل انه خبران وما موصولة وفي
 الفائق الاكثر النسب فالشارب هو الفاعل والارفع مفعول يقال جرجر فلان الماء اذا جرجره ما متواتر الصوت فالمنع كانهما بجرع نار جسم واما الرفع فجازا ان نار جسم في الحقيقة لا يجرع في جوفه
 والجرجرة صوت البعير عند الجرجر كنه جعل صوت جرجع الانسان للماء في هذه الاواني المحفوظة لوقوع النسي عنها واستحقاق العقاب في استنساها كجرعة نار جسم في بطنه من طريق الجواز ١٢ كذا في
 المرقاة ٢٧ قوله الذهب قال النووي اجماعا على تحريم الاكل والشرب في اناء ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك احد الا الشافعي في قوله القديم انه يكره ولا يكره
 وداود الظاهري انه يحرم الشرب لا الاكل وسائر وجوه الاستعمال وبها باطلان بالنصوص فيحرم استعمالها في الاكل والشرب والطهارة والاكل بالملففة من ادهانها والتميز بجره والبول في
 الاناء منه وسائر استعماله قالوا وان اتلى بطعام فيه فليخرجه الى اناء اخر من غيرهما وان اتلى بالدهن في قادورة ففرضه عليه في يده اليسرى ثم يصير في يده اليمنى ويستعمله ١٢ مرقة وطبسي

بقي شئ سقاء الخادم وامره فصبت رواه مسلم **عن ابن جابر** قال كان يُنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجد واسقاء ينبذ له في تور من جارة رواه مسلم **وعن ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذبائح والخنثى والمزفت والنقيز وامر ان ينبذ في اسقية الادم رواه مسلم **وعن بريدة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظرف فان ظرفا لا يحل شئ ولا يحرقه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشرية الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن ابن مالك** الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** **عن عبد الله بن ابي اوفى** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ البحر الا خضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري **باب تطيئة الاواني وغيرها** **الفصل الاول** **عن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ختم الليل او امسيتم فلكموا صبيبا نكرو فان الشيطان ينشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا ابوابوا واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يقفم بابا مغلقا واذكروا اسم الله واذكروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شئيا واطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال ختموا الانية واكوا الاسقية واجفوا الابواب واكفوا صبيبا نكرو عند المساء فان اللجن انتشأوا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الزقاد فان القويسقة ربما اجتزت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واكوا السقاء واغلقوا ابوابوا واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان القويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيبا نكرو اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الاناء واكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها واء لا يمر يا ناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء **وعنه** قال جاء ابو جهميد رجل من الانصار من النخعيه يناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخمرته ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه **وعن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه **وعن ابي موسى** قال احترق بيت بالمدينة على اهلها من الليل فحدث بشانه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نبتم فاطفئوها عتكم متفق عليه **الفصل الثاني** **عن جابر** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتقووا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يريون ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هذات الارجل فان الله عز وجل يبيت من خلقه في ليلته ما يشاء واجفوا ابوابوا واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يقفم بابا اذا جف واذكروا اسم الله عليه وغطوا البحر

١ قوله النادم قال المنظر انما لم يشربه صلعم لانه كان درويا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبره وهذيل على جواز شرب المنبوز ما لم يكن مسكرا وعلى جواز ان يطعم السيد مملوك طعاما اسفل ويطعم هو طعاما اعلى قال النووي وحديث عائشة نبذه مذوة فيشره عشاء لا يما لعف هذا الحديث لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة وقيل محل حديث عائشة كان في زمن الحريث بنسي فساد وحديث ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغير قبل الثلاث ١٢ مرقاة **٢** قوله عن الظروف قال النووي كان الانتباه في الختم والذبابة والمزفت والنقيز منبذة عنه في بدد الاسلام خوفا من ان يصير مسكرا فيها ولا يعلم به كثافتها فلما طال الزمان واشهر تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وانج الانباذ في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا ١٢ مرقاة **٣** قوله فان ظرفا الفار فيه عطف على محذوف اي نهيتكم عن الظروف ولستم انما تمل وتحرم وليس الامر كذلك فان ظرفا لا تمل الحديث ١٢ طيب **٤** قوله نبذ البحر الا خضر الاضافة بمعنى فخر الجرار والجرع جرة بالفتح هي كل ما يصنع من مدد على ما في المغرب وفي النباهة وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنبذ الجرار الدونه لانه اسرع في الشدة والتخمر وانما جرى ذكر الا خضر من اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرة والا بهيص بشايرة ١٢ كذا في المرقاة **٥** قوله تطيئة الاواني وفي نسخة صحيحه زيادة وغيره قال الصنيع راجع الى التطيئة اللهم الا ان يخص الاواني باوعية الماء على ما ذكر بعض الشراح من ان الاواني جمع كثره للانه وهو وعاء الماء والانية جمع قلعة وفي القاموس الاناء معروف والمراد ستر الظروف كلها وعدم تكشفها لاسيما في الليل فانه وقت انتشار الهواء ١٢ مرقاة **٦** قوله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا اي بابا اغلق مع ذكر الله عليه وروى عن الحديث الاول من الفصل الثاني في قوله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا جف وذكر اسم الله عليه كذا ذكره الطيب والمعنى انه لا يقدر على فتحه لانه غير ماذون فيه ١٢ مرقاة **٧** قوله ولو ان تعرضوا ان مع مدخلها في تاويل المصدر منصوب المحل والتقدير ولو كان تخيركم عرفا ومحل السرفى الاكتفاء بوضع العود عرفا ان تعاطى التطيئة اذا فرض ان يقرن التطيئة بالتسمية فيكون العرف علامة على التسمية فيمتنع الشيطان من الدنونه ١٢ مرقاة **٨** قوله ان هذه النار والظواهر ان المشار اليه ان المخصوصة والنسب عنها هي التي يخاف عليها من الانتشار وما في التعليل بقوله فانما هي عدوكم فالمراد بها جنسها ومعنى كونها عدوانا انما تاتي في ابدانها واموالها وان كانت لنا فيها منفعة لكن لا يعمل الا بالواسطة فاطلق لانها عدونا وان بعبارة القمر بطريق الادعاء ما لغت في التمهيد عن ابقاشا مع ان كثير من المنافع مربوط بها في اوقاتها المخصوصة بامر المعيشة ١٢ كذا في المرقاة **٩** قوله فتقووا فافترس استجاب الاستعاذة والدعاء عند رؤية الغالين والفاسقين بل المبطلين بالدنيا ويستحب الدعاء ايضا عنه فعول الصالحين والبرك بهم والحاصل ان رؤية الصالحين والفاسقين بمنزلة سماع آيات الوعد والوعيد فينبغي ان يطلب في الاول ويستعين في الثاني ١٢ كذا في المرقاة

واكفوا الانية واكوا القرب رواه في شرح السنة **وعن** ^{٢١١١} ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالتقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمت فاطفئوا شرر جكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابوداود **كتاب اللباس الفصل الاول** **عن** ^{٢١١٢} انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه **وعن** ^{٢١١٣} المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبنة رومية ضيقة الكتفين متفق عليه **وعن** ^{٢١١٤} ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء مكيذا وازلا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه **وعن** ^{٢١١٥} عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادمًا حشوة ليف متفق عليه **وعنه** ^{٢١١٦} قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من ادم حشوة ليف رواه مسلم **وعنه** ^{٢١١٧} قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حراء الظهير قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متفتحا رواه البخاري **وعنه** ^{٢١١٨} جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش الرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم **وعنه** ^{٢١١٩} ابي هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جازازه بطرا متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢٠} ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢١} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجزازه من الخيلاء خفيف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري **وعنه** ^{٢١٢٢} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعجين من الاراس في النار رواه البخاري **وعنه** ^{٢١٢٣} جابر قال ثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحد وان يشتمل السماء او يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم **وعنه** ^{٢١٢٤} عمر و انس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢٥} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاق له في الآخرة متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢٦} حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديماج وان نجلس عليه متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢٧} علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سكراء فبعث بها الى فلبيستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها **عن** ^{٢١٢٨} جبراب بن النساء متفق عليه **وعنه** ^{٢١٢٩} عمران النبي صلى الله عليه وسلم ثنى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال ثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله على الحرة اى السجادة وهى العير الذى يسجد عليه سعى به لاننا نخر الارض اى تسترها ونفث الوجه من التراب
١٦ مرقة **١٦** قوله اللباس فى القاموس لبس الثوب سمع لبسا بالضم واللباس بالكسر واما لبس كغرب لبسا بالفتح فغناه غلظ ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل الخ **١٢** مرقة **١٧**
١٧ قوله الحرة فى النباية الحرة من البر وما كان موسيا محظا وقيل هى نوع من برداء لمن يخطو عمودها تكون بخضر ورزق فقيل هى اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلهذا كان
احب وقيل كونها خضر وهى من ثياب اهل الجنة وقد ورد ان كان احب الالوان الى الحفرة وسميت حرة لانها تجرى تزيين والتجبر التحسين وقيل انما كانت هى احب الثياب اليه صلعم لانه ليس فيه
كثير زينة ولانها اكثر احتمال للوسخ قال الجزلى وغيره دليل على استحباب الحرة على جواز لبس المحظا قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتى من ان احب الثياب
عنده كان القميص اما بما اشترى فى امثاله من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفضيل راجع الى الصفة فالقميص احب باعتبار الصنع والحبرة باعتبار اللون والجنس **١٢** كذا فى الرقاة مختصرا
١٨ قوله حرة هى ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من صوف فكون واحدة غير مشوشة **١٢** مرقة **١٩** قوله وفرش آه اما تعيد الفراش للزوج فللباس به لانه قد يحتاج كل
واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا انه لا يلزم النوم مع امرائه وان له الانفرد بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر ان النوم
معها بغيره رافض وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لان الكلام ليس فى الافضلية بل فى الوجوب واللازم كذا فى الرقاة **١٢** **٢٠** قوله الخلاء بالماء الخلية والبطر
والكبر والزهو والتبخر كلها متقاربة وقوله تباهل بجمعيين اى يتحرك مضطربا من شق الى شق والجملة الحركة مع الصوت قيل يكتفى ان يكون الرجل من هذه الامم فاخبره صلى الله عليه وسلم
انه سيقع وعبر عنه بالمأصنى لتحقق وقوعه وان يكون اخبارا لمن كان قبل هذه الامم وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث وابهام الرجل ان يفرق اذن الاسبال يكون فى الازار والقميص والعمامة ولا يكون
الاسبال تحت الكعبين ان كان للخلاء وقد نص عليه الشافعى وبغير الخلاء منع تنزيه لا تحريم **١٢** مرقة مختصرا **٢١** قوله العماد هى تبجيل الجسد كله بخوب واحد بل ارفع جانب يخرج منه اليسر
والنسي عنه لانه يجعل اللباس كالخلول قوله او يتبى الامة ان يفتقد الرجل على التبيد وينصب ساقيه ويبتوى عليهما بخوب او نحوه **١٢** مرقات

عده قوله ان يلبسها قال الطبيب ان يلبسها متعلق باحب اى كان احب الثياب لاجل اللبس ١٢ امر
يكراه لباس الصبيان المذكور ايضا ويكون الاثم على من اللبس وان كان الثوب مداه يترجى حريمه كراهه لبسه في غير الحرب واما ما كان سدا حريم او حمة غير حريم جاز لبسه في كل حال عندهم وقال ابو حنيفة
لا لباس بافترض الحرب والنوم عليها وكذا الوسايد والمرافق واليسد والستور منه اذا لم يكن فيها تماثيل وقال لا يكره جميع ذلك وما صلح ان النسئ محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الالمام
ما حصل له دليل قطعي على كون النسئ للتحريم والنصوص في تحريم لبس الحرير لا يشتمل لان القعود على شئ لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وبذا من ودرعه في الفتوى اما عمله بالتقوى فمشهور لا يخفى ١٢ مرقاة
ملخصا قوله فعرفت الغضب وهو ما لان اكثرها او كلها ابريسم اولاد كرم الله وجهه لم يتفكر انما ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي لان يتحرى فيها فيقتسبها فلما غفل من هذا المعنى
ولبسها بناء على انه ان لم يجز له لبسها لما ارسل اليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة

للّٰه عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع ^{عن} ^{٢١٢٩} اسماء بنت ابى بكر انما اخرجت جبة طيالة
كسرة وانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالكديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة
فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فتحن نفسها للرضى نستشفى بها رواه مسلم ^{عن} ^{٢١٣٠}
انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي
رواية لمسلم قال اتهم اشكوا القتل فرخص لهما في قمص الحرير ^{عن} ^{٢١٣١} عبد الله بن عمرو بن العاص قال راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصقرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلها قال بل
احرقها رواه مسلم وسند كحديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ^{عن} ^{٢١٣٢} ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القميص رواه الترمذي وابوداؤد ^{عن} ^{٢١٣٣} اسماء بنت يزيد قالت كان كثر قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الرخص رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ^{عن} ^{٢١٣٤} ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا بهيأته رواه الترمذي ^{عن} ^{٢١٣٥} ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اربعة المؤمن الى اخصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار
قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من بخر ازاره بطراس رواه ابوداؤد وابن ماجه ^{عن} ^{٢١٣٦} سالم عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الاشباه في الازار والقميص والعامة من جرمتها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه
ابوداؤد والنسائي وابن ماجه ^{عن} ^{٢١٣٧} ابي كبشة قال كان كثر ما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطحاروا الترمذي وقال
هذا حديث منكر ^{عن} ^{٢١٣٨} ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار للمرأة يا رسول الله قال ترخي
شبرا فقالت اذا تنكشت عنها قال فذرا عالا تريد عليه رواه مالك وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وفي رواية الترمذي والنسائي
عن ابن عمر فقالت اذا تنكشت اقل مهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه ^{عن} ^{٢١٣٩} مغوية بن قرة عن ابيه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزيّة فبايعوه وانه ليطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم
رواه ابوداؤد ^{عن} ^{٢١٤٠} سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفونا فيها موتاكم
رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ^{عن} ^{٢١٤١} ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ^{عن} ^{٢١٤٢} عبد الرحمن بن عوف قال عمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسدا لها بين يدي ومن خلفي رواه ابوداؤد ^{عن} ^{٢١٤٣} زكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا و
بين المشركين العائم على القلائس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واستناده ليس بالقائم ^{عن} ^{٢١٤٤} ابي موسى
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امي وحرم علي ذكورها رواه الترمذي والنسائي و
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ^{عن} ^{٢١٤٥} ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحب ثوبا
من ثياب

١ قوله جبة طيالة بالامانة وفي نسخة بالوصف وهي كسر اللام جمع طيلسان معرب
مالسان وهو من لباس العجم مدور اسود لثما وسدا مصوف كسروانية منسوب الى كسرى ملك الفرس بزيادة الالف والنون لبنة رقعة موضع في جيب القميص والجمعة كذا في المرقاة ١٢
٢ قوله لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الواو رقعة فنون رقعة موضع في جيب القميص والجمعة وقال شارح بي ما يدقع برقب الثوب ويقال له الجريان ايضا وهو معرب كريان قوله وفرجها
نصفه بعد راي رايت ووجدت مكفوفين اي مخططين والسمن انه مخط على طرف كل شق قطعة حرير من اعلى الى اسفل ١٢ مرقاة ٣ قوله احب الثياب لانه اسهل لاعفاء ولانه اقل مؤنة وانه
على البدن ولا يسهل اكثر تواضعا ١٢ مرقاة ٤ قوله الى الرصغ قال الجزري فيه دليل على ان السنة ان لا يتجاوز اكم الرصغ ولما غير القميص فقالوا السنة فيه ان يتجاوز رؤوس الاصابع من جهة وغيره
١٢ مرقاة ٥ قوله الاسبال اي الارهاق الذي فيه النزاع بجوانه وعدد كرات في هذه الثلثة ١٢ مرقاة ٦ قوله كما ان الجمع كسرة بالجمع هي القلنسوة المدورة سميت بها لانها تغلف الرأس ١٢
٦ قوله بل جمع بل اي بسوطة على رؤوسهم ولا رقة على رؤوسهم غير مرتفعة ١٢ مرقاة ٧ قوله في جيب قميصه وكلم ان الجيب بفتح الجيم ما يقطع من الثوب لينسج الرأس او
اليد وغير ذلك واصل الجيب القطع والفرق ويطلق على ما يجعل في صدر الثوب لتوضع فيه شيء كمن المراد من الجيب في الحديث طوق الذي يبيط بالحق ١٢ مرقاة ٨ قوله فانما اطهر الجيب
بقائه على اللون الذي خلقه الله تعالى عليه كما اشار اليه سبحانه تعالى بقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهذا المعنى هو المناسب جدا لا قرانه بقوله وكفونا فيها موتاكم ففيه ايراد الى
انهم يمتحن ان يرجعوا الى الله تعالى عبيدا وبيضا باللفظة الالهية المشبهة بالبياض وهو التوحيد الجلي بحيث لو عمل وطهر لانه من غير نظار دليل عقل او نقل وانما فيه العوارض ١٢ مرقاة ٩
٩ قوله القلائس بالفتح جمع قلنسوة والمعنى نحن نتعم على القلائس وهم يكتفون بالعامة قال الجزري قد تبععت الكتب لا اقف على قدر عمامة النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقف حتى الجري
من اتق برانه وقف على كلام النووي انه ذكر ان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة سبعة اذرع وعمامة طويلة مقداره اثنا عشر ذراعا ١٢ مرقاة ملغضا.

سمّاہ باسمہ عمامۃ اوقصیصاً و رداء ثم یقول اللّٰهُمَّ لک الحمد کما کسوتنیه اسألك خیرہ وخیر ما صنّٰی لہ واعوذ بک من شرک و
 شر ما صنّٰی لہ رواہ الترمذی وابوداؤد ^ع ^{۱۲۶} معاذ بن انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من اکل طعاماً ثم قال
 الحمد لله الذی اطعمنی هذا الطعام ورزقنیہ من غیر حولٍ ^{الجبني معذوري} وقی ولا قوۃ غفرلہ ما تقدّم من ذنبہ رواہ الترمذی وزاد ابوداؤد
 ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذی کسّانی هذا ورزقنیہ من غیر حولٍ ^{الجبني معذوري} وقی ولا قوۃ غفرلہ ما تقدّم من ذنبہ وما تأخر ^ع ^{۱۲۷}
 عائشۃ قالت قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا عائشۃ ان اردت اللّٰہ فلیکفیک من الدنیا کذا الراکب ^{ای من الکفر}
 وایاک ومجالسۃ الاغنیاء ولا تستخلفی ثوباً حتی ترقعیه رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث صلّی
 ابن حسان قال محمد بن اسمعیل صالح بن حسان منکر الحدیث ^ع ^{۱۲۸} ابی امامۃ یاس بن ثعلبۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی
 اللّٰہ علیہ وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذۃ من الایمان ان البذاذۃ من الایمان رواہ ابوداؤد ^ع ^{۱۲۹} ابن عمر
 قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لبس ثوباً شہرۃ فی الدنیا البسۃ اللّٰہ ثوب مذلّۃ یوم القیمۃ رواہ احمد وابوداؤد
 وابن ماجہ ^ع ^{۱۳۰} قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من تشبّہ بقوم فھو منهم رواہ احمد وابوداؤد ^ع ^{۱۳۱}
 سوید بن وہب عن رجل من ابناء اصحاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ابيه قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ترک
 لبس ثوب جمال وهو یقدر علیہ وفي رواية تواضعاً کساہ اللّٰہ حلّۃ الکرامۃ ومن تزوج اللّٰہ توجّہ اللّٰہ تاج الملک رواہ ابوداؤد وروی الترمذی
 عنہ عن معاذ بن انس حدیث اللباس ^ع ^{۱۳۲} عمرو بن شعیب عن ابيه عن جدّہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ
 وسلم ان اللّٰہ یحب ان یرى اثر نعمتہ علی عبده رواہ الترمذی ^ع ^{۱۳۳} جابر قال اتانا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم زائر فرأى
 رجلاً شعثاً قد تفرّق شعرہ فقال لکما کان یجد هذا ما یسکن بہ راسہ وراى رجلاً علی ثیابٍ وسخّۃ فقال ما کان یجد هذا ما یغسل
 بہ ثوبہ رواہ احمد والنسائی ^ع ^{۱۳۴} ابی الاحوص عن ابيه قال اتیت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعلی ثوب ذوّون فقال لی
 الّا مال قلت نعم قال من اى المال قلت من کل المال قد اعطانی اللّٰہ من الابل والبقر والغنم والخیل والرقیق قال فاذا تاک اللّٰہ
 مالاً فلیترنّم اللّٰہ علیک وکرامتہ رواہ احمد والنسائی وفي شرح السنۃ بلفظ المصابیح ^ع ^{۱۳۵} عبد اللّٰہ بن عمرو قال مر
 رجل وعلیہ ثوبان احمران فسلم علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلم یرد علیہ رواہ الترمذی وابوداؤد ^ع ^{۱۳۶} عمران بن
 حصین ان نبی اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا اربک الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المکفف بالحریز وقال الاول
 طیب الرجال ریح لولون له وطیب النساء لون لاریح لہ رواہ ابوداؤد ^ع ^{۱۳۷} ابی ریحانۃ قل نبی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

۱۰ قولہ کما کسوتنیه الکاف

تعلیلہ او معنی علی والضمیر راجع الی المسمى فقوله اسألك استيناف دعائه بعد تقديم الشارح والكاف للتشبيه وقوله کما کسوتنیه مرفوع المحل بانه مبتدأ والجزم اسألك الخ هو المشبه ای مثل ما
 کسوتنیه من غیر حولٍ منی ولا قوۃ کذا کساک غیرہ ان یوصل الی غیرہ ۱۲ مرۃ ^ع ^۱ قولہ اسألك غیرہ المعنی اسألك غیر ما یرتّب علی خلقہ وهو العبادۃ وصرّفہ فیما ہو رماک واعوذ بک
 من شر ما یرتّب علیہ مما لا ترضی بہ من الکبر والخیلاء وکونی اعاقب لحرمة ۱۲ مرۃ ^ع ^۲ قولہ مجالسۃ الاغنیاء ای فضلاً عن ان تكون من ارباب الدنیا لان مجالسۃ تجرّ لی جمیع الشوائب
 والذوات ولذا قیل لا تنظر لی ارباب الدنیا فان برقی اموال الاغنیاء یدہب بروق حلاوة الفقراء وفي تحریرہا علی القناعة بالیسر والاکتفاء بالثوب الحقیق والنسبۃ بالیسکین والفقیر
 ۱۲ مرۃ ملخصاً ^ع ^۳ قولہ ولا تستخلفی ای لا تعدّیہ خلقاً قولہ حتی ترقعیه ای تخلّی علیہ رقعة ثم تلبسہ مرۃ اخرى ۱۲ مرۃ ^ع ^۴ قولہ البذاذۃ ای رثائۃ البیثۃ وترک
 ما یدخل فی باب الزینۃ والمراد من المديف ان التواضع فی اللباس والتوقی عن الفائق فی الزینۃ من اخلاق اهل الایمان هو الباعث علیہ فیه اقتیاد الفقر وکسر فلبس الخلق من الثیاب من
 خلق اهل الایمان بالکتاب ۱۲ مرۃ ^ع ^۵ قولہ ثوب شہرۃ ای ثوب تکبر وتفاخر وتجراؤ ما یتخذ التشریہ لبشر نفسہ بالزبد وما یشعرہ الشیء من علامۃ السیادۃ کالثوب الاخرق وما یلبسہ
 المتفکر من لبس الفقراء والحال اذ من جملة السفهاء ۱۲ مرۃ ^ع ^۶ قولہ من تشبّہ بقوم ای من تشبّہ نفسہ بالکفار مثلاً فی اللباس وغیرہ او بالفساق والفجار او بالانصار والصلحاء
 والابرار فممنہم ای فی الاثم والجرم قال الطیبی ہذا عام فی الخلق والخلق والشعار اذا کان الشعار اظهر فی التشبہ ذکر فی ہذا الباب قلت بل الشعار هو المراد بالتشبہ لا غیر فان الخلق الصوری
 لا یتصور فیہ التشبہ والخلق المعنوی لا یتقال فیہ التشبہ بل هو الخلق ۱۲ مرۃ الفاتیح ^ع ^۷ قولہ من تزوج اللّٰہ بان ینزل من درجۃ فیترک من ہی اوفی مرتبۃ منہ کیتمۃ حقیقۃ او مسکینۃ
 فقیرۃ صالّیۃ ابتغاء لمرضاۃ ربہ او اداد بالتزویج حیاتیۃ دینہ وحفظ نسلہ الذی ہو مقتضى حکم ربہ توجہ اللّٰہ ہذا کنا یتہ عن اجلالہ وتوقیرہ او اعلى تاجا وملكۃ فی الجنۃ ۱۲ مرۃ ^ع ^۸ قولہ
 ما کان مانافیہ وھزۃ الاکار مقدرۃ ای الم یکن ۱۲ مرۃ ^ع ^۹ قولہ فلیترنّم اللّٰہ علیک وکرامتہ اللّٰہ بذاتہ فی تمسین الثیاب والتعطیف والتجید عند الامکان من غیر ان یرا فی النفاستۃ والرقۃ ومظاہرۃ
 اللبس علی اللبس علی ما یومن عادۃ النعم ۱۲ طیبی ^ع ^{۱۰} قولہ ولا البس المعصفر بذالینانی ولا یعارض حدیث اسرار البیثۃ ویباج وخرجہا کفوفین بالدریاج لانه قد رما کف من الحریر
 ہذا اکبر من القدر المرضی ثم وہو ریح اصابع او یمل علی الورع والتقوی وذلك علی الرخصۃ وبيان الجواز والفتوی وقد قیل ہذا متقدم علی لبس الجنۃ ۱۲ مرۃ الفاتیح لئلا علی القامی رحمہ اللّٰہ
 ۱۲ قولہ المکفف یشیع الغاء الاولی مشدودۃ ای المکفوف بالحریر فی النہایۃ ای الذی علی ذلک واکامہ وجب کفافت من حریر وکفۃ کل شیء بالعم طرّفہ وما شیتہ وکل مستدیر کفۃ
 بالکسر کفۃ المیزان وکل مستطیل کفۃ الثوب قولہ وطیب الرجال ای الماذون لم ینہ قولہ یتیح ای ما ینہ یتیح قولہ لولون لہ ای کسک وکافور وعود قولہ وطیب النساء ای کالزعفران
 والخلق ولا یجوز لہن الطیب بما لہ راعیۃ طیبۃ عند الخروج من بیوتہن ویتیح اذا لم یخرجن ۱۲ مرۃ ^ع

عن عشرين عن الوشم والوشم والنتف وعن مكامة الرجل الرجل بغير شعار ومكامة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل
 في اسفل ثيابه خريزاً مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه خريزاً مثل الاعاجم وعن النهي وعن ركوب النور ولبوس الخاتم
 الا الذي سلطان رواء ابوداود والنسائي **وعن** علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس
 القسي والمياثر وما الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي داود وقال نهى عن مياثر الارجوان **وعن** ٢١٥٩
 مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الخبز ولا النار ما رواء ابوداود والنسائي **وعن** ٢١٦٠ البراء بن عازب ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواء في شرح السنة **وعن** ٢١٦١ ابي ربيعة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه ثوبان اخضران وله شعرقد علاه الشيب وشيبه احمر رواء الترمذي وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها رداء من
 حناء **وعن** ٢١٦٢ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكياً فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب فطر قد توشم به فصلى بهم
 رواء في شرح السنة **وعن** ٢١٦٣ عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان غليظان وكان اذا قعد فغرق
 ثقل عليهما فقدم برؤ من الشام لفلان اليهودي فقلت لوبعثت اليه فاشترت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت
 ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علماني من اتقاهم واقامهم رواء الترمذي والنسائي
وعن ٢١٦٤ عبد الله بن عمرو بن العاص قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بحصفر مؤداف قال ما هذا
 فعرفت ما كره فانطلقت فاخرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت اخرقته قال فلا كسوته بعض اهلك فانه
 لباس به للنساء رواء ابوداود **وعن** ٢١٦٥ هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على بغلة و
 عليه بُرد احمر وعلي امامه يعبر عنه رواء ابوداود **وعن** ٢١٦٦ عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها
 فلما عرق فيها وجد ريح الصوف ففقدناها رواء ابوداود **وعن** ٢١٦٧ جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتجب بشملة قد
 وقع هديها على قدميه رواء ابوداود **وعن** ٢١٦٨ دحية بن خليفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى فاعطاني منها قبطية
 فقال اصبر عما صد عين فاقطع احدها قميصاً واعط الآخر امرأتك تخف به فلما ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحته ثوباً لا يصفىها
 رواء ابوداود **وعن** ٢١٦٩ امرسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تخف فقال لية لايتين رواء ابوداود الفصل
 الثالث **عن** ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك ففعل
 ثم قال زد فزدت فما زلت اتخاها بعد فقال بعض القوم الى ابن قال الى انصاف الساقين رواء مسلم **وعن** ٢١٧٠ ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ازارى يسترخى الا ان اتعاهده
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل خيلاء رواء البخاري **وعن** ٢١٧١ عكرمة قال رايت ابن عباس

له قوله الوشم محمد بن الحسنان وترقيق اطرافها ففعل المرأة الكبيرة يشبه بالشباب

والوشم ان يغرز الجلد بآبرة ثم يمشى على اوتيل فيزق اثرها ويغمر وآنفت هو تنف النساء الشعور من وجوههن او تنف اللحية والماجب بان ينشف اليها من منها او تنف
 الشعر عند المصيبة واكنى عن هذه الثلاثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى وعن مكامة الرجل اي مناجاة الرجل صاحب في ثوب واحد لا حاجر بينهما بان يكونا عاردين قال الطبري قوله في اسفل ثيابه
 حرير يعني لبس الحرير حرام على الرجال سواء كان تحت الثياب او فوقها وعادة جبال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوباً قهراً من الحرير لليلين اعفادهم فيه بحث لانه لو اريد ذلك لقل ان يلبس
 تحت الثياب ١٢ مرقة وطبي **٢** قوله ركوب النور بان يلقى على الرجل والرجل جلد يدرك على جميع غمر بالفادسية يوز المقصني للنسائي ما فيه من الزينة والخيلاء ولانها من ذي الاعاجم
 والنسائي عن ليس الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه مزودة الا الذي سلطان فانه محتاج اليه فتم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالحاقي والامير ونحوهما فيستحصل منه انكره التتم
 للزينة المحض التي لا يشعر بها امر من باب المصلحة وقيل المراد بالنسائي التنزيه وهو الظاهر ١٢ شيخ وطبي ومرقاة **٣** قوله عن خاتم الذهب لوشميين خاتم ذهب نزواته اربعة كرهه
 است ويزد بعضي مباح واذ بعضي محايير مثل طلحة وسعد وهيب لوشميين ان نقل كرهه اندو شايد كرهه انهم باشروا العلم ١٢ شيخ القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى موشع
 على ساحل البحر يقال لها القسي وقيل اصل القسي القري بالزاي منسوب الى القز وهو مزيج من ابرسيم فايدل من الزاي سينا فالنسائي عنه اذا كان كله او لمحة من الحرير فله تزيين والافني تنزيه ١٢
 طبي ومرقاة **٤** قوله ياترهي مع ميثرة بالكسروهي وسادة صغرة حمراء يجعلها الركب تحتها فالتنهي عنه اذا كانت من حرير ويكمل ان يكون التنهي فيه من الترفيه والتشم نسي تنزيه وكونه من ركب
 الامام ١٢ مرقة **٥** قوله وشيبر حمراء المعنى ان شيبر بخالط حمرة في اطراف تلك الثورات لان العادة ان اول ما يشيب اصول الشعروان الشعر اذا قرب شيبر ما ارعهم ١٢ مرقة
٦ قوله بشملة شملة انچه در كفته شود بوي بدن خواه روايا شمل غير ان پس شمل عام ترست از داء وكسا هذب اي شيوط اطرافها والمعنى ان كان جالساً على هيئة الامتداد والحق شملت خلف
 ركبتيه واخذ بكل يد طرف من تلك الشملة ليكون كالشكلى على شئ ١٢ شيخ ومرقاة **٧** قوله بقباطى جمع قبطية وهي ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر ومنهم
 القاف من تغير النسب وبذا في الثياب واما في الناس فقبطن بالكسر لا يصفوا بالرفع استيناف بيان للوجوب اي لا ينعثوا ولا يبينون لون بشرتهم لكون ذلك القبلي رقيقاً ولعل وجه تخصيصها
 بهذا انها ما سماها ولا نسا قد تستامح في لبسها بخلاف الرجل فانه غالباً يلبس القميص فوق السروال والازار ١٢ مرقة **٨** قوله لا يصفها بالرفع على انه استيناف بيان للوجوب وقيل
 بالجرم على جواب الامراي لا ينعثوا ويبينون لون بشرتهم لكون ذلك القبلي رقيقاً ١٢ مرقة مخففة **٩** قوله لست ممن يفعل والمعنى استرفاده من غير قصد لا يفرلها من لا يكون من شيمته
 الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة ويظهر ان سبب الحرمة في جواز الازار هو الخيلاء ١٢ مرقة

ثم اتخذ خاتماً من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشَنَّ احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فضته مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن ^{٢١٨٦} علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعز تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع ورواه مسلم ^{٢١٨٧} وعنه عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعبد احدكم ابي جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك تنفع به قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرّحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم ^{٢١٨٨} وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصروا الخاشي فقيل انهم لا يقبلون كتاباً الا دخنا تم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله ورواه مسلم وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر وسول سطر والله سطر ^{٢١٨٩} وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتميه وكان قصته منه رواة البخاري ^{٢١٩٠} وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه قص حبشي كان يجعل قصه مما يلي كفه متفق عليه ^{٢١٩١} قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخصر من يده اليسرى ورواه مسلم ^{٢١٩٢} وعن علي قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتختم في اصبعي هذه وهذه قال فاوما لي الوسطى والتي تليها ورواه مسلم الفصل الثاني ^{٢١٩٣} عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواة ابن ماجة ورواه ابو داود والنسائي عن علي ^{٢١٩٤} وعنه عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواة ابو داود ^{٢١٩٥} وعنه علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريراً فجعله في يمينه فأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكر امتي رواة احمد وابو داود والنسائي ^{٢١٩٦} وعنه معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الغمور وعن لبس الذهب الامقطعاً رواة ابو داود والنسائي ^{٢١٩٧} وعنه جريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ملكي اجدمنك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شئ اتخذه قال من ورق ولا تبعه مثقالا ورواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال محي السنة رحمه الله وقد مر عن سهل بن سعد في الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتماً من حديد ^{٢١٩٨} وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلل الصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب وجرا الزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب

١ قوله لا ينقض احد نقش خاتمي قال النووي وسبب النسي ان صلح انما نقش على خاتمه هذا القول ينتج به كشيء الى الملوك فلو نقش غيره وشبهه لغلقت الفسدة وهملت اللئال قوله جعل فيه ثلثه فان لم يلغ
 افصح وبشهادة الصادق نقش فيه اسم صاحبه او غيره قوله ملدلى بطن كقوله لا يبعد من الازهر والاعجاب كذا في المرقاة ١٢ **٢** قوله ومن تختم الذهب اى من لبسه للرجال لما ياتي عن علي بن ابي
 قال عليه السلام ان هذين حرام علي ذكرا ومتى وكان على عاتقه خواتيم ذهب حتى ذهب بعضهم الى انه يذكره للمرأة خاتم الفضة لانه من ذى الرجال فان لم يجد الا خاتم فضة قمقمه برعفين او نحوه ١٣
 مرقاة وطبى **٣** قوله فطره الخ فيه اذالة السكر باليد لمن قد عليها وفي قوله لا افذه ابدال المبالغة في امتثال امر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعدم الترخص فيه بالتاويلات الضعيفة
 وكان ترك الرجل اخذ خاتمه لباحة لمن اراد افذه من الفقراء ومن اخذ جازة تصرفه فيه ١٤ طبى **٤** قوله خاتما حلقة الخ كان هذا الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم ثم كان بعده في يدي بكر ثم كان بعده في
 يد عثمان حتى وقع في بئر اريس هو ليغث الهمة وتخفيف الراد معروفة قريبة من مسند قبا عند المدينة ١٥ طبى **٥** قوله وكان فضة منه اى من الفضة وتذكيره لانه يتاويل الورق وقيل العنبر والرجح
 الى ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعيد ويمكن ان يكون من في منه للتبعيض والتضمير للخاتم اى فضة بعض من الخاتم بخلاف ما اذا كان مجزأ من منفصل عنه مجزأ له قال ميرك رضي الله عنه على تعدد الخواتيم
 ١٢ مرقاة **٦** قوله فص مبشى قليل ما نعه او صالح نقشه مبشى لواق به من البشنة فلا ينافيه كون فضة منه على ان التعدد متعين فيه لولود الاحاديث الدالة عليها منها رواية البخاري ولنا قال ابن
 عبد البر اذ اصح وقال بعض الشراح معناها سود اللون يعنى الحقيقي انتهى ومعناه انه اسود على لون الخشنة بان يعزب حرة الى السواد والافعدن الحقيقي هو اليمين وفي النهاية يمكن ان يمتثل ان اكلاد من الجوز او من
 العقيق لان معدنها اليمين او الحبشة اولوعا اخر ينسب اليها انتهى وقيل معنى كوة فضة منه ان موضع فضة من ظلايتها في كون فضة مجزأة ١٢ مرقاة مختفرا **٧** قوله ينتج في يساره لانه من مادي من قبل
 من التخت في اليمين لجواز ان فعل الامر من في التخت في اليمين مرة وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شئ منها ما يدل على المداومة صريحا والاصرار على واحد منها كذا قال القاضي قلنا وقد
 صرح البيهقي بان التخت في اليمين فسوخ واخرج ابن عدي وغيره انه صلى الله عليه وسلم تخت في يمينه ثم حوله في يساره انتهى فكان من فعله فلا يلزم ان يصل اليه النسخ وانما ان يقال التخت في اليسرى
 افضل كما هو الصحيح من هذا بهنا لانه بعد من الاعجاب والازهر كعمل فضة ما يلي كذا ١٢ مرقاة **٨** قوله لا تقطع ابيض الظلم الشد اى كسر قطعها فصار اظلم الصناب على الاسلحة والخواتيم الغضبية
 واعلام الثياب كذا ذكره بعض الشراح من علماءنا ١٣ مرقاة **٩** قوله شبه بفتح الشين الجمرة والموحة شئ يشبه العفر بالعارية يقال له يفتح ١٤ مرقاة **١٠** قوله عليه وجع الحلية على كحيتة ولى
 وانما جعلها حلية اهل الاندلس لان المد يد ذى بعض الكفار وهم اهل التلذذ قليل انما كرهه لاجل نقشه ١٥ طبى **١١** قوله ولو خاتما من حديد هو البالغة في البذل ما يركنه تقدمه للشكاح وان كان شيئا
 يسيرا ١٦ مرقاة **١٢** قوله الخلق هو طيب مركب من الزعفران وغيره لانه من طيب السواد قوله وتغيير الشيب يعنى غضا به بحيث يبلغ به الى السواد قوله والتبشيع اى اظهار المرأة زينة وادمانها
 للرجال اى لغير زوجها ومما رواه ١٢ مرقاة

بالكعاب والرقى إلا بالمعوقات وعقد التامع وعزل الماء لغير محله وفسد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي وعنه
ابن الزبير ان مولاهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابو داود وعنه بنانة مولاه عبد الرحمن بن حبان الانصاري
كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل فقلت لا تدخلها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابو داود وعنه عبد الرحمن بن طرفة
ان جده عرفة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انقام ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ
انقام من ذهب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يخلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسور سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة قاله ابو داود وعنه
اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلهما من النار
يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها خرسا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي و
عنه اخى لحديفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما كنن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس
مكن امرأة تحلى ذهبا تطهره الا عتيبت به رواه ابو داود والنسائي وعنه
الله صلى الله عليه وسلم كان يمنة اهل الحلية والحريرو يقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه
النسائي وعنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قل شغلي هذا عنكم منذ اليوم اليه
نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعنه مالك قال لانا كره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التخنم بالذهب فانا كره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ باب النعال
الفصل الاول عنه ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شجر
رواه البخاري وعنه انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبلا من رداء البخاري وعنه جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتحل رواه مسلم

له قوله التامع مع تيممه والرد بها المعاوذة التي يحوي على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التامع خرزات كانت العرب
في الجاهلية تعلقها على اولادهم يفتنون بها العين في زعمهم فابطل الاسلام لانه لا يرفع ١٢ مرقة
له قوله عز وجل الماء لغير محله كلام مجي من اى اغراج المني عن الفرج ولما رقت خارجا من مجرى البول
يكون معنى لغير محله ان محل العزل الاما دون الراد وهو في المرة محمول على عدم اذنا وقيل تعريض باتيان الدبر الى صيد في غير الموضع التي يدل ان يصب فيه اذ جعل الماء فرج المرأة قال الخطابي سمعت
في غير هذا الحديث عز وجل الماء من مجرى البول وهو من مجرى الماء وانما كره ذلك لان فيه قطع النسل والكره منه ما كان من ذلك في الراد لغيره فمن فاما المايك فلا باس بالعزل
عنن ولا اذن لمن مع اربابهم ١٣ مرقة
له قوله وفسد الصبي وهو من ماله من فخر المرأة وهو من ماله من فخر المرأة فانما كره ذلك فساد الصبي ذكره الخطابي وزاد فيه فانه اذا حمل المرأة فنجس بالرضع وتفتت
اللين قوله عز وجل قال القاصي من ماله من فخر المرأة وهو من ماله من فخر المرأة فانما كره ذلك فساد الصبي ذكره الخطابي وزاد فيه فانه اذا حمل المرأة فنجس بالرضع وتفتت
غير محرم عالم الى فساد الصبي فقط فاما اقرب والا فالتخنم بالذهب حرام والخنم لو كان عائد الى الخنم لكان حراما ١٤ مرقة
له قوله المايك الاول والثاني ١٢ مرقة
له قوله فاحذروا ما اشار الى ان التخنم المايك معصودة في السمود والعب والاعذب باللعينة ذكره الطيبي وقال ابن الملك اللعب بالشئ
التعريف فيه كيف شارب اى جعلوا الفضة في اى نوع شتم من الاثوبع للنساء دون الرجال الا التخنم وتحملة السيف وغيره من آلات الحرب ١٣ مرقة
له قوله مثله من النار قال الخطابي هذا يتناول
على ومين اعداها انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وانج للنساء التحمل بالذهب وخافه ان هذا الوعيد انما جاء تحمي للزكوة الذهب دون من اداها قال الاشراف لو كان هذا الوعيد
لا يتناع من اداء الزكوة لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذكو ولا رخص في الفضة والديان يشاويان بالفرق بينهما قال الطيبي ويمكن ان يجاب عن بان الحل الذي يصاغ من الذهب اذا ريد ان
يصاغ من الفضة وكان جرمه مثل جرمه ووزنه اقل من وزنه بقرين من نصفه فالذهب يبلغ النصاب بخلاف الفضة ١٢ انتهى وما قالوه كلفه انها يستقيم على مقتضى مذهبا من وجوب الزكوة في السلي
دون مذهبه حيث لا زكوة في الحل منهم ١٤ مرقة
له قوله اما كنن في الفضة في الاستغناء على سبيل الانكار وما تافيه اى ليس كنن كفاية في الفضة قوله لا مذبت قال البغوي هذا الحديث
منسوخ بحديث ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحديد لانا انش من امي اى على وجه الكمال ١٣ مرقة
له قوله لان لانا لان القبال بكسر القاف تمام النعل
وهو الصير الذي يكون بين الاصبعين والمخيط ان كان لعله زاما ان يجعلان بين اصابع الرجلين والرد بالاصبعين الوسطى والى تليسا قال العسقلاني القبال هو الزمام الذي يعقد في الشسع الذي يكون بين
اصبعي الرجل وقال الجوزي كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميران يفتح اهد بها بين اهدا مريد التي تليسا فيجمع الميراث الى الصير الذي على وجه قد مر صلى الله عليه وسلم وهو اشراك قال بعض اشراف
من ملاننا يعني كان نعل زاما من ويدخل الابهام والذي يليه والاصابع الاخرى فيقال انتهى كذا في المرقاة ١٤
له قوله لا يزال راكبا معناه انه يشير بالركب في خفة المشقة عليه وقله تعبه و
سلامة رجله ما يلقي في الطريق من شوك واذى ١٥ مر

وعن ^{۲۲۱۱}ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال
لتكن اليمين اولهما تنتعل وانحرهما تنزع متفق عليه ^{۲۲۱۲}وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم
في نعل واحد ليحفرها جميعاً اولين علمها جميعاً متفق عليه ^{۲۲۱۳}وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحد حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يعتري بالشوب
الواحد ولا يلتحف الصغار ورواه مسلم ^{الفصل الثاني} ^{۲۲۱۴}عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثني شرا كهيما ^{رواه الترمذي} ^{۲۲۱۵}وعنه جابر قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائماً رواه ابو داود
ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة ^{۲۲۱۶}وعنه القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربهامشي النبي صلى الله عليه وسلم
في نعل واحد وفي رواية انها مشيت بنعل واحد ^{رواه الترمذي} ^{۲۲۱۷}وقال هذا ^{ابن عباس} ^{۲۲۱۸}عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بعينه رواه ابو داود ^{۲۲۱۹}وعنه ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن ابن بريدة عن ابيه ثم توضأ ومسح عليهما بأب
الترجل ^{الفصل الاول} ^{۲۲۲۰}عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض متفق عليه
^{۲۲۲۱}وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم
الاظفار ونتف الابط متفق عليه ^{۲۲۲۲}وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا للنجاشي
واحفوا الشوارب وفي رواية انه هكوا الشوارب واحفوا النجاشي متفق عليه ^{۲۲۲۳}عن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة رواه مسلم ^{۲۲۲۴}وعنه ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه ^{۲۲۲۵}وعنه جابر قال اتى بابي قحافة يوم فتمكة ورأسه ولحيته
كالشعامة بياضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد رواه مسلم ^{۲۲۲۶}وعنه ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمروا به وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون
يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه ^{۲۲۲۷}وعنه نافع عن ابن عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنا نافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض متفق
عليه ^{۲۲۲۸}والحق بعضهم التفسير بالحديث ^{۲۲۲۹}وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياً قد حلق بعض
رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم ^{۲۲۳۰}وعنه ابن عباس قال لعن النبي صلى
الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري ^{۲۲۳۱}وعنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري

الخنثي

١ قوله اولها هو متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان وذكره على تأويل العنود كيتس الربع على انه جنداً وتنعل خبره والمجمل خبر كان ٢ الجي ٣ قوله
ليحفرها يعم الياء وكسر الفاء وفي نسخة يفتحها والاحفاء هذه النعال وهو حمل الرجل ما يلبسها نعل قوله اولين علمها جميعاً والعميران للقدحين وان لم يجرها ذكره لانه السباق وهذا هو مشهور في لغة العرب وجمادى القرآن ذكره ابن
عبد البر انهم من ذلك لقلة المروءة والافتكال والنجاشي ما روى عن عائشة انها قالت ربهامشي النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد ان مع شئ فادر لعله اتفق في دأبه بسبب قلة وعلى تقدير كونه
المنى يحمل على مال الضرورة او بيان الجواز ان المنى ليس للترجم ١٢ مرقة ٣ قوله شسع نعله قال النووي هو احد سبور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود
في الزمام والزام هو الذي يثبت فيه الشسع انتهى ١٣ مرقة ٤ قوله العمد بتشديد الميم اي التمام العمد وهي لبسها ونهى عن ذلك لانه ربما يؤدي الى كشف العورة ١٢ مرقة ٥ قوله قائماً قال
المفسرون انما يلبس الثوب في لبسه قائماً كالحف والنعال التي تتحرك الى شد شراكها ١٣ ط ٦ قوله اسودين ساذجين ليعف الذال البعير معرب ساذ على ما في القاموس اي غير منقوشين اما باليافطة او غير
لولا شية فيما تتألف لونها او مجرد من الشعر كما في رواية نعلين جرداوين وفي المشاغل اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما حتى تحرقا لا يدري اذكرهما لا وفي الحديث دلالة على ان الاصل في الاشياء
المجردة الطهارة ١٢ مرقة ٧ قوله الفطرة خمس قال القاضي وغيره فسرت الفطرة بالسنة القديمة التي اخبر بها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر محلي فطروا عليها قال السيوطي هذا احسن ما قيل
في تفسيره واجد قول الختان بكسر الهمزة اسم من غدة بمنته فهو خنتون قطع عزلة والعزلة بالضم القلفة وهو سنة وهو متفق عليه وقال ابو حفصة وقال الاكثر من شتم الشافعي انه واجب لانه من شعائر الاسلام وقال ابن شريح
سنة العورة واجب اتفاقاً فلولا وجوب الختان لم يجز كشفه فجوز كشفه دليل وجوبه كذا في التمهيد ويمكن ان يقال ان مراد ابي حنيفة ان ثابته بالسنة لانه غير واجب لكن غالب الكتب مشحون بان الختان سنة
قوله الشارب والنسائي حلق الشارب وله ايضاً وتفسير الشارب قال النووي الخنثي في قص الشارب انه يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يخفيه وأما رواية اخفوا المشركين اوفروا للنجاشي وقال اهل اللغة
الاحفاء الاستيصال وكذا التلبك بالنون والكاف للبالغة في ذلك وقد دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص يدل على اخف البعض والاحفاء يدل على الكل وكل الامرين ثابت بهذا لخاصة ما في المراجعة
١٢ قوله ان لا تترك اكثر من اربعين والنجاشي ان لا تترك اكثر من اربعين لولا انهم وقت لهم الزكرك اربعين قال ابن الملك قد جاز في بعض الروايات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يافخ
الظفاره وشاربه في كل جمعة ويحلق العانة في عشرين يوماً وينتف الابط في كل اربعين وفي القصة الا فضل ان يقلم الظفاره ويحلق الشارب ويحلق عانة وينظف بدمه بالافصال في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ذلك
ففي كل خمسة عشر يوماً ولا يترك في تركه ورواه الاربعين ١٢ كذا في المراجعة ٩ قوله كاتفاضة بعضهم المشبهة والخين المعجزة في الاموال المعجزة وقيل بتقليد اول بيت شد يد البياض زهره ونفسه ١٢
١٠ قوله يسدلون السدل الارسال والارفاق والمراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين ١٢ مرقة

وعنه ۲۲۳۰ ابن عبد الله بن النبی صلی الله علیه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق علیه
وعنه ۲۲۳۱ عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتقلحات للحسن المغتبرات خلق الله
فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال مالي لا لعن من لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن هو
فی کتاب الله فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتیه لقد وجدتیه اما قرأت ما أشکر
الرسول فخذوه وما نهكمو عنه فانهوا قالت بلی قال فانه قد نهی عنه متفق علیه وعنه ۲۲۳۲ ابی هريرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم العنق حق ونهی عن الوشور رواه البخاری وعنه ۲۲۳۳ ابن عبد الله قال لقد رأیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم ملتزمًا رواه البخاری وعنه ۲۲۳۴ انس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یترفع الرجل متفق علیه و
عنه ۲۲۳۵ عائشة قالت كنت الطیب النبی صلی الله علیه وسلم باطیب ما نجد حتی اجد وبيض الطیب فی راسه ولحيته متفق
علیه وعنه ۲۲۳۶ نافع قال کان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة غیر مطراة وبکا فوراً یطرحه مع الوة ثم قال هكذا
کان یستجمر رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ابن عباس قال کان النبی صلی
الله علیه وسلم یقض او یأخذ من شاربه وکان ابراهیم خلیل الرحمن صلوات الرحمن علیه یفعله رواه الترمذی وعنه ۲۲۳۸
نريد بن ارقم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من لم یأخذ من شاربه فلیس منا رواه احمد والترمذی والنسائی وعنه ۲۲۳۹
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذی
وقال هذا حديث غریب وعنه ۲۲۴۰ یعلی بن مرة ان النبی صلی الله علیه وسلم راى علیاً خلقاً فقال لای امرأة
قال لا قال فاعسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تغد رواه الترمذی والنسائی وعنه ۲۲۴۱ ابی موسى قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یقبل الله صلوة رجل فی جسده شی من خلق رواه ابوداؤد وعنه ۲۲۴۲ عمار بن یاسر قال قد
علی اهل من سفرو قد تشقق یدای فخلقونی بزعفران فغداوت علی النبی صلی الله علیه وسلم فسلمت علیه فلم
یزد علی وقال اذهب فاعسل هذا عنک رواه ابوداؤد وعنه ۲۲۴۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
طیب الرجال ما ظهر ریحہ وخی لونه وطیب النساء ما ظهر لونه وخی ریحہ رواه الترمذی والنسائی وعنه ۲۲۴۴ انس
قال كانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم منکبة تطیب منها رواه ابوداؤد وعنه ۲۲۴۵ قال کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یكثر فیه راسه وتسمیع لحيته ویكثر القناع کان ثوبه ثوب زیت وکان فی شرح السنة وعنه ۲۲۴۶ امر
هانی قالت قد مر رسول الله صلی الله علیه وسلم علينا بمكة قدمة وله اربع غداثر رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن
ماجة وعنه ۲۲۴۷ عائشة قالت اذا فرقت لرسول الله صلی الله علیه وسلم راسه صدعت فرقه عن یا فوخه وارسلت

له قوله لعن الله الواصلة ای التي توصل شعرها بشعر آخر وروا
قوله المستوصلة ای التي تطلب هذا الفعل من غیرها وتامر من یفعل بها ذلك وروی نعم الرجل والمرأة فانث اما باعتبار النفس اولان الاكثران المرأة هی الأمرة والراشمة قال النووی الاما حديث صریح فی تحریم
الوصل مطلقا وهو الظاهر المتعارف فلهذا صلبا فقلوا ان وصلت بشعر آدمی فهو حرام بلا خلاف لان یحرم الاستفاح بشعره وسائر اجزائه لک امره واما الشعر الطاهر من غیر آدمی فان لم یکن لما زوج ولا سید
فمحرمان ایضا وان کان فثمة اوجرهما ان فعلته باذن الزوج والسید هازد قال مالک والطبری والاكثر الوصل ممنوع بكل شیء شعر آدمی او غرق او غیره واما تجو ابالامادیه واما الیث النبی
منش بالشعر فلما یس بوصله یهوت او غیره وقال بعضهم یهوت بجمیع ذلك وهو مروی عن عائشة مکن الصبیح عما یقول المهور مرقة ۲ قوله والواشمة اسم فاعل من الوشم وهو خرازة الایرة او نحوها فی الجلد
حتى یسجل الدم ثم یسحبه بالخل او البیل والنودة فیخفف قوله والمستوشمة ای من امره ذلك قال النووی وهو حرام علی العامة والمنقول بها والموضع الذي وشم بهی نساء فان امكن ان لا یس بالخل والجمیع
وان لم یکن الا بالجمیع فان خاف من التلف او فوات منفعة او شیئا فامشا فی موضعها لم یجب ان لا یس علیها الا تم وان لم یجب شیئا من ذلك لمراد الله ورسوله بتأخیر مرقة ۳
قوله المتقلحات بکسر اللام الشدة وهی التي تطلب الفلج وهی بالتحریک فرجة بین الثیاب والرباعیات والفرق بین السین والمراد من النساء الآتی یفعلن ذلك باستانین رغبت فی
التسبیح وقال بعضهم هی التي تباعد ما بین الثیاب والرباعیات یرقیق الانسان نحو المرد وقیل هی التي ترقق الانسان وترقیقها ۴ مرقة ۴ قوله الیث النبی ای اصابتها حق ای امر متفق الوقوع
لما تأثیر مقتضى به فی النفس والاموال فی الوضع الالهی لاشیة فی کذا ذکره النووی بشی ۵ مرقة ۵ قوله لایة یعنی الهزة وتضم وضم اللام وتشدید الواو وحی الازهری بکسر اللام ویشدد ویخفف وهی
العود الذي یجرب به قال الاصمعي لایة فارسیة معربة غیر مطراة ای غیر فلوطة یغیرها من الطیب کالمسک والعنبر ۶ قوله کان یأخذ من لحيته هذا لایة فی قوله صلعم اعفوا الی لان المنسئ عنه هو
قصبا کفعل الاعاجم او جعلها کذنب الحمام والمراد بالاعفان التوفیر من کذا فی الروایة الاخری والاخذ من الاطراف قلیلا لایکون من القص فی شی ۷ قوله وخی لونه کذا لورد المسک والعنبر
والکافور فی شرح السنة قال سعد حملوا قوله وطیب النساء علی ما اذا ارادت ان تخرج اما اذا كانت عند زوجها فلیطیب بها شاد ۸ مرقة ۸ قوله وتسمیع لحيته وذكر الما فیه السیوطی
فی ما شیه قال الشیخ ولی الدین العراقی فی مدیرش ابی داؤد ونسئ رسول الله صلعم ان یتشاد احدنا کل یوم یومئ تنزیه لا تحوم والمعنی فیه ان من باب التزف والتعیم فیجتنب ولا یفرق فی ذلك بین الرأس
واللحیة قال فان قلت روى الترمذی فی الشائل عن انس قال کان النبی صلعم یکذب وین رأسه وتسمیع لحيته قلت لایلزم من الاکثار التسمیع کل یوم بل الاکثار قد یصدق علی الشیء الذي یفعل بحسب الحاجة
فان قلت نقل ان کان یسرح لحيته کل یوم مرتین قلت لم تنف علی هذا باسناد ولم یر من ذکره الا الغزالی فی الاحیاء ولا یخفی ما یخفی من الاما دیث التي لا اصل لها ۹ مرقة ۹ قوله صدعت فرقه
عن یا فوخه الفرق بکون الراء الخط الذي یظهر بین شعر الرأس یعنی کان احد طرفی ذکک الخا عند الیا فوخ والطرف الآخر عند الجبهة مما یدالما بین عینیة قوله ارسلت ناصیة بین عینیة ای جعلت راس فرقه
مما یدالما بین عینیة یمش بکون نصف شعرنا صیفة من جانب یمشی ذکک الفرق والنصف الآخر من جانب یمشی ذکک الفرق ۱۰ طیبی .

عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي يكرهه رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ^{۲۲۶۲}
 عائشة ان هند ابنت عتبة قالت يا نبي الله يا غني فقال لا يا بعلك حتى تغتري كفيك فكانها كفا سبيع رواه ابوداؤد
وعنه ^{۲۲۶۵} قالت أوميت امرأة من وراء ستر بيدها كتابا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم بيده فقال ما أدري أي رجل أميد أمرة قالت بل يد امرأة لو كنت امرأة لغت أظفارك يعني
 بالحناء رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ^{۲۲۶۶} ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة
 والمتوشمة من غير داء رواه ابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۶۷} أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
 المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه ابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۶۸} ابن أبي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء رواه ابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۶۹} ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بأنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد
 علق سحاً واسترا على بابها وحلت الحسين والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان
 يدخل ما رأى فهتكت الست وفكت القلبين عن الصبيين وقطعت منها فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبكيان فأخذة منها فقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى فلان ان هؤلاء أهلي أكره ان ياكلوا طيباً تهمل في حياتهم
 الدنيا يا ثوبان اشتري فاطمة قلادة من عشب وسوارتين من عاج رواه احمد وابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۷۰} ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أكتحلوا بالأنثى فإنه يحلو البصر ويثبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت
 له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه **وعنه** ^{۲۲۷۱} قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالأنثى ثلاثاً في كل عين قال وقال ان خير ما تدأويتم به اللدود والسعوط والحجامة
 والمشي وخير ما أكتحلتم به الأنثى فإنه يحلو البصر ويثبت الشعر وان خير ما تحتجبون فيه يوم سبع عشرة ويوم
 تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا من الملا سكة
 الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ^{۲۲۷۲} عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا باليازر **وعنه** ^{۲۲۷۳} ابوداؤد **وعنه**
 ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حص فقالت من اين اتن قلن من الشام قالت فلعنكن من الكورة التي
 تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثياباً في غير
 بيت زوجها الا هتكت الست بينة وبين ربها وفي رواية أخرى هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه
 الترمذي وابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۷۴} عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
 فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا باليازر وامنعوها النساء الا مريضته ونفساء رواه ابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۷۵}

أه قوله خضاب

الحناء والظاهران في الرأس واما في يداها فليس في الحديث الا في ۱۲ مرة **هـ** قوله كفا سبيع شبه يديها حين لم تنهيهما كفا سبيع في الكراهية
 لانها حشيتة بالرجال ولزوده الحديث الذي يحكي بعده لو كنت امرأة لغت أظفارك وفيه بيان كراهية خضاب الكفين للرجال تشبيهاً بالنساء **هـ** قوله فقبض النبي صلى الله عليه
 وسلم بيده وظاهره ان كان مهابية للنساء باليد أيضاً والمشور فلا يفعل على ارض الله عليه وسلم كان يديه في الجملة اشارة الى المباشرة الفعلية ثم كفى بالهاية النسائية في النساء من غير ان يصل بيده الى يد المرأة
 ويمكن ان يكون بيده طوفة فكن يترك باخذ الكف فقام مقام يده **هـ** قوله والنامصة اي نائمة الشعر من غير الابط والعانة قيل هو من النقص وهو اخذ الشعر من الوجه بالخط او بالمناص اي
 بالناقش وقيل المراد بها ان نقشة الى المشطة التي تزين النساء بالنقص **هـ** قوله واهو حرام الامن نمت لها حية او شوارب والنقص ترقق الواجب للفتين **هـ** قوله من عصب يفتح العين
 وسكون الساد المملتين وفتح من حيوان في النسيئة قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الشيب اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلاوة يكون منها وقال ابو موسى يمتل عندي ان الرواية انما هي العصب يفتح
 الصاد وهو اظناب مناصل الميوان وهو شئ مدور فيتمل انهم كانوا يخذون عصب بعض الحيوانات الظاهرات فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا لبس يتخذون منه القلائد واذا امكن ان يتخذ من عظام السلحفاة
 وغيره الاسورة امكن ان يتخذ من عصب واشباهها خرز ينظم من القلائد قال ثم ذكر بعض اهل العلم ان العصب من دابة بحرية يسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب السكين وغيره ويكون ايضا
هـ قوله وسوارين من عاج قال التوريشي ذكر الخطابي في تفسيره ان العاج هو الذيل وهو عظم السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الاممى ومن العجب العجول من اللغة المشهورة الى العالم
 يشترح اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل وعلى هذا تفسيرهم واخرهم **هـ** قوله واجتوبوا على تجارة في العاج **هـ** قوله مكحلة بضم ميم بينهما كنه اسم آلة الكحل وهو المثل على خلاف
 القياس والمراد منها ههنا ما في الكحل **هـ** قوله اللدود يفتح وضم وهو ما يسقى المريض من الدوا في احد شقي فيه واسعوط على وزنه وهو ما يصيب من الدوا في الانف والمشي يفتح فكسر فتشده يفتح
 فيمل من المشي وفي نسخة يفتح فكسر وجوز في المغرب وقال وهو ما ياكله الرجل او يشرب لا طاق البطن قال التوريشي واذا سقى الدوا المسهل مشياً لا زحميل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء **هـ** قوله
هـ قوله باليازر مع يمزرو هو الازر وقد روى الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الماء الا بمزرك قال المظهر وانما لم يرخس للنساء ان يدخل الحمام لان جميع اعضانهن عورة وكشفها غير جائز
 عزة الفزوة مثل ان تكون مريضة تدخل الدوا او تكون قد انقطع نفاسها تدخل للتخفيف **هـ** قوله

جابر بن النبی صلی الله علیه وسلم قال من كان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یدخل الحتاء بغير ازار ومن كان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یدخل حلیته الحتاء ومن كان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یجلس علی مائدة تذکار علیها الخمر رواه الترمذی والنسائی **الفصل الثالث عشر** ثابت قال سئل انس عن خضاب النبی صلی الله علیه وسلم فقال لو شئت ان أعد شططات کنت فی راسه فعلت قال ولم یختضب وثرا فی رواية وقد اختضب ابوبکر بالحناء والکتوا اختضب عمر بالحناء یختبم علیهم **وعنه** ابن عمر انه کان یصقر لحيته بالصفرة حتی یمتلئ ثیابه من الصفرة فقیل له لم تصبغ بالصفرة قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبغ بها ولم یکن شیء احب الیه منها وقد کان یصبغ بها ثیابه کلها حتی عما متهم رواه ابوداؤد والنسائی **وعنه** عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت علی امرأ سائمة فخرجت الینا شغرا من شجر النبی صلی الله علیه وسلم مخضوبا رواه البخاری **وعنه** ابی هريرة قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یختبم قد خضب یدیه ورجلیه بالحناء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بال هذا قالوا یتشبه بالنساء فأمر به فنفی الی النقیع فقیل یا رسول الله الانقتله فقال انی نهیت عن قتل المصلین رواه ابوداؤد **وعنه** الولید بن عقیة قال لما فتح رسول الله صلی الله علیه وسلم مكة جعل اهل مكة یأتونه بضیاء ینهم فیدعولهم بالبركة ویمسح رؤسهم فجئ فی الیه وانا فخلق فلم یستنی من اجل الخلق رواه ابوداؤد **وعنه** ابی قتادة انه قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان لی جبة افا رجلها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعموا کرمها قال فكان ابوقتیادة رباها فی الیوم مرتین من اجل قول رسول الله صلی الله علیه وسلم نعموا کرمها رواه مالک **وعنه** الحجاج بن حسان قال دخلنا علی انس بن مالک فحدثنا عن اخی المغيرة قال و انت یومئذ غلام و لك قرنان او قصتان فمسح راسک و بک علیک وقال اخلقوا هذین او قصوهما فان هذا نری الیهود رواه ابوداؤد **وعنه** علی قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تحلق المرأة راسها رواه النسائی **وعنه** عطاء بن یسار قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد فدخل رجل ثائرا لراس واللیحیة فاشار الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده کانه یامره باصلاح شعرة و لحيته ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الیس هذا خیرا من ان یراقی احدا کوهو ثائرا لراس کانه شیطان رواه مالک **وعنه** ابن السیب سیمع یقول ان الله طیب یحب الطیب نظیف یحب النظافة کریم یحب الکریم جواد یحب الجود فنظفوا راسا قال أفینتکم ولا تستهوا بالیهود قال فذکرت ذلك لهما جریبن مسمار فقال حدثنی عامر بن سعد عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله الا انه قال نظفوا أفینتکم رواه الترمذی **وعنه** یحیی بن سعید انه

له قول تدریها الخراي ویشتر بها الیها فانه لم یشر بها یجب علیهم عنافا فجلس

ولم یکر علیهم ولم یعرض عنهم ولم یضرب علیهم لایکون مونا کما طار امرقا **٢** قوله ان احد شططات الشمط الشیبه والشمط شطرات یعنی یرید قتلها کذا فی النایة وفي یصح مسلم للذکری یوئج شین ویم یباض فی السواد فی القاموس الشمط بياض شعر الراس یخالط سواده شمط کفرج و الشمط و الشماط و متقو و انس نفی الاختصاف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم لانه لم یبلغ اواد و علیه الحدیث و قد حقق فی موضع المعات **٣** قوله بالصفرة قیل هی نوع من الطیب فی صفره یعنی لیس المراد به الخلق التي فیه و عفران و حمره ثم اختلفوا فی ان المراد من قوله رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصبغ بها ان المراد یصبغ الشعر و یصبغ الثوب ولا یحقق ان المراد هو الاول لانه قد بین یصح الثیاب بغير ذلک بقوله قد کان یصبغ ثیابه فکانه قال کان یصبغ الشعر بالثیاب ایضا الا ان یقال القعود من ذلک القول لیمیم الثیاب بعد بیان یصبا مطلقا فکانه قال یصبغ بها الثیاب ولم یکن اصب الیه منها حتی ان کان یصبغ بها ثیابه کما حتی عامته و بقرینه قوله سابقا و کان یصفر لحيته بالورد و الا عفران فقال یصبغ الاشیان المراد یصبغ الثوب لانه لم یتمکن ان یصل الله علیه وسلم یصبغ شعره و یصبغ علی ما هو المقر عند الجمهور قال الشیخ قال العمل القاری قلت قد ثبت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نسی ان یشتر عفران و قد انکر علی من لیس الثوب العفران و المراد کریم یصل الله علیه وسلم ما قاله صاحب النایة من ان المراد ان یصل الله علیه وسلم یصبغ فی وقت و ترک فی منظم الاوقات فأنکر کل ما رآی و هو صادق و هذا القول و لکن کالتین للجمع برین الاماریش انتی و هو نایة المدی **٤** قوله یصبغ بها ای بالصفرة فانظر ان المراد ان یصفر لحيته و لا یکن دلیلا لیمیم ابن عمر لیه قوله حتی عامته و لعل المراد ان ثیابه یصبا حتی عامته تتصرف من اثر تلك الصفرة لانه یصبا بها ثم یلبسها لما سبق من النسی عنها امرقا **٥** قوله متقو با و قد مر عن انس فیما مع عنده انه لم یختضب و لعل اراد بالثقی اکثر احواله صلی الله علیه وسلم و بالاثبات اقل مناهة یوزان یحمل احدیها علی الحقيقة و الآخر علی الجواز و ذلک بان الشرحان متقو لانه بسبب وضع النما علی الراس لدفع الصاع او بسبب كثرة الطیب سماه مخضوبا او سمي مقدمه الشیبه من الحرة غنایا بطریق الجواز و الاظهر عندی ان نفی الخضاب محمول علی خضاب الراس و اثباته علی شعر بعض اللیة من البیاض والله اعلم امرقا **٦** قوله النقیع بالنون هو موضع بالمدينة کان حی قوله انقتله فی نسخة میمیة بلفظ النقیع و فی بعض النسخ علی صیغته الخضاب **٧** طیبی و غیره **٨** قوله قد شتی انتی یعنی انا ذکر انا و خلنا علی انس مع جماعه و کن نسیة کيفية الدخول فحدثت انتی و قالت انتی لیس و فذلك علی انس غلام **٩** قوله و المغيرة هذه و انت النساء و روت عنه **١٠** طیبی **١١** قوله ان تحلق المرأة راسها و ذلک لان الذوائب للنساء کما لى للرجال فی البیة و الجمال و فی بطریق المقوم جواز حلق الرجل و لا خلاف فی ان ذلک یوسنة لما فعله علی کرم الله وجهه و قرره صلی الله علیه وسلم قال و لیکم یستقی و سنة الفقهاء الاشد من ان لیس یسنة لانه صلی الله علیه وسلم مع سائر اصحابه و اقبل علی ترک حلقه الا بعد فراغ امة النسکین فالحق رخصته و نهی لیس امرقا **١٢** قوله جواد و یجب الجود قال الراغب الفرق بین الجود و الکرم ان الجود بذل المحتیات و یقال رجل جواد و فرس جواد یجود بید خمره و الکرم اذا وصف الانسان به فواسم لاختلاق و الافعال الحمودة التي تظهر منه و لا یقال هو کریم حتی یظهر ذلک منه امرقا

سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيقت الضيقت واول الناس اختن واول الناس
 قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقاراً
 رواه مالك **باب التصاوير الفصل الاول** **ع** ٢٢٨٤ ابى طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه **ع** ٢٢٨٥ ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصبح يوماً واجماً وقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقياني الليلة فلم يلقيني امر الله ما اخلقني ثم وقع في نفسه جر
 كلب تحت قسطاً طوله فامر به فأخرج ثم اخذ بيده ماء فتوضع مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت
 وعدتني ان تلقياني البارحة قال اجل ولكنك لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم **ع** ٢٢٨٦
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصايب الا نقضه رواه البخاري **ع** ٢٢٨٧
 انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه
 الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا ذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
 النمرقة قلت اشتريتها لك لتعقد عليها وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
 يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله ملائكة متفق عليه **ع** ٢٢٨٨
 كانت قد اتخذت على شهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاختذت منه نمرقتين فكانتا
 في البيت يجلس عليهما متفق عليه **ع** ٢٢٨٩ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نبطاً فترته
 على الباب فلما قدم فراى النمط فحذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه **ع** ٢٢٩٠
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذاباً يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه **ع** ٢٢٩١ ابى
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب بخلق كخلق فليخلقوا ذرراً
 اولي خلقوا حبة او شعيرة متفق عليه **ع** ٢٢٩٢ عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد
 الناس عذاباً عند الله المصوِّرون متفق عليه **ع** ٢٢٩٣ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر

٢٢٨

٢٢٩

له قوله

وقد اورد رزانه العقل والى في العمل ويترتب عليه العبد والمعلم والعقود والى في العمل الحيدة سمي الشيب وقادرا لان زمانه وان رزانه النفس والسكون والنبات في مكارم الاخلاق ٢٢٩٤
 قوله لا تدخل الملائكة اي ملائكة الرحمة لا المحفظة وملائكة الموت وفيه اشارة الى كراهتهم ذلك ايضاً كنهم مأمورون ويهملون ما يؤمرون ٢٢٩٥ قوله فيه كلب الانما
 لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب او صورة مما يجر اقتناعه من الكلاب والصور والملائكة ليس بجر من كلب الماشية والعصيدة والزرع والصورة التي يهتدون في البساط والوسادة وغيرها فلا يمنع دخول الملائكة
 بسببه قال النووي الا انه عام في كل كلب وفي كل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لا طلاق الاماريث وقال العلماء بسبب امتناعهم من الدخول في بيت فيه صور كونهما معصية فاشته وفيها مضايقة للفق
 الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله ومن الدخول في بيت فيه كلب كونهما كل الجاهل والان بعضه يسمى شيطاناً او ملائكة هذه الشيطان وبهولاء الملائكة غير المحفظة لانهم لا ينفارقون المكلفين
 ٢٢٩٦ قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن حق الظاهر ان تكرار لا يقال لا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي باز كقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي
 ولا يكمن وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لا دخل ان المنفى الجمع بينهما ونحوه قوله ما كملت زيدا ولا عمداً ولا حذفت لاجاز ان تكلم احد بهما لان الواو للجمع واعادة لا كعادة الفعل ٢٢٩٧ قوله واجامى
 ساكت عزيراً والواجب الذي اسكتهم وهم عليه الكايز قوله ام ينجى البقرة واليهام اي اما للتبعية وحذفت الالف تخفيفاً قوله وكسر الجيم وسكون الراء فاولد كلب قوله لسطاط بهم الغفار نزع من الابنية والاضحية
 والمراد بهما السرير ٢٢٩٨ قوله ويترك كلب الحائط الكبير يحفظه بلا كلب قال الطبري قوله يامر حكاية حال ماضية وقوله ويترك معطوف على ما مر على معنى ان لم يامر بقتل كلب الحائط الكبير وهو مستفاد
 من وصف الحائط الكبير ٢٢٩٩ قوله فيه تصايب مخرج تماثيل وقد اختلف في الاصل فان الاصل في تصايب انه جمع تصليب وهو صنع العلييب وتصويره والعلييب شئ مثلث يعبد
 الصناري ثم سموها ما كان في صورة العلييب تصليباً تسمية بالمصدر ثم جمعه كما فعلوا في تصاوير والمراد بهما بالتصايب الصور ٢٣٠٠ قوله على صورة نفع السنين المصلحة وسكون بالاكوة بين
 من وصف الحائط الكبير ٢٣٠١ قوله فيه تصايب قال التورثي طين الملك وغيره من علامات اخراج الروي تصايب مخرج تماثيل وقد اختلف في الاصل فان الاصل في تصايب مخرج تصليب وهو صنع العلييب وتصويره والعلييب شئ مثلث يعبد
 لانما يسمى منها صغراً وفقاً فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق قلت التماثيل اذا حملت على الصور الغير المحرمة يكون على التمسك ما يسمى في الحديث الذي يتلوه ان الله
 لم يامرنا الى آخره واذا حملت على التصاوير يكون استعمالها في التماثيل بقطع الرؤس وقال النووي معنى يتكلم قطعوا كلف الصورة التي فيه ٢٣٠٢ قوله المصورون قيل الاول ان يحمل على التبريد
 لان قوله من الله يطلع الى ان يستحق ان يكون كذا كنهه على العقود وقال النووي هذا محمول على من صور الامام فيعبد فله اشد عذاب لانه كافر وقيل بهذا فمن قصد المعنابة بخلق الله تعالى واعتقد ذلك وهو
 ايضا كافر وعذابه اشد واما من لم يقصد هذا فهو قاسق لا يكفر كذا في المعاصي ٢٣٠٣

وما لا روح فيه متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يقرون منه صب في اذنيه الا ذلك يوم القيمة ومن صور صورة عذاب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري **وعنه** بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانها صبيغة يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تياثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تياثيل وكان في البيت كلب فبكر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومز بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطان ومز بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابوداود **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذانان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بكل حيار عند فعل من دعاه الله اليها اخرجوا بالصومرين رواه الترمذي **وعنه** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال وكل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها الشكركة رواه ابوداود **وعنه** ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد وابوداود **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه رواه احمد وابوداود وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** **عنه** سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معه به حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدأ فربما الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابنت الان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح رواه البخاري **وعنه** عائشة قالت لما اشكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت امرسلة وام حبشية اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها فرقم راسه فقال اولئك اذ مات فيهما الرجل الصالح بنوا على قبرة مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتل نبي اذ قتل احدا والديه والصورة وعالم

١ قوله من محمل علم العلم بغير العلم وسكون الامم وتهم ما يراه الناس وتعلم اذ ادعى ان راي قوله كلف ان يعقد بين شعرتين وهذا التكليف مع عدم قدرته عليه بالغة في تحذيره ويغضب به ابا قال القاضي اي مذهب متى يفعل ذلك فيجمع بين ما لم يكن ان يعقد كما عقده بين ماسوره واقتطع من الروايات ولم يكن يقدر ان يعقد بينهما وقيل ليس معناه ان ذلك مذابح وجزائل بل انه يحل ذلك شجاعة يعلم به ان كان يزور الاحلام ولقد كلف تشعرا يعني الاول وفي النهاية ان قيل ان كذب الكاذب في مناه لاي يريه على كذبه في تلكه فلم يزلت عقوبته ووعيدته قيل قد صح الخبران الروايات الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا يكون الا وحيا والكاذب في راي يري في ان الله تعالى اراد ما لم يره واعطاه جزء من النبوة لم يطله لياه والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه كذا في المرقاة والطبى ١٢ **٢** قوله الا انك بالمرد بغير النون معناه لا اسرب باللام في وفي النهاية الرصاص الابيض ١٢... **٣** قوله لعب بالنردشير يفتح نون وسكون راء وفتح دال مهله ويكسر فشين معجمة وسكون تحمية فراء وهو الزرد المعروف وهو عجمي معرب وشير معناه الخلو كذا في النهاية ونقله الطيبي عن النووي وقال بعض الشراح من علمنا ان هذا الزرد الذي يلعب به وهو من موضوعات شالوردى اورد شير من تابلوك البوه اند شير اول ملوك الساسانية شهيد رفته بوجه الارض والتشيم الرباعي بالفضول الاربعة والرقوم المجمولة ثلاثين ثلاثين يوما والسواد والياض بالليل والنار واليهوت الاثني عشرية بالمشور والكعب بالانقيصة السماوية واللعب بها بالكسب فصار للاعب بها تحقيقا لوجيد الغيوم من تشبيه اللعب بالنردشير ما ذكر في الحرمة لاجتماعه في احياء سنة الجوس العكرة على الله تعالى واقضاء اشيئهم المشاهدة عن حقائق الامور قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه ذكره ميرك واما الشطرنج فذهب جمهورنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعي مباح بشرط معتبرة عنده ١٢ مرقاة **٤** قوله قرام ستر فيه الخ بكسر القاف والسر النقش قال بعض الشراح وفي القاموس القرام الكتاب السرا الاحمر واثوب بلون من صوف فيه رقم وتوش او ستر قيق وفي شرح السنة في ردليل على ان الصورة اذا غيرت بينتها بان قطعت رأسها او حلت او ما حاجي لم يبق منها الا اثر على شبه الصورة فلا بأس به ١٢ مرقاة **٥** قوله من لعب بالنرد قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه نقله ميرك واما الشطرنج فذهب جمهورنا ومذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعي مباح بشرط معتبرة عنده ١٢ مرقاة **٦** قوله شيطان يتبع شيطانه اي يقفوا اثره لا يبا بها وانما ساه شيطانها لم يبعده من الحق واشتغالها بالاعتية وساه شيطانها لانها اورثته الغفلة من ذكر الله والشغل من الذكر الذي كان يصدره في دينه ودنياه قال النووي اتخا الحمام للفرغ والبيض او الانس جائز لما كرهته وما اللعب بها بالتطير فالصحيح انه مكرهه فان افهم اليرقار ونموه ردت الشادة ١٢ طبى **٧** قوله لا يريه راي قال الجوهرى الرب النفس العالي يقال رباير لور لواء اذ الرلوا ١٢ طبى **٨** قوله كل شئ لا يجوز فيه البر على ان بيان الشجر لا لما منع من التصوير وارشده على جنس الشجر راي ذلك غير واثق بالتمهيد فادخر به وهو قريب من البديل ويجوز النصب على التفسير ١٢ طبى.

لم يتفق عليه **ع** ٢٣٠٤ على انه كان يقول الشطر نج هو ميسر الا عاجم **ع** ٢٣٠٥ ابن شهاب ان ابا موسى
الشعري قال لا يلعب بالشطر نج الا خاطي **ع** ٢٣٠٦ انه سئل عن لعب الشطر نج فقال هي من الباطل ولا يجب
الله الباطل روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **ع** ٢٣٠٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال
النبى صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبى صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني
كتاب الطب والترقي الفصل الاول **ع** ٢٣٠٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري **ع** ٢٣٠٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء
دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ يا ذن الله رواه مسلم **ع** ٢٣١٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء
في ثلث في شربة مخجم او شربة غسل او كية بنار او اناهي امتي عن الكي رواه البخاري **ع** ٢٣١١ جابر قال روي
ابي يوم الاحزاب على الحلة فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **ع** ٢٣١٢ روي سعد بن معاذ في الحلة
فجسيه النبى صلى الله عليه وسلم بيده يشقص ثم ورمث فجسيه الثانية رواه مسلم **ع** ٢٣١٣ قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طيبا فقطعه منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم **ع** ٢٣١٤ ابي هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب التام الموت
والحبة السوداء الشونيز متفق عليه **ع** ٢٣١٥ ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثرجاء فقال سقيته فلم يزد الا استطلا
فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلا قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا متفق عليه **ع** ٢٣١٦ انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثلا ما تد او يتر به الحجامه والقسط البحرى متفق عليه **ع** ٢٣١٧ ما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانا تكمل بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق عليه **ع** ٢٣١٨ امر قيس قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تد غزن اولادك بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب يسقط من العذرة ويكمن من ذات الجنب متفق عليه **ع** ٢٣١٩ عائشة ورافع بن خديج عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان السوطى هو يبيب الى العنت ويقطع في ١٢ من الرجل اذا صلب الداء في احد شقي القدم والداء داء مرقاة

له قوله الشطر نج في القاموس الشطر نج بالكسر ويخرج اوله بغير معرفة والسين لغة فيه ميسر الا عاجم اي قمارهم حقيقة او مودة والتشبه بهم طبعي عند قوله في الحديث الا في اللغاطي
اي عام وهو بلا ذكر مثل ما يكون بالشطر وغيره والمديث وان كان موقوفا كمنه مرفوع حكما فان مثل لا يقال من قبل الراي وسياق في عت ما يعنده انه مرفوع حقيقة وفي شرح السنة اختلفوا في ايامه
السبب بالشطر نج فرض فيه بعضهم لانه قد ينصرف في امر الحرب كيد العدة وقلت ما اضعت هذا التعليل وما استخفت هذا التاويل مع النصوص الواردة في ذم دمه ثبوت فعله من اصحاب مسلم وقال
ولكن ثلث مرات لا ياقام ولا يؤخر الصلوة من وقتها وان يحفظ لسانه عن التناهد الفش فاذا فعل شيئا منا فوسا قاط المروة مودود الشادة وقد ذكره الشافعي السبب بالشطر نج والحمام كراهة تنزيه و
جزم جماعة كالمرقاة قال مجاهد القمار كرام حتى الجوز يلعب به انتهى ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٠ قوله كتاب الطب والرق والطب بكسر الهمزة وهو المشهور وقال السيوطي هو مثل الطار علق الامراض ومداره على
ثلثة اشياء حفظ الصحة والاعتناء عن الودي واستفرغ الماظلام والموا الغاسدة والرق بعنم الراد وفتح القات جمع رقية وهي العوزة التي تد في بها صاحب الاذن كالحى والصراع وغير ذلك واختلف في
مبدأ هذا العلم على احوال كثيرة والمتن ان بعض علم بالوجى الى بعض انبياء وسائرهم بالتجارب ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢١ قوله شطر نج بكسر الميم وبى الالة التي يجتمع فيها من الحجامه منة المعس ويروى به هنا المديدة
التي يشترط بها موضع الحجامه والشطر نج فعله من شطر الحجامه بفتح الهمزة وهو العزب على موضع الحجامه يخرج الدم منه واذا دخل في حيلة العلاج والتداوى الما ذون فيه والنسب من الكلى يمتل ان يكون من اجل
انهم كانوا يعطون امره ويرون انه يحكم الداء ويبريه واذا لم يفعل ذلك صاحبه ويقولون آخر الداء الكلى فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه ولما جاح استواء على من طلب الشفاء والترقى للبريها
بمحدث الله من منعه فيكون الكلى والدواء سببا لالة ١٢ طيب **ع** ٢٣٢٢ قوله كمل الزنجى سمة يكون كات وهذا ملة عرق البقرة قال الخليل وهو عرق معروف في وسط اليد منه يشفى ولا يقال عرق الاكل
وقيل نزل الحية ويقال نزل البدن وفي كل عضو شعيرة منه وله في اسم معروف فقال له في اليد الاكل وفي الفخذ النساء وفي الظهر الاكل فاذا قطع في اليد لم يبق الدم حمة يقطع الدم ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٣ فقال اسقه مسكا
هذا ما يجب كثير من الناس انه مخالف لمذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما يارب يشكو الى استطلاق البطن فكيف يعصف له السهل وهو يطلع ومن عرف شيئا من احوال الطب ومعانيه علم
صواب هذا التمدد وروى ذلك ان استطلاق بطن هذا الرجل انما كان بسببه حدثت من الاستلاد وسوء البعوض والاطباء كلهم يأمرون صاحب البهينة بان يترك الطبيعة وسوقا لا يسكاد بها امدت بقوة سهلة
حتى تستفرغ تلك الفضول فاذا فرغت تلك الادوية من تلك الفضول فرما اسكنت من ذاتها وراها عولت بالاشياء القابضة والمقوية اذا فاجوا سقوطا القوة فخرج الامر في هذا على مذهب الطب مستقيما
حتى ان النبى صلى الله عليه وسلم ان يدا الطبيعة بالعسل ليزولوا استفرغوا حتى اذا فرغت من تلك الفضول وتنعت منها وقفت واسكنت ١٢ طيب **ع** ٢٣٢٤ قوله القسط بعنم القاف من العقاقير معروف في الالة
طيب الرنح يتميز به النصارى والافال وهو لومان بحري وهو ابيض وهندي وهو اسود ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٥ قوله بالزنجى سمجة وسكون ميم فزاي اي الصموقيل او فال الاصمغ في حلق المعنور وغيره داخله
فيعصر بها العذرة ١٢ مرقاة **ع** ٢٣٢٦ قوله من العذرة وهي بعنم ميم ملة وسكون النزال المجة ومع في الحلق يخرج من الدم وقيل هي قرصة يخرج في البرم الذي بين اللانف والحق يخرج من الصبيان
منه طلوع العذرة فتخرج المرأة الى عرقه فقتلها قتلا شديدا وتعلم في الفم فتمتن ذلك لينفجر دم اسود ويرا اقرع وذلك الطعن يسمى الدخزين عند النساء يسمى اذا غمرت ملقة من العذرة او فلت
به ذلك وكانوا بعد ذلك يعطون عليه ملاقا كالعوده وقوله عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشرى ويسمى العذري ويطلع في وسط المرء ١٢ طيب **ع** ٢٣٢٧ قوله العلاق بعنم اطروني بعض
الشيخ بفتحها وفي بعضها بكسر او لكل بعنم العمرى لم تلجأ من هذه العالمة الخشنة ١٢ مرقاة

صلى الله عليه وسلم قال الكفى من فيح جهنم فأبرؤوها بلأء متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٢** انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والجملة رواه مسلم **وعنه** **٢٢٢٥** عائشة قالت امرأ النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترق من العين متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٦** امرأ النبي صلى الله عليه وسلم راي في بيتها جارية في وجهها سقعة تعني صقرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٧** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما اري بها بأسا من استطاع منكوا ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم **وعنه** **٢٢٢٨** عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي ما كملوا باس بالرقى فاما ما لم يكن فيه شريك رواه مسلم **وعنه** **٢٢٢٩** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استسلمتم فاغسلوا رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** **٢٢٣٠** أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله أفنتدأوي قال نعم يا عباد الله تدأوا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد اللهم رواه احمد والترمذي وابوداود **وعنه** **٢٢٣١** عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضا كرم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويستقيهم رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** **٢٢٣٢** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زماره من الشوكه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** **٢٢٣٣** نريد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتدأوي من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي **وعنه** **٢٢٣٤** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي **وعنه** **٢٢٣٥** اسماء بنت عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار جاز قالت ثم استمشيت بالتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعنه** **٢٢٣٦** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتدأوا ولا تدأوا بجوارحهم رواه ابوداود **وعنه** **٢٢٣٧** ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الداء الخبيث رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه **وعنه** **٢٢٣٨** سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجوا ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبها رواه ابوداود **وعنه** **٢٢٣٩** قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني

١ قوله من فيح جهنم يخرج القاد وسكون الياء قبل هو حقيقة والسبب الما صل في جسم الموم قطع منها اللحم بالاسباب فتقضيها قيل هو على جهة التشبيه اي حالي شبيه بحرمن والا لول ذكره السيوطي فتشبيه بفتح ١٢ مرقة **٢** قوله فابروها بالماء همزة الوصل وفي نسخة يقطعها اي ابرءا شدة عارضا باستعمال الماء البارد وهو يقتل الشرب والاختسال والصب على بعض البدن كالخمين وكقوت الايدي والارجل والشدة علم قيل هو فاص في بعض الحيات المادة عند شدة الحرارة وبعض الاشخاص كاهل الجاذقان كثر الحيات التي تعرض لهم عن كثرة الحرارة وشدة ما ينفجها الماء البارد شرابا وطلا ١٢ كذا في المرقاة **٣** قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الرخصة انما تكون بعد النسي وكان مسلم قد نسي من الرقى لا عسى ان يكون فيها من الالفاظ الجارية فاستثنى الناس عن الرقى فرض لم فيها اذا عريت عن الالفاظ الجارية المحبة بالتحفيف اسم وقد يشددوا لكره الاصمعي ويطلق على ابرة العقرب للمباودة لان اسمها يمزج والملاحى او محمودة ١٢ طيبي **٤** قوله النظرة هي قروح تخرج بالجنب وغيره كانهما سميت نلثة تشبها وانتشارها تشبه في ذلك بالطلاويهما ١٢ **٥** قوله سقعة بفتح اوله ويوزن من اي علامة من الشيطان وقيل مرة واحدة منه ١٢ **٦** قوله فقال استرقوا لها فان بها النظرة في النشأة جارية الحديث من الامار الرقية ومن النسي قوله لا يترقون ولا يكتدون والاماديت في التسميم كثيرة ووير الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان يغير الانسان الحول ويغير اسماء الشوم مقامه وكلما في كنية المترلة وان يقتد ان الرقية نافعة لا محالة فيقتل عليها واياها اراد يتقبل ما توكل من استرق ولا يكره منها ما كان على خلاف ذلك كالنحو بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى الروية ولذا قال مسلم للذي رقى بالقرآن واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق ١٢ **٧** قوله ولما استسلمتم فاغسلوا كما لو يبرون ان يذمر العائن فيفسل الطراذ وما تحت الااذن فيسب غسله على المعيون يستشفون بذلك فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتنعوا عن الاختسال اذا اريد منهم ذلك وادى ما في ذلك دفع الهم الما صل من ذلك وليس لامدان عكر النواص المودعة في امثال ذلك ويستبعد بها من قدرة الله ومكنة لاسيما وقد شهد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولهم ما ذكركم في الحسان من هذا الباب من حديث ابي امامة ذكره الترمذي وفي شرح السنة روى ان عثمان رضي الله عنه راي حبيبا يلعن فقال وسوا لونه كليل تصيبه العين ومنع وسوا سودوا والمونة النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغيرة وروى عن بشام بن عروة انه كان اذا راي من ماله شيئا يجر او دخل حائطا من ماله قال ماشا الله لا قوة الا بالله الى قوله فحسب الجاني يوتن خير من خيلك **٨** قوله الراب بالجر على لا يبل من ماله وقيل خير منه مذود وسوا وصوصب بتقدير اعني والراب والكبر وجعل داء تشبها بان الموت يعقبه كالاداء ١٢ مرقة **٩** قوله يطعمهم ويستقيهم اي يهدمهم بما يقع موقع الطعام والشراب او يرزقهم مبرا على الم الجوع والعطش فالجملة والقوة من حقيقة لا من جهة الطعام والشراب ولما من جهة الصحة قال القاضي اي يهدمهم ويحفظ قواهم بما يليق بالذات الطعام والشراب في حفظ المودع وتقويم البدن ١٢ مرقة **١٠** قوله تستشين اي يم تسليين بطبق او اراد شيئا يعرض عند شرب الدوا الى المخرج قوله بالشرم نوع من الشرج وقيل هو حب يشبه المحس يطبخ ويشرب لده ١٢ مرقة **١١** قوله من الدوا النخيت اي النخس او الحرام وهو اعم وفي المعنى اعم ولوليه ما في رواية الترمذي وابن ماجه من زيادة يعني اسم وفي شرح السنة اختلفوا في تاويله فليل لاد يربخث اجماعه بان يكون في محرم من محرم او لم لا ياكل لحم الحيوان ولا يجوز التدأوي به الا ما خصه السنة من البوال الا بل قلت على خلاف في فانه يكره عند الرقي فيفقه ويمل عند حميد ويجوز للتدأوي عند الرقي يوسف ثم قال وقيل اورد به النخيت من جهة المظم والمذاق ولا يكره ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع والغالب ان طعوم الادوية كرهية ولكن بعضها ليس احتمالا واقل كراهية ١٢ مرقة

الواردة اليها بعروق الشجر الصلابة الى الخوض الجاذبة مائه الى الاعضاء والاوراق فتحي كان المار حافيا غير مالح كان سببا لنفارة الاشجار والا كان سببا لذبولها فكذلك نباتان الله تعالى بلطف
حكته جبل الحرارة الغريزية مسلطة على تحليل الرطوبات تسليط السراج وخلق فيه ايضا قوة جاذبة في مجاري عروق وارودة الى الكبد فيجذب الغذاء منها الى سائر البدن فيصير به لا مما تحلل منه هذا
معنى الصدور بعد الورود وبذا خلاصة ما في الطبى ١٣
٢ قوله ما تدع مصليا اى ما تترك عن اذها مصليا من نبي ودنى قوله ولا غيره اى ولا غير مصلى او المعنى لا تدع احد الامال صلوة ولا غير
٣ قوله فى جبل بضم يمين اى فى حقه وفى المقدمة لم يفسره صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب الناية والطه الجبل المعروف وهو
الجرس الصغير الذى يعلق بعنق الواية انتهى وقد يعلق برجل البازى وقد مر صاحب القاموس بان الجبل بالضم الجرس الصغير المعنى انه اخبر من ما يحصل بالصوت فصار كقوة وضع فى وسطه الشعر
الشرىف والاعتراف على حقه على شبه الجرس فى الصخر قال الطبى واستعمال اللفظة هنا كاستاء الكعبة بالحجرة تعظيما وتجيلا ١٢ مرقة
٤ قوله جردى الارض بضم جيم وفتح دال وكسر راء وتشديد ياء فى الناية
شبه الكهانة بجمدري وهو حب الذى يظهر فى جسد البصير لظهور ما من بطن الارض كما يظهر الجردى من باطن الجلد وارادوا به ما نقل صلح الكهانة من المن اى مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن
وهو العسل الحلو الذى نزل من السماء صفوا بلا علاج وكذلك الكهانة لا مؤنة فيها يندرسق انتهى قال النووى قليل هو نفس الماد مجردا وقليل هو مخلوطا به واد وقيل ان كان لتبريد ما فى العين من الحرارة فادها
بجودا شفا وان كان من غير ذلك فربما مع فيه والصحيح بل الصواب ان ما دها بجودا شفا العين مطلقا ١٢ طبى و مرقة
٥ قوله بالشفاء العين او احدها بالامراض الباردة والآخر
للعوارض السخوية او لعلوم البلياء البدنية والدرعية ١٢
٦ قوله فذهب حسن الخط وظاهر سياقه انه حدث له ما ما ثم ارتفع من ذلك السبب كثره اخذ الدم او اعتباره فى غير محله او زمانه اولوانه
والله اعلم والا فقه جاد فى حديث ابن عباس على ما رواه الطبرانى والبولعيم مرفوعا الجادة فى الراس شفا من سبع الحديث ١٢ مرقة
٧ قوله ينسج فى الدم اى لكثرة ما ينسج الماء من اليبسوع وهو البين
فى القاموس نسج الماء ينسج مثلثة خرج من العين قال الطبى فيه تشبيه اى ينسج الدم فى جسد ينجس الماء من العين ١٢ مرقة
٨ قوله ويوم الشفا ظاهره يخالف قوله فى حديث كبشة ان يوم
الشفا يوم الوم وفيه ساعة لا يرقأ ولا يعلل اراد به يوما مخصوصا وهو السالج عشر من الشهر فى الحديث الا فى الطبى

كروا اسمه رأى كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبها اسمها فرح به وراى بشر ذلك في وجهه وان
 كروا اسمها رأى كراهية ذلك في وجهه رواه ابوداود وعنه ^{٢٣٨٢} انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا
 واموالنا فتحوّلنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداود وعنه ^{٢٣٨٥} يحيى
 ابن عبد الله بن يحيى قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا أرض يقال لها ابين وهي
 أرض ريفنا وميرتنا وان وياها شديد فقال دعها عنك فان من القرون ^{٢٣٨٦} التلث رواه ابوداود **الفصل الثالث**
 عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا
 رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتني بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه
 ابوداود **باب الكهانة الفصل الاول** عن مغيرة بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا
 نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا
 يصدكم قال قلت ومنا رجال يخطون خطا قال كان نبي من الانبياء يخط فبين وافق خطه فذاك رواه مسلم وعنه ^{٢٣٨٨}
 عائشة قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا
 بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
 يخطونها الجني فيقرها في اذن وليه قرالد جاجة فيخطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه ^{٢٣٨٩} وعنه قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البلاء نكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامرقضي في السماء فتسترق الشياطين
 السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري ^{٢٣٩٠} وعنه حفصة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عزا فافالها عن شئ لم يقبل له صلاة اربعين ليلة رواه مسلم وعنه ^{٢٣٩١}
 نريد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
 فلما انصرفوا قبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
 مؤمن بي وكافرا فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
 كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه ^{٢٣٩٢} وعنه ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبغ فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

له قوله رأى كراهية ذلك الخ ليس في

الحديث ان كان يطير بالاسماء القبيحة كما لو هم ايلاده في هذا الباب فان ملأ باب الاسماء فكان المصنف رأى صدر الحديث فاورد اعتمادا على دلالة على نفي الطير مطلقا ^{٢٣٩٣} امرقا ^{٢٣٩٤} قوله
 ابن يوفى الاصل اسم رجل ينسب اليه عدل يقال عدل بن يوفى وقيل قرية الى جانب مكة ^{٢٣٩٥} قوله من القرون التلث القرون حارة المرض وبها من باب الطب لاسم باب
 العدوى فان صلاح الهواء لم يدخل في صلاح البدن قيل وبها طومنا فامر بالتحول دفعا لما توه به من العدوى ^{٢٣٩٦} سید ^{٢٣٩٧} قوله الكهانة الكهانة مصدر كمن وانكا من
 من يتعاطى القبر من المستقبل ويدعى معرفة الامور الآتية وقد كانت في العرب كسنة وكان بعضهم يدعى ان يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يسأل او فعل او ما لم يستدل بها على تلك الامور
 وبها يخوضون باسم العرف ^{٢٣٩٨} سید ^{٢٣٩٩} قوله تلك الكلمة من الحق اي من الامر الواقع الصدق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بكاشفة اللوح
 المحفوظ لهم وفي نسخة صحبة من الجن اي مسومة منهم قوله الدجاجة بفتح الدال في قوله والفرس في قوله والفرس في قوله والفرس في قوله والفرس في قوله والفرس في قوله والفرس في قوله
 يقال قرئت تقرقوا قريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاي يدل عليه ثبوت رواية البخاري فيقرها في اذنه كما يقر القارورة واختار التوريشي هذه الرواية ورواها في الاولى
 وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قر الزجاجة بالزاي فصحف الى قر الزجاجة بالزاي كذا في المرقاة ^{٢٣٩٩} قوله وهو السحاب يحتمل ان يراد بالسحاب السحاب كما يطلق السماء على السحاب
 ويميل ان يكون على حقيقة وان بعض الملائكة اذنزل بالوحى الى الارض سمعت منهم الشياطين او المراد الملائكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين الحديثين توفيق ^{٢٣٩٩} قوله معها ما يكذب
 الخ اي مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله ما يكذب كذبة اي من عند انفسهم والمعنى ان هذا صيب مواقتهم في بعض الاخبار للواقع كمن لما كان الغالب عليهم الكذب سدا للشارع باب الاستفادة منهم و
 قال اسم ليسوا بشئ ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذب قد يصدق ^{٢٣٩٩} امرقا ^{٢٣٩٩} قوله عرافا الخ بتشديد الراء هو بالغة العارف قال ابو هريرة هو الكاهن والطبيب وفي المغرب
 هو الكاهن وهو المراد في الحديث ذكره بعض الشراح وقال النوى العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما ^{٢٣٩٩}
 قوله اربعين ليلة الخ قال النوى اما عدم قبول صلواته فغناه ان لا ثواب له فيها وان كانت محزنة فيسقط الغرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذا الصلوة في الارض المقصورة بمجرة
 مستقلة للقضاء وكمن لا ثواب له فيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتقصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون كونهما مما دبره والاحسن ان يفرض عليه الى الشارع وذكره الداريمى يحتمل التثنية والتكثير
^{٢٣٩٩} امرقا ^{٢٣٩٩} قوله كافر من كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما هو كفر بالشئ سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل
 مدبر غنى المطر كرم اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وثانيهما انه قال معتقدا بان من الله تعالى وتفضل وان النور علامة له فكذا لا يكفر لانه بقوله هذا كاذب قال مطرنا في وقت كذا
 والا فلهذا كرهه كراهية تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان في سائر النظم لاجل شعار الجاهلية والقول الثاني في كفر ان نعمة الله لا تقفاره على امانة الغيث الى الكوكب ^{٢٣٩٩} سید

السحر^{٢٣٩٢} اذ ما زاد رواه احمد وابوداود وابن ماجه وعنه^{٢٣٩٣} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراته حائضا او اتى امراته في دبرها فقد برى مما انزل على محمد رواه احمد وابوداود **الفصل الثالث**
 عن^{٢٣٩٤} ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع هكذا بعض فوق بعض ووصفت سفيان بكفه فخرقها وبدا ديين احابا به فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر والكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا او كذا كذا او كذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعنه^{٢٣٩٥} ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنجم واستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذ امرى بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولدا الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها موت احد ولا حيوة ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا ستج حيلة العرش ثم سيج اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اولياءهم ويرمون فيها جوايا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرقون فيه ويزيدون رواه مسلم وعنه^{٢٣٩٦} قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها نيرة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف مالا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وتكلف مالا يعنيه ومالا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن التربع مثله وراى الله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعنه^{٢٣٩٧} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعنه^{٢٣٩٨} ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عبادة خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح رواه النسائي **كتاب الرؤيا الفصل الاول**
 عن^{٢٣٩٩} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري ونهاده مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم وتري له وعنه^{٢٤٠٠} انس قال قل رسول

الله قوله زاد ما زاد الا الظاهر ان معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطبري لم يبق من النبوة لان فيه معنى القلة ومن النجوم صفة علماء وفيه ما نفعه وقال زاد الشبهة ذكرها باعتبار السحر زاد ما زاد جملة متانفة على سبيل التفسير والثاني ان يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع الماضي مقام المضارع لتحقيق ١٢ مرة **٢** قوله قالوا الذي قال الحق بالنسب اي قالوا الحق لاجل ما قاله تعالى اي غير داعي قوله تعالى وما قصاه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب على ان صفة مصدر محذوف اي القول الحق وفي نسخة بالرفع فالتقدير قوله الحق والاداء بالحق اما كونه كن اوما يقابل الباطل فالمراد بكن ما هو سببها من الحوادث اليومية بان ينظر ذنبا ويقرح كرها ويرفع قوما ويضع آخرين ويجوز ان يراد به القول السطوري في اللوح المحفوظ والحق بمعنى الثابت اي قضاء وقدره حكم في الكائنات بما كان مقرر في الازل ثابتا ١٢ مرة **٣** قوله ووصف سفيان اي بين كون بعض المشرقين فوق بعض بيوتهم اما بجمال التعريف قوله وهدد بتشديد الدال الا دلى اي وفرق بين اصابعه قوله فربما ادرك الشهاب يعني ان يكون مرفوعا يعني المني قد يترقى السمع قبل ان يلقى الى وليه ادركه الشهاب او منصوبا اي ادركه الشهاب قلت ان في الخبر قوله قبل ان يدركه بظاهرة ان الادراك واقع لا محالة قال القاضي واختلف في ان المرحوم هل ينادي به فيرجع او يترقى به لكن قد يصيب الصاعد موت وقد لا يصيب كالروح لراكب السفينة ولذلك لا يرتدون عند راسا كذا في المرقاة **٤** قوله قلت يعني ان الهمة في ذلك وما ينتفع به اهل الدين والعرف ونطق بكلام الله تعالى واما الزوائد على ذلك فان كان ذلك مما صح التجربة بذلك باختلاف الحصول ونفع الثمار والنفوذ ونزول الامطار ومثال ذلك فلا شك ان الاجرام السماوية ودخا في ذلك لجران العادة وتقدير المدايا واما ما يجز به المنجوع ويحكمون بالاحكام من جريان المواد والكانات والسعادة والنجاسة والتعذيب باحكامها في كل حركة وسكنة فان اعتقدوا انها غير حقيقة فهو كفر بلا شبهة والافريعة وحلال مخالفت الطريق السلف من علماء الدين ومخالف سلوك طريق التوكل والتوهم وهذا هو القول الفصيح وهو المختار والاعلم ١٢ المعات **٥** قوله نوحا المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال المحملة فعملية من الانوار التي لا تكد تخفى وهو غلظة كواكب كالاتاني كانها مجدح وهو مشبه في راسها خشبتان معترضان بمجدح بها السويق اي يهزب ويخطا والمعنى ان يقال لم يارب كان هذه النور في مدة خمس سنين مثلا بل كان يطلع كل سنة ام لا وهل لثابتها والهام لا دهنها يظهر بطلان قوله باليتين ١٢ مرة **٦** قوله كتاب الرؤيا الخ قال النوري مقصورة معجزة وبجواز تركها تحقيقا قلت الصواب ابدالها وتخفيفا واما تركها فغير صحيح رواية جديا وقال الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية لانها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التانيث فيها مكان تاء التانيث للترك كما قيل في القرطبي والقربة قال الماذري ذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله في قلب النائم اعتقادات كلفها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة ١٢ مرة **٧** قوله الا المبشرات بكسر الشين الشدة قال السيوطي اي الوحي منقطع بوق ولا يبق ما يعلم منه ما يكون الا الرؤيا والتجربة بالمبشرات خرج فخرج الغالب فان من الرؤيا ما يكون منذرة وحي صادقة ١٢ مرة **٨**

١ قوله جاز من ستة واربعين قيل زمان نزول الوحي عليه ثلثة وعشرون سنة وكانت ستة اشهر من زمان الرؤيا لكن الاول ثابت بالروايات المتعدة بها وان اختلف فيه واما زمان الرؤيا كان ستة اشهر فلما ثبت فالاولى ان يحال تعيين العدد الى علم النبوة وكون الرؤيا العالمة جزء من النبوة حقيقة لا بأس به ولا يناهى ذلك انظر من النبوة وهذا بها فان جزء النبوة لا يكون ذلك الشيء **١٢** سيد **٢** قوله راي الحق فالحق مغلول به اى راي الامرا الثابت الحق الذي هو انما يرجع الى معنى قوله فقد راي في روي فقد راي الحق اى راي روي الحق واقبلوهوا في معنى الحديث فقبل معناه ان رؤياه صحيحة ليست من اشغاث احلام ولا من توسيلات الشياطين وقيل معناه من راني على صورتي التي انا عليها فقد راني حقيقة لان الشيطان لا يتشبه بهذه الصورة المخصوصة وقيل معناه من راني باي صورة كانت فانه راني حقيقة لان تلك الصورة مثال لروح المقدسة سواء كانت صورة المخصوصة او غير با فان الشيطان لا يتشبه بمثال على انه مثال له صلعم **١٣** سيد **٣** قوله فيراني في اليقظة قيل اذا اهل زمانه اى من راني في المنام يوفق الله تعالى الرؤى في اليقظة وقيل يراه في الآخرة على وفق منامه **١٤** سيد **٤** قوله لا يتشبه الشيطان بي الخ في شرح مسلم للنووي عن القاسمي عياض قال بعضهم خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيته اناس اياه محمية وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لئلا يكذب على سائر في النوم كما جرى الله سبحانه العادة لانبياؤه المعجزة فكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخالفة من هذا التصور فراه الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسته واغوائه وكيدته وكذا احاديثها هم عنه بالنوم مرقاة **٥** قوله فانا لن نعنه الخ قال النووي ومعنى لن نعنه انه تعالى جعل فعله من التحوذ والتخل وغيره سببا لسلامته من مكروه غيره عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لرفع البلاء **١٥** مرقاة **٦** قوله فليصق الامم بالحق والصدق طرد الشيطان الذي يحضر رؤياه المنكوبة وتحقير الله واستحقاق الفعل وخص به اليس لاننا عمل الاقدار والمكروبا ونحوها **١٦** مرقاة **٧** قوله اذا اقترب الزمان اى انزال الزمان وقيام الساعة وقيل المراد تسادي الليل والنهار في فصل الربيع والخريف **١٧** سيد **٨** قوله كان يكره الخ قيل فاعل قال ان كان ابن سيرين كان مابعده من الحديث ويكون فاعل كان ويكره ضمير النبي صلى الله عليه وسلم او ضمير ابي هريرة وضميرهم في تجسم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اولاي هريرة وانشاله وان كان فاعل قال ضمير الراوي عن ابن سيرين كان مابعده من قوله وكان فاعل يكره ضميره وضميرهم له ولا مثاله ومعاويه من المعبرين قلت و يؤيد الاخير اعادة قال **١٨** مرقاة **٩** قوله في رواية اى في رواية اخرى لما اوسلم نحوه اى الحديث المذكور في المعنى واورج اى ادخل في الحديث اى في هذه الرواية الاخرى قوله واكره الخ الى تمام الكلام فيكون اكره عطف على اقول فيغير نصا على انه من جملة كلام ابن سيرين وهذا هو الظاهر الصحيح **١٩** مرقاة **١٠** قوله كان راسي قطع يمينك اى صلعم علم ان منامه من الاضغاث بوي او بدلالة دلته على ذلك وعلى انه من المكروه الذي هو من تحريش الشيطان واما المعبرون فانهم يرون قطع الراس بمفارقة ما هو فيه من النعم او مفارقة قوم ودول سلطانه وتغيير حاله في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيدل على عتقه لاسر ينافي شقاءه لو بدلتوا فاعلى فقتله دينه **٢٠** سيد **١١** قوله من رطب ابن طاب بالتكوين جاء على ان الطاب بمعنى الطيب على ما في القاموس وفي نسخة يفتح الباء على عدم صرفه وعلله رمايه لاسله فانه ما من مئى على الفتح قيل هو رجل من اهل البادية ينسب اليه نوع من التمر وقال النووي هو رجل من اهل المدينة وفي القاموس وطيبة المدينة النبوية كطابة وعذق ابن طاب نخل بها او ابن طاب ضرب من الرطب **٢١** مرقاة **١٢** قوله الياء في القاموس الياءة التقه كالهاجم وجارية زرقار كانت تسمى الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجوسية الياسميت باسمها وادى اكثر نبيلا من سائر الجاز وها تنبأ سميلة الكذاب وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة عامي انتهى قوله او بفتح الميم وهو غير منصرف وقد بصرفت باعتبار البقرة ففي القاموس بفتح حمره كبلد باليمن قوله يثرب قد جاء في الحديث النبي من تسميتها يثرب لكانت لفظ التثريب فقيل يثرب ان هذا قيل النبي و قيل ان لبيان الجواز وان النبي للتثريب وقيل فوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرقي **٢٢** مرقاة **١٣** قوله اى المدينة يثرب الخ يثرب بدل او عطف بيان قال النووي يثرب اسمها في الجالية فسمها الله تعالى المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة فقد جاء في الحديث النبي من تسميتها يثرب لكانت لفظ التثريب وسمها به في هذا الحديث فقيل يثرب ان هذا قيل النبي وقيل ان لبيان الجواز وان النبي للتثريب وقيل فوطب بها من يعرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرقي قلت وهذا هو الظاهر كما يدل عليه عطف البيان فخره **٢٣** مرقاة

ورأيت في رؤياي هذه اني هزيت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو مأصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزنته اخرى فعاد حسن
 ما كان فاذا هو مأجاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه ^{٢٢١} **وعنه** ^{٢٢٢} **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليا وسلم بينا انا نائم اتييت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرنا على فادحى الى ان انفخها فنفضها
 فذهبا فاولقها الكذابين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب ليامة متفق عليه في رواية يقل احدهما مسلمة صاحب اليامة
 والعنسي صاحب صنعا لمرآة الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي ^{٢٢٣} **وعنه** ^{٢٢٤} **ابن**
 العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك علم يجري له رواه البخاري ^{٢٢٥} **وعنه** ^{٢٢٦} **سمر** بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا
 بوجهه فقال من راي متكم الليلة رؤيا قال فان راي احدا قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راي متكم احدا رؤيا
 قلنا لا قال لكنت رايت الليلة رجلين اتياني فاخذ ابيدي فاخرجا في الارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم
 بيده كلوك من حديد يدخل في شدة فنيشقه حتى يبلغ قفا ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك وملتئم شدة هذا
 فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتيينا على رجل مضطجع على قفا ورجل قائم على راسه
 بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضرب به تداهك الحجر فانا نطلق اليه لياخذ فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه
 وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتيينا الى ثقب مثل الثور علاه ضيق
 واسفله واسع فتوقد تحته نار فاذا ارتقت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا منها واذا خدعت رجعا فيها وفيها رجال ونساء عراة
 فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتيينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يدي
 حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في
 فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا اقالا انطلق فانا نطلقنا حتى اتيينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها
 شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد الى الشجرة فادخل في دار وسط الشجرة لم
 ارقط احسن منها فيها رجال شبوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعد الى الشجرة فادخل في دار هي احسن
 وافضل منها فيها شبوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتما في الليلة فاخبراني عما رايت قالان نعم اما الرجل الذي رايتك يشق
 شدته فكذلك يحدث بالكذب فتجمل عندك حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي رايتك يشدخ راسه
 فرجل عليه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيمة والذي رايتك في الثقب
 فهو الزناة والذي رايتك في النهر اكل الربو والشيخ الذي رايتك في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس

١ قوله رايت بخزائن الارض التي اتياني ملك بفاتحة خزائن

الارض وقال بعض الشراح اي عرض على الكون ذوات الارواح الاموات وقيل اني بالخرائن حقيقة اشارة الى ملكها شيخ البلاد دعوة ودعوة قال النوى اي ملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها وقد وقع
 ذلك كلفه المدة ^{٢٢٧} **مرقاة** ^{٢٢٨} **قوله** صاحب صنعا الاسود العنسي تنبأ في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في رواية اخرى في مرضه فذات صلى الله عليه وسلم وبارك فقال فاذا فرغ من قتل

سليمة وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه ^{٢٢٩} **سيد** ^{٢٣٠} **قوله** رايت الخالد سيف منقرو صدره انها قالت يا عمر عثمان الى المدينة فنزل في سكن لنا ثم مرض ومات فقلت
 ذلك الله ابا السائب شادني ان قد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا كرام فاني والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم ثم قالت رايت عثمان بن مظعون الى

آخره ^{٢٣١} **مرقات** ^{٢٣٢} **قوله** كلوك بفتح الكاف وتشديد اللام المعنونة عديدة معوجة الراس يتعلق بالشئ مع شدة فتجذب ^{٢٣٣} **مرقاة** ^{٢٣٤} **قوله** الى ثقب الخ البعوض مثلثة وسكون قاتل
 وفي نسخة بدون مفتوحة في اوله وهو الموافق لما في المعانيج ومفادها واحد ففي القاموس الثقب الثقب وقال صاحب المغرب الثقب الفرق النافذ والثقب بالضم مثله واما يقال هذا فيها يقل ويغير

ولما ثقب الى كذا ونحوه بالنون فكذلك فيها يعظم ^{٢٣٥} **مرقاة** ^{٢٣٦} **قوله** كاد ان يخرجوا الخ قال الطيبي كذا في المعيد واليا مع اي كاد خروجهم والخير مخذوف اي كاد خروجهم يتحقق وفي نسخة المعانيج حتى يكاد
 يخرجوا وحققه بثبات النون اللهم الا ان يتحمل ويقدر ان يخرجوا شبيها كاد بمس ثم حذف ان وترك على ماله ^{٢٣٧} **مرقاة** ^{٢٣٨} **قوله** فاجل كل جبار الخ قيل اصل افعال المقاربة ان يكون خبرا

كغيره لان ترك اصله والتمس كون الخبر مضارعا ثم نزل على الاصل المتروك بوقوع مضروما في عيب من فعل ما من مقدما عليه كل كقول فاجل كل جبار يخرج اي كلما جاز قريبا اسى
 الشط يخرج من النهر قوله فصعد الى الشجرة فادخل في دار الخ والظاهر انها الشجرة السابقة مع احتمال بعيدان التعريف فيها للعمدة الذكرى ومحمدا ان الشجران كانتا بمنزلة السلم والمراج ^{٢٣٩} **مرقاة** ^{٢٤٠} **قوله**

^{٢٤١} **قوله** شبوخ وشباب ولم يذكر النساء والصبيان في هذا المقام اما لقله كما لم من كمال الرجال او لقله وجود الكمال فيمن بخلاف الرجال ولذا قال صلح كل من الرجال كغيره ولم يكمل من
 النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ويمكن ان يكون السكون عن بيان النساء والصبيان لانهم انما وجدوا فيها بالنبوة لا بالامانة ^{٢٤٢} **مرقاة** ^{٢٤٣} **قوله** فنام عنه بالليل اي لم يكن

يقرا القرآن في الليل واما خص به لانه كما قال الله تعالى ان تاسمته الليل هي الشدة وطا واقوم قتيلا انك في النهار سجا طويلا وجملة الكلام ان مع ما اعطى من النعم الجزيلة وهي علم القرآن كان غافلا
 عن تلاوته ورجا الى نسيانه وهو من الكبار ولم يكن عاديا بامره ولوا به مع انه هو المراد من نزول القرآن ولذا ورد ما معناه ان من عمل بالقرآن فكان له انما يتلو القرآن وان لم يقرأه ومن قرأ القرآن

وانما ولم يعمل بما فيه فكان لم يقرأه ابراه ^{٢٤٤} **مرقاة**

لمسلم قال لا تكوني فاحشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش **وعنه** **٢٢٢١** أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مزمجس فيه اخلاط من المسلمين والمشرّكين عبادة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٢** في
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرق **فقالوا** يا رسول الله ما لنا من مجالسنا يد نتخذ
فيها قال فاذا ابيتموا الى المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وكفت الاذى ورا
السلام والا مرام بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **وعنه** **٢٢٢٣** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
القصّة قال وارشاد السيل رواه ابوداؤد عقيب حديث الخدري هكذا **وعنه** **٢٢٢٤** عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه القصّة قال وتغيثوا الملهوف وتهذوا الضال رواه ابوداؤد عقيب حديث ابي هريرة هكذا ولم اجد لها في الصحيحين
الفصل الثاني عن **٢٢٢٥** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا
لقيه ويحييه اذا دعاه ويشتمه اذا عطف ويعوده اذا مرض ويتبع جنازة اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي والذيلي
وعنه **٢٢٢٦** عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثوبا فجلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٧** معاذ بن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم بعنا زادا ثم اتي اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا
تكون الفضائل رواه ابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٨** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأ
بالسلام رواه احمد والترمذي وابوداؤد **وعنه** **٢٢٢٩** جريان النبي صلى الله عليه وسلم مزمج على نسوة فسلم عليهن رواه
احمد **وعنه** **٢٢٣٠** علي بن ابي طالب قال يجرى عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس زيد احمدا رواه البيهقي في شعب الایمان
مرفوعا وروى ابوداؤد وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود **وعنه** **٢٢٣١** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة
بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكتف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف **وعنه** **٢٢٣٢** ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدا من اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثلثيها فليسلم عليه رواه
ابوداؤد

١ قوله والنقش الى اي التكلف في السلفا بالنقش والتعمد فيه وانما قال
ذلك صلى الله عليه وسلم لما بقولنا واللعنة او لعنكم الله وفي هذا الحديث دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى اذا اختلفت اذ مع كون القضية واحدة مختلف المبنى **٢** امرقا **٢** قوله سلم عليهم
الان قال النووي لم ير على جماعة فيسلم عليهم بلفظ المسلمين او المسلم ولو كتب كتابا الى مشرك فاسمته ان يكتب كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من
اتبع الهدى **٣** امرقا **٣** قوله فاذا ابيتم اي اقبلتم من ترك الجماعة بالكلية للفرقة الدائمة اليها في الجملة وتركتم الا المجلس بفتح اللام على ان مصدره بمعنى المجلس ووقع في نسبه السيد جمال الدين
بكر اللام وهو غير مستقيم المعنى سبنا فانه اسم مكان او زمان ولم يجمع منه ارادة المصدر الراوي في هذا المقام قال ابن الملك في شرح المشرق المجلس بفتح اللام مصدره بمعنى اي اذا اقبلتم عن الافعال الامن الجلوس
في الطريق **٤** امرقا **٤** قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف اي السلم عن السلم فصال ست متلبيه بالمعروف وهو ما يرناه الله من قول او عمل وقيل وهو ما عرف في الشرع
والعقل حسنه ويحتمل ان يكون الباء بمعنى من وقوله ويتبع يسكون الفوقانية وفتح الوعدة اي يشهد ويشجع جنازة بكسر الجيم وفتح **٥** امرقا **٥** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله الملهوف اي المظلوم
المتمتر في امره قوله وتهذوا الضال الفرق بين ارشاد السيل وهداية الضال ان ارشاد السيل اعم من هداية الضال **٦** امرقا **٦** قوله ويتبع يسكون الفوقانية وفتح الوعدة اي يشهد ويشجع وفي
قوله يتبع اشارة الى ان افضل هو المشي خلف الجنادة كما هو المنان من مذهبنا وقد ورد مصرفا في حديث ابن مسعود عن ما رواه ابن ماجه مرفوعا الجنادة قبوثة وليست بتابعة ليس منا من تقدمنا **٧** امرقا
٧ قوله فقال ثلثون اعلم ان افضل السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيا قى بغير الجمع وان كان السلم عليه واحدا ليقول الجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويا قى ليو العطف
في قوله عليكم واقل السلام ان يقول السلام عليكم وان قال السلام عليكم حصل ايضا والى الجواب فاعلم ان السلم عليكم السلام فان حذف الواو اجزاء وانفقوا على انه لو قال في الجواب
عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بانوا فليس يكون جوابا فيه وجان قال الامام ابو الحسن الواسطي في تعريف السلام وتكثيره بالبيان قال الشيخ في الدين ولكن الالف واللام اولي **٨** امرقا
قوله من بدأ لم قال الطيبي اي اقرب الناس من المتلاقيين الى رحمة الله من بدأ بالسلام في الكشاف قوله ان اولي الناس باي اسم اي ان اخصم به واقر بهم منه وفي شرح السنة عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه انه قال ما يعني لك وداخلك ثلاث ان تبدأ بالسلام اذا التقيت من تدعوها باب اسماء الله وان توسع له في المجلس **٩** امرقا **٩** قوله سلم عليهم قال ابن الملك وهذا مختص
بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه من الوقوع في الفتنة ولما غره فيكره له ان يسلم على المرأة الاجنبية الا ان يكون عورة بعيدة عن مظنة الفتنة وقيل وكثير من العلماء لم يكرهوا تسليم كل منهما على الاخر انتهى واما
قيل بالكرهية على ما هو الصحيح فلم يشبه استحقاق الجواب والله اعلم بالصواب **١٠** امرقا **١٠** قوله ان يسلم احدهم واسلم ان ابدا السلام منه مستهبة ليست بواجبة وهو سنة على الكفاية فان كانوا
جماعة كفايتهم تسليم واحد ولو سلم كلهم كان افضل قال القاسمي حين من الشافعية ليس لنا سنة على الكفاية الا بذاتك وهذا مطابق لمذهبنا وقوله ان يروا احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولوروا كلهم كان افضل
كما هو شأن فروض الكفاية كلها **١١** امرقا **١١** قوله الاشارة بالاكتف بفتح فحم جمع كفت والمعنى لا تشبهوا بهم في جميع افعالهم خصوصا في باتين الفعلين والعلم يكفون في السلام اوردته او فيها بالاشارة
من غير نطق بلفظ السلام الذي هو سنة آدم وذريته من الانبياء والاولياء وكان صلى الله عليه وسلم كوشف له ان بعض امته يفعلون ذلك او مثل ذلك من الاعتناء او مطاطاة الراس او الاكتفاء بلفظ السلام
فقط **١٢** امرقا **١٢** قوله وقال اسناده ضعيف الزعل وجران من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وان المتعمدان منه من لا سيما وقد اسنده السيوطي في الجامع الصغير الى ابن عمر وفار تفع
النزاع وزال الاشكال **١٢** امرقا

ابوداؤد وعنه ^{٢٢٢٢} قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت بيتا فسلموا على اهله واذا خرجت فادعوا اهله
 بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسل وعنه ^{٢٢٢٣} انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اذا دخلت
 على اهلك فسلموا يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعنه ^{٢٢٢٤} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعنه ^{٢٢٢٥} عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية
 نقول انعم الله بك علينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابوداؤد وعنه ^{٢٢٢٦} غالب قال اننا
 لجلوس بباب الحسن البصري اذا جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الله فاقربه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقربك السلام فقال عليك وعلى اهلك السلام رواه ابوداؤد وعنه ^{٢٢٢٧}
 ابي العلاء بن الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عائلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه
 ابوداؤد وعنه ^{٢٢٢٨} جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليترثه فانه انما الحاجة رواه الترمذي
 وقال هذا حديث منكر وعنه ^{٢٢٢٩} يزيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب فسمعت
 يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه ^{٢٢٣٠}
 امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن
 يهود على كتاب قال فيما مزي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الي يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم
 رواه الترمذي وعنه ^{٢٢٣١} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بداله
 ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى يا حق من الاخرة رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ^{٢٢٣٢}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل وهدى التحية وعطى البصر واعان
 على الحسنة رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة الفصل الثالث ^{٢٢٣٣}
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بأذنه
 فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب الى اولئك اللائكة التي ملا منهم جلوس فقل السلام عليهم فقال السلام عليكم قالوا
 عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويأاه مقبوضات

١ - قوله نعم الله بك عينا الباء الزائدة لتأكيد التقدير والمعنى اقر الله عينك بنعمته وعيننا تميز من المفعول او بما تحبه من النعمة ويجوز كونه من النعم الرجل اذا دخل
 في النعم قالها بالتقدير وقيل الباء البسيطة اي نعم الله بسببك عينا اي عين من عينك وانعم بفتح همزة وكسر عين وفي نسخة بهزة وصل وفتح عين من النعمة وقوله مباحا تميز اظرف اي طلب عينك
 في المباح وانما خص المباح لان الكلام فيه ١٣ مرقة ٢ - قوله عن ابي العلاء قيل اسم يريده بن عبد وكيفية ابو العلاء ولم يذكره المؤلف في اسماءه وفي نسخة موافقا لما في بعض نسخ المصاحب وعنه
 ابن العلاء الحضرمي نسبة الى حضرموت قوله ان العلاء الحضرمي وفي نسخة ان العلاء بن الحضرمي ١٣ مرقة ٣ - قوله كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال المصنف هو عبد الله بن
 حضرموت كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقربه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره ١٣ مرقات ٤ - قوله فليترثه
 اي ليسقط على التراب وقيل المراد بالتراب على المكتوبة وقيل المراد بالتواضع للمكتوب اليه ١٣ سید ٥ - قوله فانه اذا ذكر اي اكثر ذكر اللالك اي لعاقبة الامر والمعنى انه اسرع تذكره فليترثه
 انشاء العبرة في المقصود ١٣ مرقة ٦ - قوله امرني ان اتعلم الا قيل فيه دليل على جواز تعلم ما هو حرام في شرعنا للتوقي والحذر عن الوقوع في الشرك كذا ذكره الطيبي في ذيل كلام المظهر وهو غير ظاهر
 اذا لم يعرف في الشرع تحريم علم لغة من اللغات سريانية او عبرانية هندية او تركية او فارسية نعم بعد من اللغز ما لا ينبغي وهو مذموم عند ارباب الكمال الا اذا ترتب عليه فائدة في يستحب كما يستفاد من الحديث
 ١٣ مرقة ٧ - قوله فليست الاولى الخ اي التسليم الاول قوله باحق اي باولي والحق قوله من الاخرة اي بل كل باحق وسنة مشطرة الى من المعاشرة وكرم الاخلاق ولطف الفتوة وطلاقة
 المروءة فانه اذا رجع ولم يسلم رجا تشوش اهل المجلس من مراجعته على طريق السكوت وبهذا تبين انه قد يقال بل الاخرة اولي من الاولى لان تركها بما يتسامح فيه يخالف الثانية على ما هو المشاهد في المتعارف
 لا سيما اذا كان في المجلس ما لا يذاع ولا يشاع ولذا قيل كمال التسليم الاول اخبار عن سلامتهم من شره عند المحذور فذلك الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند المحذور لوني
 من السلامة عند الغيبة بل الثانية اولي بها ١٣ مرقة ٨ - قوله على المولى هي بالفتح ما يحمل الاشغال من الدواب وبالضم الامال اي يعين صاحبها على حمل الاشغال على المولى ١٣ سید ٩ - قوله فحمد الله بأذنه الخ اي بتيسيره وتوفيقه لوباءه وحكمه وبقضائه وقدره قال الطيبي وتخصيص الحمد بالذكر اشارة الى بيان قدرته الباهرة ونعمته المتظاهرة لان الحمد هو الشكر على الجليل من
 الفضل والافعال وذلك ان تعالى ابدع ابدعا جليلا وانشأ خلقا سويا صحيحا فاعطس فانه مشعر بحمد الزان فوجب الحمد على ذلك ولا اري باب ان وقوفه على قدرة الله تعالى وانفاله عليه لم يكن الاتي بصفة
 وتيسيره قلت ومن جملة التوفيق والتيسير حكمه وامره والكل بقضائه وتقديره قال وفي ناد التعقيب اشارة الى ذلك قلت ولا مانع ان يكون اشارة الى كل ما ذكرنا هناك ١٣ مرقة ١٠ - قوله الى
 ملائمتهم الخ اي يكون ملائمتهم ان يكون ملائمتهم من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان كلام الله تعالى وهو الى المال اقرب منه الى البذل يعني قال الله تعالى اولئك
 مشير الى ملائمتهم ١٣ مرقة ١١ - قوله ويده مقبوضتان الخ الجملة مال والغير شره حقيقة مناهة بعجزه ما سواه ومنه ذهب السلف من نفي التشبيه واشبات التنزيه مع التعويض اسم واقرب ما قيل في
 هذا المقام من ان ادعى ان الله يد من صفي الجلال والجلال وان الجلال هو البين المطلق وان كان الميمن في الجمال ايضا فانه تحقق وبهذا يتضح معنى قوله تعالى لا دم اخر ايتها شئت ١٣ مرقة

اخترتها شئت فقال اخترت يمين ربي وكنت ايدى ربي يمين مباركة تربطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما
هو لام قال هؤلاء ذريتك فاذا اكل انسان مكتوب عنده بين عينيه فاذا فيه رجل اخوه هم او من اخوه هم قال يا رب من
هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمه اربعين سنة قال يا رب زدني عمه قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني
قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ماشاء الله ثم اهبط منها وكان ادم بعد لنفسه
فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد جعلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحد
ذريته ونسي قنيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وعنه** ^{٢٢٥٥} اسماء بنت يزيد قالت
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي **وعنه** ^{٢٢٥٦} الطفيل بن
أبي بن كعب انه كان ياتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمت عبد الله بن عمر على سقاط ولا
على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فحدثني عبد الله بن عمر يوم ما فاستبعتني الى السوق
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس
بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو ومن اجل السلام نسلم
على من لقيناه رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ^{٢٢٥٧} جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان
في حائطي عذق وانه قد اذاني مكان عذقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعني عذقك قال لا قال فهب لي قال
لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو باخل منك الا الذي يبخل
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ^{٢٢٥٨} عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
برئوني من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاستئذان الفصل الاول** ^{٢٢٥٩} **عنه** ^{٢٢٥٩} ابن سعيد الخدري قال
اتانا ابو موسى قال ان عمرا رسل الي ان اتيه فاتيته بابيه فسلمت ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت
اني اتيت فسلمت على بابي ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم
يؤذن له فليرجع فقال عمر اقر عليه البيتة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٦٠}
عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذ نكح علي ان ترقع الحجاب وان تسمع سواي حتى انك راءه
وعنه ^{٢٢٦١} جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان علي ابي فذاقت الباب فقال من ذا فقلت انا كانه كرهها
متفق عليه **وعنه** ^{٢٢٦٢} ابو هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت لبيبا قد خلع فقال يا ابا هريرة اهل اصفه فادعهم الى قاتيتهم فدعوتهم
في شدة دغل على سعد بن معاذ وانه لم يسمع

له قول

وكنت ايدى ربي يمين في شرح هذا القول معان وتاويلات احدها ان الثابت ليد صفة لا يد جارية وهذا العبارة كناية عن نفى اليد الجارية لانه لو كانت لكانت يميناً وشمالاً وقد اشار في آخر الكلام ان المراد
وجود اليد والركبة التي هي لازمة ليد اليمين وثانيها ان الشمال يكون ناقصة في القوة والبسط فكيف يكون كناية يميناً نفى النقصان من صفاته تع وكما كالملة وثالثها ان آدم لما قال اخترت يمين ربي قال ربي يمين
او لوجه اشكر على نعمه وان لا الفضل والنعمه وان جسد ما بيده ففعل وطول دفعه لما يتوهم من النقصان وتزج صفاته اللطيفة على القربة ورابعها انه اراد به وصف الله تعالى بغاية الجود والكرم والحسان والتفضل
وخامسها ان اليد تطلق على القدرة والنعمه على الاول اليدان عبارة عن التلق الذي والايمان ومن الغلال والكفر على الثاني عن سنج اللطائف وتيسر الذي وكل ذلك من مدل وعلمه لانه عزيز يتصرف
في ملكه ما يشاء المعات **له** قوله بين سنة والظاهر ان المراد منه الجزاء والاسد عار من ان يجعله سبحانه كك فان احدا لم يقد على هذا المعنى وفي هذا الحديث اشكال ان تقدم في صدر الكتاب
في الفصل الثالث من باب الايمان بالنعمه ما ينال هذا ويمكن الجمع والله اعلم انه جعل له من عمره اولاً اربعين سنة ثم زاد عشر من فصار سبعين **له** مرقة **له** قوله في نسوة الخ اي حال كوننا مع جماعة
كثيرة من النساء قال الطبري قوله في نسوة غير متعلق بالفاعل لانه لا يلزم منه مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمرة النسوة عليهم بل هو متعلق بالجاء والمجرور وبيان له وهو من باب قولك في البيضة
عشرون رطلا من حديد ويحسب هذا المقدار لانها ظلت له **له** مرقة **له** قوله عذق بفتح هاء وسكون عجم اي نخلة واما بكسر اوله فالعرجون يافز من الشماريح قوله فسلم لي اي حتى اهب له
ويشمل ان يكون معناه فبهم لياه لاجل وعلى كل تقدير كان ذلك بطريق الشفاعة لانه لا يلزم قوله بعزق في الجنة قال الطبري يشربان الرجل كان مسلماً **له** مرقة **له** قوله بئس بالسلام الخ اي على
الناس او على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد البخل الذي ذكرت عنده ولم يسلم على وفي الحديث استجاب المسالم بين التماسين وبيان كمال حله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ولعل الرجل كان من جفافة
الاعراب ووقع له المكال في كمال غضبه من المال حتى غفل عن مقام الادب وفاته ما كان مريضاً له في من المال **له** مرقة **له** قوله اقم عليه البيتة اي تمام البيتة او المراد بها الشاهد ولو كان واحداً وانما امره
بذلك ليزداد فيه وثقوا والعلمان خير من علم واحد لا يشك في صدق جزه عنده من الله منها **له** مرقة **له** قوله ان ترقع الحجاب وان تسمع سواي كسر السين اي سري وكلامي الخفي الدال على كوني في
البيت حتى انك اي عن الدخول حيث لا يمنع يكون عندي او عن الدخول لغير استئذان فيكون مع الناس سواد فيه دلالة على شرفه وكونه من رسول الله بنزل اهل البيت ومما صاحب السرو ليس معناه انه يدخل
عليه في كل حال وان يدخل على نساء ومحارم **له** مرقة

فأقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري **الفصل الثاني عن كذا** بن حنبل إن صفوان بن أمية بعث بلبن أوجداية
وضفا بيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم با على الوادي قال فدخلت عليه ولم أسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل
السلام عليكم أدخل رواه الترمذي وأبو داود **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم فجا مع الرسول فإن
ذلك له أذن رواه أبو داود وفي رواية له قال رسول الرجل إلى الرجل أذنه **وعن** عبد الله بن يسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور
لم يكن يومئذ عليها ستور رواه أبو داود وذكر حديث أنس قال قال عليه الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة **الفصل**
الثالث عن عطاء بن يسار أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استأذن علي فقلت نعم فقال الرجل أتى معهما في البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليا فقال الرجل أتى خادما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليا فقال الرجل أتى معهما في البيت فقال
عزبانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسل **وعن** علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنيت إذا دخلت بالليل تنخيل لي رواه النسائي **وعن** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الأيمان باب المصافحة والمعانقة **الفصل الأول عن** قتادة قال قلت
لأنس أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسند كحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا
بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ما جتمعين إن شاء الله تعالى وذكر حديث أم هانئ في باب الأمان **الفصل الثاني عن**
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواه أحمد
والترمذي وابن ماجه وفي رواية أبي داود قال إذا التقى المسلمان فتصافحا وحبا لله واستغفرا غفر لهما **وعن** أنس قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أيخني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي
وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبام عيادة المريض إن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله

له قوله فاستأذنوا فاذن لهم الخ قال الطبري وفيه دلالة على أن من دعى إلى دمية أو طعام لا يكفيه الدعا بل لا بد من الاستئذان اللهم إلا أن يقرب زمان الأذن انتهى فالتوفيق بينه وبين الحديث الآتي إذا دعى أحدكم
فجاء مع الرسول فإن ذلك لم أذن أن أهل الصفة ما أذعن الداعي فاحتاجوا إلى إذن جديده من غاية الأدب والحياء جدوا الاستئذان أو كان هناك ما يقتضي ذلك أو ما وصل إليهم الحديث السابق أو هو متأخر عن
هذا الفعل هذه احتمالات والله أعلم بحقيقة الحال ١٢ مرقة **له** قوله أو جارية يفرح بالحلم وكسر لم ولاد انقلابا بلغ ستة أشهر وسبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة إحدى من المعز والصفاءيس هي القشاة و
يحدثها ضغفوس وقيل هي بنت ذئب في أصول النعام يشبه الهيمون يسبق بالحمل والليت ويوكل ١٢ طيب **له** قوله فيقول السلام عليكم أي أو السلام عليكم أي ثانيا حتى يتحقق السماع والأذن وأمره
بالشكر والتقدير لا الاقتصار على المرتين فإنه كان من عادته التثنية قوله عليها ستور جمع ستر الكسر هو الحجاب وفيه مقابلة الجمع بالجمع والمضى إذا كان باب أو ستر يحصل به حجاب فلا بأس بالاستقبال لكن لا يخرج
أولى مراعاة لأصل السنة ١٣ مرقة **له** قوله أني بيتي والمعنى أنا في بيت واحد لا أنا في بيت واحد لا يكون دخولي عليها نادرا فاستأذن حينئذ كما هو المتعارف في زماننا ١٢ مرقة
له قوله ودخل بالنهار الخ أي حصل لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخل بالنهار وعلامته الأذن بالليل تنخيل عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكنيت إذا دخلت بالليل
تنخيل في سجودان يكون التنخيل بالنسبة إلى علي في علامة الأذن بالليل من كان بالنسبة إلى غيره علامة المنع بقى الكلام على علامة دخول علي في النهار فيتمثل أن يكون الأمر بالعكس على مقتضى المفهوم المخالفت أي وكنت
إذا دخلت بالنهار تنخيل لم يتمثل غير ذلك والله أعلم ١٢ مرقة **له** قوله باب المصافحة والمعانقة المصافحة هي الأضفار بصغرة اليد واليد واول من ظهرها إلى اليسر فيمكن أن يكون ما نأخذ من الصفح
يعني الصفو ويكون اغض اليد دلالة على كراهة المشغلة بالاعراض عنه قال النووي أعلم أن المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر أصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا
باس به فإن أصل المصافحة سنة وكونها مما فطن عليها في بعض الأحوال مفرطين فيها في كثير من الأحوال لا يخرج ذلك عن كونه سنة وهي من البدعة المباحة انتهى ولا يخفى أن في كلام الامام نوع من ناقض
لأن اتیان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع أن عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشرع فان محل المصافحة المشرعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من
غير مصافحة ويتصافون بالكلام وذكر العلم وغيره مدعية ثم إذا صلوا تصافحوا فاین هذا من السنة المشرعة ولهذا اصرح بعض علماء نابا بها كرويه وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل أحد
في المسجد والناس في الصلوة أو على الأداة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لم يشترط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة السنونة بلا شبهة كذا في الرقاة ١٢ **له** قوله قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووي تقبيل الرجل خدوده الصغير واجب وكذا غير خدنه من اطراف نحو با على وجهه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة سنة سواء كان الولد ذكرا أو أنثى وأما التقبيل بالشهوة فحرام
بالاتفاق سواء في ذلك الولد وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل خدوده الصغير واجبا يحتاج إلى حديث صحيح أو قياس مرجح ١٢ مرقة **له** واستفترامه متمم أن يكون قيد الحصول أصل المغفرة أو لفادة كما لها
بأن يكون مستوجبا لجميع ذنوبه ١٢ مرقة **له** قوله قال لا الخ استعمل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل وقيل لا يكرهه التقبيل بل يكرهه من قال النووي تقبيل يلا لغيره كان له عليه وصياته وزهده و
ديانته فخرج ذلك من الأمور الدينية لم يكره بل يستحب وإن كان لغناه أو جاهه في دنياه كرهه وقيل حرام أو وقيل الحرام ما كان على وجه التعلق والتنظيم وأما المأذون فيه فعند التوديع والقدم من السفر وطول العهد بالقاء
وشدة الحب في الله مع من النفس قيل لا يقبل الغم بل اليد والوجه ١٢ مرقة.

قوله وما تحبواكم الخ جميع التيمية وجميع اشعارها بانواعها في الهناء والغناء وغيرهما قوله **يحكم** اي الواقعة فيما بينكم قوله **المصاحفة** قال الطبيب يعني لا مزيد على ندين فلوزد هم على ذلك دخل في التكلف وهو بيان لنقص الامور لانه نهي عن الزيادة والنقصان قللت الظاهر ان كمال الامر ينحصل بهذه من الفعلين ولادلالة على انه لا مزيد عليها وان التاكيد يعد من التكلف فيها بل المراد ان هذا وفي الكمال في كل منها والله اعلم **مرقاة ١٢** قوله **والله** ما رايت عريان الخ قال شارح ان قيل كيف تحلفت ام المؤمنين على انهن لم ترعيا ناقبل ولا بعدد مع طول الصحبة وكثرة الاجتماع في لحاف واحد قيل لعلها ارادت عرياننا استقبل رجلا اعتنقه واختصرت الكلام لانه لا حال او عرياننا مثل ذلك العريان واختار القاضي الاول وقال الطبيب هذا هو الوجه لما يشتم من سياق كلامها لائحة الفرج والاستبصار بقدمه وتعبا للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التزوي بالروا حتى جره وكثيرا ما يقع مثل هذا والله اعلم **مرقاة ١٣** قوله **وهو على سريره** قال ابن الملك قد يعبر بالسهر عن الملك والنعمة فالسهر بهنا يجوز ان يكون المراد به ملك النبوة ونعمتها وقيل هو السهر من جريرة النخل يتخذه كل احد من اهل المدينة واهل مصر للزوم فيه توقيا من الهوام انتهى والمعتمد ما قيل كما لا يخفى **مرقاة ١٤** قوله **اجوداي** من المصاحفة في اخافته الروح والراحة واحسن من كل شيء ونقصه عدم ذكره متعلق بفعل ليعم ويؤيده تأكيد تكرار القول واجودا **مرقاة ١٥** قوله **مرحبا** الخ مقول القول اي جئت مرحبا اي موضعنا وسعدنا والظاهر رحب مرحبا قوله **الراكب** المهابر اي الله ورسوله اذن دار الحرب الى دار الاسلام وفيه اشعار بان قوله صلى الله عليه وسلم لا بجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار الاسلام بخلاف ما قيل الفتح فان الهجرة كانت واجبة بل شرطا واما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى يوم القيمة **مرقاة ١٦** قوله **سيد بن حنيفة** رجل من الانصار في جامع الاصول عن اسيد بن حنيفة قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاج فعلى هذا فينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل من الانصار مرعوا على انه مبتدأ تخصصه من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصاحف مجرولا على انه عبارة عن اسيد بن حنيفة وليس بشي فانه من نقباء الانصار **سيد ١٧** قوله **اصبر** اي اقدرني ولكني من الاقصاص واصله الحبس حتى يقتل او يقتص يقال اصبر القاضي اصبارا اي كنه من القصاص **سيد ١٨** قوله **قال** اصطبر الخ بصيغة المتكلم اي المكنتك من القصاص واقتص من نفسي وفي نسخة صحيحة بل قيل هي الاصم اصطبر بصيغة الامر اي استوف القصاص والاصطبار الاقتصاص **مرقاة ١٩** قوله **البياض** منسوب الى البياضة بن عامر بن رزيق والبياض من التسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر **مرقاة ٢٠** قوله **افرح الخ** الظاهر ان افرح افعل تفضيل خبرنا وسيمتل ان يكون انا تأكيد لضمير افرح وافرح فعل مضارع متكلم والمعنى ان تعد وسبب فرحي فما ادرى الا حظ هذا وذاك فكان كل واحد لا يستقل كونه سببا للفرح لا يجمع مع غيره من اسباب الفرح **مرقاة ٢١** قوله **فقبل يد الخ** قال النووي اذا اراد التقليل بغيره وان كان ذلك لا يوصل الى احد وعلمه وشرفه وصيادته او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لقناه ودينه وثروته وشوكته وجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو كرهه شديدة الكراهة وقال المتولي لا يجوز فاشار الى ان حرام **طبي ٢٢** قوله **اشبه** ستمتاي بنيتة وطريقة كانت عليها من السكينة والوقار وقال شارح السميت في الاصل القصد والمراد بهيئة اهل الخير والتزوي بزي الصالحين قوله **وهذا اي** سيرة وطريقة يقال فلان حسن الهدي حسن المذهب في الامور كلها قوله **ولا يفتح الدال** وتشديد اللام فهو الرفع بحسن الشرائع واصله من دل المرأة وهو شكلها ولذلك يستحسن منها وانكسر الغاظ فتارة **مرقاة ٢٣** قوله **مخلة** بفتح الميم ومكون الموحدة اي سبب محصل اي يحل البوير للخل ويدعوها اليه فيخل بالمال لاجل محبته اي باعث على الحبس وهذا يدل على كمال محبتهم وقيل موقع في الحبس خوفا من ان يقتل في الحرب فيضيع ولده بعده **مرقاة ٢٤** قوله **ريحان** اي من رزق الله وهو مخفف ريحان فيلان من الروح لان انتعاشه بالرزق ويجوز ان يراد بالريحان اسحوم لانهم يشمون ويقبلون **مرقاة ٢٥** قوله **ان الولد** مخلة محبته قال الطبيب هما كنايةتان من المحبة على ما يقتضيه المقام فيكون مدحا وان كان في الحديث السابق كناية عن الدم انتهى وهو غريب والصواب ما قدمنا وانما ذكرنا بهما بهنا لانها يدلان على كمال المحبة الطبيعية والمودة العادية المورثة للخل والحبس لمن لم يكن كمالا في مرتبة العبودية وما يقتضيهما من تقديم محبة مرفاة الرب على ما سواه لانه هو المحبوب الحقيقي وما سواه مطلوب اضافي **مرقاة ٢٦**

عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي ^{٢٥٨١} وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين ^{٢٥٨٢} وعن قتادة بن نافع بن خزيمة انهارات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع اردت من الفرق رواه ابو داود ^{٢٥٨٣} وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابو داود ^{٢٥٨٤} وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه اليمين واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه في شرح السنة ^{٢٥٨٥} وعن بعض آل امرسية قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو امها يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه رواه ابو داود ^{٢٥٨٦} وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذا ضجعة لا يجيها الله رواه الترمذي ^{٢٥٨٧} وعن يعقوب بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحتركنى برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجه ^{٢٥٨٨} وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية جبار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي ح ^{٢٥٨٩} وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي ^{٢٥٩٠} وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود ^{٢٥٩١} وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس اوسعها رواه ابو داود ^{٢٥٩٢} وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال مالي الاكم عزين رواه ابو داود ^{٢٥٩٣} وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفئ فقلص عنه الظل فصا ربعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفئ فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقفا ^{٢٥٩٤} وعن ابي اسيد الانصاري

الح قوله واضعاً إحدى قدميه على الأخرى حال متداخلة أو مترادفة ووضع القدم على القدم لا يقتضي كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فإنه قد تؤدي إلى ذلك وبهذا حصل الجمع بين هذا الوجه وبين النهي الآتي عن وضع أحدهما على الأخرى وقال النووي يحتل أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز وأما إذا أردتم الاستلقاء فليكن هكذا وإن النهي الذي نهيتكم عنه ليس على الإطلاق بل المراد به الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على أن خبر النهي منسوخ وقال غيره إن هذا كان قبل النهي ١٢ مرة **ح** قوله خفف به الجار والمجرور نائب الفاعل والأرض منصوب على أنه مفعول ثان وقيل منصوب بنزع الخافض أي فيها ويؤيده ما في القاموس خفف الله بقلان الأرض أي غيب فيها ١٣ مرة **ح** قوله على يساره وهو لبيان الواقع للتعيين فيجوز الاحتكام على الوسادة بينما ويساراً قال ابن الملك فيه ندب الاحتكام ووضع الوسادة على الجانب الأيسر انتهى وفيه نظر لا احتمال وقوع اليسار اتفاقاً ولا مفقضى القياس إن الاضطجاع على اليمين هو المشدوب فيكون هذا الحديث لبيان الجواز متعلقاً **ح** قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها والصاد والمهمله ممدود ومقصود أو قيل على تقدير القصر كسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو أن يجلس على اليتية يلصق الفخذين بالبطن ويحسب بيديه يتكىء على الركبتين ويلصق الفخذين بالبطن ويدخل الكف فين في الأيمن اليسرى واليسرى في اليمين ١٢ المعات **ح** قوله المتخشع الخ أي الخاشع الخاضع المتواضع الظاهر أنه حال على ما يجوز الكفران في قول لبيد **ح** وأرسلها العراك الخ وتاويل البصريين قد رأتني بهذا أيضاً بانه معرفة موضوعة وضع النكوة بمعنى أن اللام للعبه الذي هي أوزاندة وإنما آخرتها الحالية على الوصفية مع أنه لا مانع لأن معنى الحال في هذا المقام أظهر ١٣ مرة **ح** قوله إنما لم يفتحتم على ما في الأصول المعتمدة أي طلعوا ظاهراً بيناً وفي بعض النسخ الصحيح حسناً أي طلعته كاملة قال التوربشتي بهذا خطأ والصواب الأول ١٣ مرة **ح** قوله نحو ما يوضع في قبره أي كان ما يفرشه للنوم قريباً مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي إلى المضارع حكاية للحال والمعنى كان شيئاً خفيفاً لا يطوي ولا يعرض وفي رواية الجاهل مما يوضع للإنسان في قبره وهو واضح ١٣ مرة **ح** قوله وكان المسجد أي إذا ما يكون رأسه إلى جانب المسجد وفي نسخة يفتح الجيم أي كان مصلاه عند رأسه ١٣ مرة **ح** قوله ليس بعين مهلة وشين معجمة على من أن يزهد في طاعة الله الملهة وسكون الحاء المعجزة وبالفاء كذا في الأصول الصحيحة ١٣ مرة **ح** قوله من السحر بينهم السمين وسكون الحاء وفتح وسكون وفتحين الزية مما يلصق بالحقن والر من أعلى البطن والمراد هنا داء السحراي كان في صدره داء نام على بطنه لأجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه ما قبل العلم بالعلية أو معه مبالغة واقطعا ١٣ مرة **ح** قوله جحر وهو كسر الحاء وفتحها إما كسر فمعنى العقل شبهه به الحجاب المانع من السقوط كالعقل يمنع من الأفعال الروية والسقوط في مهاوى الردى ذكر المشبه به وارتد به المشبه استعاره كذا قال الطيبي وأما الفتح فهو بمعنى الطرقت والناحية وهو أظهر معنى من المكسور ١٣ معات -

قوله عز وجل يكره العيين والرائى المجبة اى متفرقين جمع عزرة واليهاء عوض من الياء وهى فرقة من الناس متميزة عن غيرهم والمعنى اجلسوا فى الحلقة او فى الصف امرهم به كيلا يدبر بعضهم بعضا ولا يؤدى الى التفرقة فيما بينهم ولئلا يتشبهوا بالكفار على ما حكاه سبحانه عنهم بقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عززين **١٢** مر قاة **قوله** فليقم اى فليتحول منه الى مكان آخر يكون كله ظلا او شمس لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فمدراجا لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتفاديين كذا قاله بعض الشراح **١٣** مر قاة **قوله** مجلس الشيطان الظاهر انه على ظهره وقيل ايضا فيه لانه الباعث عليه ليصيبه السوء فهو عدو للبدن كما انه عدو للمدين ويدل عليه اطلاق قوله سبحانه ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا وما يمكن ان يكون عدوا لله بناء على استعانة بضعف البدن على ضعف الدين **١٣** مر قاة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن
فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بما قات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو
داود والبيهقي في شعب الايمان ^{عن ابن عمر} عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين رواه ابو
داود ^{عن جابر بن سمرة} قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا نأحيث يتنهي رواه ابو داود وذكره حديثا عبد الله
ابن عمرو في باب القيام وسند كحديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى
الفصل الثالث ^{عن} عن عمر بن الخطاب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري وانكأت على آية يدي فقال اتقعد قعدة المفضوب عليه رواه ابو داود ^{عن} عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجع على بطني فركضت برجليه وقال يا جندب انما هي خبيثة اهل النار رواه ابن ماجه **باب العطاس والتثاؤب**
الفصل الاول ^{عن} عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم
وحمد الله كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليذكر ما استطاع
فان احدكم اذا تثاؤب فتحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه ^{وعنه} وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
فليقل هديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري ^{وعنه} عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فثمت احداهما ولم يثمت
الاخر فقال الرجل يا رسول الله ثمت هذا ولم تثمتي قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الله متفق عليه ^{وعنه} عن ابي موسى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فثمتوه وان لم يحمده الله فلا تثمتوه
رواه مسلم ^{وعنه} عن سلمة بن الأكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله
ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم ^{وعنه} عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **الفصل**
الثاني ^{عن} عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس غطي وجهه بيده او ثوبه وعطس بها صوته رواه الترمذي وابو داود
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ^{وعنه} عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد
لله على كل حال وليقل الذي يؤذ عليم يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارقطني ^{وعنه} عن ابي موسى

^{له} قوله يعني الرجل في تفسير من بعض الرواة اي يري النبي صلى الله عليه وسلم بفعل يمشي الرجل والاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث
فالجملة معتدلة بين سابقه ولا حقه وهو قوله بين المراتين ١٢ مرقة ^{له} قوله حيث ينتهي الى اي هو المير من المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والاصل ان لا يقدم على احد من حضارة تاو باوتركا
للتكلف ومخالفة بحظ النفس من طلب العلوكا هو شأن ارباب الجاه ١٢ مرقة ^{له} قوله وذكره حديثا عبد الله بن عمر وكذا ذكر في اكثر الاصول العتمة بلفظ التشية وفي اصل السيد حديث عبد الله
بن عمر ولفظ الواحد فالحدوثان اولها لا يحل لرجل والاخر بعده ولا يجلس بين رجلين واما قال حديثا عبد الله بن عمر وشيبه عن ابيه عن جده لان المراد بجده
هو عبد الله بن عمر وعلى الصحيح كما قدمنا واما على نسخة السيد فتبين ان يكون المراد به الحديث الاول والثاني ١٢ مرقة ^{له} قوله قعدة المفضوب عليهم القعدة بالسر النور والهبة والظاهرة ان كان
فعله ايضا يتعلق برأيه وكذا الوضع اليد من وراء ظهره ومثلا عليها لانه من قعدة التكبير لكن في اخذه من الحديث محل تردد قال الطيبي والمراد بالمفضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكر فائدتان
احدهما ان هذه القعدة مما يغضه الله تعالى والاخرى ان المسلم من انعم الله عليه فينبغي ان يحجب التشبه من غضب الله عليه ولعمري ١٢ مرقة ^{له} قوله صحيح انما لا يحسن الضاد وهو يحتمل ان يكون
المراد ان هذه عادة الكفار والنجار في هذه الدار وهذه تكون معجبتهم حال كونهم في النار والمراد علم ١٢ مرقة ^{له} قوله التثاؤب هي تفاعل من ثعلب الناس يقع لها فاه والهزة بعد الالاع
هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ١٢ مرقة ^{له} قوله يجب العطاس لان العطسة سبب لطفة الدماغ وصفاء القوى الدراكه لتبين صاحب على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب يشا من امتلاء فقل
وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم وينع من النشاط في الطاعة فيرضى به الشيطان ومن هذا النسب الى الشيطان ورد ما تثاؤب في قطة نقل في شرح المشرق ١٢ لمعات ^{له} قوله كان حقا على
كل مسلم فيري ان بان التثيت فرقت بين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثر على انه فرض كفاية وهو لا ينافي الحديث لان المراد به ان يجب على كل احد ان يقط بقل البعض بدليل آخر وبالقياس على ردا السلام
وقال الشافعي انه يستعمل الحديث على التثيت ١٢ مرقة ^{له} قوله ضحك منه الشيطان الخ وفي الجراح الصغير اذا تثاؤب احدكم فليذكر ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه رواه البخاري عن انس
١٢ مرقة ^{له} قوله ويصلح بالكم الخ اي شاكم وما لكم لانه اذا علم بالمرء شرع في حقه بما لا يحل له ان يفعل القلوب ولفظ العموم خرج بخرج الغالب فان العاطس قلما يخلو عنده عطاسه عن اصحابه وهو اشارة الى تعظيمه
واحترامه في الداء والى امر محمد صلى الله عليه وسلم عليهم ١٢ مرقة ^{له} قوله ثمت بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وقال الجزري بالشين المعجمة والمهمله روايتان سميتان قال ثعلب معناه بالمعجمة البعد
عن الشمتة وبالمهمله من السميت وهو من القصه والمهمله وتثيت العطاس ان يقال يرحمك الله ١٢ مرقة ^{له} قوله الرجل مزكوم اي مزكوم فربما تكلمه عطسه وجمعه في الجواب عنه كل مرة حرج لا يما
مع عدم تجوز التثاؤب في المجلس ولو يبرأ فذكرت ما سأت في الحديث مرفوعا فماذا راى على ثلث مرات فان ثمت فثمت وان ثمت فثمت فلا حيث صرح بالتثيت فقول النودى فتستجب ان يدعى لكن غير مائة للعاطس
وقع في غير عمله لما عمل الحديث ان التثيت واجب او سنة مؤكدة على الخلاف في ثلث مرات وماذا فهو غير بين السكوت وهو رخصة وبين التثيت وهو مستحب والله اعلم ١٢ مرقة ^{له} قوله
وعطس بها صوته الخ اي لم يرفع بصوته والبار والمجروح متعلق بصوته قال التوريشي هذا نوع اوب بين الجساء وذلك لان العطاس لا يما من عند العطاس مما يكره الراؤن من فضلات الدماغ ١٢ مرقة ^{له} قوله
قوله ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخلو بال اي يقبل والبال رداء العيش يقال فلان ردى البال اي واسع العيش والبال المال تقول ما بالاك اي ما لك والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة
والاول ان العمل على المعنى الثالث انسب لعموم المفسرين لاولين ايضا كذا في القامح والاول اولى فانه اذا صل القلب صل الحال ١٢ مرقة

قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يزجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه
 الترمذي وابوداؤد **عن** هلال بن يساف قال كنت مع سالم بن عبيد فغطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم عليك
 وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا غطس رجل عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا غطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
 وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي وكفروا به الترمذي وابوداؤد **عن** عبيد بن رفاعه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال شتمت العاصم ثلثا فزاد فان شئت فستته وان شئت فلا رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث غريب **عن**
 ابى هريرة قال شتمت اخاك ثلثا فان مراد فهو ثلثا كما رواه ابوداؤد وقال لا اعلم الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
الفصل الثالث **عن** نافع ان رجلا غطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر انا قول الحمد
 لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الترمذي وقال
 هذا حديث غريب **باب الضحك** **الفصل الاول** **عن** عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا ضاحكا حتى
 ادى منه لهواته انما كان يتبسم رواه البخاري **عن** جابر قال ما جئني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني الا تبسم
 متفق عليه **عن** جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح حتى
 تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسمون صلى الله عليه وسلم رواه
 مسلم وفي رواية للترمذي يتناشدون **الفصل الثاني** **عن** عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي **الفصل الثالث** **عن** قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايهان في قلوبهم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادركتهم
 يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا زهبا ناروا في شرح السنة **باب الاسامي** **الفصل**
الاول **عن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله

اله قوله عن بلال بن رباح بن يساف بفتح الهمزة

المعنى وبالعامة وفي المعنى هو بفتح الهمزة وكسر الهمزة وقيل بكسرة همزة مكان الهمزة في اكثر النسخ بالتزوين منصرفا وصح في نسخة بالفتح غير منصرف وقوله عليك على امك ذكر وفيه وجوب الاول اذ اشارة الى ان السلام
 في هذا العمل لم يقع في موقعه كما ان يسلم بعد عند اعادة السلام عليك وعلى امك الثاني انه تذكر ان هذا الادب الامين الذين لم يصلهم التزوية من الرجال واكشبو في خبر الامات الادب السياسي والثالث انه تبسم
 على حادثة من جهة سرية معقات امره فافتقر الى الدعاء لاسر بالسلامة عن الآفات وذكر في بعض النسخ انك عليك الويل وعلى امك لدم تاديبها اياك المعات **ه** قوله وقال لا اعلم ظاهرا
 ان فاعل قال ابو داؤد وليس كذلك بل الفاعل الراوي عن ابى هريرة وهو سعيد المقبري على ما يفهم من سنن ابى داؤد وكذا في الحاشية ويكون المعنى قال ابو داؤد في حديثه قال الراوي لا اعلم المعات
ه قوله وانما قول اي لانهما ذكران شريفان كل احد ما موردهما لكن لكل مقام مقال وبهذا معنى قوله وليس هكذا اي ليس الادب المأمور والمندوب بهذا بان يفهم السلام مع الحمد عند العطسة بل الادب
 متاخر الامر من غير زيادة نقصان من تلقاء النفس الا بقياس على ١٢ مرقة **ه** قوله وليس هكذا اي ولكن ليس المسنون هذه الحال بل العقول وانما الذي علمنا فينا ان نقول الحمد لله على كل حال فقط
 من غير زيادة السلام فيه على انه ينبغي في الذكر والدعاء لاقتصار على المأثور من غير ان يزداد او ينقص فان الزيادة في مثل نقصان في الحقيقة كما لا يزداد في المأثور ان بعد التيسيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وامثال ذلك كثيرة المعات **ه** قوله سمعنا ضاحكا الم ١٢ ما ابهرته حال كونه مستمعا من جهة الضحك فنقله ضاحكا كمنصب على التميز وان كان مشتقا لقوله لله دره فارسا والمعنى ما رايت يضحك تاما مقبلا
 بكيفية الضحك هذا الا عراب زبدة كلام الطيبي وقال ابن الملك الى ان قوله ضاحكا حال اي ما رايت مستمعا لضحك في حال ضحك اي لم اره يضحك ضحكا تاما ضاحكا كمنصب **ه** قوله ما جئني النبي
 صلى الله عليه وسلم اي ما منعتني عن الدخول عليه في اي وقت شئت في مجلس الرجال او ما منعتني ما سالت منه واعطاني كل ما سالت او ما منعتني عما فعلت اي صدر مني ما يكره حتى مدح ١٢ المعات
ه قوله لا تبسم الا مرتبة بالفضل الثاني وفي رواية للترمذي الضحك والراوية تبسم وبهذا من الكمال مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ولعل منشأ كثرة انبساط عليه السلام معاته رضي الله عنه كان
 من مظاهر الجمال ولذا قال عمر رضي الله عنه ان جبريل يوسف هذه الامنة ١٢ مرقة **ه** قوله والايهان في قلوبهم اي لا يستطيعون كما يضحك الغافلون بسبب قلوبهم ويظنوا الايمان والارادة مع كون
 الايمان واسما في قلوبهم فيضكون فليس الايمان منافية للضحك فافهم ١٢ المعات **ه** قوله كانوا زهبا ناروا في شرح السنة **ه** قوله يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك الدنيا وزهدها وتخلي عنها وعزل عن الدنيا وتبسم شاقا كما ذكر في الشايع ولا ريب ان في الاسلام هي كالاختصاص واعتناق السلاسل وليس المسوح وترك اللطم ونحوه كما في القاموس ١٢
 الاسامي التي تشبه اليد وتحققها فان الاسماء مع اسم وكذا الاسامي واسام على ما في القاموس فاسامي على وزن انا عيل واسام على وزن افاع ١٢ مرقة

ه اي انكر ابيه والنجاة والخير للمؤمنين لما قال سالم في نفسه لكن لم يغيره وظفر عليه بعض آخاؤه ١٢

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ستوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه ^{عن جابر بن النبی} ^{عن ابن عمر} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسماً اقسام بينكم متفق عليه ^{عن ابن عمر} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم ^{عن شمر بن جندب} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسين غلامك يساراً ولا رباً رباحاً ولا نجيباً ولا اقلح فابك تقول انتم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسير غلامك رباحاً ولا يساراً ولا اقلح ولا نافعاً ^{عن جابر قال} اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن ان يسمى ببغلي وببركة وبأفح وبيسار وبنافع وبخوذك ثم رآيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم ^{عن أبي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخني الاسماء يوم القيمة وأحبته رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك الأملاك رواه البخاري وفي رواية مسلم قال اغبط رجل على الله يوم القيمة وأحبته رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله ^{عن زينب بنت أبي سلمة} قالت سئيت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله اعلم باهل البز منكم ستوها زينب رواه مسلم ^{عن ابن عباس} قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم ^{عن ابن عمر} ان بنتا كانت لعمه يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويلية رواه مسلم ^{عن سهل بن سعد} قال اتى بالمندرن بن ابي أسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه ^{عن أبي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عدي وأمتي كلهم عبيد الله وكل نسائكم ماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وقتاى وقتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى وفي رواية ليقل سيدى ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيدة مولاي فان مولاهم الله رواه مسلم ^{عن عائشة} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمنين رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة ^{عن أبي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا حبيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري ^{عن عائشة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا حبيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم ^{عن عائشة} قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبيث نفسى ولكن ليقل نقست نفسى متفق عليه وذكر حديث

١٥ قوله سما باسمي يعني فانه لا يوجب

الالتباس لانهم منيرون عن دعائى باسمي لقوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدما بينكم بعضكم بعضاً قوله لا تكتنوا بكنيتي لان الكنية من باب التظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرى فنهائهم من ذلك للتأنيث الالتباس بين مناداة بعض الناس ثم علم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمرح او ذم وهو اللقب ولما ان لا يكون فاما ان يصدر بـ ابن او اب وهو الكنية او لادى الاسم فاسم محمد صلى الله عليه وسلم كنية ابو القاسم لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كنى بأكبر اولاده ١٢ مرقة ٢ قوله ولا تكتنوا من باب الافعال وفي نسخة لا تكتنوا من الكنية من باب التفعيل وفي نسخة يفتى اوله وسكون ثانيه والكل لغات ١٢ مرقة ٣ قوله قاسما انتم بينكم يعني اني لست ابا القاسم لمجدكون ولدى كان سمي بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة للازلية في الامور الدينية والدنيوية فليست كاسم كمال في الذات ولا في الاسماء والعقائد فعني ابي القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له اسم بالفضل وقيل النبي مخصوص بعبودية التلا بطقس خطاب بخطاب غيره وهذا هو الصحيح قال الطيبي اختلوا فيه على وجه اهداه لا يحمل الشك في اني القاسم اصلا سواء كان اسمه محمد او احمد او لم يكن له اسم وهو مذهب الشافعي واهل الظاهر وثانيه ان هذا الحكم كان في بدو الامر ثم نسخ فيباح الشك اليوم باني القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد وغيره وعلمه التباس خطاب بخطاب غيره اقول دعوى النسخ منوعة بل ينبغي الحكم بانفساد العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوة مسلم قال وهذا مذهب مالك وبرهان جمهور السلف وفقهاء الامصار وثالثه ان ليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب لا التحريم وهو مذهب جريروا ليعلم ان النبي للجمع ولا باس بالكنية ومعه ما من لاسمي واحدا من الاسمين وهو مذهب جماعة من السلف وقاسمائه نهي عن الشك في اني القاسم مطلقا واراد المعقود وهو النبي عن التسمية بالقاسم لانه اذا سمي بالقاسم كان الولد ابا القاسم مضرورة فيلزم الشك بكنية ١٢ مرقة ٤ قوله ثم رايته سكت الخ قال الطيبي كان راي لما رأت وسبع ما شعرت بالنبي ولم يتوقف على النبي صريحا فلذا قال ذلك وقد ناهى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق سمرة وشهادة الاثبات اثبت قلت ولروى آخره وهو انه اراد ان ينهي نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رمة على الامة لعموم البلوى واليقاع المخرج ١٢ مرقة ٥ قوله يقال لها عاصية الخ معلما سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بكسر الشين المشرك المتلفظ والطلق على النبي ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاص والولد العاص الحاصل انما مؤنث العاص لانها ثبت العاصى لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غير ما ١٢ مرقة ٦ قوله لا يقولن احدكم عدي وعدي توهم الشرك في العبودية او في حقيقة العبودية قوله فتاى فتي مردجوان وفي الطلاق الغلام رمة وشققة لهم وانما اطلق الفتى والغلاة لانه يعامل معهم معاملة الشباب ولا يقرن كالشايخ ويكون لاجل انهم يتجلدون في الذمة قوله لا يقل العبد لى لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التربية على الحقيقة صفة خاصة لشرب الطيبين فالطلاق يوجب الشرك ١٢ مرقات ٧ قوله فان الكرم قلب المؤمن قال شارح سميت العرب العنبة كرمها فابا الى ان الخمر تورث شاربها كرمها وليتغنى اليه قول القائل عينا ابنة الكرم لابل يا ابنة الكرم فلا حرم الخمر نساهم عن ذلك تحقير الخمر وتأكيد الحرمة ودين لهم وان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الخمر المؤدى الى اختلال العقل وفساد الرأى ١٢ مرقة ٨ قوله يا حبيبة الدهر الخ لانه ان الخمران وكانوا في الجاهلية اذا اصابهم مصيبة قالوا يا حبيبة الدهر يريدون به سب الدهر فنهوا عنه ١٢ مرقة ٩ قوله هو الدهر اي هو الدهر من الدهر والشرافان الله فاق الدهرود معرق ومقبله والمنفرد فيه والدهر سكر ملك ١٢ مرقة ١٠ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسب الدهر عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فتبوعا عن سبهم فانهم اذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعل لما يريده فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتماله بهر عندهم وروى فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث لا غير لما لبس رد الاعتقادهم ان جالب الدهر ١٢ جمع الجمار ١١ قوله نقست نفسي اي غشيت وكبره بها من لفظ قال الطيبي هو كبر قات كانوا يقولون اذا خدعت مزاجها وحصل فيهم غشيان او سوء بهتم فتوا عنه كراهية ان يعيشف المؤمن الى نفسه الفباثرة التي هو صفة الشيطان وفي النهاية بها معنى وكبره بشتاعة اللفظ ١٢ مجمع

ابن هريرة يوذني ابن ادم في باب الايمان **الفصل الثاني** عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم سمعهم يكتونهم بآبي الحكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلو تكلمت ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكيت بينهم فرضى كلا الفريقين يحكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فبين اكرههم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمرا فقال من انت قلت مسروق بن الاعداء قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعداء شيطان رواه ابو داود وابن ماجه **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم رواه احمد وابوداود **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتكم باسمي فلا تكتبوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابى داود قال من تسمى باسمي فلا يكتن بكنتي ومن تكتن بكنتي فلا يتسم باسمي **وعن** عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنييتي او ما الذي حرم كنييتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال في السنة غريب **وعن** محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله لايت ان ولد لي بعدك ولداً أسميته باسمك واكنيته بكنيتك قال نعم رواه ابو داود **وعن** انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبلي كنت اجنيه رواه الترمذي وقال هذا حديث لا تعرفه الا من هذا الوجه وفي البصايم صححه **وعن** عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسماء القبيحة رواه الترمذي **وعن** بشير بن ميمون عن عبد اسامة بن اخطري ان رجلا يقال له اصم كان في النفوس الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسمك قال بل انت زمرعة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعثلة وشيطان والحكم وغراب حباب شهاب قال تركت اسماي هذا للاختصار **وعن** ابي مسعود الانصاري قال لا يعبى الله اباي وقال ابو عبد الله لا يعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشئ مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابوداود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه

الح قوله ما احسن هذا الظاهر انه صيغة تعجب رد على الله عليه وسلم عذره فانه لما كان الحكم هو الله تعجبوا من ان يكون كنيته القوم اياه عذرا في ذلك ولكنه صمم منه على وجه لطيف ومن امره بان ذلك حسن ولكن التكنية به لا يحسن كذا قال الطبري وفي بعض المواضع ان كلمة ما تافيه وهذا اشاره الى الكنى ولكن صيغة الفعل لا تلائم وانظروا ما حسن والوجه هو الاول لفظا ومعنى فافهم لغات وقال على القاري قوله ما احسن هذا الذي ذكرتم من الحكم بالعدل من وجه التكنية هو الاول واتى بصيغة التعجب ما لفته في من لكان فيه من الابهام بالاشتراك في وصفه في الجملة وان لم يطلق عليه سماء الى الحكم لانه لو قيل كنيته الى ما يناسب فقال فما لك من الولد الخ **الح** قوله مسروق الخ هو هادي كوفي سلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الصدور الاول من الصحابة كالي بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم **الح** مرقاة **الح** قوله لا يعبى شيطان اي اسم شيطان من الشياطين قال الطبري هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الجوارح ويحتمل ان يكون مطاوعة من عمره او تنبيهها على تغيير هذا الاسم عن ابيه ان كان حيا ويقال له ابو مسروق وان كان ميتا واحترازا من ان يسمى ولده من اسم ابيه ويكنى بآبي الاعداء **الح** مرقاة **الح** قوله ويسمى محمدا الخ في نسخة ميمونة يسمى بصيغة الفاعل ومحمدا بالنصب وهو ظاهر مطاوعة لما قبله وقال الطبري محمدا مرفوعا على ان مقتول اقيم مقام الفاعل والتي في الحقيقة انها مرفوعة كنيته صلى الله عليه وسلم في حال حياته ولعل تخصيص اسم محمد لما كان الناصب عليهم وذلك والله اعلم **الح** مرقاة **الح** قوله بقبلي كنت اجنيه يقال لها لغاية تارة تترك وفي العراج حمز زبانه كثر شدة شراب وگياه حمزة تترك **الح** مرقاة **الح** قوله زمرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصم فانه ما خوذ من الصرم وهو القطع **الح** مرقاة **الح** قوله بس مطية الرجل اي زعموا فيه وجهان احدهما انه شبه ما يقدره المستك امام كلامه ويحصل به الى غرضه بالطيرة التي يتوصل بها الى الحاجة والمعصودان الانبياء بغيره على المشك والتعجب دون الجزم واليقين فيجب بل ينبغي ان يكون لغيره مند وثبوت ويكون على ثمة وثانها انه لا ينبغي للرجل ان ينسب الزعم والكذب الى الناس ويقول زعم فلان الا ان يكون على يقين من كذبه ويريد ان ينجس من كذبه الناس ويمزجهم عن ذلك فيجوز بيشل هذه المصلحة فسمه الزعم والكذب الى احدكم ليفعله الحمد لثون وامثالهم في الجرح والتعدي بل ومناسبة هذا الحديث بالباب لا يخلو عن غفلة وكان زعموا صارا اسما لهذا الجنس من الجمل **الح** مرقاة **الح** قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لما فيه من التسوية بين الله وبين عباده فان الواو للجمع والاشتراك ولكن قوله ما شاء الله كان ثم ما شاء فلان اي ثم بعد مشيئة الله شاء فلان لان ثم للترافى وانما قدرنا كان قبل ثم شاء فلان ليدفع توهم الاشتراك في الحكم ولو بالترافى ايضا قاطل فانه مسك دقيق وبالتحقيق حقيق وحينئذ قوله ثم شاء فلان جملة مستأنفة معطوفة على الجملة السابقة كما اشرنا اليه وثم لترافى الاخبار بهذا المعنى **الح** مرقاة **الح** مرقاة **الح** قوله وقولوا ما شاء الله وصه قال الطبري فان قلت كيف خص ان يقال ما شاء الله ثم شاء فلان ولم يخص في اسم صلى الله عليه وسلم قلت فيه جوابان احدهما قاله وفي المظنة التسمية في قولهم ما شاء الله وشاء محمد فخطاها لثانها انما ان راس المومنين ومشيئة مغمورة في مشيئة الله تعالى ومضمرة فيها اقول اصل السؤال مدفوع لانه صلى الله عليه وسلم داخل في عموم فلان فيجوز ان يقال ما شاء الله ثم شاء محمد ولا يجوز ان يقال ما شاء الله وشاء محمد فخطاها فاحسن لانه لو قالوا ما شاء الله وشاء محمد كان شركا جليا لا مظنة للتسمية التي ذكرها وادجواب الثاني في نفس الامر صحيح لكن لا ينبغي جواز الاتيان بالواو مع ان مشيئة غيره صلى الله عليه وسلم ايضا مضمولة في مشيئة الله سبحانه **الح** مرقاة

ان يك سيد افقد استخطور بكم رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال جلست الى سعيد
ابن المسيب فحدثني ان جده خزننا قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسبك قال اسبي خزن قال بل انت سهل قال
ما انا بغير اسبابا سبانيه ابي قال ابن المسيب فماذا التي خزنه بعد رواه البخاري **وعن** ابي وهب الجشبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تستوبا سبنا الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهما مرو
اقبحها حارث ومرة رواه ابو داود **باب البيان والشعر الفصل الاول** **عن** ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا
فحجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري **وعن** ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
ليبي الاكل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه **وعن** عمر بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هنيهة فانشدته بيتا فقال هنيهة ثم انشدته بيتا فقال
هنيهة حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم **وعن** جندب بن النبی صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميث اصبع
فقال هل انت الا اصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه **وعن** البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
لحسن بن ثابت اذهب المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايدك
بروح القدس متفق عليه **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم
وعنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناحت عن الله ورسوله
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءهم حسان فشق واشتق رواه مسلم **وعن** البراء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر نطنه يقول والله لو لا الله ما اهدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا
علينا وثبت الاقدام لا قينا ان الأولى قد بغوا علينا اذا امرادوا فتننا ابينا يرفع بها صوته ابينا متفق عليه **وعن** انس قال
جعل الله اجرهم والانساء يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيهم الله فركه عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتلي خوف رجل قيثا يريه خير من ان يمتلي شعرا متفق عليه

١ قوله ان يك سيد الخليل معناه ان يكن سيدا وجب طاعته وذلك موجب لخطه تعالى وقيل اراد انكم بهذا القول اسخطتم ربح فوضع القول وقيل معناه
ان يك سيدا اي ذمال وجاه دنوي اغضبت الله لانكم عظمتم من لا يستحق العظم وان لم يكن كذلك فقد كذبتم فافهم ١٢ المعات **٢** قوله باب البيان الخ في النباهة البيان اظهار المقصود ببلغ لفظا وهو من
العلم وذكا القلب واصلة الكشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبحت اشعر ومنه استعيرت كذا اي علمت علما في الدقة كما صا به الشعر قال بعضهم الشعر كلام متقن موزون قصدا يخرج بلوغ في
القرآن والكلام النبوة قلت لكن بشكل مع هذا في الكلام الا اني لست تصور نفى الادارة فيه فانه ما شاركه وما لم يشأ لم يكن العلم الا ان يقال بان وقوعه غير مقصود بالذات كما ذكرنا في قوله صلى الله عليه وسلم والجزير يهديك
والشعر ليس اليك ١٢ مرقة **٣** قوله من البيان لسحرا يعني بعض البيان بشارة السحر في صرف القلوب واما التما الى الباطل وظاهر سياق المقصود انه ذم على تشويق اللسان وتلون الكلام تارة فتارة فكلمهم اختلفوا
في تاويله فمنهم من جعله في التصريح في الكلام وذهب آخرون الى انه من مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتبجيز الالفاظ ١٢ المعات **٤** قوله كلمة الحكمة العقل والعلم وقيل معناه ان من الشعر كلاما نافعا
يمنع من الجهل والسفاهة واصل الكلمة المنع ١٢ المعات **٥** قوله المتنطعون المراد المتعقون في غوهم فيما لا ينهم من الكلام واصل النطق التكلم باقصى الغم ما غو من النطق وهو الغار الا على من الغم فيه تحرير يمنع في
الكلام تمنع ١٢ سيد **٦** قوله كنه ليد الالطبي وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وليد هو ابن ربيعة الشاعر العامري كان شريفا في البادية والاسلام ومن
جملة فضائله انه لما اسلم لم يقل شعرا وقال كيفني القرآن تمام كلامه وكل فم لا محالة زائل في نيك في الدنيا غرور وحسرة في عيشك في الدنيا محال وباطل ١٢ مرقة **٧** قوله بل ملك الوانما استشهد
شعرا لانه كان تقفيا اوردك مبادئ الاسلام وبلغه خبر المبعث كنه لم يوفق لايان برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميركان رجلا مترابا خواصا في المعاني مقتنيا باللقائق ١٢ مرقة **٨** قوله به
بكر الباد وسكون اليا يعني اية واير اسم نعل وهو بقر تنوين امر باستزادة حديث معمود ودير بغير معمود وايضا بالنصب للتسكيت والكف وقال الكرماني به بكسر باو لا استزادة حديث او نعل وقد
يخفف الباد الثانية ١٢ المعات **٩** قوله دميث ولقيت على بنا الغافل والدار كسورة فيما دقيل بها بالسكون فرار من الوزن وروبان مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلفوا في
انه بل قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا او متشاكوا بالثاني جزم الطبري وغيره فقبل هو الوليد بن الوليد وقيل لعبد الله بن رواحة قال في غزوة موتة وقد اصعب ذكر ذلك كله البيهقي ١٢ المعات
١٠ قوله ما لقيت الخ ما موصولة اي الذي يبقية هو في سبيل الله لاني سبيل غيره فلا يكون ضافا فاق في به نيل ويجوز ان يكون ما تافيه اي ما لقيت شيئا تحية الما لقيت فيه قلت هذا التحصيل للحاصل لانه استفيد
من المعركة الاولى مع ما يوم طاعة من الخلل في كل ١٢ مرقة **١١** قوله بروح القدس المراد الروح القدس في سبيل الله لاني سبيل غيره فلا يكون ضافا فاق في به نيل ويجوز ان يكون ما تافيه اي ما لقيت شيئا تحية الما لقيت فيه قلت هذا التحصيل للحاصل لانه استفيد
محول على الطهارة والزهادة عن العيوب وقيل القدس يعني للقدس وهو الله لا لاضافة للتشريف ثم تايده امداده له بالجويا والمام له بالحق والصواب قيل لما داه اعانه جبرئيل بشيئين بيتا ١٢ مرقة ...
١٢ قوله به يفتح الياء وكسر الراء مضارع وري شل وعدل بعد من الورد وهو دار يفسد الجوف ومعناه قبحا لكل جوف وليسده والمراد الشعر المزموم وفي قوله يمتلي اشارة الى كون الشعر مستويا عليه يمتل يشغله من
القرآن والذكر والعلوم الشرعية وهو مذموم من اي شعر كان ١٢ المعات

[illegible]

الحسن والفتح والنايذ وران مع المعنى ولا عبرة باللفظ سواء كان مؤذنا أو غيره عربيا أو غيره ١٢ مرقة ٥٢ قوله كما نبئت الماء الزرع الخ يعني الغناء بسبب النفاق وموؤذ اليه وقال النووي في الروضة غناء
الإنسان بجره وصوته كرده وسماه كرده وإن كان سماع من الأجنبية كان اشتراكا بينه والغناء بالآص مطربة هي من شغلها ربي الخ كالحود والطنبور والصبح وسائر الممازف والادوات حرام وكذا سماع حرام وفي البراع وجان مع البغوي
الحرمة والغزالي الجواز وهو اقرب وليس المراد من البراع كل قصب بل الزمار العراقي وما يقرب به من الادوات حرام بلا خلاف ثم قال الامام ^ص والفتح تحريم البراع وهي هذه الزمارة التي يقال لها الشبابة وقد صنف الامام ابو
القاسم الدوقلي كتابا في تحريم البراع مشتملا على نقاش واظن في دلائل تحريمه ١٣ مرقة ٥٣ قوله قال نافع كنت اذا كنت صغيرا وعل ابن عمر ايضا كان صغيرا فيتم به الاستدلال والثناء لم بالحال مع انه قد يقال انه
ايضا كان واعظا اصعبه في اذنيه فلما سأل دفع اصبعه فاجاب وليس حينئذ عمر وقد كان له محمد السماع ومثله يجوز للشخص ان يفعل بنفسه اذا كان منفردا وفي فتاوى قاضيان اما استماع صوت الملاهي كالضرب
بالقصب ونحو ذلك حرام ومعهبة لقوله عليه السلام استماع الملاهي معيبة والمجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر قال ذلك على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يعجز عن الجلوس لا يسمع
للدهي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجل اصبعه في اذنيه كما في المرقاة ١٣ قوله حفظ اللسان من باب اضافة المصدر الى مفعوله والمراد منه حفظه عما لا يبيح فحفظ اللبنة والشم على الحفظ من باب
التعويض جدد التقييد والتقية بكسر التين من تذكر اخطاك بما يحرمه في التقية بالفتح بشرط ان يكون موجودا فيه والا فهو بيتان واشتم السب واللعن وهو يشتمل الحاضر والغائب والى والميت ١٤ مرقة ٥٤
قوله لا يطيق لها بالاله ايضا صفة لحوال من غير تشكك ولا فيهم في المبالغة والكلمة والبال يعني القلب والال والاطراي لا يطيق العبد تشكك الكلمة ولا يحقر لها قلبه ولا يتقنت لها الحال والناظر ولا يتأمل فيها وفي عاقبتها
ولا يرى فيها باسا ١٥ قوله باد بها لصددها في النسيان الزمها وادمع بها انتهى وفي بعض نسخ المانج برأى بالكفر قوله اهد بها اما القائل ان اعتقد كفر المسلم بذنب صدر منه او الاخر ان صدق القائل بعبادة
يا كافر وقال النووي هذا الحديث مراده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله لا خير كافر من غير اعتقاد بطلان
دين الاسلام واذا اقرر ما ذكرناه فنبقى في تأويل الحديث اوجه اربعة اوجه اوله ان المحمول على المستعمل لذلك فعلى هذا معنى باد بها اي بكلمة الكفر اي رجع عليه الكفر وثانيها معناه رجعت عليه نقيضته ومعهبة تشكيكه وثالثها انه محمول
على التوارخ المكفر من المؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المتأثر الذي قاله الاكثر من ان التوارخ كسائر اهل البدع لا يكفر قلت وبهذا في غير الراضة الخارجة في زماننا فانهم يعتقدون كفر اكثر اكرابر المعاصي فضلا عن
سائر اهل السنة والجماعة فهم كفرة بالاجماع بل انزع قال واربعا معناه فقد رجع اليه بكفره وليس الراجح حقيقة الكفر بل التكفير كونه جعل اخاء المؤمن كافرين كما كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكونه
الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ١٣ مرقة ٥٥ قوله لم يجتهد الخ قال الطيبي يجوز ان يكون الماشرطة وقوله فعلى البادي جزاء او موصولة فعلى البادي خبره والجملة مسببة ومعناه اثم ما قاله على البادي اذ لم يجتهد
المظلوم فاذا تعدى يكون عليه لعم الا اذا اتجا وز غاية التدفيعون اثم التوقيين عليه اه وخبره تحت ظاهر ١٣ مرقة ٥٦ قوله لا ينبغي لصديق الخ بكسر فتنه يد اي مبالغ في الصدق والمراد به المؤمن بقوله تعالى والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون ورواية لا ينبغي للمؤمن واللعن هو الطرد والمراد به هنا الدعاء بالبعد عن رمة الله تعالى وفي صيغة المبالغة اي ان بان هذا لازم لا يكون لمن يصد منه اللعن عنه مرة او مرتين ١٣
مرقة ٥٧ قوله فوالله انكم يروى بصيغة التثنية من السلاك اى اكثرهم بلا لانه اشتغل بعيب الناس واغلب بنفسه وبصيغة الماضي من السلاك اى او قعتم في السلاك لان قوله لم يروى هذا الوجوب مبني
عن الطاعة وانها لكم في المعاصي والظواهر هو الاول ١٣ المعات.

١ قوله فان الصدق يهدي الى البر والعلم يهدي الى الحق يعني الى اعمال البر والمعاد من البر هو الصدق نفسه كما يدل عليه الرواية الاخرى
 وسلم وهداية اليه بالمخاطبة في المعنوي والعنوان كقولنا صفة العلم لا يزيد ليجب صفة كماله ١٢ المعاني **٢**
٣ قوله الكذاب الظاهر ان الفعل هنا النسبة كقوله كاذب اذ لا يلزم من نفي الباطنة
 انتفاء اصل الفعل والمعنى من كذب ليصلح بين الناس لا يكون كاذبا مذموما ١٢ مرقاة **٤** قوله ليس الكذاب الخ بالرفع على انه اسم ليس وفي نسخة بالنصب على انه خبر ما مقدم على اسماء وهو الظاهر ورواية لانه
 الحكوم به والحكوم عليه قوله الذي يصلح بين الناس واعزب الطبع في قوله الام في الكذب اشارة الى الكذب المعهود الذي في الحديث السابق ونحوه يعني الكذاب المذموم عند الله تعالى المقوت عند المسلمين ليس من
 يصلح ذات البين فانه محمود عند الله تعالى وعندهم فعلى هذا يجب ان يكون الكذاب مرفوعا على انه اسم ليس والذي يشرح خبره خلافا لمن زعم ان الكذاب خبر ليس والذي اسمه ووجه عزابه ان لا يلزم من سبق الحديث
 السابق في الكتاب صدوره من صدر صدور الانبياء او في هذا الباب او وقوعه عند هذا الخطاب والله اعلم بالصواب ١٢ مرقاة **٥** قوله يرمى خبرا يرفع الياء وسكون النون مخففة اليهم وقال عياض في
 المشارق قال ابو عبيد بنى الحديث مخفف الميم اي ابلغه فنيته الى غيري مثل اسندته ونبيته بالتشديد ابلغه على وجه النية وقال ابن قتيبة وغيره نية بالتشليل نقله على وجه الانسداد كذا في المرقاة والمعاني ١٢
٦ قوله الدرامين اي الباطنين متوجين ايكم طعنا سواد يكون شرا ونظما قوله فاحشوا في وجوههم الزراب قيل يوفد الزراب ويرمى به في وجهه علما بظاهر الحديث قيل معناه امر برفع المال اليهم اذ المال
 حقير كزراب بالنسبة الى العرض في كل باب الى اعطوهم اياه اقطعوا به استنهم مثلا يجرى كم وقيل معناه اعطوهم عطاء قليلا فنيته لقلته بالزراب وقيل المراد منه ان يجيب المادح ولا يطيع شيئا لدمه والمراد من المادح من
 المديح لانه يعمل الشخص مفزودا ومكبرا ١٢ مرقاة **٧** قوله ولا يركب اي لا يثني احدا ولا يظهره حاكما على الله وموجبا عليه لانه لما مدحه وجزم به حكمه على الله واوجب عليه قوله على الله اي على حكمه من قضاء وقدره
 لا يقطع بتعوي اعدوا لا يتركه عند الله فان ذلك عيب وقيل عده على نعمته معنى الغلبة لان من جزم على تركه احدى عند الله فكأنه غلب عليه في معرفته بما يظهر في كل هذا الحمل ثم لا يخلو كلام الطبع من الاعراب في
 الاعراب حيث قال ان كان يرى الجملة الشرطية وقعت حالا من فاعل فليقل وعلى في على الله فيه معنى الوجوب والله اعلم ١٢ مرقاة **٨** قوله ان شر الناس عند الله الخ قال الشراح معناه اني انما انت
 له مكلام وتطلعت في وجه انتقاد الشر والفحش مثلا كون من الاشارة الى الغائبين الذين يتركم الناس لغيرهم لان لو قلت له في حضرة ما في قلت في غيبة لتركيت انتقاد فحش وقيل معناه انما فعلت ذلك مع الرجل و
 تركته غير مقتش عن حقيقة حاله ومتعرج من كسبه انتقاد شر وفحش وفي الحديث جواز الغيبة للفاسق المجاهر ليقول الناس من شره ١٢ المعاني **٩** قوله الام الجاهلون بالرفع على تاويل الكلام بالنعفي اي لا يفتاب
 اعدا الجاهلون وقد يروى بالنصب فلا اشكال قوله وان من البهائم مصدر بمن بمنى من باب نصر وهو ان لا يبالي الانسان بما يفعل ويقول ولا بما قيل له وصنع به من غيبة ومذمة فمن اخر ذمير الناس فهو لا
 يبالي بان يفتابه الناس ١٢ الم **١٠** قوله وهو باطل جملة معترضة بين الشرط والجواز للتشعر من الكذب فان الاصل فيه انه باطل او جملة حاوية من المفعول اي والمال انه باطل لا مصلحة فيه من رخصات الكذب
 كما في الحرب واصلاح ذات البين والعمارة من احوال من الفاعل اي وهو باطل بمعنى صاحب بطلان قوله في رخص الجزية بفتح الجيم بفتح الراء والموصدة اي نواحيها وجوانبها من داخلها ومن خارجها ولما قول شارح وهو ما حولها
 خارجا عنها تطبعا بالابنية التي حول المدن وتحت القلاع فهو مخرج الفقه كذا في جميع المعنى فانه خلاف المنقول ولؤدى الى النزلة بين المنزلة من حاكمها قاله المعتمد له معنى ١٢ مرقاة.

فيكون ليضحيك به القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحيك به الناس يهوى بها بعد مماتها بين السماء والارض والله ليزل عن لسانه اشد ما يزل عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت تجارواه احمد والترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعنه عتبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال امالك عليك لسانك وليسعك بتركك وانك على خطيئتك رواه احمد والترمذي وعنه ابي سعيد رفعه قال اذا أصبح ابن آدم فان الاغضاء كلها تكفر اللسان فيقول اتق الله فينا فاننا نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوجنا رواه الترمذي وعنه علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عنها وعنه انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ائشرب بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدرى فعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وعنه سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذي وصححه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعنه سفيان بن اسد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصداق وانت به كاذب رواه ابوداؤد وعنه عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القمة لسانا اثنان نارا رواه الدارمي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش البذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لقائا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لقائا رواه الترمذي وعنه سيرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالتار رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء ونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها ونها ثم تاحد يميننا وشمالا فاذا التجدد مساعا رجعت الى الذي لعن فان كان له اهل والارحمت الى قائلهما رواه ابوداؤد وعنه ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلغنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلغنها فانها ما مورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله يكذب بفتحك آه القوم

منه انه اذا عدت بحديث صدق بفتحك القوم فلا بأس به كما صدر مثل ذلك من غيره مع النبي صلى الله عليه وسلم حين غصب على بعض امهات المؤمنين قال الغزالي وجبته يعني ان يكون من قبيل مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا عقدا ولا يؤذي قلبا ولا يفرط فيه فان كنت ايها السامع تقصص عليه احيا نا على الله ورفلا حرج عليك ولكن من الغلط العظيم ان يتخذ الانسان حرفة ويؤاخذ عليه ويظفر فيه ثم يتكلم بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون يرد مع الزوج ايدا لينظر الى قصم ويتكلم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة بعد في النظر اليهم وهم يلعبون ١٢ مرقة ١٥ قوله وانه ليزل الخ قال الطبيب قوله وانه ليزل من لسانه تشيل مثل اولاء معتره منها في جابه وسقوطه من منزلة عند الله تعالى بمن سقط من اعلى مكان الى لوانه ثم مثل ثانيا معتره بها في نفسه وما يمتد من المشقة والتعب بمن يتردد في مثل عظيم فيدحض قدماه تلك الزايق قلل تخلص منها ١٢ مرقة ١٥ قوله من صمت نجا اي فازد ظفر بكل خير ونجا من قات الدارين قال الراغب الصمت ابلغ من السكوت لانه يستعمل فيها لا قوة للنفق وفيها لا قوة للنطق ولذا قيل لا لانا لنطق له الصامت والمصمت والسكوت يقال لما لا نطق فيترك استعماله ١٢ مرقة ١٥ قوله امالك عليك الصمغ في الصمغ امالك بفتح الهمزة من الاملاك ومعناه غير ظاهر لان الاملاك بمعنى الشيك كما في القاموس ولا معنى له هنا وقد ضبط في بعض الشروح بفتح الهمزة وقال في مجمع البحار وهو من الشا في اي حفظها عما لا يفر فيه والامابة الطبية فظا هر في كونه من الشا ولكن لم يصرح لذلك قال اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك ١٣ الم ١٥ قوله فان استقممت الخ قال الطبي فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قلت السنان ترجان القلب وخليفة في ظاهر الريدن فاذا اسند اليه الامر يكون على سبيل المجاز في الحكم كما في قوله شفي الطبيب المريض ١٢ مرقة ١٥ قوله ترك ما لا يعنيه اي ما لا يبر ولا يطيق به قولاه فعلنا ونظرنا فكلما فكرنا في الاسلام عبادة عن كماله وهوان يستقيم نفسه في الافعان لاوامره تعالى ونوايه والاستسلام لا كرامة على وفق قضاء وقدره فيه وهو علامة شرف الصديق بنور الرب ونزول السكينة على القلب وحقيقة ما لا يعنيه ما لا يحتاج اليه في عزه ودينه ودينه ولا يتغير في مرقة مولاه بان يكون عيشه بدون ممكن في استقامة حاله ١٢ مرقة ١٥ قوله ولا تدري اي عطف على محذوف اي تبشر ولا تدري او تقول ولا تدري ما يقول او على انما الحال اي والال انك لا تدري وفي نسخة يسكونها وهي رواية فاد عاطفة على مقدر ايضا اي تدري ان من اهلها ولا تدري والمعنى باي شئ علمت ذلك او كيف دريت ما لم يدرك ١٢ مرقة ١٥ قوله ان تحدث فاعل كبرت وانه باعتبار التميز اذ هو فاعل حقيقة وقيل بتداول الفعل ١٢ مرقة ١٥ قوله اذ جهسين المراد باننا في بوج تارة الى قوم فيقول باي اقوم واخرى الى عدم فيقول خلافا ويرى نفسه عند نفس انه من جلة مجيبة ونا صمير ويحدث في غيبته بساوير وهو به ١٢ المعات ١٥ قوله ولا البذي ضهيل من البذاء هو الغش في القول يقال بذوت على القوم وبذيت بذوا وقد مرز وليس بكثير كذا في مجمع البحار فاعل هذا يراد بالاحش القابل لا لغش في غير الكلام اذ فهم من كلام الصحاح ان البذاء المتكلم بمعنى الكلام الكلام لا يرفع فذكر كذا قال الشيخ وقال القاري بفتح الموحدة وكسر الهمزة وتشد يد تيمية وفي نسخة يسكونها وجملة بعده وهو الذي لا حياء له ١٢ قوله فتغلق ابواب السماء الى يصيغ المجهول من الاطلاق لان غلق الباب لشدة اولفة ردية في انقطة على ما في القاموس نعم يجوز تشديد الامر ومنه قوله ثم وغلقت ابواب ١٢ مرقة

١٥ قوله لمزج بها أه قال القاضي المزج الخلط والتغيير بضم فيه اليه والمعنى ان هذه
 الغيبة لو كانت مما يخرج بالبحر لغيره عن حال مع كثرة وغزارة فكيف باعمال قذرة ظلمت بها وقال التوريشي قد حرفت الفاظ الحديث في المصانج والصواب لمزجت بالبحر لرجحة قال الطيبي قد ورد هذا
 الحديث كما في المصانج والمتن في نسخة مصححة من سنن ابى داود وعل النخيلة لاجل الدرواية لا للدرواية اذ لا يقال مزج بها البحر بل مزجت بالبحر انتهى ١٢ مرقاة وقال الشيخ في المعاني بابل القلب بالفتنة
 وقيل على ظاهره لان كلام المتن مزج بالآخر ١٣ قوله الاشياء اى ما بالفتن والغش والافتران المراد بالفتن الغش والافتران من افسد الضياء عن افسد ايضا ما كان الرفق في شئ الا اناة ولا مزج
 من شئ الا اناة ١٤ مرقاة ١٥ قوله في شئ فيه مبالغة اى لو قدر ان يكون الغش والافتران في جملة اناة او اناة في جملة الغش والافتران ١٦ طيبي ١٧ قوله وعن واثنه الا بكر المثلثة وهو ابن الاسقع البصري
 اسلم وابنى صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفوة ومات بيت المقدس وهو ابن مائة سنة ١٨ مرقاة ١٩ قوله اني حكيت احدا
 اى فعل اجد المعنى ما حسب ان اتحدث بعبء قوليا اذ فعليا وان لى كذا وكذا اى ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا بسبب ذلك الحديث كذا قال شارح اوحكيت بمعنى حاكيت ففى النهاية اى فعلت مثل
 فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يشتمل فى التبعج المحاكاة وقال النووى ومن الغيبة المحاكاة بان يمشى متعابجا او متطاولا واسماد غير ذلك من اليبسات ٢٠ مرقاة ٢١ قوله هو اصل ام بغيره نسب اليه
 العنائة والمراد به الجمل لانه مثنى رحمة الله الواسعة فالخصر فى الدعاء ممنوع بل يغنى ان يشترك فى دعائه المؤمنين كما هو المأثور بذما قالوا ايضا فى تشريك نفسه صلى الله عليه وسلم فى الرحمة المخصوصة صلى الله
 عليه وسلم سور ادب ٢٢ المعاني ٢٣ قوله واهتزله العرش اهتزاد العرش عبادة عن وقوع امر عظيم لان ذلك المذبح رضا بما فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كفر لانه يكاد يفضى الى استعمال ما حرم الله
 تعالى وبذا هو الداء العضال لكثرة العلماء والشعراء والقراء المرائين ٢٤ سبيل ٢٥ قوله الا اليانة والكذب ينصبها اى غيرهما فان المؤمن يخلق ويكسب على الصدق والامانة كما هو مقتضى التصديق والايمان كذا فى
 المرقاة وقال الشيخ انما ان يكون المراد اجتماعا ولا شك باق بعدا وربما يكون المؤمن اجتماعا فيه او المراد المبالغة فى نفي بائتين الضعفتين عن المؤمن والافتران الغرض الاصلى النسي عنها اى لا يفتنى ان يتصف بهما
 مؤمن ويبتعد فى ازالتهما لانه على الصدق وحامل امانة الله ٢٦ قوله ان الشيطان يتمثل فى المظاهر صورة ساق الحديث على ان المراد شيطان الجن فيدل على ان الشيطان يقدر على الكذب على
 النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث ان كان المراد بالحديث الحديث النبوى وان لم يقدر على التمثيل بصورة الكريمة وبينهما فرق لان الكذب فعل افتيادى يتعلّق بكل ما شاء ولا يلزم نقص بالنسبة اليه صلعم
 بخلاف التمثيل بالصورة فانه تحقق بتحقيقه صلعم وتعرف فيما هو يستلزم النقص والاولى ان يراوا احاديث الناس لاحديث النبي صلى الله عليه وسلم ويكمل والله اعلم ان يكون المراد بشيطان الناس
 ربحى فى صورة رجل صالح ثمة فحدث بالكذب هكذا ينظر بآلى فى شرح الحديث ولادرسى ما قال الشراح فيه ٢٧ المعاني ٢٨ قوله يحدث اى كذا وكذا قلنا بغيره انه من حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانه من اتبع الكذب حتى عد كفر ولهذا يعنى برئيسهم ويتصور بصورة جيدة تقوية للسوسة الداخلية المعنوية فكان الانسب ابراده فى باب الاعتصام ٢٩ مرقاة ٣٠ قوله افضل الخ اى مع
 كثرة الكلام وعدم التثبت فى المقام قال الطيبي اى منزلة عند الله افضل من عبادة ستين سنة لان فى العبادة آفات يسلم عنها بالصمت كما ورد من صمت نهارا ٣١ مرقاة

بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يبيت القلب وينور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرأا قلت زدني قال اتخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا اذلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلاق يثلهما وعن عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعب بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لقائنين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابوبكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روي البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابي بكر الصديق وهو يجيد لسانه فقال عمر ما غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك وعن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم احسن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن عوف واسماء بنت زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا امروا اذكروا الله وشارعوا الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الرجلين اليافعون البراءة العنت رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلا صليا صلوة الظهر او العصر وكان صائما فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعبدوا وضوءكم واصلوا كما مضى في صومكم واقضوا كما يومأ اخر قال لعلي بن ابي طالب قال الله قال اعبدوا ولا تنموا ولا تأكلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل يفتن فيتوب الله عليه وفي رواية انس قال صاحب الغيبة ليس له توبة روي البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبتك تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف باب الوعد الفصل الاول عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابوبكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبلة عدة فليأتنا قال جابر قلت وعد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط

قوله ازين لامرك

الامر لا امر وديك الاعتقاد والقرى والعمل بل ولا سوردنياك التي هي مناشك المتعصية لمن معادك كله لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلي والنفي واجتناب الكبائر والصغار والاحراز من الشهوات والتمتع في الميامات والتمتع من الشهوات والنهي عن خطورة ما سوى الشدا بالمال من شيم الابواب الكمال في جميع الاحوال ۱۲ مرقة ۱ قوله قلت زدني في الايمان والبيان بذكر بعض تفاصيل التقوى والافعال مندفع في التقوى ولوايد الزيادة في الايمان بان يذكره وان كان الموصي يراهما الى امر واحد فلا اشكال وفي الكرات الاخرى اداة الزيادة في الايمان وفي الموصي به قوله ما تعلم من نفسك اي من العيوب اشارة الى انما يامر بالعرف وبنهي عن النكر ومع ذلك لا يرى عيوب الناس ولا يترك نفسه ويخفي ان يرى نفسه اصغرا واحقرا ونقص من الكل ۱۲ المعات ۳ قوله ما اخف اي عملها والعمل بها ولما كان الظهور دخل في العمل كمن يعين العمل ۱۲ الم ۴ قوله لعائنين ومديقين يتقرب بهمة الاستغناء في صدر الكلام اي بل رايت لعائنين ومديقين اي جاسمين بين بائسين والصفيين والعطف لتخالف العقيدة ويكن ان يكون الجمع لزيادة تعظيم الصديق اي لا يجتمعان ابدان في الكلام معنى التعجب ۱۲ مرقة ۵ قوله بمجدة لسانه اي بمده وبجره فني الغريب المجرب يعني الجذب وكلاهما من باب مزب وفي التماز الجذب لغة في الجذب وقيل هو مقلوب من في القاموس الجذب يعني الجذب وليس مقولته بل لغة صحيحة ووجه الجهر في قوله فقال عمر مرفع يسم وسكون باد اسم فعل معنى الكف والفتح عن ذلك ۱۲ مرقة ۶ قوله فتم ففتح الغين المعجمة وسكون النون اسلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقان يقول رسلا ۱۲ ۷ قوله اذا اذ او اذكر الله لظهور سبب العباد في وجوبهم وتذكير ما لهم ومشاهداتهم والطائفة التي افاض عليهم وخصم بها او المراءون رؤيتهم كذكر الله والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اي الطالبون البراءة مفعول وهو معنى يرمى كعيب وعجاب ويستوى فيه الواحد والجمع وقد جمع على براء على وزن فاعلة فاعلم ان الشبب بالفتح على وزن عجاب والتفت بفتح الفاء واللام والطاء المشقة على الانسان كذا في القاموس وهو مفعول ثان ۱۲ المعات ۸ قوله اعبدوا وضوءكم كذا في الحديث يدل على ان الغيبة ينقض الوضوء وتقصد الصوم وقالا هو واد على سبيل التخليط والتشديد ولم يذهب عليه احد من العلماء وقال في احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثوري ونقل عن الامام احمد انه قال لو فسد الصوم بالغيبة ايتا لم لا الصوم وقد رتبناش بقوله اعفينا في صومكم ان لا يفسد والقضاء لا اعتبار ۱۲ المعات ۹ قوله واقضوا له ما حله من الايمان بالمعصية قبل الطاعة ينقص كما لما كان ان المسنة بعد المسنة توجب زوالها وتعد على الله عليه وسلم ههنا اظهر الاجر الشديد والتعظيم والوعيد لما يتعلق بالغيبة من حق العباد ودر باب مذهب العبادة بالكلية حيث يعطى لمعاصي الغيبة النافعة الطولية فيبقى المذهب بلا صواب وصلوة فلهذا امرهم باعادتها وقضائها وهذا من قبيل فتوى الخاصة لا من قبيل احكام العامة ۱۲ الم ۱۰ قوله ليس له توبة اي غابا لانه يحسبه هنيا ولو كان عند الله عليا او ليس له توبة مستقلة لتوقف صحتها على رضا صاحبها ۱۲ مرقة ۱۱ قوله ان من كفارة الغيبة والاصل في كفارة الغيبة ان يستحل من الغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة لما في التعيين من تمديد الايداء والالام واستغفر والاستغفار للغتاب ايضا كفارة فعلم منه معنى من التبعية في قوله ان من كفارة الغيبة ان تستغفر ۱۲ المعات ۱۲ قوله من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين آه قال الاشراف وغيره من ملثا فيه استجاب قضاء دين الميت وانما زوجه لمن يخلف بعده ولا يستوى فيه الوارث والا منى اتنى وفيه اشعار بان الوعد ملق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين ۱۲ مرقة ۱۳

37

१४

١ قوله اني خيفة بتقدم الجيم الضمومة على الراء المحملة المقصورة من صغار الصمائية وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوجه في قوله بل يبلغ الحلم قوله ثلثه عشر قلوصا القلوص بفتح القاف من الابل
 الشابة او الباقية على السير او اول ما يركب من اناس الى ان ينشئ ثم هي الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث والجمع فلاتس وقلس كذا في القاموس ١٢ المعات **٢** قوله اني المساء بكذا في نسخ
 المشكوة والمعات بتقدم السين على الميم وقالوا هو سهو والصواب بتقدم الميم على السين قال الشيخ **٣** قوله بايعت اى بيعت منه بمعنى اشتريت فهو من البيع لامن المبايعه ١٢ مرقة **٤** قوله
 فلما اثم عليه قيل فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان فيه الوفاء واما جعل الخلف في الوعد من علامات التفائق كما مرعناه الوعد على نية الخلف قيل
 الخلف في الوعد من غير مانع حرام وهو المراد هنا وكان الوفاء بالوعد مأمورا به في الشرائع السابقة ايضا ١٢ المعات **٥** قوله بائعك اى باعك بالتحسين او اسم فعل بمعنى خذ قوله اعطيك مرفوع على انه
 خبر مبتدأ محذوف اى اتاوى في نسخة اعطك بغير ياء على انه مجزوم جواب الامر قوله كتبت عليك كذا بفتح الكاف وسكون الذال اى مرة من الكذب وفى بعض النسخ بكسر نكسكون اى نوع من الكذب كذا
 قال على التادى وقال الشيخ في المعات فيه ان ما يتقوه به الناس من الاطغال عند البكاد مثلا بكلمات بزل او كذا باعطاء شئ او تخويل من شئ حرام داخل في الكذب والله اعلم ١٢ **٦** قوله المزاج بعضهم
 ميم وبكسر قال شارح المزاج بالضم اسم المزاج بالكسر وقيل بالضم اسم من مزرع يزرع وبالكسر مصدر مازع ثم المزاج انبساط مع الغير من غير ابداء فان بلغ الايداء يكون سخرية ١٢ مرقة **٧** قوله لينا لظنا الخ فيه
 كما خلق الله على سلم وان دعاية الضعفاء من مكارم الاخلاق وانه يستحب استماله قلوب الضعفاء وادخال السرور في قلوبهم وقد قال الله تعالى فى وصفه الكريم فى كلامه القديم وانك على خلق عظيم
 ١٢ مرقة **٨** قوله ما فعل النغير بعض ففتح تعينه بغير ياء من النون وفتح العين الجيم طارئة شبه العصفور احر المنقار وقيل هو العصفور وهو المنقار احر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل والمعنى ما جرى له حيث
 لم اراه منك وفى الحديث جواز تصغير الاسماء وتكثير الضعفاء ودعاية السمع فى الكلام واداءة لعب العين بالطيور اذا لم يجزه واداءة صيغة المدينة كما هو مذاهب الخفية من ان المدينة ليس الحرم وانما سمي حراما بمعنى
 الاحرام والتعظيم لاحرمته الصيد والكلأ ولزوم الجزاء ١٢ مرقة **٩** قوله الا انوقا النوق بضم النون جمع الناقة وهى انثى الابل والمعنى انك لو تدبرت لم تغفل ذلك فيه مع المباشرة لاداءة السلى
 ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي لمن سمع قولنا ان يتامله ولا يبادر الى ردده الابدان يدرك غوره ١٢ مرقة **١٠** قوله يا ذا الازنين كل انسان صاحب الازنين وكذا يعلم من ظاهرا واداءة هذه العبادة ان بنا
 صفة فاعلة عربية اسندت اليه لا توجد فى غيره فيكون مزاجا بهذا الاعتبار وقيل هذا مدرج منه صلى الله عليه وسلم لانس ليتقظ فى الاستماع او تنبيه له على انه ينبغي ان يكون متيقظا لان من اعطاه آيتين مع كفاية
 واحدة منها فى اصل الغرض ينبغي ان يكون كذلك ١٢ المعات **١١** قوله نقالت وما من الخ اى وادى مانع للجان من دخولها وهن من المومنات اى الدخالات فى عموم المومنين من اهل الجنة وقوله ابكارا
 اى بغير كل انا من الزواجن وهدو من ابكارا ١٢ مرقة **١٢** قوله ان ذابرا الخ والمعنى انما تستفيد منه ما تستفيد من من انواع النباتات ونحن نعد لما يحتاج اليه من البلد ١٢ **١٣**
 قوله اذا والله الا اذا بالتون جواب وجزا اى ان يمتن او عرضتى لبيع او الا اذا قاله والله تجدى اسدا اى ديمعا او غير مرغوب فيه وفى بعض نسخ السائل اذا تجدى والله كاسدا بفتح السين كسر القيم من الفعل ونجد
 بارفع فى اكثر النسخ وفى بعضها بالنصب ١٢ مرقة **١٤** قوله فقلت اكلى المقدر على قوم فروع على دنا قوله كلك ايضا فروع اى يبدل كلك او تحده او كل من الافعال فهو منصوب وقوله كلك ايضا منصوب اى يدخل كلك كذا قال بعض المشايخ وفيه
 انه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازج الصمائية كذلك كان يمازج حوت المعات

9

ال قوله لا يستبرئكم اى لا يخذلكم جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد النونية اى كثير الجرى فى طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجرأة بالهزقة اى لا يخذلكم ذوى الشجاعة على انكم بما لا يجوز وفى النساية
 اى لا يغيبكم فتخذكم جريا اى رسولاً ووكيلاً ١٢ مرقة **هـ** قوله الحسب هو ما يعد من الفاخر اى الحسب عصفى المال وذا عند الناس اذ الحسب للفقير عندهم قوله الكرم هو الجمع بين الوارث والشراف اى الكرم
 منصرف فى التقوى وذا عند الله ١٣ سيد **هـ** قوله فاعضوه بتشديد الطاء المعجمة من اعضفت الشئ اى جعلته لبعض والعصف افخذ الشئ بالاسنان قوله بين ابيه بفتح الباء وتعريف النون وفى النساية الحسن بالتخفيف
 والتشديد كناية عن الفرج اى قولوا لعصفى بنكر ابيك ادا يراه او فرجه ولا تكتنوا بفتح اوله ومنم النون اى لا تكتنوا بذكر ابيه من الاب يرمل حرمه بآلة ابيه التى كانت سبباً فيه تكتيلاً وقيل معناه من انقشب او انقش
 الى الجالبة باجاء سنة الهلها واتباع سنتهم فى الشتم والطعن وغيرها فاذا ذكروا القبايع ابيه من عبادة الامنام والزنا وغيرها صريحاً كناية كى يرتد عن التعرض لاعراض الناس ١٢ مرقة **هـ** قوله كالبيعر
 الذى روى بفتح الدال مخففة وفى نسخة بكسر الباء وفتح الياء وفى نسخة مجبنة بعنم الراء وبكسر الدال مشددة وفتح الياء اى تروى فى البر يعنى اذ الرفع بضمرة قومه فوقع فى بشر الاثم وهلك كالبيعر فلما نفعه كما لا ينفع البيعر
 نزع عن البر بزيادة ١٣ سيد **هـ** قوله طفت الصاع بالصاع الباء للملابسة اى ملا بساله مقابلاً به وطفت الصاع وطفاً به بالفتح والكسر قر به من ان يثلى ولم يثلى والتخفيف النقصان فى الكيل اى حكمكم
 بمنزلة واحدة فى النقص والتناحر عن غاية التام كونكم اولاد من هو مخلوق من التراب كالكيل الذى لم يبلغ ان يملأ كيا لاذ فى النساية ١٢ المعات قال على القارى طفت الصاع بالصاع مرفوع او منصوب والثانى
 انظر على انه منزع الى خفض فيكون من تشبيه المبلغ اى حكمكم متساوون فى النسبة الى اب واحد متقاربون كقارب ما فى الصاع ونسابة الصاع اذ لم يملأ تماماً حتى يزاد عليه هذا معنى قوله لم تملؤوه اى والى المال انكم
 لم تملؤوه ١٣ مرقة **هـ** قوله فى عند قريش اى فى المدة التى عاهد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض وهو صلح الحديبية ١٢ لم **هـ** قوله وهى راعية فى اكثر الروايات
 بالباء الموحدة اى نزع فى الاسلام او عن الاسلام وهذا نسب بالمقام ووافق بالرواية الاخرى وهى راعية اى كاهنة ساقطة للاسلام وقيل راعية ولما معنى فى مالى وراعية اى ذليلة ومخجلة فغنى الروايتين
 واحد وفى الحديث دليل على وجوب نفقة الاب والام الكافرين على الولد المسلم وان الاحسان الى الكفار جائز ١٣ المعات **هـ** قوله كل الى فلان بكذا فى الرواية وقالوا صلى الله عليه وسلم صرح باسم
 فلان وكفى بالراوى خوفاً من الفتنة وحذراً من ترتيب الغسقة عليه وفى بعض الاموال ترك بعد ابى بياحاً ولم يذكر الاسم لعلته المذكورة وقيل المراد بالى فلان ابوسب وقيل ابوسفيان وقيل حكم بن العاص وهذا اقرب
 ولعل عمرو بن العاص لم يرو ان يذكر نفي الولاية والصلاح عنهم صريحاً وان يظهر عيوب قومهم والله اعلم كذا فى المعات وقال فى المراقبة الاثر ان على العموم من لواطف قريش ابى بنى باسم او اعماه صلى الله عليه
 وسلم وهو ظاهر الحديث ١٣ **هـ** قوله مع وبات منع بسكون النون ويضع وباتع العين على انه معصداً وماضى وفى رواية منعاً بالتونين وبات بكسر التاء وهو اسم فعل بمعنى اعطى وعبر بهما عن
 البخل والسؤال قيل ولم يبنون على رواية المعصداً لان المعصاة محذوف من مراد اى منع ما عليكم اعطاءه قوله قيل وقال بصينقى الجهول والعلوم للماضى اى نهى عن فقول ما يتعدت الجاسون من قولهم قيل كذا فكل
 وبنائها على كونها فعلين ممليين متضمنين للغير والاعراب على اجرائها مجرى الاسماء فليبين من الضمير واذا خال حرف التعريف عليها لذلك هذا مطلق من المراقبة ١٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سُلَيْمَةَ فقال يا رسول الله هل بقي من برائوتي شيء أبرهها به بعد موتها قال نعم الصلوة عليها والاستغفار لها وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما وكرام صدقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجحزة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي ارضعته رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فؤعارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعلموا لا علمتوها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انت كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبيحة صغار كنت ارضي عنهم فاذا رحت عليهم فليت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فبا آتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فليت كما كنت احب فجلت بالجلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره ان ابدأ بالصبيبة قبلهما والصبيبة يتضاغون عند قدومي فلم يزل ذلك داني وداهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عمرا حبا كاشدا ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابيت حتى اتيها بمائة دينار فسمعت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما تعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعنه معاوية بن جهمه ان جاءه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فآلزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعنه ابن عمر قال كانت تحتي امرأة اخرجها وكان عمري كرها فقال لي طلقها فابيت فاني عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه

١٠ قوله وملة الرم التي لا تؤمل الا بها

اي يتعلق بالاب والام فالوصول صفة كاشفة للرم قال الطبري الموصول ليس بصفة المضاف اليه بل المضاف الى الصلة الموصوفة بانها خالصة بمقامها ودرجاتها لا امر آخر قلت ويرجع المعنى الى الاول فتدبر واما اعتبار غلوص اليد ونسج الطوبى فغير في كل قضية غير منصرف في جزئية مع ان ما ذكره مضاف فلهذا في الامام في الالقاء ان العباد وامرؤان لا يعبد الا الله ولا يريدوا بطاعتهم غيره وكذلك من يخدم الله لا يخدم غيره ان يخدم بطلب منزلة عندها الامن حيث ان رضى الله في رضى الوالدين ولا يجوز له ان يراى بطلاعه لئلا يخال بها منزلة عند الوالدين فان ذلك معصية في الحال وسيكشف الشرع عن رياءه فيسقط منزلته من قبلها ايضا انتهى فلهذا كالم الجمة عليه لا علينا ١٢ مر **١١** قوله التي ارضعته الخ في الواهب اللدنية اما في الرضا فليتم بهت الى ذبيب من هو اذن وهي التي ارضعته حتى اكلت رضاءه ووجاهته عليه السلام يوم حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه وكذا في رواية اخرى الى لبس ايضا واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمه وزوجها والله اعلم ١٢ مر **١٢** قوله اعمال علمتوها للشدة حاله صفة ثانية لا اعمال وهو كالصفة الكاشفة فان الصلوة هي التي علمت خالصة لوجه الله ولو اريد بها الصلوة لما كان ما مودة بها ويكونها لشد عدمه فليتم السمعة والرياء فيها كان الظاهر تقديم قوله صالحة على قوله لله وقيل قوله لله متعلق بما لحقه اي على قوله ١٣ مر **١٣** قوله بالجلاب الخ بكسر اللام هو اللباد الذي يملب فيه قيل وقد يراد بالجلاب هنا العنبر المملوب ذكره الطبري فيكون مجازا بذكر المل واردة الحال والا فلهذا في بالجلاب الذي فيه المملوب استعمل لا قوله حتى طلع الفجر انشئ الصبح وظهوره والمعنى ان جنة سقيتها اولاً ثم سقيتها ثانياً تقدرا للاحسان الوالدين على المولودين لتدارض صغيرهم بكبرها فان الرجل الكبير يتقن كالطفل الصغير ومن لم يصدق بذلك ابلاه الله بها هناك ١٣ مر **١٤** قوله حتى يرون السماء باثبات النون كما في بعض نسخ شرح الستة فيكون حكاية حال ما فيه وفي بعضها باسقاطه وبينه وبينهم الواو وصل لا لتقدير قوله كاشدا ما يحب الرجال النساء اي جاشدا ما يريد ان يبايعة الله وما مصدرية اي اجسا جاشا اشد حب الرجال النساء او ما لا اي اجسا مشا باي اشد حب الرجال النساء قوله فخلبت اليها نفسها فيه تعيين معنى الارسال اي ارسلت اليها طالبا لنفسها كذا في المرات ١٢ مر **١٥** قوله اللهم فيه زيادة تفرغ قوله فان كنت قال الطبري علف على مقدار اي اللهم فقلت ذلك فان كنت قوله تعلم اني فعلت ويجوز ان يكون اللهم مقترنة بين العطف والمعطوف عليه تأكيد الالتئام والتفرغ الى الله ثم فلا يقدر معطوف عليه وهو الوجه ١٢ مر **١٦** قوله البقر التذكير باعتبار اللفظ وانما نيت باعتبار المعنى وهو جاز في اسماء الاجناس والجموع ١٢ مر **١٧** قوله ففرج الله عنهم قال النووي استدلالا صامتا بهذا على انه يستحب للانسان ان يدعوى في حال كربة في الاستسقاء وغيره ويتوسل بصلح اعماله الى الله تعالى فان هو لا دفعه واستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض النساء عليهم وجعل فضلهم وفيه فضل بالوالدين واشار بهما على من سواهما من الابل والولد وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها وفيه اثبات كرامات الاولاد وهو مذموب الالحق وتسك اصحاب الى حنيفة وغيرهم من يجوز بيع الانسان مال غيره والتصرف فيه بغير اذنه اذا اياه المالك بعد ذلك واجاب بهما بيان هذا اخذ من شرع من قبلنا وفي كونه شرعا ان خلاف فان قلنا اننا متعبدون به فهو محمول على ان استأجره في الذمة ولم يسلم عليه بل عرض عليه فلم يقبله فلم يتعين ولم يصر ملكا مستأجرا فلهذا تفرغ في ملك نفسه ثم تبرع بما اجمع منه من البقر وغيره انتهى قلت فيه ان قوله استأجره في الذمة غير صحيح لما في الحديث تفرغ بخلافه حيث قال استأجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعنه معاوية بن جهمه ان جاءه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فآلزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعنه ابن عمر قال كانت تحتي امرأة اخرجها وكان عمري كرها فقال لي طلقها فابيت فاني عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه

الترمذي وابوداؤد وعنه أبي أمية ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين علي ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن
 ماجه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليكفوت والداه او احدهما وانه لهما العاق فلا يزال يدعوه
 لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب مطيعاً لله في والديه
 اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحداً فواحد ومن اصاب عاصياً لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من
 النار ان كان واحداً فواحد قال رجل وان ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه وعنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظركل يوم مائة مرة قال نعم الله
 اكبر واطيب وعنه ابن بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين فانه يعجل
 لصاحبه في الحيوة قبل المات وعنه سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم هو حق
 الوالد على ولده روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان باب الشفقة والرحمة على الخلق **الفصل الاول** عن
 جدير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه وعنه عائشة قالت
 جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبنون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او امليك لك ان تزرع الله
 من قلبك الرحمة متفق عليه وعنه عائشة قالت جاءني امرأة ومعها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة
 فاعطيتها ايتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من
 ابنتي من هذه البنات بشئ فاحسن اليهن كن له ستراً من النار متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عال جارتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وصم اصابعه رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشايعي على الأرملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يقتر ولا يصائم
 لا يقطر متفق عليه وعنه سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له وغیره في الجنة هكذا
 وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً رواه البخاري وعنه الثعني بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو واحد اعى له سائر الجسد بالسهر والحمى
 متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان
 اشتكى راسه اشتكى كله رواه مسلم وعنه ابن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
 بعضه بعضاً ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب
 الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انصرا خالك ظالماً او مظلوماً فقال رجل يا رسول الله انصراً مظلوماً فكيف انصراً
 ظالماً قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياك متفق عليه وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠ قوله من الجنة الى يجوز ان يكون صفة
 اخرى لقوله بابان وان يكون حالاً من الضمير في مفتوحان قولاً وان كان في نسخة فان كان اي الوالد المطاع واحداً فواحد اي فكان الباب المفتوح واحداً ذكره الطيبي ١٢ مرقة **١١** قوله نعم الله اكبر
 اي اعظم ما يتصور وغيره اكثر مما يحصى ويجوز ان ينسب الى قصور في قدرته ونقصان في مشيئته واداءته بظلاله سبحانه من ان يعطي الرجل بسبب النظرة حجة وان نظراً مرة ١٢ مرقة
١٣ قوله في الحيوة قبل المات اي فلا يؤخر الى يوم القيمة والام عوض عن المصائب اليه اي في جنة العاق قبل حوائج الدنيا وان يكون التقدير في جنة الوالدين قبل ما تمائم يحتمل ان يكون في
 معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعيد ورد في حق اهل الظلم والبغي غير الخي هذا ١٢ مرقة **١٤** قوله الشفقة الشفقة اسم من الاغفاق وهو الخوف والشفقة عناية مخططة بخوف لان المشفق
 يخاف ان يصيب المشفق عليه كمره ١٣ مر
١٥ قوله لا يرحم الله الظالم انظروا انظروا انظروا ان يكون له علة والعنى انه لا يكون من الغافرين بالرحمة الكاملة والسائقين الى دار الرحمة والافرحمة وسعت
 كل شئ ١٢ مرقة **١٦** قوله ان نزع الله قال الاشراف يروى ان يفتح العجرة وهي مصدرية ويقدر مضاف اي لا اهلك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة ويروي بكسر لا فيكون شرطية والجراد
 من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا اهلك لك وفرد منه ١٢ مرقة **١٧** قوله من اتى من هذه البنات بشئ من ابايانية وشئ كناية عن العدد اي بواحدة او اثنتين منها او ابتداءية
 والمعنى ان ياتي بها صمد عن من كلفه وايداء ثم اختلفوا في المراد بالاحسان هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ولهذا اورد هذا الحديث في باب الشفقة لاني باب البر والصلة فافهم الحاجات
١٨ قوله الساعي على الارملة ام اي ثواب القائم بامرها واصلاح شأنها والافتاق عليها ككتاب الخا في جواره وان المال شقيق الروح وفي بذرله مخالفة النفس ومطابقة رضى الرب قال النووي
 المراد بالساعي الكاسب لها العامل لمؤنتها والآدمية من لا زوج لها سواد تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل التي تارحها زوجها قال ابن قتيبة سميت ارملة لانها من الارمال وهو الفقر وذهب الزاد
 بقدر الزوج يقال ارملة الرجل اذا فني زوجه وحسبه قيل قائله عبد الله بن سلمة القعني شيخ البخاري وسلم الراوي عن مالك كما صرح به البخاري ومعناه ان ما كمال كالتام فظاهر المشكو ان قائله
 ابوهريرة فالتقدير احسب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضا كالتام او وقع الشك في التشبيه الاول والثاني ١٢ مرقة **١٩** قوله عضوا بالنسب في اكثر النسخ على المعنوية والقائل ضمير الجسد اي
 تالم من جهة العضو وفي بعضها مرفوع على الفاعلية والمقصود التوافق في الالم والشفقة والتداعي ان يدعوا لغيرهم بعضهم بعضاً ليتفقوا على فعل شئ ١٢ مرقة **٢٠** قوله فلتؤجروا قال الطيبي الفاء واللام
 كلتا هما متحمة للتاكيد اي يكفي ان يقال تؤجروا جواباً للامر نسبي وقد مر في بعض النسخ بكسر اللام فيكون ان مقدرة بعد فعلها فليكن هذا يكون الغاء فتمه فقط ١٢ المعات

له قوله ولا يسلم بعضهم اوله وكرر اللام

[illegible]

فيه اي غير المجازة ومن كالموسويين والشكاكين والرائين او التائبين في لفظه بترقية كالكثير العوام بل وكثير من العلماء اذ في معناه يتاويله بالباطل كسائر البدعة ولا الجاني عنه اي غير المتباعد عنه
المعرض عن تلاوته واحكام قرآنته وانتان معانيه والعمل بما فيه وقيل العلو المبالغة في التجريد والاسراع في القراءة بحيث يمنع من تدبر معانيه والنجاء ان يترك بعد ما علمه لا سيما اذا كان نسبة فاته عن الكبار
١٢ مرقة ٤ قوله وكرام السلطان المقسط الخ اي العادل واقله ان يغلب عدله جوده قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطاننا عادل فهو كافر مع انه لا يخلو كل سلطان عن نوع عدل و
تحقيقه مبنى على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق الدوام كما يقال فلان المصل وفلان الذي يصلي ١٣ مرقة ٥ قوله من مسح قال
الطبي هو كناية عن الشفقة والعلطف به ولما لم يكن الكناية تنافية لارادة الحقيقة لا مكان المحج بينا مراتب عليه قوله بكل شعرة انتهى والنظاير ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والشكف
قاصم ١٢ المعات ٥ قوله يمينه او يمين الخيل او للتبويج وقدم اليمين لانها اخرج والظاهر ادشك من احد الرواة وقع في غير محله لان حكم اليمين قد علم مما سبق فنفى هذه الفقرة جبر اليمين باللفظ
السم ان يخص الاحسان بالانعام والالتفات نحوها فاللتبويج فيمنع مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالباً يستوى فيها المذكور والمؤنث ١٢ مرقة ٥ قوله خير له من ان يصدق بصارع و
انما يكون خيرا لان الاول واقع في محله لا محالة بخلاف الثاني فانه تحت الاحتمال او لان الاول افادة عليه حاله والثاني عليه مأكليه او لان اثر الثاني في سريخ الفناء وتبجته الاول طويل البقاء او لان
العمل بترك الاول قد يعاقب وبترك الثاني لم يعاقب ١٢ مرقة ٥ قوله هذا عندي مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله من بعده يوم الاتصال والارسل فانه يحتمل ان يكون هذا اليوم
وهو مرسل فيكون مرسل وان يكون جدياً وهو سعيد معاني فيكون مقسداً في جامع الاصول اشعار بان مقسلاً حيث روى عن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة ٥ قوله
امرأة سفعدا السفعة بالضم نوع من السواد ليس بالثخن وقيل هو سواد مع لون اخر ادا نما بذلت نفسها وتركت الزينة والترف حتى تغير لونها واسود ما تكا بها من المشقة والضعف اقامته على ولدها
بعد وفاة زوجها قوله مبست نفسها الخ اي تركت التزوج بزواج آخر واشتغلت بمشغلاتها حتى باقوا اي انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشدة فان الولد لم
يكفر بملته حتى يامر بمقتلها غير ان عنها ١٢ المعات ٥ قوله امرأة عطف بيان لامرأة سفعدا وهدل عنها وخبر مبتدأ مخدوع اي هذه امرأة قوله است اي عاصت ايما اي بلا زوج ١٢ ...
٥ قوله من ذب الخ اي دفع قوله من غير كناية من غير على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع متباعد عن غيبة اخيه قوله بالمغيبة اي في زمان كون اخيه غائباً وهو مصدر واسم زمان او مكان قال
الطبي كانه قيل من ذب عن غيبة اخيه في غيبة ولى هذا بالمغيبة تطرف وبجوز ان يكون حالاً وفي هذه الكناية من المبالغة انه جعل الغيبة ككل علم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعلها كعلم اخيه لانه اشده نقاراً من لم لا باب
وزاد في المبالغة حيث جعل اللغ يتا ١٢ مرقة ٥ قوله بالمغيبة اما متعلق بذب فيكون ثمان الغيبة يقع الثمين واما متعلق بلم يتقدير اكل فيكون بمعنى الغيبة كغير الثمين ١٢ المعات ٥ قوله
وكان مقاعينا الخ قال الطبي قوله وكان مقاعينا الخ استشهدا بقوله الا كان مقاعل الشدان برودة والغير في عن راجع الى السلم الذاب عن قوله عرض اخيه اني بالعام فيدخل فيه من سبق له الكلام ودخولها
كافي قوله تعالى فلما جاهدكم ما عرفوا كفروا باللعنة الله على الكافرين وهو مانع من لوقيل عليهم لموقع الكناية آه والاختفاء ان ما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق الشق فالعلم عام شامل وليس في
الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخولاً اولياً واما الآية فالظاهر ان حكمة العدل عن عليهم الى على الكافرين لم يبرز من سيؤ من منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تبذير
على ان لعن الاجراء من الكفار غير جائز اذا كان اقواماً محصورين لان المدا على النامة ١٢ مرقة

وسلم قال ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلماً في موضع يتنهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذ الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أخفى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مراة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثى رواية له ولا بى داود المؤمن مرأة المؤمن والهومن اخو الهومن يكف عنه ضيعته ويجوطة من ورأه وعنه معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته يوم القيمة من نأمر جهنم ومن رمى مسلماً بشئ يريد به شينه حبسه الله على جس جهنم حتى يخرج منها قال رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت رواه ابن ماجه وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابى قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكُم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرك ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره ورواه ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكرك بامها وصدقاتها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجي خيرة ويومن شركاً وشركم من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شركاً رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

له قوله ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلماً في موضع يتنهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذ الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أخفى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مراة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثى رواية له ولا بى داود المؤمن مرأة المؤمن والهومن اخو الهومن يكف عنه ضيعته ويجوطة من ورأه وعنه معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته يوم القيمة من نأمر جهنم ومن رمى مسلماً بشئ يريد به شينه حبسه الله على جس جهنم حتى يخرج منها قال رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت رواه ابن ماجه وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابى قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكُم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرك ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره ورواه ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكرك بامها وصدقاتها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجي خيرة ويومن شركاً وشركم من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شركاً رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

له قوله ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلماً في موضع يتنهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذ الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه ويتنهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابوداود وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أخفى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مراة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثى رواية له ولا بى داود المؤمن مرأة المؤمن والهومن اخو الهومن يكف عنه ضيعته ويجوطة من ورأه وعنه معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يخفى تحته يوم القيمة من نأمر جهنم ومن رمى مسلماً بشئ يريد به شينه حبسه الله على جس جهنم حتى يخرج منها قال رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت رواه ابن ماجه وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابى قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوماً فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكُم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرك ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره ورواه ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذى يشبع وجاره جائع الى جنبه رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكرك من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكرك بامها وصدقاتها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجي خيرة ويومن شركاً وشركم من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شركاً رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

اخلاقم كما قسم بينكم انما اقلع ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب
 فمن اعطاه الله الدين فقد احبته والذي نفسي بيده لا يسلم عبدا حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى
 يا من جاز به بوائقه ^{عنه} وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤمن مالف ولا خير فيه
 لا يالف ولا يؤلف رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان ^{عنه} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرتي ومن سرتي فقد سرت الله ومن سر الله ادخله
 الله الجنة ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث مملوكا كتب الله ثلثا وسبعين مغفرة واحدا
 فيها صلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيمة ^{عنه} عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان
 وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد وعن
 ابى هريرة ان رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال افسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد
 وعن سراقه بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذكركم على افضل الصدقة ابتك مذودة اليك
 ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجه باب الحب في الله ومن الله الفصل الاول عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا امرؤ واحر جنود مجندة فبا تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري
 ورواه مسلم عن ابى هريرة ^{عنه} عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
 دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاجبه فقال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا
 فاجبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا
 فابغضوه قال فيبغضه جبرئيل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع
 له البغضاء في الارض رواه مسلم ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين
 المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم ^{عنه} عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا ذار اخاله في قرية اخرى فارصد الله له على مدارجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخال في هذه القرية
 قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احبته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك
 كما احبته فيه رواه مسلم ^{عنه} ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

١ قوله حتى يعلم قلبه ولسانه كانت اشارة الى التصديق والاقراء وانما نقل الايمان
 عن الايمان جاده مباغتة كانت داخل في حقيقة الايمان الذي هو التصديق ويمكن ان يقال ان معنى الايمان في الاصل جعل الغير ائنا فيه نسبة جعل الجار ائنا وقال بعض الشارحين الاسلام على ما دل عليه
 الاما حديث هو شهادة ان لا اله الا الله آه وهو قول الانسان لكنه مشروط بموافاة للقلب لا يكون نفاقا فاشارة بهذا الحديث الى ذلك وقال الطيبي اسلام القلب تليمة عن العقائد الباطنة
 والاخلاص الروية واسلام اللسان كفه عما يحرم وعما لا ينبغي ١٢ المعات **٢** قوله عيال الله الخ عيال المرأ بكسر العين من يعول ويقوم برزقه وهو هنا مجاز واستعارة ١٣ **٣** قوله اول
 خصمين يوم القيمة جار ان استشكل بحديث اول ما يحاسب به العبد صلواته وبحديث اول ما يقضى بين الناس الدم وآجيب بان الحديث الاول بالنسبة الى المقالم وما نحن فيه في معاملة المخلوق
 فلاننا فاة كذا ذكر السيوطي في الزجاجة على ابن ماجة ١٢ المعات **٤** قوله انك الزنا رفع اى هو صدمتنا قوله مردودة بالنسبة الى الما لية اى مطلقه قوله راجعة اليك ليس لما كاسب اى منفق
 عليها قوله غيرك بالرفع على الوصفية وفي نسخة بالنسبة الى الاستثناء لكنه ضعيف لان الصحيح في ذى الحال ان يكون معرفة بهذا ١٢ مرعاة **٥** قوله الارواح جود مجمدة الخ الجنود جمع جنود
 في العسكر والمراد بمجمدة مجمدة على نحو ما طرقت في غير دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجسام وللاول من ذلك قد ما كن يطل القول فليقتل بعد تمام
 البدن وتسميته وعلى انها خلقت في اول خلقنا على تبيين من اختلاف واختلاف باعتبار موافقة في الصفات ومخالف في الما لوان الاجساد التي فيها الارواح بلقي في الدنيا فياتلف ويختلف على حسب
 ما خلقت عليه فالخير بحسب الاخياد والشر بحسب الاشراف فاختلاف من قبل التعلق بالاجساد وياتلف بعده وما تناكر قبله اختلف بعده وهذا التناكر والتمات من الله من غير اشعار منهم باننا
 ١٢ المعات **٦** قوله اذا احب عبدا اى الاولاد والاطهار محبة لعبد من عباده الخ قال النووي محبة الله العبدى الالة الخ لروايتها والعامه عليه ورحمة وبغضه ارادة عقوبة ونحو ذلك وحسب
 جبرئيل والملائكة يحتمل وجبين احدهما استفادهم له وشكاهم عليه ودعائهم له وثانيهما ان محبتهم على ظاهرها بالمعروف من المخلوقين وهو ميل القلب اليه واشتيائه الى لقائه ١٢ مرعاة **٧** قوله اليوم
 اظلم ان كان اليوم متعلقا بالظلم فيوم الثاني بدل عنه وان كان ظرفا للفعل المقدر في اذن وكان اظلم مستافا فيوم الثاني متعلقا بالظلم ويجوز ايضا ان يكون بدلا عن اليوم الاول قوله في ظلي قال بعضهم
 المراد بظل العرش والاضافة اليه تعالى للتشريف وقيل ظل طوي لوال الجنة ويروده ان هذه القصة حين تدنو الشمس قبل الدخول في الجنة وقيل هو عبارة عن كونه في كنفه وسره وقيل الظل عبارة عن الرقة
 والنجم كذا في المعات ١٢ **٨** قوله فارصد الله رصده رصدا رقبه والارصاد الانتظار وجعله رصدا اى حافظا ورصدت له اذا قدمت له على طريقه ترقبه والدرجة بفتح الهمزة الطريق ١٢ المعات
٩ قوله بل لك عليه من نعمة تربها ذكر الطيبي له معنيين احدهما بل او جبت لك حقا تذهب اليه لتربها اى تملكها وتستوفيها فالتربية على هذا المعنى الما لكية وثانيهما اى بل لك عليه نعمة تربها
 وتحفظها وتسعى في تجميعها واصلاحها انتهى وهذا المعنى الرب اشهر ولكن المعنى الاول اوفق بالمقام لان الغالب ان الانسان يذهب لاستيفاء حقها منه ١٢ المعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْتَحُ ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغْفَرُ لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال ^{انظر واذهبن حتى يصطليا رواه مسلم وعنه} انظروا هذين حتى يصطليا رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبداً بينه وبين اخيه شحنة فيقال ^{انظر واذهبن حتى يصطليا رواه مسلم وعنه} انظروا هذين حتى يصطليا رواه مسلم وعنه
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي ^{يُصْلِحُ بين الناس ويقول خيراً ويُنهي خيراً متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم} يُصْلِحُ بين الناس ويقول خيراً ويُنهي خيراً متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم
يُرْخِصُ في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث
البرأة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس في باب الوسوسة ^{الفصل الثاني عن اساء بنت يزيد} الفصل الثاني عن اساء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليُرْضِيَها والكذب في
الحرب والكذب ليُصْلِحَ بين الناس رواه احمد والترمذي ^{وعنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم} وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلماً فوق ثلاثة فاذا القية سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يُرَدُّ عليه فقد باء بائنه
رواه ابوداود وعنه ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن
هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه احمد وابوداود ^{وعنه ابي خراش السلمي انه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم} وعن ابي خراش السلمي انه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابوداود ^{وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمناً فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليقله فليسلم عليه فان رَدَّ عليه السلام
فقد اشترك في الاجور ان لم يُرَدَّ عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابوداود ^{وعنه ابي الدرداء قال} وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال
اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث صحيح ^{وعنه} وعن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديت اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا قول تخلق
الشعر ولكن تخلق الدين رواه احمد والترمذي ^{وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد} وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود ^{وعنه} وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي ^{وعنه} وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضاراً

ان التقدير لا يبقى رجل يفر مغفور الا رجل بينه وبينه ١٢ لمعات
١٢ قوله يوم الاثنين والخميس ان نصب على الظرفية والظاهر انها بدل من مرتين الثلاثين يوم ان العرض مرتين في كل من اليومين قال
القاضي اراد بالجمعة الاسبوع وعبر عن الشيء باخذه وياتم به ولوجود غنمه والعروض عليه هو الله تعالى او الملك الموكل على مع صفح الاعمال وضبطها والاول هو الصحيح ١٣ قوله ينبغي
خير لم يفتح اليه وكسر الميم اي يبلغه مالم يسمع منها من الخير بان يقول فلان سلم عليك وبجك وما يقول فيك الاخيراً ونحو ذلك وقال القاضي يقال نيت الحديث محتقفاً في الاصلاح ونية منقلاً
في الفساد وكان الاول من التام لا يرفع لما يبلغه والثاني من النية تكلت مراده ان اصل الثاني نية باليمين وابدل الثانية كما في تعني البازي ولكنه خلاف الظاهر ١٤ قوله الحرب بان
يظهر من نفسه الجادة ويقول ما يتقوى به اصحابه وان لم يكن واقفاً ويقول في جيش المسلمين كثيرة وجادهم مدوكيزه ويقول انظر الى خلفك فان خلفك فلان لا يصبر به كذا وكذا واما كذب الرجل امرأته هو ان
يعد بائنه ويظهر لها من الحجة اكثر مما في نفسه ليستدركه بمبتدأه يستعمل به خلقها ١٥ كذا في لمعات
١٥ قوله فليقله ثلاث مرات غير مردود فيها جوابه فقد بار
اي دفع بائنه والعنف في الغم يترك ان يكون للبائى فيكون المعنى ان المسلم خرج من الهجرة ونفى من الوثنية بقي الاثم على الذي لم يرد السلام ويمثل ان يكون للمسلم والمعنى انهم اثم هجران المسلم الى اثم هجران ابوه
بهالان التاجر بعد منه وبسببه ١٦ طيب
١٦ قوله خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء والسين المعجمة واسمه حمد وفتح الحاء المعجمة وسكون الدال المهملة وفتح الراء المعجاني قوله السلمي بضم
من غطاه الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسلمى ١٧ مرة
١٧ قوله والعصاة لعل تاخيرها للترقي وظاهر الواو انه لجميع فالعنى ان افضل من فعل مجموعها ويحتمل ان يكون بمعنى او فالعنى ان افضل
من كل منها والاول ابلغ في مقام الترغيب كما لا يخفى قال الاشراف المراد بهذه المذكورات النوازل دون الفرائض قلت والشداء علم بالمراد اذ قد يتصور ان يكون الاصلاح في فساد يتفرع عليه شك
الدمار ونهب الاموال وهتك الحرم افضل من فرائض هذه العبادات القاهرة مع امكن قضائهما على فرض تركهما فاذا كان كذلك فيصح ان يقال هذا الجنس من العمل افضل من هذا الجنس كون بعض
افراده افضل كالبر غير من المسك والرجل غير من المرأة ١٨ مرة
١٨ قوله اصلاح ذات البين يريد بذات البين المحضلة التي يكون وصلة بين القوم من قرابة ومودة وقيل المراد بذات
البين التي صمت والمباينة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين اي فرقة واليمين من الاضداد والوصل والفرق قاله في المرقاة وقال في لمعات بين من الظروف قد يمتحن اسماء الله التي بين الاثنين كقوله
تعالى شقاق بينهما باضافة الشقاق اليه وفي ذات البين ايضا كذلك فعرف باللام وهي صفة لموصوف محذوف اي حالات وغضائل لما ملاهية وتعلق باليمين وبهذه الملاهية قيل بها ذات
البين اي صفة ثابتة بينهم ١٩
١٩ قوله هي الحالقة اي المانعة اي المانعة والمزيلة للشوائب والنجاسات والمعنى بمنع شوم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات وقيل المسكنة من خلق بعضهم بعضاً اي قتل ما نوح
من خلق الشعر ٢٠ مرة
٢٠ قوله فان الحسد ياكل الحسنات كذا ذهب اليه المعتزلة واجيب بان حسنات الحاسد يعطى للمحسود كما ورد في باب
النظم وقيل ان الحسنات لا تقبل بواسطة الحسد لانها تقبض به ١٢ سيد

الله به ومن شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجة والترمذی وقال هذا حديث غريب وعنه ابن بکر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكربه رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب
وعنه ابن عساکر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يقض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يقضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذی وعنه سعيد بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان
وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس ويقعون في اغراضهم رواه
ابوداؤد وعنه البستور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم كلة فان الله يطعمه مثله
من جهنم ومن كسنى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان
الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيمة رواه ابوداؤد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الظن من حسن العباد رواه ابوداؤد وعنه عائشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينت فضل
ظفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيه كما بعير فقال انا اعطيتك تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجها ذاك الحجة والمكرم وبعض صفراء رواه ابوداؤد وذكر حديث معاذ بن انس من حمي مؤمنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عشر ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعنه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى
اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواه ابى البهيقي في شعب الايمان وقال
الشيخ العشار باب الحذر والثاني في الامور الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شجرة

له قوله من شاق الم المشاقة بين المتنازعين ان احدهما ياخذ بشق دون شق الاخر او بعد عنه في شق او يبريد كل
منهما مشقة الآخر فاما ما اخذ من الشق بالكسر وهو المشقة ومنه قوله تعالى لا تشقوا النفس او من الشق بمعنى نصف الشئ ومنه ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرة فكان المتنازعين بعدا كانا مجتمعين
صارا نصيفين او من الشق بالفتح الفعل في الشئ وهو الفرق قيل ان العز والمشفقة متقاربان لكن العز يستعمل في اطلاق المال والمشفقة في اطلاق الالبسة ككليف على شاق ۱۲
قوله ولو في جوف رحله اي ولو كان في وسط منزله خفيا من الناس قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا
تعلمون ۱۳ مرقاة ۱۴ قوله من ادب الربوا في اللغة الزيادة مطلقا وفي الشرع اخذ الزيادة في البيع والدين والاستطالة التطاول والامتداد والارتفاع والتفضيل كذا في القاموس
شبه بينك عرض المسلم وامتداده والرفع عليه والوقفة فيه بالغبية والشم والعتف بالربوا هو الافز زيادة على الحق وانما كان اربيه لان عرض المسلم اعز واشرف من ماله وله حقوق العز وازدوم
النسابة في اخذه وبهك اكثر وانما قال بغير حق لانه قد يستباح ذلك في بعض الاحوال كقول صاحب الحق لمن لا يعطى حقه يا ظالم او هو ظالم او متعدد قول النظم في جرح الشاهد وجرح المحدث الرواة في الحديث
من هذا القبيل ۱۵ المعات ۱۶ قوله كسى بصيئة المعلوم اي البس شخصا ثوبا بربط اي بسبب اهانته وفي نسخة بصيئة المجهول معناه ظاهرا بربط معنى الاول كسى نفسه ثوبا ومعنى الثاني اكسنى ثوبا ۱۷
قوله من قام برجل مقام سمعة اي من اقام رجلا مقام سمعة ورياء وصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها وجعله وسيلة الى
تحصيل اعزاز نفسه وعظام الدنيا فان الله يقوم له اي بعنايه وتشهيره ان كان كذا باذنه ثانيا ان الباد للالبسة وقيل وهو اقوى والنسب اي من قام بسبب رجل من العظام من اهل المال والجاه
مقامه يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ليحقق فيه ويصير اليه المال والجاه اقام الله مقام المرائين ويفضوه ويعذب عذاب المرائين كذا في المعات ۱۸ قوله من حسن الظن به تعالى من
جمله العبادات المستغنى ان تكلن ما يظن العامة من ان حسن الظن به وان ترك العمل وتعمد على الله وتقول انك كرم مغفور رحيم ويمكن ان يكون المعنى حسن العبادات حسن الظن وقدم الجزاء بما
كان السالك اذا حسن الظن بالله على سبيل الجاه من العبادات في الخلا والملا فيستحسن ما مولد ويرضى قبوله وامان بترك العبادات ويبري حسن الظن بالمعبود فهو مغفور ومندود ومردود ۱۹ مرقاة
قوله تلك اليهودية لانها رمي الله منها بنت حبي بن اخطب اليهودي من اولاد هارون النبي ابي موسى عليها السلام ۲۰ قوله كاد الكفر ان يلبس اي سببا للكفر ان يلبس
على الله واما بعد الرما بقصد الله بالشكوى الى ما سواه او بالميل الى الكفر ولما راي ان غالب الكفار اغنياء متعصبين واكثر المسلمين فقراء متعصبين بمقتضى ما ورد من صلى الله عليه وسلم الدنيا بحسن
المؤمن وجنة الكافر ۲۱ مرقاة ۲۲ قوله لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين اي لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرة بعد اخرى بل ينعم الله به ويغفر له وورد هذا الحديث بين اسرا النبي صلى الله عليه وسلم ابا غرة الشاعريوم بدر من عليه وعاهده ان لا يمرض عليه ولا يهجو عليه فلهن قوله
ثم رجع الى المحررين والجهاد ثم اسره يوم احد فساله المن فقال ۱۲ المعات ۱۳ قوله لا شجرة الا شجرة القيس بالاصناف وفي نسخة بالفتح على انه غير مغفون فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف مضاف
اي رئيس عبد القيس وعبد القيس قبيلة واسم الاصح المنذر بن عائذ روى ان الوفد لما وصلوا المدينة باذنه النبي صلى الله عليه وسلم واقام الاصح زما لم فجعها وعقل ناقته وليس احسن ثيابا ثم اقبل
عليه فقال صلى الله عليه وسلم له هذا الحديث كذا في المعات ۱۴

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سهل بن سعد الساعدي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
 وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عشرة ولا حليم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
 حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت
 في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيّا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول
 لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خيرا الا في عمل الاخرة رواه ابو داود وعن
 عبد الله بن سرح عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خيرا الا في عمل الاخرة رواه ابو داود وعن
 جزء من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدى الصالح والسمت
 الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فحي امانه رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم برأسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا نبي الله اختر لي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايتك يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي
 وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج
 حرام او اقطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل
الاول الفصل الثالث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قومقام
 ثم قال له اذ برؤفك برؤفك قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعده فقعده ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل
 منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعز وبك اعايب وبك الثواب وعليك العقاب وقد
 تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة
 والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا وء كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقتصاد في التفة نصفت المعيشة والتودد الى الناس نصف

١٣

١٤ قوله لا حليم الا ذو عشرة اي لا حليم كاطا الا من يقع في ذلة وعشرة فيعفى عنه فحسب العضو من بعضوا عن
 الناس ايضا ١٥ قوله الا في عمل الاخرة الخ قال الطبري وذلك لان الامور الدينية لا يعلم عواقبها في ابتداءها منها محمود العواقب حتى يتجلى فيها اوزم مومنة فيتاخر عنها بخلاف الامور الدنيوية لقوله
 تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ١٦ مرعاة ١٧ قوله السميت اي السيرة الرضية والطريقة المستحسنة وقيل السميت الطريق ويستعار لهية اهل الخير ١٨ قوله
 والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتميز عن طرفي الافراط والتفريط قال التوريشي الاقتصاد على حزمين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالوسط بين الجور والعدل واليمن والوجود وهذا الضرب
 اريد بقوله تعالى ومنهم مفسدو الثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراد وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانه بين التور والجهل وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد محمود
 على الاطلاق ١٩ مرعاة ٢٠ قوله جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة اي من خصال النبوة فاقترعهم فيما واهبند واوقع في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بين العدد
 يمكن ان يكون من وهم الرواة او بسبب آخر تعيين العدد موكل الى علم النبوة وقدر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا ٢١ المعاني
 ٢٢ قوله المدي الصالح اي السيرة الحسنة والسميت الصالح اي الطريقة المستحسنة من زى الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان المدي متعلق بالاحوال الباطنة والسميت بالاطلاق الظاهرة
 فها في الطريقة بمنزلة المايان والاسلام في الشريعة ٢٣ مرعاة ٢٤ قوله ثم التفت اي غاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت بينا وشمالا كانه يريد الاخفاء فتم للراشي في الرتبة قوله امانه اي
 اي حكم الامانة فلا يجوز امانا بشايتها ٢٥ قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلاته او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يجز بهولاد وقوله
 او اقطاع مال قطع واقتطع من ماله قطعه واخذ منه شيئا كذا في التاموس ٢٦ قوله لما خلق الله العقل الخ ظاهر الحديث انه خلق مجسدا مجسما كما يخلق الموت على صورة كيش يذبح بين الجنة
 والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال امور معنوية حاصلة منه وناتية عنه باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القيام كناية عن الظهور والقعود كناية عن خفاؤه والاقبال عن توجهه الى شئ
 والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشيئة والادارة الاولية قال الطبري المموم كناية عن ان العقل وحمل التكليف والبرهنتي الاوامر والنواهي وبه يتم حكمه خلق المكلفين من العبادة التي ما
 خلقت السموات والارض الا لاجلها ٢٧ مرعاة ٢٨ قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تنبيه على اختلاف العلماء في حق كمن قال السماوي في المقاصد ان كذب موموع انفسا ٢٩ مرعاة
 ٣٠ قوله لا يقدر عقله لانه لا يعقل يضع كلام من هذه موضع على ما ينبغي واما ما روي في العقل ركنه في موضع تساوي الف ركنه في غير ذلك الموضع ٣١ سجد ٣٢ قوله ولا وء كالكف
 البورع هو الامتناع والتخرج عما لا ينبغي اي لا وء كالكف عن اذى الناس واما ركنه فان المتبادر من الكف عند الاطلاق هو واحد هذين الكفين ٣٣ سجد

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعه في شعب الايمان باب الرقي والحياء و
حسن الخلق الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يفتي بحسب الرقي
ويعطي على الرقي ما لا يعطي على الصفت وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرفق
وايتاك والعفت والفحش ان الرقي لا يكون في شيء الا زانه لا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرقي يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فان الحياء
من الايمان متفق عليه وعن عمار بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي به
الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصتغ ما شئت رواه البخاري وعن الثوري بن سمعان
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و
كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من احبكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم
اخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من
الرفق اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرر حظه من الرقي حرر حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح
السنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من
الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزيعة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال
الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابوداود في سننه و
البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة
الجواظ الجعظري يقال الجعظري الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع
ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن

اله قوله حسن السؤال

الحق ان السائل اللطيف يسان ما يحرم وما هو بشانه اعني وبذاته يحتاج الى فضل ميزان مشكول ومسئول فاذا ظفر بمقتضاه فادبه علمه ١٢ مر
وهو المداوات مع الرفقاء ولين الجانب واللفظ في اخذ الامر من الوجه واليسر واما الحياء فقال الحكماء هو تغير والكسار يخرى الانسان من خوف ما يلزم به وقال الجنيده ماله يتولد من رويته
الا لاد والتقير في شكر التمداد وقال ذو النون الجياد وجود البينة في القلب مع حشمة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الانصات
في المأثرة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاظهار هو الاتباع باق به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة وادب الطريقة واحوال الحقيقة ١٣ مر قارة
لطيف بعباده ويريدهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يكلفهم مالا طاقت لهم به ويجب الرقي من العباد يرفق بعضهم بعضا ويحلوا في مصالحهم من طلب الرقي وغيره بالرفق واللفظ ولا يعنفوا ثم اشار الى استعمال
الرفق في طلب الرقي وتيسيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطى على الرقي ما لا يعطى على الصفت وانه عليه يكون اعون على حصول المطلوب وانما المرام ثم عم واشار الى توجيهه على سائر الاسباب مطلقا بقوله
واما لا يعطى على ما سواه اي ما سوى الرقي ويكمل ان يكون الصفت في ما سواه للعنف على معنى لا يعطى على ما سوى العنف من الاسباب ايضا ولا ينقص الحكم بالعنف هذا هو الغنوم من تقرير كل اسم المعاني
١٤ قوله العنف بالغنم وفي القاموس هي مشقة العين ضد الرفق ١٢ مر قارة
الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويله وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يروى له القلب ١٣ مر قارة
قد نزل بعض الحقوق ومنع عنها كلاما معروفا والنسب عن الفكر والسؤال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس ببيان حقيقة بل هو مجزوم ومنه يسمى حياء بحسب اللغة وحقيقة الحياء في
الشرع خلق يعطى على ترك القبيح الشرعي انتهى ولعل المصواب ان معنى الحياء انقباض النفس عن ارتكاب القبيح طمعا او شرا ما كان الممدوح والحمود في الشرع ان يكون القبيح شرعا حراما ومكروبا وذكر
الاولي فالاطهر في الجواب ما ذكر في بعض المواضع من هذه النكتة اعني الحياء في تركه فهو من موافق الحق فتدبر ١٤ المعاني
يكن صدق كل ما لا يشغى فالامر بمنع الجور وقيل مناهاه اعملوا ما شئتم فان الله مجازيكم فالقصد والوعيد وقيل مناهاه يعني ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مالا يستحي منه فافعله وان كان ما يستحي منه فلا
تفعله ١٥ سید
١٥ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي اثر فيه وادخل في تردد ولم يطمئن قلبك فان ذلك اشارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكراهة وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
استفت قلبك وبهذا حتى من شرح السنة صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقول متلفعة فحين اخذها بفتوى القلب
١٦ المعاني
١٦ قوله والايان اي اهل البيت قال الطبري جعل اهل البيت من الايمان والايان على انهم محضون من كونهم بعض شعب الذي هو اهل البيت مقرر بمؤا اهل البيت قوله تعالى والذين يتوبوا الى الله والايان منهم من الايمان
واستقامتهم عليه ١٢ مر قارة
١٧ قوله والبذاء ينفع الحياء من الحياء انما هي من الغش في القول والسوء في الفعل قوله من البذاء هو نقض البر والصله ١٢ مر
١٨ قوله لا يدخل الجنة الجواظ واليغظري الغليظ وقيل الغليظ وقيل الغليظ المتعصب بما ليس عنده وقيل الغليظ البسيم الاكول والمائع لمن شانه هذا ان يدخل
الاخرون نجسهم وسوء خلقهم وشربهم على الطعام واقر لهم في الكلام ١٢ طيبي المتذم بها لغة من هذا كلاما كثر في الخطا والباطل ١٢ كذا في القاموس

يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيئ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابو داود
 الفصل الاوون وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجة
 قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود وعنه ابن ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
 السبيل الحسن تهكها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمين يحرم على النار وبين تحريم النار عليه على كل هينتين ليتين قريب سهل رواه احمد والترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم من غز كريم والفاجر خبت لسيم
 رواه احمد والترمذي وابو داود وعنه مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيتون ليتون كالجمل
 الاتيف ان قيد القاد وان انيع على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلًا وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المسلم الذي يخالط الناس ويصير على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصير على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه
 وعنه سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظًا وهو يقدر على ان ينفذه دعا الله على رؤس
 الخلائق يوم القيمة حتى يخرجه في ابي الخورشاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية
 لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملا الله قلبه امانة
 وايها ناوذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جهال في كتاب اللباس الفصل الثالث وعنه زيد بن طلحة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلًا رواه ابن ماجه والبيهقي
 في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قوتان جميعا
 فاذا رفع احداهما رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احداهما تبعه الاخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه معاذ
 قال كان اخروما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلى في الغرزان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
 رواه مالك وعنه مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتيتم حسن الاخلاق رواه في الموطا
 ورواه احمد عن ابي هريرة وعنه جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت في المرأة قال
 الحمد لله الذي حسن خلقى وخلقى وزان منى ما شان من غيرى رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلًا وعنه عائشة

اله قوله ان الله يبغض الفاحش البذيئ

قوله البذيئ فيمن من البزاد وهو ضد البذي قال الطبري اوقع قوله وان الله يبغض الفاحش البذيئ ان أثقل شئ يوضع في الميزان هو سوء الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق المشي
 البغض وان الغضب والبزادة اسود شئ في مساوي الاخلاق ١٢ مرقة
 اله قوله حسن خلقه قال سهل ادنى من الخلق الامتثال وترك المكافاة والرحمة للخلق والامتنان والشفقة عليه
 ١٣ مرقة اله قوله على كل من بين الخلق الطيب قوله على كل من بين هذا جواب عن السوايين والجواب الظاهر عنهما كل بين لين ثم في الدرجة الثانية يقال عن الاول يحرم على ان تترك بين لين
 وعلى الثاني تحرم ان تترك بين لين فاني بجواب موجز يدل عليها بالتفصيل ولواني بركا يقتضيه الظاهر وهو قوله كل بين لين لم يدل على التفصيل اه وهو غريب منه فان دلالة ما يقتضيه الظاهر على
 التفصيل ان من دلالة الجواب الموجز عنده عليه كما يظهر بادي نامل بل لو حققت النظر لوجدت ان جواب الموجز على زعمه لا دلالة له على التفصيل اصلا بل دلالة اجمالية وقد يقال انه من باب الاكتفاء
 كقوله تعالى سرايل تفكيكم الخراي والبرود ١٢ مرقة اله قوله المؤمن غز كريم اي المؤمن المحمود من طبع الغزاة وقلة الفطنة للشرو وترك التجنب عنه وليس ذلك من جملة بل كرمه وحسن خلقه وقد
 يقرر بان سليم الصدر وحسن الظن بالناس ولم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دقائق الصدور وهذا يكون في امور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه ويعد الامر في ذلك سهلا ولا يبالى ولا يهتم به واما في امر
 الآخرة فهو متيقظ مشتغل باصلاح دينه والتردد لعهاده ومع ذلك نبه صلى الله عليه وسلم بقوله لا يلعب المؤمن من محرره واحد مرتين انه لا ينبغي له ان يخدع دائما قليلا للحرم وقد سبق انه عام في امر الدنيا
 والآخرة وقيل ذلك مخصوص بامر الآخرة واما المناق في فودع مكان يسى بين الناس بالفساد والمجادعة والمكر مفتش فان لا يباح ولا يخدع ولا يرضى به عن نفسه ١٢ لمعات اله قوله
 غز كريم الغني وتنشيد الراى فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور فيخبره كل احد اى سهل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 انت البعير كفرح اشكى انفس من البرة فوافف لكنت وصاحب والاول اصح وافصح وقال شارح المذبة خطأ وهو يحمل انه اراد رواية ودراية وفي النهاية الاف بفتح الهزة ويمد وكسر النون ففي القاموس
 انفس فهو لا يتبع من قائده للومع الذي به وقيل الاف الذلول ١٢ مرقة اله قوله ان لكل دين خلقا في النهاية الخلق الدين والطبع والسجية قلت المراد بهذا المعبر وهو يعنى الخصلة اى لكل دين
 سجية شرعت فيه وحسن فعل ذلك الدين عليها وقال الطبري المعنى ان الغالب على اهل كل دين سجية سوى الجهاد لانه متم لكلام الاخلاق واما بعدت صلى الله عليه وسلم لانتهاها ١٢ مرقة اله قوله
 وضعت رجلى في الغرزان بفتح بجمعه مفتوحة فسكون راء فزاي معجزة اى في موضع الركاب من رجل البعير كالركاب للسرعة قاله الباجي وفي النهاية الغرزان ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور
 مطلقا كالركاب للسرعة والكور بالضم بالان يا سائلكي ان ١٢ مرقة اله قوله ان قال الطبري ان قال خبر كان حين وضعت رجلى في الغرزان قاله حين بعثت الى اليمن للقضاء او صاه يعامل الناس
 بحسن الخلق ١٢ مرقة اله قوله لا تم من الاخلاق وفي بعض الروايات كلام الاخلاق قال السيو على كانت العرب احسن اخلاقا لما بقي عندهم من آثار شريعة ابراهيم عليه السلام ولكنهم قد ضلوا
 بالكفر عن كثير منها وغلطوا بها احكام الباطنية فبعثت صلى الله عليه وسلم ليتم حاسن الاخلاق انتهى ١٢ لمعات اله قوله وزان منى ما شان من غيرى هذا صادق في حق صلى الله عليه وسلم على
 الاطلاق واما الامر فان قالوا اتباعا واقتداء به صلى الله عليه وسلم كما قيل في قوله وانا اول المسلمين على قصص التاودة مع انه صادق في الجملة ولعل الاصل لامة العمل بما في الحديث لا في لمعات

فقال ابو هريرة بلى والله حتى الجبارى لتبوت في وكرها هذا لظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الایمان
باب الامر بالمعروف الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي منكرا
 منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان رواه مسلم ^{عن الثعلبي بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم}
 الله عليه وسلم مثل المذنب في حذر الله والواقع فيها مثل قوما استهيموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في
 اعلاها فكان الذي في اسفلها يئس بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذوا فأسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوا فقالوا
 مالك قال تأذيتهم ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوا واهلكوا انفسهم رواه
 البخاري ^{عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقباب
 في النار فيطحن فيها كطح الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تأمرنا بالمعروف
 وتنهيانا عن المنكر قال كنت اؤمركم بالمعروف ولا اتينه وانها كرم عن المنكر واتيه متفق عليه **الفصل الثاني** عن
 حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليشكن الله ان يبعث
 عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي ^{عن القيس بن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم}
 قال اذا عجلت الخطيئة في الارض من شهدها فذكرها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فذكرها كان كمن شهدها رواه
 ابوداود ^{عن ابي بكر الصديق قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم}
 من ضل اذا اهتديت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راءوا منكرا فلم يغيروا ولا يوشك ان
 يعصمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه ^{والترمذي وصححه وفي رواية ابي داود} واذا راءوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان
 يعصمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرن على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان
 يعصمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمل ^{عن جرير بن عبد الله قال سمعت}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
 الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يوتوا رواه ابوداود ابن ماجه ^{عن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم}

له قوله حتى الجبارى في

النهاية يعني ان الجبارى القطر ينشوم ذلوب العالم وانما انصبا بالذكر لانه بعد الطيرة أي طلبا للكل الناحية من الغيث فربما يذبح بالبرقة ويوجد في حوصلتها البرقة الخضراء وبين البرقة
 وبين منابتها سميرة ايام قوله بلى والله حتى الجبارى فلو لم يبق في الجبارى بل يغير حتى يغير الجبارى ۱۲ طي **له** قوله الامر بالمعروف
 الم في النباية المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشريعة ونهى عنه من المناسات والمقتبات وهومن الصفات النابتة اي
 امر معروف بين الناس اذا راءه لا يتركه ۱۲ مرقة **له** قوله انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الناس اذا راءوا منكرا فلم يغيروا ولا يوشك ان يعصمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه ^{والترمذي وصححه وفي رواية ابي داود} واذا راءوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان
 يعصمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمل ^{عن جرير بن عبد الله قال سمعت} رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
 الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يوتوا رواه ابوداود ابن ماجه ^{عن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم}
له قوله حتى الجبارى في
 النهاية يعني ان الجبارى القطر ينشوم ذلوب العالم وانما انصبا بالذكر لانه بعد الطيرة أي طلبا للكل الناحية من الغيث فربما يذبح بالبرقة ويوجد في حوصلتها البرقة الخضراء وبين البرقة
 وبين منابتها سميرة ايام قوله بلى والله حتى الجبارى فلو لم يبق في الجبارى بل يغير حتى يغير الجبارى ۱۲ طي **له** قوله الامر بالمعروف
 الم في النباية المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشريعة ونهى عنه من المناسات والمقتبات وهومن الصفات النابتة اي
 امر معروف بين الناس اذا راءه لا يتركه ۱۲ مرقة **له** قوله انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الناس اذا راءوا منكرا فلم يغيروا ولا يوشك ان يعصمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه ^{والترمذي وصححه وفي رواية ابي داود} واذا راءوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان
 يعصمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمل ^{عن جرير بن عبد الله قال سمعت} رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
 الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يوتوا رواه ابوداود ابن ماجه ^{عن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم}
له قوله حتى الجبارى في
 النهاية يعني ان الجبارى القطر ينشوم ذلوب العالم وانما انصبا بالذكر لانه بعد الطيرة أي طلبا للكل الناحية من الغيث فربما يذبح بالبرقة ويوجد في حوصلتها البرقة الخضراء وبين البرقة
 وبين منابتها سميرة ايام قوله بلى والله حتى الجبارى فلو لم يبق في الجبارى بل يغير حتى يغير الجبارى ۱۲ طي **له** قوله الامر بالمعروف
 الم في النباية المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشريعة ونهى عنه من المناسات والمقتبات وهومن الصفات النابتة اي
 امر معروف بين الناس اذا راءه لا يتركه ۱۲ مرقة **له** قوله انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الناس اذا راءوا منكرا فلم يغيروا ولا يوشك ان يعصمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه ^{والترمذي وصححه وفي رواية ابي داود} واذا راءوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان
 يعصمهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمل ^{عن جرير بن عبد الله قال سمعت} رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
 الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يوتوا رواه ابوداود ابن ماجه ^{عن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم}

قوله بل انتم واداي امثلوا بالمعروف اي دمه الامر به وانا هو اى استواءوا بغيره او اخبروا عن المنكر ومنه الامتناع عن نبيه او الايمان بمعنى ان امركا لا يختصام بمعنى التخاصم ولو جوده
 التباهى والمعنى ليامر بعضكم بعضا بالمعروف ونهى طائفة عن المنكر قوله واعجاب كل ذي رأى برأيه اى من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامم والقياس على اقوى الدلالة ونزك الاقتداء بنحو الامانة
 الدارلية والاعجاب بكثرة الهمة هو وجدان الشئ صنادور فيه مستجاب حيث يصير صاحبه معجبا عن قبول كلام الغير مخيئا وان كان قبيحا في نفس الامر وقوله امر بالهدى والنهي عن المنكر
 والاصول المعتمدة قال الطيبي يكتفى ان يكون بمعنى لا فراق لك منه والمعنى رايت امرا تامل اليه هو اك من الصفات الذميمة حتى ان اقممت بين الناس لامحالة ان تقع فيها فعليك نفسك واعتزل الناس
 عدرا من الوقوع وان يكون بالباد المثبات كما في بعض نسخ المسامح فان رايت امرا لا طاعة لك من دفع فعليك نفسك انتهى ١٢ **قوله** رايت امرا اى رايت امرا تامل اليه هو اك
 ونفسك من الصفات الذميمة حتى اذا اقممت بين الناس لامحالة ان تقع فيها ١٣ **قوله** حلوة خضرة اى لذيدة في قلوب الناس وناعمة وطرية في البصيرم والعرب يسمى الشئ الناعم خضرا
 تشبيها له بالخضروات في سرعة ذوالها ففيه بيان انما غدارة وتفتن الناس بحسنها ولذتها قوله وسخفكم اى باعكم خيفة اى وكيلها فقيه ان امواكم ليست لكم بل الله سبحانه جعلكم في النقص فيها بمنزلة
 البوكار او باعكم غلفا الاربع من كان قبلكم واعطاكم ما كان في ايديهم ١٤ **قوله** غدر امير العامة اعانته الغدر اى امير العامة الى الفاعل وامير العامة المتقلب الذي استولى على بلاد
 المسلمين بعوانة العامة فارجا على العام الحق ١٥ **قوله** استه الاست حلقه الدبر واصله سته ولذا جاء معه استاه وانا تغزل لوانه على استه ابانه له وتشهير به ١٦ **المعاني**
قوله فاحده لهما بالآخرى اى احدى الفضلتين مقابل بالآخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلموا لا استواء الى اثنين فيه فلا يقال في حق احد خير الناس ولا شرهم قوله فانه جمرة اى حرارة غريزية
 واحدة جبلية مشتعلة بحمرة تاركنة في كالون النفس على قلب ابن آدم اى متغلبة عليه عند غلبته بحيث لا يخلو للقلب والعقل معها بحال تعرف وتغفل ١٧ **قوله** الا كما بقي الزماني
 نسبة ما بقي من ايام الدنيا الى جلد ما معنى كسبت ما بقي من يومكم هذا الى ما معنى منه وقوله الا كما بقي مستثنى من فاعل لم يبق اى لم يبق شئ من الدنيا الا شئ ما بقي من يومكم هذا ١٨ **قوله** الى البختى
 بفتح موحدة وسكون معجمة ثمانية فورية مفتوحة فزانة مشددة اسم معيد بن فيروز ذكره المؤلف في التبيين وقال حديثه في رغبة السالك ١٩ **قوله** حتى يعذر من المشهود من الرواية بعين الياء على
 صيغة المعلوم من الاعذار في القاموس اعذر فلان اى كثرت ذنوبه وعيوبه ومنه لمن يهلك الناس حتى يعذروا من القسم وقيل في توجيه ان الهمة للسبب اى ان الواعد بهم بكثرة اقرارهم الذنوب
 فيستوجبون العقوبة من الله والمنع والجزع من الناس بالنهي عن المنكر ويكتفى ان يكون من اعذارى صار ذا اعذار فلهمة للتصديرة والمعنى يذنبوا فيعذروا فصاروا محل الاعذار من القسم ويعتذرون
 بتاويلات ذائفة او اعذار فاسدة من قبل انفسهم وفى القاموس اعذارى عذر اذا حدث ويروى بفتح الياء من عذرت اى جعلته معذورا فذاكم بكثرة ذنوبهم عندوا من يعاتبهم ويذنبهم وينهاهم
 عنافهم في الصراع عذرا بالعلم والسكون بهانه ومعذورا شئت ٢٠ **المعاني**

الله عليه وسلم من جلدی اسکت میت قال انکم حیث ان هذا له بدرهم فقال ما نحب ان الله لنا بشی قال فوالله للذنی اهلون
على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعنه ^{ابن هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنی سجن المومن وجنة}
الكافر رواه مسلم وعنه ^{ابن هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا یظلم مؤمنا حسنة یعطی بها}
فی الدنیا ویجزی بها فی الآخرة واما الکافر فیطعم بحسنات ما عمل بها لله فی الدنیا حتی اذا افضی الی الآخرة لم یکن له
حسنة یجزی بها رواه مسلم وعنه ^{ابن هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت النار بالشهوات وحجت}
الجنة بالمکاره متفق علیه الا عند مسلم حقت بذل محبت وعنه ^{ابن هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغس}
عبد الدینا وعبد الدارهم وعبد الخمیصة ان اعطی ^{ابن هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغس}
وانتکس واذا شئتک فلا انتقش طوبی لعبد اخذ بعنان فرسه فی سبیل الله اشعث راسه مغبرة قد ماہ ان کان فی الحراسة
کان فی الحراسة وان کان فی الساقة کان فی الساقة ان استاذن لم یؤذن له وان شفع لم یشفعه رواه البخاری وعنه ^{ابن}
سعد بن الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مئا أخاف علیکم من بعدی ما یفتح علیکم من ذهرة الدنیا و
نرینتها فقال رجل یا رسول الله اویاتی الخیر بالشر فسکت حتی ظننا انه یُنزل علیه قال فیسح عنه الرخصاء وقال ابن السائل
وكانه حده فقال انه لا یاتی الخیر بالشر وان متا یبیت الربیع ما یقتل حبطا او یلم الا اكلة الخضر اكلت حتی امتدت
خاصرکاها استقبلت عین الشمس فتلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا البال خضرة حلوة فمن اخذ بحقه ووضعها
فی حقه فنعیم المعونة هو من اخذها بغير حقه کان کالذی یأکل ولا یشبع ویكون شهیدا علیه یوم القيمة متفق علیه وعنه ^{ابن}
عمر بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقرا أحشی علیکم ولكن احشی علیکم ان تبسط علیکم الدنیا
كما بسطت علی من کان قبلکم فتنافسوها کما تنافسوها وتهلککم کما اهلکتکم متفق علیه وعنه ^{ابن هریرة ان رسول}
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا و فی رواية کفا فامتنع علیه وعنه ^{عبد الله بن عمرو}
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم وزق کفا فامتنع علیه وعنه ^{ابن هریرة}

١ قوله الدنيا سجن المؤمن الزمان سجن المؤمن فلما يصير فيها من البلاء والمحن والآلام قوله وجنة الكافر تسعة
وتسعة فيها بالشهوات واللذات اولها ضيقة على المؤمن بريد الخروج منها الى فضاء القدس والكافر يتخلى الخلود لكونه اليسا وانما في السموات وقد يشتهي بها المؤمن الغنى المتعم والكافر الفقير
المبتلى فيقال ان الدنيا للمؤمن كسجن في جنب ما اعد له من الثواب وان كان له فيها تنعم ولا كفر كجنة في جنب ما اعد له من العقاب وان كان له محنة وشدة ١٢ المعات ٢ قوله لا يظلم المؤمن
شرح السنة قوله لا يظلم المؤمن لا يظلم المؤمن احداهما مومنا والآخرة حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة يكافئ الله تعالى بان يوسع عليه رزقه ويرفعه عشر في الدنيا وبان يجرى به في الآخرة
في الآخرة وان كان اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يرفع سيره ويثقله عزيقا يكافئ الله في الدنيا ولا يجرى بها في الآخرة وما صله ان الله يقابل عبده المؤمن بالغفل والكافر بالعدل ولا يشعل عما يفعل ١٣
مرقاة ٣ قوله على يها ويجزى بها البادى الوضيعين يحسن ان يكون للسبيبة والبدلية والمفعول الثاني مذكوف اي يعطى المؤمن بتلك الحسنة في الدنيا حسنة ويجزى بها في الآخرة حسنة ١٤ المعات ٤
قوله حجت النار رواه قال النذوى معناه لا يوصل الى الجنة الا بالارتكاب المكارة ولا يوصل الى النار الا بالارتكاب الشوات ولذلك بها مجزى بها فمن هنك الجواب وصل الى الجواب
فهيك حجاب الجنة باتمام المكارة وهيك حجاب النار بارتكاب الشوات واما المكارة فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة على الطاعات والصبر عن الشهوات ونحو ذلك واما الشوات
المحفوظة بها النار فانها الشهوات المحرمة كالحمر والزنا والغيبة ونحو ذلك ١٥ مرقاة ٥ قوله نفس وانكس وهو كبره وتاكيد للعداء عليه بالملك والذل واليأس والخسران وقوله اذا شئتک
هو كناية عن اصابته بالبلاء وانتقش بهنار الجنون اي فلما اخرج من ذلك المشوك والفتن استخرج المشوك وما يستخرج به منقش وهذا عداء آخر عليه بعدم اعانة اعداياه في الشدة والبلاء وبذا يبلغ لانه
اسل ما يتصور من الاعانة فاذا نفى كان ما فوقه منقيا بطريق الاول قوله ان كان في الحراسة اي ان امره يكون في الحراسة كان راضيا به ومنقلا امر المسلمين او المراد ان كان في الحراسة كان فيها كمالا لان
الشر والجراد اذا اتحد اول على فحامة الجراد وكله مثل شعري شعري ١٦ المعات ٦ قوله وان ما يبيت الربيع اه المعنى ان الربيع يبيت خيارد العشب فيكثر منه الماشية لاستطابته
اياه من ينفع بطونها عند حما وزنمها احد العتال فينفق معاها من ذلك فتوت او يقرب الموت ومن المعلوم ان الربيع يبيت اضراب العشب في كلها
خير في نفسها وانما ياتي بالشر من قبل افراط الاكل فلهذا في المفرط في جمع المال من غير حله او من المال المشغل عن المال يكثر في
النعم بالله من غير تامل في ما له فيفسد قلبه فيتكبر ويتجبر ويمنع ذا الحق حقه فيشت آل ما المال لملكه في الدنيا وعقابه في العقبى يصير سبب الويال وشدة النكال قوله الا اكلة الخضر فتح التي وكسر الضاد
المعجمين وهو الطرى العفن من النباتات وفي نسخة بعض ففتح على ان جمع خضرة وروى بزيادة الداء والمعنى يقتل او يهلك الا اكلة الخضر على الوجه المذكور بقوله اكلت آه ١٧ مرقاة ٦ قوله
الا اكلة الخضر استثناء مفرغ من الميثب اي ما يقتل اكلة الاكلة الخضر على الوجه المذكور وقيل الاستثناء منقطع لان الخضر ليس مما يبيد الربيع بل هو من كذا الصيف بعدد يس بالقول فلا يشك
الدابة منه وانما يراد به ان المبيد شيئا والمقصود الحث على الاقتداء ١٨ سيد ٧ قوله فطلعت تلط البعير والشاة تلط اذا التقي رجلا سبلا رقيقا قيل وفي قوله امتدت فاصرها اشارة الى ان
المقصد بهما تيجا وذو القعدة وكنت يتدارك بالبراهين الباهية على القناعة واليلا اشارة باستقبال بين الشمس وذهب الزوائد ١٩ سيد ٨ قوله وان هذا المال الخا اي الموسوس في البسال
قوله خضرة بفتح خضرة قوله حلوة بعنم الحار اي حسنة المنظر لزيادة المذاق والتأنيث باعتبار ان هذا المال عبارة عن الدنيا وزينتها اذا التقدير ان زهرة هذا المال خضرة حلوة قال التوريشي رحمه الله كذا
نروي من كتاب البخاري على التانيث وقد روى ايضا خضر طود الوجه فيه ان يقال انما انت على معنى تانيث المشبه به اي ان هذا المال شئ كالخضرة وقيل معناه كالبقلة الخضر او يكون على معنى فائدة
المال اي ان الحياة به او المعيشة خضرة ١٢ مرقاة ٩ قوله ولا يشبع فيقع في الدار العقال والورطة الملكة لغلبة الحرص كالذي به جوع البقر ١٣ مرقاة ١٠ قوله فتنافسوها كذا في المعنى فتنافسوها لم يمتد امدان بين
غلف على تبسط من نافست في الشئ اي رغبت فيه وتحقيقه ان المناصرة والتنافس ميل النفس الى الشئ النفيس ولذا قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والمعنى فتنافسوها وانتم وترغبوا فيها
غاية الرتبة ١٢ مرقاة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالى مالى وإن ماله من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأفنتى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم ^{عن} ^{عن} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثيب الميث ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه ^{عن} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما متنا أحدا إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال فإن ماله ما قلنا مومنا وارثه ما أخبرنا وأهله ما أخبرنا ^{عن} مطرف عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهكم الله كما تقرأ قال يقول ابن آدم مالى مالى قال وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنتى أو لبست فأبليت أو تصدقت فامضيت رواه مسلم ^{عن} ^{عن} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه ^{عن} ^{عن} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ من هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت إنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعلى خنساء فقال اتق المحارم تكن عبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما ينجي نفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب ^{عن} ^{عن} ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي أفلا صدرك غنى وأسدا فقرك وإن لا تفعل ملأت يداك شغلا ولم أسد فقرك رواه أحمد وابن ماجه ^{عن} ^{عن} جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر بعلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغد بالربعة يعني الورع رواه الترمذي ^{عن} ^{عن} عمرو بن ميمون الأودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفرغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك رواه الترمذي ^{عن} ^{عن} أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هراما مفيدا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة أدهى وأمر رواه الترمذي والنسائي ^{عن} ^{عن} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه و عالم أومتع لهم رواه الترمذي وابن ماجه ^{عن} ^{عن} سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تغد عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة رواه أحمد والترمذي وابن ماجه ^{عن} ^{عن} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتدعوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي في شعب

١٤ قوله بغير علم أي أولاده وأقاربه وأهل صحبته ومعرفته قوله وما لك لبعيد والاماد والداية والخيرة ونحوها ١٥ قوله فامضيت أي امضيت من الامضاء والابلاء والبقيّة نفسك يوم الجزاء ١٦ قوله فميت أي لم يعلم يدل على أن المصل أن تعمل قارة المقصود الأصلي من العلم وإن وقع التقصير في العمل فتؤاب التعليم باق فلا ينبغي أن يخلو عنها فإن جماعها التام والأكمل وقال الطبيب أو بعض الولد وقوله اتق المحارم تكن عبد الناس فإن قلت العبادة على تعيين امتثالها واجتنابها فما معنى هذه العبارة قلت هي تنبيه على الاهتمام بشرط الاجتناب يعني أن العبادة الامتثالية إنما يتم وبكامل بالاجتناب عن المحارم فمن لم يستقص في الامتثال النوافل المنهوبات ولكن يتق المحارم ويحجب عنا وبالع في ذلك فهو عبد من الذم يستقصي في الامتثال ويقصر في الاجتناب هكذا قال المشايخ ١٧ المعات ١٨ قوله لا تعدل بالربعة قال النظر لا تعدل بميزان يكون مني الخطأ المذكور بميزان الامم يعني لا تقابل شيئا بالربعة وهي بكسر الراء وتخفيف العين الورع فان الورع أفضل من كل خصلة وبميزان يكون خيرا من غيرها بضم التاء وفتح الدال أي لا تقابل خصلة بالورع فانه أفضل الفضائل قال الراغب الورع في عرف الشرع عبارة عن ترك التوسع إلى تناول أعراض الدنيا وذلك لشدة أمره واجب وهو الاجتناب عن المحارم وذلك للناس كافة وندب وهو الوقوف عن الشهوات وذلك للاوساط وخيلة وهو الكف عن كثير من البهايات والاقصاء على أقل الضرورات وذلك للبينين والصديقين والشهداء والعالمين قال الطبيب رحمه الله وقد الحق في بعض نسخ المصانح بعد قوله لا تعدل بالربعة قوله شيئا وليس في جامع الترمذي والمصانح من انزلت وفي الجامع ضبط لا يعدل بصيغة المذكور الجمل على أن الجار والمجرور نائب الفاعل وهو ظاهر جازم لا يحتاج إلى تقدير بشي مطلقا ١٩ مرقة ٢٠ قوله أو فقرا منسيا أي يجعل صاحبه مشغولا بهو شائفيه الطاعة من الجوع والعري وهم القوت وقوله بهما مقننا بالتخفيف من الافئدة أي الموضع في القند وفي القاموس الغنى بالتحريك الخوف والكار العقل لهرم أو مرض والخطأ في القول والراي والكذب كالافئدة ولا نقل يجوز مفردة لأنها لم تكن ذات رأي أبدا وفنده تفهيد الكذب وعجزه خطأ رأي كالفند انتهى والظاهر أن المراد في الحديث معنى الخرافة وضعف الراي فلا حاجة إلى اعتبار تشبيهه بالكاذب كما نقل عن الطبيب قوله موتا مجهزا بالتخفيف في القاموس جهز على الجرح كمنع واجهه أثبت قتله وأسرعه وتم عليه وموت مجهز وجيز مزيج والمراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ٢١ المعات ٢٢ قوله وما والاه أي ابتلاه من أعمال البر واقبال القرب ومعناه ما والى ذكر الله أي قارب من ذكره أو تابتا بعد من اتباع امره ونبيه لأن ذكره يوجب ذلك وقال النظر أي ما يجد الله في الدنيا والموااة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد هنا يعني طعن ما في الدنيا وقوله عالم أو متعلم كذا في أكثر الروايات والظاهر السبب لا يخلط على ذكر الله وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموجب وقد يرفع الذكر الله أيضا بناء على المعنى أي لا يجد إلا ذكر الله وعالم أو متعلم كذا في المرقاة والمعات ٢٣ قوله الضيعة بالفتح حرفه الرجل وصناعته وقيل هي البساتين والمزرعة والقرية والمراد النسي عن التوغل من اتخاذها فليس من ذكر الله ٢٤ المعات

الايمان وعنه^{٢٩٥٧} ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اُحِبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِأَخْرَجَتْهُ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعنه^{٢٩٥٨} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدّين رولعن عبد الدّهر رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعنه^{٢٩٥٩} كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذُبحَ نَبِيٌّ جَانَعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْكُفُّ لَهَا مِنْ حَرِّ الْمَرِّ عَلَى الْهَالِ وَالشَّرِّ لِلدُّنْيَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَعنه^{٢٩٦٠} خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَا أَتَقَّقَ مُؤْمِنٌ مِنْ نَفَقَةٍ إِلَّا أَجْرَ فِيهَا إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي هَذَا التُّرَابِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعنه^{٢٩٦١} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعنه^{٢٩٦٢} عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً ونحن معه فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَ أَصْحَابُهُ هَذِهِ لِفُلَانِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَكَتَ وَحَسَبَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى لَمَّا جَاءَ صَاحِبُهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ صَنَعَ ذَلِكَ مَرَّةً حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالْأَعْرَاضَ عَنْهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا تُكْرِهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَوَاخْرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَذَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا قَالَ مَا فَعَلْتَ الْقُبَّةُ قَالُوا شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا أَعْرَاضَكَ فَأَخْبَرْنَاكَ فَهَذَا مَا قَالَ أَمَّا أَنْ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا يَقْنَى إِلَّا مَا لَا يَدَامُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعنه^{٢٩٦٣} ابي هاشم عن عتبة قال عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَصَابِيحِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُتْبَةَ بِالْإِسْنَادِ بَدَلِ النَّاسِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَعنه^{٢٩٦٤} عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى به عورته وجلف الخبز والماء رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعنه^{٢٩٦٥} سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انزلت عليه الله احبتي الله واحبني الناس قال ازل في الدنيا يحبك الله وازهد فيها عند الناس يُحِبُّكَ النَّاسُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعنه^{٢٩٦٦} ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترك في جسدك فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نسط لك ونعمل فقال مالي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعنه^{٢٩٦٧} ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعط اولى في عندك المؤمن خفيف الحاذ وذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار اليه بالا صابح وكان رزقه كافاً فصبر على ذلك ثم نقض ثيابه فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعنه^{٢٩٦٨} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي لي جعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوماً واجوع يوماً فاذا اجعت تصرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ

١٥ قوله عن ابيه بهذا في الترخيش المشكوّة والصواب عن ابن كعب بن مالك كما وقع في اصل الترمذي او عن كعب بن مالك بدون عن ابيه وما وقع في الكتاب يقتضي اسلام ابيه ما لم يصح وروى في جامع المصنفين عن كعب بن مالك بدون عن ابيه ١٢ المعات ١٦ قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وهو ابن الازد يفتحين وتشديد الفوقية ١٧ امر ١٨ قوله وحدها من الضمة ملك الفعل في نفسه غضبا عليه او الضمير للكرامة المفومة من المقام اول القبة او للكرامة التي قال اصحابه ١٩ المعات ٢٠ قوله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس انكره واستكره وتناكره جملة والكفر عند العرب اني لا اعرف منه صلى الله عليه وسلم عاداته المعهودة من حسن التوجه والاقبال وادى ما لم اعلمه من الغضب والكرامة ٢١ المعات ٢٢ قوله ابي هاشم بن عتبة بن ميمون بن فسكون فوقية فمودة بعد ما قال المؤلف هو شيبه بن عتبة بن ربيعة القرشي وهو قال معاوية بن ابي سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا رضي الله تعالى عنه روى عنه ابو هريرة وغيره ١٢ مرعاة ٢٣ قوله ابن عتبة بالذال بدل الدال وهذه العبارة تفيد انه على ذلك عتبة بالذال كان الدال وكذا هو مكتوب في النسخ المصححة المعتمدة عليها وفي بعضها كتب عتبة بالذال والدال التثنية والدال قبل السواب عتبة بن عبد الله بن وهب في الترخيش المصنف وهو مكتوب ايضا والصواب عتبة بن عبد الله ٢٤ قوله وجلف الخبز في النهاية الجلف الخبز وعده لا اداوم معه وقيل هو الخبز اليابس الغليظ قال ويروي بفتح اللام جمع جلفه وهي الكسرة من الخبز وعن ابن الاعرابي الجلف النظرف مثل المزج والجوالق قال القاضي ذكر النظرف واداء النظرف اي كسرة خبز مشربة ماء انتهى واداء بالحق ما وجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه لانه من التقى بذلك من المال لم يسأل عنه لانه من الحقوق التي لا بد للنفس منها واما ما سواه من النظوظ بميل عنه ويطلب بشكره كذا في المراجعة ٢٥ قوله مالي وللدنيا ما نافية اي ليس لي الفة مع الدنيا ولا الدنيا الفة ومجبة معي حتى ارجع اليها وانسبط عليها وجمع ما فيها ولديها واستقامت اي اي الفة ومجبة لي مع الدنيا اذ هي شيء لا يرحل الى الدنيا او ميلا الى فان طالب الآخرة وهي منزلتها المتفاد لما ١٢ مرعاة المفاتيح للماعلي قارى رحمه الله ٢٦ قوله لما ذهبت الخصال المعجمة اي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف النظر من العيال ١٢ امر ٢٧ قوله لم تقدم به اي نعم النبي صلى الله عليه وسلم بيده وهو من تقدمت الشئ باصبعي وامد ابدي واحد نقد الدراهم ونقد الطائر الحب اذا القط واعد بعد واحد وهو مثل النقر ويروي بالراء قليل اذ ضربت الائمة على الائمة او ضربها على الارض كالنقل للشئ اي لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله يقلل عمره وعدد ايامه ويبلغ تراثره وقليل العرب على هذه الهيئة يفعل المتعجب من الشئ وقليل معنى عملت منزلة انه يسلم روحه سريرا نقله تعلقه بالدنيا وغلبته شوقه الى الآخرة وقليل اذ لم يبق له مؤنة مما تركت مؤنة حياته ١٢ سيد ٢٨ قوله عرض علي ربي اي عرضها حيا او ميتا وهو الامر والمعنى شاورني وخبرني بين الوسع في الدنيا واختيار البقرة لدى العتلى من غير حساب ولا عتاب ١٢ امر

١ قوله من اهل الصفة في النهاية اهل الصفة فقراء المهاجرين ومن لم يكن لهم منزل يسكنه فكانوا
 يادون الى موضع مظلل في مسجد المدينة ومن المروا في موضع السواد وتشديد الفادوهم زهاد من الصمائية فقراء عزباء وكانوا سبعين ويقلون جيتا ويكثرون وقوله كية تغليظ وتشديد وهو في
 الحقيقة عتاب على الدعوى الكاذبة بالفقر اشارة الى بقوله رجل من اصحاب الصفة ١٢ المعات **٢** قوله كيتان توضيع المرام في هذا المقام انها لا كانتا مع الفقراء الذين كان الناس
 يتصدقون عليهم بناء على نهاية حاجتهم وحاجة قاصتهم فتم بمنزلة المساكين اما قالا واما قالا ولا يحمل لاحد يستل وعنده قوت يوم فوق اي السؤال لكيها مع وجود الدينار لها حراما ١٢ مرقة
٣ قوله يشترك بهم اليد وكسر الهزة اي يفتلك ويتعبك في القاموس شدة غلظ واشتد ١٢ مر **٤** قوله عقبة بفتحات اي مرق صعبا من الجبال على ما في القاموس
 كودا بفتح فتم همز فواو فدا لاي شاقة فاصلة بينكم وبين دخول الجنة قال الطيبي والمراد بها الموت والقبور والمشروا هو البادوشة اذ بها شبهها بصعود العقبة ومكانه مما يعلق الرجل من قطعها
 ١٢ مرقة **٥** قوله بل من احد يشي الى اي معنى في مال من الاحوال الا في مال الابتلال وحاصل معناه بل يتحقق المشي على الماء بلا ابتلال ولذلك صح الجواب بلا ١٢ سبيد
٦ قوله استعفاقا الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس وقوله مرايا اي ان تصدق وانفق في سبيل الله فعله للرياء لان الرياء
 انما يكون في الطاعات فنفس المال يجرى فيه المفاخرة دون المرأة فافهم ١٢ المعات **٧** قوله وهو عليه غضبان ولعله صلى الله عليه وسلم لم يذكر من طلب الحرام اما الكثرة بما يعظم من فحوى
 الكلام ولما ايهام الى انه ليس من صنف اهل الاسلام لواء اشتداد ارباب الحرام اكله وقربه حرام ولو لم يكن هناك طلب ومرام ١٢ مرقة **٨** قوله اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب
 اي الخراب الدين او البنيان هذا يدل على انه قد يجوز البناء من الحلال وثانيها اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان وعلى هذا الوجه يلزم ان يكون فعل البنيان لنفسه حراما بان يكون موجبا لاسراف
 والتبذير الحرام او يكون تشديدا وتوبيها ونالها ان البناء اساس الخراب فلو لم يكن لم يخرّب كما في حديث لدو الموت وابنا للخراب ١٢ المعات **٩** قوله الدينار دار من لادار له حاصل
 المعنى من اتخذ الدينار دارا فانه لادار له لانه يتشكل منه بعد زمان ومن جمع اموال الدنيا ولم ينفقه في سبيل الله فكان له المال لان المال انما يحمد لانفاق ويجوز ان يكون المراد دار من لادار له
 في الآخرة ومال من لا غنائه في الآخرة ١٢ المعات **١٠** قوله جماع الاثم جماع الشيء جمعه وفي الصراح جماع الشيء ياكسر جمع چیزی يقال الخمر جماع الاثم وقول الطيبي في تفسيره اي بجمعه
 ومثله اشارة الى ان معنى جامعة الخمر لا اثم باعتبار كونه مظنة له ومثلا يظن فيه وجوده لان من شرب الخمر جمع الاسماء كلها بالفعل بل يتصل وجودها بعد الشرب كقولنا ام البنات قوله جائل

ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو بن النضر رضي الله عنه عليه وسلم خطب يوماً فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر الا وان الآخرة اجل صادق يقضى فيها ملك قادر الا وان الخير كله مجدا في الآخرة في الجنة الا وان الشر كله مجدا في النار الا فاعلموا وانتم من الله على حد رواه علموا انكم معرضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره رواه الشافعي وعن شاذان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل امر يتبعها ولدها وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنتيتها ملكان يتكاديان يسبحان الخلائق غير الثقلين يا ايها الناس هل أتوا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثروا لهي رواها ابو نعيم في الحلية وعن أبي هريرة يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو آدم ما خلفت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن مالك ان لقمن قال لابنه يا بني الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الآخرة سرا عايد هبون وانك قد استذبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دار السير اليها اقرب اليك من دار الخرج منها رواه زمين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل من همم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما همم القلب قال هو التقى لا اثم عليه ولا بغى ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذ كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خلقه وعفة في طعمة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن مالك قال بلغني انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعني رواه في الموطا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجمي الاعمال فتجى الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجى الصدقة فيقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير يركب اليوم اخذ وبك اعطى قال الله تعالى في كتابه ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تباثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حويله فاني اذا رايت ذكرك

الشیطان جمع جبال والمبالغة المصيدة وحبل الصيد واعتلله فنه بها ادفعها له وجبال الموت اسبابه كذا في القاموس المعاني ١٢ له قوله عرض ما عرض قال الطبيب العرض ما يكون له ثبات ومن استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجور انتهى ذكر من معنى العرض بالتركيب في القاموس ما يعرض للانسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا وما كان من مال قل او كثرة الغنية والمطعم وقد ذكر من معانيه ما يقوم بغيره ولكن يقيده قوله في اصطلاح المتكلمين وفي الصحاح ايضا ذكر هذا المعنى من غير هذا القيد وقال وما لالدنيا عرض ما عرض يا كل منه البر والفاجر فمقتضى ان المراد في الحديث هو المعنى الاخير المعاني ١٢ له قوله انكم معرضون على اعمالكم قال الطبيب اي الاعمال معروفة عليكم من باب القلب كقولهم عرضت الناقة على القليب انتهى وانما ههنا معناه متقابلون بافعالكم فيمضون على اعمالكم كعرض العسكر على الابرار ومنه قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم غافية على انه لا يخفى ان يكون على لعلته كما قال تعالى وتكبروا للشد على ما ههنا انكم او التركيب من قبيل طفت ماء وتينا والتقدير معرضون على اعمالكم ان كان غيرا في غير وان شئنا فشر ١٢ مرقة ٣ له قوله ما طلعت الشمس الا لما كان النار محل وصول الرزق والعيشة فيه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ان يكونوا راضين بالكفاية ولم يحرموا حتى يقتلوا في دولة السخط ويطلبوا عن عبادة الله ولا علة وادعى الله عليه وآله وسلم ان المسلمين يناديان حقيقة او كناية في يجوز ان يكون السنة المالية قد جرت بالامر للملك فنداهم وقصد اسم الخلق وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسمع بنفسه الكريمة نداها واسماها الخلائق لا يسمعهم الشيطان للتأثير تقع التكليف وذلك كما في اصاحه كل دابة الا الجن والانس ينداء قيام الساعة يولم المحمدم وسما صبار الجنادة ونذاب القبر فان قلت فاذا لم يسمع الانسان ندا ملكين فما الفائدة فيه وكيف يتنبهون بذلك قلت يكفي في ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الامة به ويجوز ان يكون هذا كناية عن نصب الله تعالى الدلائل على صدق هذه القضية كان الملكة ينادون كل يوم بذلك ولكن الناس عن غفلون ١٢ المعاني ١٢ له قوله وبجنتيتها بلغ الميم والنون ويسكن فخر مودة وسكون التمنية شبيهة الجنة وهي الناحية ١٢ مر ٩ له قوله ما خلف قال الطبيب وقادته اهتمامه بالمال في الاعمال اي ما قدم من عمل حتى يصاب به او يعاقب عليه واهتمام الوردات بما له برثوه ١٢ مر ٩ له قوله مخوم القلب بالي العجرة اي سليم القلب من خمت البيت اذا كسره المعنى ان يكون قلبه مكنوسا من غبار الاغيار ومنظفا من اخلاق الاقدار ١٢ مرقة ٤ له قوله ما فاتك الدنيا قال الطبيب يحتمل ان يكون ما صدر به والوقت مقدر اي لا يباس عليك وقت فوت الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان وان يكون نافية اي لا يباس عليك لانه لم يفكك الدنيا ان حصلت لك هذه النعمان انتهى والاول المراد كما لا يخفى ١٢ مرقة ٨ له قوله تجي الاعمال الخ ما مل المراد من الحديث ان الاعمال فراوي تجي شافعة لها صابها فربها الله بطف حتى اذا جاء الاسلام الذي هو الاصل وجامع الاعمال كلها قبلت شفاعته وقد جاء مسند بالشارع على الله تعالى الذي يؤمن آداب الشفاعة المؤثرة في القبول ثم بجي الاعمال اما بمقتضاها وصورها التي لها في ذلك العالم فان كل شئ حقيقة وصورة لا تظلم للادمان والدين للعلم والكشف للموت او يعلمها في صور حسنة كما قيل في وزنها او هو كناية عن اعتبارها وطاعتها فمؤثرة الى عالمها ووصول النجاة لهم بها والله اعلم ١٢ المعاني ١٢ له قوله فيقول انك على خير وهذا رد لما على اللطف وجه اي انت ثابتة مستقرة على خير ولكن لست بمستقلة فيها ولا كافية في الاحتياج وعلى هذا السؤال سائر الاعمال ١٢ له قوله ثم بجي الاسلام الخ اي الانقياد بالاطم الموجب للانقياد الظاهر المعبر عنه بالادمان وعلى ترادفها اصحاب الايمان وارباب الايمان ١٢ مرقة ١١ له قوله فاني اذا رايت آه لم يعلمه صلى الله عليه وسلم بحمرة التباثيل ومنعها عن دخول الملكة اما ان كان قبل الشئ اولادها كانت دقيقة فلا تبهده للنظر اولادها قد لا يرم في اشغال الوساخ والفرش اولادها يره على ترك الرفق والتعظيم بها هو من الدنيا حتى لا ياخذ واستراخ ولو غير مصور

الدنيا وعن ٢٩٩٥ ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظمي واوجز فقال اذا قمت في
صلوتك فصل صلوٰة مودع ولا تكلم بكلاما تعتذر منه غدا واجتمع الياس مما في ايدي الناس وعن ٢٩٩٦ معاذ بن جبل
قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤصيه ومعاذ راكب ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عني ان لا تلقاني بعد عا في هذا ولعلك ان تهر بمسجد
هذا او قبري فبكي معاذ جشعا ففراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس
في المتقون من كانوا وحيث كانوا اروي الاحاديث الاربعة احدا وعن ٢٩٩٧ ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسه فليل يا
رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم النجاة من دار الغرور والاناية الى دار الخلود والاستعداد للهوت قبل نزوله
وعن ٢٩٩٨ ابي هريرة واخي خلاصان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت العبد يعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق
فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة رواها البيهقي في شعب الايمان باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه
وسلم الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مشفوع بالابواب لواقبتم
على الله لا برة رواه مسلم وعن مصعب بن سعد قال رأى سعدان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تتصرون وترنقون الا بضغائنكم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجحيم محبسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى
النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهله الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهله النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
ان فقراء المهاجرين يسيقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري
ان خطب ان ينكح وان شفيع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفيع ان
لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملأ الارض مثل هذا متفق عليه وعن

١ قوله صلوٰة مودع اي تارك نفسه وجميع ما سوى الله تعالى وقبل بكلك الى جناب الحق بتوجه تام واخلاص كلي ويحل ان يكون معناه مودع حياته اي كن كاذبا آخر صلوٰة
في الوقت آخر جانبك ٢ المعات ٣ قوله واجمع اليا س الخ ارفع الهمة وكسر الهم وبوزن عسرة ومنه قوله تعالى فاجمعوا كيدكم فقد قرأ ابو عمرو بولص الهمة وفتح الهم من جمع يجمع والها تون بقطعا
والكسر من جمع بمعنى عزم على الامراء بها لغتان بمعنى الجمع فالعنى اعزم على قطع اليا س او اجمع خاطرك على قصد اليا س وترك الطمع ٤ قوله فاقبل بوجه الخ صل ودير الالتفات
بالوجه وجه الشريف عن معاذ لما يرى بكاهه ويصير سببا لبيكاته ثم وبشدة الخوف في ذلك المقام مع الارباء بانه لا بد من المفارقة في الدنيا والمواجهة في العقبى فسلا له فلما ووصاه قولا
قوله من كانوا حيث كانوا اي سواد كانوا بكم والمدينة او باليمن والكوفة والبصرة وما صدق لا يعزبك بعدك الصوري عنى مع وجود قربك المعنى فان الهجرة بالتقوى من غير اختصام بكان
او زمان او نوع انسان ٥ قوله في من شفا عني لواقب الناس الى منزلي قوله المتقون من كانوا جمع باعتبار معنى من والمعنى كانوا من كان عربيا او عجميا ابيض او اسود شريفا
او ذميا قوله وحيث كانوا اي سواد كانوا بكم او المدينة او باليمن والكوفة والبصرة ٦ قوله اذا دخل الصدر انفسه الخ اي انشرح وتوسع بحيث يسر قول جميع شرائع
الاسلام ويكفي في مذاق مرارة ما قدره وقضاه من الاحكام وبهذا القلب في الحقيقة عرش الرب الذي عمره بالهدى القدس لا يسعني الرضى ولا سائى ولكن يسعني قلب عبد المؤمن لان
السفليات والعلويات ليس لهن قابلية ادراك الكليات والجزئيات المتعلقة بالذات والصفات ولذا قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات الالهية ٧ قوله الى
غلا الخ يشهد الام قال المؤلف ابو غلا رطل من الصيانة وقال ابن عبد البر لم اقف له على اسم ولا نسبة حديثه عند يحيى بن سعيد عن ابي خرو عن ابي غلا وقال اذا رايت المؤمن قد
اعلى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقترلوا منه فانه يلقي الحكمة وفي رواية منه ولكن بين ابي خرو والى غلا اليوم وهذا صحيح انتهى فقيه اشارة الى الخلاف في ان هذا الحديث منقطع او متصل وانه
اراد برواية مثله ما ذكره المصنف بقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم الخ ٨ قوله مد فوع اي يدفع عند الدخول على الاعيان والمقصود في الماثل فلا يترك ان يدخل
الباب ٩ قوله لاقبم على الله ليرة قيل معناه لوسال الله شيئا واقسم على ان لا يفعل ما لم يعبه وتقبل معناه لو طقت ان الله يفعل ما لم يعبه وتقبل معناه لو طقت ان الله يفعل ما لم يعبه وتقبل معناه لو طقت ان الله يفعل ما لم يعبه
لا تكسر شيئا قال الطيبي وما يؤيد الاول لفظ على الله لانه اراد به المسمى ولما يؤيد اللفظ القليل بالثبات وبجوز ان يقال صلة اقسام محذوف وعلى الله متعلق بفعل مقدم تقديره لواقبم بالشد
معتهرا على الله لانه ١٠ المعات ١١ قوله قمت على باب الجنة اي ليلة المعراج او في المنام او ما لا كشف المقام او بطريق دلالة المرام قوله محبوبون اي موقوفون يوم القيمة في السجود
خلاصتان اصحاب الخا الغاني من ارباب الاموال والناصب محبوبون في العروات لطلو سببهم في الساعب بسبب كثرة اموالهم وتوسيع باهم وتلذذهم بها في الدنيا والفقراء من هذا البراء
فلا يحاسبون ولا يحسبون ١٢ قوله ان فقراء المهاجرين فاهرا حديث يدل على تخصيص هذا الحكم بالفقراء من المهاجرين والافنياء منهم وقد دل بعض الاحاديث على ان هذا لا يكون
القبلي بمسألة عام ولعل ذلك في غير المهاجرين من اصحاب وهذا يندفع المناقاة بين هذا الحديث وبين الحديث الا في اول الفصل الثاني من حديث ابي هريرة وقيل ان الفقراء الذين
في قلوبهم ميل ورغبة الى الدنيا يتقدمون على الافنياء بالاربعين والاربا من الفقراء يتقدمون بمسألة فتدبر والمراد بالخر لفظ العام لان العرب يتدعون العام بالخر لفظ سمي خرفا لانه يعرف فيسه
اشار الى يمتنى ١٣ المعات ١٤ قوله هذا خير من ملأ الارض مثل هذا الذي استعظمه ومثل هذا ما تميز من النسبة او بديل

عائشة قالت ما شيع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه عن
سعيد بن المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصليته قد عوّه فأبى أن يأكل قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري وعنه انس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخبز شعير وأهالة سبعة
ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاً له بالمدينة عنده يهودي وأخذ منه شعير الأهل ولقد سمعته يقول ما أمتى عند
آل محمد صاعٌ بوز ولا صاعٌ حَبٌّ وإن عندنا لتسع نسوة رواه البخاري وعنه عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا هو مضطجع على رمالٍ حصير ليس بينه وبينه فراشٌ قد أثر الرمال بحبته متكتاً على وسادة من آدمٍ حشوها ليفٌ قلت
يا رسول الله ادع الله فليوسّع على أمتك فإن فارس والروم قد وسّعه عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أو في هذا أنت يا ابن الخطاب
أولئك قوم عجلت لهم طيباً تهمل في الحياة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه وعنه أبي
هريرة قال لقد رايت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداءٌ أما إذا رءوا ما كسبوا قد ربطوا في أعناقهم فيها ما يبلغ
نصف السائقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترضى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا أنظرا حدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الفصل الثاني عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام نصبت يوم رواه الترمذي
وعنه انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أحييني مسكيناً وامثنني مسكيناً واحشُرني في زمرة المساكين فقالت
عائشة لأم رسول الله قال أنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريقاً يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة
أحيى المساكين وقربهم فان الله يقربك يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان ومرواكا ابن ماجة عن أبي سعيد
إلى قوله في زمرة المساكين وعنه أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفاً نكم فأنما ترزقون أو تنصرون
بضعفاً نكم رواه أبو داود وعنه أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين رواه في شرح السنة وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبطن فاجراً بنعمة فأنك لا
تدري ما هو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلاً لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة وعنه عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته وإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة وعنه

أ قوله وبأية نسخة الأمانة بكسر الهمزة كل وهن يؤتد به دستخنة بفتح سين مهله وسكون ونفتح فاء معجمة بعد هاء اى متغيرة الريح لظول المكث في النهاية قليل الأمانة ما
 اذيب من الأمانة والشتم وقيل الدسم الجاهل والنسخة المتغيرة الريح قوله واخذته من الخ ولعل وجه الاخذة منه يكون المحبة عليه بالغة او تسر الى عنه المسلمين او لثا يشغل عليهم فيعطوه استحياء اولها فخذوا
 منه وقت العطارد بقاء والاعلان مباينة في تنزيهه صلى الله عليه وآله وسلم عن طلب الاجر من الامنة ولو صودة حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليها جزا ان اجري الا على الله قوله لقد سمعته قال الطيبي
 وغيره المعقول في سمعته ما عدا الى انس والقائل هو راوى انس انتهى وتبعه ابن الملك وغيره من الشراح ١٢ مرقة **ب** قوله عند آل محمد قيل لفظ آل مقم اذ كان ذلك في ادخل الحال
 والا فقد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم اخر نفقه سنة لعياله ١٢ المعات **ج** قوله على رمال جصير رمال في النسخ بضم الراد وكسرها وفي الواشى الرمال بكسر الراء ومنها جمع رمل بمعنى
 رمول اى منسوج وقيل هو جمع رمل بمعنى رمول كالتق كالتق بمعنى المخلوق وامنافة الى المعير من امنافة الجنس الى النوع فيكون مبنية الاضافة بيان اى منسوج هو المحصير فيقيم من انه كان مضطجعا
 على المعير بدون فراش آخر على المعير ١٢ المعات **د** قوله فليوسع الزكسرين الشدة وسكون العين قوله على المك اى قائم لا يطيقون متابعتك في تحمل عنك فريما يتفكرون
 عن الميل الى مكك وقال الطيبي رحمه الله قوله فليوسع الظاهر نصير ليكون جواب الامراى ادع الله فليوسع والام لتأكيد ورواية الجزم على انه امر للنائب كانه اتهم من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الدماء لامتة بالتوسعة وطلب من الله الاجابة وكان من حق الظاهر ان يقال ادع الله ليوسع عليك فعدل الى الدعاء لامتة اجلا لا لمحله صلى الله عليه وآله وسلم وابعاد المنزل من
 ربح للنبوة ان يطلب من الله تعالى هذا الذي الخسيس لنفسه النفيس ومع ذلك انكر عليه هذا الانكار البليغ وقوله اوفى بذاه قول الهمة ممدوف اى اتطلب هذا وفي هذا انت وكيف يطيع بك
 ان يطلب من الله التوسعة في الدنيا ١٢ مرقة **هـ** قوله قدر بطواد ضمير الجمع في ربطوا وفي اعتاقهم باعتبار المعنى والمفرد في بيده باعتبار اللفظ ١٢ لم **و** قوله نصف يوم الزبا لمجرى على
 انه صفة فارقة او بدل او عطف بيان عن خمس مائة عام فان اليوم الاخرى مقدار طول الف سنة من سنى الدنيا لقوله تعالى وان يؤثا عند ربك كالف سنة مما تعدون فخصه خمس مائة ١٢ مرقة
ز قوله قال انهم يدخلون الجنة قبل انثيا ثم قد يتوبهم منه ان الفقراء الذين ليسوا بابنياء يتقدمون على الاغنياء من الانبياء ايضا ولعل غرضه صلى الله عليه وآله وسلم مجر اظفار فضل
 الفقراء وشرهم وطلب تقدمه على الانبياء وخوف تاخره لو كان غنيا عن الانبياء الذين هم فقراء لا خوف تاخره عن الفقراء الذين ليسوا بابنياء ١٢ المعات **ح** قوله الغنى في ضعفاءكم
 من بنى يعنى كعرب يعزب بغية طلبه كابتغية واستبغية كذا في القاموس فالمعنى اطلبوا من انى في ضعفاءكم اى في حفظ قلوبهم وفي بعض النسخ همزة القطع وهو لا يخلو عن خفاء فان الانبياء
الميل على الطلب والاعانة على الطلب كذا في المعات ١٢ **ط** قوله بصحايبك المهاجرين اى لفقراءكم وببركة دعائهم وفي النهاية اى يستنصرهم ومنه قوله تعالى ان يستغفروا
 فقد جاءكم الفتح وقال ابن الملك بان يقول اللهم انفرنا على الاعذار حتى يبادك الفقراء المهاجرين وفيه تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم والتبرك بوجوبهم ١٢ مرقة

صياومه لما بينهما السَّاء والارض رواه ابو داود والنسائي **وعنه** ابى كيشة الانباري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اُقيم عليهن واحداً كنو حديثاً فاحفظوه فاما الذي اُقيم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزاً ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي اُحد كنو فاحفظوه فتال انما الدنيا لاربعة نفر عبداً رزقه الله مالا وعلماً فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه الله فيه بحقه فهذا يا فضل المنازل **وعنه** رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء **وعنه** رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا يا خبيث المنازل **وعنه** رزقه الله مالا ولا علماً فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرها سواء رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي **وعنه** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **رواه الترمذي وابن ماجة الفصل الثالث** **عنه** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اُثْرَمَاء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد **وعنه** سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فام اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمنل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شئ فليصلحها فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الجلال لا يحتمل الشرف في شرح السنة **عنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى منا يوم القيمة ابن ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعبثكم بما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الايمان **وعنه** عبد الله بن شداد قال ان نفراً من بني عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينهم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث بعثاً فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه اما همم والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه قد خلى من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما اكرت

ق

اله قوله ما بينهما اي

النفاد الذي بينهما البعد واكثر ما بين الساء والارض واستشكل بانه كيف يفضل عمله في جملة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذا عمل ازيد ثواباً على الشهادة جهاداً في سبيل الله والكل راى ليدبر سباني مبادى الدعوة وقلة اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطاً في سبيل الله فحوزي نيته وهذا قول على الاحتمال غير مذكور في الحديث والله اعلم مع انه لا يؤيده ظاهر الحديث الا في آخر العمل الثالث وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوي عمل ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقده ومعرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك مال الصديق وغيره من الصحابة **عنه** المعات **عنه** قوله فاما الذي افرد ذكره بتاويل الامر وجع الغير وانته في طعن باعتبار كوننا عبارة عن خصال ثلث **عنه** قوله فانه ما نقص مال عبد من صدقة الظاهر ان المراد عدم نقصان من جهة حصول البركة والثواب وانها غير مقبذة بالاستثناء المذكور بعد الفصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطيبي بعد ذلك لفظاً ومعنى اما لفظاً فلا لانه لو اريد تقييده لفظاً لكانت بالاشتناء لذكر تحت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العجزاء للمظلومية التي هي مستلزمة للذل الظاهر كون جزاء النقص المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة المضاف الغضب او حصول البركة في المال وان مع اعتبار ان بعض المال قد ينعى الى الفقر وهو سبب لحصول الذل واليهم الظاهر على تقدير تعلق الاستثناء بظلمها ان يقال بها بغير التقييد فليقم **عنه** المعات **عنه** قوله فونيته الخ قال ابن الملك هذا الحديث لا ينافي الخبر ان الله تجاد من امتي ما دوست به صدور باما لم يعمل به لانه عمل بالقول للناسي والتجاذز هو القول للناسي انتهى والعهد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم **عنه** مرة **عنه** قوله استعمل اي جعله ماعلاً قوله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله اي والمال انما هو الاستعمال قوله قال يوقه لعمل صالح قبل الموت اي متى يموت على التوبة والعبادة فيكون له حسن الثمرة وزاد في الجاس ثم يقبض عليه **عنه** مرة **عنه** قوله اكيس يفتح الكاف وتشديد اليا اي العاقل الذي لا يملك الامور قوله من دان نفسه الخ اي جعلها دينه مطيعة لامر الله تعالى متقادة لحكمه وقهانه وقدره وفي النهاية اي اذ لها واستعبد با وقيل جاسها اي حاسب اعمالها واحوالها وقولها في الدنيا فان كانت خيراً حمد الله تعالى وان كانت شرّاً تاب منها **عنه** مرة **عنه** قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابل الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الاري والتجارب وتشيئة الامور والبلادة تستلزم العجز فيها **عنه** المعات **عنه** قوله لتمنل اي ليعطوا مناديل او ساخم وهو كناية عن الابتذال قوله فليصلوا اي لا يتلفوا بل يستزوه بنوع من التجارة **عنه** مرة **عنه** قوله الحلال لا يخل السرف قال الطيبي يحتمل معنيين احدهما ان الحلال لا يكون كثير فلا يخل الاسراف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى غير انتهى وفي كل منهما نظر اذ معنى الاسراف هو التجاذز عن الحديان يعرض في غير ملة وزيادة على قدره وهو يحتمل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالادج ان يقال ان الحلال من خاصية انه لا يقع في الاسراف كعرض في الماء والطين بلا ضرورة وكزيادة اعطاء الطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في غير ولا في سرف **عنه** مرة **عنه** قوله قد غلني من ذلك اي تعجب او انكار يعني كان القياس ان يستوى الشيدان في المرتبة او يتقدم الاول لسبقه الى الخير ويتأخر عنها الثالث لث الذي مات على فراشه **عنه** المعات

١ قوله تكبيره وتسليله الخ اي ونحو ذلك من سائر عبادات القولية والفعلية ولفظها جامع رواه عن احمد تكبيره وتجهيده وتسيبه وتسليله قال ميرك حديث عبد الله بن شداد رواه احمد والبيهقي ودوا تهاداة الصحيح وفي اوله عند احمد اسال لكن وصله ابو يعلى بذكر كلمة فيه كذا قاله المنذري في الترغيب وكان يشرح الى ان عبد الله بن شداد ليست له صحبة وان ولد على عبد الله بن صلى الله عليه وسلم كما ذكره العجل ان من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء ١٢ مرقة **٢** قوله باب التوكل والعبر التوكل بلسان السامريين على ما قال السمرى السقطي هو الانخلاع من الخلق والقوة بلا نزاع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لمرئى القضاة في الاحكام وقال الفريدي التوكل ان يكون لشكك لم يكن فيكون الله لك لم يزل كذا في الرقاة والعبر في اللغة المجلس صبره وبصره حبه والصبر نفيس الخبز وفي الشرع تزجج داعية الحق على داعية الهوى عند معارضتهما ١٢ المعات **٣** قوله لا يستر قون الخ هذه صفة الاولياء المعرفين عن الاسباب لا يلتفتون الى شئ من العلائق وتلك درجة الخواص والخواص رخص لهم التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاد وانظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء لا ترى ان يقل من الصديق جميع ماله وانكر على اخي شغل بيعة الحمام في ١٢ مجمع **٤** قوله ومع هولا سبوعون الفا قال النووي يتمثل بهذا ان يكون معناه سبعون الفا من اشك غير هولا وان يكون معناه في مجتمه سبعون الفا ١٢ مرقة **٥** قوله سبغك بها عكاشة اي بهذه المسئلة كان لم يؤذن له في ذلك المجلس بالدعاء الا الواحد ولم يكن الا في من يستحق تلك المنزلة ومع ذلك كره ان يقول است اهل السما فاجاب بكلام مشترك وقيل كان من غفاه فاجاب بكلام محتمل لمن علقه صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان سبق عكاشة بومي ولم يحصل ذلك الاخر وصوب هذا القول لما روي ان الثاني كان سعد ابن جبلة ١٢ المعات **٦** قوله صيب الخ يا نصير قال المؤلف هو ابن سنان مولى عبد الله بن جعدان التي يكنى ابا يحيى كانت منازلهم بار من الموصل فيما بين دجلة وقرات فاغارت الروم على تلك المنطقة فسيبته وهو غلام صغير فقتل بالروم فابتناعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتره عبد الله بن جعدان فاعنته فاقام معه الى ان هلك واسلم قد يابكته وكان من المستضعفين المعذبين في الله ملكة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرفعات الشرى عنه جماعة مات سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة دفن بالقيح ١٢ مرقة **٧** قوله فان لو تفتح عمل آه اي من معارضة القدر والوسوسة وذلك اذا تكلم بما يطرون معارضة القدر ونسبة الخول والقوة الى النفس واعتماد ذلك حقا والافتقار منه صلى الله عليه وسلم في الحج لواسعقت من امرى ما استدبرت تطيب قلوب الصحابة ١٢ المعات **٨** قوله فما صا بكسر الراء جمع غيمص اي جياعا قوله بطا نا جمع بطن وهو عظيم البطن والمراد شباعا في قوله تغدو وراما الى ان السبي بالاجمال لا ينافي الاعتماد على الملك المتعال كما قال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقا الله رزقا فاما كما قاله البيهقي للتمية على ان الكسب ليس برزاق بل الرزاق هو الله تعالى لا يمنع من الكسب فان التوكل محله القلب فلا ينافي حركة الجوارح ١٢ مرقة **٩** قوله واجملوا في الطلب اجل في الطلب اعتمد فلم يفرط وذلك بان يكون على الوجه المشروع وغير محمل بالحقوقي في الآداب من غير حرص واضطراب ١٢ المعات **١٠** قوله ليست تجرم الخلال كما يفعل بعض الجهال زعما منهم ان هذا من الكمال فيمتنع من اكل اللحم والخلوا والقواك وليس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما اهل الله لكم ولا تعتدوا الله لا يحب المعتدين قوله ارغب فيها الخ خلاصته ان يكون رغبته في وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبته في عدمها ١٢ مرقة **١١** قوله ولما انا علة المال الخ اي بتضييعه ومرفه في غير عمله بان يرميه في بحر او يعطيه للناس من غير تمييز بين غني وفقير وما حصله لا عبرة بالزيادة الظاهرة وطلوا اليد عن الاموال الظاهرة ثم توجه القلب الى التفت عن الاحتياج الى المعيشة الى المازة بل المار على الزيد القلبى بالانجذاب الربى ١٢ مرقة

وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصببت بها ارجب فيها لو انما اُبقيت لك رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمر بن واقد الراوي منكر الحديث ^{وقد ثبت في الصحيحين} ^{ابن عباس قال} كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله يحفظك الله يحفظك الله ^{اي من مكاره الدنيا والآخرة} ^{اي حق التمسك} واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك ^{اي من مكاره الدنيا والآخرة} ^{اي حق التمسك} رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي ^{سعد قال قال رسول} ^{الله صلى الله عليه وسلم} من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب ^{الفصل الثالث} ^{عن جابر انه عزا} مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجاته فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركته القائلة في واحد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ونبتا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اختبر على سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يدي صليتا قال من يمنعك مني فقلت الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسدي عيني في صحبي ^{فقال من يمنعك مني فقلت الله فسقط السيف} ^{من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال} ^{كن خيرا اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني انا هذا كعلي ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يتقاتلونك} ^{فخلي سبيله فاني اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس هكذا في كتاب الحميد وفي الرياض} ^{عن ابي ذر ان} رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اية لواخذ الناس بها لكفهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابن ماجه والدارمي ^{وعنه ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا الزرقاق ذو القعدة} ^{اليتين رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح} ^{وعنه ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا الزرقاق ذو القعدة} ^{وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترق فشكا المحترق اخاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلي} ^{تترشق به رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب} ^{وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} ان قلب ابن آدم بكل واحد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واحد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجه ^{وعنه ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لوان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم من المطر بالليل} ^{واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد} ^{وعنه ابن مسعود قال دخل رجل على اهله فلما رآى ما بهم من} ^{الحاجة خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرمي فوضعتها الى النور فسبحته ثم قالت اللهم ادرنا قنا فنظرت فاذا الجحفة} ^{تفرق الناس الى البرية}

١ قوله لو انما اي لو فرض ان تلك المصيبة البقية الخ لا تمنعك لا يملك وانزلت منك فوضع البقية موضع لم تصب وجواب لو ابدل عليه ما قبلها وخلصته ان تكون رغبتك في وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من رغبتك في عدمها فهذا ان الامران شاهدان عدلان على ذلك في الدنيا ويملك في العقبى وقال الطبري لو انما البقية لك مال من فاعل الرغب جواب لو تمزق واذا فرق والمعنى ان تكون في حال المصيبة وقت ما يبتا ارجب من نفسك في المصيبة حال كونك غير مصاب بها لانك شاب بوصولك اليك ويطولك الثواب اذا لم تصل اليك ١٢ مرة **٢** قوله واذا سألت فاسأل الله اي فاسأل الله فان خزائن العطايا عنده ومفاتيح المواسيب والخزايا بيده وكل نعمته او نعمته دنيوية او اخروية فانها تصل الى العبد او تمتدح عنه برحمته من غير شائبة عزم ولا ضمنية ملائمة الجوهر والخلق والمعنى الذي لا يفتقر فينبغي ان لا يرمي المارة وله غنى الا نعمته ويطلب في العظام الماسم اليه ويطلب في جمود الامور عليه ولا يرسل غيره لان غيره غير قادر على العطاء والمنع وفتح القدر وجلب النفع فانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ١٢ مرة **٣** قوله ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله بذنبي آدمي وركب الشك او استقامت اوست طلب خيرا فله تعالى ايضي آدمي وراي بذكره بهشت طلب كنهه فله تعالى **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤**

الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارحوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي **وعنه** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشترك اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** **عنه** ابى تيمية قال شهدت صفوان واصحابه وجندب يؤصيه هم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن شاق شق الله عليه يوم القيمة فقالوا او صنف فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطئه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يتحول بينه وبين الجنة ملاك فملاك من دما هراقه فليفعل رواه البخاري **وعنه** عمر بن الخطاب انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قال عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكي شئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الزيادة شرك ومن عادي الله وليا فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفاء الذين اذا غابوا لم يتفقوا واوان حضروا لم يدعوا ولم يقتربوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدى حقا رواه ابن ماجه **وعنه** معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة فليل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم من بعض **وعنه** شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يراى فقد اشرك ومن صام يراى فقد اشرك ومن تصدق يراى فقد اشرك رواه احمد **وعنه** انه بكى فليل له ما يبكيك قال شئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته فابكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخون على امتى الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله انك امتلك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمر ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون باعها لهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ابى سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفى ان يقوم الرجل فيصلي فيزيده صلواته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه **وعنه** معاذ بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد وراى البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يجازى العباد باعها لهم اذهبوا

١ قوله ان لكل شئ شرة بكسر الشين وتشديد الراءزة تارة المرض والنشاط وشرة الشباب نشاطه ذكره في باب الرادى مادة الشر ضد الخير ولما الشره لغتين والماء فهو بمعنى شدة المرض ذكره في باب الماء كذا في اللغات والمعنى ان العابد يبالغ في العبادة في لول امره وكل مبالغ يفر ويكسر حدته ومبالغته في امره ولا يبعد من كذا في الرقاة. قوله واشهر اليه الزبان منك طريق لا يظلم فلا تدره من الخافين بكذا ذكر الجبى وانما خص ذكر الافراط لانه قد يتوهم كونه كذا لا في الحقيقة ليس يكمل وانما الكمال التوسط كذا في اللغات **٢** قوله ان يشا رايه في دين او دنيا اما في الدنيا فظاهراً واما في الدين فظاهراً مظنة حب الرياسة واعتقاد الناس وتقليدهم والشهوات الخفية النفسانية ومكانة النفس ونواكها ومكر الشيطان بما قل ان يتجسس الا المصدقيون فالحول والمشيء هو الاول والاسلم **٣** قوله شهدت صفوان الخ الظاهر ان المراد به صفوان بن سليم الزهرى مولى حميد بن عبد الرحمن ابن عوف تابعى جليل القدر من اهل المدينة مشهورى عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة ويقال ان جبهة نقيت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوارى السلطان ومناقبه كثيرة روى عنه ابن عيينة ذكره المؤلف ثم الظاهر ان المراد باصحابه اتباعه في العلم والعمل قوله وجندب اي حمزة بن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي وهو من اكابر الصحابة **٤** مرقة **٥** قوله لا ياكل الا طيبا فليفعل اي استطاع ان لا ياكل الا طيبا اي طيبا لا نظيره قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً لا تلهى ان اول ما يمس النار منه هو البطن **٦** مرقة **٧** قوله ملاك فملاك اي ان القليل يتحول فكيف بالكثير وقيل اشعار الى تسفيه القاتل بان يهوى الجنة على نفسه بهذا الشئ الخمر المستزل **٨** مرقة **٩** قوله غير مظلمة اي من عمدة كل مسألة مشكلة او بلية معضلة وقال البيهقي كناية عن حقارة مساكنهم وانما مظلمة مغيرة لفقدان اوطاء ما يتنور ويتنطفئ به **١٠** مرقة **١١** قوله برغبة بعضهم الى بعض اي بسبب طمع ما نفع منهم الى الاخرى وخوف بعضهم من بعض والحاصل انهم ليسوا من اهل الحب في الله والبغض لشدة بل امورهم متعلقة باغراض فاسدة فحارة يرضون في قوم لا غرض فيظهرون لهم الصداقة وتارة يكرهون قوماً لعل فيظنون لهم العداوة **١٢** مرقة **١٣** قوله فيسلي فيزيد هذا على سبيل التمثيل وليس الرياء مخمراً فيسهل وانما كان هذا اخوف لان في الدجال علامات ظاهرة على كذبه عند اهل العلم واما الرياء فخفى امره غاية الخفاء قال بعض المشايخ لو راك الرياء اصعب من دسب النمل في الليلة الظلماء على النحر الاسود وكذا قال **١٤** اللغات **١٥** قوله محمود بن لبيد الخ انصارى اشلى ولد على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه احاديث قال البخاري له صبرة وقال ابو حاتم لا يعرف له صبرة ذكره سلم في ابن بعين وقال ابن عبد البر الصحيح قول البخاري **١٦** مرقة

وعنه ^{١١١}ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اظنت السماء وحقي لها ان تاط
والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملاك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلدن بالشاء على القرشبات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه
احمد والترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{١١٢}ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي **وعنه** ^{١١٣}انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
جل ذكره اخروجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجله لهم الذين يشربون الخمر ويسرقون
قال لا يا ابنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون
في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{١١٤}ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذي **وعنه** ^{١١٥}ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فرأى الناس كأنهم يغتسلون قال أما انكم لو اكثرتم ذكرها ذم اللذات لشغلكم
عما اري الموت فاكثروا ذكرها ذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيقول انا بئيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا تحب من يشي على ظهري
الى فاذا وليت لك اليوم وصرت الى فستري صنيعي بك قال فيتسعه له مدابصرة ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا تبغض من يشي على ظهري الى فاذا وليت لك اليوم وصرت الى فستري
صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فدخل بعضها في جوف بعض
قال ويقيض له سبعون تينا لوان واحد منها نفخ في الارض ما اُتيت شيئا ما بقيت الدنيا فيه فسنة ومخدر سنة حتى يقضى به
الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي
وعنه ^{١١٦}ابي حنيفة قال قالوا يا رسول الله قد شئت قال شيتني سورة هود واخواتها رواه الترمذي **وعنه** ^{١١٧}ابن عباس قال
قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي و
ذكر حديث ابي هريرة لا يلج النار في كتاب الجهاد **الفصل الثالث** ^{١١٨}عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في
اعينكم من الشجر كنتم تعادها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري **وعنه** عائشة

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١ قوله امت السماء اي صاحبة واثنت اظا الرجل ونحوه ياط اطيما صوت والابل
انت تعبوا والاطيما صوت الرجل والابل من ثقلها وظاهر السياق ان اطيما من اذوام الملائكة وكثرتم وتكلمهم كما بان المركب وهو كناية عن كثرتهم وان لم يكن هنا صوت وانين كذا قالوا وقيل
من خشية الله فاذا خشيت من الله مع انها جاد وموضع عبادة الملائكة قال انسان اولي بان يخشى ويحي مع انيوت بالذنوب قوله ولخرجتم الى الصعدات جمع صعد يعني الطريق
كطريق وطرق وطرقات وهي في الاصل بمعنى الرقاب او وجه الارض وقيل جمع صعدة نظيرة وظلمات وهو فناء الدار وممران من والمعنى لخرجتم من بيوتكم الى فناء الدار الى الطرق والصاري كما
هو شأن المرحون الذي عناق عليه الامر ١٢٢ مرة **٢** قوله من خاف ادلج الدلج حركة والدلج بالضم والفتح اي من خاف مذاب الله وكيد الشيطان فليسرب مريعا من العاصي اسل
الطاعات ولا يهتف في التوبة ولا يركب في الطاعة ١٢٣ المعات **٣** قوله والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجله لهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ما اعطوا قري ياتون ما اتوا بالقراي يفعلون ما فعلوه وسوال عائشة بني على
قراءة ويوتون من الايمان لكن الواقع في النسخ هو الاول والظاهر ان يكون الثانية وقد يوجب ان الفاعل يوتي اي يعطي من نفسه الفعل ويخرج منها فام ١٢٤ المعات **٤** قوله اذا ذهب الخلود
بر النائين من اصحابه الغافلين عن ذكر الله فيهم عن النوم ليشغلوا بذكر الله تعالى والتبذير في هذا ما قد ذكره من المودعين وارتبني لهم ان يقوموا قبل معنى اثنين من الليل ١٢٥ مرة **٥**
قوله الراجفة ترجف حرك وتحرك واضطرب والرجفة الزلزلة والراجفة النفخة الاولى والمرادفة النفخة الثانية ١٢٦ **٦** قوله يكتشرون افتعال من اكثر يا شين العجرة وهو ظهور الانسان
للعنك وقوله باذم اللذات البذم بالذال
بالذال البذم معناه القاطع وهو الانسب بحسب المعنى لكن في بعض النسخ بالذال المعات ١٢٧ المعات **٧** قوله وانا بيت الدود اي فلا ينبغي ان يكون بينكم ونهتكم في استعمال اللذات من
الماكل والمشروب لان مال امرنا الى الفناء ولا ينبغي في ذلك المكان الا العمل الصالح فالقصد في العمل ١٢٨ مرة **٨** قوله وليتكم من التولية بجهولا او من الولاية معلوما اي جعلتم
او صرتم قادرا ما كان عليكم ١٢٩ **٩** قوله قد شئت اي ظهر عليك اشارة الضعف قبل اذان الكبر وليس المراد من ظهور كثرة الشعر لا يبين عليه لما روي الترمذي عن انس قال ما عدت في لاس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليت الا اربع عشرة شعرة بيضا ١٣٠ **١٠** قوله شيتني هو ويصني ان ما فيها من احوال يوم القيمة والنوازل باللام الماضية اخذتني ما اخذ حتى شئت
خوفنا على امتي روي ان بعضهم راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انت قلت شيتني هو ونقاس ام فقال باي آية فاجاب بقوله فاستقم كما امرت وذلك لان الاستقامة على الطريق
من غير ميل الى الافراط والتفریط في الاعتقادات والا قول والاعمال طيرة جدا قال السجدة ١٣١ **١١** قوله اي ادق في ايمانكم من الشعر الخ فيه معنيان احدهما انكم تعملون اعمالا هي احسن الاعمال
منكم وثانيها لا تبالون به وتستصغرونها وكنتم تباها من المملكات ويؤيد المعنى الثاني في قوله في الحديث الثاني اياك ومحقرات الذنوب اي التي تحقرونها ١٣٢ المعات

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طابرا واه ابن ماجة والدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعنه** ^{١٢٢} ابي بريدة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لايك قال قلت لا قال فان ابي قال لايك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلها معه بركة لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاء هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير واتلوا نرجو ذلك قال ابي ولكني انا والذى نفس عمر بيده لو دئت ان ذلك بركة لنا وان كل شيء عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي رواه البخاري **وعنه** ^{١٢٣} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بتسبع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطى من حرمني واعفوه عن ظلمي وان يكون صمتي فكرا ونطق ذكرا ونظري عبرة وامر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين **وعنه** ^{١٢٤} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة **باب تغير الناس** **الفصل الاول** **عن** ^{١٢٥} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل البائنة لا تكاد تجد في هرا حلة متفق عليه **وعنه** ^{١٢٦} ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضمت تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فبين متفق عليه **وعنه** ^{١٢٧} مرداس الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فان الاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يبالى بهم الله بالة رواه البخاري **الفصل الثاني** **عن** ^{١٢٨} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امشت امتي المظطياء وخذ متهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{١٢٩} حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امانكم وتجتلدوا باسيا فكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي **وعنه** ^{١٣٠} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا الكع ابن كع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ^{١٣١} محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال انا اجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بريدة له مرقعة بقرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦}

ولا ارض قال يعبد الى سيفه فيدق على حذاه بجرثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله
اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضر بي رجل بسيفه او ينجي سهم فيقتلني قال يؤؤ يا ثمة واثمك ويكون
من اصحاب النار رواه مسلم **عنه** ^{١٥٥} ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعفت الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري **وعنه** ^{١٥٦} اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطم من المدينة فقال هل ترون ما اري قالوا لا قال فاني لا اري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفقي
عليه **وعنه** ^{١٥٧} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت امتي على يدي غلبة من قريش رواه البخاري **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشئ ويكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل متفق عليه **وعنه** ^{١٥٨} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار
رواه مسلم **وعنه** ^{١٥٩} معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة التي رواه مسلم **و**
عنه ^{١٦٠} الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من التحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان
الا الذي بعدا اشتزمه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **الفصل الثاني** **عنه** ^{١٦١} حذيفة
قال والله ما ادري النبي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنة الى تنقضي الدنيا يتلغ
من معه ثلثمائة فصاذا الا قد ساء لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته رواه ابو داود **وعنه** ^{١٦٢} ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابو داود
والترمذي **وعنه** ^{١٦٣} سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة
امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتي عشرة وعلى ستة رواه احمد والترمذي وابو داود **وعنه** ^{١٦٤}
حذيفة قال قلت يا رسول الله اكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فبا العصمة قال السيف قلت وهل بعد
السيف بقية قال نعم تكون امارا على اقداء وهذنة على دخن قلت ثم ما اذا قال ثم ينشأ دعة الضلال فان كان لله في الارض
خليفة حلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فقتل وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ما اذا قال ثم يخرج الدجال بعد
ذلك معه نهران فمن وقع في ناره وجب اجرة وحط وزره ومن وقع في نهرة وجب وناره وحط اجرة قال قلت ثم ما اذا قال

١ قوله فيدق على حذاه قيل ادله
كسر السيف حقيقة ليس على نفسه باب القتال وقيل وهو الاظفر كناية عن ترك القتال وبشله اخرج من لا يدري القتال في الفتنة بكل مال وهو مذيب ابي بكره وقال ابن عمر لا يقتل ابتداء
ويرفع لوقول قتال معظم العصاة والبايعين بحجب نصر الممتد وقاتل البايع والمستطال اهل الباطن **٢** قوله ان يكون خير مال المسلم الزبا بالنسب قوله غنم اي قطعة
من الغنم قال النبي رحمه الله غنم نكرة موصوفة هو اسم يكون والخبر قوله خير مال معرف فلا يجوز اللهم الا ان يراد بالسلم النفس فلا يغير فيه حينئذ وفائدة التقديم ان المطلوب حينئذ الاعتزال وترك
الجزاي وجبركانه وقيل يجوز رفع غنم على الابتداء والجز في يكون خير الشان كذا في الفاتح **٣** قوله شعفت الجبال نبغ الشين والعين اي رؤس الجبال واحدا بشعفة ومواقع
القطر نبغ شكون اي مواضع المطر وانما من النبات واوراق الخمر يرب بها الرعي عن العمود والجبال فو تميم بعد قصيص **٤** قوله على يدي غلبة اي على ايدي شيان الذين ما وصلوا الى
مرتبة كمال العقل واحدا من الذين لا مبالاة لهم باصحاب الوقار والظواهر المروا وقع بين عثمان وقتلة وبين علي والحسين ومن قاتلهم قال المقر لعلم ابيهم الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين
مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهما **٥** قوله يتقارب الزمان قد يراد به اقتراب الساعة وقد يراد بتقارب اهل الزمان بعضهم في الشرا والفتنة او بتقارب الزمان في
نفسه حتى يشبه اوله آخره او قسمة ايام واليالي متى يكون السنة والشرا لا يسوع اوتساع الدول الى الانتصار فيقتارب ازمنتها وقد ذكرنا في كتاب الرؤيا وجوبا افراد الحق ان
هذا اللفظ ليعان متعده بعضها انصب بحديث الرؤيا وبعضها بهذا الحديث **٦** قوله كيف يكون ذلك اي ما سبب وقوع القتل بحيث لا يعرف القاتل ولا المقتول بسببه
قوله الرزح اي الفتنة واختلاط الكثرة الموجبة للقتل الجول والمعنى سببه ثوران الشرع بالخرقة ديسانه بالشرعة **٧** قوله الجناح نبغ الجناح هو جناح بن يوسف روى انه قتل مائة و
عشرين الفاسوي ما قتل في حروبه **٨** قوله الا الذي بعده اشتر منه استشكل هذا من عمر بن عبد العزيز بعد ز من اخوانه من بني امية ويز من المهدي وعيسى بعد ز من الدجال
واجب محمد على الأكثر والاعلى **٩** قوله ساء اي ذكر ذلك القائد قوله لنا باسمه الجوا المعنى ما جعله متعاقبا بوصف ابو صف تسمية الخليفة وصفا واصفا مفضلا لا بسما مجللا
قالا استثناء متعل وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان تنقضي متعلق بمحذوف اي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا مملأ لكن قد ساءه قال استثناء منقطع قال المقر اراد
بقائد الفتنة من يحدث بسببه بدعة او ضلالة او مادية كعالم مبتدع يامر الناس بالبدعة او امر جائر يمارس محاربات المسلمين **١٠** قوله الخلافة ثلاثون سنة اي الخلافة الكاملة المرفوعة للوفاق
للسنة للذين استقوا الطلاق هذا الاسم عليهم متقاد ومن بعدهم ملوك وامراء وان سوا بذلك مجازا او لكونهم خلفاء لمن معنى وقائمين مقامهم **١١** قوله قال السيف الزاى تحمل العصمة
باستعمال السيف لوطر يقا ان تفر بهم بالسيف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه كذا ذكره الشرح **١٢** قوله
فعلت كذا وفي العين قدي اي فعلت على كراهة واعما من عين والاولى ان يكون معناه ان يكون امارا مع ارتكاب المناهي وبظهور البدع ليكون قوله وهذنة على دخن كان سيس وهذنة بضم الهاء
وسكون الال الهذنة الصلح وما مل ان يكون صلح مع خذاع وضيانة ونفاق **١٣** المعات

ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هذنة علي دخن وجعاعة علي اقدام قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عبيك صماء عليها دعا على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاش على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابوداود وعنه ^{١٦٦} اذ قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفت يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغبر الدماء اجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلام قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يهرك شعاع السيف فالحق ناحية ثوبك على وجهك ليؤمن بآثك واتبه رواه ابوداود وعنه ^{١٦٧} عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا اتيك في خالة من الناس مرجت عهودهم وامناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فيم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه ^{١٦٨} ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والمأشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخيترا بني ادم رواه ابوداود وفي رواية له ذكر لي قوله خير من الساعي ثم قالوا فيها تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعنه ^{١٦٩} امر مالك البهزي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقر بها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعنه ^{١٧٠} عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقم السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ^{١٧١} ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكها عبياء من اشرف لها استشرق له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابوداود وعنه ^{١٧٢} عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثرت في

له قوله ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة والبر بضم الميم وسكون هاء اي ولد الفرس قال التوريشي ينتج من النتج لان النتاج وهو الولادة ولا من الانتاج يقال تجمت الفرس او الناقة على بناء مالم يسم فاعلم وتبعها اهلها نتجا فلما ركب كسر الكاف من قولهم لكيب المرء ان وقت ركوه وفي نسخة بفتح الكاف اي فلما ركب المرء لاجل الفتن او لقرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد بزمن عيسى فلما ركب المرء لاجل الفتن او لقرب الزمن حتى تقوم الساعة اي يكون حينئذ قيام الساعة قريبا قد زمان انتاج المرء كايه وهذا هو الظاهر ^{١٦٦} مرقة ^{١٦٧} قوله قلوب بالرفع وهو الصحيح ودوي بنصبه ايضا على ان رجع مقدم ضمير الفاعل الى البهنة اي لا ترد البهنة قلوبهم على الذي كانت عليه ^{١٦٨} قوله تعفت اي التزم العفة وهي الصلاح والورع والصبر على اذى الجوع والتقوى والكف عن المرام والشبهة وعن السؤال ^{١٦٩} مرقة ^{١٧٠} قوله بلغ البيت العبد في شرح السنة قيل مناه ان الناس يشغلون عن دفن الموتى بما لم فيه حتى لا يوجد من يحضر قبر الميت فيه فلهذا انما يعطى عبد او قيمة عبد وقيل معناه ان لا يبق في كل بيت كان فيه كثر من الناس الا عبد يقوم بمصالحه منة اهل ذلك البيت وقال المظهر يعني يكون البيت ايضا فيباع بيته بعبد قال الطبري على الوجه الاخير من لاجل من موقع حتى ^{١٧١} مرقة ^{١٧٢} قوله تغبر الدماء اجار الزيت قال التوريشي هي المرة التي كانت بها الوقعة زمن يزيد والامير على تلك الجيوش العامة مسلم بن عقبة المزني المشيخ بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نزوله بسكرة في المرة القريبة من المدينة فاستباح حرمتها وقتل رجالا ^{١٦٦} مرقة ^{١٦٧} قوله تاتي من انت اي ارجع الى من خرجت من عنده يعني اهلك وعشيرة كك وقيل ارجع الى اهلك ومن بايعة ^{١٦٨} مرقة ^{١٦٩} قوله دياك وعوامهم اي عاصيتهم والمعنى الزم امر نفسك واحفظ دينك وترك الناس ولا تتبعهم وهذا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثرت الاشياء وضعف الاخيار ^{١٧٠} مرقة ^{١٧١} قوله عليك سلكك مع بفتح الهزة وكسر الهمزة من الاملاك ومنه الطيب الاملاك بالسداد الاحكام يعني اسلك سلكك ولا تعظم في احوال الناس كيلا يوزك وفسره في مجمع البحار اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وقال هو امر من الشائ ان احتفظا عما لا خير فيه ^{١٧٢} مرقة ^{١٧٣} قوله فليكن كخيترا بني ادم اي فليستسلم حتى يكون قتيلا كما بين ولا يكون قاتلا كما قيل قوله كونوا احلاس بيوتكم ايوتكم احلاس البيوت ما يسهل تحت حراياك فلا يزال ملقا تتهبها وقيل اللس هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبروغة تشبها به للزومها ودوامها ولطيف الزموا بيوتكم والزموا سكونكم كيلا تقعوا في الفتنة التي بها يؤتكم ^{١٦٦} مرقة ^{١٦٧} قوله فخر بها تشدد المراد اي فخر بها قرينة الوقوع قال الاشراف معناه وصفها بالصواب وصفها بلها فان من وصف من هذا وصفها بلها فانه قرب ذلك الشيء اليه قوله ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه ^{١٦٨} ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والمأشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخيترا بني ادم رواه ابوداود وفي رواية له ذكر لي قوله خير من الساعي ثم قالوا فيها تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعنه ^{١٦٩} امر مالك البهزي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقر بها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعنه ^{١٧٠} عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقم السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ^{١٧١} ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكها عبياء من اشرف لها استشرق له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابوداود وعنه ^{١٧٢} عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثرت في



١ قوله فتنه الاملاص قد علم معنى المجلس وانما اقيمت الفتنه اليها لدوامها لان المجلس يبقى تحت الثياب دائما او تشيها به في الكدرة او بجروان الاملاص تغرش وتبسط في البيوت ففيه اشارة الى التزام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السرا بالرفع يبتدأ أو دغنا خبره فهو عطف على جملة هي هرب ووروى بالغيب عطف على فتنه الاملاص ودغنا الخ جملة مستأنفة لبيانها اي السبب في وقوعها السرور بسبب كثرة النعم وفحول الاموال اولنا تاسر الكفار لوقوع الخلل في الدين والفترة في المسلمين ١٢ المعات **٢** قوله على مناع الخ بكسر الفتح ويسكن واحد الصلوة والاملاء وتسكين اللام فيه جائز على ما في الصحاح وهذا مثل والرداء لا يكون على ثياب لان الودك لتعلم لا يثبت على الصلح لدقة والحسن انه يكون غير اهل الولاية لقلة علمه وخفة رأيه وحلمه في النهاية اي يصطحون على رمل لان نظام لدولا استقامة لامره لان الودك لا يستقيم على الصلح ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما بعده ١٢ مرقاة **٣** قوله فتنه اقرب الخ اي لظهوره والظاهر المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من روم يا جوج ما جوج الحديث كما تقدم قال الطبري اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه ١٢ م **٤** قوله لمن ابشلى فخير بفتح اللام عطف على لمن جنب وقوله فواها منقطع عنه ومعناه التلغف والتخسري والها لمن باشر الفتنه وسعى فيها وقيل مناهه الاعجاب والاستعجاب ولمن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب من مبر عليها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب يعم بالفتح ايضا ١٢ م **٥** قوله لم يرفع منا الى يوم القيمة وقد ابدت في زمن معاوية وبلغ جبر الامة لوطا فتنه من الامة فصدق في اجتهاده امام الامة ١٢ مرقاة **٦** قوله تدور رحى الاسلام اي تستب امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعث من احداثات الظلمة هذه المدة واشارة الى الفتن الثلاث فان قتل عثمان كان في خمس وثلاثين من ظهور دولة الاسلام اعني الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست وثلاثين ووقعة صفين كانت في سبع وثلاثين فان هلكوا فسيعلهم سبيل من هلك من القرون السالفة وان يقتلهم اعدائهم تستب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة ١٢ سيد **٧** قوله ابا بقي يعني ابن السبعين لهم مبتدأ بعد خمس اوست اوسيع وثلاثين ام يغفل الا عوام المذكورة في جملتها ١٢ م **٨** قوله لما خرج الخ اي بعد فتح مكة دمه بعض من دخل في الاسلام مدينا ولم يتعلم من دولة الاحكام اية ولا حديثا ١٢ مرقاة **٩** قوله من شجرة المشركين كانوا يعلقون الخ اي ويعكفون حولها يقال لها ذات النواجم لظهوره وهو مصدر ناطق اي علقه ١٢ مرقاة **١٠** قوله فلم يبق من اصحاب بدر احد يعني انهم ما تواجدت قامت الفتنه بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنه الاخرى بوقعة الحرة لانهم قتلوا في هذه الفتنه وكان آخر من مات من بدرين سعد بن ابى وقاص ومات قبل وقعة الحرة بضع سنين والى مثل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتين لما صانهم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنه الثالثة قبل المراد بالفتنة الثالثة خروج ابن حنظلة الخارجي في زمن مروان بن محمد مروان ابن الحكم وقيل هي فتنه الازارقة والاول اولى لانها بالمدينة وفتنة الازارقة غير مخصوصة بما وظهر الحديث يعم منه الاخصاص كالفتنتين الاوليين كذا في الحواشي ١٢ المعات ومرقاة **١١** قوله طباخ الطباخ في الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خبر عنه ارادة لم يبق في التاريخ احد من الصحابة ١٢ سيد **١٢** قوله باب الملام الخ بفتح الميم وكسر اللام الطبري لفظه وي الواقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة نوم القتلى فيها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبى المحمرة وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال كونه نبى الرحمة والجميع بينهما هو الكمال ١٢ مرقاة **١٣** قوله وجالون اي موهون واصل الدجل الخلط وجب اذا لبس وموه ١٢ المعات **١٤** قوله يتقارب الزمان اراد زمان المدي لوقوع الامن في الارض فيسلك العيش ويستقر المدة لان ايام الرقاء قصيرة وايام البلا طويلة ١٢ سيد

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينزلهم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدًا ويقتل ثلثهم فضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون
 ابدًا فيفتتحون قسطنطينية فينتبها هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد
 خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاء الشام خرج فيها هو يعدون للقتال يسرون الصفوف اذا اقيمت الصلوة
 فينزل عيسى بن مريم فاتهم فاذا راه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا تذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
 فيريهم دمه في حربه رواه مسلم وعنه عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
 ثم قال عدوكم لا اهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب
 فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء هؤلاء وكل غير غالب وتفي الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب فيقتلون
 حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء هؤلاء وكل غير غالب وتفي الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغالب فيقتلون حتى يسوا فيفي هؤلاء هؤلاء غير غالب وتفي الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهض اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الذبيرة
 عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلاً حتى ان الطائر ليهم بجناحهم فلا يخلفهم حتى يخرج ميتاً فيتعاد بنو الارب كانوا مائة فلاحون
 بقي منهم الا الرجل الواحد فبات غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فيها هم كذلك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصبح
 ان الدجال قد خلفهم في ذرايرهم فيرضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرين فارساً طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلماني لا عرف اسماءهم واسماء ابايهم والوان خيلهم هم خير فارس او من خير فارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
 وعنه ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بهدينة جانت منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا
 رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم ير موايهم قالوا
 لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلم الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله
 والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفترج لهم فيدخلونها فيغنون فيها هم يقتسمون الغنائم
 اذ جاءهم الصبح فقال ان الدجال قد خرج فيتكون كل شئ ويرجعون رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج المحبة وخروج المحبة
 فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد **عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة العظيمة
 وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابوداؤد **عنه** عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال بين المحبة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا الصرح **عنه** ابن

القول

فيفتنون قسطنطينية بفتح القاف وسكون السين ونعم الظلم الاولى وكسر الثانية وبعد بااء ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد تخفف الياء قال في
 القاموس قسطنطينية مشددة حصن بحدود افرقية وقسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد فهم الظاهر الاول منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنها وادفع
 سورة اعد عشر ذراعا وكيشا مستطيلة وبجانبها عمود عال في درار بفتح الواو تقريبا وفي راسه فرس عن نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يديه الاخرى مشرباها
 وهو صورة قسطنطين بانيها انتهى المعاني **عنه** قوله حتى لا يقسم ميراث اي من كثرة القتولين وقيل من كثرة المال والاول اصح كذا في الازهار وقيل حتى يوجد وقت لا يقسم فيه
 ميراث لعدم من يعلم الفرائض واقول لعل المعنى انه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث اصلا او لا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد في زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء بلطم الظلمة واما للفحش و
 الجبانة فلا يتسأ بها اهل الديانة قوله فيشرط من باب التفضل استعمل شرط مكان اشتراط فلان بنفسه لا يمكن ان يقدما او المداومة باء اشتراط نفسه شئ اعلم ويروي فيشرط المسلمون اي يهيئون ويعدون
 شرطتهم بهم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش ترم للقتال ويشهد الواقعة سمو بذلك لانهم كاسلما لم يلبس وفي القاموس الشرط واحد الشرط كسر وفتح كهيئة يشهد الحرب وفتح الموت ١٢ مرقة
عنه قوله وتفي الشرطة الما اصله من الشرط والمعنى ان الشرطين لم يكن لهما غلبة على الآخر وتفي الشرط الشرطين والاكثرت الغلبة لمن تفي شرطه وقد قال كل غير
 غالب هذا ١٢ مرقة **عنه** قوله يوم الرابع اعانة المؤمنين في فتحهم في يوم اليلة الرابعة قوله فيقتلون الزم من باب الافعال هذا هو الصحيح الموجود في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة
 فيقتلون بصيغة المجهول من الثلاث وهذا معنى لما توهم من انه متعلق بقوله فيجعل الشر والال ان الامرات ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله مقتلة مفعول مطلق من غير ياء
 او بوزن زوائد ١٢ مرقة **عنه** قوله حتى يخرج اليكم محمداً وتشهد يد رادى متى يسقط الظاهر قوله يشهد يد التثنية وتخفف قال الشيخ قوله حتى يخرج ميتاً اما نعمت واما الطول مساقمتي وقولوا
 فيها قتلى فلا يستطیع المورد وقال المظهر يعني بطير الطائر على اولئك الموتى فاوصل الى اخرهم حتى يخرج ويسقط ميتاً من نعمتهم او من قول مساقمة الموتى وقال الطبري رحمه تعالى والمعنى ان في نظر الى
 قول البحر في وصف بر كنه لا يبلغ السك المسور فايها بـ بعد ما بين قاصبها وادينا ١٢ مرقة **عنه** قوله فيقتلهم اليد وفتح التاء وتشهد يد الدال المرفوعة اي بعد بعضهم بعضا اي كان
 بعد الاقارب الممزون في تلك الحرب فلا يجدون من مائة الا واما يعني كان كثرة القتلى الى هذا الحد بقى من كل مائة واحد ١٢ المعاني **عنه** قوله كانوا مائة فلا يجدون من مائة
 بتاويل المعداد والعدوى فلا يجدون مدد لهم لوليتي الالب لانه ليس بجمع حقيقة لفظا بل معنى كذا قيل والحاصل ان بني الارب يعني القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فروعى كل منها حيث قال
 فلا يجدون ١٢ مرقة **عنه** قوله عريان يعني اي عماره بيت المقدس بسبب خراب يثرب لان طرانه باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور مارة لوقوع ما بعده وان
 وقع هناك هبة فلا يردان قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل اي هذا الاخبار والاصباح كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية اعادة خروج الدجال فافهم
 ١٢ المعاني **عنه** قوله ست سنين لا يخفى ما في هذا الحديث والذي قبله من الاشتات الفاضل ولكن هذا الحديث صحيح والذي قبله في اسناده كلام لا يكاد يجمع فلا يعارضه ١٢ المعاني

عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعدا مسالحيهم سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه ابوداود و
 عن ٥١٩١ ^{اي يضطروا الى ما في المدينة} ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنافتمزون انتم وروهم عدوا من
 وراكم فتتصرون وتغفون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا ببرج ذي ثلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول
 غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدار الروم وتجمع للمحبة ويزاد بعضهم فيثور المسلمون
 الى اسلحتهم فيقتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة رواه ابوداود و ٥١٩٢ ^{اي تنقض العبد} عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة رواه ابوداود و ٥١٩٣ ^{اي يذبحون} رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه ابوداود والنسائي و ٥١٩٤ ^{اي يذبحون}
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقالتكم قوم صغارا لعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى
 تلحقوهم بمجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجون من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة
 فيضطلمون اوسا قال رواه ابوداود و ٥١٩٥ ^{اي يستسلمون من الضل والهراق} ابى بكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط
 يشبه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان
 جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغارا لعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فخذون في اذنا البقر
 والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذرايعهم خلف ظهورهم ويقالتونهم وهم الشهداء رواه
 ابوداود و ٥١٩٦ ^{اي يذبحون} انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس ينصرون امصارا فان مضرا منها يقال له
 البصرة فان انت مررت بها اودخلتها فاياك وسياخها وكلاءها ونجيلها وسوقها وباب امرائها عليك بضواحيها فان
 يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ٥١٩٧ ^{اي يذبحون} صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين
 فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابللة قلنا نعم قال من يضمن لي منك ان يصلي لي في مسجد العشار كعتين او اربع
 ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة
 شهداء لا يقوم مع شهداء غيرهم رواه ابوداود وقال هذا المسجد ما يلي النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين
 في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم
 يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لجرئي وكيف قال قلت سمعت

١ قوله حتى يكون ابعدا مسالحيهم سلاح وسلاح قريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل ٢ المعات
 ٣ قوله حتى تنزلوا ببرج ذي ثلول يعني حتى تنزلوا الى ما في المدينة
 ٤ قوله ستصالحون الروم صلحا امنافتمزون انتم وروهم عدوا من
 ٥ قوله غلب الصليب على خشية كانت على تلك الصورة ١٢ مرقة
 ٦ قوله لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة والسويقة تعبير اساق وصغر لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة والراد
 بالكنز مال كان في الكعبة من نذر كانت تحمل اليها قبل هو كنز دفن تحت الكعبة وهذا عند قرب الساعة حيث لا يبقى قائل الله الله قبل تحرب في زمان عيسى قال القرطبي بعد دفع القرآن من
 الصدور المصحف بعد موت عيسى وهو الصحيح لا يعارض هذا قوله تعالى حرما آمنا اي ذا امن الى قرب القيامة وخراب الدنيا بعد ما يخرّب الحبشة لا يعرفون حديث يمين البيت بعد ما يحوون و
 ما يحوون ان يحج مكان البيت كذا في مجمع البحار وما ذكرنا حصل الجواب عما يشكل ان قد ورد ان المدي يخرج كنز الكعبة بان هذا الكنز الذي يجمع بعد المدي فتم ١٢ المعات ١٣ قوله ما تركوكم
 قال الخطابي اعلم ان الجمع بين قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة وبين هذا الحديث ان الآية مطلقة والحديث مقيد فعمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الآية كما خص ذلك في حق الجور
 قاتلهم كفرة ومع ذلك اخذ منهم الجزية لقوله صلى الله عليه وسلم سنواهم سنة اهل الكتاب قال الخطابي رحمه الله ويحتمل ان تكون الآية تاسئة للحديث لضعف الاسلام واما تخصيص الحبشة بالترك بالترك
 والودع فلان بلاد الحبشة وغيره بين المسلمين وبينهم مهادمة فلم يكلف المسلمين دخول بلادهم لكثرة التعبد وعظمت المشقة ولما الترك فباسم شديد وبلادهم باددة والعرب وهم جند الاسلام
 كانوا من البلاد الحارة فلم يكلفهم دخول البلاد الباردة السريين فخصهم واما اذا دخلوا بلاد المسلمين فلهذا يجوز لاهل ترك القتال لان البلاد في هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولى فرض
 كفاية ١٢ مرقة ١٣ قوله في حديث يقالتكم الخ فانه ان يكون بالاضافة كنه في جميع النسخ بالثنتين وذلك الاضافة فالوجه ان قوله يقالتكم خبر مبتدأ محذوف اي هو يقالتكم الا والجملة
 صفة حديث والمعنى في حديث هو ان ذلك الحديث يقالتكم ١٢ مرقة ١٤ قوله يسعون البصرة ارادوا بقداد بشاردة بطله ويسمى البصرة لانها كانت هناك قرى تابعة للبصرة اذ كان خارج
 بقداد موضع قربها من بابها سمى باب البصرة وفي قوله فيكون من امداد المسلمين اشارة الى انها مدية بني في الاسلام وبقاد هي التي بنيت بعد خراب الدائن لا البصرة ١٥ قوله
 بنو قنطوراء البغض والقاف وسكون النون مقصورا وقدر اي ينجون ويقالتكم اهل بقداد وقال بلفظ جاردون يعني اي انما لا يوقوهم فكان قد وقع وبنو قنطوراء اسم ابي الترك وقيل اسم جارية كانت للخليل
 عليه السلام ولدت له اولادا جاء من سلم الترك ١٦ قوله فرقتهم ياخذون في اذنا البقر اي يعرضون عن المقاتلة هربا منها وطلب الخلاص ويحملون على البقرة فيسلكون في البوادي او
 يعرضون عن المقاتلة ويقعون البقرة للحرمان الى البلاد النائية فيسلكون وقوله فرقتهم ياخذون لانفسهم اي ياخذون الامان ويولادهم بالثمن والاباء يفرحون بالامان فقتلوا تقتيلهم ١٧
 سيد ١٨ قوله سباحا جمع سبعة ارض ذات ملح قوله وكلاءها بالفتح الكاف وتشديد اللام مددوا موضع بالبصرة وقال شارح هو شرط الندوة هو موضع حبس السفينة وقيل هو موضع الرمي وثوبه
 ماني بعض النسخ بالتحفيف والقصر ١٩ مرقة ٢٠ قوله خذف اي شق شديدة ترمى اهلها او اراذ خذف الارض الموقى بعد دفنها او اراذ الجارة ٢١ سيد ٢٢ قوله بله بضم البهزة
 والباء وتشديد اللام القرية المعروفة قريب من البصرة من جانب البحر ٢٣ مرقة ٢٤ قوله هذه لابي هريرة رضي الله عنه ثواب هذه الصلوة لابي هريرة وقد جاز في العبادة
 البدنية ان يجعل ثواب عمل غيره وفيه خلاف ولعل نذهب الى ههنا في العبادة المالية فيجوز بالاتفاق وليؤخذ من هذه الحديث ان العمل في الاكمنة الفاضلة فاضل ١٢ المعات

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنه الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريدنا اريدنا التي تنبؤ كجوج البحر قال قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك اخرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غدا ليلة اني حدثته حديثا ليس بالا غليظ قال فهنا ان نسأل حديفة من الباب فقلنا لم يبق سله فساله فقال عمر متفق عليه **وعنه** انس قال فتح القسطنطينية مع قيا الساعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب اشراط الساعه الفصل الاول** **عنه** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعه ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه **وعنه** جابر بن سمره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعه كذابان فاحذرهما واهما مسلم **وعنه** ابى هريرة قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعه قال اذ ضيقت الامانه فانظر الساعه قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الا مرالى غير اهله فانظر الساعه رواه البخاري **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهابا **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في اخر امتي خليفة يحشي المال خيا ولا يعده رواه مسلم **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسب عن كنز من ذهب فبن حضرن فلا يا خدامه شيئا متفق عليه **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يحسب الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذي انجوس رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقب الارض افلاذ كيدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول في هذا اقطعت رحى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يتأهب الدنيا حتى يئس الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ولئس به الدارين **عنه** ابى البلاء رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضيئ اعناق الابل ببصري متفق عليه **وعنه** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعه تارتحش الناس

١ قوله تخرج كجوج اي تضرب اضطراب البحر عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة العاصفة وكثرة النازعة وما يشأ من ذلك من الشائنة والقائمة قوله يكسر الباب او يفتح قيل يحتمل من يكسر يكسر عن القتل وبالفتح من الموت قوله امرى اي الحق واولى بان لا يغلق لان كسر الباب لم يقصد به الغلق والفتح اقرب الى الغلق ويرجى فيه ذلك **٢** قوله قلت مالك ولما استقهما انكراى اي شئ لك من الحاجة اليك الفتنه والى سوادها يترتب عليها من الخمة وادى شئ لها من الوصول اليك والوصول لديك فانه ليس لك ولما قران واجتماع في زمان **٣** امرأة **٤** قوله يكثر شرب الخمر لا يعمم الشين ونفهمها وقدر بها في المتواتر عند قوله تعالى فتشربون شرابا هيم ويجوز كسر الحاء فالحاموس شرب كسيع شرابا ويشلت ثم كثره شرب الخمر مودته كثير من المتأخرين في البلاد والعباد فيحصل للاعتدال **٥** مرقة **٦** قوله الواحد الخاى المنفرد لمصالحه وليس المراد انهن زوجات له بل اعم منها ومن الامهات والجدات والافوات و الصلات والامارات **٧** مرقة **٨** قوله كذا بين الاقال المظهر لاد من كثرة الجهل وقلة العلم والاثمان بالمؤمنات من الامهات والجدات والافوات و الصلات والامارات **٩** قوله اذا ضيحت الامانة اخبر الجوابين على سبيل الاثبات تنبيه على انه لا يمكن الجواب الحقيقي لانه لا يمكن الاشارة لكن لعلامات فذكر ما يترتب منها **١٠** سجد **١١** قوله اذا وسد على لفظ المبول بتشديد السين تنبيه على ان من سلطنة الامانة او قنار كاد جعل وسادة له **١٢** مرقات **١٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٢٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٣٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٤٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٥٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٦٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٧٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٨٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩١** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٢** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٣** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٤** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٥** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٦** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٧** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٨** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **٩٩** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم **١٠٠** قوله لا يغلق ابدا قال فقلنا الخديفة هل كان غير يعلم

من المشرق الى المغرب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن جعفر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغتم على اقداننا فرجنا فلم نغتم شيئا وعرفت الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى انفسهم فبجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذ رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئد دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين وطاع الرجل امراته وثقت امره واثقت صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقمهم وكان من عيما القوم اذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القيادات والمعارف وشربت الخمر ولعن الامة اولها فارتقوا عند ذلك ريحا حبرا ومزلزلة وخسفا ومسغا وقد فايات تتابع كنظرة قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي **وعنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاد وعد هذه الخصال ولم يكن يدرك تعلم لغير الدين قال وبترصديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر وليس الحرير رواه الترمذي **وعنه** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يهلك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسى رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابية اسم ابى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداؤد **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اتجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اينك سبع سنين رواه ابوداؤد **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي **وعنه** ارسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الزكن والمقام ويبعث

١ قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذباب فائدة او على ان الناس لكثرة ابتهاجهم بما وبهم من النوازل والشدائد واشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يفتنون بمعنى الايام وذلك لا ينافي استطراد الايام الشدائد لان الاستطراد انما يكون مع القطاعة والشدة وما ذكرناه هنا انما يكون مع الهجرة والدمش قوله كالعزمة اي كزمان ايقاد البزائم وهو ما توعد به النار كالكبريت والقصب والشمش وفي الصحاح العظام اشتعال النار في الحفائر ونحوها والعظام هي الدقائق التي يبرق اشتعال النار فيها **٢** قوله عن الجهد الزمان وفي نسخة صحيح يا عظم في القاموس الجهد الطاقه وبضم الشدة وقال ابن الملك الجهد بالفتح الطاقه وبالفح الشدة قلت لظهور انما لغتان لكل منهما المراد بهما الشدة وقد صرح شارح بالفتح **٣** مرارة **٤** قوله فاصنع عنهم بالنصب جوابا للنهي والسبب في ذلك ان الانسان خلق ضيقا وان المخلوق من حيث هو ما يرضى عن نفسه فكيف عن غيره ولذا اوردوني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تظنني الى نفسي طرفه من ولا اقل من ذلك **٥** مرارة **٦** قوله اتخذ الفئد دولا الدول بكر الدال ففتح الون جمع دولة بضم الدال وفتحها دوى اسم لكل ما يتداوله الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتناول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال اليوس والفرال حال التعم والسرور والمراد في الحديث ان الانتقال واصحاب المناصب يتداولون اموال الفئد ويغنون بها من مستحقها ويتناثرون بحق الفقراء كذا في المعاني **٧** قوله لغير الدين الخ قال الطبري رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المصاحب بغير اللام والاولى اي رواية ودراية اي يتعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا للدين ونشر الامام بين المسلمين لانهم دين الله **٨** قوله اوفى صديقه واقصى اباه اي حيث قرب صديقه لا يجني اليه ويبعد اقرب الاقربين منه مع انه اشفق الاشقيين عليه بهذا وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذكر وان كان عقوق كل من الابوين معدودا من الكبار انما كد حقها او يكون قوله واقصى اباه بمنزلة وعق اياه فيكون عقوقه ما ذكره القول ففيه تفنن وتسميح مع زيادة المبالغة في قوله اقصى على انه يعظم عقوق الاب من عقوق الام بالاول **٩** مرارة **١٠** قوله وظهرت الاصوات اي رفعها قوله في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد نص بعض علماءنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذكر حرام **١١** مرارة **١٢** قوله وكان زعيم القوم الخ اي المتكفل بامرهم قوله اذلهم اي يتكلم او اكثرهم ذلة في النسب والنسب السب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعها على رفع زعيم ونسب اذلهم وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٣** مرارة **١٤** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٥** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٦** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٧** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٨** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **١٩** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **٢٠** قوله مني ومن اهل بيتي واختلف في اهل بيتي الحسن او من بني الحسين وكان الظاهر ان يوكس اللطم الا ان رواه ابو عبيد الكرم وبالا ذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل

وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ قَالُوا نَذَكَّرُ السَّاعَةَ قَالَ إِنَّمَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ فَذَكَرَ الدَّخَانَ وَالدَّجَالَ وَالدَّابَّةَ
وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ
وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَخْرَجَ ذَلِكَ نَارَ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ وَفِي رِوَايَةٍ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ
النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْعَاشِرَةِ وَرَبِّهِ تَلْقَى النَّاسَ فِي الْبَحْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتَا الدَّخَانَ وَالدَّجَالَ وَدَابَّةَ الْأَرْضِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَوِصَّةَ
أَحَدِكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ آيَاتِ خُرُوجِ
طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجِ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَمْنِي وَإِيَّهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْآخَرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيبًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلِ
أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَآ تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ
الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذِنُ لَهَا وَيُشَكُّ أَنْ تَسْجُدَ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذِنُ لَهَا وَيَقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ
فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَأَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ
أَعْوَرٌ عَيْنُ الْيَمَنِ كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَائِفَةً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ
الْأَقْدَانِ زَامَتَهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ إِلَّا أَنَّهُ أَغْوَرُ وَأَنَّ رِبَكُمُ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَكُمْ رَمَتُكُمْ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ أَنَّهُ أَغْوَرٌ وَأَنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ قَالَتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْ كَمَا أَنْذَرِيهِ نُوْحٌ قَوْمَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ حَذِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ وَأَنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا فَمَا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَإِنَّهُ يُحْرِقُ وَأَمَا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا فَهِيَ بَارِدٌ

۱۰ قوله نذكر الرغمان قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم

تأني السماء بدخان مبين وذلك كان في عمده صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ويؤيد ما قال ابن مسعود هو عبادة عما أصاب قريشا من القحط حتى يرى السواد لهم كالدهان لكن قال حذيفة هو على حقيقة
لأنه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن فقال بئلا ما بين المشرق والمغرب يكثر أربعين يوما ليلة والمومن يصير كالزكام والكارف كالسكران فقول يصير كالزكام أي كصاحبه وقوله واخر ذلك نار تخرج
من اليمن وفي رواية من ارض الحجاز قال القاضي عياض لعلمنا نادان تجتمعان وتحترقان ان اس او يكون ابتداء خروجها من اليمن وتعودها من الحجاز ذكره القرطبي ثم يجمع بينه وبين ما في البخاري ان اول
اشراق الساعة نار تخرج من المشرق الى المغرب بان آخرتها باعتبار ما ذكر من الآيات ولوليتها باعتبار اول الآيات التي لاشئ بعدها من احوال الدنيا اصلا بل يقع بآياتها النسخ في الصور بآياتها فانه ما ذكره في قوله تعالى مع كل آية منها شيئا من احوال الدنيا
١٢ مرقة قوله يا جوج وما جوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قوله الى محشرهم قيل المحشر ارض الشام اوضح في الحديث ان المحشر يكون في الشام قوله من قعر ارض من اقصى ارضها قوله عدن هو مدينة مشهورة
باليمن وهو منفرد وقيل غير منفرد باعتبار البقرة ١٢ لم ذكر قوله لول الآيات خروجها طلوع الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الآيات لان الدهان والرجال قبله
قلنا الآيات اما امارات لتقرب قيام الساعة وحصولها من الاول الدهان وخروج الرجال ونحوها ومن الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرجفة
وخروج النار وطرد الناس الى محشرهم من ثم قيل اول الآيات خروجها والرجال ونزول عيسى عليه السلام ثم خروج يا جوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الكفارة لمسلمون في زمان نزول عيسى عليه السلام
حتى يكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عيسى عليه السلام ونزولها يكن الزمان مقبولا من الكفار ١٢ سيد قوله فانما تذهب الخ قال بعض المحققين لا يخلف
بذلك قوله تعالى بل ملازم وجدها تقرب في عين محشر فان الزيادة انهاية مدرك البصر ومجربا تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث رد على من زعم ان المرو مستقر باغاية ما تنتهي اليه في الارض ارتفاع
وذلك يوم في السنة الى غايته امرها عند انتهاء الدنيا قال الخطابي يحتل ان يراد بذلك انها تستقر تحت استقر اراعلنا لا يعطيه ١٢ مرقة قوله المستقر لما قال الخطابي عن بعض اهل التفسير
معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاها العالم وقال بعضهم مستقر باغاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تناهذه في النزول ثم في اقصى مشارق
الشتاء لا قصر يوم في السنة ١٢ مرقة قوله كان بينه وبينه في محشر طيف وطاف في شرح المسانج لابن الملك طاف في محشر طاف في محشر اي ذاهب ضوؤها وذهب غير الهمة اي نائية باردة
انتهى وقد روي في الحديث انه ممسوح العين ومطوس العين وانما ليست حجارة ولا نائية وهذه صفة جنة العنب التي قال ما ذابا وطيفت وهي باجاء في الاحاديث الاخر جنة العنب وكانها
كوكب منجى به للرواية الاولى ويصح الجمع بينهما باية احدهما مطوسة وممسوحة وغير نائية وطاف في محشر بالهمة والاخرى كانا كوكب وجا حظا وطاف في محشر بالهمة والاشرا اعلم ١٢ المعات قوله
كف ربك بهذا كتب في نسخ المصاحح والمشكوة هذه الحروف غير مركبة اشارة الى المادة العرفية من غير اعتبار صبغة معينة ولعلنا على هذه السورة مكتوبة بين عيني الرجال وبكذا اجاب من لفظه الشريف
صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عيني الكاف والقاف والراء ١٢ المعات قوله فاني اى بالقصة التي قوله يقول انها الجنة اي ونظير بارى ارا انما النعمة قوله هي النار اي ذات النعمة و
النار ههنا بذات باب الاكتفاء ويبدل عليه الحديث الذي عليه فالتقدير والى يقول انها النار اي الجنة ونظيره الدنيا في نظر العارفين ان نعمتها نعمة ونعمتها نعمة قال الشارح بين من دخل الجنة استحق
النار لانه صدقه فاطلق اسم السبب على المسبب اقول وكذا من لم يطعم درهما في النار استحق دخول الجنة لانه كذب لكن الظاهر انها نارية لان وبعكسان بالفعل عليها كما ورد في ان القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرة الزمان ١٢ مرقة

قوله الصلوة جماعة في اعرابه وجوه اربعة رفعها بفتح او خيرا اخبارا ترتبها لم على الاجتماع ونصبها على تقدير احضروا الصلوة حال كونها جماعة ورفع الاول على تقديره الصلوة ونصب الثاني على الحالية وبالعكس على تقدير احضروا وهي جماعة وعلى جميع التقادير حمل الجملة بالنصب لان مفعول ينادى حكاية تكون في معنى القول او مفعول مطلق اي ينادى بهذا النداء الخاص الذي فيه هذا القول ١٢ المعات ١٢ قوله فخرجت الى المسجد الخ لعل خروجها قبل النبي او كان في الليل او لمن رخصته في حضور الصلوة اليامدة قياسا على صلوة العيد ١٢ مرة ١٣ قوله لان تيمما الدار وهو منسوب الى جد له الداروني نسخة مصيخة تيمم الداروي يغير تون والاول هو الاصح قوله سفينة بجمرية اي لا يرى استرازا عن المابل فانما تسمى سفينة البروقيل اي مركبا كبيرا بحريا لا زورقا صغيرا ١٢ مرة ١٤ قوله مد شئ الخ هو من قبيل رواية الاكابر عن الامام ع وفيه ايراد الى الرد على الجاهل المكابر حتى يتذكر عن اخذ العلم من اهل النول والامام ع قد قال الله تعالى ما صرفت عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة مثالة المؤمن حيث وجد بها فحق بها ومن كلام علي كرم الله وجهه انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال والمعنى ان تيمما هي كلى ١٢ مرة ١٥ قوله فغلب بهم اللون استيعاب اللعب لا مواج البحر ورفنا السفن عن جهة المقصد قوله في اقرب السفينة جمع قارب على خلاف القياس والقياس قوارب والقارب السفينة الصغيرة يكون مع السفينة الكبيرة البمرية يستعملون بها حواجم من البروقيل وادب الالب في القاموس السلب بالغتم الشغل كما اذا غلقنا او شعر الذئب او شعر الخنزير الذي يحزبه وبالتركيب كثرة الشغل وبالجب ١٢ المعات ١٦ قوله ما قبل من دبره الخ يعني فيما قال الطبيب رحمه الله ما استقباهما ويدون بمعنى يعلمون يعني الاستقباهما قيل ما قبل من تقدير المعات بعد حرف الاستقباهم اي مانسية قبل من دبره ١٢ مرة ١٧ قوله قالت ان الجسامة الخ قال النودي رحمه الله اي يفتح الجسيم فتشديد الملهة الاولى قيل سميت بذلك تجسسا الاخبار الدجال دجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن ١٢ مرة ١٨ قوله عن نخل بيسان بفتح الموحدة وسكون الياء النخيلية وهي قرية بالشام ذكره الطبري قرية من الاردن ذكره ابن الملك وفي القاموس قرية بالشام وقرية بمرود موضع بالبصرة قوله بحيرة البصرة بحيرة تصغير البحر والبطرية محركة قصبة بالاردن والنسبة اليها بطراني ١٢ مرة ١٩ قوله زغر زراي وفيه جمعيتين كز فزيلة قليلة النيات سميت باسم ابنة لوط زغلانها نزلت بها ١٢ مرة ٢٠ قوله بنى الاميين اي العرب اضاف اليهم باعتبار بعثه صلى الله عليه وسلم لم يقيم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم بانه مبعوث عليهم فامته كما يجوز ان اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوى الفطنة واكتيا كذا في شرح ابن الملك ١٢ الم ٢١ قوله اما ان ذلك خير لم ذلك اشارة الى بهم فصره بقوله ان يطيعوه او اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده خبره وبنا يدل على انه عارف بفنسله وصدة صلى الله عليه وسلم وانما كجده كفر او عدا كما هو شأن اليهود او المراد الخيرية في الدنيا او انه لما لم يكن له غرض في اضرار كفره وانكاره صلى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به ١٢ المعات ٢٢ قوله يصعد في معنا الخ اي يعني عن كل واحدة منها استيناف بيان احوال والغير للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقته وهو المذكور في اللسان والمخطوط في البنان فصح ان يكون مرجعا للغير على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله احد ١٢ مرة ٢٣ قوله الا انه في بحر الشام الحديث لما ايم الله تعالى امر الساعة واولقات ظهور اماراتنا بالقيمين ولهذا وقع اختلاف في الاحاديث في ترتيبها ايم مكان الرجال مؤلفا مردوا بين هؤلاء الاكمنة الثلاثة مع غلبة الظن في اخرها وهو ايضا غير متعين بل الذي علم كونه قبل المشرق وهذا معنى نفي الاولين واثبات الثالث ولكن ان يكون هذا الترتيب لاجل انه ينقل من بعضها الى بعض وقوله ما هو قيل ما زائدة وليست بنافية اي يدخل من قبل المشرق وهو قيل معنى الذي اي الذي هو فيه ١٢ المعات ٢٤ قوله فمى اي اللمة قوله لقطر ما يحتمل ان يراد بالمار الذي سرج به اذا ليسر الشجر وهو يابس وان يكون كناية عن مزيد النظافة والنظارة ١٢ مرة ٢٥ قوله يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا انه المسيح الدجال فيه اشعار بان احد الاستغنى من هذا الجباب ولا يفتح لم غرض الامن في الباب قال التور يمتحن طواف الدجال عند الكعبة مع انه كما فرماول بان ردوا النبي صلى الله عليه وسلم من مكاشفاته كوشف بان عيسى في صورته الحسنة التي ينزل عليها يطوف حول الدين لاقامة اموره واصلاح فسادهم وان الدجال في صورة الكريهة التي سيظهر عليها يدور حول الدين بنفي العوج والفساد ١٢ مرة

فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثورانا برجل جعدا قطعا عوا العين اليمنى كان عينه عنبية طافية كاشية من رأيت
 من الناس بآب قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوفن بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية
 قال في الدجال رجل أحمر جسد الرأس أعور عين اليمنى اقرب الناس به شبيها ابن قطن وذكر حديث ابى هريرة لا تقوم
 الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسند كحديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة
 ابن الصياد ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن ٥٢٤** فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فاذانا بامرأة
 تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجحاسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجتر شعره مسلسل في الاغلال ينزوي ما بين
 السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود **وعن ٥٢٥** عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
 حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحرج جعدا أعور مطبوس العين ليست بناتية ولا حجارة فان
 ليس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس بأعور رواه ابو داود **وعن ٥٢٦** ابى عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد ائذ الدجال قومه واني ائذ ركوبة فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا
 يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم واخير رواه الترمذي وابو داود **وعن ٥٢٧** عمرو بن حريث عن ابى بكر الصديق
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجات
 المظرة رواه الترمذي **وعن ٥٢٨** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأت منه فوالله ان
 الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه متابعين به من الشبهات رواه ابو داود **وعن ٥٢٩** اساء بنت يزيد بن السكن قالت
 قال النبي صلى الله عليه وسلم بيكت الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالسنة
 السعة في النار رواه في شرح السنة **وعن ٥٣٠** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي
 سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة **وعن ٥٣١** اساء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر
 الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تسك السماء ثلثي
 قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات خراس من البهائم
 الاهلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعراب فيقول ارايت ان احييت لك اهلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له
 الشيطان نحو ابله كاحسن ما يكون ضرورا واعظم اسما قال وياقي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت
 لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله

كاشية من رأيت قال الجزري ضبطه بالنكلم والخطاب وهو اوضح قلت اكثر النسخ على النكلم وهو الاظهر في مقام التشبيه من الخطاب العام ثم الكاف مزودة للبالغة في التشبيه والمعنى هو
 اشبه من البعرة من الناس ١٢ مر **٥٢** قوله هذا المسيح الدجال الخ قال التورثي رحمه الله وهو تسمية بالمسيح في احب الوجوه اليانا ان الجزع عن فموسى الضلالة كما ان الشرح عن مسيح
 البداية وقيل سمي عيسى به لانه كان لا يسبح بيده ذاعا به الا برأ وقيل لانه كان مسحا الرجل لا يخص له وقيل انه خرج من بطن امه مسوحا بالدم وقيل لانه كان يسبح الارض اي يقطبها وقيل المسيح
 الصدر بل سمي الدجال به لان احدى عينيه مسوحة لا يبرها والاخرى مسحا انتهى ولانه يسبح في ايام معدودة جميع مساحة الارض الا مكة والمدينة فهو فيل بمعنى فاعل وصف بالمسيح الدجال لان
 المسح وصف غلب على عيسى عليه الصلوة والسلام فوصف بالدجال لتمييزه عن عيسى من المثل ١٢ مر **٥٣** قوله فاذانا بامرأة تجر شعرها الدابة يطلع على المرأة فلا ياتي في الحديث السابق وقيل
 ان يمثّل تارة بصورة دابة واخرى بصورة امرأة فان الشيطان يتمكن من ذلك ١٢ سجد **٥٤** قوله حتى خشيت ان لا تعقلوا اي لا تفهموا ما قد شكتم في شأن الدجال او تشبهوه لكثرة ما
 قلت في حقته قال الطبري حتى غاية حد شككم اي حد شككم احاديث شتى حتى خشيت ان يلتبس بكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسيح استيناف لبيان حاله وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلته
 لازادة ١٢ مر **٥٥** قوله خراسان بلاد معروفة بين بلاد ماوراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة ١٢ مر **٥٦** قوله اقوام اي جماعات اي غفيرة وغزيرة من جنس
 الانسان ولكنهم يشبهون البهائم قوله كان دجوههم البهائم بفتح الهم وتثنية النون جمع من كسر الهم وهو الترس وقوله المظرة بضم الميم وسكون الطاء على ما في اصل السيد اكثر النسخ وقال السيوطي روى بشدة
 الرد وتنفيفا في مفعول من المظرة او مفعول اي جعل الطريق على وجه الترس والطرق بكسر الطاء الجمل الذي يقطع على مقدار الترس فيلحق على ظهره والتمني ان دجوههم عريضة ووجانهم مرتفعة كالجمجمة وهذا الوصف
 انما يوجد في طائفة الترك والازبك ماوراء النهر ولعلهم يأتون الى الدجال في خراسان كما يشير اليه قوله يتبعه او يكونون في خراسان حاه الله من آفات الزمان ١٢ مر **٥٧** قوله وهو
 بحسب انه مومن الغفار للرجل اي بحسب نفسه انه مومن موقن لا يتردد في ايمانه فاذا اراد ما مع الدجال من السم والحيار الاموات واشكال ذلك وقع في الكفر والضلالة فيفتح الرجل الدجال ١٢ المعات
٥٨ قوله يكت الدجال في الارض اربعين سنة قد سبق في الفعل الاول من حديث نواس بن سمعان ان بشره اربعون يوما فقتل يمكن ان المراد بالاول لبنة مقدارنا وبالثاني مطلق المكش
 فتر ١٢ المعات **٥٩** قوله السنة كالشهر فاذ محمول على سنة الافتتاح كما ان ما سبق من قوله يوم سنة محمول على ان السنة في غاية من الاستقصاء على ان يمكن اختلافها باختلاف الاحوال
 والرجل ١٢ مر **٦٠** قوله السيجان بكسر السين جمع ساج كسجين وناج وهو طليسان الاخضر وقيل المنقوش منسج كذلك ١٢ مر **٦١** قوله والارض نباتات اي فيقع القوم في نباتات اهل
 الارض ولا يكون الخزان والكنوز يتبعه والنوع النعيم من الجزر والشاور والثمار معه قوله فلا يبقى ذات ظلف الظلف بكسر البقرة والشاة والظلي بمنزلة القدم منا وكا نحف للبحر وقد يكون للنعيم ولا يكون
 الا لما والاف للفرس ١٢ مر

ذكر الدجال فقال اني اُنذركموه وما من نبي الا وقد اُنذركموه لقد اُنذرتهم قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومهم تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه **وعنه** ٥٢٥٩ ابى سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امننت بالله وملائكته وكتبه ورسله ما اذ ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر قال وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا وكاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٠ ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦١ نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانفجر حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٢ ابى سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يؤلد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لا علم مولدا ومكانه وامن هو وعرف اباه واقمه قال فليستني قال قلت له تبالك سائر اليوم قال وقيل له اليس لك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٣ ابن عمر قال لقيته وقد نفرت عنه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال ففخر كاشد بخبر جابر سمعت رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦٤ محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت محلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **الفصل الثاني** ٥٢٦٥ نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابوداؤد والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** جابر قال قد قدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابوداؤد **وعنه** ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ابوالدجال ثلثين عاما لا يؤلد لها ولدا ثم يؤلد لها غلاما عوراضا من واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقارا واه امرأة فراضا حية طويلة اليدين فقال ابوبكر فمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يؤلد لنا ولدا ثم ولد لنا غلاما عورا ضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجننا من عندهما فاذا هو منجلد في الشمس في قطيفة وله هيلمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي **وعنه** ٥٢٦٦ جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحه عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجدته تحت قطيفة يهيمهم فاذا نعت

١ قوله او كاذبين وصادقا اي يا بني شخمان بن خنيس بن باري بن مودق وشخص بن باري بن مودق والشك من ابن الصياد في صدق الصادق والكاذب يدل على انهم اذ لم يدر من عند الله لا يكون كذلك **٢** قوله درمكة في القاموس الدرهم كجهر دقيق الخوازي والتراب الناعم والخوازي يضم الى واو وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الابيض وهو باب الرقيق فتولد بيضاء صفة مؤكدة وتشر بان التشبيه من جهة البياض وقد يعبر من جهة نعومتها البياض المسك لطيبها **٣** المعات قوله لا علم مولده يكن ان يكون اشارة الى كونه دجالا فانه قد يولد في مثل هذه العبارة معروفة النفس وهذا وجه قول ابى سعيد فليستني بالتحقيق اي جعلني بحيث التيس الامر على والاصل ليس عليه بلبس فلفظ يعني حيث قال وانا مسلم ثم ادعى علم الغيب بقوله اني لا علم مولده ومن ادعى علم الغيب فقد كفرنا انفس على اسماؤكم وكفره وقوله لوعمر من على ما كرهت ما نافية اي لوعمر من على صفات الدجال واحواله كنت راضيا بيزم من هذا كفره **٤** المعات ومرة **٥** قوله فليستني من الملك فليستني من التوبة اي التخليط حيث لم يبين مولده وموضع بل تركه فليستني فليستني على او معناه او قلني في الشك بقوله دلل دبره الدبر والمكة وكان يظن ان الدجال **٦** مرة **٧** قوله في راسك اي العين في راسك فكيف لا تدري ما عرضنا من الالم قال ان شاء الله خلقها اي العين او وجعها او لغزنا في عيناك اي في جماد فلا يدري فيمكن ان يكون الانسان الرض لا يدري وهو فيه دبره جيلة وسفست منه **٨** المعات **٩** قوله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اي قولهم يكن مقطوعا لا نكره اولو لم يجز اليقين على ما يغلب به الظن لما سكنت عن قيل لعل عمر اذ بذلك ان ابن الصياد من الدجال الذين يخرجون في دعوى النبوة او يضلون الناس ويلبسون الامر عليهم لانه المسيح الدجال لان النبي صلى الله عليه وسلم رده حيث قال ان يكن هو يكن فيه ان الظاهر المتبادر من الطلاق الدجال هو الفرد الاكل فالوجه صل بيته على الجواز عند غلبته **١٠** المعات **١١** قوله يوم الحرة هو يوم غلبة يزيد بن معاوية على اهل المدينة ومحمد بن ابيهم قيل هذا يخالف رواية من روى ان مات بالمدينة وليس بمخالف ذكر الطي وهرمخلاف اذ يلزم من نفيه المحتمل موته بها وبغيرها وكذا بقاؤه في الدنيا الى حين خروجه من جزم موته بالمدينة **١٢** مرة **١٣** قوله انظر من الغرس اي عظيم الغرس او الذي يولد دهره معه ولا شك ان تسميته افرشي وكذا هو في كتاب الترمذي الذي افذه المؤلف من دبره الصبح عطف واقله منفعة عليه من غير تعسف ولا تكلف فقد يروى ان يكون الضمير عائدا الى شيء اي اقل شيء منفعة **١٤** مرة **١٥** قوله ولا ينال قلبه لكثرة وسواس شيطانه كما ان عدم نوم النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة افكاره العالمة **١٦** سيد **١٧** قوله طالعة نابه كذا في شرح السنة والظاهر طالعنا بالان ان يقصد بالاناب البس والتعبد على التعلل فالمنع طالعنا بالاناب **١٨** سيد

وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغره فيقول ان يعش هذا الا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني عن المستوراد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما

سبقت هذه هذه وأشار بأصبعه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال انى لا مرجوان لا تعجز امتى عند ربها ان يؤخر هو نصف يوم قيل لسعد وكون نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه

ابوداؤد **الفصل الثالث عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله

الى اخره فبقى متعلقاً بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان **باب** لا تقوم الساعة

الا على شرار الناس **الفصل الاول عن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال

في الارض الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة وذو الخلصة طاعية دوس التي كانوا يعبدون في

الجاهلية متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد

اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لأظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون ان ذلك تاماً قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله رباحاً طيبة فتوفي كل من كان في قلبه

مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لاخبر فيه فيرجعون الى دين اباؤهم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين ادرى اربعين يوماً وشهراً او عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كانه

عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله رباحاً باردة من قبل

الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احداً دخل في كبد جبل لدخلته

عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واهلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم

الشیطان فيقول الاستحيون فيقولون فما تأمرنا فامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

فلا يسمعه احد الا اصطفى لیتا وفع لیتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصق ويصق الناس ثم يرسل الله مطراً كانه

الطين فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم فقفوهم انهم مسئولون

فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كوكم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك

١ قوله ان المرجوان لا تعجز امتى الخ من ان يتمكن من القرية والمكانة

عند الله والمعنى انى لا مرجوان لا يعجز امتى الخ من ان يتمكن من القرية والمكانة

ايامهم فامسى مغلول وان يؤخرهم فاعلى كذا في مجمع البحار ١٢ المعات

٢ قوله لا يقال اي لا يذكروا لا يعبد الله فلا يمتحن عكم في بقاء الناس ومن هذا يعرف ان بقاء العالم ببركة العباد الصالحين

٣ قوله الله الخ بالرفع فيها وكرركا كبر وقيل بغيره عبارة عن كبره وقيل معناه النجس او هو المعبود فالاول مبتدأ والثاني خبر وفي نسخة بنصبها قال شارح قوله الله

الرفع بالرفع مبتدأ وخبر وان روي بالنصب فعل التثنية اي اتقوا الله واعبدوه ١٢ مرقة

٤ قوله حتى تضطرب أليات نساء دوس الخ الايات بفتح الهمزة نساء دوس المعنى والام وفي النهاية هو بيت كان فيه صنم لدوس

اللمعة يكون في اصل العمود وقيل هي اللوحة المشرفة على الظفر والغزو هي لم المقعد والمعنى حتى تدنو وتفطوف نساءهم حول ذى الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام وفي النهاية هو بيت كان فيه صنم لدوس

ونشم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخر بها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وبجيلة شجره اخصا من ذوباسم

الجنس والمعنى انهم يتردون الى جبالهم في عبادة الاوثان فاسمع نساء بني دوس طائفات حول ذى الخلصة فترجع اجماعاً بن مضطربة اليانهم كما كانت عادت في الجاهلية ١٢ مرقة

٥ قوله ان ذلك تاماً بالرفع في كتاب الحميدى على انه خبران وبالنصب في مجمع مسلم وشرح السنة فهو اما حال العاقل اسم الاشارة والخبر محذوف او خبر لكان المقدر والمعنى انى ظنت من مفهوم الآية

ان طاعة الاسلام غالبية ليدافع مغلوبه اصلاً فكيف تعبد اللات والعزى ١٢ سبيد

٦ قوله كانه عروة بن مسعود اي الشقي شهنشع صلح المدينة كافر فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع

بعد عروته من الطائف واسلم ثم عاد الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه وقيل هو اخو عبد الله بن مسعود وليس بشي ١٢ مرقة

٧ قوله في خفة الطير واهلام السباع الخ جمع علم بالسبع بمعنى العقل والادارة والمراد به

الحيات والتمكن من القتل والابلاك ١٢ المعات

٨ قوله فيتمثل لهم الشيطان فيقول الاستحيون فيقولون فما تأمرنا فامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

متفق عليه **وعنه** المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجأما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **وعنه** **٥٣٢** ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايتنا ذلك الواحد قال ابشر وا فان متكبر رجلا ومن يا جوج وما جوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجوان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انت في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسعة فيذهب ليسجد في عود ظهره طبقا واحدا متفق عليه **وعنه** **٥٣٦** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياق الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة **وعنه** **٥٣٧** ابى هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامرأة بها عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا او كذا يوم كذا او كذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندما قالوا وما ندما يا رسول الله قال ان كان محسنا ندما ان لا يكون انما دوا وان كان مسيئا ندما ان لا يكون نزع رواه الترمذي **وعنه** **٥٣٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنف ماشاة وصنف اركبانا وصنف اعلى وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك رواه الترمذي **وعنه** **٥٣١٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرة ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** **٥٣١١** ابى ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا اكبين طاعين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقى الله الامة على الظاهر

١ قوله وما بعث النار الخ قيل عطف على مقدري سمعت واطعت وما بعث النار الخ وما مقدار بعث النار وقيل ما يعني كم العدد والظاهر ان الولا استئنافا في تقدير الرباطين سابقا ولا حقا **١٢** مرة **٢** قوله من كل الف تسعة مائة وتسعة الخ هذا الخالف ما جاء في حديث ابى هريرة من كل مائة تسعة وتسعين واجاب الكرماني بان مفهوم العدد لا اعتبارا لاداء المقصود من العدد بل على عدد المومنين وتكثر عدد الكافرين ويكون كل حديث ابى سعيد على مجموع ذرية آدم وحديث ابى هريرة على ماعد يا جوج وما جوج ويستأنس لهذا التأويل بان يا جوج وما جوج ذكر في حديث ابى سعيد دون حديث ابى هريرة **١٢** المعات **٣** قوله ان تكونوا ثلث اهل الجنة ولعل صلى الله عليه وسلم دون الامر لظلمة قلوبهم بالفرح الكثير فنفه او بالنظر الى دخولهم في دعات او اوى اليه وجاب بعدوى فافهم بما بشر **١٢** مرة **٤** قوله يكشف ربنا عن ساقه قيل هذا من التشابه فلا يتعرض له وقيل يادل بشدة الامر وعظمه يعني ان الله تعالى ياخذهم بالشهادة كما يكشف عن ساقه بالاشارة الى الرب ايدان بان الساق هي الشدة التي لا يلبسها لوقتها اليهود وقد وقع منكر في قوله تعالى يوم يكشف عن ساقه لمعات وقوله فيسجد لكل مؤمن اي من كمال الشدة يعقون في السجدة طاعين لرغبتك القرية قوله لبقا واحدا اي عظم بلا مفضل بحيث لا يشئ عند الخفض والارتفاع فلا يقدره والبطق فقار الظهروا حده بطقة يعني صار ظهرا واحدا فاعلم على الاتحاد **١٢** مرة **٥** قوله وزنا قيل مقدار واحد يا او اعتبارا وقيل يزنا فانما التقدير ما لا وزن اذا انفار الغصن يدخلون النار بغير حساب وانما الميزان للمومنين الكاملين والمرائين والمنافقين **١٢** مرة **٦** قوله ما عمل بفض الله اي فعل كل واحد قوله على ظهره في نسوة بالضم على ان نائب الفاعل قوله على ظهره قوله ان تقول الزبد بعض من ان تشد او بيان ولويده ما في رواية الجاهل مع تقول بدون ان او خبر بغيره محذوف اي هي يعني شهدتها ان تقول **١٢** مرة **٧** قوله صنف ماشاة يعني الميم جمع ماش وهم المومنون الذين خلطوا صالح اعالم بسببها قوله وصنف اركبانا الخ اي على النوق وهو بعض الاربع ركب وهم السائقون الكاملون الايمان فانما بدأ بالمشاة جبر الخاطر بهم كما قيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وفي قوله تعالى يهيب لمن يشاء انما اولئك المتاجرون الى المغفرة اولاً والارادة الترقى وهو ظاهر **١٢** مرة **٨** قوله يتقون بوجوههم كل حذب والمعنى ان وجوههم واقية لا بد انهم من جميع الاذى لا عمل ان غلت ايديهم وارجلهم والامر في الدنيا على عكس ذلك وانما كان كذلك لان الوجه الذي هو اعز الاعضاء لم ينعس صاحبها على التراب ودخل عن بكرة أبيه امره على العكس قال القاضي قوله يتقون بوجوههم يريد بربهم بيان هو انهم وانما نظرهم الى جدهم جلودهم وهم مكان الايدي والارجل في النوق عن موزيات الطرق والمشي الى المقصد لما لم يجعلوا ساجدة لمن خلقتهم وصورها **١٢** مرة **٩** قوله فليقرأ الخ المراد هذه السور فانما شتمت على ذكر احوال يوم القيامة وهو **١٢** مرة **١٠** قوله يمشون ثلاثة فية من الاختلاف ما سبق في حديث ابى هريرة في الفصل الاول ان هذا الحشر قبل يوم القيامة ومن اشراطها اوبده حين يبعث الموتى من القبور ودياق الحديث وساقه ينظر الى الاول فخال **١٢** **١١** قوله وتحشرهم النار بالرفع كما يدل عليه الاحاديث الآخر قوله يمشون نار من بحر حفرة موت يحشر الناس وقد ينصب اي تحشر الملائكة النار وتلزمهم اياها حتى لا تغادرهم وفي بعض النسخ تحشرهم الى النار **١٢** المعات **١٢** قوله فليلقى الله الامة على الظاهر الخ اي على المركوب فسميت بما هو المقصود منه وتغييرا عن الكل بالجزء **١٢** مرة

افطننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثوب ليقي الثاني فذا كوشله ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتايك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذ اثم يقال الان نبعت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم علي فيه ويقال لفخذك انطق فتتطق فخذك ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعد من نفسه وذلك المناق وذاك الذي سخطه الله برواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس **الفصل الثاني عن** ^{٥٢١٩} ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{٥٢٢٠} الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدا ل ومعاذ يرواهما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى **وعنه** ^{٥٢٢١} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول ائتكم من هذا شيئا اخذك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروني ذلك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تطعم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتأخذ البطاقة فلا تثقل حملا الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ^{٥٢٢٢} عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيك فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احدا احدا عند الميزان حتى يعلم اي خفت ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤما قرؤا كتيبته حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابو داود **الفصل الثالث عن** ^{٥٢٢٣} عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكن يوني فيخونني ويغصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خاولك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا فالالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

١٤ قوله ههنا اي قف في هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى تتحقق خلاف ما زمت **١٢** مرقة **١٥** قوله ليعذر الرواية بنسب الفاعل من الاغراض اي يزيل عذره من قبل نفسه فالمرقة لازالة وقيل يصير الله ذاعذرا في تغذيه من قبل نفس العبد **١٢** المعات **١٣** قوله وثلاث حثيات يحتمل النسب عطف على سبعين والرفع عطف على سبعون وهذا الشد مبني في المعنى اذ مع كل الف ثلاث حثيات الحثية ما يحثيه الانسان بيده من تراب او ماء او غير ذلك والمراد الكثرة اذ لا يرد لاحد من ذلك ومن سجد قال التوريش الحثية ما يحثيه الانسان بيده من ماء او تراب او غير ذلك ويستعمل فيها يعطيه بالمعنى بكيفية واحدة وقد جرى به بهنا على وجه التمثيل وايد به الدفات اي يعطى بعد هذا العدد المنصوص عليه ما تخفى على العادين حموه وتعداده فان عطاء الذي لا يضبط الحساب اوفى وادري من النوع الذي يتداول الحساب قلت ويكن حمله على السجدة العمودية والله اعلم بالصواب **١٢** مرقة **١٤** قوله فجدال ومنازير المراد بالجدال دفع الذنوب بالكار ابلغ الرسل وبعده ثبوت صدقهم وللمعاذرة عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسوء والسيان وكوثر من مضطرب مجبورين واما في العرضة الثالثة فيثبت الحجة عليهم ويثبت الحق بثبوت صدق الانبياء بشهادة الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم وامره على ذلك المعات **١٥** قوله تطير الصحف الزكية في سنن الترمذي وجامع الاصول وفي نسخ المصانح تطاير الصحف وهو يعنيتين جمع الصحيفة وهو المكتوب وقال شارح المصابيح تطاير الصحف اي تقربها الى كل جانب فزاد بالمعنى واما على رواية غيره فبالمنزلة اي يسرع وقومها وقوله فاخذ بيمينه اه القادر تفصيلية اي فهم اخذ بيمينه فومن اهل السعادة ومنهم اخذ بشماله وهو من اهل الشقاوة فينشد تتم قضيتهم على وفق البداية ويميز اهل الضلالة من اهل البداية **١٢** مرقة **١٤** قوله سجلا السجل بكسرتين وتشديد اللام الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتابية الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب فيها رقم منه سميت به لانها تشد بطاقة يرب الثوب كذا في القاموس قال الطبري فيكون جنس الباء زائدة انتهى وكانه البقيت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة اهل مصر وليس ملوثة بفتح قوله انك لا تطعم اي البطاقة وان كانت حقيرة خفيفة في نظرك لكنها عظيمة ثقيلة في نفس الامر فلا تركناه لزم الظلم او المراء لا ترك من ملك شيئا جليلا كان او حقيرا لا يلزم الظلم عليك فلا بد من وزنها **١٢** المعات **١٥** قوله وثقلت البطاقة الخ اي رجحت والتعبير بالمعنى لتتحقق وقومه ويحتمل ان يكون البطاقة وعدا غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر ويحتمل ان يكون مع سائر اعماله العالمة وكن العالمة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة **١٢** مرقة **١٤** قوله اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد اذ ياتي من حديث انس ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يشفع في هذه المواطن كيف شاء هو الجيب الذي ترجي شفاعته في كل هول من الالهال شتم به ووجه التوفيق انما قال هذه لعائشة مبالغة لتشكك على انها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقال لانس ذلك الظار يا س **١٢** لم **١٥** قوله من وراء ظهره كذا في سنن ابي داود وفي بعض نسخ المصانح او من وراء ظهره والاول اوفى للجمع بين الآيتين كذا قال الطبري والآيتان فاما من اوتي كن يشره فيقول يا ليتني لم اوت كن يشره واما من اوتي كن يشره واما من اوتي كن يشره واما من اوتي كن يشره **١٢** سيد **١٥** قوله كفا فالالاف في القاموس كفاف بشئ كسباب مثله من الرزق فكيف عن الناس داغني وفي النسيئة الكفافة الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهذا هو الانسب بالقام ولذا قال بيان له لا لك ولا عليك اي ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب بل فعله مبارح ليس عليك جناح **١٢** مرقة

يقنع لهم كما قال في القسم الأخير اقتض لم منك الفضل وكان انما لم يذكر هنا الاقتصار لم منه لما يشر به سياق الحديث ١٢ لمعات **هـ** قوله اللهم حاسبني الزهرا اما تعليم الامامة وتبنيهم لهم عن نوم الغفلة واما تلذذها بما يقع له من هذه النعمة واما خشية لما يقتضيه مقامه من معرفة رب العزة وذو جلال عن مرتبة النبوة والعصمة ١٣ مرقة **هـ** قوله يوم يقوم الحرقال الطيب بدل من قوله يوم ينظف اي يوم تجلي سبانه بجلا الهيبة وتظهر سطوات قهره على الجبارين وروى ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم انس رب العظمين يحيى نحيبا ولم يقدر على قراءة ما بعده ١٤ مرقة **هـ** قوله ينظف اي يوم البقعة حتى يكون كالصلوة المكتوبة اي مقدار ادائها او قدر وقتها والظاهر ان يختلف باختلاف احوال المؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله تعرج الملك والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وبقوله فاذا نفق ان القور قد نكس يومئذ يوم حير على الكافرين غير مفهومة ان على المؤمنين يصير بصير الماني الكية واما في الكيفية واما فيها جميعا حتى بالنية الى بعضهم يكون كساعة وهم الذين جعلوا الدنيا ساعة وكسبوا فيها طاعة ١٥ مرقة **هـ** قوله يشران س في صعيد واحد في القاموس الصعيد التراب لودج الارض ونسره شارح الحديث بامن واسعة مستوية قوله الذين تتجافى واختلف في المراد بهم فقيل المراد المتجددون وقيل هم الادلون ويحتمل ان يراد بهم من يعلى العباد والصح ١٦ مرقة **هـ** قوله المومن قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حومان احدهما في الموقف قبل الصراط الثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلامهم الخبز الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا اجاب عن الانبياء في الموقف ١٧ مرقة **هـ** قوله هذا الكوثر الذي اعطاك المشارة الى قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر ويشير بالخير الكثير المفرط من العلم والعمل وشراف الدارين والنهر المذكور من جزئياته وفي القاموس الكوثر الكثير من كل شئ انتهى ونسرى في الجنة يتغير منه جميع انهار باوقيل هو لولاده واتباعه واعطاء امته وهو ايضا من افراذه وقد جاء الكوثر بمعنى الرجل الخمر الميث عطاء والسيد وله تفسيرات ذكرت في موضعها والكل راجع الى المعنى الاول الذي ذكرنا ١٨ لمعات **هـ** قوله وذواياه سوارى اي مريح لا يزيد طوله على عرضه وقيل عمقه ايضه وقوله ايض من اللبن ينتقص به حكم النخوين بان اسم التفصيل لا ينشئ من لون ولا عيب وقوله كنجوم السماء الظاهر ان التفسير في الكثرة كما صرح به في الحديث الثاني فيجوز ان يكون على الحقيقة او كناية عن غاية الكثرة ولوا اعتبر في البرق والاشراق فلا يخفى ١٩ لمعات و مرقة **هـ** قوله ابعدين ايلا والتوفيق بين هذا الحديث وبين الخبر الاقي ما بين عدن و عمان وما بين صفاد والمدنة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار على طريق التقريب لا على سبيل التديد والتفادات بين اختلاف احوال السامعين في الاحاطة به علما قال القاموس اختلاف الامايد في مقدار الحوض لانه صلى الله عليه وسلم قدره على سبيل التمثيل والتمثيل لكل احد على حسب ما رآه وعرفه ٢٠ مرقة **هـ** قوله يجلين الخ يمشي به الجيم المفتوحة جمع مجل وهو الذي في يديه درج عليه يارض قوله من اثر الوضوء بضم الواو وفي نسخة بالفتح ونصبها على الحال والظاهر ان الواو ذكر من الوصفين فهما من صفات هذه الامنة وان كان الخلاف موجودا في كون الموضوع بل كان لسائر الانبياء واهم اولادها وان كان لهذه الامنة وقال بعضهم وكان ايضا الانبياء عليهم الصلوة والسلام يكون لهم في ذاقيلة على ومرتبة كبرى للامنة المرحومة ٢١ مرقة **هـ** قوله يفتت فيه اي يدفنان فيه المار دفقا متتا بعدا وصل الفت الضغط يقال غث في الماء يعني مقلة وغوم فيه وقال المولانا القاري قوله يفتت بضم الفين الميم وكسر وا وتشديد الداء القوية اي يصيب ويسيل ٢٢ مرقة

منى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول ^{اي بعد او بلا} سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيْرِ بَعْدِي ^{اي بعد او بلا} متفق عليه ^{١٢} **وعنه** ^{١٢} **٥٢٢٢** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجلس المومنون يوم القيمة حتى يهتوا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيرجعنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابوالناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملكته وعلمك اسما كل شئ اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويزك خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن اتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويزك خطيئته التي اصاب سواله ربه بغير علم ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويزك ثلث كذبات كذبهن ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم ويزك خطيئته التي اصاب قتل النفس ولكن اتوا عيسى عبدا الله وراسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فيأتون فياستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسبح واسفع تسفع وسل تعطه قال فارفع راسي فأتني على ربي ببناء وتحميدا يعلمني ثم اشفع فيحدا لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسبح واسفع تسفع وسل تعطه قال فارفع راسي فأتني على ربي ببناء وتحميدا يعلمني ثم اشفع فيحدا لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسبح واسفع تسفع وسل تعطه قال فارفع راسي فأتني على ربي ببناء وتحميدا يعلمني ثم اشفع فيحدا لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبس القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعدناه بانيكم متفق عليه ^{١٢} **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ما ج الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم ابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كلهم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى فانه رزق الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد فيأتوني فاقول اني انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محمدا احصا بها لا تحضرني الان فاحده

١٤ قوله لو استشفعنا الى ربنا فيرجعنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون اشفع الى ربك فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كلهم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى فانه رزق الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد فيأتوني فاقول اني انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محمدا احصا بها لا تحضرني الان فاحده

الراية من سلسلنا قوله من مكاننا قال الطيبي لو هي المتضمنة للتمني والطلب وقوله فيرجعنا من الاراحة ونفسه بان المقدرة بعد الغاء الواقعة جوابا للو والمعنى لو استشفعنا احدنا الى ربنا فيشفعنا فيرجعنا مما نحن فيه من الكرب والحسب ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله است هناكم اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة وبنك اذا لم يكن لك الشفاعة يكون البعيد من المكان المشار اليه اي انا بعيد من مكان الشفاعة ومقامها ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله اول نبي بعث الله قيس هو نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء من مرسلين كادم وادريس فانه جبرئيل على ما ذكره المورخون قال القاضي عياض ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصير ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسل واما آدم وشيث فما كانا نرسولين الا ان آدم ارسل الى نبيه ولم يكونا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وشيثا كان خلفا فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفارا بل الارض وبهذا اقرب من القول بان آدم ولويس لم يكونا رسولين وقد يقال انه اول نبي بعث الله بعد آدم على ان شيثا كان خليفة له اي اوليته اضافة الى اول نبي بعث من اولي العزم فالاولية حقيقة وهذا قول الاقوال ويزول الاشكال ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله ثلث كذبات وهي قوله اني سقيم وقوله فعلت كبريى وسادة اخفى ولم يكن كذبات الا باعتبار الظاهر ولكن شأن المقربين على ما لا يوافقه عليه ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله لست هناكم لعل لا يستجاء من افترار النصارى في حق بانه ابن الله ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يكن له ما من مقام الشفاعة قال القاضي قيل التقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عمنته بعد ما وقيل المراد به ما وقع منه صلى الله عليه وسلم من سوء وتاويل حكمه الطري وقيل ما تقدم لادب آدم وما تاخر من ذنوبه وقيل المراد به مغفوره له غير موافق بذهب لو كان وقيل هو تنزيهه عن الذنوب ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله فاستاذن على ربي في داره اي في الدخول في داره والاشارة للشفاعة والمراد المقام الخاص الذي لا يدخل احد غيره يرفع فيه الحجاب وقيل ذلك تحت عرشه والمكة في نقله النبي صلى الله عليه وسلم عن موقف ذلك الى دار السلام لعرض الحاجه اليه ان موقف العرض والحساب موقف السيادة وما كان من حق الشفع ان يقوم مقام كرامته فتقع الشفاعة موقعها ارشده صلى الله عليه وسلم الى النقلة عن موقف الخوف في القيامة الى موقف الشفاعة والكرامة ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله بعد اخرجهم من النار استعمل بان اول الحديث كان في الاستشفاع لاراحة من الموقف واخره على انه لا اخرجهم من النار وتوجيهه ان يقال لعل المومنين كانوا في يقين فزلق يسار به الى النار من غير توقف وفزلق حبسوا في المحشر فذكر اول شفاعتهم ثم بين شفاعته الآخرين والشفاعة اسما كما ذكرنا في اول الباب فذكر منها القسمان وتركوا الاقسام الاخر ففى الكلام اختصار ويمكن ان يقال ان المراد باخرجهم من النار التي استحقوا دخولها فان اخرجهم العصاة ان يدخلوا النار فزال عنهم هذه البلية في اول الامر فلم يدخلوا هو المراد باخرجهم منها لا بالخراج بعد دخولها بالفعل وبهذا كما يقال اخرجهم من هذه البورطة بان فعل به ما لم يوجب دخول فيها ولما القول بان المراد بالنار شدة الحر من ذنوبهم وبهذا الخراج الخاص منها فبعد ^{١٢} **مرقاة** **١٢** قوله قال الخواص وهو النسب او تبادله وهو اقرب ويحتمل ان فاعله النبي صلى الله عليه وسلم على بعد قوله وبهذا المقام بذكره وغير موصوف بقوله قوله الحمد الذي وعده اي الله سبحانه وقوله بانيكم وفي نسخة وبانيكم بصيغة المجرول وبهذا على ان فاعله صلى الله عليه وسلم على بعد قوله وبهذا المقام بذكره وغير موصوف بقوله قوله الحمد الذي وعده اي الله سبحانه وقوله بانيكم وفي نسخة وبانيكم

بتلك المحامد وأخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
 فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد
 ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة
 او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
 وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من
 ايمان فأخرجها من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فأحده بتلك المحامد ثم أخبر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
 تسمع وسل تعطى واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي
 وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه **وعنه** ^{ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم} قال استعد
 الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري **وعنه** ^{ابن هريرة} قال أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بلحور فرقع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال اناسيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس
 لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغمر والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس لا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم
 فيأتون ادم وذكروا حديث الشفاعة وقال فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا للرب ثم يفتح الله على من محامدا من الشهداء
 عليه شيئا لم يفتح على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع فأرفع راسي فأقول امتي يا رب امتي يا رب
 امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهو شركاء الناس فيها
 سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ثابدين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه
وعنه ^{ابن هريرة} في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحمة فتقومان جنبي
 الصراطيين وشاهداي **وعنه** ^{ابن هريرة} عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في
 ابراهيم رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعد بكم فانه عبادك فرفع يديه
 فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وسلك اعلم فسله ما ينكيه فأتاه جبرئيل فساله فاخبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل اناسنضيك في امتك ولا نسوك رواه مسلم
وعنه ^{ابن هريرة} ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

اله قوله

يا رب امتي المقصود من هذا الحديث السابق التعقيب المذكورة كانت في الناس كلمه وبها يدل على تخصيص هذه الامه فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابدان بالامه او الانتباه اليهم والشهد
 اعلم **١٢** المعات **١٣** قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تأويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتأويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعير والمذرة والحبة والمردلة في الشئ
 الذي هو حقيقة الايمان من الخيرات وهو ما يوجد في القلوب من ثمرات الايمان ولحمات الايمان ولغات العرفان لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وكذا الاقرار المقدر باللسان لا يتصل
 بالتجزي والتجميع ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وحملوا ما قال غيرهم على الاختلاف الفظي والنزاع الصوري **١٤** مرقة **١٥** قوله ليس ذلك لك الخ اي ليس بذلك دانا فعل ذلك
 تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدى قال شارح من علمنا المحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار ذلك يعني مفعولا اليك وان كان لك فهم مكان شفاعته اولنا فنفل ذلك اليك
 بل لانا احقادا باننا نفعل كما نفعل **١٦** مرقة **١٧** قوله اسعد الناس الخ اي اخذهم كونهم احوج الناس ولما الذي لا عمل حسنة فائدة على الناس فهم ايضا فانزودون بشفاعتي ومستعدون
 بها واما هؤلاء فهم احوج واسعد **١٨** مرقة **١٩** قوله فنهش منها نهشة الرواية المشهورة باليسين المملة وقد هوى بالمعجزة والاول الاخرة بطهران الاسنان والثاني بالافراس وقوله فأتى تحت
 العرش قيل وجه الملح بينه وبين حديث انس على ربه وان يقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف **٢٠** مرقة **٢١** قوله انا
 سيد الناس اي جميع من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يتأخرون الى شفاعتي في ذلك اليوم كرامتي عنده تعالى فلا اضطر والاولى طائفتي لهما ولؤيده حديث انا سيد ولد آدم يوم
 القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر على ما رواه احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد
 رضى الله عنه **٢٢** مرقة **٢٣** قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان قلعتان من باب واحد قطعتان على منفذ واحد يكون الدخول في وسطهما كمرعى البيت من الشجر شيئا بهما
 واسعه من الممرع يعني الدرع **٢٤** مرقة **٢٥** قوله بهنر بفتحين معروفا وقد لا يعرف اسم بلد وقيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة والاول هو المعول عليه **٢٦** مرقة **٢٧** قوله ترسل
 الامانة والرحمة يعني انهما تعطى شهادتهما وقامتا امرهما مما يلزم العباد من رعاية عقما يشلان بهما لك لا يمين واليمين والواصل والقاطع فيما يمان على الحق الذي دعا بهما ويشهدان على البطل الذي انما عليه شتم
 كل منهما **٢٨** مرقة **٢٩** قوله قال عيسى الخ قال النودى هو مصدر يقال قال قولادقا لادقيل وقد اعطت الى عيسى مطلقا على مفعول تلاي تلا قول الله وقول عيسى **٣٠** مرقة **٣١** قوله انا
 سر منيك الخ قال النودى هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم على امته واعتناءه بها لهم واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامه بالرحمة
 بما وعد الله تعالى بقوله سر منيك في انك ولا نسوك وهذا من ادراج الاحاديث لهذه الامه ومنها بيان عظم منزلة النبي عند الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤاله صلى الله عليه وسلم انما
 لشرفه وانه بالمثل الاعلى يفرضه ويكرم **٣٢** مرقة **٣٣** قوله نعم ذكر السيوطي في بعض تعاليمه ان روية الله تعالى يوم القيمة في الموقف حاصلة لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنفقين و
 الكافرين انهم لم يجزوا بعد ذلك يكون لهم حسرة اقول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واما الرواية في الجنة فجميع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والعصاة لقين و
 رجال المؤمنين من البشر من هذه الامه وفي نساء الامه ثلاثة فهاهنا لادبرين وديرين في مثل ايام الايام دون غيرهم في الملائكة كوالان لادبرين وهم يدرون وفي الجن ايضا خلافت **٣٤** مرقة

١٤ قوله كالايب بلاصرفت لكوة على صيغة منتهى المجموع جمع كلاب بالضم او كلوب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهي عديدة معوجة الراس تختلف بها او يعلق عليها اللحم ويرسل في التثوير او عود في راسه اعوجاج وقوله شوك السعدان يفتح فشكون هو نبت له شوك عظيم ويقال لشوكه حلك السعدان ويشبه حلة الندي ١٢ مرقة **١٥** قوله من يخرول بالذال الهللة على صيغة المجهول اي يصرع او يقطع قطعاً كالمزولة وفي النهاية المخرول المقطع تقطع كالايب الصراحتي يسوي في ان من خردلت اللحم بالذال اي فصلت اعضائه وقطعته انتهى فان كان فريولوجي والفاسقي يخرول ثم يتخلص ١٢ مرقة **١٦** قوله ان تاكل اثر السجود ظاهر بذا ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهي الجبهة واليدين والركبتان والقدمان وقال القاضي عياض المراد باثر السجود الجبهة خاصة والمنار الاول قوله فيصيب عليهم ماء البيوة وقد مر اسم يلقون في نثر الحيوة ولعل الاختلاف باختلاف الاشخاص. او يقال ان يكون الصب بالقاء بهم في نثر ١٢ مر ولغات **١٧** قوله وقد تشبى بفتح القاف والشرين المعجمة والموصدة اي اذاني واهلكني قوله ريماء وقيل سمن واهلكني من التعشيب وهو اسم المهلك وفي المقدمة اي ملائحها شيمى والتعشيب هو اسم ويطلق على الاصابة بكل كروه ١٢ مرقة **١٨** قوله ارحقني ذكابه في المشارق اي شدة حرها والتباها كذا هو عند الرواة بفتح الذال ممدود والعروق في شدة حر النار العقر ١٢ مر لغات **١٩** قوله الاكون اشقى خلقك اي لا تعطيني اشقيائهم والمراد بالاشقياء هنا الحرمان اي لا اكون محروماً قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العمود والميثاق قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت العمود والميثاق ولكن تأملت في كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تبأ سوا من روح الله فوقفنت على اني لست من الكفار الذين اليسوا من رحمتك وطمعت في كرمك فحالت ذلك ١٢ مرقة **٢٠** قوله ما اغدرك بالخير المعجمة والذال الهللة وهي صيغة التعجب اي يستحي ان يتعجب منك كثرة غدرك وفي نسخة بالعين الهللة والذال المعجمة اي اي شئ جعلك في هذه السؤال معذراً ١٢ مرقة **٢١** قوله تمن امر مغالب قوله فيمتني حتى اذا انقطع انبيته بضم همز وتثنية اي مطلوبه ومنتاه قوله تمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه لبيان يعني تمن من كل منس ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يغفر لكم من ذنوبكم ويمن ان تكون من زائدة في الاشبائ على مذهب الاخفش وقوله اقبل يذكره رب بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان وربه تنازع فيه العالمان انتهى و اقبل بمعنى شرع ويذكره بتشديد الكاف اي يلهمه ويلقنه ربه بما ينبغي ان يسأله ١٢ مرقة **٢٢** قوله تسفح النار في القاموس سفح الشئ كغده واعلم اودسمة والسحق تعلم النار وتسمة علامة ودسمة منابان تلغى لغا يسير المتعجلون بشرته ويظهر فيه اثر منهما من احترق لبعض اعضائه واسوداد من لغما واصل السفح سواد في الوجه قال الامصمى هو حرة يعطوا سواد ١٢ مر لغات **٢٣** قوله اي رب الخداي في الاصل لنداء القريب ديا للبعيد فتارة ينظر الى قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى وامن القرب اليه من جبل الوريد فتارة يراعي بعد العبد من الرب كما قيل يا للتراب ووب الارباب ١٢ مرقة **٢٤** قوله وربه يعذره الخ يفتح الياء ويعظم اي يحمله معذراً وفي النهاية قد يكون اعند بمعنى جعله موضع العذر وفي المشارق عذرة وامند تراى قبلت عذره وفي المصباح عذرة فيما صنع عذرم من باب ضرب رفت عذرا يوم فومعند وامند بالالف لغة واعند اي طلب قبول معذرة وامند وعظف لعذر عذره ١٢ مرقة.

وفيت عنه اليوم فهو مريض عند المرافقة واعتدای طلب قبول معذرتة واعتد عن فعله الامر عند امر قاة.

ماءها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها ورسوله يغذرك
 لانه يرى ما لا يصير له عليه فيدنيه منها فاذا ادناها منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن
 آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اي رب انت تهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن
 مسعود فقال ألا تسألوني ومما ضحكك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ممتزحك
 يا رسول الله قال من ضحكك رب العالمين حين قال أنت تهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني
 على ما شاء قد ير رواه مسلم وفي رواية له عن ابي سعيد نحوه الا انه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك الى اخر الحديث
 وراديه ويدكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله تعالى هولاك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته
 فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيا نالك قال فيقول ما اعطيت احدا مثل ما
 اعطيتك **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما شفيع من النار بن نوب اصابوها عقوبة ثم
 يدخلهم الله الجنة بفضلهم ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري **وعنه** عمران بن حصين قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمىون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم
 من امتي من النار بشفاعتي يسمىون الجهنميين **وعنه** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لا أعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج من النار خبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فيأتيها فيخيل اليها اني فيقول يا رب وجدت لها ملاي فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضحك حتى بدت نواجذها وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعنه** ابي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة
 فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عجلت يوم كذا وكذا او كذا او عجلت
 يوم كذا وكذا او كذا او كذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل
 سيئة حسنة فيقول رب قد عجلت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذها
 رواه مسلم **وعنه** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

١٤ قوله ما يصريني منك بنحو اليا وسكون الصادق عليه السلام قال صاحب النهاية وفي رواية ما يصريك مني

اي ما يقطع مسائلك ويمنعك من سوالى يقال صريت الشئ او اقطعته وصريت المار جمعة ومبسة انتهى والمعنى قد قدرت سواك مع معانك ان لا تسأل فاذ اقطع سواك عنى ويريك وقال
 التوريشي وفي كتاب المعانيج ما يصريني منك وهو مطلق والصواب ما يصريك منى وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصلا ما يصريك عنى فقلب للعلم به وقال النوزي كلاهما صحيح اذا السائل اذا انقطع من
 المسؤل انقطع المسؤل منه الكفاية للرقاة **١٥** قوله انت تهزئ مني كلام وقع من غاية الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ في قوله من ضحك راحلة بارض قلابة عليها طعامة وشراية فابس
 منها ثم بعد ان وجهها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك **١٦** المعاني **١٧** قوله كذا ضحكك الخ قال التوريشي الضحك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين في اللفظ
 فانها متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد والاداة الخ من يشاء من عباده ان يرحم وقال القاضى عياض وانا ضحكك رسول الله صلى الله عليه وسلم استحبابا
 وسرورا بما رأى من كمال رحمة الله ولطفه على العبد المذنب وكمال الرضا عنه واما ضحكك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قللت الظاهر لاحتفاء المعنى الموجب للضحك لا انه
 مجرد تقليد وكاية لفضل الله عليه وسلم فانه ليس امر اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عيسى او فعل غريب **١٨** قوله ولكني قال الطبري فان قلت ثم استدر كره قلت عن مقدم
 فانه تعالى لما قال له ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس اهل لذلك وقال انت تهزئ منى قال سبحة نعم كنت لست اهل لكى اجعلك اهل لها واعطيك ما استبعدته
 لاني على ما اشار قد ير **١٩** مرقة **٢٠** قوله احياك ان الخ اى ضحكك لي وخلقناك وضع احيا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما في هذه الدار التي لا موت فيها وانا دامة السرور
 والحياة قال تعالى دين الدار الآخرة لى الحيوان **٢١** مرقة **٢٢** قوله سفع من ان رفيع فسكرن اى سواد من ليع ان راو ملانة منها اكثر في المقدمة وقيل اراق قليل منها **٢٣** مرقة **٢٤** قوله
 يسمىون الجهنميين ليست التسمية بها متيقنا لهم بل استعدا كاد اليزدوا وافرعا الى فرح وابتهجا على ابتساج ويكون ذلك مما يكونهم عقاب الله تعالى **٢٥** مرقة **٢٦** قوله واخر اهل الجنة دخولا الجنة
 فسا والظاهر انها اى المخرج من النار والدخول في الجنة مثلا زمان فاجمع بينهما التوضيح ولا بعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حبس احد في الوقت من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم **٢٧** مرقة **٢٨**
 قوله جواجى الرجل جوا مشى على يديه ويطهه والبعض مشى على سبعة واثرت بعده **٢٩** قوله مكان كل سيئة حسنة وهو ما يكونه تائب الى الله وقد قال تعالى الامن تاب
 وامن وعمل عملا لم ينادك ببدل الله سيئاتهم حسنت لكن يشكك بان كيف يكون اخر اهل النار خروجا وبمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبدل لم من
 باب الفضل من رب الارباب واثان في الغر **٣٠** مرقة **٣١** قوله ههنا اى في الصعاليق او في مقام النبوة **٣٢** مرقة

در مقام المحرم

۱۰

بالبخانة وترك الثلثة اعتمادا على المذكوران الحلة متحدة في الاخراج من النار والنجاة منها ولان الكافرا خروج له البتة فدخل مرة اخرى ١٢ مرقاة ٥٢ قوله اهدى بمنزلة اى اليه فان
البلد تاتي بمعنى الى فالعنى اعزت واكثر هداية الى منزله قوله في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا وقال الطيبي هدى لا يهدى بالهدى بل بالام والى فالوجه ان يضمن معنى الصلوة اى الصلوة بمنزله هاديا اليه وفى معناه
قوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار اى يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فجعل تجري من تحتهم الانهار ياء تامة وتفسيره لان التمسك بسبب المساعدة كالوصول اليها ١٢ مرقاة
٥٣ قوله جنى بالموت وقد جادى رداية لوفى على صودة كبش قيل لكل شئ حقيقة ومثال فى ذلك العالم ومثال الموت الكلب ومثال العلم اللين ومثال الايمان الظلة ومثال ذلك ومع قطع
النظر عن ذلك يظهر الله بذلك يهديهم عندهم وزواله بذلك الكلب وقال التوريشى المراد من ان يمشى لهم على المثال الذى ذكره فى غير هذه الرواية لوفى بكبش لعين الحديث وذلك ليشاهده بايمانهم فضلا ان
يكوبه بمناثرهم والمعانى اذا انقضت من مدارك الانعام واستغلت عن مدارج النفوس كبر شاننا صيغت لها قوال من عالم المس حتى تتصور فى القلوب وتستقر فى النفوس ١٢ لم ومرقاة -
٥٤ قوله الى عمان البلخارى الطيبي عمان كشداد مدينة بالشام وفى شرح السنة موضع بالشام ويعلم العين وتحفيف الهم موضع بالبحرين قلت لكن الاصول العتمة والنسخ المعصية اجتمعت
على الضبط الاول فهو المحول ثم الاطلاق البلخارى مدينة بالشام وعمان موضع بها واما اضيف لقرية اليها على ما اشار اليه العسقلاني والحق مقدار سعة حوضى فى الحق كما بين المومنين فى الدنيا ١٢ مرقاة -
٥٥ قوله عدد نجوم السماء الزبارق على انضرب مبتدأ محذوف اى عدد الكواكب عدد نجوم السماء وفى بعض النسخ بالنصب على نزع النافذ وهو الاظهر اى بعدد نجوم السماء ١٢ مرقاة ٥٦ قوله الشعث
بهم الشين المجتمة وسكون العين جمع شعث بفتح ظين وكسر عث او اشعث وهو المتفرق الشعر الغبر والدنس صح فى بعض النسخ بعثتين قيل جمع ونس بفتح نين وهو الوسخ وفى بعضا بسكون العين وهو الاظهر
ويكون جمع دس بكسر النون ١٢ لمعات ٥٧ قوله السد بعث السين وفتح الدال الاول المعملتين جمع سدة وهى باب الدار سى بذلك لان المدخل يسد به والحقى لودققوا على باب الدار باب
الدنيا فرضا وتقدير الايطح لهم ولا يثبتهم او هو كناية عن عدم الالتفات اليهم فى العياضة والواغ الدعوة حيث لم يدعواهم الى مقامهم ولم يتبادروا باقداهم ١٢ مرقاة ٥٨ قوله ان لكل نبى حوصال
الطيبي يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى لا تخفى ان النصوص محمولة على ظاهره بالام لا يدرى صارت هنا يعرف عن حملها على ظاهره يدعوا الى التاديل
بالعلم والهدى ١٢ لمعات ٥٩ قوله فالطبي عند الميزان قيل المشهور ان الميزان قبل الصراط ونظم هذا الحديث يدل على ان الصراط مقدم على ميزان واجيب بان الطلب فى الطان المرتبة يجوز ان
يبدء من كل طرف اراد الطالب سولا كان من الطريق المقدم او المتأخر وكذا ذكر المواقف المرتبة يجوز ان يبدء من كل طرف فان الترتيب بحسب الذكر لا يدل على الترتيب بحسب الزمان ولا بالاطح
ولا بحسب الذات واجيب ايضا بان يجوز ان يكون معنى الله عليه وسلم فى وقت واحدة تارة على الصراط وتارة على الميزان ويتكرر الوقوف على كل واحد منها وبعض الناس يكونون مجتازين من الصراط و
بعضهم يوزن احوالهم فى وقت واحدة قاتل ١٢ لمعات ٦٠ قوله فباط بكسر الهمزة وتشديد الطاء اى بصوت الكرى قوله كما يسطر الرمل اى الاكاف قوله الحمد يدر الكبر اى بسبب ركوب راحته
اذ كان عظيما قال الطيبي هو مباينة وتصوير لعظمة العجلى على طريق الترشيع ١٢ مرقاة

والأخرون رواه الدارمي **وعنه** ^{٥٣٥٥} البغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شُعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى الصُّرَاطِ رَأَيْتُ سَلَمًا سَلَّمَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **وعنه** ^{٥٣٥٦} انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني إيت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فأخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ **وعنه** ^{٥٣٥٧} عبد الله بن أبي الجذعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي أكثر من بني تميم رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ **وعنه** ^{٥٣٥٨} أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من امتي من يشفع للقائم ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وعنه** ^{٥٣٥٩} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من امتي أربع مائة ألف بلا حساب فقال أبو بكر نردنا يا رسول الله قال وهكذا أفحشا بكفيه وجعلهما فقال أبو بكر نردنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه الجنة يكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ **وعنه** ^{٥٣٦٠} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصِفُ أَهْلُ النَّارِ فِيمَا بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَا فُلَانُ مَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي سَقَيْتُكَ شَرْبَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَا الَّذِي هَبْتُ لَكَ وَضُوءًا فَيُشْفَعُ لَهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ **وعنه** ^{٥٣٦١} أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالني أخرجوهما فقال لهما لا شيء اشتد صياحكما قالوا فلعنا ذلك لترحنا قال فان رحمتي لكما إن تطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتم من النار فيلقى أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه برداً وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب تعالني ما منعك أن تلقى نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب اني لا أجو ان لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني منها فيقول له الرب تعالني لك رجاءك فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وعنه** ^{٥٣٦٢} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرِيْدُ النَّاسُ النَّارَ ثَمَرِيْصْدًا رَوْنٍ مِنْهَا بِأَعْيَالِهِمْ فَاقُولُوا لَهُمْ كَلِمَةُ الْبَرِّ ثَوَاكَ الرِّيحِ ثُمَّ كَحْضَرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّكَبِ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ كَشِدِّ الرَّجُلِ ثَمَّ كَمِشْيِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ **الفصل الثالث** ^{٥٣٦٣} عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أمة مكروه حصى ما بين جنبتي كما بين جرباء وأذرع قال بعض الزوارة ما قرأت بالشافعي بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي رواية فيه أباريق كنجوم السماء من وراءه فشرب منه لويظاً بعد ما أيدى متفق عليه ^{٥٣٦٤} **وعنه**

١ قوله شعار كتاب العلامة في الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين بغير فرق أنهم مومنون

٢ قوله شفاعتي لأهل الكبار الخ أي شفاعتي في العفو عن الكبار من امتي خاصة دون غيرهم من الأمم وفي شرح مسلم للنووي قال القاضي رحمه الله ذهب أهل السنة والجماعة جواز الشفاعة فقالوا ووجهها اسماء العروق قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا وقد جاءت الآثار التي بلغت مجموعها حد التواتر لصحة الشفاعة في الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من أهل السنة عليها ومنعت الخوارق وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بهذا بهم في تحييد الذين في النار بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعتنا الشافعين ويقولون سبحان ما لا يليق من جهم ولا شفيع يطاع واجيب بان الآيتين في الكفار والمراد بالقلم الشرك فاما ما ذهب إليه المعتزلة من زيادة الدراجات في كتاب وغيره مبررة في بطلان مذاهبهم واخراج من استوجب النار قلت ومنه هذا الحديث حيث لا معنى لزيادة الدراجات في الجنة لا محاب الكبار الذين هم على زعمهم من أهل الخلود في النار قالوا والشفاعة خمسة أقسام أولها مختصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم وهي الدارعة من هول الموقف وتجميل الحساب والثانية في إدخال قوم الجنة بغير حساب وهذه أيضا وردت في نبينا صلى الله عليه وسلم والثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شدة الشدة تعالى الرأفة فيمن دخل النار من المؤمنين فقد جازت العاديات باخراهم من النار بشفاعة نبينا والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الشدة تعالى كل من قال لا اله الا الله العلة الخامسة الشفاعة في زيادة الدراجات في الجنة لا يلهي هذه لاعتكافها ليعلمنا **٣** قوله يدخل بعينه المجهول قوله نصف في الوجين مرفوع ويروي بالعلوم من المادغال قوله نصف مقبوع **٤** قوله إلى الجذعاء فتح الجيم وسكون الدال الكلمة تسمى وقيل كذا في صحابي معدود في البصريين وفي التقرريب بالذال الجيم وفي نسخة السيد بالمعجمة كذا قال الشيخ في الترميز والعلى في المرقاة **٥** قوله للقائم هو بالكسر الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والقبيلة بنو أبي العصبية بالضم من الرجال والنيل والبطران بن العشرة إلى الأربعين كما لصاحبه **٦** قوله حتى لما يعني كذا أي الشفاعة لا تدخل الجنة واما لا تشاء أي غشي الشفاعة إلى أن يدخل كل الأمة الجنة **٧** قوله صدق عريقيل ما ذهب إليه أبو بكر الجواد والمسلمة وما ذهب إليه عمر بن باب الرضا والتسليم وقيل انما لم يجب صلح أبابكر اولاً بما قال عمر وقد خالفنا لأن البشارت مدخلا عظيما في التوجه والعمل وكلام عمر أيضا بشارت عظيمة فالملك واحد **٨** قوله ابن أبي الدارمي من عمارة المؤمنين والنجاة في طريق أهل الجنة من العلماء الأخيار والعلماء الأبرار على بيضة المساكين السالكين في طريق لاغيا في هذه الدار **٩** قوله يردون الورد بمعنى المنور يقال ددت ما كذا أي حضرة وانما سماه ورد لأن المارة على الطريق يشاهدون النار ويحرقونها وعلى هذا يؤول قوله تعالى وإن كنتم لا تعلمون الورد والورد الورد **١٠** قوله الصدرا الذي من اتقى الانصاف وهذا على الاتساع ومعناه النجاة أو ليس هناك النجاة وإنما هو المرد عليها فوضع الصدرة موضع النجاة للناسبة التي بين الصدرة والورد **١١** قوله بينما مبررة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجرباء قرية بجنب أذرب وغلط من قال بينهما ثلث ليال واما اليوم من رواية الحديث من استفاض زيادة ذكره الدارقطني وهو ما بين ناصيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرع **١٢** مرقاة

ذلك فيقول أهل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده ابداً متفق عليه **وعنه** ^{٥٣٨٢} أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى مقعد أحلكم من الجنة أن يقول له تمنّ فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنّيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنّيت ومثله معه **وعنه** ^{٥٣٨٣} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجحان والفرات والنيل كل من انتهى إلى الجنة رواه مسلم **وعنه** ^{٥٣٨٤} عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يليق من شفة جهنم فيهب سبعين خريفاً لا يدرك لها قعر والله لتبلاّن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي من مصاريح الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم **الفصل الثاني** ^{٥٣٨٥} عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله ومقر خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يئوس ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه أحمد والترمذي والدارمي **وعنه** ^{٥٣٨٦} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٣٨٧} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** ^{٥٣٨٨} أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في أحد بهم لوسّعهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٣٨٩} عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقُرش مرفوعة قال ارتفعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٣٩٠} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى من ساقها من ورائها رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٣٩١} انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماعة قيل يا رسول الله أو يطبق ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٣٩٢} سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن ما يقلّ ظفر من في الجنة بك التخرقفت له ما بين خواقق السموات والأرض ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٣٩٣} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مژد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يتبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي **وعنه** ^{٥٣٩٤} معاذ بن جبل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة جرداً أمرداً مكحلين أبناء ثلثين أو ثلث و

١ قوله أهل عليكم أي أنزل وأورد عليكم قال ابن الملك في الحديث دلالة على أن رضوان الله تعالى على العبد فوق أدق إياه الجنة وقال البيهقي أكبر أصناف الكرامة رؤية الله تعالى قلت ولعل رضوان أكبر لا شئ له على تحصيل اللقاء وسائر أنواع النعماء ^{١٢} مرقة **٢** قوله سيحان وجحان هما غير سمون نهر الترك وسمون نهر بلخ فإن المذكورين في الحديث في بلاد الأرمين سمون وجحان نهران عظيمان بالعواصم عند المصيف وطرس هذا هو الصواب وأما قول الجوهري جحان نهر الشام فخطأ وانفقتوا على أن جحون بالواد نهر خراسان وقيل سمون نهر بالسند قوله كل أي كل واحد منهما من أنهار الجنة أي من جنس الأنهار الأربعة التي فيها كائنات ذواتها أنموذجات لما يكون في الجنة وقيل الحق أن لما مادة مخلوقة في الجنة اليوم وفي كتاب مسلم أن الفرات والنيل بمنزلة من الجنة وفي كتاب البخاري من أهل سدة المنتهى وفي معالم التنزيل أن الله تعالى أمد زينة من الجنة واستودعها الجبال وأجرها في الأرض ^{١٢} سيد **٣** قوله عتبة بن غزوان بالثلاثين قيل هو سبع سبعة في الإسلام وعزولون بفتح العين المعجمة ومكون الراي ^{١٢} س ولم **٤** قوله وهو كظيظ أي حتمى من كظ الوادى إذا ضاق بسيله ويقال كظ الشرب والخيط إذا طام صده وعلى هذا فهو مقدر على الأول لازم ^{١٢} سيد **٥** قوله قال من الماء اختف العقلاء في أول ما خلق الله من الأجسام فالأكثر من على أن الماء لا قابيل لكل صور ثم جعل الآدمي منها بالكلية والآنجم والآنروا بالواو بالسطيف فان الماء إذا لطف صار بهاء وكان من صفوة الماء السماء تكونت من دقان النار وبه الحديث يعلم دليل عليه وأما ما ذكر في الحواشي أن المراد من الماء المنطق فيقتضى أن يردوا خلق كل شئ كما قال تعالى وجعل من الماء كل شئ حي والله أعلم ^{١٢} الموات **٦** قوله ما بناؤها أي هل من حجر أو معدن أو خشب أو شعر قوله قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة أي بناؤها لم يصح منها أو ذكر النورين باعتبار الجنين كما تقدم قوله وملاطها المسك الأذفر كسر الميم طين يوضع بين البينات ^{١٢} م ولم **٧** قوله أن في الجنة مائة درجة الم قال ابن الملك المراد بالمانه بهنا أكثره وبالدربة المرواة قول الظاهر المراد بالدراجات المراتب العالية قال تعالى هم درجات عند الله ذود درجات بحسب أعمالهم من الطاعات كما أن أهل النار أصحاب درجات متسافلة بقدر مراتبهم في شدة الكفر كما يشير إليه قوله سبحانه أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ^{١٢} مرقة **٨** قوله وفرش مرفوعة الظاهر أي مرفوعة بعضها على بعض أو مبسوطة على الأسرة والمراد في القبة أو النفاضة وقيل المراد بالفرش نساء أهل الجنة دفن بالجمال على نساء الدنيا وكل فاضل رفيع فظا هرياق الحديث في الوجه الأول ^{١٢} المعسات **٩** قوله قوة كذا وكذا يعني يعطى قوة كذا وكذا من النساء فكذلك كناية عن عدد النساء كعشرين وثلاثين مثلاً ^{١٢} لم **١٠** قوله ما بين خواقق السموات والأرض أي أطرافها وقيل منتهاها وقيل النافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح وقال القاصي الخوافي جمع خافضة وسبب الجانب دس في الأصل الجانب التي يخرج منها الرياح من النفاق وتنايب الفضل لأن ما بين يعني الأماكن ^{١٢} مرقة **١١** قوله جرد مژد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يتبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي **١٢** قوله جرداً أمرداً مكحلين أي مكحولاً وهو عيون في أجناسها سودا نطقه كذا قال شارح وفي النفاضة الكحل بفتحين سواد في أجناس العين خلقه والرجل الكحل وكحل وكحل جمع كحل ^{١٢} مرقة

شوقي

[illegible]

عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلةً أخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ
قال عكرمة قلت ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلّى بنوره الذي هو نوراً وقد
رأى ربه مرتين وعن ^{ابن عباس} الشَّعْبِيُّ قال لقي ابن عباس كعباً بعرفة فسأله عن شيء فكثر حتى لحا وبثه الجبال فقال ابن عباس
انما بنوها شوقاً لعاب ان الله قَسَمَ رؤيته وكلامه بين محمد وموسى **فكلم موسى مرتين** ورأى محمد مرتين
قال مسروق قد خلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويداً ثم قرأت
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك انها هو جبرئيل من أخبرك ان محمد ادعى ربه او كثر شيئاً مما امر به
او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم القرية ولكنه رأى جبرئيل لويرة في
صورته الامرتين مرة عند سدارة المنتهى ومرة في اجباله ستمائة جناح قد سد الأفق رواه الترمذي وسوى الشيطان مع
زيادة واختلاف وفي روايتها قال قلت لعائشة فابن قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى قالت ذاك جبرئيل
عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق **وعن ابن مسعود**
في قوله فكان قاب قوسين او أدنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى
جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبرائيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى رفرفاً أخضر سد الأفق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون اني ثوابه فقال مالك
كذبوا فابن هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيمة بأعينهم وقال
لومر بالمؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعثر الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح الستة و
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فذا الرب قد اشرقت
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلم قولاً من رب رحيم قال فنظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من التغير ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوراً رواه ابن ماجه **باب صفة**
النار واهلها الفصل الاول **عن ابى هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نازكو جزء من سبعين جزء من
نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت الكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ
للبخاري وفي رواية مسلم نازكوكم التي يوقد ابن ادم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن **وعن ابن مسعود** قال قال

١ قوله ما كذب الفؤاد ما رأى من عائشة وابن مسعود صلى الله عليه وسلم لم ير الشدة ليلته الاسراء وان المرئي المذكور
في الآيتين هو جبرئيل والجمهور على انه رآه فقبل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينه وهذا هو العواب قوله قال عكرمة فم عكرمة من قول ابن عباس انه رآه بعينه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تسك
بالآية ولو كان المراد ان كانت الرؤية بالحواس او بالآية الان لا يمكن الآيات على ان المراد في الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلال وانما خص ذكر البصر لانه محل الادراك
الجلي بحسب العادة والظاهر ان سؤال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لا على قوله رآه بفؤاده كما هو رواية مسلم وجنود الاشكال في الاستدلال بالآية الكريمة ومعنى جواب
ابن عباس انه اذا تجلّى بنوره على ما هو عليه المحمل الادراك وانما اذا تجلّى على قدر ما يقدر ما يقدر باذنه القوة البشرية فانه يدرك على ذلك الوجه **٢** سيد قوله حتى جاوبته الجبال قال الطبرسي
كبر كبرية مرتفعاً بها صوت حتى جاوبته الجبال صداداً كأنه استعظم ما سال عن فكره ذلك وحمل ذلك السؤال رؤية الله تعالى كما سئلت عائشة وقفت لذلك شعراً قلت الظاهر كلام كعب الآتي من اثبات
الرؤية في الجملة يابى من هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة ردة في الجنب فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والشوق الى ذلك المقام كمن لم يرد عليه جواب الكلام **٣** مرة
قوله انما بنوها شوقاً لعاب اي نعم اهل علم ومعرفة فلا سال عن شيء يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك فكر كعب واجاب بان الله **٤** سيد قوله ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه لا يخفى ان هذه
الآية ليست مناسبتة لمقصوده في اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الآيات التي هذه الآية فانتهاه به قوله ثم دنى فتدلى كما في الرواية الاخرى **٥** المعات قوله من رفرف بالاربعين بينهما
فادراكه لمعان معدودة قال الطبرسي اي بساط وقيل فراش وقيل الرفرف في الاصل ما كان من الدرياج وغيره دقيقا حسن الصنع ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او براد اجفنة
جبرائيل بسطها كما بسط الثياب ويقال رفرف الطائر لجناحه اذا بسطها للسقوط على شيء يقوم عليه يقع فوقه من البسط وذيل الجنية **٦** المعات قوله الى ثوابه قيل الى هنا بمعنى النعمة
مفعولاً لا مفعولاً ناظرة قدم عليه اي منتظرة لعمه ربه وتعتقب بان الانتظار عذاب فلا يكون في الجنة فتدبر **٧** المعات قوله من ربهم الخ قدم عن متعلقه لانهم اول التعظيم والاختصاص
اول المعاة الفاصلة **٨** مر قوله لمحجوبون اي للذين الشدة سبابة والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل شدة حيث قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمعنى فابن ذلك
القوم حيث وقعوا في بعد وغفلة عن مفهوم هذا القول وهو ان المؤمنين غير محجوبين بل يكونون الى مقام النظر مطلوبين ويصبرون من كما لم في مرتبة الحب محبوبين **٩** مرة **٩** قوله جز من سبعين
جزء الظاهر ان المراد بعد سبعين الكثرة والمبالغة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارف لاداة هذا المعنى من هذا العدد كقوله فضلت ثم هذا هو معنى كوننا جز من سبعين جزء ذكره لتأكيد حقيقة المقصود ان
منقضى الحكمة ان يكون تارجمته فامثلة وزائدة على نادر الدنيا وطبي ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب الخلق ولا تكرار **١٠** المعات قوله بتسعة وستين جزءاً الخ حاصل الجواب منع
الكفاية اي لا بد من التعجيل لكنه كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك ادرك في النار على سائر اصناف العذاب في كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار في الدنيا لئلا يظن
لما في تلك النار ان الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء اعلم انكم اخطأت في القياس فان نادر الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا اعذاب هذه النار وعرف عذاب جهنم بها بهرات
لوجود اهل الجحيم مثل هذا النار لما فيها من ابرار بما هم فيه **١١** مرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجزؤونها رواه مسلم
وعنه النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عند إبليس له نعلان وشراكان من
 نار يغلي منها دماغه كما يغلي الزجل ما يرى إن أحدا أشد منه عند إبليس ولا هو منهم عند إبليس متفق عليه **وعنه** ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهون أهل النار عند إبليس وهو منتهل بنعيلين يغلي منها دماغه رواه البخاري
وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأجمع أهل الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصبع في النار صبغة
 ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مررت بكم نعيم قط فيقول لا والله يارب ويوتى بأشد الناس يؤسف في الدنيا من أهل
 الجنة فيصبع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وهل مررت بكم شدة قط فيقول لا والله يارب ما مررت
 بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهون أهل النار عند إبليس يوم
 القيمة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تقتدي به فيقول نعم فيقول أمكثت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم إن
 لا شريك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي متفق عليه **وعنه** سمره بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم
 من تأخذ النار إلى كعبته ومنهم من تأخذ النار إلى ذكبيته ومنهم من تأخذ النار إلى حوزته ومنهم من تأخذ النار
 إلى ترؤفته رواه مسلم **وعنه** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثين
 للراكب السريع وفي رواية ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثين يوما رواه مسلم وذكر حديث أبي هريرة اشتكت النار
 إلى ربها في باب تعجيل الصلوات **الفصل الثاني** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوقد عليها الف
 سنة حتى أحمرت ثم أوقد عليها الف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها الف سنة حتى أسودت فهو يوم القيمة رواه الترمذي **وعنه** ما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثين يوما رواه الترمذي **وعنه** ما قال قال رسول الله
 الترمذي **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن غلظ جلده الكافر ثمان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد
 وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** أبي
 سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ويكوى به كذا الذي فيه أيدا
 رواه الترمذي **وعنه** ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالبهلل أي كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت
 فروة وجهه فيه رواه الترمذي **وعنه** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحميم ليصب على رؤسهم

١ قوله يغلي الزجل بكره الهم دفع الهم أي قدر النحاس كذا قال شارح وقال السقلا في ويقال أيضا لكل إناء يغلي فيه الماء من أي صنف
 كان ٢ مرقة ٣ قوله أهون أهل النار السوان أضاف بالنسبة إلى ما فوقه من العذاب ويشترك أبو طالب وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل أن يكون هو أن عذاب أبي طالب بالنسبة
 إلى كل من عذبه وبذلك على ما هو مذموب أهل السنة والجماعة وقد روي حديث في غلظته وهو ضعيف ٤ المعات ٥ قوله لا أدنى ما يارب الخ نفى مؤكدا بالقسم والنداء في الجواب لما أنشد شدة
 العذاب ما معنى غير من نعيم الدنيا أو ما بعده من النعيم نظر إلى ما ذكره وسود ما قال في نعيم آخره الهم أي شدة ما كذا الجنة كما قال ويلقي بأشد الناس يؤسف الخ ٦ مرقة ٧ قوله أردت منك المراد بالارادة
 بما لا مرد له أي فانه قد يقال في العرف فمن مررتني أحد أنه لا مرد لك وقد جاء في روايات مسلم وقد سألت والسؤال هو اللام والمراد بالارادة في طلب آدم اغد الشاق في يوم السبت برحم
 قان بني آدم أخرجهما من الجنة من صلبه ثم أدخلوا في النار والامر والنهي متفرع على ذلك ٨ المعات ٩ قوله ترؤفته نفع أوله وضم قافه أي إلى حلقه ففي الصحاح لا ينعى أوله وفي النهاية هي العظم الذي بين
 ثغرة النحر والحلق وبها ترؤفان من الجانبين ١٠ مرقة ١١ قوله ثلثه أيام للراكب السريع قال القاضي يزل في مقدار اعتناء الكفار زيادة في تعذيبه بسبب زيادة المساحة للنار قال القرطبي
 هذا يكون لكفار فانه قد جاء أحاديث يدل على أن المشركين يشردون يوم القيمة أمثال الذين في صور الرجال أقول الظاهر في الجمع أن يكونوا أمثال الذين في موقف يداسون فيه ثم يعظم أجسادهم ويدهغلون
 النار ويكون فيها كذلك ١٢ مرقة ١٣ قوله وغلظ جلده بكره الهم دفع الهم أي عظم قوله مسيرة ثلاثين أي ييال قال الطبري هكذا هو في جامع الأصول وشرح السنة أنه باستار الليل قال النووي
 هذا كله لكونه يبلغ في أيامه وهو مقدور لئلا تعالى بسبب اللامان لا جاز الصديق ١٤ مرقة ١٥ قوله أوقد بصيغته المفعول وقوله على النار نائب الفاعل قال الطبري هذا قريب من قوله تعالى يوم
 نحبي عليها في نار جهنم والحديث دليل على أن النار مخلوقة كما ذهب إليه أهل السنة فلا للمعزلة وجاعلة من أهل البدع ولؤيدنا قوله تعالى أعدت للكافرين بصيغة الماضي ١٦ مرقة ١٧ قوله مثل
 البيضاء في النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع في بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الربة بفتح الراء الموحدة والزال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذا في النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية
 من قرى المدينة على ثلث ليال فقول مثل الربة أي مثل بعد الربة من المدينة أو مثل مسافتها إليها فانه صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث وهو في المدينة ١٨ مرقة ١٩ قوله ان غلظ جلده الكافر
 المذموب من مسيرة ثلاثين يوما لعل الحال يتفاوتة متفاوت اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقعده من النار مسيرة ثلاثين يوما وقوله وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وهي مسيرة عشرة أيام وأكثر على
 المعتاد ٢٠ المعات ٢١ قوله ليسحب الفار أي يجره ويجوز أن يكون على بناء المفعول بل هو الظاهر في المعنى المراد وكذا اضبط في الجامع واللفظ ليسحب لسانه ورا ٢٢ مرقة ٢٣ قوله الصعود
 جبل اللام للبعد إشارة إلى قوله تعالى سار بهقه صعودا أي ساعته عتبة شاقة المسلك ٢٤ سيد ٢٥ قوله كذا أي سبعين خريفا قوله فيه أي في ذلك الجبل قوله لا يبرأ إلا بقيد الفعلين أي يكون دائما
 في الصعود والهبوط ومنه تبين معنى لطيف فيما اشهره صلى الله عليه وسلم أن السفر قطع من السفر مع ما فيه من الازدحام إلى اللطافة التقطية والمجاسبة لا بجدية ٢٦ مرقة ٢٧ قوله كالمثل قد يفسر
 بالامس المذاب وبالصدية السائل من اجساد الكفار ٢٨ المعات ٢٩ قوله فروة وجهه والاصل في الفروة جلدة الرأس مع ما عليها من الشعر فاستعيرت لجلده الوجه ٣٠ سيد

فَيَقْدِرُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلَصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُبُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَبْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثَمَّ يَبْكَ كَمَا كَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ يَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَجْرُعُهُ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا
 أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهِهِ وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسَهُ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَسُقُوا مَاءً حَبِيبًا
 فَقَطَعَ أَمْعَاءَهُمْ وَيَقُولُ وَإِنْ يَسْتَعِيشُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْبُهْلِ يَشْوَى الْوُجُوهَ بِشَسِّ الشَّرَابِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَسَرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جَدُّ كَيْفَتْ كُلِّ حِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
 عَنْ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ عَسَاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقْوَمِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَفَسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَاشُهُمْ فَيَكْفُ
 بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ قَتْلُ شَفَتِهِ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَبُكَاءُ أَهْلِ النَّارِ يَكُونُ
 فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ كَمَا تَهَاجِدُ أُولَ حَتَّى تَنْقُطَ الدَّمُوعُ فَتَسِيلَ الدِّمَاءُ فَتَقْرَحُ الْعُيُونُ فَلَوْ أَنَّ سَفَا نَحْنُ حَتَّى
 فِيهَا لَجَزَتْ رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ
 مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَعِيشُونَ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَعِيشُونَ بِالطَّعَامِ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ
 ذِي عُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِيزُونَ الْعُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَعِيشُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَالِ لَيْبِ الْحَدِيدِ
 فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَجُوهِهِمْ شَوَى وَجُوهِهِمْ فَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ الْمَوْتُ
 تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَاذْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَا لَكُمْ فَيَقُولُونَ لَيْلَكُمْ لَيْقُضَ عَلَيْنَا
 رَبُّكَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ أَنْكُمْ مَا كَثُرَ قَالَ الْأَعْمَشُ نُبْتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَاجَابَةِ مُلْكٍ أَيُّهُمْ أَلْفٌ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا رَبِّكُمْ
 فَلَا أَحَدًا خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ
 اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلِمُونَ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْسُو مَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعْتُهُ أَهْلَ السُّوقِ وَحَتَّى سَقَطَتْ خُمُصَتِي
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوِ انْتَبَهَ

النفوذ أي يدخل آخر حارته من راسه إلى باطنه ١٢ مرة ١٣ قوله وهو الصريح الصاد المملوء وسكون الماء الأذابة وهو المذكور في قوله تعالى يصبره ما في بطونهم والجلود ١٢ المعات ١٣ قوله
 لسرادق النار روى بطيخ اللام والرفع على أنه مبتدأ أو بكسر اللام والجر على أنه خبر وفي النهاية السرادق كل ما عاينته من ما لها أو مضرب أو حجاب ١٢ مرة ١٣ قوله من عناق بالتخفيف والتشديد
 ما يسيل من صديد أهل النار وعسا لثمت وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير كذا في النهاية وقيل هو الصديد البارد المنقح لا يقدر على شربه من بردته كما لا يقدر على شرب الحميم من حرارته ١٢ مرة ١٣
 ١٤ قوله ولا تموتن الزبني من التي التي تفتح نقارة وهو ما يطبقه دامت مسلما غلص من الآفات التي من جملتها الأرقوم وهو شجر يخرج في أصل الجيم في الصحاح الأرقوم اسم طعام لهم فيه ترويض ويزيد الأرقم وكذا
 قال ابن عباس لما نزل أن شجرة الأرقوم طعام الأنبياء قال الوجهل التمر لا بد من قرقره فأنزل الله تعالى أنها شجرة الآية ١٢ أسيد ١٤ قوله كالحون أي عاينهم حين تشرق دجواهم من النار كما ذكره الطبري و
 قال شارح أي بادية أسنانهم وهو المناسب لتفسيره صلى الله عليه وسلم كما بينه الروي بقوله قال الخ ١٢ مرة ١٣ قوله فتنقح بشديد الراد المفتوحة على أنه مضارع من باب الفعل حذف
 أحد العينين منه أي من سيل الدمار العيون وفي نسخة فتنقح يكون الكاف وفتح الراء العيون منصوب لأن قرع كنه جرح فالمنع فتنقح دموعهم أو دمارهم ميمونهم فيزبد في سجانها ١٢ مرة ١٤
 ١٥ قوله فعدل أي يساوي الجوع والمعان الم الجوع مثل الم سائر عندهم ١٢ مرة ١٣ قوله من مزيج وهو نبت بالجمادى شوك لا تقرب دابة لئلا تلتصق ولولا كانت لما تلت والمزج بها شوك
 من نار من العبرانيين من الجيفة وآخر من النار قوله ولا يغني أي لا يضيغ الجائع ولا ينعف وإن أكل كثير ١٢ مرة ١٣ قوله بطعام ذي غصة أي ما يشب في الحلق ولا يسوغ منه من عظم وغيره
 لا يرتقي ولا ينزل وفيه إشعار إلى قول تعالى لن لا نأكلها ولا نجعلها طعاما ولا نعظمها وهذا ١٢ مرة ١٤ قوله ليعوا خزانة جهنم المنصب على أنه مفعول أو عوا في الكلام المنفرد أي يقول الكفار بعضهم لبعض ادعوا خزانة جهنم فترعونهم ولقولهم لهم
 ادعوا لكم يخفف عنا ما من العذاب فيقولون أي الخزانة التي تكم رسلكم بالبيانات الخ قوله فادعوا أي أنتم ما شئتم فادعوا لا تشفع كما ذكره الطبري الظاهر أن خزانة جهنم ليس بمفعول أو عوا بل هو نداء
 يطابق قوله تعالى وقال الذين في النار لخزانة جهنم ادعوا لكم الآية وقوله الم تلك تأتكم الإرام للجنة وتوزع وأنتم خلطوا أو أراهم أوقات الدمار والتفزع وعطوا الأسباب الذي يستوجب لها الدمارات
 قالوا فادعوا أنتم فادعوا لا تشعروا على الله ذلك وليس قولهم فادعوا الجوار المنقح كمن الدلالة على اليأس ١٢ مرة ١٣ قوله لا يرفون هذا الحديث أي بل يحملون فوقه إلى الدلالة كمن في حكم المرفوع
 فان أمثال ذلك ليس مما يمكن أن يقال من قبل الرأي ١٢ مرة ١٣ قوله في مقامه الذي كان الراوي فيه عند رواية هذا الحديث ١٢ مرة ١٣ قوله ان رماصة بفتح
 الراد والهادين المهملتين أي قطعة من الرماص وفي نسخة السيد رماضة براد واحدة ومحميتين وهي المعى الصغار على ما في النهاية وفي نسخ المصاحف رماضة برانين ومحميتين وهي الجارة المدقوقة
 وهو سبون الكتاب أو من صاحب الكتاب قوله وشار إلى مثل الجمة بضم الجيم في النسخ المصحوة المشكوة وهي قدح صغير وقال الطبري في الجمة بضم الجيم وهي حية صغيرة صفراء وقيل هي بالجمع وهي
 عنكم الراس المشكل على الدماغ وقيل الأول أصح انتهى والجملة حالية لبيان الجم والتدوير المعين على سرعة الحركة ١٢ مرة ١٣

رصاصته مثل هذه وأشار إلى مثل الجنة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبغيت الأرض قبل الليل ولوانها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اجملها وقهرها رواه الترمذي **ع** ٥٢٢٢ **ابن** برزة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لوادي يقال له هيب يسكنه كل حمار رواه الترمذي **الفصل الثالث** **ع** ٥٢٢٣ **ابن** عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شجرة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعائة عام وان غلط جلد سبعون ذراعا وان ضره مثل احد **ع** ٥٢٢٤ **عبد** الله بن الحارث بن جزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيايات كأمثال البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حنوتها أربعين خريفا وان في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حنوتها أربعين خريفا رواها احدا **ع** ٥٢٢٥ **الحسن** قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران يكونان في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبها فقال احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه اليه في كتاب البعث والنشور **ع** ٥٢٢٦ **ابن** هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجة **باب** خلق الجنة والنار **الفصل الاول** **ع** ٥٢٢٧ **ابن** هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارجو ان ياتي مني رجل من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله رجله يقول قط قط فتهلك فتلقى ويروى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه **ع** ٥٢٢٨ **انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدما فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حقت الجنة بالكارة في كتاب الرقاق **الفصل الثاني** **ع** ٥٢٢٩ **ابن** هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما وعد الله لاهلها فيها ثور جاء فقال اي رب وعزتك لا يسع بها احد الا دخلها ثم حفرها بالكارة ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثور جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب

١ قوله من رأس السلسلة اي لاس السلسلة المذكورة في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعا فاسلكه فالمراد من السبعين الكثرة والمراد بذرعا ذراع الجبار وقال شارح اي رأس سلسلة العرافة هي غاية من البعد ١٢ مرة **٢** قوله اصلها اي اصل السلسلة والمراد بقهرها نهايتها وهو معنى اصلها حقيقة او مجازا ١٢ مرة **٣** قوله يقال له هيب في القاموس البهية السرعة وهرق السراب ولعل معنى لمرعة وقهر المحرمين في العذاب او سرعة التناهب النار فيه ١٢ لغات **٤** قوله كل جبار اي متكبر عن الحق بعيد على التلق شديد ١٢ مرة **٥** قوله كأمثال البغال المؤكفة الاكاف للمازك اسرج للفرس ١٢ لغات **٦** قوله فقال احدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي تعال النض الجلي بالقياس وتعمل موجب دخول النار العمل فان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اقول الظاهر من سواله بيان الحكمة في ادخالها النار مع فقيدها وطاعتها للملك الجبار والنار انما هي دار البؤس والكفر والفجاء فحق قول ابن هريرة احدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وليس لي مزيد علم على ذلك فسكت الحسن فثبت ان سواله حسن وكذا اجابه مستحسن مع انه لا يلزم من ادخالها النار تعدد جهنم وقال بعض العلماء انما جعل في النار لانهما قد عدا من دون الله شيئا للكفر ١٢ مرة **٧** قوله باب خلق الجنة والنار اي في كونها مخلوقتين على ما هو مذاهب اهل السنة والجماعة وفي بيان انهما من خلق الله تعالى دون الله شيئا للكفر ١٢ مرة **٨** قوله تماجت هذه المادة لما محمولة على الحقيقة فان قدرة الله لا تعجز عن شئ واما على سبيل التمثيل والمراد مجرد حكاية جرت بينهما وفيه شائبة من معنى الشكاية التي لا تترك كيف اسكتها الله ما قاله لكل دامة منها ويمثل ان يكون كلام النار على سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى الشكاية ١٢ سيد **٩** قوله غرتم الجحش الغن الجحش وتشد يد الراد هي عدم التجربة او وجود الغفلة يعني الذين لا تجربة لهم في الدنيا ولا اهتمام لهم بها والذين هم غافلون عن امور الدنيا شاغلون بهم العبي على ما ورد في الخبر اكثر اهل الجنة البلاء اي في امور الدنيا بخلاف الكفار فانهم كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ١٢ مرة **١٠** قوله امذهب بك الى اصل ان الجنة والنار والمؤمنين والكفار مظهر للجمال والجلال على وصف الكمال ولا ينظر لاحد وجه تخصيص كل بكل في مقام الفصل مع العلم بان احدهما من باب العدل والاخر من طريق الفضل ولا يسل ما يفعل وهم يستلون ١٢ مرة **١١** قوله حتى يضع الله رجلا في النار في الدنيا الآية قد مره في السلف التسليم والتفويض مع التزوية وارباب التاويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقاته او قدم الله لان من اهلها قنطري منهم جهنم في شرح السنة القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله المنزهة عن الكيفية والتشبيه وكذلك كل ما ما من هذا القليل في الكتاب والسنة كاليد والاصبع وغيرهما فالرايان بما فرض والامتناع عن التوضي فيها واجب فالمتدري من سلك فيها طريق التسليم والتواضع فيها زانغ والمنكر معطل واليك مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثل شئ وهو السبع البعير ١٢ مرة **١٢** قوله قط قط كمثل شئ وهو السبع البعير ١٢ مرة **١٣** قوله فلا يظلم الله من خلقه احدا اي لا ينشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظاهرا حقيقة فانه تعرفت في ملكه والله تعالى لا يفعل ما في صورة الظلم قوله ولما الجنة فان الله ينشئ لها من خلقه احدا اي لا ينشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظاهرا حقيقة فانه تعرفت على غير قياس والمراد بها التكليف الشرعي التي هي كمرورة على النفوس الانسانية وبها يبرل على ان العاني لما هو في ملك الباني ١٢ مرة

أَضْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهِ فَأُطْلِقَ ثَمَرَتَا وَلَهَا الثَّانِيَةِ فَأَخَذَ مِثْلَهَا وَأَوَّشَدَ فَقَالَ أَدْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهِ فَأُطْلِقَ قَدَعًا بَعْضَ
 حَاجَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمَرَاتَنِي بِنَاسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَ مِثْلَهَا حَرَفَاتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلِي فَأَوْ مَا أَبِيدَهُ مَهْمِيمٌ قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ
 كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخَذَ مَرَهَا جَرَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمُكْرِي يَا بَنِي مَاءِ السَّهَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذَا قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى وَيَرْحُوا اللَّهَ لَوْ طَالَ الْقَدَرُ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
 وَلَوْ لَبِثْتَ فِي السَّجْنِ طَوِيلًا مَالَيْتَ يَوْسُفَ لَا جَبَّتِ الدَّاعِيَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَوْسَى
 كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيَّرَ لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً فَإِذَا هُوَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا نَسْتَرْهَذَا الشُّرَّاءَ مِنَ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ
 إِمَّا يَبْرَصُ أَوْ أَدْرَهُ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ أَهًا فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيُغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَعَ مَوْسَى فِي
 أَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَّ أَوْ كَعُرْيَانَا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا
 بِمَوْسَى مِنْ بَاسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَوَالَ اللَّهُ أَنْ بِالْحَجَرِ لِنَدْبٍ مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثُ أَوْ أَرْبَعًا وَخُصَّامًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** ^{أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُ النَّاسِ} مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ
 يَخْتَبِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبِّهِ يَا أَيُّوبُ الْمُرَاكُنُ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَعَنْ ^{أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُ النَّاسِ} مَا قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ
 وَالَّذِي اصْطَفَى مَوْسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَامْرَأَتُهُ قَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مَوْسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيْقُ فَأَذْأَمُ مَوْسَى
 بِالطُّشِ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرَى كَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ فِيمَنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا أَذْرَى أَحُوْسِبُ بِصُفْحَةٍ
 يَوْمَ الظُّلُومِ أَوْ بَيْعَتْ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ أَنْ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْإِنْبِيَاءِ
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا تُفْضِلُوا بَيْنَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ **وَعَنْ** ^{أَيْ هُوَ يَدْعُو إِلَى هَرِيرَةَ} أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ مِنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى
 فَقَدْ كَذَبَ **وَعَنْ** ^{أَيْ كَذَبَ} أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ كَافِرٌ وَلَوْ
 عَاشَ لَا رَهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكَفَرًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** ^{أَيْ كَذَبَ} أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا سَيِّئُ الْخَضِرِ

١ قوله يا بني ما الهاء اراو بنى ما الهاء العرب سموا بذلك لانهم يستقون المطر ويعيشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من
 باجر كن عب اولاد اسمعيل على غيرهم وقيل اولاد اسمعيل لانهم اولاد عامرين عارضة وكان يلعب بجاه الهاء لان كان يستمر به ١٢ اس **٢** قوله نحن احق اه يعني ان
 ذلك لم يكن من ابراهيم لاجل الملك بل لزيادة العلم ان نحن احق بالملك فاذا لم نملك لم يشك هو فخذوا موضع من صل الله عليه وسلم وقوله رحم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى فعنا الله منك لم اذن
 وفيه استعظام ما بهد منه من قوله اودى الى ركن شديد اذ لما ركن الله سبحانه وعصمته اياه ١٢ سيد **٣** قوله لاجب الداعي اى داعى الملك الذى اتى اليه ليجزبه عن السبى وهذا
 القول من صلى الله عليه وسلم فى يوسف قد جعل على ثناء عليه بالعبر وترك الاستقبال بالمزج عن السبى مع امتداد مدة الحبس ليزول عن قلب الملك ما كان منها به من الفاحشة وهذا الوجه انسب
 ما يتبادر من قوله ولوليت الخ وقيل هو اشارة الى تفصيل يوسف فى عدم الاستقبال لانه كان سبيا فى هاتين بل قيل ان كان رسولا اليهم ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه
 مما نسب اليه على حق الله تعالى ويودعوه الملك ١٢ المعات **٤** قوله اودى بعض الهمة وسكون الدال نغمة بالنغمة كذا فى النائية ١٢ امر **٥** قوله فتح بحيم ويم حله مفتوحات اى ذهب واسرع
 اسرا ما لا يدره شئ ١٢ مر **٦** قوله ثلاثا اواربعها الخ مطلق بالعرب والذهب قال الطيبي قوله ثلاثا اى عدات ثلاث بياتا وتفسير الاسم ان وعزبه هذا من اثر غضبه على الحجر لاجل خذره وقلة اوبه ولعله
 ذبل من كونه ما موردا وان ذلك فى الكتاب مسطورا وفيه ما خذ العلماء الاتام على ان عزرا الخاص يتحمل لنفع العام والله تعالى اعلم بالمرام ١٢ مرقة **٧** قوله يا ايوب الخ قال الطيبي هذا ليس بكتاب
 من تعالى فى ان الانسان وان كان ثريا لا يشبع بثره بل يريد المزيد عليه بل من قبيل السكف والاسمان بان بل يشكر على ما انعم عليه فزيد فى الشكر واليه الاشارة بقوله ولكن لا تثنى ١٢ مرقة **٨** قوله
 لا تثنى لى عن بركتك اى لا استغنى لى عن كرمه فزيد من رحمتك وفى رواية من يشبع من رحمتك او من فضلك وفيه جواز الحرص على الاستكثار من اللال فى حق من وثق من نفسه الشكر عليه وليرد
 فيما يجب وبه ويرضاه ١٢ مرقة **٩** قوله لا تثنونى على موسى اى لا تفضلونى عليه وهذا تواضع من صلى الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه افغسلته ثم علم الحكم فى آخر الحديث وقال لا تفضلوا
 بين الانبياء والمراود لا تفضلوا باهوانكم وآراءكم على وجه يؤدى الى ازوارد ونقيصة بعض او يفضى الى خصومة وعصبية او التفضيل من جميع الوجوه اذنى اصل النبوة والرسالة ثم ذكر موسى فضلا جزئيا ليوجب
 فضله من هذه الجهة بقوله فان الناس ١٢ المعات **١٠** قوله يصعقون اصل الصعقة ان يغشى على الرجل من صوت شدة يسمع دما يموت منه والمراد بالصعقة فى هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد
 البعث لانه الاقامة بعده لان الاقامة هنا يستعمل فى الغشى والبعث فى الموت وليس للصعقة التى تكون بعده البعث اقامة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا غلات فى ذلك فكيف يقول
 لا اودى ١٢ المعات **١١** قوله لا تفضلوا بالاعداء المهلة ما هراى لا تغفروا بينهم لا تفرق بين احد من رسله والاعداء المعجمة اى لا توقفوا التفضيل بين انبياء الله تعالى ١٢ سيد **١٢** قوله فقد كذب
 لان الانبياء كلهم متساوون فى مرتبة النبوة وانما التفاوت باعتبار الدرجات قال النووي قيل هيمر المتكلم لعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ليعود الى كل قائل اى لا يقول بعض الجاهلين من المعتدين
 فى العبادة او اعلم او غير ذلك من الغشائى فانه لو بلغ ما بلغ الا انه لم يبلغ درجة النبوة ١٢ مرقة **١٣** قوله انما سمى الغفرا لا الغفر بفتح الغاء وكسر باء وسكون الفاء وكسر باء اسم بياى بن عكان وقيل ابن فرعون صاحب
 موسى وهو عرب جدا وقيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن آدم لها والصحيح انه شى معر محبوب من الابداء وان باقى الى يوم القيمة شر به من ما الحيوة وعليه الجاهل به والاتفاق الصوفية وكثير من الصالحين وانكر
 جماعة حيوة وكثرة اليه العباس قيل كان فى زمان ابراهيم الخليل وقيل هو من ولد نوح عليه السلام وسأله اذ كان الجوه من الملوك ١٢ المعات

لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهاز من خلفه خضر آراء رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له ارجع الى ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك لا تريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدك فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فها توارث يدك من شعرة فأتك تعيش بها سنة قال ثم تموت قال فالآن من قريب ربي ادني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبوري الى جنب الطريق عند الكتيب الاحمر متفق عليه **وعنه** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته به شهاب عروبة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شهابا صليحكم يعني نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من رايته به شهابا حية بن خليفة رواه مسلم **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايته ليلة أسرى بي موسى رجلا دما طولا اجفدا كأنه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الخمرة والبياض سطر الرأس ورايت مالكاً خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي لقيت موسى ففتحني فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كأنها خرج من ديباس يعني الحام ورايت ابراهيم وانا أشبه ولد به قال فأتيت بانه من احدهما ألين والأخر فيم خمر فليل لي خذ أيهما شئت فاخذت اللين فشربته فليل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخبر عوت امتك متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال سؤنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمر بنا بوادي فقال اتي وادهنا فقالوا وادئنا الأذرق قال كافي انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضحا أصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادي قال ثم سؤنا حتى أتينا على ثنية فقال اتي ثنية هذه قالوا ههنا شيء اولفت فقال كافي انظر الى يونس على ناقية خبزاء عليه حبة صوف خطام ناقية خلب ما را بهذا الوادي ملكيا رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدايته فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بأبن احدهما فقالت صاحبة ما ذهبت بابنك وقالت الاخرى انما ذهبت بابنك فتحاكتا الى داود ففضي به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا فقال اتتوني بالسكين

١ قوله فقفاها قد انكر بعض الملاحة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقفا عين ملك الموت فظن ان رجل قصده ففسد وكان الملك يتخذ بصورة البشر فلهذا فادت برافعة الى فقفا عينه المعات ودرقات **٢** قوله فاقولت يدك قبل كذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر ما دارت يدك بالرفع فاختار بعض الرواة يدل عليه ما روى البخاري فلهذا غفلت يده بكل شعرة سنة ويحتمل ان يكون يدك نسب على نزع الف من اي بيديك **٣** سيرة **٤** ثم مر بفتح الهم وسكون الهاء واصلة ما حدثت الفود وقت عليه بالهاء للتعذر من المركز والسكون قال النووي سبه بقاء السكت وما استقامية اي ثم ما ذا يكون اجابة **٥** مرقة **٦** قوله من الارض المقدسة ولعل ارادوا فضل مواضعها وهو المسمى بيت المقدس الذي كان فيه قبل الانبياء والافلا الارض المقدسة تطلق على جميع الاراضي الشام قوله رمية بحجر المراد الرمية ذكره شارح والطاهر ان المراد ان يكون التقريب مقدار رمية واحدة بحجر اقول ولعل كان في التنية فادوا التقرب الى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دماء او من محل مطلوب **٧** مرقة مختفرا **٨** قوله عرض على الانبياء قبل نزلت ادواهم تشككوا بان كانوا غير في الدنيا من الاشكال وقيل كوشفت له صور ايدائهم في يوم اويقطة **٩** المعات **١٠** قوله رمية بحجر الدال وقد بفتح وهو ممن الصابية وكان من اجل الناس مودة **١١** مر **١٢** قوله لولا انهم الساء وتخفيف الواو اي طويلا كحجاب بالغة عجيب واما بحجر الطار فهو جمع طويل قوله ربوع النقي اي متوسطة لا طويلا ولا قصيرا ولا سينا ولا نهلا وقوله الى المرة واليا من حال اي ما لا لونه اليها مرقة قوله في آيات ابراهيم الشايات اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الرازي اورجسني الحديث دفعا للاستبعاد كذا في المرقاة وفي المعات قيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي اياه القات **١٣** قوله فلا تكن متعلق بادل الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تليها يقول تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الاية **١٤** قوله يعني الحام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصفه بمعدن اللون وفضارة الجسم وكثرة ما اوجده **١٥** مر **١٦** قوله احدهما ابن الزوالين الزوالين العالم القدسي يصارع فيه الصوفيين العالم الحسي يدرك بها المعاني فلما كان اللين في عالم الحس من اول ما يحصل به التزوية وشرح به الملوود صيغ عن شال للفظ التي تتم بها القوة الرومانية ونشأ عنها الاية الانسانية **١٧** مرقة **١٨** قوله وادى الازرق وهو موضع بين الحرمين سمى برزقته وقيل منسوب الى رجل بعينه زرقته قوله واصفا حال من موسى ولعل ذلك تصدق الصوت كما في الاذان قوله جوار بهم الجهم وباء بجمزة اي صوت وتفرغ قوله هرشي كسري جميل في طريق المدينة قريبا الجحفة واللفظ بالكسرية جميل قد يدبر بين الحرمين وتقع وقيل يجوز على تقدير الفتح كسر الفاء ونحوها ايضا **١٩** المعات **٢٠** قوله هرشي بهاء فخر فشين معجة فالت مقصورة يكتب بالياء كسري على طريق الشا **٢١** والمدينة قريبا الجحفة قوله اولفت بكسر اللام وسكون الفاء على ما في اكثر النسخ وقال الطبري يروى فيه كسر اللام واسكان الفاء ونحوها مع وفهمها وقال شارح هرشي ثنية بقرب الجحفة يقال لنا ايضا لفت والشك للرازي اقول ويكن ان يكون اول التشويخ على ان بعضهم قال هرشي وبعض لفت ولا خلاف في الحقيقة **٢٢** مرقة **٢٣** قوله فقر القرآن يريد بالقرآن الزبور واما قال له القرآن لانه قصدا بجمازه من طريق القراءة وقبول الحديث على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عباده كما يطوى المكان لم وهذا باب لا سبيل الى ادراك الالبا ليقض الرباني **٢٤** مرقة **٢٥** قوله ففضي به للكبرى لعله يشبهه ربه فيما لو يكون في يده او يدلي في ذلك به جبهه ولم يكن هذا الحكم من داود عليه السلام بالوحى والالم بنى الله سليمان ثم قبل ان ارادة سليمان شجرة بينا كان لا اختيار شفقتها بيمين الام وبه جمل الحقيقة الى معرفة باطن الحقيقة **٢٦** المعات

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان طول ادم تسعين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله اتى الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكرم قلت يا رسول الله كماله رسولون قال ثلثمائة وبضعة عشر خيراً غفيرا وفي رواية **عنه** ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كروا في عدة الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر خيراً غفيرا **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبير كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا لواح فلما عاين ما صنعوا الا لواح فانكسرت روى الاحاديث الثلاثة **باب** فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه **الفصل الاول** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرناً فقربنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعنه** واثلثة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما عيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا في باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخائن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقته وان من الانبياء نبياً ما صدقته من امته الا رجل واحد رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الانبياء كمثل قصير اخسب بنيانه ترك منه موضع لبننة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الاموضع تلك اللبننة فكنت انا سددت موضع اللبننة ختموني البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فاننا اللبننة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من انبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله من عليه البشر وانها كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله الى فارحان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاني ارجل من امتي ادر كته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولعل يحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة وبعثت

١ قوله تسعين ذراعاً الظاهر ان مراد الذراع المتعارف يومئذ عند المؤمنين لا ذراع نفسه اذ لو اراد به ذراع نفسه لكانت يده قصيرة فاية القصر في جنب طول جسده وخرج عن الناس كما لا يخفى **٢** المعات **٣** قوله جملهم الكثير الغفير من الغفر وهو السراى جماعته فعملت الكنانة في موضع الشمول والامانة **٤** قوله قال ما تالف الا العدوي هذا الحديث وان كان مجزوماً به لكنه ليس بمقطوع فيجب الايمان بالانبياء والرسول بمجملهم من غير تصرف في عدد هؤلاء يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيم **٥** مرقة **٦** قوله بعثت من خير قرون الم اعلم ان معنى الخيرة في هذا الحديث والاصطفاة الذي يليه المذكوران في حق النمايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار النمايل الحميدة قرنا فقرأنا قبل ان مال لتفضيل والقاد في الترتيب في الفضل على سبيل الترتيب من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد في شرح السنة القرآن كل طبقة مقرر في وقت قيل سمى قرناً لانه يقرن انه بامره دعاء لما بعالم وهو مصدق وجعل اسما للوقت اوله قبل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة انتهى والقول الاول هو المراد هنا فالمعنى بعثت من خير طبقات بني ادم كما بينت طبقة بعد طبقة **٧** مرقة **٨** قوله كنت اى صرت قوله من القرن الذي كنت منه اى وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاة عن كعب الجار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فأتاه بالقبضة البيضاء التي سبى موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت بهما التسليم ففست في انوار الجنة ويطبخها في السموات فخرت الملائكة محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف آدم ثم كان نور محمد يري في غرة جهنم آدم وقيل له يا آدم هذا سيدك ولدك من الرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من آدم الى حواء وكانت ملة في كل بطن ولد من ولد بن الاشيثا فانه ولد بدمه كرامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل ينقل من طاهر الى طاهر الى ان دلته آمنة من عبد الله بن عبد المطلب **٩** مرقة **١٠** قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يعوق قومه في الجز قال غيره هو الذي يفرع اليه في النواصب والشدائد فيقوم يا مورهم ويحمل عنهم مكارهم ويدهم عنهم **١١** مرقة **١٢** قوله يوم القيمة يقول يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم يومه ولا يكون في مقام قرينه من الميزة الالهية **١٣** المعات **١٤** قوله بك امرت قال الطبيب البار السببية اى بسببك امرت بان لا افتح وبجوز ان يكون صلته امرت وان لا افتح يدل من الظاهر انتهى وبهذا ظاهر **١٥** قوله في الجنة قيل في تلميزه اى له ولداً وقيل ظرفية اى الشفع في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما مصدرية اى مقدر تصديق امتي اياي اوكا لشدة ربي في فعله الاول المقصود بيان كثرة الامارة وعلى الثاني بيان قوة ايمانهم وعقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى المؤمنين يتكلمون كمنهم في حرامه والمعنى الاول السبب بسياق الحديث **١٦** المعات **١٧** قوله اوتيت الم اى كان خرق العادة الذي اعطيت بالخصوص وحي اى كلاماً منزلاً على فالمراد بالوحى القرآن الذي هو في نفسه دعوة وفي نعمة معجزة وقال القاضي اى معظم الذي اوتيته واهله اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيه غيره والمراد بالوحى القرآن البارغ اقصى غاية الاعجاز في النظم والمعنى وهو اكثر فائدة واعم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والجمعة ويستمر على مر الدهور والامصار وينتفع به المازنون عند الوحى المشاهدون له والعايرون عنه والموجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فادعوا الم **١٨** مرقة **١٩** قوله ولم تحمل لاحد قبلي قيل اذ انهم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكاً للثلاثين دون الانبياء ففهم نبينا صلى الله عليه وسلم باخذ الحسن والعق واذ اعطوا غير الحيوانات جموعه فتاتي نار فخره كذا في بعض الشروح **٢٠** المعات

الى الناس عامة متفق عليه **وعنه** ^{٥٤٩} ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ**
جُجُوعًا مَعَ الْكَلْبِ وَنُصْرَتًا بِالرُّعْبِ وَأُجِلْتُ لِي الْغَنَاءُ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ لِي النَّبِيُّونَ
مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ ^{٥٥٠} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يُعْتَبُ بِجُجُوعِ الْكَلْبِ وَنُصْرَتِي بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَاسٌ**
رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ مَتَقٌ عَلَيْهِ **وعنه** ^{٥٥١} ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله نزلني في الأرض فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنْ أَمَتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِّفْتُ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَزْنَ مِنْ الْأَحْمَرِ
وَالْأَبْيَضِ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لَا مَتَى أَنْ لَا يَهْلِكُهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ وَإِنْ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ
وَأَنْ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَاتِهِ لَا يَرُدُّوَانِي أُعْطِيتُكَ لَا مَتَى أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ وَإِنْ لَا أُسَلِّطُ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ يَاقُطٍ رَهَاحَتِي يَكُونُ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي
بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ ^{٥٥٢} سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد بني معوية دخل فرجع فيه
لِكُعْتَيْنِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَدَعَارِيهِ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثَنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي
أَنْ لَا يَهْلِكَ أَمَتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أَمَتِي بِالْعُرْقِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَاسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَنَعْنِيهَا
مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ ^{٥٥٣} عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في التوراة قال أجل والله أنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحَدِيثًا لِلْأُمَمَيْنِ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِقَظٍّ وَلَا غَلِظٍّ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا
يَذْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبُضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقْبُرَهُ بِالْمَلَةِ الْعُجَاءِ بَانَ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا
عُمِّيًّا وَإِذَا نَاصَبًا وَقُلُوبًا غُلْفًا مَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَكَذَلِكَ الدَّارِمِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ نَحْوَهُ وَذَكَرَ حَدِيثُ ابْنِ هُرَيْرَةَ نَحْنُ
الْأُخْرُونَ فِي بَابِ الْجُمُعَةِ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْهُ ^{٥٥٤} خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صَلَاةً فَأَطَاعُوا لَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيُهَا قَالُوكَ أَجَلُ أَنْهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا
ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أَمَتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَذِيقَ بَعْضُهُمْ بَاسَ بَعْضٍ فَنَعْنِيهَا مَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْهُ ^{٥٥٥} ابى مالك الأشعري قال قال
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيٌّ قَبْلَكُمْ وَاجْتَمَعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ
أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ مَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَلَالَةَ وَعَنْهُ ^{٥٥٦} عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَجْتَمِعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيفَيْنِ سَيفَانِهَا وَسَيْفَانِهَا مَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَلَالَةَ وَعَنْهُ ^{٥٥٧} العباس انه جاء

١٤ قوله يست يمتل ان يكون ان صلى الله عليه وسلم اوحى اليه التفتيل اولاً بحس فاخر بذلك ثم زيد ويكمل ان يكون قد ترك السادس في حديث جابر
 نسباً نادوا بشي يتعلق به الغرض والكرام في يقول في اشارة هذه المواضع ان الزائد من العدد لا ياتي في الاقل والحق انه صلى الله عليه وسلم قد خص بعضاً من كثرة لا تعد ولا تحصى ذكر في كل موضع ما اتفق ذكره ولم يقصد
 الحصر **١٥** قوله جوامع الكلم اي قوة ايجاز في اللفظ مع بساط في المعنى فابين بالكلمات البسيطة المعاني الكثيرة **١٦** قوله وختم لي النبيون الم اى وجودهم فلا يحدث بعدى نبي
 ولا يشكك بنزول عيسى عليه السلام وترويج دين نبينا صلى الله عليه وسلم على اتم النظام وكفى به شهيداً شرفاً وناييك به فخلاً على سائر الانام **١٧** مرقة **١٨** قوله زوى لي الارض اى جمعاً لا يلى قال
 التورى لشي زويت الشئ جمعه وقبضته يريد به تقرب البعيد منها حتى اطلع عليه الملاء على القرب منها وما ملأه لوى لى الارض وجمعاً مجموعة كهيئة كف في مرقة **١٩** قوله ما زوى لي منها
 الز قال المظاى توهم بعض الناس ان من في منها للتبيين وليس كذلك كما توهم بل هى التفصيل لليلة المقدسة والتفتيل لاي انا قضى الجملة ومنها ان الارض زويت لي مجملتها مرة واحدة فرأيت مشارقتها
 ومغارها ثم هى تفتح لى لى جزءاً اخر حتى يصل ملك امتي الى كل اجزائها اقول وسئل وجهر من قال بالتبعض هو ان ملك هذه الامم يبلغ جميع الارض فالمراد بالارض الاسلام وان غير منها ارجع اليها على سبيل
 الاستدلال والله اعلم **٢٠** مرقة **٢١** قوله الامر والارض يريد بها خزان كسرى وقبعر ذلك ان الغالب في نقود كسرى الدنانير وفي مال كسرى قبحر الدنانير **٢٢** مرقة **٢٣** قوله فيستجيبونهم
 قال ابن الملك اى يجعلها مائة وقال شامخ اى يستأصل مجتمعهم وقال الطيلى ارادوا بالبيعة مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومغلبها ارادوا بالاستأصلهم وسلمهم جميعهم وقيل اراد
 اذ ملك اصل البيضة كان ملك كل ما فيها من طعم لو فرغ وذوالم يملك اصل البيضة ربا يسلم بعض فراخها والنقى منصب على السبب والسبب معاً فيضم من ان قد يسلم عليهم عدد من لا يستأصل شافهم
٢٤ مرقة **٢٥** قوله ولا سخاب في الاسواق السخاب بالسين والصاد محركة شدة الصوت صخب فهو صخاب ومخوب ومخيان اى لا يرفع الصوت على ان س بسوء فلفظ ولا يرفع الصياح بل يرفق بهم وانما
 قال في الاسواق لان السخب يكون فيها غالباً والغلف جمع الغلف ففى التاموس وقلب الغلف كانا اغشى غلظاً فقولاً لى ورمل اغلف بين الخلف محركة اقلت **٢٦** مرقة **٢٧** قوله حتى يقيم به الخ
 اى يواسطه الملة بالعوجاد قال القامحى يريد به طه ابراهيم فانها قد عوجت في ايام الغزوة فزيدت ونقصت وخبرت وديلت وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فاقا مها المشد
 وادامها **٢٨** مرقة **٢٩** قوله بسنة اى بقوم عام وفي مناه الوباد والمقصود ان لا يهلكوا بالاستيصال **٣٠** مرقة **٣١** قوله وان لا يظفر المراد بعدم ظهور اهل الباطل على اهل الحق عليهم بحديث
 يمتل الحق ويظن لوده مطلقاً لم يكن ذلك قطماً ولا يكون ابداً فالذين قام وان غلب وتسلط اعداءه **٣٢** مرقة **٣٣** قوله لى يجمع الله الخ قال الطيلى الظاهر ان يقال انه تعالى وعد ان لا يجمع على
 امتى مما يمتل حمارية بعضهم بعضاً ومما ربه الكفار منهم بل يكون اهلها فاذا كانت اهلها لا يكون الاخرى **٣٤** مرقة

القوم ليس بالطويل ولا بالقصير اذ هزل اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيته وعاتقه متفق عليه
 وفي رواية البخاري قال كان خصر الرأس والقدمين لم اربعداه ولا قبله مثله وكان يسط الكفين وفي أخرى له قال كان شثن
 القدمين والكفين **ع ٥٥٣٢** البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة
 اذنيه رايته في حلة حمراء لم ادر شيئاً قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما ريت من ذي لمة احسن في حلة حمراء
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة يضرب منكبيه بعيداً ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **ع ٥٥٣٣**
 يمالك بن حازم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العقبين قيل
 ليمالك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم
 العقب **ع ٥٥٣٤** رواه مسلم **ع ٥٥٣٥** ابى الطفيل قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحاً مقصداً **ع ٥٥٣٦** ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان
 اعد شطاطته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شطاطت كفن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انما كانت
 البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الراس **ع ٥٥٣٧** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيضاً زاهياً اللون
 كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأً وما مسست ديباجة ولا حريراً **ع ٥٥٣٨** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شعث مسكاً
 ولا عنبرة الطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **ع ٥٥٣٩** امرؤسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقول
 عندها فتبسط نطفاً فيقول عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا امرؤسليم
 ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب ما في الدنيا **ع ٥٥٤٠** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولي ثم خرج الى اهله وخرجت معه
 فاستقبله ولداً فجعل يبسح خدي احدهما واحداً واحداً واما انا فمسح خدي فوجدت ليده برذاً او رجلاً كأنها اخرجها
 من جونة عطار **ع ٥٥٤١** رواه مسلم وذكر حديث جابر بن سمرة في باب الاسامي وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم
 النبوة في باب احكام المياه **الفصل الثاني ع ٥٥٤٢** علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس بالطويل ولا بالقصير خصر الرأس والحية شثن الكفين والقدمين مشرباً حمرة ضخم الكرا وليس طويل المشربة اذا
 مشى تكفأً تكفأً كأنها ينحط من صبيب لوار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

١ قوله انصاف اذنيته قال في مجمع البحار ووجه اختلاف
 الروايات في قدر شعره صلى الله عليه وسلم اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصر ما كانت الى الاذنين **٢** المعات **٣** قوله شثن القدمين بسكون الشين اي غليظ
 الاطراف وهو في الرجال دليل القوة **٤** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الميم في النهاية الميم شثر الراس دون الجمة سميت بذلك لانها المثلث بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة **٥** قوله
 شثن الكفين وقيل عظم الفم كناية عن الفصاحة **٦** المعات **٧** قوله طويل شق العين
 قال عياض لم يقل سماك في هذا التقدير شيئاً والوجه ما اتفق عليه النسخة انها حمرة في بياض العينين **٨** قوله ما ضليع الفم اي كان قليل الشيب لا يظهر في بده النظر فلم يفتقر
 الى كتمه بالصباب قوله في عنقه بفتح العين المسند وسكون نون وفتح القار والقاف الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن **٩** قوله في الراس بهذا المعنى اي في
 في عنقه حمرة والجملة فخران قلت ولا يجدان يكون الجملة معطوفة على جملة انما كان ولا عمران الجار معطوف على ما قبل من امثاله ونيز خبر مبتدأ محذوف وهو هو راجع الى البياض **١٠** قوله
 من جونة عطار **١١** قوله تكفأً تكفأً اي تهايل الى قدوم كما تكفأ السفينة في جريها **١٢** سجد **١٣** قوله في الراس بهذا المعنى اي في بياض العينين
 حمرة من النسب او الرضخ وكان يدخل عليها ويخلو بها ولا يدخل على غيرها من النساء اذ كان لا يدخلها بانهية قيل ان عبد المطلب فارق اباه هاشماً وتزوج بالمدينة في بني النجار وام سليم وام حرام
 بنت طهمان كانا من بني النجار فكانت الحرة حرة الرضخ دون النسب **١٤** سجد **١٥** قوله نظما بفتح النون وكسر نون مع فتح الطاء وسكونها والاول اشترط الاربع بساط من اللاديم **١٦** قوله
 من جونة عطار بفتح الجيم وسكون الهمزة ويبدل اي حمرة وفي النهاية هو بفتح الجيم التي يحد فيها الطيب ويخزن قال النووي وفي الحديث بيان طيب راحة ملوات الله عليه وسلامه وهو ما اكرمه
 الله به وقالوا كانت هذه الرائحة الطيبة عطرة وان لم يسس طيباً ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مباعدة في طيب راحة ملاقاته والملازمة واخذ الوي الكريم ومجالسة المؤمنين **١٧** قوله
 شثن الكفين والقدمين فساكنة اي انما يميل الى الغلظ والعقر وقيل هو من في انامله غلظ بلا قعر ويحد في الرجال لانه اشد تقصيرهم ويحد في النساء **١٨** قوله شرب
 جمع كردوس بفتح كل عظيم النقا في مفصل الادوية صنف الاعضاء والمسرحة بفتح الميم وسكون الهمزة ومنه الراد بعد ما مودة شعرة وسط الصدر الى البطن كالمسرة بالغم والسرب بالفتح الطريق والصدروني
 منقرا النهاية هو الشعر المستقيم من اليد الى السرة **١٩** المعات **٢٠** قوله تكفأً تكفأً اي تهايل الى قدوم كما تكفأ السفينة في جريها **٢١** قوله في الراس بهذا المعنى اي في بياض العينين
 او اقبلته قوله كأنها ينحط اي يسقط من سبب اي منقذ من المارض فمن تعليلية او بمعنى في ظرفه يريد به ان كان يمشي مشياً فربما يرفع رجله من الارض رفعاً بائناً لا كمن يمشي احتيلاً ولا يقارب خطاه تمنعاً **٢٢** قوله

تكرار تكفأ

صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فاذا رسلنى يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفى نفسى ان اذهب لى امرنى به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى اُمر على صبيان وهم يلعبون فى السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى بقاى من
 ورائى قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهب حيث اُمرت لك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه
 قال كنت اُمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بُردٌ فجرتى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجذذه بردائه جيدة شديدة و
 رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الاعرابى حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اُثرت بها حاشية
 البرد من شدة جيدة ثم قال يا محمد مرلى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اُمر
 له بعتاء متفق عليه **عنه** ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرح
 اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو
 يقول لم تر أعوا لم تر أعوا وهو على فرس لا بى طلحة عُرِي ما عليه سُرُج وفى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرًا متفق عليه **عنه**
 جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا متفق عليه **عنه** انس ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 غنابى بن جليلين فاعطاه اياه فأتى قومه فقال اى قوم أسلموا فوالله ان محمداً يعطى عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم **عنه** جابر
 ابن مطعم بينها هو ليسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقله من حنين فعلق الاعراب يسألونه حتى اضطروا الى سيرة
 فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداى لو كان لى عدد هذه العضاة نعم لقسمته بينكم ثم لا
 تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً رواه البخارى **عنه** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدام
 المدينة بآنية فيها الماء فما باتون باناء الا غس يده فيها قربها جاؤا بالغداة الباردة فيغسل يده فيها رواه مسلم **عنه**
 قال كانت أمة من اماء اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطق به حيث شاءت رواه البخارى
عنه ما ان امرأة كانت فى عقلها شئ فقالت يا رسول الله ان لى اليك حاجة فقال يا أم فلان انظري اى السكك
 شئت حتى اقضى لك حاجتك فخلأ معها فى بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم **عنه** قال لو يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا لقاناً ولا سباً با كان يقول عند المعيبة ماله ترب جبينه رواه البخارى **عنه**
 ابى هريرة قال قيل يا رسول الله اُدع على المشركين قال اتى لواء بعث لقاناً وانها بعثت رحمة رواه مسلم **عنه** ابى سعيد
 الخدرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشداً حياءً من العذر ارم فى خديها فاذا راي شيئاً يكرهه عرفناه فى وجهه متفق عليه
عنه عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجيباً قط ضاحكاً حتى اُرى منه لهواته وانها كان يتبسم رواه البخارى
عنه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم كان يحدث حديثاً لوعده العاد لا حصاة متفق

١٥ قوله قلت والله لا اذهب فان قلت كيف قال لا اذهب وقد امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا القول صدر عن انس في صفه وهو غير مكلف مع ان كان صادرا عنه في الظاهر وفي نفسه ان يذهب لا امر فلا يلزمه عليه بل دفع به ١٢ المعات ١٦ قوله برداي ثوب منقط على ما في النهاية قوله نجراني بلغن ثوبن وسكون جيم فموسب الى نجران بلد باليمن ذكره شارح وفي النهاية موضع معروف بن الحجاز والشام واليمن ١٢ امرأة ١٧ قوله من شدة جبنته وبذا من عادة جفاة العرب وفتوتهم وعدم تهذيب اخلاقهم قيل لعله كان من المؤلفين ولبث ناداه باسمه صلى الله عليه وسلم وفيه ان من دلى على قوم لزمه الاحتمال من اذا بهم ١٢ المعات ١٨ قوله لم ترا عواما مرتين بعنم التاء واليمن من الردع بمعنى الفرع ولم يهنا بمنى لا ويرى بلن قالوا العرب قد تقع لم ولن موضع لا يعلقه فهو جري لا ردع ولا فرع بمعنى النهي اى لا تقترعوا ولا تتخافوا ١٢ المعات ١٩ قوله لقد وجدت اى الفرس بجر الى اى جوادا وسبح الجري قال النووي فيه بيان ما كرمه الله تعالى به من تليل الصفات وفيه معجزة انقلاب الفرس سرعا بعد ان كان بطيئا وفيه جواز سبق الانسان وحده في كشف اخبار العدو وجواز العارية وجواز الغزو على الفرس المستعار واستحباب تعلق السيف في الضيق وتبشيره الناس بعد الخوف اذا ذهب ١٢ امرأة ٢٠ قوله فقال لا تال الما فظا ابن جرير اذ ان لا تطلق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والاسكت وقال الشيخ عز الدين معناه لم يقل لا منعا للعتاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقول لما اعته اراك في قوله تعالى قلت لا اجد ما احكم بيني ولا احكم انتمى كذا في الواهب ١٢ المعات ٢١ قوله العشاء بكسر العين المسئلة وبالفاء المعجمة وبالها في الاخرام غيلان وقيل كل شجر ذات شوكة ١٢ مرولم ٢٢ قوله فنفس يده فيما لم قال الطبيب فيه تكلف المشاق لطبيب قلوب الناس لا يسامح الخدم والضعفاء وليبركوا باذ قال يده الكريمة في اوائهم وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم مع الضعفاء ١٢ امرأة ٢٣ قوله كانت في عقلها شئ اى من الغرور والتقصان بيان الواقع واشارة الى سبب شفقته صلى الله عليه وسلم عليها ورعاية جانبها او الى علته جراتها على ذلك القول وفيه غاية تواضعه صلى الله عليه وسلم لمعات وقوله فخلا معها فيه تنبيه على ان التلوة مع المرأة في زقاق ليس من باب الخلوة في بيت معا على احتمال ان بعض الاصحاب كانوا واقفين بعيدا عنها مراعاة لحن الادب ١٢ امرأة ٢٤ قوله لانا الاظفر ان يقال ان هذا لبنا للنسبة اى ما كان ذائب ولعن مطلقا كذا في المرقاة ١٢ ٢٥ قوله عنه المعتبة بفتح التاء وقيل بكسر الهمزة يعنى الملامة والعتاب على ما في القاموس وبمعنى الغضب كما في النهاية قوله ترب جبينه وهى ايضا ذات وجهين اذ يحتمل ان يكون دعاء على القول لمعنى رغم انفك وان يكون دعاء لمعنى سب له ودعك ١٢ امرأة ٢٦ قوله لانا بعثت رحمة الى الناس عامة وللمؤمنين خاصة متعلقا بوصفى الرحمن الرحيم ولقوله تعالى وما رسلناك الا رحمة للعالمين ١٢ امرأة ٢٧ قوله مستحما قضا حكا اى حكا وهو تميز ويحتل الحال اى ضاحكا كل الضحك يقال استمتع السبيل استمتع من كل موضع قوله لهواة جمع لهواة بالفتح وهى الهمة التى باعلى الهمة من اقصى العلم ١٢ المعات ٢٨ قوله لم يكن يسر بعنم الراى لم يكن يتابع قوله الحديث اى الكلام قوله كسرهم اى المتعارف بينهم من كمال اتعال القائلين بل كان كلامه فضل بين واضح كونه ما موردا لمبلغ المبين قال الطبيب يقال فلان سر الحديث اذا تابع الحديث بالحدث استنجما لا يعنى لم يكن حديث النبى صلى الله عليه وسلم متناجيا بحيث ياتى بعضه اثر بعض فيلبس على المستمع بل كان يفصل كلامه لولا الاستمع منه امكنه فيشكل كلاما واضح مفهوم في غاية الوضوح والبيان ١٢ امرأة

احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنته مسترضعا في عوالى المدينة فكان ينطلق ونحن
 معه فيدخل البيت واتته ليدخن وكان خطره قتيلا فياخذة فيقبيله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في التذى وان له لظئرين ^{من باب التذكير} تكبلا ^{من باب التذكير} رضاءه في الجنة رواه مسلم ^{عن علي}
 ان يهوديا كان يقال له فلان خمر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا
 يهودي ما عندى ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس معك فجلس
 معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتهجدونه ويتوعدونه فقطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودى
 يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعتني ربي ان اظلم معا هذا وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودى اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد انك رسول الله وشطرمالى في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة
 محمد بن عبد الله مولدا بمكة ومهاجرة بطيبة ومملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزى
 بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودى كثير المال
 رواه البيهقي في دلائل النبوة ^{عن} عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو
 يطيل الصلوة ويقتصر الخطبة ولا يانف ان يشي مع الاسئلة والسكين فيقضى له الحاجة رواه النسائي والدارقمي ^{عن}
 علي ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكذبى ولكن تكذبى بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يخجلون ^{عن} رواه الترمذي ^{عن} عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك وان حجزته لتساوى الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك
 السلام ويقول ان شئت نبيّا عبدا وان شئت نبيّا ملكا فنظرت الى جبرئيل عليه السلام فاشار الى ان ضغ نفسك وفي
 رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت
 نبيّا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا يقول اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس
 العبد رواه في شرح السنة ^{باب المبعث} وبدأ الوحي ^{الفصل الاول} ^{عن} ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لاربعين سنة فهلك بمكة ثلاث عشرة سنة يوحي اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشرين سنة ومات وهو ابن ثلاث

المدينة من مسجد قبا وبني قريظة وغيرهم ١٢ المعات ٢
٢ قوله وكان نضره قينا وهو يوسف النقيق واسمه البراد بن اوس الانصاري وهو معروف بكينته قال النودى النظر ههنا الرضعة ولد
غيرها وزوجها نضره لك النظر يقع على الذكر والانثى واليقين المداد ١٢ مرقاة ف واعلم ان قد روى لوعاش ابرايم كان نبيا قال النودى بهذا الحديث باطل وجسارة على الكلام من الغيبيات و
يجوز على المرتظيم وقال ابن عبد البر في تقييده لا ادرى ما هذا فقد ولد لروح عليه السلام غير بنى ولولم يلد بنى الانبياء كان كل واحد نبيا لانهم من ولد نوح النبي انتهى وهو تليل عليل وليس في الكلام ما يدل
على ان ولد النبي نبي بطريق الكيفية ولا ضروري في تقييدهم والعرفية اقول لعلى المقصود مدح ابرايم وبيان رتبته واستعداده يعني ان كان مستعد النبوة لوعاش ولكنه لم يعيش فلم ينم النبوة على
النبي م والله اعلم ١٢ المعات و مرقاة ملأ على القاري رحمه الله **٣** قوله في الندي اى في مدة الرمناع قيل كان ابن ستره وعشرون قيل سبعة وعشرون غير ذلك ١٢ الم **٤** قوله والغداة اى النور وهو يحتمل
كونها في المسجد او في احد بيوت والد اول اخر ١٢ مرقاة **٥** قوله ويقل للنوفى القاموس اللغوى اللغاد ما لا يعتد به من كلام او غيره وكلمة لا ينفذ اى فاحشه وفي الصراح اللغوى بيده كفتن ولعل المراد
بالعلمة العدم والمراد باللغوى ما سوى الذكر وقال القاري اى غير الذكر المذكور من ذكر الدنيا وما يتعلق بها فانه وان كان لا ينفذ عن مصطلحه وحكمته لكنه بالامانة الى الذكر الحقيقي لغو ولذا قال الغزالي ضيعت قطعة
من العمر العزيز في تاليف البسيط والوسيط والوجيز فاطلق عليه اللغوى نظرا الى الصورة والمبنى مع قطع النظر عن المعنى ومنه قولهم ضنات الابرايم سيات المقرين والافقد قال الله تعالى في كل المؤمنين
والذين هم عن اللغو معرضون ١٢ م **٦** قوله ويطل العلو الى لعل وجه ان العلو معراج المؤمن ومحل مناجاة الميسم فيناسبها الاطالة بلا طالة والخطبة محل التوجه الى التلى ودعائهم الى
الحق وفيها زيادة مظنة الرياء والسمعة لطاقة اللسان في الصفاعة والبلاغة ولذا روى من فقه الرجل طول صلاته وقصر خطبته ١٢ مرقاة **٧** قوله مع الارملة يبعث الميم المرأة التي مات زوجها
والارمل الرجل الذى ماتت زوجته فنيين او فقيرين والجمع الارامل وهو بالتساقط واكثر استعمالا وقد يفسر الارامل بالمساكين من رجال او نساء كذا في النباية وفي القاموس رجل ارمل وامرأة
ارملة محتاجة مسكينة والجمع ارامل واراملة والارمل العزب وهى بهاء اذا يقال للعزبة الموسرة ارملة انتهى وعطف المسكين على الارملة في الحديث يدل على ان المراد بها العزبة ١٢ المعات
٨ قوله ولكن كذب بما جئت به اى قال الطيبي روى ان الانفس بن شريق قال لاني جل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هوام كاذب فانه ليس عندنا غيرنا فقال له والله ان محمد اصادق وما
كذب قط ولكن اذا ذهب بنوقسى باللود والسقاية والجمابة والنبوة فماذا يكون سائر قرئش فقوله ولكن كذب بما جئت به وضع موضع ولكن بمسكك وضعنا للمسبب موضع السبب ١٢ مرقاة ..
٩ قوله وان حجرة البريان بطول قائمة ذلك والحجة بمنع الى المصلحة وسكون الميم والراى معتد الاذا روى من السراويل موضع انكته قوله وضع نفسك امر من وضع يضع فلان نفسه ومنعنا ودنوعا
ودنوعة اى اذلهاد وضعه خط من قدره والمراد اقتياد اليهودية دون الملك ١٢ المعات **١٠** قوله ان وضع نفسك ان مصدرية وضع امر من وضع يضع او تفسيرية لما في اشار من معنى القول والحاصل
اذا دعى الى بان خط نفسك من طبع مرتبة الملكية واخر ان تكون في مقام اليهودية فانه في المال اعلى وفي المنازل اقل وفي فوق الطالين اعلى فان الملك لله الواحد القهار ١٢ مرقاة

وستين سنة متفق عليه **وعنه** قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرة وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه **وعنه** انس قال ثوقا الله على راس ستين سنة متفق عليه **وعنه** قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسحاق البخاري ثلاث وستين أكثر **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ يا سم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع فواده قد جئ على خديجة فقال تاملوني ثم قلوني فزملوني حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسبع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر ما راي فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هو قال نعم لربيات رجل قط بشل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتى الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيها بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتزدي من رؤس شواهد الجبل فكلمنا اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تندي له جبرئيل فقال يا محمد انك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه **وعنه** جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فينا انا امشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فحشيت منه راعياً حتى هويت

قوله بك خمس عشرة سنة اي بادخال سن الولادة والجمرة قوله يسمع الصوت ويرى الضوء قال ابن الملك والسرفه ان الملك لا يفارق منوره المكيه ولود الربوبية فلوراه ابتداء فلما لم يطقه القوة البشرية وعسى ان يحدث من ذلك غشي فاستنوس اولاً بالانوار ثم غشي به الملك ويجوز ان يراد بالانوار انشراح صدره قبل نزول الوحي فسمى ان انشراح صدره من الاوراد وصوله الى اربعين سنة وليس بعد ان يكون واسطة بين الله وبين خلقه ۱۲ مرقة **عنه** قوله وهو ابن ثلاث وستين قال العلماء الجمع بين الروايات ان من روى فساداً وسنتين عدسني المولد والوفاء ومن روى ثلاثاً وسنتين لم يعد بها ومن روى ستين لم يعد كسود كذا في تهذيب الاسماء ۱۳ **عنه** قوله ثلاث وستين اكثر الخ اي رواية قال النووي في شرح صحيح مسلم ذكر ثلاث روايات اصلها ان صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ان ثلاث وستين وهي اسمها ۱۲ مرقة **عنه** قوله الامارات اي الرؤيا اي تغييره وتاويله شل فلق الصبح اي منوره اي يظهر تغييره وتاويله ابرار بلا شوب اشتباه والخلق محركة الصبح وما انطلق من عموده والقر والمولد بالمد وكسر الاول وقيل بالفتح والتقر وقد يؤنس ومنع العرف جبل معروف بمكة ويسمى الناس بجبل النور قوله قيل ان ينزع كسر الزاي بمعنى يرجع من نزع الى الهل نزاعاً ونزاعاً ونزواً اي شتاق ۱۲ المعات **عنه** قوله فغطني بالغيث المعجزة وتشديد الطاء المهملة فغطني وضني وعمرني قوله حتى بلغ مني الجهد روي بالنسب اي بلغ الغطاء او جبرئيل مني غاية وهي ديار فتح اي بلغ الجهد مني مبلغه والجهد بالفتح والضم الطاقه والشفقة والغاية لثان وقد يفرق ۱۲ المعات **عنه** قوله لقد خشيت اختلاف العلماء في المراءى من الغشية على احوال قيل غشي الجنون وان يكون مراه من الكهانة وابطال الغامضي ابوبكر وحمل الاسم على ان ذلك قيل حصول العلم المزوري له صلعم في اواخر التباشير في النوم واليقظة وسامع الصوت قبل لقاء الملك ولا يخفى ان ظاهر الحديث يدل على خلاف ذلك وقيل غشي الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم العبر على اذى قوم وقيل ان يقتلوه وقيل مفارقة الوطن ۱۲ المعات **عنه** قوله وكمل الكل وهو بالاسم على بامره وقد يعبر عنه بالثقل والعن انك تحمل مؤنة الكل ويدخل في كل الانفاق على الضعيف واليتيم والارامل واليامل من النساء والرجال ۱۲ مرقة **عنه** قوله تكسب المعدوم يقال كسبه ما لا اكتسبه ما لا اداول افصح والوعود الفقير كانه معدوم في نفسه اي تكسب الفقير ما لا اي تعطيه ما لا سيد **عنه** قوله على نوائب الحق اي الحوادث الجارية على التلق بتقدير الحق اي يناب فيما وقيل النوائب مع ان النوبة وهي الحادثة وانما الضيفت الى الحق لان النوبة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر وفيه اعظم دليل وابتنى حجة على كمال غدي بغيره رضي الله عنها وجزالة راسد وقوة نفسها وثبات قلبها وعظم عقبتها وفيه تنبيه على ان فقره صلى الله عليه وسلم كان مرفياً اختيارياً لا مكرهاً واضطراً يا ومنشأه كمال الكرم والسخاوة وعلى ان هذه الصفات الكريمة المذكورة والنوع المستورة كانت له جلية خلقية قبل بعثته اليه التسميم مكاد الاخلاق ۱۲ مرقة **عنه** قوله يا ليتني فيها جذعاً اي فيع الجيم والذال المعجم اي جلد شاباً قوياً حتى البالغ في قهرتك بمنزلة البذر من الخيل وقال الخطابي والمازري وغيرهما نصب على انه خبر كان المعجزة قد برة ليثني اكون فيها جذعاً على من ذهب الكوفيين وقال القاضي الفاضل الظاهر عندي انه منصوب على الحال وهو ليس قوله فيها والعامل متعلق بالخبر هذا ۱۲ مرقة **عنه** قوله او مخرجي هم المنع الاول وتشديد الياء الفتحة ويجوز كسراً كقوله مصرعي وهو غير لقوله هم والجملة عطف على مقدرو الاستفهام لا استعلام على وجه التعجب من هذا الاقدام ان كيد المرام اي يكون ما قلت وهم حمزي ۱۲ مرقة **عنه** قوله نصر مؤزراً اي المعجزة قال القاضي يريده باليوم الزمان الذي انظر فيه الدعوة اعادة قوم فيه وقصدوا ايداءه واخراجهم والمؤنة البالغ في القوة من الازد وهو القوة ومنه قوله تعالى اشد به اذري ۱۲ مرقة **عنه** قوله فدا منه اي ذهب في الغداة قوله شواهد جمع شاهد وهو المرتفع من الجبال قوله بذروة بكسر اللال ويجوز تخليصه اي باملاه قوله جاشه اي اضطرب قلبه وقلقه ودفعه ۱۲ مرقة

الى الارض فجئت اهلى فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
 فاهجر ثرجي الوحي وتتابع متفق عليه **وعنه** ^{٥٥٩١} عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني
 وقد وعيت عنه ما قال وحيانا يأتيني فاعني ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتني ينزل عليه الوحي
 في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه **وعنه** ^{٥٥٩٢} عباد بن الصامت قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كُرب لذلك وتردد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم فلما أتاه
 رفع رأسه رواه مسلم **وعنه** ^{٥٥٩٣} ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني عدي لبطن قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل
 رسولا لينظر ما هو فاجاء ابولهب وقريش فقال اريتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من صفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج
 بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ناجرتنا عليك الاصد قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
 قال ابولهب تبأ لك الهذا اجعتنا فنزلت تبأ يا بني لهب وتب متفق عليه **وعنه** ^{٥٥٩٤} عبد الله بن مسعود قال بينما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجئ قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكو يقوم الى جزورال فلان فيجد الى فرثها و
 دمها وسلاها ثم يهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاها فليسا سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله
 عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسلي وثبت النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنده واقبلت عليهم تسبيحهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم
 عليك بقريش ثلثا وكان اذا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمر بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعبد الله بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيته يصري يوم بدر
 ثم سجدوا الى القلب قلب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القلب لعنة متفق عليه **وعنه** ^{٥٥٩٥}
 عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتي عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت
 منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني الى ما سألت فأنطلقت وانا هموم على وجهي فلم

١١

١٠ قوله مثل صلصلة الجرس

الصلصلة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضها على بعض اذا حرك مرة بعد اخرى وتداخل صوت ثم اطلق على كل موت لمنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك اول دله كذا في فتح الباري وقوله
 هو أشد على لان الغم من كلام مثل الصلصلة اشكل من كلام الرجل بالتأليب المعهود ١٢ المعات **١٠** قوله فيفصم عني وفي نسخة يفتح الياء وكسر الصاد من
 افهم الحمى والمطراى قطع اي يقطع عني كرب الوحي **١١** قوله ليتفصد عرقا اي يسيل وهو ما يؤخذ من الغصن يعني قطع العرق لاسالة الدم ١٢ المعات **١٢** قوله كرب لك
 الكرب والكربة الغم الذي يافذ النفس يقال كرب الغم وقوله فلما اتى هو المشور في النسخ فوضربان معناه ارتفع عن الوحي وفي بعض نسخ مسلم اهل بالجمي وفي بعض النسخي والمعنى انزل عن الوحي وزال
 وفي رواية شرح السنة قلما قطع قيل صواب فلما تلى عليه ١٣ سيد **١٣** قوله الى فرثها وهو البر من مادام في الكرش على ما في الصحاح والضمير الى البرور فانه وان يلقى على الذكروا لا يثنى الا ان
 اللفظ مؤنث يقال هذه البرور وان اردت ذكر كذا في الشايرة قوله وسلاها بفتح السين وتحريف الام وهو الجمل الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه طعوقا فيروثيل هو في الماشية السلا في ان س
 المشيمة والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها ميين يخرج كذا في النهاية ١٤ مرقة **١٤** قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شرح مسلم للنووي فان قيل كيف استمر
 في الصلوة مع وجود الجناسه على ظهره فاجاب القاضى عياض بان ليس هذا الجنس لان الفرس وطوبى البدن طاهران واما الجنس الدم وهو منسب مالك ومن وافقه من ان روث ما يركل لم يظهر منه ريشا و
 منسب الى منتهى ان جنس وهذا الذي قاله القاضى ضعيف لان هذا السلا يتضمن الجناسه من حيث انه لا ينفك عن الدم في الغالب ولانه ذبيحة عباد الاوثان قلت يعني على تقدير ان يكون مذبحه
 والا فيمنه نجسة اتفاقا وكان النووي غفل عن التفرغ في الحديث بذكر الدم حتى تعلق بان السلا لا ينفك عن الدم غالبا ثم قال والجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده
 استغنى بالطهارة قلت ورد بان لو كان كذلك لا خبره جبريل فان الصلوة مع الجناسه لا ينجس ولا بد من البيان في مثل ذلك فالجواب الصواب ما في شرح السنة قيل كان هذا الصنيع منهم قبل تحريم الاشياء
 من الفرس والدم فلم يكن يبطن الصلوة بما قاله الطيبي ولعل ثباته على ذلك كان مريرا للشكوى وانما الماصع اعداد الله برؤسهم لياخذهم اغزا وبلا ولذا ذكر الدمار ثلاثا ١٥ مرقة **١٥** قوله بعمر
 ابن هشام كان يكنى ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جمل فعلي عليه هذه الكنية ١٦ **١٦** قوله لقد رأيته يصري المرمي ان يكون عارة بن الوليد في المذكورين ولم يكن يقبل بغيره بل مات
 بارض الحبشة وعقبة بن ابي معيط انا قتل بعد ان رجوا عن بدر واميته بن خلف لم يطرخ في القلب فما ذكر يكون باعتبار الاكثر وبطريق حقيقة الحال بالنظر في كتب السير واستشكل الحديث بانه كيف استمر
 صلى الله عليه وسلم في الصلوة مع اصابه الجناسه على ظهره واجيب لولا بان الفرس طاهر عند مالك ومن وافقه واما الجنس الدم وتنعقب بان الفرس لم ينفذ على كان مع الدم وثانيا بان الفرس الدم
 كانا داخلين تحت السلا وجملته السلا طاهر وتنعقب بانه ذبيحة مشرك واجيب بان ذلك قبل تحريم ذبايحهم وقال النووي الجواب المرمي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغنى بالاصل
 الطهارة وتنعقب بانه ينبغي ان يعيده بعد العلم فاجاب الشافعية بان الاعادة انما تجب في الفريضة فان ثبت انها كانت فريضة فالوقت موسع فلعل اعاده وبها هو الجواب عند النخبة ١٧ المعات
١٧ قوله وكان الزمير اسم راجع الى مفعول لقيت الاول المقدر واشد خبره ويجوز ان يكون ما لقيت اسم كان واشد خبره المتقدم ١٨ **١٨** قوله على ابن عبد ياليل بكسر الهمزة واللام
 الاولى ابن كلال يعني الكاف قال العسقلاني اسمه كنية والذي في النازي ان الذي كرهه عبد ياليل نفسه وعند ابن النسيب ان كلال اخوه لا يوه واز عبد ياليل بن عمرو بن عمرو ويقال اسم ابنه
 عبد ياليل مسعود وكان ابن عبد ياليل من اكابر اهل طائف من ثقيف وقيل انه قدم مع وفد طائف سنة عشر فاسلم وذكره ابن عبد البر في الصحابة ولكن ذكر الوادي ما يدل على انه لم يسلم ١٩ مرقة

وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغني
 قاموس البحر هاتيك يا بعلك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر
 حديثا ابى هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
الفصل الثالث ^{١٢٠} ابن عباس قال حدثني ابوسفيان بن حرب من فية الى في قال انطلقت في المدينة
 التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان
 وحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قهقري هذا الرجل الذي يزعم
 انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال اتيكم اقرب نسباً من هذا الرجل الذي
 يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثود عابترجباناه فقال قل لهم اني سائل
 هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابوسفيان وايعاذ الله لولا مخافة ان يوتر على الكذب لكذبته
 ثم قال لترجباناه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من اباائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم
 تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشرف الناس ام ضعفاء هم قال قلت بل ضعفاء هم قال
 ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له قال قلت
 لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه
 قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدينة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
 قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجباناه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فرعيت انه فيكم ذو حسب
 كذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في اباائه ملك فرعيت ان لا فقلت لو كان من اباائه ملك قلت
 رجل يطلب ملك اباائه وسألتك عن اتباعه اضعفاء هم ام اشرا فهم قلت بل ضعفاء هم واهل اتباع الرسل وسألتك هل
 كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعيت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
 على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطته له فرعيت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط
 يشايشه القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فرعيت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتقر وسألتك هل
 قاتلتموه فرعيت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى ثم تكون

١ قوله فاسمعت اي سمع قوله

مثل كلماتك هؤلاء يعني فلو كنت منهم لاشبه كلامك كلامهم فاذا كان كلامك ابلغ من كلام هؤلاء فلا يعجبك مجنون الا السفهاء ثم انهم كانوا يرون الكهان والسحرة والشعراء اهل البلاغة والمقرفين في
 القول على اي اسلوب شاء واذا اشار بقوله هذا الى الاماير اي جاوز كلامك حد البلاغة وما صلاصلى الله عليه وسلم قابل كلام مناديا تقدم لينظر له كمال عقله وقبحه من اجل اعدائه ١٢٠ مرقاة
٢ قوله ولقد بلغني قاموس البحر والمعنى بلغني هؤلاء الكلمات غاية الفصاحة ونهاية البلاغة قال صاحب القاموس النور والفهم والقوس معظم ما البحر لقاموس
 والقاموس البحر اوابعد موضع فيه غود قوله وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر النور واليسين وهو تعجيب وتحريف قال التوريشي وفي كتاب المعانيج بلغنا وهو خطا لا سبيل الى توقيف
 من طريق المعنى والرواية لم يرد به وناعوس البحر ايضا خطأ وكذلك رواه مسلم في كتابه وغيره من اهل الحديث وقد وهوافية والظاهر ان سمع بعض الرواة خطأ في فزوي ملحونا وبذا من الالفاظ التي لم يسمع في
 لغة العرب والرواية في قاموس البحر وهو وسط ومظنة ١٢٠ مرقاة ولعلنا **٣** قوله من فيه الى في اي الحديث الذي اوردته انتقل من فيه الى في من فيه واسطة بيننا ١٢٠ مرقاة قوله هرقل
 بكسر الهاء ففتح الراء وسكون القاف وهذا هو المشهور في نسخة بكسر اللام والقاف وسكون الراء وهو غير معروف للجنة والعلمية وهو ملك الروم ولقبه قيسر وهو اول من ضرب الدينار واول من احدث
 عملة على ماني القاموس ١٢٠ مرقاة **٤** قوله واجلسوا اصحابي خلفي في كذبهم ان كذب ولا يستحيوا منه او ليتمكن لهم ان يشيروا اليه ويدلوا عليه بما نالك
 لما يابايدوا ويحرمك واس ونحو ذلك ولا يبعد ان قصد في تقريره تعظيم كونه اقرب في النسب على ما يقتضيه اللاب ١٢٠ مرقاة **٥** قوله لولا مخافة ان يوتر على الكذب في
 قومي لكذبته اي لقلت كذا باو الضمير الى هرقل ويحتمل ان يكون معناه لولا مخافة ان يكذبني هؤلاء الذين هم وفيه ان الكذب كان قبيحا في الجاهلية ايضا ١٢٠ مرقاة **٦** قوله كيف حسبه حسب
 ما بعده الانسان من مفاخر اياه ذكره الجوهري فهو اتم من النسب ولذا عدل عنه اليه قوله ذو حسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وانا ابوسفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وليس في النظر لونه احد من بني عبد مناف غيري ١٢٠ مرقاة **٧** قوله من ملك الخ بكذا بحرف الجر وملك صفة مشبهة في
 رواية كريمة والاصلي والى الوقت وابن عساكر ولا يذعن الكشيبي من ملك بلح من ملك فعل ماض ولا يذعن في رواية من اياه ملك باستقاط من والاول اشهر ١٢٠ مرقاة **٨** قوله
 بل ضعفاء هم والمراد بالاشرف اهل النخوة واشهر لاكل شريف والاولد يمثل ابى بكر وعمر ممن اسلم قبل سوال هرقل كذا ذكره بعضهم وتفسير المعنى بان العمرين وحزة كان من اهل النخوة فقوله ابى
 سفيان جرى على الغالب ١٢٠ مرقاة **٩** قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالا اي مرة تادمره علينا وامره ان المستحقين بالسجل يكون لكل سجل وقيل من المساجلة المفاخرة لان لكل من الواردين
 ولو اكل من كل منها يوم في الاستعداد وفي الكرمان سجالا اي دلا وهو كسر بين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون المستحقين يستحق بذا ولو اكلوا دلا ولو اكلوا المساجلة ان يفعل كل من النصين مشي
 ما يفعل صاحبه ١٢٠ مرقاة **١٠** قوله سجالا اي هو يغال منارة الغلبة ونحن نغال في اخرى فليتنا فهو تفسير لقوله سجالا ١٢٠ مرقاة **١١** قوله والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها
 جملة مفيدة قوله ادخل فيها اي في اثنائها كما في قوله شيئا اي ما يطعن فيه في الجملة قوله غير هذه اي غير هذه الجملة التي فيها يجوز احتمال الغدرة في مدة الهدنة ١٢٠ مرقاة **١٢** قوله كذلك الرسل تبلى
 الخ فيه ايراد الى ان الدار والار ابتلا ولذا قال بعض الحاشين ما درست في هذه الدار لا تستغرب وقرع الاكدار وقد قال الله تعالى وفي ذككم بلاد من دكم عظيم والغالب ان البلاد لا اهل الولاء كما اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم بقوله اشهد ان س بلاد الانبياء ثم الاولاد ١٢٠ مرقاة

فقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فرأيت من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً اعطى الصلوة
 الخمس اعطى خواتيم سورة البقرة وعقر لمن لا يشرك بالله من امة شيئا المقحبات واه مسلم وعنه ^{٥٦١٢} عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسالوني عن اتياء من بيت المقدس
 لم اتيها فكربت كراما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شئ الا انيا تهو وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا
 موني قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعدا كانه من رجال شئوة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شفا عروة بن
 مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي شبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فامتهم فلما فرغت من الصلوة
 قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلو عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام واه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
 الفصل الثالث ^{٥٦١٣} عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى
 الله لي بيت المقدس فطفت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه متفق عليه باب في المعجزات الفصل الاول ^{٥٦١٤} عن
 انس بن مالك ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
 نظر الى قدمه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه ^{٥٦١٥} عن البراء بن عازب عن ابيه انه قال
 لا يكرى ابا بكر حدثني كيف صنعما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرنا ليلتنا ومن الغد حتى قام
 قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليها الشمس فنزلنا عندها وسويت للتي
 صلى الله عليه وسلم مكانا بيدينا م عليه وبسطت عليه فروة وقلت نعم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
 انفض ما حوله فاذا انا بواح مقبل قلت افي غمك لبي قال نعم قلت افتحلت قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كشيبة من
 لبن ومعى اداة حملتها للتي صلى الله عليه وسلم يركبني فيها يشرب ويتوضأ فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقفه
 فوافقت حتى استيقظ فصبت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رصيت ثم قال
 ان الله لي بالرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتيتم يا رسول الله فقال لا تخزن
 ان الله معنا قد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم فارتطبت به فريسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراك بادعوتكما
 على فادعوا لي فالتفت لهما ان اردت عنكما الطلب فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنجأ فجعل لا يلقى احدا الا قال كيف تروما ههنا

١ قوله خواتيم سورة البقرة ان طرفة بكمال رحمة الله تعالى لهذه الامة وتخفيفه عنهم ومغفرة لهم ونفرت
 ايامهم على الكافرين فالمراد اعطاه مضمونا ودر لولم والاشورة البقرة مدينة والمعراج كانت بكرة ويكون انما نزلت عليه صلوات ليلة المعراج بلا واسطة ثم نزل بها جبرئيل فاثبت في المصاحف ١٢ لم
 قوله لم اثبت اي لم اضبطها ولم احفظها قوله فكربت اي اصابت كربة وغم شديد قوله فرفعه اي قربه عنى ورفع الجباب يعني وبعينه قوله انظر اليه مال والى ربح الجباب يعني وبعينه لا تظن
 الير واخر الناس باطلت عليه ١٢ مرقة ٢ قوله قائم يصلي الهم ١٢ اشكال في صلواتهم في دار الآخرة لانهم احياء والذى القلق فيها وجوب العمل لانفس العمل ثم قيل رؤيتهم في السماء
 محولة على رؤيتهم ارواحهم ممتلئة الامسي لما ثبت اذ رفع في جسده وقيل في اديهم كذلك واما الذي صلواهم في بيت المقدس فعمل على الارواح المتطهرة ويكمل الاجساد ويكمل انما اعرفت اجسادهم
 في بيت المقدس لما قال صلواهم ثم رفعوا على السماء ١٢ المعات ٣ قوله فلي النبي الذي بيت المقدس بتشد يد الامم وتخفيفها وذلك بان كشف الجباب من البين حتى لواه ويكمل اذ عمل اليه
 ثم اعيد فخره في حديث ابن عباس في السبي حتى وضع عند دار عقيل وانا انظر اليه وبذا بلغ في المقصود ولا استحال فخره اعز عرش بلقيس سليمان فليقلع ويكمل ويكمل اذ عمل اليه
 ليسب الرحمن صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات ٤ قوله باب في المعجزات المعجزة ما خوزة من العجز الذي هو من القدرة وفي التحقيق المعجز فاعل المعجز غير هو الله سبحانه وسمي
 طالات صدق الانبياء واعلام الرسل معجزة الرسل اليم من معجزتهم بطلان الادعاء كعامة وشايد واما ان يكون صفه لمخزوف كاية وعلامة ذكره الطيبي ١٢ مرقة ٥ قوله لو ان احدهم
 نظري قدر البقرة ودوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم البهارم فمعا ليزدودون حول النار ولا يظنون قد افاد الله بالبهارم عن اعننى ولا يخفى ان القضية بانفهام هذه الرواية وما في معناه
 من قضية الملامة والعكس حيث ظهر ما الله في عيونه من باب النار لمعجزة هذا ١٢ مرقة ٦ قوله الله ثالثهما الطيبي معنى قوله الله ثالثهما جاعلها ثلثة يعني نفسه
 تعالى اليها في الية المعنوية التي اشار اليها بقوله سبحانه ان الله معكم قال فان قلت اي فرق بين هذا وبين قوله تعالى موسى وهارون لا تخافا اننى معكم قلت بينهما بون بعيد لان معنى قوله معكم انما
 اوحا فظلك من معزة فرعون ومعنى قول الله ثالثهما ان الله تعالى جاعلها ثلثة فيكون سبحانه احد الثلثة وان كل واحد منهم مشترك فيما له وعليه من النعمة والخذلان ١٢ مرقة ٨ قوله
 حين سريت اي حين سافرت من مكة الى المدينة البقرة بعد الخروص من النار ١٢ قوله حتى قام قائم الظهيرة قام بمعنى وقف والظهيرة انقضاء النار وقائم الظهيرة الشمس والمراد
 بلوغها الى وسط النهار يرى حينئذ واقفة بطيئة الحركة ١٢ المعات ٩ قوله وانا انفض ما حولك واخرى بالفاء والفاء المعجزة تعفن المكان نظير جمع ما فيه حتى يعرف من نفعه ونفعه التقية حركة جماعة معوثون
 في الارض لينظر واهل فيها عدوا لا اى احفظ ما حولك واحركك وانجس الاخبار من جهة ١٢ المعات ١٠ قوله افتحلت قيل كان الغنم لصديق لابي بكر ويحوز لدلالة الرضاء وقيل
 كان من عادتهم ان ياذنوا لراعيهم ان يحلبوا من مراب الطريق ويحتاج الى اللبن ويمكن ان يكون استلهم على شئ والكثرة بكاف مضمونة فثلثة ساكنة فوحدة اي قدر حلبة وقيل لما القدر وقد
 يعني بمعنى القليل من الماء واللبن ١٢ المعات ١١ قوله فوافقت بتقدم الفاء على القاف اي لم اوقف حتى استيقظ هو بنفسه ويدوي بتقدم القاف من الوقوف اي توقفت في المعنى اليه
 لا يوافق ١٢ لم ١٢ قوله الى ان ياتي اذا دخل وقت المشي والمعنى لم يدخل وقت الرحيل كذا قاله شارح والاشرف في المعنى المرات وقت التحويل للرحيل وهو المير
 الجبل الى موضع الخيل فيطابق قوله تعالى الى ان ياتي الذين آمنوا ان ينقطع قلوبهم لذكر الله ١٢ مرقة ١٣ قوله فالتفت اليه فبدأني بالسلام والى فالتفت اليه فبدأني بالسلام والى فالتفت اليه فبدأني بالسلام
 على القسم بمذوق حرفه ١٢

فلا يلقى أحدا إلا مائة متفق عليه **وعنه** ٥٦١ انس قال سمع عبد الله بن سلام ببقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول اشراط الساعة وما أول طعام اهل الجنة ولما ينزع الولد الى ابيه او الى أمه قال اخبرني بهن جبرئيل انما أول اشراط الساعة فناء تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما أول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزع قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسلمهم يفتونني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال ارايت ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا اشتروا ابن شرتنا فانقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري **وعنه** ٥٦٢ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان وقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرت ان نخيضها البحر لا خضناها ولو امرت ان نضرب اكبادها الى برك الغناد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فطلقوا حتى نزلوا بدارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امضرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ما ط احداهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعنه** ٥٦٣ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبّة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشألا تعبّد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبي يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجحيم ويولون الذبيرة رواه البخاري **وعنه** ٥٦٤ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري **وعنه** ٥٦٥ قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذا سيع ضربة بالسوط فوقها وصوت الفارس يقول اقد مر حيزوم اذ نظرت الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليها فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجتمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم **وعنه** ٥٦٦ سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقا تلان كاشدا القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل متفق عليه **وعنه** ٥٦٧ البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله ابن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلت فجلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقبرة فانكسرت ساق فعضبتها بعامة فانطلقت الى اصحابي فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها

١ قوله وما ينزع الولد اليه اي يقال نزع الولد الى امه اذا شهده ١٢ مرقة **٢** قوله بجنت بعثت جمع بهوت بمعنى الباهت وبجوز التكين تخفيفا بهتة قال عليه السلام بفعول المعات **٣** قوله كنت اخاف اي احذره وحميتك على سواهم نصريقا لحالم وشهادة على مقام سعد بن عباد اي وقد قام هو من بين الصحابة وهو رئيس الانصار وانما خص بالقيام لان سبب الاستشارة اختيار الانصار لانه لم يكن بالجمع على ان يخرجوا معه للقتال وطلب العدد وانما بالجمع على ان يمنعوه ممن تصدده فلما عرض له الخروج ليعبر الى سفيان اراد ان يعلم انهم يوافقونه ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقة ١٢ مرقة **٤** قوله برك الغناد بلدة باليمن او واد مكة بخمس ليل او اقلني معمود الارض ١٢ اق **٥** قوله ففعلن جواب لودنن وجع العدول عن ضربنا اكبادها اليه لا يجاز اول الايام الى ان كل امر صعب كالسير في بحر والسفر في بر او امرتا بفعول لفعلنا ١٢ مر **٦** قوله يوم بدر الم قال النودي بدر ماء معروف على نحو اربع مراحل من المدينة ومنا وبين مكة قال ابن قتيبة هو بير كانت لرجل يسمى بدرا وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لاسع عشرة غلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ١٢ مرقة **٧** قوله حسبي يا رسول الله ألححت على ربك والخاص صلى الله عليه وسلم كان كان تشجيعا للمسلمين وتشبها لهم لانهم كانوا عابدين ان دعاه مستجاب لا سيما اذا بالغ فيه ١٢ مر **٨** قوله هذا جبرئيل ولعله صلى الله عليه وسلم نظره لانس حتى ابصره كما يشير اليه قوله بهذا لانه في الاصل موضوع للمحسوس وبهذا يتبين وجه ايراد الحديث في باب المعجزات ١٢ مرقة **٩** قوله فقال صدقت فيه ان هذا الكشف كرامة للعباد وكرامة للتابع بمنزلة معجزة النبوة لا سيما وقوعه في حفرة وحصوله لاجل بركته او يقال اغفر العاصي وهو ثقة ينقل صحيح غايدل على نزول الملك المعونة وقد صدقه الصادق المصدوق في هذه المقالة فيصح عنه من المعجزة ١٢ مرقة **١٠** قوله يعني جبرئيل تفسير الراوي وكان ذلك بسامع من النبي واخبره مسلم ١٢ مر **١١** قوله الى ابي رافع قال القاضي كنيته ابو الحقيق بالحار الملة وقا فين بينهما تمانية على لفظ التصغير ادى عدود رسول الله صلى الله عليه وسلم بنده عنده وتعرض له بالجماد وتضمن بحسن كان له فعضم اليه فيقتله ١٢ المعات ومرقة **١٢** قوله في بطنه الخ قال الطيبي عده يعني ليدل على شدة التكن واغذه منه كل ما غذوا اليه اشار بقوله حتى اغذ في ظهره ١٢ مرقة الفاتح لما على الناري رحمة الله **١٣** قوله فوضعت رجلي اي على ظن اني وصلت الارض قوله فوقعت اي من الدرجة ١٢ مر **١٤** قوله في ليلة مقبرة اي مفيدة من نور القدر يقال انمرت الليلة فمادت ذا قمر وسبب الوقوع اشتباه الدرج بالارض لقوة القر ١٢ مر **١٥** قوله فانطلقت الى اصحابي من الرهط الواقفين اسفل القلعة قوله فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم اي مع اصحابي ١٢ مرقة

فكانوا لم يشكها قط رواه البخاري **وعنه** جابر قال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بمجر ولتثاثة أيام لا ندوق ذوقاً فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم المغول فضرب فعاد كثيباً أهيل فأنكفات إلى امرأتى فقلت هل عندك شيء فأتيت بالنبي صلى الله عليه وسلم فخصاً شديداً فخرجت جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحناها وطحننا الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم حنيت النبي صلى الله عليه وسلم فباركته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعاً من شعير فتعال أنت وفقر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابراً صنع سوراً فحى هلاً بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخيبن عبيدكم حتى أجي وجاء فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فأقسم بالله لا أكوا حتى تركوها وانحرفوا وإن برمتنا لتعط كما هي وإن تخبزنا لخبز كما هو متفق عليه **وعنه** أبي قتادة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنار حين يحفر الخندق فيجعل يسبح راسه ويقول بوش ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم **وعنه** سليمان ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب عنه الآن تغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم رواه البخاري **وعنه** عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتهُ أخرج إليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإين فأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال انس كان في انظر إلى الغبار ساطعاً في ثرقاق بني غنم فركب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة **وعنه** جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه زكوة فتوضأ منها ثم قبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب إلا ما في زكوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الزكوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كما مثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قبل الجبار كقول كنت لو كنّا مائة الف لكفانا كنّا خمس عشرة مائة متفق عليه **وعنه** البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فترخنا هاهنا فترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بأبناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فأروا أنفسكم كما بهم حتى ارتحلوا رواه البخاري **وعنه** عوف عن أبي رجاء عن عثمان بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابوجاء ونسيه عوف ودعا

له قوله كدية بضم شكون بعد ما ياء تمنية الأرض الفيلق والشيء الصلب بين المجردة والطين والذواق بالفتح ما يذاق من المأكول والمشروب والمغول كبرية يذوقها الجبال وبالغارية كدنة قوله فأنكفات أي انصرفت وعلت من كفاة حرفة وكبر والكف مال وإمال وقلب كذا في القاموس ١٢ المعات **له** قوله ذوقاً بفتح أوله أي مأكولاً ومشروباً وهو من الذوق يقع على المصدر والاسم والجملة معزفة لبيان سبب ريب الجحيم ١٢ مرقة **له** قوله خما الموقال السيوطي قوله خصاً بفتح المعجم والميم وقد يسكن وملة أه والمراد به اثر الجوع وعامة من شعور البطن أو صفار الوجع ونحو ذلك من طول مكثهم شدة كدهم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونهاية شوقهم ١٢ مرقة **له** قوله بهيمة داجن والداجن من الهام والاشاة وغيرهما الفيت باليسوت من دجن بالكان وهو ناقام ١٢ المعات **له** قوله فصار دمه قال النووي في جواز المسارعة بالماجزة في حفرة الجماعة وإنما المنى ان ينادى اثنتان دون الثالثة الخ وفي بحث لا يخفى والظاهر ان يقال انها حمل النبي قومه من الجاهلية ١٢ مرقة **له** قوله صنع سوراً بهم فسكون واو أي طعاماً وفي القاموس السور الغياقة فارسية غرضها النبي صلى الله عليه وسلم في بئشيد الياء المفتوحة لما يفتح الهاء ولام منونة وسلي نسمة بغير توين والباء في بك للسندية أي اسرعوا انفسكم إليه ١٢ مرقة **له** قوله وان عجينا لخبز كما هو أي كما هو في الصفحة وكان ما نقص من شئ قال النووي وقد نظرت الاما ديت مثل هذا من كثير طعام القليل ونوع الماء وكثيره وتجميع الطعام وحين البزغ وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعها بمنزلة المترادف وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلا ما من دلائل النبوة في كتبهم فلهذا الحمد على ما انعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكره ١٢ مرقة **له** قوله بوش ابن سمية باضافة بوش إلى ابن سمية وهي بالتصغير ام عار وهي قد اسلمت بكه وعذبت لترجع عن دينها ولعلها الوجمل في تبت ذكره ابن الملك أي يا بشرة عمار احضري هذا اوانك واتسع لي حذفت حذت النداء من اسماء الاجناس ١٢ مرقة **له** قوله الفئة الباغية أي الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطبري ترم عليه بسبب الشدة التي يقع فيها عمار من قبل الفئة الباغية يريد به معاوية وقوم فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عمار اقتل معاوية وقتله فكانوا طاعينين باعين هذا الحديث لان عمار كان في عسكر علي وهو مستحق للامامة فاستنوا عن بيعته وحكم ان معاوية كان يادل معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية أي طائفة لم عثمان ١٢ مرقة **له** قوله بني غنم بفتح الغين المعجم وسكون النون وقد يحرك قبيلة من الانصار وموكب منسوب على نزع النافض أي من موكره وفي بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة ١٢ المعات **له** قوله كنّا خمس عشرة مائة قال الطبري عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقله ونهايدل على انه اجتهد فيه وقلب على طنة هذا القدر وقول البراء في الحديث الذي يملو هذا الحديث كنّا أربع عشرة مائة كان عن تحقيق وقال السيوطي الجمع اسم كانوا أربع مائة مع زيادة لا يبلغ المائة فالاول المعنى الكسرة والثاني في جبهه ومن قال الفا وثلاثانة فعلى حسب الطائفة وقد روى القادسي في الفقه والعبان ولاين مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحريف بالغ والله اعلم ١٢ **له** قوله حتى ارتحلوا أي سافروا عنها والظاهر ان قضية جابر متقدمة على هذه القضية وان المعجزة في الحديثية مشكورة ١٢ مرقة

يا أبا عمارة فرأى يوم حنين قال لا والله ما وثى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلحقوا قوماً مائة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم شقاً ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابوسفیان بن الخثعم يقوده فنزل واستصروا قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم رواه مسلم والبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء كنا والله إذا حمز الناس نتقي به وإن الشجاع منا الذي يخاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه ٥٦٢٦** سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فيها خلق الله منهم إنساناً ألاماً عينيه تواباً بتلك القبضة فولوا ما يريدون فهدمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم **وعنه ٥٦٢٧** أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى السلامه من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله أرايت الذي تحذث أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال أما إنه من أهل النار فكد بعض الناس يرتاب فينبأ هو على ذلك إذ وجد الرجل الجراح فاهوى بيده إلى كتفاته فانتزع سهمها فانتحربها فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحرفلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر شهدنا في عبد الله ورسوله يا بلال قوماً ذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤتيه من الدين بالرجل الفاجر رواه البخاري **وعنه ٥٦٢٨** عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه ليحسب إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعا له ثم قال اشعرت يا عائشة إن الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس أحدهما عندي وأما الآخر عند رجل فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوخ قال ومن طيبه قال ليبيد بن الأعصم اليهودي قال فياذا قال في مشط ومشاطة وحقت طلعة ذكر قال فابن هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في إناس من أصحابه إلى البئر فقال هذه البئر التي أربيتها وكان ماءها نقية الجنة وكان نخلها رؤس الشياطين فاستخرجته متفق عليه **وعنه ٥٦٢٩** أبي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقيس قميصاً أتاه ذو الجؤنه وهورجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل إذا لم اعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن اعدل فقال عبرا ئذن لي اضرب عنقه فقال دعه فإن لم اصحابنا يحرقوا صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤ القرآن لا يحاوز تراقيمهم يرقون من الدين كما يمدق

١ قوله ما وثى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا الجواب الذي جاء به البراء من يدع الادب لان تعدد الكلام افرتم كلهم فيقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وافقهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جرى بهم كذا وكذا وقولوا فاقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي متميزين اليه والمعنى انه مع هذا لا يعترف عليهم الهزاء لقوله تعالى ومن يؤلم بولم يؤمنه دبره الامم فالتفتل او متميز الى فئة وقد قال صلى الله عليه وسلم انما فتكم ١٢ مرة **٢** قوله فاقبلوا أي الشبان قوله بنك أي ذلك الزمان او المكان فان قلت ذكر في الحديث السابق دلي المسكون مدبرين وفي هذا الحديث الجمع قلت المراد به ان جماعة المسلمين وقع لهم صورة الادبار ثم بعد توجه صلعم اليهم ومناداهم ليصلح العباس حصل لهم سعادة الاقبال ودولة الاتصال والانتقال من صورة القرار الى سيرة القرار ١٢ مرة **٣** قوله انا النبي الرضا انا النبي عفا فلا اذول وفيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان او انا ابن فلان يعني انه يجري على مقتضى العادة اظهار الشجاعة فلا يعد من باب الرياء والسعسعة ١٢ مرة **٤** قوله فلما غشوا أي الكفار أي لما تقاربوا غشيان النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ **٥** قوله لرجل من اناس قاله الخطيب البغدادي وكان من اناس فقيين كذا في جامع الاصول ١٢ طيب **٦** قوله فانتزع سهمها فانتحرب بها وقد جاء في حديث آخر لبراء عن سهل بن سعد الساعدي ان الرجل وضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه وقال القسطلاني في التلخيص ان لا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون نحر نفسه بالسهم فلم يزد حتى رده وقد اشرقت على القتل فانتكأ حينئذ على سيفه استعجالاً للموت هذا ١٢ معاني **٧** قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى في تأخير السحر في جسمه صلى الله عليه وسلم اظهار ان السحر حق ثابت جرت به السنة لا كهيئة وأظهار صفة بيوت فان السحر لا يؤثر في الساحر وكان سحره بعد رجوعه صلعم من المدينة في ذي الحجة من السنة السادسة وهدية بقاء قيل اربعون يوماً وفي رواية ستمه اشهر وفي رواية سنة وجمع بان قوته وغلبته كانت اربعين يوماً ووجوده وانتداه الى سنة اشهر وبقيت بعض بقاياها الى سنة ١٢ معاني **٨** قوله ليحسب اليه كناية عن شدة تأثير السحر وبلية النيران بسبب قتال في الرقعة وذلك في امير المؤمنين ١٢ مرة **٩** قوله اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وكان قد فعله قبل كان يحسب انه قادر على ايمان النساء فاذا ما من هذه السحر فلم يتمكن من ذلك ١٢ سيرة **١٠** قوله كان نخلها رؤس الشياطين اراد بان نخل طلع النخل وانما امانه الى البر لا مكان مد فواتها وانما تشبيه ذلك برؤس الشياطين لكس مادفوه عليه من الوحشة والنفرة ونجح للناظر وكانت العرب تعد مور الشياطين من انجح المناظر ذهاباً في الصورة الى ما يقتضيه المعنى ١٢ مرة **١١** قوله قد خبت وخسرت المراد ان التوريشي وانما رد الخيبة والخسران الى الخاطب على تقدير عدم عدل من لان الله تعالى بعز رحمة للعالمين وبغير يقوم بالعدل اليهم فاذا قدر انه لم يعمل فقد فان المعترف بانه يبعوث اليهم قارب وخسران الله لا يجب الخائنين فضلاً من ان يرسلهم الى عبادهم ١٢ مرة **١٢** قوله يخبرهم كمال صلاته قليل لقوله دع لانه نسي عن قتل المسلمين فان قلت قد قال في آخر الحديث لنس لو كنتم لا تلتئم قلنا ان الامة منذ كنتم واهل الاستماع على الامام وخرجه عن طاعته وهو غير موجود الآن وكان اول ظهورهم في زمن امير المؤمنين علي ١٢ لم

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نصيبه وهو قد حده الى قد ذك فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفوت والدمر آيتهم
 رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدّر روخيون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
 اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر به لاه
 الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين
 ناتي الخيفة كثر اللحية مشرف الوجنتين مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فيمن يطعم الله اذا عصيته فيأمنني الله
 على اهل الارض ولا تأمنوني فقال رجل قتله فنتعه فلما ولي قال ان من ضيضي هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
 يسرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لن ادركتهم ولا قتلهم قتل
 عاد متفق عليه وعن ابى هريرة قال كنت ادعوا الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسبحتني في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كرهه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي امرأ ابى هريرة
 فقال اللهم اهدها امرأ ابى هريرة فخرجت متبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرحت الى الباب فاذا هو يجأف فسمعت
 أمي خشف قد مئى فقالت مكانك يا ابى هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها
 ففتحت الباب ثم قالت يا ابى هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا أبكي من الفرح فحيد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه ما قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم والله الموعود وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
 عمل اموالهم وكنت امرأة مسكينة الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بللى بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه يجمعه الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثوبه ليس
 على ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها الى صدرى فولدني بعثه بالحق ما نسيت من
 مقالته ذلك الى يومى هذا متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ترجى
 من ذى الخالصي فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى
 رايت أثريده في صدرى وقال اللهم ثبتته واجعله هاديا مقيما قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق في مائة وخمسين
 فرسا من احش فحررها بالنار وكسرها متفق عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
 فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي

الم النسل عديدة السهم والرجح والرماف عصب يلقى ويشد على مدخل النصل وفوقه والنفي يفتح النون وكسر الفاء المعجمة وتشديد التميمية وقوله هو قد تم تفسيره للنفي والقدر بالكره السهم قبل ان يرش
 ويشمل والمراد ما بين الریش والنصل والقدر جمع قذرة بالغتم والتشديد يرش السهم وكل هذه مذكورة بطريق التعداد اذ انى السمات والمرقاة
 المعجمتين وقيل بالهمزتين ايض وبالمهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذي هذا الرجل منه في النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون من اذ لم يكن في الخواص قوم من نسل ذى الخويصرة
 لمعات ٣٣ قوله لن ادركتهم المراد بقتل عاد استيها لهم بالهلاك فان عاد لم تقتل وانا اهلك بالرجح واستوعملت بالهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم و
 ظاهريهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتلهم لم يكن لانفراد بل بسبب آخر يابنه تقدم ١٢ مرقاة ٣٤ قوله وعجلت عن خمارها اي تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه
 تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبس الثياب قبل ان تلبس خمارها وهذا معنى ما قاله الطيبي اي عجلت الفحستجاوذة عن خمارها ١٢ مرقاة ٣٥ قوله والله الموعود اي موعدا
 فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تكشف يعني يوم القيمة فهو بما سئى على ما زيد وانقص في حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده و
 ذلك عند وجودا لبيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على ملأ بطني اي قانا واقعا على ملأ بطني ومقتصر عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة
 ١٢ الم ٣٦ قوله فيمنى من مقالتي اي من احاديثي قوله شيئا ابدا قال الطيبي هو جواب النفي على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها واوثرنت لن النافية دلالة على
 ان النسيان بعد ذلك كالحال وقوله من مقالتي شيئا اشارة الى جنس المقالات كلها ١٢ مرقاة ٣٧ قوله لا اتركه حتى قال الاشرت فيه اي امار الى ان النفوس الزكية الكاملة للمكلمة قد يلحق
 الخاء ما هو على خلاف ما ينبغي من عبادة غير الله تعالى وغيره من لاه يجوز ولا ينبغي ١٢ مر ٣٨ قوله من ذى الخلصة الخلصة اسم صنم وذو الخلصة بيت ذلك الصنم بيت فثقم يدعى
 كعبته اليه من قوله من اى من قوم احس بالياء والسين المهملتين وسميت قريش وكانه والجديلة وقيس محاسنهم في دينهم والافس المتسلب في الدين والقتال ١٢ سيد
 ٣٩ قوله من اى من قوم قريش والاحس الشجاع ففى النسيان هم قريش ومن ولدت قريش وكان زوجه يلة وقيس سموها احسا لانهم تمسوا في دينهم والهاشمية الشجاعة
 والاصل انهم كانوا متصليين في الدين والقتال فلا يستظلون ايام منى ولا يفلون البيوت من الواهبها وامثال ذلك ١٢ مرقاة ٤٠ قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو
 عبد الله بن ابي السرح وقيل انه علق فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا فاسلم فنادى نصرانيا ١٢ مرقاة ٤١ قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت لقوله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فدفنوه فاصبح ولقظه الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه بنشوا عن ما عينا فالقوه فحفره والى فمحقوا الارض ما استطاعوا فاصبح
 ولقظه الارض ففعلوا انه ليس من الناس فالقوه ١٢ مرقاة

عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم واحد وترك ديناً كثيراً واتى أحب ان يراك الغرباء فقال لي اذهب فبيدرك
كل تمر على ناحية ففعلت فمحوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا لي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظيها بيدياً ثلاث
مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانته
والدي ولا ارجع الى اخواني بتمرة فسلم الله البياض كلها وحتى اتى انظر الى البيدار الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص ثمرة واحدة سواء البخاري ^{٥٢٥} وعنه ما قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكته
لها سمناً فيايتها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شئ فتعبد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرت تها قالت نعم قال لو
تركيتها ما زال قائماً واه مسلم ^{٥٢٦} انس قال قال ابو طلحة لا مرسل لم يسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فأخرجت اقراصاً من شعير ثم أخرجت خمارها فلففت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولا تشني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلتك ابو طلحة
قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى
جئت ابو طلحة فأخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقلت يا رسول الله فاصبر الى ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلوتي يا ام سليم فاعندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففتت وعصرت ام سليم علة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سوراً وفي رواية للبخاري قال ادخل على عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شئ وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجعله ثوباً عافيه بالبركة فعاد كما كان
فقال دونكم هذا وعنه ما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او ثلثمائة متفق عليه ^{٥٢٧} وعنه عبد الله

١٥ قوله فبيدرك كل تمر الذي اجمع كل نوع صبرة على عدة امر من بيدرك الطعام اذا داس في البيدرو هو
الموضع الذي يداس فيه الطعام والمراد هنا اجعل كل نوع من تمر بيدرك اي صبرة واحدة وقيل فرق كل نوع في موضع ١٢ مرقاة ٢ قوله لا نهم اغزو الي بصيغة المجهول اي الحوائط المطاوعة
والحوال كان دواعيهم حلقهم على الاغزالي من اغزيت الطلب اي سبيته والمعنى اغفلوا على فكانهم يجوبوا تلك الساعة اي قلنا منهم ان صلحهم يا مريم بالمساحة او بيطا بعض الدين او بالصبور ١٣
مرقاة ٣ قوله حتى ان يفتح الهزة وجوز كسر قال الطيبي حتى هي الدخلة ما بعد ما فيها قبلها وهي عاقفة على مقدمه جمع اولاً في قوله سلم الله البياض كلها ثم فعلها بقوله حتى كذا حتى كذا آه
وجعل انما عطف على مقدمه في قوله سلم الله البياض كلها حتى لم ينقص من تلك البياض التي لم يكملها شئ اصلاً وهي التي انظر الى البيدرك الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص ثمرة ١٢ مرقاة ٤
قوله في مكة بعضهم قد شهد يدرية صيغة ذكره شارح وفي النماية هي علة من جلد مستدير ويختص بالسنن والحسن ١٢ مرقاة ٥ قوله ثم اخرجت خماراً بكسراً متسرة المراكاة رأسها
وقوله ثم دسته اي اخفته وادخلته تحت يدي النبي ابطي والدرس الاخفاء ودفع الشئ وقوله ولا تشني اي غطيت ببعض الخمار راسي اي لففت بعنق
على رأسي وبعضه على ابطي ١٢ المعات ٦ قوله في المسجد قال العسقلاني المراد بالمسجد هو الموضع الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه من محاصرة الاحزاب للمدينة في غزوة
الحندي ١٢ مرقاة ٧ قوله قوموا ظاهروا صلى الله عليه وسلم فتم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله والافقه علم ان ابا طلحة دام سليم ارسلوا الخبز مع انس اليه فسلم فأتى شئ انطلق ويمكن
ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بارسال الخبز ولكنه قام وانطلق الى بيت ابي طلحة وعده ابو طلحة انهارا للمعجزة والبركة لاصحابه ١٢ المعات ٨ قوله فقالت الله
ودرسه اعلم اي فلا بد من ظهور بعض الحكم قال النووي فيه منقبة عظيمة لاسليم ودلالة على عظم دينها ورحمان عقلها وقوة يقينها تعني ان صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولولم
يعلم المصلحة لما فعلها ١٢ مرقاة ٩ قوله ففتت بصيغة الماضي المجهول اي جعل فتيتاً اي قطعاً مغادراً قوله فادمته اي جعلت ما خرج من السنن من العلكة اذا ما لفتيت ١٢ مرقاة ١٠
قوله ائذن لعشرة قيل انها لم ياذن لكل مرة واحدة لان الجمع المثير اذا نظر الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويظنون ان ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه محقة للبركة
وقيل ليقين المنزل قال الطيبي يكون ارفق بهم فان القصص التي فيها الطعام لا يخلق عليها اكثر من عشرة الا بقدر ما يقيم بعد ما عنهم ١٢ المعات ١١ قوله سبعون او ثمانون كذا وقع بتنا
بالشك وفي غير هذا الجزم بالثمانين وفي رواية بعضه وثمانين ولا منافاة لاحتمال اسقاط الكسرة في رواية عند احمد حتى اكل منه اربعون وبقيت كما هي وهو يفيد التفاوت وان يكون القصص
متعددة كذا قال الشيخ ويمكن ان يقال لا ينافي هذا رواية ثمانين وغاية ما يدل عليه صلى الله عليه وسلم اكل بعد تمام اربعين في البين ولعله اكل منه اربعون آخرون بعده صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ١٢ المعات ١٢ قوله ينبع ينبع الموصدة ومنها وجوز كسر واو المختار الفتح قوله من بين اصابعه قوله ان كانا القاضى عياض وغيره احدهما ان
للار يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول المزني واكثر العلماء وهو اعظم في المعجزة من نبع من جوف يديه ما جاء في رواية فربيت الماشع من اصابعه وثانيتها ان تعالي انزل الله
في ذاته فصار ينبع من بين اصابعه ١٢ مرقاة

ابن مسعود قال كنا نعد الأيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
 فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء
 ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل رواه البخاري **وعنه** **٥٦٥٦** ابي قتادة
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يولي
 احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابطأ الليل فبال عن الطريق فوضع راسه ثم قال
 احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا
 ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء قال وبقي فيها شئ من ماء ثم قال
 احفظ علينا ميضأتك ففعلت كما امرت بها ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب
 وراكبنا معه فانهيننا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكننا وعطشنا فقال لا اهلك عليكم
 ودعا بالميضأة فجعل يصب وابو قتادة يسقيه فلم يعد ان راي الناس ماء في الميضأة تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلموا حيثوا الملكا كلكم سيروني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيههم حتى ما بقي غيري وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبت فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشراب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم
 قال فشربت وشرب قال فاتي الناس الماء جامعين رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحبيدي وجامع الاصول
 ونا في المصابيح بعد قوله اخرهم لفظة شربا **وعنه** **٥٦٥٧** ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
 فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل انرا وادهم ثم ادعهم بالبركة فقال نعم قد عابططع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
 فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي الاخر بكف ثم يجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على القطع شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في او عيتكم فاخذوا في او عيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاوة قال فاكلوا حتى شبعوا و
 فضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهيا عبدا غير مثاك فيوجب
 عن الجنة رواه مسلم **وعنه** **٥٦٥٨** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروضا بنزيب فبعثت ابي ام سليما الى ترو ستمن
 واقط ف صنعت حيسا فجعلته في قور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك اتمنى
 وهي تقرتك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع فلانا وقلنا
 رجالا ساهموا وادع لي من لقيت فدعوت من ستن ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال

١ قوله نعد الأيات اي المعجزات والكرامات قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا اي انذارا وعلامة قال شارح وسميت آية لانها
 علامة نبوة فليل اراد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس لا يفرحون فيهم الا الأيات التي نزلت بالعذاب والتخويف وفما همتم يعني الصبي لان يرفع فيهم الأيات المقضية ببركة
 انتهى وما اصل ان طريق الخواص من على غلبة المحبة والرجاء وسيل العوام من على كثرة الخوف والعناد ويسمى الاولون بالطائفة من المجتهدين والمرادين والاخرون بالساكنين الذين
 وتفصيل المرام لا لا يقتضيه المقام **١٢** مرقة **٢** قوله لا يولي احد على احد اي لا يملك ولا يملك اليد على يدهم في طلب الماء ويشي من غير مراعاة محبة **١٢** المعات **٣** قوله
 قال اركبوا قال ابن الملك في تأخير صلى الله عليه وسلم قضاء الصلاة دليل على ان من نام عن صلاة او نسيها ثم تذكر بالاجاب عليه القضاء على الفور وعلى ندب مفارقة الموضع الذي ترك
 فيه الامور والركب فيه المشي يعني ولو من غير قصد والاطران تأخيرها بما هو لرباد ان يصل الى الماد او الخروج وقت كراهته **١٢** مرقة **٤** قوله بميضأة بكسر الميم وفتح الهمزة على وزن مفعلة
 من الموضوع هي مطرة كبيرة يتوفأ منها **١٢** مر **٥** قوله فيكون لنا نيا اى خبر عظيم وشان مجسم وقامة جليلة ونسبة جميلة يتحدث بها ويروي حكايتها وقال ابن الملك اى
 معجزة كما سياتي **١٢** مرقة **٦** قوله فلم يعد ان راي الناس آه يحتمل ان يكون فاعلا اى لم يتجاوز ذروية الناس الماء اك بهم فساكوا وان يكون مفعولا اى لم يتجاوز السقي روية الناس
 في تلك الحالة وهى كهم عليه فساكوا اى اذ دعوا على الميضأة كبا بعضهم على بعض **١٢** المعات **٧** قوله احسنوا الماء الى الفقير اى الخلق وفي الفائق الماء حسن الخلق وقيل للخلق
 الحسن ملا لانه اكرم ما في الرجل وافضل من قولهم لكرم القوم ووجوبهم ملا وانا قيل للكرم ملا لانهم يتاملون اى يتعادون اقول الاظن ان يقال لانهم يملئون المجلس **١٢** مرقة **٨** قوله
 غزوة تبوك تبوك اسم ارض بين الشام والديرة بينه وبين المدينة ميرة مشر وغزوة كانت سنة تسع في رجب وهى آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمشهور في تبوك عدم العرف للنايت
 والعلمية ومن مر فيها اراد الموضع وكل الامتياز من جاز في اسما الموضع والاماكن بالنايت بالبعثة وان جرد بوجه وكان **١٢** المعات و مرقة **٩** قوله فقال عمر الخ في الحديث اختصار
 وردى انهم اصابهم مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فخرنا فخرنا فاكلنا واكرمنا فقال اضلوا انما اكرمنا فقال يا رسول الله ان خلعت ثيابي لعلكم تاكلون وكن اكرم
 فالحق مرهم ببقية ازوادهم **١٢** مرقة **١٠** قوله فدعا بطلع النفع فيه لثبات بفتح النون وكسر با مع فتح الطاء واسكانها لفصح كسر النون وفتح الطاء وهو بساط من اللاديم **١٢** المعات
١١ قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان ان روية المعجزات بسبب زيادة اليقين في المقدمات **١٢** مرقة **١٢** قوله فوجب بالنسب وفي نسخة بالرفع قال شارح بالنسب
 بائنا ان في جواب النفي وهو لا يطعن انتهى والحق من يطعن الله بما من غير تردد وشك فلا يجب من الجنة **١٢** مرقة **١٣** قوله عروضا بالفتح يطلق على الرجل والمرأة ما واما في امراسها
 والحيس بفتح الحاء المهملة والظلمة والظلمة على قرينة بسن واقطع فمعن عروضا **١٢** المعات **١٤** قوله في توربنة فورية مفتوحة فورا كانه فورا انا كقدر **١٢** المعات **١٥** قوله
 ساهم الاى ايسم باسمهم ونسبتهم فبهرت منهم بفلانا فلانا فلو كان ساهم من كلام انس بدل من فلانا او بقدر يراعى اى يعنى والله اعلم **١٢** مرقة

الانبياء واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من عَصْرُوف كَتِفِهِ مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعماً فلما اتاهم به وكان هو
 راعية الايل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غيامة تظله فلما دنا من القوم وجداهم قد سبقوه الى في شجرة فلما جلس مال
 في الشجرة عليه فقال انظروا الي في الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكملون لي قالوا ابو طالب فله يزل ينشد حتى
 ردة ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا ونزودة الراهب من الكعكي والزيت رواه الترمذي **وعنه** علي بن ابي طالب
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله جبل ولا شجرة الا وهو يقول السلام عليك يا
 رسول الله رواه الترمذي والدارمي **وعنه** انس بن النسي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجماً مسرحاً
 فاستصعب عليه فقال له جبرئيل ايجد تفعل هذا فمارك بك احداً كرم على الله منه قال فافرض عرقاً رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب **وعنه** يزيد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل
 يا صبيعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي **وعنه** علي بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء ايتها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن تسير معه اذ مرنا ببعير يسني عليه فلما رآه البعير جرح فوضع جرحه فوقه عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعني فقال بل نهيك لك يا رسول الله وانه لاهل بيتك ما لهم
 معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العغل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثورسنا حتى نزلنا منزلاً فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثورسنا حتى نزلنا منزلاً فقام
 عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثورسنا
 فمرنا بامراء فانت امرأة بابتها فخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمتجره ثورسنا فخرج فاني محمد رسول الله
 ثورسنا فلما رجعنا مرنا بابتها فقلت عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأيت منه ربياً بعدك رواه في
 شرح السنة **وعنه** ابن عباس قال ان امرأة جاءت بابتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان ابني به جنون وانه لياخذ عند غداً اثنا وعشراً فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فتع ثعة وخروج من جوفه
 مثل الحجر والاسود يسعي رواه الدارمي **وعنه** انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
 قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
 ادع بها فدعاها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
 رواه الدارمي **وعنه** ابن عمر قال كتامع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله

١٥ قوله من عَصْرُوف كَتِفِهِ

والعَصْرُوف عظم لين على رؤس الغمام في منقح العظم والعم وهو واسطه في القوائم واليها يكون بين لاشد يداشدة العظم ولا يلبس اللحم كان واسطه لان الواسطه بين الشينين
 ينبغي ان يكون ذات حيتين لكل منها كما ذكرناه الكلام الحكام وفي القاموس العَصْرُوف كل عظم يخص لكل كمان الانف ونفخ الكنف ورؤس الامعاء ١٢ المعات **١٥** قوله
 مثل التفاحة الخ بالنسب وفي نسخة صحيحة بالرفع وفي اخرى بالجر على انه صفة قائم ذكره شارح وقال بعض المحققين يردى بالرفع على انه خبر ممدود وبالنسب على انهما الفعل ويجوز الجر على
 الابدال دون الصفة لان مثل وغيره عارفان بالامانة الى المعزة ١٣ مرقة **١٥** قوله مال في الشجرة عليه اي زيادة على ظل الصباية او زادت السماء ومالت الشجرة اقدار الخالقين ١٤
 مرقة **١٥** قوله انظروا الي في الشجرة الخ اي ان كنتم تنظرون الى مظلة السماء فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعلمهم كما اخبره بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يعلمون
 واظهر هذا المعنى في قوله فاشد لالتقى الابصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور ١٥ مرقة **١٥** قوله فلم يزل ينشد اي ينشد ابداً لا يقطع اده عليه السلام خوفاً عليه من اهل الدمام ان
 يقتلوه في الشام ويقول لابي طالب يا رسول الله عليك بالذي عليك ان ترد محمد الى مكة وتحفظه من العدو ١٦ مرقة **١٥** قوله وبعث معه ابو بكر بلالا قالوا كيف تكون هذا بلال لم يخلق بعد
 ابو بكر كان صبياً فانه اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بنسبتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذذاك اثنا عشرة سنة فلما مضى هذا الحديث وحكم بعضهم بطلانه قال ابن جرير في الامامية الحديث
 رجالة ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيجوز انما مدرجة فيه منقطع من حديث آخر هو من احدثه ١٧ المعات **١٥** قوله اكرم على الله مرفوع صفة لاعدال التوريشي وجدنا
 الرواية في اكرم بالنسب فلعل التقدير كان اكرم ١٨ المعات **١٥** قوله فخرق بها الحجر الخ ثقب ثقباً ناقداً وقدر في باب المراج من حديث انس فربط بالحلقه التي تربط الانبياء به و
 قالوا في الجمع بينهما لعل المراد من الحلقه الموضع الذي كان فيه الحلقه وقد انسند فخرق جبرئيل باصبعه والله اعلم ١٩ المعات **١٥** قوله ليس يلفظ الجمول اي يستحق سنت الناقة الارض سنوا
 اذا استقبلوا السانية ناقة يستحق عليها قوله جري صوت وصاح وقيل اي بدوت الصوت في الخلق والجران بكسر الجيم وفتح الراء مقدم عن البعير من فخرق الى منخره ٢٠ المعات **١٥** قوله جرحه
 ملح من الجرحه وهي صوت تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاصي فالصوت في حلقه ٢١ مرقة **١٥** قوله اما اذ ذكرت هذا من امره اي فاعلم اني ما طلبت شره لا تخليصه
 لا لغرض آخر فانه شكى كثرة العغل وقلة العلف فاذا كان كذلك فاحسنوا اليه اي بكثرة العلف وقلة العمل مع جوارحه تهابا وقلتها ٢٢ مرقة **١٥** قوله ما رأيت منه ربياً اي من النبي صلى الله عليه وسلم
 بفتح الراء وسكون الياء اي شيئاً لم يره بعد مفارقته اذ بعد ما كانك ومنه قوله تعالى لا يرب المنون اي حوادث الدهر وقيل ما رأيت منه ما اوتقنا في شك من حاله وتغيرنا من
 امره ومنه قوله تعالى لا يرب فيه ٢٣ مرقة **١٥** قوله فاشد لالتقى الابصار الخ بالاشارة الى ان الله تعالى قد اشهد بالحق وباتحاد الملة التي وباتحاد الملة من ذابوا الجود بكسر الجيم وسكون الراء في آخره واوولها الكلب والاسد
 ١٢ المعات **١٥** قوله قد تخضب بالدم اي تطلع فكان ذلك لوم احد من كسرت رباية يقال السيوطي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بالسيف يبعث
 منزه وقاه الله شره كلها ١٣ المعات **١٥** قوله جسي الزيد للبالغة او اشارة الى تكرار خرق المادة بالجر والاعادة والمعنى كذا في تليسي عما يقيد من المزن هذه الكلمة من ربي ١٤ المعات

عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السِّلْبَةُ
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تَخُذُ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدا ثلاثا فشهدت ثلاثا
 انه كما قال ثم رجعت الى منبها رواه الدارمي **وعنه** ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما
 اعرفت انك نبي قال ان دعوتك هذا العذيق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
 ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه **وعنه**
 ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطليه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى له
 واستفرو قال قد عمدت الى رزقي رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته متى فقال رجل تالله اني رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال
 الذئب انجى من هذا رجل في النخلات بين الخرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين
 يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعله وسوطه بما احدث اهله بعد ما رواه في شرح السنن
وعنه ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ننتد اول من قصعة من غداة حتى الليل يقوم
 عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمدا قال من اتى شئ تعجب ما كانت تمدا الا من ههنا وشاربيده الى السماء رواه الترمذي
 والدارمي **وعنه** عبد الله بن عمرو بن النسي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر قال اللهم
 انهم حقا فاحلهم اللهم انهم عدا فاكسهم اللهم انهم جيا فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
 او جليلين والكسوة وشيعوا رواه ابوداود **وعنه** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون
 ومصيبون ومفتوح لكم فبين اذ ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابوداود **وعنه** جابر بن
 يهودية من اهل خيبر سمى شاة مصلية ثم اهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع
 فاكل منها واكل رطط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية فدعاها فقال
 سميت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تصبره وان لم يكن
 نبيا استرحنا منه فعقا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجه ابو هند بالقرن والشقرة وهو مولى لبني بياضة من
 الانصار رواه ابوداود والدارمي **وعنه** سهل بن حذلول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا

١ قوله قال ان دعوتك بسم الله في اكثر الاصول وفي بعضها بفتح ان وهو الظاهر ان بان دعوتك بسم الله العزيم وهو العزيمون بانيه من الشارح دس بمزلة العنقود من الغيب
 وبالفح المنزلة والمراد به الاول لقوله من هذه النخلة ١٢ مرقة **٢** قوله فاقعى اي جلس مقبعا بان قد مضى وركبه ونصب يديه واستفرو بالمثلثة فالقاء اي ادخل ذنبه بين رجليه وقيل بين
 اليديه قوله قد عمدت على صيغة الشك اخبار على سبيل الشكايه وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار ١٢ مرقة **٣** قوله قد عمدت بفتح الميم على صيغة الشك اخبار على
 سبيل الشكايه وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار والمعنى قصدت ١٢ مرقة **٤** قوله ان رأيت كاليوم الخ اي ما رأيت ذئبا يتكلم كاليوم قال
 شارح وفي الفائق اي ما رأيت العجوبة كاليوم فحذف الموصوف واقيمت الصفه مقامه او حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ مرقة **٥** قوله نمد اول اي
 فتناوب باكل الطعام فيها قوله من غداة حتى الليل اي طول النهار قوله قلنا فما كانت تمدا بلفظ الجمل من الامداد اي اي شئ كانت القصة تدر به قيل هذا قول الصحابة وقال من اي شئ
 تعجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم وقيل السؤال من ابي العلماء ومن معه والجواب قول سمرة ١٢ المعات وقال الطبري ويحتمل ان يكون القائل سمرة والسائل ابو العلاء وهو الظاهر
 اه ووجه ظهوره لا يخفى اذ مثل هذا السؤال من الاصحاب المشاهير للمعجزة في غاية من الغرابة واما سوال النابيين من الصحابة فيقولون جابا توهم ان كان ياتي الطعام ولو منع في القصعة
 مرة بعد مرة بعد فراغ عشرة كما تقع في العرب على طريق العادة فاجاب الصحابي بان هذا لم يقع الا على سبيل خرق العادة فالمدد من رب السما والام من احد من المخلوقين من سكان الارض ١٢
 مرقة **٦** قوله ثلثمائة وخمسة عشر والشهور انه خرج يوم بدر في ثلثمائة وثلاثة عشر من المهاجرين سبعة وسبعون ومن الانصار مائتان وستة وثلاثون ١٢ المعات **٧** قوله
 والكسوة وشيعوا اي من غنائم اعدائهم وفي الحديث ان الصبر على ما تكره خير من كثرة ما يتجمل في الدنيا والآخرة ثمر والقي ١٢ مرقة **٨** قوله يهودية اسمها زينب بنت الحارث امرأة
 سلام بن مسعود ١٢ المعات **٩** قوله مصلية بفتح الميم وكسر اللام وتشد يدايها والتحية اي مشوية قيل واكثر اسم في الكنت والذراع لما بلغها انها احب اعفاء الشاة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **١٠** قوله للذراع اللام للبيان او بمعنى عن نحو قال لزيد ان لم يفعل اي قال عن الذراع انها اخبرني وقيل اللام بمعنى الى اي قال
 ذلك مشير اليها ١٢ المعات **١١** قوله فعقا عنها فيه اختصاف اذ الرواية وردت بان امر بقتلها فقصدت وبما التوفيق بينهما ان عفا عنها في اول الامر فلما مات بشرى البراء بن معرور من
 الاكلة التي ابتلعها امر بها فقتلت مكانه ١٢ طيب **١٢** قوله بالقرن اي كانت المجرة قرنا والمضغة سكبنا عربيا ١٢ مرقة **١٣** قوله سهل بن حذلول الخ قال المؤلف اي
 ام جده وقيل امه واليهما نسب وبها يعرف واسم امه الربيع ابن عمرو وكان سهل ممن بايع تحت الشجرة وكان فاضلا معترلا عن الناس كثير الصلوة والذكر سكن الشام ومات بعد مشق في
 اول ايام معاوية ١٢ مرقة

السَّيْرُ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةَ فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا أَنَا بِهِ وَأَزِنَ عَلَى بَكْرَةٍ ابْنِهِمْ بَطْنُهُمْ وَنَعْمَهُمْ
اجْتَمَعُوا إِلَى حَنِينٍ فَتَبَسَّموهُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تِلْكَ غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَخْرُسُ
الَلِيلَةَ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَتَوِيُّ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَرَكِبُ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَقَالَ اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَصَلَاةٍ فَرَكِبَ مَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَلْ حَسِبْتُمْ فَاسْكُمُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا حَسِبْنَا فَتَوَيْتُ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ
ابْشُرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ فَذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهُ الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا
فَلَمْ أَرَا أَحَدًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَزَلْتُ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا أَلْمُصْلِيًّا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَ هَازِلٍ وَأَهْ أَوْ دَاوُدَ ^{عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ} أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمِيمَاتٍ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ فَضَمَّهِنَّ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ قَالَ خُذْنَهُنَّ فَاجْعَلْنَهُنَّ فِي مَرْوَدِكِ كُلِّمَا أَرَدْتَ أَنْ
تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَلَا يَدْخُلُ فِيهِ يَدُكَ فَخُذْهُ وَلَا تَنْتَثِرْهُ نَثْرًا فَقَدْ حَلَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكُنَّا
نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُهُمْ وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حَقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمَ قِتْلِ عُمَانَ فَانْهَ انْقَطَعَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **الفصل الثالث** ^{عَنْ}
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَشَاوَرْتُ قُرَيْشَ لَيْلَةَ بَكْرَةٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبَتُوا بِالوَثَاقِ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ بَلْ أَقْتُلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ أَخْرِجُوا فَاطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَ بِالْفَارُوبِيَّاتِ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلَيْهِ يَحْسُبُونَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا سَأَلُوا عَلَيْهِمُ اللَّهُ مَكَرَهُمْ فَقَالُوا إِنْ صَاحَبَكَ هَذَا قَالَ لَا أَدْرِي فَأَقْبَضُوا أَثَرَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا
الْجَبَلَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ فَبَرَوْا بِالْفَارُوقِ وَأَعْلَى بَابُهُ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ فَقَالُوا لَوْ دَخَلْ هُنَا لَوَكُنْ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ
عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ ^{عَنْ} أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا لِي مِنْهَا يَوْمَ الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ابْنُكُمْ قَالُوا فُلَانٌ
قَالَ كَذِبٌ بَلْ ابْنُكُمْ فُلَانٌ قَالُوا وَبَرَرْتُ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ
عَرَفْتَ كَمَا عَرَفْتَهُ فِي ابْنِائِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُوا فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسِئُوا
فِيهَا وَاللَّهُ لَا تَخْلُقُوهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ

١٠ قوله على بكرة أبيهم أي باجمعهم يقال جاز القوم على بكرة أبيهم وهذا مثل يريدون به الكثرة وقال الطبري إن أصله أن جميعا من العرب عرض لهم أنزعاج
فأرسلوا جميعا ولم يخلووا شيئا حتى إن بكرة كانت لا يسم أخذوا بها معهم فقال من رأيهم جاءوا على بكرة أبيهم فصار ذلك مثلا ١٢ المعات ١٣ قوله بطنهم قال البرزعي أي بنسائهم وهو
الأنثى على أنها جمع الأنثى وهي المرأة مادامت في الدود وقيل هو الدود كانت فيه امرأة أو لاد هو مركب من مركب النساء ١٢ مرقة ١٣ قوله يلتفت إلى الشعب
أي يميل بطرف عينه إلى جهة الطريق في الجبل ١٢ مرقة ١٤ قوله إن لا تعمل بعد ما يعني من نوازل الجبلت وفضائل الأعمال فإن فيها عدت كفاية وهذا ما لفت في تحيين عمله
وبشارة له بالمفخرة وقيل المراد عمل الجهاد في ذلك اليوم وبذلك الأمر والشرع ١٢ المعات ١٥ قوله فقد حملت من ذلك أي أخرجت منه مقدارا كذا بدفعات بان يكون في كل دفعة
أقل منه أو يكون في كل دفعة هذا المقدار فافهم والوسق يسكون السنين ستون ماعا أو عمل بعير والمتويعع الماء الملية وسكون القاف معقه الأزار ١٢ المعات ١٦ قوله لا يفارق
حقوي أي وسطي قال شارح التقوا الأزار والمراد بها موضع شر الأزار وقال الطبري الحقو معقه الأزار وسمى الأزار به للجهاودة ١٢ مر ١٧ قوله حتى كان يوم النجم بالرفع على أن كان
تامة ويجوز نصبه على أن التقه يرحى حتى كان الزمان يوم قتل عثمان وقوله فانه انقطع أي ذلك اليوم وسقط من وضاع فخرت عليه حزنا شديدا فكان يقول أبو هريرة سه للناس هم
ولي بهان يلبسهم بهم الجراب وهم الشجع عثمان ١٢ مرقة ١٨ قوله تشاورت قرئش وقد أخبر الله سبحانه أنه يقول داوود عليه السلام كفر يا أيها اليهودي أو يقتلوك أو يجرؤوك
وذلك أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار وما تبعتم فافوا واجتمعوا في دار الندوة مشاورين في أمره فدخل عليهم النبي في صورة شيخ قال أنا من نجد سمعت أجتاكم ففزعكم لا نعكم في رأيكم قال
أبو البرزعي رأته أن تحبسوه في بيت فقال الشيخ بش الرأي يا أيكم قومه ويخلصكم وقال هشام بن عمرو أن تخرجوه من أركم فقال بش الرأي وقال أبو جهم أن تاروا أن تأخذوا
من كل مطن غلاما فيقتلوه دفعة واحدة فيستفرق دمهم في القبائل فلا يقوى بنوهم على حرب قرئش ففعلناه فقال صدق هذا الغني تغفر قوا على رأي ١٢ مرقة ١٩ قوله بكه أي بدار الندوة
وحضرهم الشيطان على صورة شيخ نجد ١٢ مر ٢٠ قوله على بابه نسج العنكبوت قيل لما دخل الغار بحث الله حاشيتين فباضتا في أسفلها والعنكبوت ففسحت عليه وروى أن المشركين
طلعو فوق الغار فبحثوا لونهوا إلى أقدمهم رأوا بها فاشفقوا بؤسهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك بأثنين الشئنا الشئنا فاعلمهم الله عن الغار ففعلوا ما يريدون وحوله
فلم يروه ١٢ مرقة ٢١ قوله فل أنتم مصدقوني بكذا في نسج المشكوة بلفظ اسم الفاعل من التصديق وأصله مصدقوني وكان معناه هل تصدقوني أن أروى عليكم والكذب في جوابكم عن
سؤال وفي بعض الأصول صادقوني وقال يجوز لحوق نون الوقاية في بعض الأسماء العربية المشابهة للفعل وفي رواية صادقني بتشديد الياء وهو الظاهر الأنسب بقولهم أن كذبناك ١٢ المعات
٢٢ قوله قالوا فلان أي بطريق الكذب على وجه الامتحان ١٢ مر

الشاة سئالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري
 وعن ^{٥٦٨١} عمر بن الخطاب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى
 حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس
 فاخبرنا بها هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم ^{٥٦٨٢} وعن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال
 سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود
 انه قال اذنت بهم شجرة متفق عليه ^{٥٦٨٣} عن انس قال كنا مع عمر بن مكة والمدينة فقرأنا الليل وكنت رجلا حديد
 البصر فرائته وليس احدا يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعبر ما تراه فجعل لا يزال قال يقول عمر ساراه وانا مستلق
 على فراشي ثم انشأ يتحدث عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري ماصرا اهل بدر بالامس يقول هذا
 ماصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا ماصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعث بالحق ما اخطوا الحد والحق حدها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال
 يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول
 الله كيف تكلموا جسدا الا انما واه فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يؤدوا على شيئا رواه مسلم ^{٥٦٨٤} وعن
 أنيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك
 من مرضك باس ولكن كيف لك اذا عجزت بعدى فعبيت قال احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب قالت
 فعبي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رآه الله عليه بصره ثمرات ^{٥٦٨٥} عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم من تقول على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكتب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد ميتا وقد انتق بطنه ولم تقبله الارض رواها البيهقي في دلائل النبوة ^{٥٦٨٦} وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم جاءه رجل يستطعم فاطعمه شطروسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيغها حتى كاله فقنى فاقى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لولم تكله لا كلمتم منه ولقام لكم رواه مسلم ^{٥٦٨٧} عن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه
 اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجئ بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فاكوا فنظرت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقيمة في فيه ثم قال اجل لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول
 الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جاري قد اشتري شاة ان
 يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام
 فظن ان شاة الجاهل مبيع ^{٥٦٨٨}

١ قوله ان نستريح اليه في قوله ان نستريح مغول لا اردنا وجزاء الشرط المتوسط بين الفعل
 والمفعول ممدود لوجود القرينة اي ان كنت كاذبا فنستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك فاستريح منك ولما ان
 نعلم انك نبي فتبعك وفيه انه يمين من فواهم انهم كانوا كاذبين في دعواهم فثبت عليهم الحجة البينة بظهور المعجزة السابقة ^{١٣} مرقة ^٢
 لا شئ لها على علوم وحجة ^{١٣} المعات ^٣ قوله فجعل لا يراه الخ قال النبي كانه اتباع لقوله فجعلت اي لم تفت اريه الخ قال فولا يراه فاقم جعل مشاكلة كما اقم فلا تحسبهم عذرة
 من العذاب تاكيد القول لا تحسب الذين يفرحون انتي ولا يبعد ان يقال التقدير فجعل عمر يطالع في السماء حال كونه لا يراه ^{١٢} مرقة ^٤ قوله ساراه وانا مستلق مال
 من منبر اراه اي لا عاجزة لي الآن الى رؤيته بتعب وساراه بعد ذلك بزمان او يوم من غير تعب ^{١٣} المعات ^٥ قوله لم وجدتم الخ فيه اياد الى قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة
 اصحاب النار ان قد وعدنا الآية فهو لا يراها لاني لا اراها قالوا نعم اما بلسان القال او ببيان الحال ^{١٢} مرقة ^٦ قوله ما انتم باسمع الخ قول منهم ابراهيم الخ في هذا الباب ربه اشعر بان
 سامع كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم وقد مر الكلام فيه في كتاب الجهاد ^{١٢} المعات ^٧ قوله ثم رآه الله عليه بصره ولعله صل الله عليه وسلم لم يذكر له بصره يكون
 مشقة ليكون صبره اكثر واجرة المرتب عليه اكثر ثم حصل له النصر ^{١٢} مرقة ^٨ قوله فكتب عليه اي على النبي عليه السلام وانكشف له نور النبوة او بلغه خبره ^{١٢} مرقة ^٩
 قوله فاكوا هذا الحديث بظاهره يروى على ما قرره اصحاب مذهبنا من انه يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاوّل والثاني او بعد الاسبوع كما في البرازية وذكر في الخلاصة انه لا يباح اتخاذ
 الضيافة عند ثلثة ايام وقال ابن الهمام يكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت والكل علوه بانه شرع في السرور لا في الشرور قال وفي يدته
 مستقبين روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت ومنعهم الطعام من النياحة انتهى فينفي ان يقيد كلامهم بنوع خاص من
 اجتماع لوجب استياد اهل بيت الميت فيطعمونهم كرا او يحمل على كون بعض الورثة صغيرا او غائبا او لم يعرف دفناه او لم يكن الطعام من عند احد معين من مال نفسه لا من مال الميت
 قبل قسمته ونحو ذلك ^{١٢} مرقة ^{١٠} قوله اطعمي هذا الطعام الاسري مع اسيرك ساردي قال النبي وكانوا كفارا وقال ولما لم يجدوا صاحب الشاة يستحلونه وكان يبيع الطعام ويبيّن
 امر بالعام ^{١٢} المعات

وسلم قد ذكرناه أكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام في المعجزات **الفصل الثاني**
عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور رواه أبو داود **وعنه** قالت لما أرادوا
 غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أن نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما
 اختلفوا اتفق الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودقته في صدره ثم كلمهم مكلّم من ناحية البيت لا يدرون من هو أو غسلوا
 النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلّونه بالقميص رواه البيهقي
 في دلائل النبوة **وعنه** ابن المنكدر إن سفينة مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم وأسر
 فانطلق هارباً يلتمس الجيش فاذا هو بالأسد فقال يا أبا الحريث أنا مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت
 كيت فاقبل الأسد بضميمة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتاً أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع
 الأسد رواه في شرح السنة **وعنه** أبي الجوزاء قال قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت أنظروا قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقوف ففعلوا فمطر وأمطر حتى نبت
 العشب وسميت الأبل حتى تفتت من الشجر فسبى عام القحط رواه الدارمي **وعنه** سعيد بن عبد العزيز قال
 لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ولم يقم ولم يدرج سعيد بن المسيب المسجد وكان لا
 يعرف وقت الصلوة إلا بهمة يسبغها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي **وعنه** أبي خلدة قال قلت لأبي
 العاليت سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ مني عشر سنين ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان
 يحل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ربحان يجي منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
الفصل الثالث **عن** عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت أوش
 إلى مروان بن الحكم وأدعت أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ
 شبراً من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بئنة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة
 فأعصرها وأقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه
 وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن معناه وأنه رأى أبا عبيدة ثلثت الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد
 وانها مزت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقع فيها فكانت قبرها **وعنه** ابن عمران عمر بن عبد الله بن جيثا وأمر
 عليهم جلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقد مر رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين

١ قوله على قبره نور أي في الجنة والمعنى أن هذا أمر مشهور فيما بيننا وذكره عن راي نورد
 قبره ما ولا يصور اتفاقاً على الكذب فهو كاذب يكون متواتراً **٢** قوله مؤلى رسول الله قال المؤلف وقيل مؤلى أم سلمة من زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسم مختلف
 فيه وسفينة لقب له ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو مع فاعيل رجل قال لقي سيفه وترسه ودرعه فحمل شيئاً فأتى فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت سفينة روى عنه بنوه عبد الرحمن ومحمد
 وزيد وكثير **٣** مرقة **٤** قوله فاقبل الأسد بضميمة أي تحريك ذنب كفضل الكلب تملقاً إلى مالك وتدلّ على الصداقة في النهاية بعض الكلب يذبح إذا حركه وأنا يفعل ذلك طبعاً وخوف
 قوله أهوى إليه أي قصده ليدخره إن كان موتاً **٥** مرقة **٦** قوله ثم رجع الأسد لما كان دليلاً ولا يصلح كفيلاً وقد أشار صاحب البردة إلى هذه الزيادة بقوله ومن يمكن
 برَسُولِ اللَّهِ نَهَرَتْهُ أَنْ تَلْفَهُ الْأَسَدُ فِي آجَا مَاتُجْم **٧** مرقة **٨** قوله فمطر وأمطر وقد قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم أن السحاب لما رأت قبره بكّت وسال الوادي من يكأها
 قال تعالى فما بكّت عليهم السحاب والارض حكاية عن حال الكفار فيكون امرها على غلات ذلك بالنسبة إلى الأبرار وقيل أنه صلحهم كان يستشفع به عند الجذب فتمطر السحاب فامرت عائشة رضي الله عنها بكشف
 قبره مبالغة في الاستشفاع فلا يبقى بينه وبين السماء حجاب أقول وكان كناية عن عرض المطلوب فتوجه إلى السحاب وهي قبله الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالى وفي السحاب رزقكم **٩** مرقة
١٠ قوله أيام الحرة يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية لما ذهب المدينة عسكر من أهل الشام ندم فقال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عتبة المري في ذي
 الحجة سنة ثلث وستين وعقبها تلك يزيد والحرة منه أرض بظاهر المدينة بها مجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها **١١** طبعي **١٢** قوله قال فذمه الزمامل الجواب أن من كان له هذه الزلزلة
 والعجبة وطول ملازمة الخدمة كيف لا يسمع ولا يروى **١٣** مرقة **١٤** قوله أوس يفتح البهزة وسكون الواو وكذا فيما راينا من نسخ المشكوّة وفي جامع الأصول بنت أوس مصفراً
 كذا في المواهب المدفونة وغيره **١٥** مرقة **١٦** قوله لا أسألك بئنة بعد هذا والمعنى أصدّتك في باطن الأمر أنك غير ظالم أولاً أنك في نفسك الحديث ولا احتيلج
 لرواية أخرى فأنتك بئنة رواه بين وأكثر وقال الطبري وكان سجيداً لما نكر توجع عليها البئنة وعند فقد بالبيننة توجع إليه البينين فاجري مروان بهذا الكلام من مجرى البينين وقال لا أسألك بئنة بعد هذا
 انتهى ولا يخفى أن اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالجواب ما ذكره الكراماني من أن سعيداً ترك لما أدعته **١٧** مرقة **١٨** قوله فبينما عمر يخطب أي في مسجد المدينة على رؤس المشاة
 من أكابر الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلي وعمر بن الخطاب وغيرهم كرامة عظيمة ومنه جبرته والذلة على مزينة جلالة وصحة خلافته قوله فجعل أي عرقوله يصيح أي في أثناء خطبته أو بعد تمامها قوله يا
 ساري مرغم سارية وفي نسخة يا ساري قوله الجبل بالنصب أي الزم الجبل واجعله دواخلك وفيه أنواع من الكرامة لرمي البئنة كشف العثرة وإيصال صوته وسماع كل منهم بصيحه وفتحهم ونهزمهم
 بهرقة **١٩** مرقة

لقينا عدونا فهزمونا فاذا ابصأه يصيح يا سارى الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ^{ابن ماجة} بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم يطعم الانزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحقوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحةهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه رواه الدارمي **باب الفصل الاول** ^{ابن ماجة} **عن** البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضعب بن عمير وابن ابي بكر ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فبا رأيت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رايت الاولاد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجاء حتى قرأت سيرة اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفضل رواه البخاري **وعنه** ^{ابن ماجة} ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا اختاره الله بين ان يؤتية من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيرة الله بين ان يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو البختيار وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه **وعنه** ^{ابن ماجة} عتبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لا نظرا اليه وانا في مقامى هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان مناسوا فيها وراى بعضهم فقتلوا فقتلوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه **وعنه** ^{ابن ماجة} عائشة قالت ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوتي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن بن ابي بكر وبيدة سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذ لك فاشا براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت اليتته لك فاشا براسه ان نعم فليتته فامرته وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء

١ قوله وعن نبينا صلى الله عليه وسلم في فتح الموحدة وسكون التحيّة فناء كذا ضبط المؤلف في اسمائه وفي نسخة بغيره بدون تاء وهو الظاهر وقيل هو الصواب فإنه الموافق
 والمغنى وكذا في التحرير للعسقلاني ١٢ مرقة **٢** قوله فقال كعب أي نقلًا من الكتب السابقة ما رواه أو سمعه من قبله أو اكتشفه فالمراد هو المناسب لأن يكون كرامته ملوكًا
 فخوة بمعنى أن الله تعالى أكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله ما من يوم إلا ١٢ مرة **٣** قوله لا ينزل سبعون أهًا كان كعبًا شاهدًا للملكة حتى يكون ذلك كرامته والافان كان
 منتهى وقوله يزفون روي بمر الزاي من ضرب زفت في مشية وزفت البعير اسرع وفيه حذف وإيصال أي يسرعون به وبعضها من نفر من زف العروس إلى زوجها زفافًا أيها إلى
 طيفه والمراد إهداء المحبوب إلى حبيبته ١٢ المعات **٤** قوله باب مرفوعا بالتشديد وفي نسخة ما سكون قيل المعنى هذا باب في بيان بجمرة الصالحين من مكة وبيان وفاته صلعم و
 بقي بوجه صلعم من المقدمات ١٢ مر **٥** قوله حتى دأيت الولائد فتح وليدة وهي الجارية الصغيرة والذكر وليدة فيل بمعنى مفعول وتطلق على الأمه وإن كانت كبيرة وقال
 الصبيبة ويناسبه قوله والصبيان جمع الصبي ١٢ مر **٦** قوله حتى قرأت سج اسم ركب بنزاع على أن سج اسم ركب نزلت بكسرة وتشكيل عليه أن قوله قد اخرج من تركي وذكر اسم ربه
 زكوة الفطر وجوب صدقة الفطر وصدقة العيد فليس في الآية إلا الترغيب في الزكوة والصلوة من غير بيان المراد فبينه السنة بعد ذلك كذا ذكره بعض المحققين والله أعلم ١٢
 قوله فليكن البكر الخ أي لكمال نفسه وأدراكه حيث عرف مفارقة صلى الله عليه وسلم من الدنيا بقربته المرضي أولان اختيار ما عند الله وترك ذبيرة الدنيا بحسب الظاهر من مقدمات
 ومن المعلوم أنه لا يناسب مقام سيد الأنبياء فاستقل إلى أن معناه بطريق الإشارة اختيار الموت واللقاء وذكر الجبهة والبقاء ١٢ مرقة **٧** قوله وكان البكر الخ أي أكثر علمًا منا
 أن الخير هو رسول الله عليه وسلم فاعلم اسم تفضيل ولا يبعد أن يكون فلا ما ضياء أي وقد كان علمنا بالقضية لكن ما فعلنا بأبائنا ١٢ مرقة **٨** قوله صلى رسول الله
 سلم فليل صلى عليهم صلوة الجنادة وهو الظاهر المتبادر فمن خصوصياته أو خصوصيتهم وقال الشافعي المراد بالصلوة الدعاء قوله كالودع لاجيء والاموات أما لاجيء فمخروجه من بينهم
 فبالنقطاع وعانه واستغفاره لم ١٢ مرقة **٩** قوله أني بين أيديكم فربما بفتح الفاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة فيهم أي لهم الرضاء والدلاء ويسقى لهم وهو فضل بمعنى فاعل
 لم لأنه يتقدمهم والشفيع يتقدم على المستفوع له ١٢ مرقة **١٠** قوله وإن موعدهم أي مكان وعدمك للشفاعة الخامسة يكتم في يوم الجمع قوله الخوض أي وردده فإنه جنة يتميز
 طيب والمتأفق من المؤمن فتكون الشفاعة لامة الاجابة ١٢ مرقة **١١** قوله عليت سفاتي عزائم الأرض اخبار بملك الله الخزائن قولان تناهوا أي ترغبوا وتقبلوا إليها
١٢ قوله فتملكوا أي في المال بأسود الخال قال النووي فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن معناه الاخبار
 عزائم الأرض وقد وقع ذلك وانهم لا يرتدون وقد عصم الله تعالى من ذلك وانهم يتناهبون في الدنيا وقد وقع ذلك ١٢ مرقة **١٣** قوله في يوم الخ أي لوبيتي لأن
 محمد صلى الله عليه وسلم من مداع عزم له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت سمونة ثم استأذن نساءه أن يمر من بيت
 فكان مدة مرته اثني عشر يومًا ومات يوم الاثنين ضمن من ربيع الأول فقيل لليلتين قلت منه وقيل لاثني عشرة فقلت منه وهو الأكثر ١٢ مرقة **١٤** قوله بين سمري وخرى السحر
 منهم وسكون الماء المسهل الريه والمراد هنا الصدر لأنه صلى الله عليه وسلم كان مستندًا إلى صدرها والمراد بالخر موضع وهو موضع الفلاة من أعلى الصدر ١٢ المعات

فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده
رواه البخاري وعنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خيبر بين الدنيا والاخرة
وكان في شكوة الذي قبض اخذته بخصا شديدة فمعهته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه وعنه انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها
الكرب فقالت فاطمة واكرب اباها فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا اباها اجاب ربنا دعاه يا
ابنا من جنة الفردوس ما واه يا ابنا الى جبرئيل تنعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم المدينة لعبت الحبيشة بجراهم فرح القدوم له رواه ابوداود وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما قط كان
احسن ولا اظوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اصعاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفطنا ايدينا عن التراب وانا في دفنه حتى انكرنا
قلوبنا **وعنه** عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي
الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في
قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى
الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنه** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد ألم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السر رواه
البخاري **وعنه** ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال
النبي صلى الله عليه وسلم هلكت لكم كتابا بالن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله وكان ابن عباس

١٥ قوله الرفيق

الا على اي معنى في الرفيق الاعلى او اريد الدخول فيه او في معنى البقاء بعده اريد الحق بالرفيق الاعلى ويجوز ان يكون زائدة اي اريد الرفيق الاعلى قال في المصنف قيل هو اسم من اسماء الله تعالى
وغنى هذا لا يهري وقال بل هم جماعة الانبياء والصالحين قيل الادب الرفيق الجنة وقيل في مكان الرفيق الاعلى واراد بالرفيق الاعلى نفسه ويمكن ان المقام المحمدي يعطى
ساكن فيه المعاني **١٦** قوله من جنة الفردوس يفتح اليم وفتح الجنة في الاصول الصحيح وفي نسخة بكسر واخفص
الجنة قال الجوزي يفتح اليم على انها موصولة ويحمل كسر با على انها حرف جر اي موضع قراره من جنة الفردوس **١٧** مرارة **١٨** قوله وما نفطنا النفس تحريك الشيء ليزول ما عليه من التراب والغبار
١٩ مرارة **٢٠** قوله حتى انكرنا قلوبنا بالنسب مفعول انكرنا لم يرد عدم التقدير الا بما في بل هو كناية عن عدم وجدان النورانية والصفاء الذي كان حاصل من مشاهدته صلعم لتفاوت حال
المختصرون والغيبية **٢١** مرارة **٢٢** قوله في دفنه اي موضع دفنه فقال بعضهم يدفن بمكة وقال الآخرون بالمدينة في البقيع وقيل في القدس **٢٣** مرارة **٢٤** قوله هذا اوان وجدت
يفتح النون وفي نسخة بعضها قال الطبيب يجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خير المبتدأ او الفتح على البناء لاضافة الى المبتدأ قلت هذا هو المختار على ما سبق في يوم اوله وليد اسرى به قوله ابهرى من ذلك السر يفتح
الهمزة والباء بينهما موصولة وهو عرق يتصل به القلب فاذا انقطع مات صاحبه **٢٥** مرارة **٢٦** قوله لما حضر بيضه الجبول اي حضره الموت وفيه يجوز فانه عاش بعد ذلك اليوم وهو يوم الخميس
اليوم الاثنين وقوله هلكت لكم كتابا بالن تضلوا بعده فقال بعضهم يدفن بمكة وقال الآخرون بالمدينة في البقيع وقيل في القدس **٢٧** مرارة **٢٨** قوله وما نفطنا النفس تحريك الشيء ليزول ما عليه من التراب والغبار
او على لا يحتاج الى كتابة بل كان مجرورا القول كافيا ومع انه اشار الى خلافه الى بكربيا به الامامة مع التقرير بقوله بالي الله والمؤمنون الا ابا بكر قيل الادوان يكتب كتابا بين فيه مومات الاحكام ملخصة
يرتفع النزاع ويحصل الاتفاق على النصوص عليه قلت لم يكن في زمانه نزاع ليرتفع نعم لو اريد ان قصد ان يبين فيه بعض الاحكام التي قد توجد في الازمنة الماضية مما ليس بمذكور في الكتاب
والسنة لا بعد ادوان يبين فيه طريق الفرق الناجية **٢٩** مرارة **٣٠** قوله فقال عمر لما ذكره التحقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الوجع وقوله عندكم القرآن
حسبك كتاب الله اي كافيك في امر الدين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهو خطاب لمن تازع في ذلك ورد عليه على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه رضى الله عنه لموافقات وفيها
في مواضع من المتنازعات فبممكن حمل هذه القضية على الموافقة فترفع المناقعة ويبدل عليه سكوتة صلى الله عليه وسلم على تلك المقالة وصرف عنه عن امر الكتابة هذا وقد عرفت ان ذلك الامر لم يكن
جزءا منه بل رعاية لما لم يكن وكان اصحابه اذا امر بشئ غير جائز لم يراعوه فيه وكان يترك برائهم ولو كان الامر مما لم يترك ذلك بسبب اختلافهم وقد عاش بعد هذا اياما **٣١** مرارة **٣٢** قوله اهل البيت اي من كان في البيت ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **٣٣** مرارة

وعنه قالت رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صُداً وانا اقول وارأساه قال بل انا يا عائشة واساه قال وما ضررك لو مت قبل ففعلت بك وصليت عليك ودفنتك قلت لكانى بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نساءك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدى في وجعه الذى مات فيه رواه الداريمى **وعنه** جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلاً من قریش دخل على ابي عبد الله الحسين فقال الا احية ثلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حدّثنا عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاك جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلنى اليك تكريماً لك وتشريفاً لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدنى يا جبرئيل مغموماً واجدنى يا جبرئيل مكروباً ثم جاء اليوم الثانى فقال له ذلك فردد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رآه اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم وردد عليه كما رآه عليه وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستأذن عليه فقال له عنى ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على ادمى قبلك ولا يستأذن على ادمى بعدك فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلنى اليك فان امرتني ان اقض رُوحك قبضت وان امرتني ان اتركه تركته فقال وتفعّل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك قال فظفر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقاءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للملك الموت امض لى امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية من معوّضات من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودرراً من كل فائت فبالله فاتقوا واياها فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب فقال على اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة **باب الفصل الاول** **عنه** عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولادها همماً ولا شاكاً ولا بعيراً ولا اوصى بشئ رواه مسلم **وعنه** عمر بن الحارث اخى جويرية قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولادها ولا عبداً ولا امةً ولا شيئاً الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه البخارى **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم وراثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي وموثة عاملى فهو صدقة متفق عليه **وعنه** ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه **وعنه** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها قرطاً وسلفاً بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه بهلكة هاجين كذبوة وعصوا امره رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراى ثوباً لاني ثوباً لاني احيى من اهل بيته وماله معهم رواه مسلم **باب مناقب**

۱ قوله ودفنتك فيه ايادى الى ان موته في حياته فخر من جهاتها بعد مماته قوله قلت لكانى بك اي والله لكانى تسليمه بك قال الطيبى اللام فيه جواب قسم مخدوف والمذكور معترض بين الحال وما فيها والمعنى والشدة لكانى اي بركك والى كيت كيت ۱۲ مرقة **۲** قوله فساله عن تقدير الكلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل عن اسمعيل من هو فقال جبرئيل هو ملك كذا كذا ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك كانه حفر ملك الموت في الساعة فاشار اليه ۱۲ المعات **۳** قوله نعم بذلك اي بتخيرك امرت وامرت ان اطيعك اي فيها اخترت به وهذا الاول من قول الطيبى قوله وامرت عطف على بذلك امرت اي يقبض رومك من عطف المخصص للعطوف عليه ۱۲ مرقة **۴** قوله ان في الشدة عزاء العزاء بفتح المهملة والضمير التعزية حل الغير على ذلك فيقول المراد بالعزاء ههنا التعزية اقامة للاسم مقام المصدر والتقدير ان في كتاب الله تعزية وتسليمة من كل مصيبة اشارة الى قوله تعالى ان الله وانا اليه راجعون ويجوز ان يكون التقدير في دين الله اي شرع فيه وعرض عليه في دين الاسلام قوله فقال على بن عيسى بن ابي طالب ومرح به في الحسن الحسين وقيل المراد على زين العابدين والخضر بفتح وكسر ويجوز اسكان الصاد مع فتح الحاء وكسر باء حيوته في ذلك الزمان ثابت بلا خلاف وانما خالف من خالف بعد راس المائة ۱۲ المعات **۵** قوله فاتقوا اي من الجزع والفرع وفي بعض النسخ فشقوا بكسر المشدة وتخفيف القاف المضمومة اي فاعلموا ۱۲ مرقة **۶** قوله ولا اوصى بشئ اي من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وذكر ونحوهما فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية في دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد ۱۲ المعات **۷** قوله ما تركت بعد نفقة نسائي قال شارح من علمنا يريد بما ترك من اموال الغنى التي كانت يتصرف فيها تصرف المالك ولم يكن ذلك غيره وقوله بعد نفقة نسائي لان نفقة نسائه بعده كانت متعلقة بجملة كل واحدة منهن كونهن محبوسات عن النكاح في الشرع وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية مدة بقا من فوج من نفقة في مال الغنى وجوب نفقة النساء على اربابهن انتهى ۱۲ مرقة **۸** قوله وموثة عاملى المراد بالعامل الخليفة بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفذ نفقة اهل بيته من الصفايا التي كانت له من اموال بنى النضير وذلك ويعرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليا ابو بكر ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بما له فقلعها مروان وغيره من اقايد فلم يزل في ايدهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز ۱۲ مرقة **۹** قوله ما تركناه الضمير راجع الى ما الموصولة قوله صدقة بالرفع جملة ستانته كانه لما قيل ان لو دث فقيل ما تفعلون بترككم فاجيب ما تركناه صدقة ذكره الطيبى ويروى صدقة بالنصب اي ما تركناه مبذول صدقة في ذم الجز وبقي الحال كالنحو ۱۲ مرقة

ابن عمر فبلغ الحجاج موقعت عبد الله وقوله فارسل اليهم فانزل عن جدعه فالتقى في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابنت ان تأتيه فاعاد عليها الرسول لتأتيه اولا بعثت اليك من يسحبك بقروني قال فابنت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروي سبتي فاحدا تغليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك افسدت علي دنيا واقتد عليك اخذتني بكفري انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت به ارفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمو حذ ثنا ان في ثقيف كذا اباء ومبشرين فاما الكذاب فرايناك واما المبشر فلا اخالك الا اياك قال فقام عنها فلم ير اجعها رواه مسلم **وعنه** ٥٤٨ ناظم ابن عمر اتاه رجلان في فتنه ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دماخي المسلم قالوا الويل لله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنه وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنه ويكون الدين لغير الله رواه البخاري **وعنه** ٥٤٩ ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلك عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعوا عليهم فقال اللهم اهبط دوسا وات بهم متفق عليه **وعنه** ٥٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب اليمان **باب مناقب الصحابة**

الفصل الاول **عنه** ٥٥١ ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مداهم ولا نصيفه متفق عليه **وعنه** ٥٥٢ ابي بريدة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه مسلم **وعنه** ٥٥٣ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو

له قوله

يتوذف بالزبال والقار اي يقارب النطود ويحرك منكم فتنه او يسرع كذا في القاموس ١٢ مرة **٥** قوله يا ابن ذات النطاقين كسر النون وهو ما تشد المرأة وسطها عند معاناة الاشتغال لترفع به ثوبها سميت بذلك لانها قطعت نطاقا نصفين عند ما جرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدت باحدهما قربته وبالاخر سفرته فساها صلعم يومئذ ذات النطاقين وقيل شدت باحدهما سفرته وبالاخر وسطها للشغل وكان الحجاج من خبره حمل قوله صلى الله عليه وسلم في حقايات النطاقين على الدم وانها خادمة خراجه ولا حجة تشد نطاقا للخدمة ١٢ مرة **٦** قوله ما ترى اي من الاختلاف بينهم في امر الامامة قوله وانت ابن عمر وقد كان خليفة قوله وصاحب رسول الله يعني ومن اصحابه ايضا فلانك انك من وجهين اول باللقب من عبد الملك الذي من جملة امراء الحجاج ١٢ مرة **٧** قوله ويكون الدين لغير الله اي لنزل دونه وعدم ثبات امره والاصل ان السائل يرى قتال من خالف الامام الذي يقتضيه هو طاعة وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك في حق كميل عليه قوله لقد كنت اناك عن مثل هذا ١٢ مرة **٨** قوله مناقب الصحابة قال القرطبي المتقية بمعنى الفضيلة وهي الفضيلة الجميلة التي يحصل سببها شرف وعلو مرتبة اما عند الله واما عند الخلق والى لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول فاذا قيل فلان فاعلم منغاه ان لمزلة عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي وقال الطبري الصحابي المعروف عند اهل الحديث وبعض اصحاب الاصول كل من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم والصحابة كلهم عدول مطلقا نظرا لاهل الكتاب والسنة واجماع من يعتمد في شرح السنة قال ابو منصور البغدادى اصحابنا يجمعون على ان افضلهم الثلاثة الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بيته ثم اهل بيته الرضوان ومن لمز به من اهل العقيدتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى الى القبليتين وقيل اهل بيته الرضوان وكذلك اختلفوا في ما تشد وخدسية ايها افضل وفي ما تشد وخاطرة واما معاوية فمنه من العدول والفضل والصحابة والاختيار والحب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب نفسها بسببها وكلهم متادلون في حروبها ولم يخرج بذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل كما اختلف المجتهدون بعدهم في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم ١٢ مرة **٩** قوله لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزول منزلة الموجودين الى غيرهم وقيل للموجودين من القوم في ذلك الزمان الذين لم يصابوه صلعم ولم يلقوا خطاب من بعدهم بدلالة النص وقال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث ان كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسيخالد فالمراد باصحابي محضون وهم السابقون على الميادين في الاسلام ١٢ المعاني فائدة وفي شرح مسلم اعلم ان سبب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذموم ومذموم الجور ان يعزروا وقال بعض المالكية يقتل وقال القاضي عياض سب احد من الكبار وقد مرح بعض علمائنا بانه يقتل من سب النبيين فحق الاشياء كل كافر تاب فتابه مقبولة في الدنيا والآخرة الاجماع الكافر بسب النبي صلى الله عليه وسلم وبسب النبيين او احد من الكبار وبالسحر والزندقة ولو مرة اذا اخذ قبل توبته ١٢ مرة **١٠** قوله ما بلغ مداهم اي من يراو شيعر لم يحول بركة ومهادمة لاعداء الدين مع ما كانوا من القلة وكثرة الحاجة والعزرة قال الطبري يمكن ان يقال ان فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعهم كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وهذا في الانفاق فكيف بما بعدهم وبذل ارواحهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة **١١** قوله ولا نصيفه النصف وقيل كمال دون المدو على الاول غير نصيفه للمدو على الثاني لانه ١٢ لم **١٢** قوله النجوم امنة بفتنات بمعنى الامن اي سبب الامن ومنه قوله تعالى اذ يفتشكم الناس امنة اجمعين امين بمعنى الحافظ كسيرة وسفرة اجمع آمن كبار وبررة ولعل هذا يجعل صيغة النسبة ويروى امنة يسكون الميم مرة من الامن وعلى كل تقدير لفظا الجمع بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون من قبيل ان ابراهيم كان امنا ١٢ المعاني **١٣** قوله فيغزو زمان فيغزو زمان كسر القاف فمزمز يجوز ابدالها بالياء اي جاءه من الناس في القاموس لا واحد من لفظه والجمع فمزمز كسب ولغة اخرى يفتح القاف عن الخليل والمشهور الاول ١٢ مرة

لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي ما لا فقلت اليوم اسبق ابوبكر ان سبقته يوما قال فحشيت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابوبكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهما الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وابوداود **وعنه** عائشة ان ابوبكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سبني عتيقا رواه الترمذي **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم اهل البقيع فحشرون معي ثم انتظروا اهل مكة حتى احشروا بين الحرمين رواه الترمذي **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاسراني بالجنة الذي يدخل منه اُمّتي فقال ابوبكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابوبكر اول من يدخل الجنة من اُمّتي رواه ابوداود **الفصل الثالث** **عنه** عمر ذكر عنده ابوبكر فبكي وقال وددت ان علي كله مثل عمله يوما واجدا من ايامه وليلة واحدة من ليايله اماليته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقباً فشق ازاراه وسداه به وبقي منها اثنان فاقبهما رجله ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلما غاب ابوبكر في رجليه من الجحور لم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ابوبكر قال لدغت قدالك ابي وافتي فتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب ما يجده ثم انتقص عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا تؤدوني زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدكم عليه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه ابن **باب مناقب عمر الفصل الاول** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان فيما قبلكم من الامور محدثون فان يك في اُمّتي احدا فانه عمر متفق عليه **وعنه** سعد ابن

١ قوله ان يؤمهم غيره فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة فكان تقديره في الخلافة ايضا اولي وافضل ولهذا قال سيدنا علي المرتضى قدّمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرينا فمن الذي يؤخرك في دنيانا ١٢ المعات وفي المرقاة فيه دليل على انه افضل جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي ان يجعل المفضول خليفة مع وجود الفاضل ١٣ **٢** قوله ان سبقته ان نافية ويجوز ان يكون شرطية اي ان امكن سبقي اياه يوما فذاك يكون اليوم لوجود سببه ١٤ المعات **٣** قوله فيومئذ سبني عتيقا قال الراغب العتيق المتقدم في الزمان والمكان والرتبة ولنا قيل للتقديم عتيق والكريم عتيق ولعل من الرق عتيق انتى مرقاة فعتيق بين العتيق ككريم بين الحكم وقد يقال سمي عتيقا لمسه وجماله والعتق بالكسر الكرم والجمال والنجاة والحرية ١٥ المعات **٤** قوله حتى احشروا بين الحرمين اي بين ابيهما في حشر القيمة وفيه ايراد الى ما روي من احب قوما احشروهم وقال الطبري اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شامخ اي اجمع انا وهم حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرمين انتى وذلك بظاهرة من لف لقوله انتظر اهل مكة لان كلا منهما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يجوز الى حرم مكة وان اهل مكة يتوجهون اليه صلى الله عليه وسلم فيجعل الاجتماع بين الحرمين ١٦ مرقاة **٥** قوله اول من يدخل الجنة اي فسرى باهله قبل كل احد من امتي وفيه دليل على انه افضل الامة والامامة يستقيم في دخول الجنة واما الى ان اسبق الامة ايمانا لقوله تعالى وما يتوكلوا بقولك المفلون في جنات النعيم قال الطبري لما تبنى رضى الله عنه بقوله وودت والتمنى انما يستعمل فيما لا يستعمل هناك حصوله قيل لا تلتزم النظر الى الباب فان مك هو اصل منه واجل وهو دخولك فيه اول امتي وحرف التبيين بنك على الرمة التي لوحتا بها ١٧ مرقاة **٦** قوله فاقبهما رجله اي جعل رجليه كاللقطين لما غاية للحرص على سدهما حيث لم يبق من ازاره ما يدخلهما ١٨ مرقاة **٧** قوله في حجره الحاد في نسخة بفتح الحاء فحق القاموس الجبر بالكسر وبالفتح المعن وفي النسخة الحجر بالفتح والكسر المعن والثوب وكذا في الشارح وذاوداود البعد المصدر فالفتح لا غير وان اريد به الاسم فالكسر لا غير ١٩ مرقاة **٨** قوله ثم انتقص عليه بالقات والقناد المعجمة انتقصت الجراحة اي مكست بعد ان اندطت يعني رجع اثر السم اليه قال في اساس اللغة انتقصت انكست كذا النظم الطبري ولم نجده في الصحاح والقاموس والنهاية وجمع البحار والشدة ٢٠ المعات **٩** قوله وكان سبب موته اي فصل لرشادة في سبيل الشدة لانه كونه رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه ٢١ مرقاة **١٠** قوله لو منعوني عقالا بكسر اوله ففي النهاية ارباب العقال الجبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة كان على صاحبه التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل الا لما يراى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثما نأقيل اخذ نقدا ٢٢ مرقاة **١١** قوله اجبارني الجاهلية اي انت شيع في زمن الجاهلية قوله وخوار يشهد به الواو اي جبان وعطوف قولنا في الاسلام اي في ايامه واحكامه مع ان ما ورد من ان معادن العرب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال الطبري انكر عليه ضعفه ووهنه في الدين ولم يرد ان يكون جبارا بل اراد به القسب والشدة في الدين لكن لما ذكر الجاهلية قرره بذكر الجاهلية فقلت هذا هم فان المراد به ان كان جبارا متسلطا متعديا عن الحد في الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فهذا عالا ليمزه ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنى ايضا يمنع في تحميل المدعى من المؤدى ٢٣ مرقاة **١٢** قوله محدثون قال التوريشي المحدث في كلامهم هو الرجل الصادق الظن وهو في الحقيقة من الحق في روعه شيء من قبل الملأ الا على فيكون كالذي حدث به وفي قوله فان يك في امتي احد فهو علم يرد هذا القول مورد الزد وقان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحرى ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا وعلى رتبة وانا وداود مورد التاكيد والقطع به ولا ينبغي على ذي الفهم حمله من المبالغة كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا في الصداقة انتى ٢٤ مرقاة

ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده نسوة من قریش یكلمنه ویستکثرنه
 عالیة اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلی الله علیه وسلم یصحاکی فقال
 اضحک الله سنک یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتی کت عندی فلما سمعن صوتک
 ابتدرن الحجاب قال عمر یا عدوات انفسهن اتھنن ولا یتھنن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلن نعم انت اقظ واغلظ فقال رسول
 الله صلی الله علیه وسلم یا ابن الخطاب والذی نفسی بیدة ما لقیك الشیطان سالکا فحاطط الاسک فجا غیر قیحتک
 متفق علیه وقال الحمیدی نراذ البرقانی بعد قوله یا رسول الله ما اضحکک **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلی
 الله علیه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالز میصاء امرأة ابی طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورا
 قصرا ابنيائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فارذت ان ادخله فانظر الیه قد کرت غیرک فقال عمر
 بآبی انت وامی یا رسول الله اعلیک اغار متفق علیه **وعنه** ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا
 نائرا بیت الناس یعرضون علی وعلیه قیض منها ما یبلغ التدی ومنها ما دون ذلك وعرض علی عمر بن الخطاب
 وعلیه قیض یجزه قالوا فاما اولت ذلك یا رسول الله قال الدین متفق علیه **وعنه** ابن عمر قال سمعت رسول الله
 صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائرا بیت بقدر لبن فشریت حتی انی لا اری التری یخرج فی اظفاری ثم اعطیت فضلی
 عمر بن الخطاب قالوا فاما اولت یا رسول الله قال العلم متفق علیه **وعنه** ابی هريرة قال سمعت رسول الله صلی
 الله علیه وسلم یقول بینا انا نائرا بیتنی علی قلب علیها ذل فترعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابی قحافة فنزع
 منها ذنوبا وذنوبین وفي نزعہ ضعف والله یغفر له ضعفه ثم استحالت غریبا فاخذها ابن الخطاب فلما عبقریا من
 الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستح
 فی یدہ غریبا فلما عبقریا یقری قریة حتی روى الناس وضربوا بعطن متفق علیه **الفصل الثانی** **عنه**
 ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلیب رواه الترمذی وفي رواية ابی
 داود عن ابی ذر قال ان الله وضع الحق علی لسان عمر یقول به **وعنه** علی قال کنا شعبان الشکینة تنطق علی
 لسان عمر رواه الیهقی فی دلائل النبوة **وعنه** ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعز الاسلام

۱ قوله نسوة ای جماعة من النساء قوله من قریش قال القسطلانی هن عائشة وحفصة وام سلمة وزینب بنت جحش وغيرهن وقال العسقلانی ای نسوة من ازواجه صلی الله علیه وسلم ویحتمل ان یکن معهن
 غیرهن ۱۲ مرقة **۲** قوله انت افظ واغلظ الاراد المبالغة فی الزیادة فی قفاظته وغلظته بالنسبة الی بعض من عداه لا بالنسبة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه لم یکن فیہ صلی الله
 علیه وسلم قفاظته وغلظته اصلا لقوله تعالی ولوکنت نظما غلظ القلب لا نفنوا من حولک وقد راد اسم التفهیل مطلق الزیادة والمبالغة فی الفعل والفظ الغلیظ الجانب الخش الکلام ۱۳ مرقة
۳ قوله ای بکسر الهمزة وباء ای مات استراذنه الحديث توفیر الجانية ولذا عقبه بالمدح وفي القاموس بکسر الهمزة والهاء وفجها وتوین المكسورة كلمة استراذنه واستطاق وفي المشارق
 ای مکسورة منونة كلمة استراذنه من حديث لا یعرف وای غیر منونة استراذنه من حديث یعرفه وقال یعقوب نقول للرجل اذا استراذنه من فعل او حديث ای فان وصلت قلت ای حديثا نقنون
 ۱۲ المعات **۴** قوله ما لقیك الشیطان سالکا فجاء ای ذابها طریقا واسعا قوله قفا الاسک فجاء غیر فک ففیه منقبة عظيمة لعمر الا ان ذلك لا یقتضی وجود العیمة اذ لا یمنع ذلك من وسو
 الموجبة لظننه قال التورثی فی قوله ما لقیك الشیطان سالکا تنبیه علی صلابته فی الدین واستراذنه حاله علی الجذ العرف والحق المحض حتی کان ین ید ی رسول الله صلی الله علیه وسلم کالسيف الصا
 والحسام القاطع ان امناه معنی وان کفره کف فلم یکن له علی الشیطان سلطان الا من قبل رسول الله صلی الله علیه وسلم قال النووی هذا الحديث یحمل علی ظاهره وان الشیطان متى راه سالکا
 فجاءه بربیه من عمر معنی الشدة وباسه وقال القاضی عیاض ویحتمل ان یضرب مثلا بالشیطان واخوانه وان عمر یفارق سبیل الشیطان وسبک طریق السداد و
 خالف ما یأمر به والصیح الاول ۱۲ مرقة **۵** قوله البرقانی بکسر الباء الوحدة وفجها نسبة الی برقان قرية من قری خوارزم ۱۲ **۶** قوله بالرمیضاد بالصاد الملهة تصغیر رمیضاد وی
 امرأة فی عنبر مص یفین وهو ما یجد من الوسخ فی الموق وهو هنا اسم ام سلیم ام انس قوله خشفة ای حركة وزنا ومعنی وفي نسخة بالسکون ای صوتا والمراد هنا صوت النعل من حركة المشی کذا فی
 الرقاة ۱۲ **۷** قوله عییک ای علی دخولک اغار من الخیفة وقیل فی الکلام قلب والاصل علیها اغار منک ۱۲ مرقة **۸** قوله التدی بعنم فکسر وتشدید التیمة جمع التدی وفي نسخة
 بالفتح والسکون والتخفیف مفردا ید به الجنس ۱۲ مرقة **۹** قوله ومنها ما دون ذلك فی فتح الباری یحتمل ان یرید دونه من جهة السفل وهو ظاهر فیکون الطول ویحتمل ان یرید دونه من
 جهة العلوی فیکون اقصر ویؤید الاول ما فی رواية الیکم الترمذی من طریق آخر عن ابن المبارک عن یونس عن الزهري فی هذا الحديث فمنهم من کان قیصه الی سرته ومنهم من کان قیصه الی انصاف ساقیه
 قلت فی رواية الریاض ومنها ما هو اسفل من ذلك ۱۲ مرقة **۱۰** قوله قال الدین بالنصب ای اولته الدین وفي نسخة بالرفع ای المؤل به هو الدین ای قال النووی القیص الدین
 وجره یدل علی بقاء آثاره الجیلة وسنة الحسنة فی المسلمین بعد وفاته یقتدی به ۱۲ مرقة **۱۱** قوله قال العلم بالنصب وروی بالرفع علی ما قدماه والمراد بالعلم هو علم الدین والعلم مصور یصور
 اللب فی ذلك العالم بناسبه ان اللب اول فناء البدن وسبب صلاحه والعلم اول فناء الروح وسبب صلاحه ۱۲ **۱۲** قوله فترعت منها ذنوبا او ذل یمن اشارته الی قصیده خلافته
 وهو مستان وثلاثة اشهر وقیل هذا شک من الراوی والصیح رواية ذنوبین وفي نزعہ ضعف اشاره الی ما کان فی امامته من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن محرکة ولکن الابل ویدرک حول
 الحوض ومن بعض الغنم حول الماء ۱۲ المعات **۱۳** قوله یقری قرية وفریه یدوی باسکان الراد وتخفیف الیاء وكسر الراء وتشدید الیاء وهما الغتان میمتان واکثر الخلیل التشدید ومعناه
 لملاش یار یعل عمله ولقطع قطعه واصل الغری بالاسکان القطع یقول العرب ترکته یقری الغری اذا عمل العمل فاجاد ۱۲ طیب **۱۴** قوله ان السکينة الخای تنطق با تسکن ایها النفوس
 وتکلمن به النلوب وان امر فبی القی علی لسانه ویحتمل ان اراد بالسکينة الملک الذی یلمر ذلك القول ۱۲ اسید والمعات

بأبي جهل بن هشام وبعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي **وعنه** ٥٤٨ جابر قال قال عمر لا يكره يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انت ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٤٩ عتبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٤٩ بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضربت بين يديك بالذئف وان تغني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضرب بي والا فلا فجلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالتفت اليه تحت استهائهم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر التفت اليه فقال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** ٥٤٩ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا غطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزقن والصبان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجلت فوضعت يدي على منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شيعت اما شيعت فجعلت اقول لا اظن منزلي عنده اذ طلع عمر فارقت الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا انظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الفصل الثالث **عن** ٥٤٩ انس وابن عمر قال وافقت ربي في ثلث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نساءك البر والفاجر فلو امرت لئن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربك ان يطلعك ان يبدله ازاوا خيرا منك فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق عليه **وعنه** ٥٤٩ ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باريح بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكوفيا اخذتو عذاب عظيم وبذلك الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل في

١ قوله لم صلى اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بعينه

٢ قوله على رجل خير من عمر هو ما محمول على ايام خلافته او مقبده بعد اني بكره المراءى في باب العدالة او في طريق السياسة ونحو ذلك جمعا بين الالفاظ الواردة في السنة مرارة قال في المعاني وجوه الخيرة مختلفة متعددة فلا منافاة بين كون كل منها مخرج كون ابكر افضل من جهة كثرة الثواب فافهم **٣** قوله ان اضرب بين يديك بالذئف والمراد به الذئف الذي كان متعارفا في المتقدمين قاما ما فيه الجلال فينبغي ان يكون مكرها اتفاقا وفيه دليل على ان الوفا بالنداء الذي فيه قرينة واجبة والسود بمقدمه صلى الله عليه وسلم قرينة بيها من الغزو الذي فيه تنكك النفس وعلى ان الضرب بالذئف مباح وفي قولها والغنى دليل على ان سماع صوت امرأة بالغناء مباح اذا خلا عن الفتنة كذا قاله على القاري قوله ان كنت نذرت فاضرب بي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء نذر بالان الوفاء به واجب وقد تقرر ان النذر لا يكون الا ما هو من جنس الطاعة والقرينة وذلك من سبب جمهور الامة وعندنا يكفي كونه مباحا والنداء عندنا ايجاب المباح واما بالمعصية فلا يجوز بالاتفاق كذا قاله الشيخ في المعاني وفيه نظر لان مذهب الخفية ان النذر لا يقع الا اذا كان المند ومن جنس الطاعة الواجبة المقصودة بذاته ولذا لا يقع النذر بعبادة المربيع والموذور ضرب الذئف ليس كذلك وان كان السرد بمقدم الشريف نفسه قرينة فافهم كذا في العالمكية **٤** قوله والا فلا فيه دلالة ظاهرة على ان مزا الذئف لا يجوز الا بالنذر ونحوه مما ورد فيه الاذن من النذر كقوله لا اعلان النكاح فما استعمل بعض مشايخ النيس من ضرب الذئف حال الذكر من القبح والندوى دينه وناصريه **٥** مرارة **٦** قوله ان الشيطان انما قال لنا الشيطان لعلنا المكره وهو زيادة الضرب على ما حصل به السرد **٧** مرارة **٨** قوله فارقت بشدة يد الضاد المعجمة كما مر اي تركوها وتفرقت عنها من بيده عمر قوله اني لا انظر الى شياطين كانه قال باعتبار كونه في صورة اللغو واللعب ولا بد ان يكون فيه شيء ولكنه ليس بمحرم والا فكيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم واداه عائشة **٩** مرارة **١٠** قوله وافقت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما لطفنا حيث راى فيه الادب الحسن ولم يقل وافقت ربي مع ان الآيات انما نزلت موافقة لرايه واجتهاده اقول ولعل معنى الشدة ان اشار بقوله هذا ان فعله حادث لا حق وقضاه به قد قدم سابق **١١** مرارة **١٢** قوله امر بقتلهم بعد ما اشار ابو بكر اخذ الغديه عنهم ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي ابى بكر وهو المراد بكتائب السابق هو مكره بان لا يعاقب الجماعة بخطاه او بان لا يعذب احد من اهل بدر **١٣** مرارة **١٤** قوله من الله سبق اي انما في اللوح او في العلم بانه لا يعاقب الخلفي في اجتهاده او ان اهل بدر مغفور لهم قوله لمسكوفيا اي لا صابكم قوله فيما اخذتم اي من الغداء عوضا عن الاعذار قوله عذاب عظيم اي في الدنيا قبل الاخرى وكان لغزهم الغديه يوم بدر من الكفار خطا في الاجتهاد وبيننا على ان اخذ المال منهم انصب يستقوى المؤمنون به ولعلمهم يؤمنون به بعد ذلك **١٥** مرارة

١ قوله ذاك الرجل ارفع امتي قالوا ذاك اشاره الى ميم والمقصود منه ان يجتهد كل واحد ان يبال تلك المرتبة وانما تتال بالمواظبة وغاية الجهد على الطاعات والعبادات والاتصاف بالاخلاق والكمالات كان قد جرى ذكر من يتصف بهذه الصفات فاشارة اليه ان من يتصف بها ارفع درجة وعلى التقديرين ظنوا ان ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب لما شاهده واخبره عن الخيرات والمبرات بما اخبر في شأنه ورفعه مكانه ولكن لا يلزم من ان يكون هو افضل قطعاً من غيره فيها فلا يلزم كونه افضل من ابى بكر بهذا قدرده فاقسم ١٢ المعات **٢** قوله حتى معنى سبيله اي مات عذوبه دفع توهم انه وقع له تغير في آخر عمره قال الطبيب فان قلت فيلزم من هذا انه افضل من ابى بكر قلت قوله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل اشاره الى ميم والمقصود فيه ان يجتهد ويحترق كل واحد من امته ١٣ مرقة **٣** قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحتمل وحسين اي بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحال وتعقيب بقوله من حين قبض يدل على الاول ١٤ مرقة **٤** قوله لما لعن عمر اي طعن الولا للوعلام بغيره بن شعبية بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين قوله كما انه يجوز به تشديد الزاي اي ينسبه الى الجزع ويلو عليه او يقول لما يسليه بايزيل عنه الجزع نحو قوله تعالى فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع ١٥ مرقة **٥** قوله وهم منك راضون الم اي وهذا كله يدل على ان الله تعالى منك راض وانت راض عنه فانت مبشر بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ادجي الى ربك راضية مرضية والموت تحفة الموت حيث يكون سببا للقائه المولى في المقام الاعلى ١٦ مرقة **٦** قوله من به على اي تفضل على به من غير كسب بل بجوده منه فلما انكر كرمه بل اشكره واحمد ١٧ مرقة **٧** قوله فمن اجلك ومن اجل اصحابك اي من جهة اني اخاف عليكم وقوع الفتن بينكم لما كان كالاباب يسد المن ومع هذا كله اخاف ايضا على نفسي ولا آمن من عذاب ربي لاني والله لو اني طلعت الارض الم ١٨ مرقة **٨** قوله لم تخلق لهذا فيه دلالة على ان ركوب البقرة والعمل عليها غير مرضي ١٩ مرقة **٩** قوله فاني اومن به اي بتكلم البقر بان حقي ليس من جملة الوهم والخيال او من القادر الشيطان او بما تكلم به من انها لم تخلق الا للزينة قوله والوبر وغيره وتخصيص ابى بكر وعمر بالذكر للاشارة الى قوة ايمانها وكما له فان قلت كيف اغفر صلى الله عليه وسلم بايان ابى بكر وعمر مع انها لم يعلموا ولم يعصوا الايمان به قلنا المراد منه من شأنهما ان اطاعا عليهما منا ومدقا به ولا يزدوان ٢٠ المعات **١٠** قوله يوم السبت روى السبع يضم البناء وسكونها والمراد من يموت الناس ويبقى الوحوش او يوم الاهمال من قولهم سبع الذئب الغنم اذا افترسها واكلها فالمراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس وقيل يوم السبت عيد كان للجبابلة يجمعون فيه على السنو ويهللون مواشيهم فياكلها السبت وقيل السبت يسكن البلد الموضع الذي عنده الحشر يريد به يوم القيمة وهو ضعيف لا يناسب ما بعده من قوله لداري لما غري ٢١ ملقط من المرقاة **١١** قوله كثيرا ما كنت الجزية زيادة ما الافادة للمبالغة في الكثرة عكس قوله تعالى وقليل ما هم قال الطبيب كذا في صحيح البخاري وما فيه اهمية مؤكدة وليس في جامع الاصول لفظه ما وفي اكثر نسخ المصانيع وقع بكذا التي كثيرا ما كنت بزيادة من وليس له محل صحيح الا ان يتعسف ويقال اني اجد كثيرا مما كنت اسبح ٢٢ مرقة **١٢** قوله وانما الماي زادني الدرجة والرتبة وتجاورا عن كونها اهل عليين في المشرك وقيل المعنى دخلاني النعيم كما يقال اشغل اذا دخل في الشغال وهو عطف على المقدرة في منهم اي استقر انهم وانما ٢٣ مرقة.

ماجة وعنه ٥٧٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
الا الثبتيين والرسولين رواه الترمذي وسواه ابن ماجه عن علي **وعنه** ٥٨٠ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا اذرى ما بقائي فيكم فاقبلوا بالدين من بعدى ابى بكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٨١ انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع رأسه غير ابى بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب **وعنه** ٥٨٢ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا اتبعث يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه ٥٨٣ عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابى بكر وعمر فقال هذا ان السبع والبصر رواه الترمذي
مرسلا **وعنه** ٥٨٤ ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل
السما والوزيران من اهل الارض فاما وزيرى من اهل السماء فخيريل وميكائيل واما وزيرى من اهل الارض
فابو بكر وعمر رواه الترمذي **وعنه** ٥٨٥ ابى بكر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كأن ميزانا نزل من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت وويزن ابو بكر وعمر فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتى الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود
الفصل الثالث ٥٨٦ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ٥٨٧ عائشة قالت بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجرى في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من المحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر
قلت فابن حسنت ابى بكر قال انما جميع حسنت عمر كحسنة واحدة من حسنت ابى بكر رواه ابن
مناقب عثمان رضى الله عنه **الفصل الاول** ٥٨٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا عن فخذه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له
وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل
ابو بكر فلم تهتس له ولم يتأله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم يتأله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فتأله
استحيى من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

له قوله سيد الكول بضم الكاف جمع كل في القاموس اكل من وخطه الشيب اذن باور الثلثين او اربعة وثلاثين الى احدى وخمسين وفي مجمع
البيار اكل من انمى شابه اكل البنت ثم طرد به من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلث وثلثين الى خمسين واكثر وكاهل اذا بلغ الكولة ووصفها بالكولة باعتبار
ما كان في الدنيا حال هذا الحديث والا فلا اكل في الجنة واذا كان سيد الكول فاول ان يكون سيدى الشبان كذا قالوا ١٢ مرقة **له** قوله راسه اى راس نفسه لهيبه بجملة رعاية
الادب حال انبساطه وانفسه وشارح حيث قال اى راس النبى صلى الله عليه وسلم لاشتهاله بذكر الله تعالى ١٢ مرقة **له** قوله عن عبد الله بن خطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما
نون ساكنة ومنهم من يروى بالظاء المعجمة ومنهم من يهملها ذكره ابن الملك وهو باى كبر ١٢ مرقة **له** قوله بذا السمع والبصر قيل معناه انهما فى المسلمين كالسمع والبصر فى الجسد بالنسبة
الى سائر الاعضاء فى الشرف والنفاسة ولقرب منزلة ان منزلة فى الدين منزلة السمع والبصر اهما منى كالسمع والبصر اهما منى الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصهما على استماع
الحق واتباعه ومشاهدة الآيات فى النفس والآفاق ١٢ المعات **له** قوله وزيران الوزير الموزان يحمل الوزر اى الشغل عن اميره ١٢ مرقة **له** قوله اما وزيرى الزينة دلاله
ظاهرة على فضلها على غيرها من الصابة وهم افضل الامه وعلى ان ابى بكر افضل من عمر لان الواو ان كان لفظ الجمع ولكن ترتيبه لفظ الحكيم لا بد له من اثر عظيم ١٢ مرقة **له** قوله بى فساده
ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاديل رفع الميزان ان خطا رتبة الامور وظهور الفتن بعد خلافة عمر ومعنى رجحان كل من الاخران الرابع افضل من الرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلى لان خلافة
على فيها اختلاف الصابة فرقة مع وفرة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفق عليها ذكره ابن الملك وفى النهاية استاذن لوزن افعل من السوء وهو مطاوع ساهه ويروى فاستاذن لوزن
استفعل من الاول معنى الطلب اى طلب تاديلها بالنظر والامل ١٢ مرقة **له** قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفع خلافة على الجزى الذى رايته خلافة نبوة وقيل التقدير بذه خلافة وقال
الطبري دل الاضافة الى النبوة على ان لا يثبت فيها من طلب الملك والنازعة فيه لاحد وكانت خلافة الشيخين على بذا وكون الرجوعية انتهت الى عثمان ودل على حصول المنازعة فيما وان
الخلافة فى زمن عثمان وعلى مشوبة بالملك فاما بعد ما كانت ملكا عضوها ١٢ مرقة مخفرا **له** قوله فى ليلة ضاحية اى مصيضة والمقصود بيان الواقع من وقت السؤال لا كون النجوم
فى تلك الليلة كثيرة فلا يتجه ان يقال ان النجوم يكون فى الليلة المبيضة قليلة فلا يحصل اليالفة فالمراد بنجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صح فى الشرح بالرفع والظاهر ان يكون بالنسب ويكون تامة
فانهم ١٢ المعات **له** قوله كاشفا عن فخذه او ساقيه قال النووى اخرج به المالك وغيرهم من يقول ليست الفخذ عورة ولا جنة فيه لانه شك الراوى فى المكشوف بل هما ساقان ام
الفخذان فلا يلزم منه الجرم يجوز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفا عما عليه من القميص لامن الميزر ١٢ مرقة **له** قوله وسوى ثيابه اى بعد عدم تسوية وفيه ايهام الى انه
لم يكن كاشفا عن نفس احد العظوين بل عن الثياب الموضوعة عليها ولذا لم يقل وسر فذه فارفع به الاشارة الى انه لم يرفع بالاحوال ١٢ مرقة **له** قوله فلم
تهتس اى لم يتحرك لاجله والبشاشة هى البشاشة وطلاقة الوجه ١٢ مرقة.

له قوله الاستحي من رجل اه قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقير عثمان عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابى بكر وعمر عنه صلعم وقلة الالتفات اليهما لان قاعدة المجبة اذا كسبت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فانقلب
الحديث دلالة على فضلها الا ان كان الظاهر المتبادر منه تعظيمه وتوقيره ذكر فى باب مناقبه ١٢ مرقة **له** وخطه الشيب كونه خالطه الشيب او نشأ شبيهه ١٢ ق.

الشيعة الى في حاجته رواه مسلم **الفصل الثاني عن** طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورافق يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى وهو منقطع **وعنه** عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على ما تبعد يا حلا سها واقتابها في سبيل الله شر حص على الجيش فقام عثمان فقال على ما تبعد يا حلا سها واقتابها في سبيل الله ثم حَضَّ فقام عثمان فقال على ثلثمائة بعير يا حلا سها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول يا علي عثمان ما عمل بعد هذه ما عمل عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي **وعنه** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كفه حين جهّز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها في حجره ويقول ما ضَرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **وعنه** انس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان في حاجته الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوها مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشترتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشترتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهّز جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على تبير مكة ومعه ابوبكر وعمر وانا فتحرّك الجبل حتى تساقطت حجارة بالحضيض فركضه برجله قال اسكن تبير فانما عليك نبى وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدا وارب الكعبة اني شهيد ثلثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني **وعنه** مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمترسجل مقتنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقيمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

١٤ قوله لا يبلغ الى حاجته اي ان اذنت لى تلك الحالة افادت ان يرجع جوارحه عندها

يراني على تلك البيعة ولا يعرض على حاجته لغيره اذ به وكثرة حياته ١٢ مرقة **١٥** قوله بحث على جيش العسرة اي على ترتيب غزوة تبوك وسميت جيش العسرة لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمركب بحيث تعسر عليهم الخروج من بعد ما كان يربح قلوب فريق منهم ١٢ مرقة **١٦** قوله يا حلا سها الخ قال التورثي وغيره الا حلا س جمع حلس بالكسر وسكون اللام وهو كسار قين يجعل تحت البردة والاقاب جمع قتب يفتحون وهو رجل صغير على قد سنام البعير وهو الجبل كالأكاف فيؤبر يد على هذه الابل بجميع اسبابها وادواتها قوله ما عمل عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فيه اما موصولة اي ما باس عليه الذي عمله من الذنوب بعد هذه العطايا او مصدرية اي ما على عثمان عمل من النواقل لان تلك المنه تنوب عن جميع النواقل ١٢ مرقة **١٧** قوله ما عمل عثمان اي ليس عليه انم ما عمل بعد هذه المنه اي هي مكفرة لما عملها من الخطايا ١٢ مرقة **١٨** قوله بيعة الرضوان هي البيعة التي كانت تحت الشجرة بمكة وفيها نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية ولهذا سميت بيعة الرضوان ١٢ المعات **١٩** قوله الى مكة اي رسولا منه اليهم مسلا من المدينة الى مكة وفي رواية الى اهل مكة اي ببلد بعض الاحكام فتشاع انهم قتلوه ١٢ مرقة **٢٠** قوله في حاجته الله الخ اي نفرة دينه حيث احتاج خلقه اليه ونظيره قوله تعالى ينادي دعون الله والذين آمنوا حيث نزل ذاته العزيزة شريكا للمؤمنين تشريفا وتعليقا او يقدر مصاف ويقال في حاجته خلقه او ذكر الله للمؤمنين زيادة للكلام من التحسين وقال الطبري هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة عند الله ومكانه وان حاجته حاجته تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا ١٢ مرقة **٢١** قوله فغضب باحدى يديه على الاخرى اي في البيعة عن جبه عثمان على فرض انهم في المكان والزمنا والمعنى انه جعل احد يديه نارية عن عثمان فقبل هي اليسرى وقيل اليمنى وهو الصحيح لما ساقى بالشرع ١٢ مرقة **٢٢** قوله ودعته بغيرهم الزاد وسكون الواو قيل بالهمزة بغيرهم شيئا في مسجد القبلتين بوادي العقيق ماؤه عذب لطيف في غاية العذوبة واللطفه لسميها الآن العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان على شراها وجوار في الحديث نعم القليب قليب المزني والزلزلي بوردة الذي كانت هذه البئر واشترى من عثمان ١٢ المعات **٢٣** قوله من صلب مالي الخ يعني الصادق من الرياض قال فبلغ ذلك لعثمان فاشترى بها خمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعل لي مثل الذي جعلته لينا في الجنة قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين ١٢ مرقة **٢٤** قوله على تبير مكة تبير جبل بني على يسار الزاهب الى منى مشرف على كل جبل بني مكة وقيل بمنزلة والاول اصح ١٢ المعات **٢٥** قوله بالحضيض اي اسفل الجبل والحضيض القرار في الارض عند منقطع الجبل قوله فركضه اي ضربه الركض تحريك الرجل ١٢ المعات **٢٦** قوله شهيدان الخ اي حقيقتان حيث تشكك عقب الطعن وما كان قريبا من اثر الضرب وبها عمر عثمان رضي الله عنهما ولا ينافي ان النبي صلى الله عليه وسلم والعهد بين شهيدان حكمان حيث كان اثر موتها من السم القديم لهما ١٢ مرقة

عن ٥٨١٥ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان الله يقبض قبضاً فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه
 له رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة **عن ٥٨١٦** ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوماً لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسناداً **عن ٥٨١٧** ابي
 سفيان قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى عهدنا وانا صابرون عليه رواه الترمذي وقال
 هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر
 يريد حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر
 قال يا ابن عمر اني سألتك عن شئ فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر
 ولم يشهد ما قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد ما قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال
 أبين لك أم أقرا أم يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرًا وسهية وأما تغيبه
 عن بيعة الرضوان فلو كان أحدًا أعز بطن مكة من عثمان لبغته فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكان
 بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمين هذه يد عثمان فضرب بها
 على يده وقال هذا لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري **عن ٥٨١٩** ابي سفيان مولى عثمان
 قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسير الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا لا نقابل قال لا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى امرأ فانا صابرون نفسي عليه **عن ٥٨٢٠** ابي حنيفة انه دخل الدار وعثمان فحضر
 فيها فانه سمع ابا هريرة يستاذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافًا او قال اختلافًا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما
 تأمرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواه ابي الهيثم في دلائل النبوة **باب مناقب هؤلاء الثلاثة**
الفصل الاول **عن ٥٨٢١** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدًا وابوبكر وعمر وعثمان فرجع بهم فضرب
 برجله فقال أثبت أحدًا فانا عليك نبي وصديق وشهيد ان رواه البخاري **عن ٥٨٢٢** ابي موسى الاشعري قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
 وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا ابوبكر فبشرت به ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله

١ قوله يقبض قبضاً وذكر الخلق ترشح اي سيجعلك الله خليفة فالناس من قهوا
 عزك عننا فلا تغزل نفسك عننا لا جلم لكونك على الحق وكونهم على الباطل وفي قول الخلق ايمان وتبته فلما كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصره يوم الدار **٢** قوله الله أكبر كنه
 يقولها المتعجب عند الزام الفهم ويكبره فقال الله أكبر بعد ما عد من الامور مستقماً فانه اراد ان يلزم ابن عمر وسخط من منزلة عثمان رضي الله عنهما فلما قال ابن عمر قال الله أكبر تعجباً وتبكيته كذا قاله الطبري
 وعلى القاري **٣** قوله ابن عمر بالجزم على جواب الامر في نسخة بالرفع اي انا ابن عمر **٤** قوله عفا عنه اي بقوله ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استسلم الشيطان
 ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفورٌ حلِيمٌ ومن العلوم ان المعفو خارج عن العقوبة **٥** مرقة **٦** قوله كانت تحته اي تحت عقده قوله رقية بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي وبها علامة كمال رضا النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج بنته ثم الاخرى وهي ام كلثوم ادعى في النورين ثم قال لو كانت لي بنت اخرى لزوجتها اياه **٧** مرقة
٨ قوله ان لك اجر الرجل اي مع له من اجر العبيد وغيره الدنيا لا تقصا في حق اصلاً فيكون نظير تغيب على رضي الله عنه عن تبوك حيث جعل خليفة على اهل ديار بالاقامة فيهم **٩** مرقة
١٠ قوله فلو كان أحدًا اي اكرم عزه من جهة العيشة من بقية الصابرين بطن مكة من عثمان بعثه مكانه لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر خوفاً على نفسه معللاً بارسول الله ما في قوم بسكة
 يعينوني ويخفونني ودار ظري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان اي الى مكة فاستقبله اهل ديارهم وذكروه قدامهم واجاروه من قهر من اهل ديارهم وقالوا طف بالبيت لعزك فقال حاشا الى الطوف
 في عيشة صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشاع عندهم ان المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على
 ان لا يفر وادخل بل جاد الخبر بان عثمان قتل **١٢** كذا في المرقاة للملا على القاري رحمه الله **١٣** قوله اذهب بها اي بالكلمات التي اجبت لك عن استعك الآن معك فانه لا يفر بل يترك
 قال الطبري فلما نعت ابن عمر كل واحد مما يراه واقله من اصله قال تسك اذهب بها اي باجست وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق المعنى الذي لا يستراب فيه **١٤** مرقة **١٥** قوله عند الامير
 الم قال الطبري اي اوصالي بان امير ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال به قوله فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان ذلك يوم المقاتلة معهم للدفع فعل بنديغي ان يحمل الحديث الآخر في الفصل
 الثاني على هذا المعنى ليقفنا قلت الاظهر ان العهد كان مركباً من عدم الخلق وترك القتال للدفع بل مجرد العهد للوصول الى مقام الجمع **١٦** مرقة **١٧** الفاتح للملا على قاري **١٨** قوله من لنا
 يا رسول الله قال الطبري هو متوجه الى قوله اختلافًا اي سلقون اختلافًا من الامير ومن خرج عليه فمن تأمرنا ان نبغته ونلزمه نكون لنا العاقبة لا علينا **١٩** مرقة **٢٠** قوله فانا عليك نبي
 الم اي وصية اهل النكاح والوقار لا بد لها من تأثير قال عن الاظهار **٢١** مرقة

ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشركه بالجنة على بلوى نصيبه فاذا عثان فاخبرته بها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ابوكرو وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر يخط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط
 عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الاموال الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باب مناقب
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه **الفصل الاول** عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي انت متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعنه** عن زر بن حبیش قال قال علي
 رضي الله عنه والذي فلق الحبة ونبرا النعمة انه لعهد النبي الاخي صلى الله عليه وسلم الى ان لا يجيئني الا مؤمن ولا
 يبغضني الا منافق رواه مسلم **وعنه** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه
 الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبحت الناس غداوا علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلهم يزجون ان يعطاها فقال اي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشككي عينيه قال فارسلوا اليه
 فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاها الراية فقال علي يا رسول
 الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي براسك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
 من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من ان يكون لك حمر النعم متفق عليه وذكر حديث البراء
 قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير **الفصل الثاني** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي **وعنه** نريد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي **وعنه** حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله بشركه بالجنة على بلوى نصيبه قال الاشرت على ههنا بمعنى مع اي بشره بالجنة مع بلوى نصيبه اقول
 اذا جعل على متعلقه بقوله بالجنة يكون البشر به مركبا واذا جعل حالا من غير المتعول كانت البشارة مقارنته بالانذار ولا يكون البشر به مركبا وهو الظاهر على معناه ولوليه قوله والله المستعان اي على ما نذر
 صلعم فان ما اخبر به من البلاد المعين لا محالة فبالله استعين على مرادة الصبر عليه وشدة مقاساة الجوى **٢** قوله فاذا عثان الخ وانا شخص عثمان به مع ان عمر ايضا اجل به لعظم ابتلاء عثمان لاسيما
 مع امتد الزمان وقلة الاعوان من الايمان **٣** مرقة **٤** قوله ابوكرو وعمر وعثمان رضي الله عنهم اي نقول على هذا الترتيب عند ذكرهم وبيان احوالهم وقال شارح الجوى وما عطف عليه مبتدأ
 وخبره قوله رضي الله عنهم والجملة مقولة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة معرفة اي كنا نذكر هؤلاء الثلاثة بان الله تعالى في معنى الله عنهم وفي بعض النسخ بعد قوله في افضل امر النبي صلى الله عليه وسلم ابوكرو وعمر
 عثمان رضي الله عنهم اي وشكت عن الباقي **٥** مرقة **٦** قوله رجل صالح اي اراد به نفسه الكريمة واصل الكلام ادبرت يعني في المنام كان ابا بكر يخط اى علي وعمر بلفظ الما معنى الجمول من فاطمة
 لولي ملقة وانشاط تعلق **٧** مرقات **٨** قوله قلنا اي بالاجتهاد والظن الغالب والافتح ان حاله كلى مثله اي تلك الرؤيا فيجزيه صلى الله عليه وسلم او انكشف له بنور النبوة فيظهر
 لكن حكمه ابهر وسره **٩** مرقة **١٠** قوله باب مناقب علي الخ قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرو في احد من الصحابة بالاسانيد الجيدة اكثر مما جاء في علي كرم الله وجهه وكان السبب في
 ذلك انه تخرود وقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربه والمناجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويه من الصحابة رد على من قالوا لا لافا لثلاثة قبلهم من الناقب ما
 يروا به ويؤيد عليه كذا ذكره السيوطي **١١** مرقة **١٢** قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى قاله ميمون استخلف على المدينة في غزوة تبوك فقال علي اختلفني في النساء والصبيا كان
 استقص ترك ورايه فقال الاترض ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حين استخلفه حذ توجه الى الطور او قال له اختلفني في قومي واصح وبهذا الحديث مما تعلقته به الشيعة في
 ان الخلافة كان حقا على هارون وصي به له وقال اصحابنا لانه لم يبدل ظاهر الحديث ان عليا خليفته من النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبة تبوك كما كان هارون خليفته عن موسى في قومه
 مدة غيبة عنهم ولم يكن هارون خليفته بعد موسى لانه توفي قبل وفات موسى بربعين سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مكتوم في هذه المدة على اامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة كان
 استخلفه على الامامة ايضا **١٣** مرقات **١٤** قوله ان لا يجيئني الا مؤمن مني القول والمعنى لا يجيئني جاسروا مطابقا للواقع من غير زيادة و
 نقصان بخبر النعماني وارجي قوله الامون اي كامل الايمان فمن احمه وانفض الشبهين مثله في اخبار جاسروا ايضا **١٥** مرقة **١٦** قوله ان يكون لك حمر النعم الخ بعض فسكون
 جمع احم والنعم بفتحين الابل والشاة او خاص بالابل ويراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسا ويعزونها بها المثل في لغتها الشئ وان ليس هناك اعظم منه قال النووي تشبيه امور الآخرة
 باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فقدر يسير من الآخرة غير من الدنيا باسرها ومثاله ما قول الظاهر ان قوله فوالله انما تأكيده لما ارشده من دعاهم الى الاسلام فانه ربما يكون
 سببا لا يراهم من غير حاجة الى قتالهم المتفرغ عليه حصول الغنائم وغيرها **١٧** مرقة **١٨** قوله ان عليا مني وانا مني في النسب والمعاينة والمسايرة والمجبة وغير ذلك من المزايا
 والخصوصيات لاني محض القرابة والابن الجعفر ومقتل شريك **١٩** مرقات **٢٠** قوله وهو ولي الزاى جيبه وناصرة اشارة الى قوله انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزل في علي
 لم **٢١** قوله فعلي مولاه في النامية المولى يقع على جماعة كثيرة كارب والملك والسيد والمنعم والمتق والناج والجار وابن العم والليف والعقيد والعهد والعبد
 والمنعم عليه واكثرها قد جادت في الاحاديث ومن كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة **٢٢** مرقة **٢٣** قوله رواه احمد والترمذي قال في المرقاة هذا حديث صحيح
 لا ريب فيه بل بعض الحفاظ عدة متواتر اذ في رواية لاحد انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعل لما نوزع ايام خلافة **٢٤** مرقة

كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ **وَعَنْ** بُرَيْدَةَ قَالَ خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعِدْرُ فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيٌّ فَرَوَّجَهَا مِنْهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ نَسِيدَ
 الْأَبْوَابِ الْأَبَابَ عَلِيًّا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **وَعَنْ** عَلِيٍّ قَالَ كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ أَتَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ تَنَحَّيْتُ أَنْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي
 وَالْأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ **وَعَنْ** مَا قَالَ كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي
 قَدْ خَضِرَ فَارِخُنِي وَإِنْ كَانَ مَتَاجِرًا فَارْفَعْنِي وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَا
 عَلَيْهِ قَالَ فَضَرِبَهُ بِرُجْلِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَافِهِ وَأَشْفِهِ شَكَرَ الرَّوِيُّ قَالَ فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَّيْتُ بَعْدُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **بَابُ** مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **الفصل الأول** **عَنْ** عُمَرَ قَالَ مَا أَحَدٌ أَحَقُّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِعْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ زُبَيْرًا وَطَلْحَةَ
 وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً وَقِيَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرٍ الْقَوْمِ يَوْمَ
 الْأَحْزَابِ قَالَ الزُّبَيْرُ إِنَّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّتِي الزُّبَيْرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ**
 الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرٍ هَمَّ أَنْ تَطْلُقَ فَلَمَّا رَجَعْتَ جَمَعْتُ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو يَحْيَى فَقَالَ فَذَلِكَ أَبِي وَامِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَمَعَ أَبُو يَحْيَى لَأَحَدٍ إِلَّا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا سَعْدُ أَزْمَرْتُ فَذَلِكَ أَبِي وَامِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ**
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اتَى الْأَوَّلُ الْعَرَبَ رَحَى بِهِ هَمٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سَلَامٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا سَعْدُ
 قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُجْرَةَ أُمِّهِ وَأُمِّهِ هَذِهِ
 الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ فَقِيلَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عُمَرُ فَقَالَتْ
 أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى جَرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ أَلَا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ
 أَوْ شَهِيدٌ وَنَزَادَ بَعْضُهُمْ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** **عَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١٥ قوله فزوجهما من المؤمنين

ما يدل على اخفيتها عن عليهما وليس كذلك اذ يحتمل انهما رضيا الله عنهما كانت صغيرة عند خطبتها ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبتها على اولادها صغيرة بالنسبة اليها كبر سنهما
 زوجهما من علي لما سبته من لهما او لحي نزل بتزويجها له ويؤيده ما في الرياض انه قال لا يكره عمر وغيرهما من خطبها لم ينزل العقد بعد فارتفع الاشكال وان دفع الاستدلال ١٢ مرة
 قوله امر بسد الابواب قيل لا يشك هذا الحديث بما مر من امره صلى الله عليه وسلم بسد الخوض جميعا الا خوفا الى بكره لان ذلك فيه التفرغ ان امرهم بالسد كان حال مرض موته وبذلك ليس فيه ذلك
 فيحمل هذا على امر متقدم على المرض وبذلك يتضح قول العلماء ان ذاك فيه اشارة الى خلافة ابى بكر على ان ذلك الحديث صحيح من هذا واشهر فانه متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث
 غريب اي اسنادا او معناه ١٢ مرة ١٣ قوله فادفعني باليمن المعجزة اي وسع لي في المعيشة باعطاء الصخرة وفي نسخة باليمن المعجزة ١٢ مرة ١٤ قوله فبهرني المبتدئ الموحدة
 المكسورة اي المظني العبر عليه ولا تجعلني من اهل الجزع لديه وفيه ايماء الى قوله تعالى واصبر وما مبرك الا بالان ١٢ مرة ١٥ قوله فسمي اي عبا ساسما ولم يذكر ابا عبدة لانه قد مات قبل ذلك
 ولا سعيد بن زيد لقربا منه لانه ابن عمر وزوج اخته مبالغة في التبري ١٢ لمعات ١٦ قوله وحواري الزبير يشهد بالياد المقصودة وفي نسخة بكسر باو في نسخة حواري للولي لغة معروفة في الناص
 والنا من الموز بمحني اليها من ومنه حواري الجنة واذا الضيف الى ياء المشكلم فقه كذبت اليها كاعتقاد الكسر وقد يفتح ويرد بالفتح والكسر كذا في الرقاة واللمعات ١٢ ك قوله يا سعد ادم فذلك
 ابى وامى قيل الجمع بينه وبين خبر الزبير ان عليا لم يطلع على ذلك لو اراد بذلك تقييده يوم احد انتهى والظاهر ان المقتضى في السماع بلا واسطة وهو لا ينافي في انه اطلع على تقديره الزبير واسطة
 الغير ١٢ مرة ١٣ لمعات ١٨ قوله اني لاول العرب لانه كان في اول سرية في الاسلام في اثنين من المهاجرين اميرهم عبيد بن الحارث عقد النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو اول لواء عقده
 لقتال ابى سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جميعا كثر فلم يقع قتال بينهم غير ان سعدا من اليهم بسهم فكان اول سهم رمى في الاسلام وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة اول حرب وقعت
 بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ ١٣ قوله مقدمي وقت قدوم المدينة من بعض غزواته قوله محرمي ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس ١٢ الم ١٥ قوله البوبيعة
 خصه بالامانة لغلبة فيها بالنسبة اليهم او بالنسبة الى سائر صفاته ١٢ م ١٦ قوله فاعطيك الذي اوصد لي الم قال في الحديث معجزة رسول الله عليه وسلم لاخباره بان هو لا يشهد بقتل عمرو
 عثمان وعلى مشهور وقل الزبير لواء السباع يقرب البصرة من غزواته كالقتال وكذلك طلحة اعترل الناس تارك للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل طلحا فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد
 ابن ابى وقاص هذا مشكل لان سعدا مات في قعره بالحقين فتوجب به الرواية ان يكون بالتغليب او يقال كان موته مرض يكون في حكم الشهادة كذا في الرقاة ١٢

ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابوعبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعيد بن زيد **وعنه** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتى ابوبكر واشد هم امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقرضهم نريد بن ثابت واقراهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن معمر بن قتادة مرسل وفيه واقضاهم علي **وعنه** الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوما احدا درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او جب طلحة رواه الترمذي **وعنه** جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فليتنظر الى هذا وفي رواية من ستره ان ينظر الى الشهيد يشي على وجه الارض فليتنظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي **وعنه** علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراى في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعنى يوما اشد الدهر اشدا من ميتة واجب دعوته رواه في شرح السنة **وعنه** ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي **وعنه** علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامة الا لسعد قال له يوما احدا من قدامك ابى واخي وقال له ارمائها الغلام الحزق رواه الترمذي **وعنه** جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخي فليترني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخي وفي المصابيح فليكر من بدل فليترني الفصل الثالث **عنه** قيس بن ابى حازم قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول اتى لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السرو ان كان احدا نال يضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم اصبح بنو اسيد تغزوني على الاسلام لقد خبت اذا وضل علمي وكانوا شوا به الى عير وقالوا لا يحسن

١٠ قوله وابوعبيدة

الحظ الظاهر ان هذا الترتيب هو المذكور على سائر ما عليه وسلم كما يشهد له ذكر اسم الراوى من الاسماء والا كان مقتضى التوافق ان يذكره في آخرهم فبغى ان يذكره في ترتيب البقية من العشرة ١٢
مرقاة **عنه** قوله اقضاهم على هذه متبعة عظيمة لان القضاء بالحق والفصل بينه وبين الباطل يقتضى على كبره وقوة عظيمة في النفس بهذا الحديث صريح في تعدد جهات الخير في الصابية واختصاص بعضها ببعض فكأنهم مكوا بفضيلة كثرة الثواب عند الله على الترتيب ١٣ المعات **عنه** قوله او جب طلحة اي الجنة كما في رواية والمعنى انه اثبتنا النفس بعمله بها او بما فعله ذلك اليوم فانه خاطر نفسه يوم احد وقد روى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا وقاية له حتى طعن به بده وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح بطنه وثلاثين جراحة ١٤ مرقاة **عنه** قوله وقد قضى نجبه الخب بجنى معنى النذر والموت يقال قضى نجبه اي مات وقد فسر قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر بالمعنيين فمعنى النذر يكون المراد منهم من وفى نذره فيما عاهدوا الله من الصدق في موطن القتال والنفرة لرسوله وقد كان جماعة من الصحابة كعثمان بن عفان ومصعب بن عمير وطلحة وسعيد وغيرهم نذروا اذا اتوا احرارا بنحو ا حتى يستشهدوا ومنهم من ينتظر ان يوفى نذره بذلك وعلى الثاني منهم من مات في سبيل الله ومنهم من ينتظر الموت وفي الحديث ايضا يصح الحمل على المعنيين الخبران طلحة وفي نذره اذانه ممن ذاق الموت وان كان جيا كما قيل موثقا قبل ان تموتوا وهذا المعنى اوضح لصدور الحديث وبالرواية الاخرى من سره ان ينظر الى شهيد المعنى ١٥ مرقاة **عنه** قوله فليتنظر الى طلحة الخ وكان طلحة رضى الله عنه قد جعل نفسه يوم احد وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول عقرت يومئذ في سائر جسده حتى عقرت في ذكوري وكانت الصابية رضى الله عنهم اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان كله عظيمة واقول الرواية الثانية يحتمل ان يكون ايماء الى حصول الشهادة في ماله الدالة على حسن خاتمة وكما له ١٦ مرقاة المقامح للماعلى القارى رحمه الله **عنه** قوله بار اي في الجنة وهو كناية عن كمال قربها له ١٧ مرقاة **عنه** قوله ايها الغلام الخ زور بملامعة مفتوحة فزاي مفتوحة فوا مشددة في آخره راد وبجى بسكون الزاي وتخفيف الواو من قارب البلوغ هذا اصل معناه لكن المراد هنا الشاب لان سعد اجاز بالبلوغ يومئذ فانه اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة فليعمل انه قارب بلوغ كمال الرجولية في الشجاعة ففى القاموس الخ زور كعكس الغلام القوي والرجل القوي الجمع حزاورة كانه شبه بمخزورة الارض على وزن تسورة وهي الراية الصغيرة كذا في المرقاة والمعات ١٨ **عنه** قوله فليكر من اي بيكر من امرأ خاله ايماء الى في اكرامى خالي وبجوزان يريد بامرأ نفسه الكريمة ١٩ مرقاة **عنه** قوله بدل فليترني قال ابن حجر هو تخفيف قلت بل هو تحريف فقد قال الطبيب الفارسي على تقدير الشرط في الكلام فان الاشادة بهذا المزمع التمييز وكما التبيين فهو كالا كرام لاي انا اكرم قالى هذا واذا كان كذلك فليشع كل شئ فليكر من كل احد خاله ولان رواة الكتاب كما في الترمذي والجامع تقديره انا امين خالي كمال تمييز وتعيين لا يابى به ان س فليترني كل امرأ خاله مثل خالي ٢٠ مرقاة **عنه** قوله الا الجبله بفهم الجاد وسكون المودة ثم السمر يشبه الويا قاله ابن الاعراب وقيل ثمر العضاة والسمير بفتح السين المملة ومن الميم ثم معرفت واحدتها سمرة قوله احدا نال يضع والمعنى ان يخرج منهم العذرة كما يخرج البع اليا من اشاة ثقله الطعام وعدم الغذاء المما لوف ٢١ مرقاة والمعات **عنه** قوله تغزوني على الاسلام اي يغزوني ليه وقيل يغزوني على التقدير فيه ٢٢ مرقاة **عنه** قوله لا يحسن

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتهما عما سألته قالت ما كنت لأفتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفي قلت عزمت عليك بهالى عليك من الحق لما أخبرني قالت اما الآن فنعم أما حين سألني في الامر الاول فانه
أخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة واحدة عارضني به العام مرتين ولا أرى إلا قد اقترب
فأتني الله واصبري فاني نعم السلف انالك فيكيت فلما راي جزي سألني الثانية قال يا فاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة ١٣ ونساء المؤمنين وفي رواية فسألني فاخبرني انه يقبض في وجعه فيكيت ثم سألني فاخبرني اني اول بيت ابعث
فصحتك متفق عليه **وعنه** **٥٤٦** المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
أغضبني وفي رواية يربيني يا أباها ويؤذيها ما اذاها متفق عليه **وعنه** **٥٤٧** نريد بن أرقم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فينا خطيبا نبأ يدعي خبايين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ودعاه وذكر ثم قال اما بعد ألا أيها الناس
انما أنا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانما تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واسمى سكوايه فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال اهل بيتي اذكروا الله في اهل بيته وفي رواية كتاب الله
هو حب الله من أشبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعنه** **٥٤٨** ابن عمارة كان اذا سلم على
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذئب الجناحين رواه البخاري **وعنه** **٥٤٩** البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني أحبه فأحبه متفق عليه **وعنه** **٥٥٠** ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال ائتمركم يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعي حتى
اعتنق كل واحد منهم صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه متفق عليه
وعنه **٥٥١** ابي بكر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري
وعنه **٥٥٢** عبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل عن المحرم قال شعبة احبته يقتل الذباب
قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هماريحي من الدنيا رواه البخاري

١ قوله اخبرني ما يعني الاي لا اطلب منك الاخبارك ولا يحكي معنى الا يقال سالك لما فعلت وفي نسخة اخبرني باشباع القاد الى الياء ١٢ المعات
٢ قوله يار مني المعارضة المقابلة والراد المداورة وقراءة كل واحد منهما على الآخر ١٣ المعات **٣** قوله بضعة بفتح موحدة اي قطعة لحم مني وقد كسر الباء والمعنى انها جزء مني كان
القطعة جزء من اللحم ثم اول الحديث قال صلعم ان بني هاشم عن المغيرة استاذوني ان ينكحوا بنتهم على بن ابي طالب ولا اذن ثم لا اذن الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويكف ابنته
الحديث قالوا فيه تحريم ابيها صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذا ما كان اصلها ما هو من خواص صلعم وعن المسور بن مخرمة انه بعث اليه حسن بن الحسن يطلب ابنته
فقال رافيا تني في العمة فليقبحه فهدموا الله عز وجل واشتري عليه وقال اما بعد فان نسب ولا سبب ولا صاحب الى من نسبك وصهرم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
يقبضني ما يقبضها وبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيمة ينقطع الانسي وسبي وصهرى وعندك ابنة ولوزوجك يقبضها ذلك فانطلق عازرا ١٢ مرة **٤** قوله وانك
فيكم الثقلين الثقل بالضم وبفتحون متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سيبايمان الاضنه والعل بها ثقل ١٣
قوله في اهل بيتي الخ موضع الظاهر موضع الضمير ايها ما بشايم واشجارا بالعل والمعنى انكم حق الله في مما فظنتم ومارا تهم واخرها والكرام ومحبهم ومودتهم وقال الطبري اي احذركم الله في شأن اهل بيته
واقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم. التذكير بمعنى الوعظ يدل عليه قوله وعظ وذكركم قد تقدم الغاية بينهما والعمل على التأسيس اولى ١٢ مرة **٥** قوله ذئب الجناحين لما راي
ان جعفر في الجنة يطير مع الملائكة لقبة بذي الجناحين ١٣ مرة **٦** قوله بناء فاطمة بكسر التاء المعجمة وبوحدة بعد بالالف فمزى اي يتباهون المجاز في بعض نسخ المصاحف جناب
فاطمة وقال ابن الملك الرازي جبرتها وقيل حول دارها واللعج الصبي الصغير معدول مع اللعج بكسر الكاف غير منصرف ١٢ مرة **٧** قوله سيد اصلي سيد وتليت الواو ياء وادغمت
قبل وهو من لا يقبله غفيرة وقيل الذي يفوق في الجود والاول الحق بما بعده الا في ١٢ مر **٨** قوله ولعل الله ان يصلح بين فئتين عظيمتين اخبار عن تفرق المسلمين فرقتين فرقة مع الحسن
وفرقة مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي ستة اشهر من ثلثين سنة التي بها يتم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الخلاف بعدى ثلثون سنة فدعا به شفقة على امته جده لى
ترك الملك رغبة فيما عند الله ودل الحديث على ان كلا الفريقين كانا على طاعة الاسلام مع كون احدهما محبته والاخرى مخطئة وصلح الحسن مع معاوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صحة
امارة ١٢ المعات **٩** قوله احبها اي اثن السائل قد سأل عن محرم يقتل الذباب يعني يجوز ام لا ١٢ مرة **١٠** قوله هماريحي في لفظ التنبيه مضافا الى ياء المتكلم بابل الالف
يار على الشذوذ والنسب على المدرج وهما ريجاناي وريجاني اي كل واحد والريحان يطلق على الرزق والرحمة والراحة ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريحان الشوم ايضا
لان الاولاد يسمون ويطلقون ١٢ المعات **١١** قوله رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يهيب الثوب فقال ابن عمر انظروا
الى هذا يسال عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحاناي من الدنيا اخرج الزهري ومحمد ١٢ مرة

وعنه ٥٨٨٢ انس قال لم يكن أحدًا أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضًا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعنه ٥٨٨٣ ابن عباس قال ضمتني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية عنه الكشي رواه البخاري وعنه ٥٨٨٤ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وجنوء فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه وعنه ٥٨٨٥ أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يصيح بهما فيقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري وعنه ٥٨٨٦ عبد الله بن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثًا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في أمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعون في أمارته فقد كنتم تطعون في أماره أبيه من قبل وأمر الله ان كان لخليقًا لأماره وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره وصيكم به فانه من صالحكم وعنه ٥٨٨٧ قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لأبائهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير وحضاته الفصل الثاني ٥٨٨٨ جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القضاة يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي وعنه ٥٨٨٩ زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي وعنه ٥٨٩٠ جابر بن عبد الله قال دخلت مع عتي على عائشة فسألت اى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وعنه ٥٨٩١ عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما أعصبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقا بوجوه مبشرة واذ لقونا القوت بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عتي فقد اذاني فانما عم الرجل صنواي رواه الترمذي وفي المصنف

١ قوله فوضت له وضو كان ذلك في ليلة بات في بيت ميمونة خالته ١٢ وتام الحمد يث مذكوري باب قيام الليل وكان ابن عباس في حضرة صلى الله عليه وسلم لكنه لما لم يجالبه
 وسأل من عنده من اهل ابي بصير الغائب ١٣ المعات **٢** قوله ثم يعضها وفيه الثقات من الكلام الى الغيبة ذكره الطيبي والظاهر ان في تعبیرها بصيغتها تغليب التمسك كما ان في بعضها تغليب
 الغائب ففي تسمية الثقات انا نوع مسامحة ١٣ مرقة **٣** قوله فقد كنتم تطعون الطعن في اماره الموالي كان من عادة الجاهلية قتل اجداء الله بالاسلام ودرج قدر من لم يكن له قد عندهم
 بالامان والهجرة والعلم ارتفعت الجاهلية وعادتها ١٤ المعات **٤** قوله المازيد بن محمد قال النودي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبنى زيدا ووعاه ابنه وكانت العرب يحبني موالهم
 وغيرهم فيصير انبائه يوارثه وينسب اليه فلما نزل القرآن ارتفع ذلك ١٥ مرقة **٥** قوله وعترتي وقال التوديشي عتره الرجل اهل بيته ودرهط الاولون ولا تستعلم العتره على انهاء كثيرة
 بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي يعلم ان اراد بذلك نسله وعصا به الاديين وازواجه اتى والمراد بالافضل بهم التمسك بمحبته ومحافظة حرمته والعمل بروايته والاعتماد على خاتمت
 وهو لايتا في اخذ الفقه من غيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كانهجوم بايهم اقتدوتم اهتدوتم ولقوله تعافوا فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ١٦ مرقة **٦** قوله اني تارك الطب في
 قوله اني تارك فيكم اشارة الى انها بمنزلة التواضع الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لو هي الامة بمن الما لقتل معهما وايتار حقا على انفسهم كما لو صي الاب المشفق الناس في حق
 اولاده ١٧ مرقة **٧** قوله فانظروا الخ النظر بمعنى التامل والتفكر اي تأملوا واستعملوا الروية في استخلا في اياكم هل تكونون خلف صدق لو خلف سوء وقوله مخلوقني بتشديد النون
 وتخفف ١٨ مرقة **٨** قوله فقتل من الرجال اي هذا جوابك من الناس فمن احب اليه من الرجال ١٩ مرقة **٩** قوله وعن عبد المطلب بن ربيعة علم ان ربيعة بن المارث ابن عم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمارث بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة وهو الاكبر وله ايضا صبيحة ٢٠ المعات **١٠** قوله مشرة يعني الميم وسكون الباء وفتح
 الشين المعجمة اي عليها البشرى بكسر وهو الطلاق وودي مسفرة ببناء اسم الفاعل اي مضية مشرقة والصنو بكسر الصاد ويعني اي مثله الخلفان من اصل واحد كل منهما صنو لاخر ٢١ المعات **١١** قوله
 لا يدخل قلب رجل الايمان اي مطلقا واريه بالويعيد التشديد والايان الكامل فالمراد به تحصيل على الوجه الاكيد ٢٢ مرقة

عن المطيب وعد ٥٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس متى وانا منه رواه الترمذي
 وعد ٥٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غدا الاثنین فأتني انت وولدك حتى ادعوكم
 بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد اوعدنا معه والبنسأ كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
 وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي
 هذا حديث غريب وعد ٥٩٦ انه رأى جبرئيل مرتين ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي
 وعد ٥٩٧ انه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذي وعد ٥٩٨ ابي هريرة
 قال كان جعفر يحب الساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بابي الساكين رواه
 الترمذي وعد ٥٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٠ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 رواه الترمذي وعد ٦٠١ ابن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين هاريجاني من الدنيا رواه الترمذي
 وقد سبق في الفصل الاول وعد ٦٠٢ أسامة بن زيد قال لحرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شئ لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين علي وراكبه فقال هذا ابناي وابنا ابنتي اللهم اني ارجو اني اجمعهما واجب من يحبهما
 رواه الترمذي وعد ٦٠٣ سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت فقلت يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٤ انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشتمهما ويضربهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعد ٦٠٥ بريدة قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قيصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملكما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنه نظرت الي
 هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعد ٦٠٦

١٠ قوله العباس متى اي من اقاربي او من اهل بيتي او متصل بي وكان

العباس رضى الله عنه اكرم من صلى الله عليه وسلم بنين ومن لطائف طبعه ومن ادب اذ لم يقل لانت اكرم ابني صلى الله عليه وسلم فقال هو اكرم وانا اسن قال المؤلف وامرأة من النضرين فارما
 وهي اول عربية كست الكعبة المبركة والديان واصناف الكسوة وذلك ان العباس قتل وهو صبي فتذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان رضى الله عنه
 رئيسا في الجابية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ١٢ مرقة ٢ قوله اللهم احفظه في ولده اي اكرم وراعه امره مثلا بضياع في شان ولده يقال حفظ نفسه لم يضره ولم يبتذله فيما لا يعينه
 وبنا معنى ما رواه رزين واجعل الخلافة الم ١٢ لمعات ٣ قوله بابي الساكين اي ملازمهم ومراهم كما كنى عليا بابي تراب لما شتره ومعاشرته بقتوده وقد رده عليه وكما يقال للصوفي بالوقت
 وابن الوقت والمساكين السبل ١٢ مرقة ٤ قوله يطير اي باجته روحانية او جسمانية قوله في الجنة مع الملائكة قال التوديشي كان جعفر قد اصيب بموت من ارض الشام وهو امير
 بيده راية الاسلام بعد زيد بن عاصم فقاتل في الشدة حتى قطعت يده ورجلاه فادى النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين ملطحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة ١٢ مرقة ٥

٥ قوله سيد شباب اهل الجنة قال المظهر يعني بها افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم ير دبر من الشباب لانها مائة و قد كمل ما يفتل الشباب من المودة كما يقال
 فلان فني وان كان شبيها بشيخ الى مودة وفوته او انها سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كمل في سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل ١٢ مرقة ٦

٦ قوله وقد سبق في الفصل الاول قال السيد جمال الدين فيه اشادة الى الاعتراض على صاحب المصانيع قلت ويدفع بان الاول رواية البخاري وقعت في محله وهذا رواية الترمذي
 جاد في موضع فلا تكرار مع ان اللفظين متباينين في الجملة ١٢ مرقة ٧ قوله سلمى هي زوجة ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قابلة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها عبيد الله ١٢ مرقة ٨

٨ قوله امران اي فيها خطوط امر قوله يعثران يعني انهما يسقطان على الارض لصغرهما وقلة قوتها وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان ١٢ مرقة ٩

٩ قوله ويضربهما يعني الشين وقد يقع في القاموس الشم من الانف شمتة بالكسر اسد يفتح وشمة شمة بالفتح قال غيره شمت الشئ من باب فزع وجاء من باب نفرقة فيه المعنى فيحترقان فيشتمها
 لانها ربيانة ١٢ مرقة ١٠ قوله فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعد ٦٠٦

يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَّطٌ
 مِنَ الْأَسْبَاطِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠ عَلَى تَالِ الْحَسَنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَمِينُ الصَّدْرِ إِلَى الرَّاسِ وَالْحُسَيْنُ
 أَشْبَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١ حَدَّثَنِي قَالَ قُلْتُ لَا تَقِي دُعَايَ أَتَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَاسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ
 الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبَعْتُهُ فَسَمِعْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هَذَا أَحَدُنَا يَفْقَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ
 لَكَ وَلَا مَلَكَ أَنْ تَهْدِيَ أَمْلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَسَازِنَ رَبِّهِ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سِتْدَةٌ
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٢
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نَعَمْ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُ يَا غَلَامُ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعَمْ الرَّكْبُ هُوَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٣ عُمَرَانَةُ فَرَضَ لِأُسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَبِيهَ لَمْ فَضَّلْتُ أُسَامَةَ عَلَى فَوَائِدِ مَا سَبَقَنِي
 إِلَى مَشْهَدِي قَالَ لَنْ نَزِيدَاكَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْكَ فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَتَّى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٤ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا قَالَ هُوَذَا فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعَهُ قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ
 عَلَيْكَ أَحَدًا قَالَ فَرَأَيْتَ زَيْدًا أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٥ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَبَّطْتُ وَهَبَّطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُصِغَّتْ فُلْمُ يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى وَيَرْفَعُهَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٦
 عَائِشَةَ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّ مَخَاطَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَعَانِي حَتَّى إِنَّا الَّذِي أَفْعَلُ قَالَ يَا عَائِشَةُ
 أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٧ أُسَامَةُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ لَا أُسَامَةَ اسْتَأْذِنَ
 لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا قَالَ لَكِنِّي
 أَدْرِي أَتَدْرِي لِمَا قَدْ خَلَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا جِئْنَاكَ
 نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَيْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ ثَعْلَبُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي

١٥ قوله حسين مني وانا من حسين قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما يسمي به بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انما كاشفى الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمجارية
 واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبة محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ١٢ مرقة ١٦ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولدا لولد ما خوذ من السبط بالفتح وهو شجرة
 لا غصن كثيرة واصلة واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسله يكون اكثر واكثر وقيل في تفسيره انه من الامم كذا في المعاني ١٢ ١٧ قوله ما كان اسفل من ذلك اي كالساق و
 القدم فكان الاكبر اخذ الشبه الاقدم كونه اسفل والباقي لا صغر قد تحقق وفيه اشعار بانها لم ياخذ اشبا كثيرا من والدهما ١٢ مرقة ١٨ قوله من هذا حديثه اي فقال قبل جوابي هذا حديثه لما علم
 من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدأ محذوف اي انه هو او انت هذا حديثه ١٢ مرقة ١٩ قوله الى مشهد اي محضر من الخبر علماء وقال الطيبي اراد بالمشهد مشهد القتال ومعركة
 الكفار ١٢ مرقة ٢٠ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انما من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من كثرة المحبة تحقيق الفضيلة اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جلي
 مع العلم القطعي بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولما بالنسبة الى الالهانيب فالافضلية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ١٢ كذا في المرقاة ٢١ قوله فاثرت بهز ممدودا سه
 اخبرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يهضم اي محبوب على جى اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية الجانب المحبة واشار اللمودة دفعا لغيره لما تشبهه النفس من مزينة
 الزيادة الظاهرة ١٢ مرقة ٢٢ قوله بهطت وذلك حين جبر جيشه ونزل بالجوف موضع خارج المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحى والصداق فتوفي بعد ايام دامنا قال
 بهطت لان الجوف في علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جازوا من عرفات بكلمة يقولون بهطوا الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ١٢ المعاني ٢٣ قوله و
 بهط الناس اي الصعابة جميعهم من ماز لم قوله المدينة اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختر موسى قومى منم ١٢ مرقة ٢٤ قوله وقد اصمت الخ على بنا الجبل
 يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ١٢ مرقة ٢٥ قوله فاعرف اي غور الولاية وظهور الفراسة ١٢ مرقة ٢٦ قوله ان نجي اي يزيل ما كان يورج من انفس من الملة والظلم
 بنعم لهم ما يسيل من الانف ١٢ المعاني ٢٧ قوله عن اهلك اي من اولادك وازواجك بل نسالك عن اقدارك ومتعلقاتك قوله من انعم الله عليه الخ ولم يكن احدهم من الصعابة الا
 وقد انعم الله عليه وانعم عليه رسول الله الان المراد المنصوص عليه في الكتاب وهو قوله تعالى واذا تقول لازى انعم الله عليه وانعمت عليه بهز زيد لا خلاف في ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت في حق زيد
 لكنه لا يبعد ان يجعل اسامة تابعا لايدي باتين النعتين ١٢ مرقة ٢٨ قوله ثم على بن ابي طالب وبهذا نص على انه لا يلزم من الاحصية الافضلية فان عليا افضل من اسامة وزيد
 بالاجماع ١٢ مرقة ٢٩ قوله ان هذا ملك الخ اي المحسوس عنده صلى الله عليه وسلم المحسوس عنده عند حذيفة رضى الله عنه ١٢ مرقة ٣٠ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايراد الى تعظيم الامر
 الذي نزل فيه هذا الملك ١٢ مرقة

طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عليك اخرهم قال ان عليا سبقتك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل جنوابه
 في كتاب الزكاة **الفصل الثالث** عن عتبة بن الحارث قال صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراه
 الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني شبيهك بالنبى صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي يضحك
 رواه البخاري **وعنه** انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حنكه شيئا
 قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي
 قال كنت عند ابن زياد فجئ براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت اما انه
 كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب **وعنه** ام الفضل بنت
 الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حليما منك الليلة قال ما هو قالت انه شديد
 قال وما هو قالت رايت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا
 تلدا فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد خلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تهرقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله يا بني انت وامى مالك قال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان
 امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا اقال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء **وعنه** ابن عباس انه قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم فيها يرى الناس ذوات يوم ينصف النهار شعثا غبرا بيدا قارورة فيها دم فقلت يا بني انت وامى ما
 هذا اقال هذا ادم الحسين واصحابه ولم ازل التقط منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت فأجد قتل ذلك الوقت رواه
 البيهقي في دلائل النبوة واحدا الاخير **وعنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله لما يغذوكم من نعمته و
 اجبوني لحب الله واجبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي **وعنه** ابي ذر انه قال وهو اخذ باب الكعبة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب
 مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول** عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساها مريم بنت عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابوكريش واسكروكيه

۱- قوله ان عليا سبقتك بالهجرة اي وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقدم الاممية المترتبة على الافضية لا على الاقرية ونظيره ان جابر العباس والوسفيان وبلال و
 سلمان الى باب عمر بن الخطاب فقال عمر بعد اعطاه بالجماعة يدخل بلال فقال الوسفان للعباس اما ترى اني يقدم علينا سواي فقال العباس رضي الله عنه نحن تاخرنا فمذا جزاؤنا ۱۳ مرقة
 ۲- قوله يا بني اي مفدي يا بني وليس شبيها فان الحلف بغير الله لا يجوز ۱۲- قوله ليس شبيها بعلي وعلي يضحك اي فرحا والجملة حال وفي الحديث رد على العزيمه وهم على
 ما في حاشي الشفاء فانهم من الرافضة لقبوا بذلك بقولهم كان محمد اشبه بعلي من الغراب بالغراب فبعث الله جبريل الى علي فقلط ۱۲ مرقة ۱۳- قوله قال في حنكه شيئا قد سبق
 الى الذين انظروا ونقص حنكه مكابرة وعنادا فرد عليه انس قوله ولكن يظهر من رواية الترمذي انه حنكه ووصفه بالنس البالي وكان ذلك بطريق السخرية والا شتزازا شيا وسروا حصل له بقتله
 والوسمة بفتح الواو واخطا من ضمها وسكون الميم وبجوز فتمت بانتهى بخضب بر وميل الى السواد وفي الحاشي الوسمة بكسر السين افسح من السكون وانكر الزهري السكون وقال كلام العرب
 بالكسر وفي مجمع البحار بكسر السين وقد يمكن ثبت وقيل شجرة باليمن بخضب بورقة الشعر وقيل بالضم ورق ثبت يجعل منه النيل وفي القاموس الوسمة بالفتح وقيل بالضم ورق النيل اذ نبات
 بخضب بورقة ۱۲ المعات ۱۵- قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها ابية العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنين وهي اخت ميمونة ام المؤمنين ويقال انها اول امرأة اكلت
 بعد خديجة روت من النبي صلى الله عليه وسلم اماديت كثيرة ۱۲ مرقة ۱۶- قوله القطة الخ قال الطيبي هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحذف ان يكون خيرا بعد خيره لقوله هذا
 ويجوز ان يكون خبر ادم الحسين يدل من هذا ۱۳ مرقة المفاتيح للمصنف القاري رحمه الله ۱۷- قوله فاحصى هذا من كلام ابن عباس اي احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرضا
 ۱۲ مرقة ۱۸- قوله فاجداي فوجدته تمس في ذلك الوقت والعدول عن الماضي الى المضارع لا يستفاد الحال الغريبة ۱۲ مرقة المفاتيح للمصنف القاري رحمه الله تعالى -
 ۱۹- قوله من نعمته بالناء بلفظ المفرد وفي بعض النسخ من نعمه بهاء الغيبة بلفظ الجمع ۱۲- قوله فاجوني اي اذا ثبت سبب محبة الله فاجوني قوله لمحب الله لان محبوب المحبوب
 محبوب وقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وفي نسخة واجوني بالواو مطلقا على ما قبله ۱۲ مرقة ۲۰- قوله ان مثل اهل بيتي الخ نعم ما قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره
 نحن معاشر اهل السنة محمد الله ربنا سفينة محبة اهل البيت واشهد بانهم هدى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا النجاة من احوال اليقظة ودرجات الجحيم والهداية الى ما يوجب درجات
 الجنان والنعيم المقيم اه وتوضيحه ان من لم يدخل السفينة كالتوارج هلك مع المالكين في اول دهر ومن دخلها ولم يثبت بنجوم الصحابة كالروافض ضل ودفع في ظلمات ليس بخارج منها هذا
 ولؤيده ما اخرج احمد في المناقب عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل
 بيتي ذهب اهل الارض ۱۲ مرقة ۲۱- قوله خير نساها مريم الخ قال الشيخ قال القرطبي الغيرة عائد الى غير مذكور لكنه يفسره الحال والمشاورة يعني بها الدنيا وقال الطيبي الغيرة الاول لانه التي
 كانت مريم فيها واثان الى هذه الامه والذي ينظر الى ان قوله خير نساها خبر مقدم والغيرة لم تكن فكانه قال مريم خير نساها ما انتهى كلام الشيخ ولا يخفى ان الوجه الاول وهو عود الغيرة الى الدنيا لا يظهر
 منه وجه وجيه لشكركم وقوله اشار ويصح الى السما والارض قيل اولوا باشارة الى السما والارض انها خير ما هو فوق الارض وتحت السما لا تغير للغيرة انه مفرد وقيل ادا تغير الغيرة بادل حمة طبقات
 السما واخطا والارض اوتيا واهل الدنيا فانه قد يعبر بالسما والارض عن العالم كله ۱۲ المعات

إلى السماء والارض وعن ^{٥٩٢٢} أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معك ناء فيه ادام وطعام فاذا أتتك فاقرا عليها السلام من ربها وميتي وبشرها ببیت فی الجنة من قصص ^{٥٩٢٣} فيه ولا نصب متفق عليه وعن عائشة قالت ما عرت علي احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرت علي خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربها ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن ^{٥٩٢٤} أبي سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى متفق عليه وعن ^{٥٩٢٥} عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت في المنام ثلاث ليل يجي بك الملك في سرقة من حريم فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله فيضيه متفق عليه وعن ^{٥٩٢٦} عائشة قالت ان الناس كانوا يتجرون بهذا يوم عائشة يبتغون بذلك موضة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن جزين فجزب فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة والحزب الاخر امرؤ سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب امرؤ سلمة فقلن لها كلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلهم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمتها فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذالك يا رسول الله ثم اتتهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلته فقال يا بنيّة الا تجبين ما أجب قالت بلى قال فاجتبي هذه متفق عليه وذكر حديث انس فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق برواية ابي موسى ^{٥٩٢٧} الفصل الثاني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حببك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون رواه الترمذي وعن ^{٥٩٢٨} عائشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وعن ^{٥٩٢٩} انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عتقك لنبي واتك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ^{٥٩٣٠} امرؤ سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فاجاها فبكت ثم حدثها فضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحك ما ان ^{٥٩٣١} الفصل الثالث عن ابي موسى قال ما اشتكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فالتنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

قوله

له قوله هذه خديجة قد أتت معك ناء فيه ادام وطعام فاذا أتتك فاقرا عليها السلام من ربها وميتي وبشرها ببیت فی الجنة من قصص فيه ولا نصب متفق عليه وعن عائشة قالت ما عرت علي احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرت علي خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربها ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن أبي سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى متفق عليه وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت في المنام ثلاث ليل يجي بك الملك في سرقة من حريم فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله فيضيه متفق عليه وعن عائشة قالت ان الناس كانوا يتجرون بهذا يوم عائشة يبتغون بذلك موضة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن جزين فجزب فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة والحزب الاخر امرؤ سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب امرؤ سلمة فقلن لها كلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلهم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمتها فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذالك يا رسول الله ثم اتتهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلته فقال يا بنيّة الا تجبين ما أجب قالت بلى قال فاجتبي هذه متفق عليه وذكر حديث انس فضل عائشة على النساء في باب بدء الخلق برواية ابي موسى ^{٥٩٢٧} الفصل الثاني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حببك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون رواه الترمذي وعن ^{٥٩٢٨} عائشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وعن ^{٥٩٢٩} انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عتقك لنبي واتك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ^{٥٩٣٠} امرؤ سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فاجاها فبكت ثم حدثها فضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحك ما ان ^{٥٩٣١} الفصل الثالث عن ابي موسى قال ما اشتكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فالتنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الجنة رواه مسلم **ع** ۵۹۴۹ ابی هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت
 واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفيما سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
 على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لنالها رجال من هؤلاء متفق عليه **ع** ۵۹۵۰ ما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم حبب حببك هذا يعني اباهريرة واقمه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين رواه مسلم **ع** ۵۹۵۱
 عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتق عدو الله
 فخذها فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
 لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم **ع** ۵۹۵۲ انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار متفق عليه **ع** ۵۹۵۳ البراء قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن
 ابغضهم ابغضه الله متفق عليه **ع** ۵۹۵۴ انس قال ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
 ما افاء فطفق يعطى رجلا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويذعننا
 وسيوفنا تقطر من دماهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة هم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
 ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاءهم
 اما ذورنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما انا ناسا من اهل يثية اسناهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى
 قريشا ويذعننا تقطر من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطى رجلا حديثي عهد بكفرا ثلثهم
 اما ترضون ان يذعن الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد
 رضينا متفق عليه **ع** ۵۹۵۵ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو
 سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا وشعبا لسلكت واذ الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سترون
 بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري **ع** ۵۹۵۶ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اتى السلاح فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته
 ورغبة في قرينته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة
 في قرينته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكما المحياكم والميات مما تكلم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله
 قالوا انهم في الدار والادب

۱ قول من هؤلاء جمع اسم الاشارة والمشار اليه سلمان وحده على ارادة الجنس ويحتمل ان يراد بهم العجم كلهم لوقوع مقابلة المسلمين فيهم العرب
 وان يراد به اهل فارس ولوهنا معنى ان لمجد الفرض والتقدم على سبيل المبالغة كذا في المرقاة والطبى وقال في المعاني والمقصود ان المراد بالذين لم يلحقوا بهم اهل العجم من الذين لم يلحقوا بهم الصابية واكثر
 الذين لم يلحقوا بهم من العرب ولقد ظهر بسطة العلم والاجتهاد في الذين لم يلحقوا بهم في غيرهم ۲ قول وجب اليهم كذا وقع بغير الجمع في نسخ المشكوته وصحح مسلم وتوجيهه بانشار
 ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اهلها وفي نسخة اليها ۳ المعاني ۴ قول ما اخذت الا ما فيه نافية وما اخذها قيل مقول به وقيل مقول فيه ويجوز ان يكون مصدرا والكلام اخبار فيه معنى
 الاستفهام المتضمن للاستبطاد استبعاد الاخذ للسيف تشبيها من رضى على صاحبه وهو يلزمه ويطلبه والغرض من تنسج عن الفاحضة وما طلة قولها اخي الظاهر ان يقال يا اخانا فاحذركا في قول
 كل واحد في ضيقه نعم الهمة على التخيير وهو تصغير حبيب وفي بعض النسخ بفتحها ۵ قول قالوا لا يجب ان يوقف على لاولو زيدا لاولو ذيدا لا يغفر الله لكان حسن ۶ سيد
 قول الانصار انهم موثقون بالامام نصير والامام للجد والمراد الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج وكانوا يعرفون قبل الاسلام بآبنا قيلة وهي الام التي تجمع القبيلتين
 فسا بهم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فصار علمهم ونزل القرآن بمدحهم وقد اطلق على اولادهم وخلقهم ومواليهم وانما فازوا بهذه النعمة لاجل ايوائهم النبي صلى الله عليه وسلم ونعمته حيث
 تيمموا الدار والايمان وجعلوه مستقرا وموطنا لهم لتكلمهم منه واستقامتهم عليه ۷ مرقاة ۸ قول من دماهم اي من دماء كفار قريش وبجارتنا اياهم قال الطيبى وقولهم وسيوفنا تقطر من
 دماهم من باب قول العرب عرضت الناقة على الحوض انى ولا يبعد ان يكون التقدير وسيوفنا باعتبار ما عليها يقطر من دماهم وهو اشعار بقرب قتلهم كفار قريش وابطالهم الى انهم اولى
 بزيادة البر ۹ مرقاة ۱۰ قول لولا الهجرة لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لا تنسبت الى الانصار وديارهم ولا تنقلت عن اسم المهاجرين لانهم هم والادمان وتركوا الاموال
 والابل والاولاد ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرقة والانشاد والاياد فضيلة كاملة كنتم ساكنون في اوطانهم واجابهم فلا فضل بعد الهجرة الا للنصرة وكيل المراد اني انما امتاز عنهم بالهجرة ولولا الهجرة لكانت
 واحدا منهم ومساويا لهم وفيه تواضع ورفع لمنزلتهم ۱۱ المعاني ۱۲ قول سلك الناس واديا اراد ان الارض الجارة كثيرة الادوية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك رئيس
 شعبا اتبعه قوم حتى يقفوا الى الجادة وفيه جبر آخراد بالادى الراى والمذهب كما يقال فلان في وادى وادى في وادى وطبى والشعار الثوب الذى على شعر البدن والشار الذى فوقه شبه الانصار
 بالشعار لرسوخ صداقتهم وغلوص مودتهم ۱۳ طبى ۱۴ قول اثره بفتحين وبضم الهمة وسكون المشنة وقد يفتح اسم بمعنى الاستيثار والاختيار اى يستأثر عليكم في امور الدنيا ويفضل
 عليكم في الامارة وقد وقع ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ۱۵ قول دار ابي سفيان حين اسلم ابو سفيان قال العباس ان رجل يحب الغفر فاجعل له شيئا فقال
 ذلك ۱۶ قول الاغتيا بالله الضن والفتنة بالكسر الخجل من من يرضى بالكسر والفتح وقوله بالله اى بجمته وفضل عليا وبرسوله اى بشرته جوارك وصحبك ونشيت على فوت
 ذلك بميلك الى بلدك واقرارك بالمعاني

قال فان الله ورسوله يُضِلُّ قَانِكُمْ وَيُقِذِّرُكُمْ رَاهِمْ ^{٥٩٥٤} **ع** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من عُرُشٍ فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى ^{اي كذا الانصار ١٢} **ع** يعني الانصار متفق عليه ^{٥٩٥٥} **ع** قال مرابوبكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبيكون فقالا ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم متافدا دخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاختبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية بُرْدٍ فصعد المنبر ولو يصعد بعد ذلك اليوم فحصد الله تعالى واشتد عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كُرُشِي وَعَيْبَتِي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وتجاوزوا عن ^{٥٩٥٩} **ع** مسيئتهم رَاهِ البخاري **ع** ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحصد الله واشتد عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرُونَ وَيَقِلُّ الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضُرُّ فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من مُحْسِنِهِمْ وليتجاوز عن مسيئتهم رَاهِ ^{٥٩٦٠} **ع** البخاري **ع** نريد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وابناء ابناء الانصار رَاهِ ^{٥٩٦١} **ع** مسلم **ع** ابى اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دُور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كُلِّ دور الانصار خير متفق عليه ^{٥٩٦٢} **ع** علي قال يعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا يتعادي بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالطعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا التخرجي الكتاب اولتقين الثياب فاخرجته من عقابها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تجعل علي اني كنت امرأ مصلحًا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحبون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدًا يحبسون بها قرابتي وما فعلت كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضيت بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

١ **ع** قوله يعذر انكم تعلم الياء وسكون العين من اعذره اذا قبل اعذاره يعني ان الله قبل اعذاركم ومعه تكم فيها تقولون من دعوى الفضة **٢** **ع** قوله من عرس وهو بغير العين طعام الوليمة وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح **٣** **ع** قوله اللهم اي اللهم انت تعلم مدقي فيها اقول في حق الانصار ثم خاطبهم **٤** **ع** قوله فانهم كُرُشِي وعيبتي الكرش بفتح الكاف وكسر الراء كل حمة بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المملة وسكون النونية وفتح الواو ما يجعل فيه الثياب في القاموس زنبيل من اديم ومن الرجل موضع سره ومعهده واستعداد الكرش والعيبة لذلك لان الحمة يجمع علف في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته والعرب قد تكتفي عن القلب والصدر بالعبية وقيل لو اداهم جاعتي وصحابي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده **٥** **ع** قوله قد قضوا اي ادى الانصار قول الله صلى الله عليه وسلم عليم اي من الوفاء بما وقع لهم من المباينة فيمة الحقيقة فانهم بايعوا على انهم ينفرون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمتدوا في فوائده **٦** **ع** قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين اودا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفروه في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضت زمانه لا يلزمهم الا الحق فكما معنى منهم واحد معنى من غير بدل **٧** **ع** قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من حيث ان الملح يوصف القلة بسبب كمال الطعام في اللذة وبهذه الجملة الاخيرة توميد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق المهاجرين الذين باجروا من مكة الى المدينة ولعل الحمل على الحقيقة لان المهاجرين واولادهم كثروا وتيسروا في البلاد وانتشروا فيها وعلوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشرف والعلويين والعباسية وبني خالد وامثالهم **٨** **ع** قوله يعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الزبير والمقداد في جميع النسخ الحاضرة والظاهرة اي فكان من باب الاستعادة المرفوع المنسوب بوصفه فاخ بجائين معجمتين معروفين لا يعرفون وهي موضع بين مكة والمدينة بقرب المدينة **٩** **ع** قوله التحرج بكسر الحيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتلقين الثياب بالنون بلفظ التكلم من الالتقاء كذا في نسخ البخاري ولزومه ما فيه في باب من شهد بدرا بلفظ التحرج الكتاب او بخبرك وفي بعض النسخ لتلقين بالنون وكسر الياء وفتحها اما كسر فظا هو واذا الفتح فيلفظ الغائبة على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها لتلقين بفتح الياء **١٠** **ع** قوله من عقاصها وهو بكسر العين جمع عقصة وهي الشجر المنفرد والجمع بينه وبين رواية اخرى من حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم وهاذا لانه اي معناه لان عقصتها طوله بحيث تصل الى حجزتها فطوله عقصتها وعزها بجزتها **١١** **ع** قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك مع تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في السنين وبعث من ينسب الى النفاق وظن ان من خالفت امره صلح استحق القتل لكنه لم يجرم بذلك فلذلك استاذن في قتله لعل الله ومعنى الرضى فيه راجع الى علوان وقور هذا متفق عنده صلح او ذكر لعل النفاق من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل كذا في المرقاة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجى ما قبلها كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز تنكح استار الجواسيس وقرارة كشم وفيه تنكح ستر المفسد اذا كان فيه معلنة او كان في الستر مفسدة **١٢** **ع** المرقاة - طعينة هي المرأة في السودج واسم هذه الطعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القرين **١٣** **ع**

وكان

١ قوله لا اواردها الخ كان حصة ظنت معنى واردها واغلبها ١٢ لمعات **٢** قوله فلم تسبغ به يقول يعني اردت بقولي ان لا يدخل النار فخلا يعذب فيها ولا نعمة له منها وقال النووي الصحيح ان المراد بالورد والمراد على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها ويخول الآخرون اقول هو الوجه على ما يظهر بادي في تامل ١٢ طيبى **٣** قوله الفا واربعائة ويقال الفا وخمسمائة وتقبل الفا وثلثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعائة قال الفا واربعائة القاه ويؤيده رواية البراء الفا واربع مائة واكثر واما رواية الف او ثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو اطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الشقة مقبولة واما قول ابى اسحق كانوا سبعائة فلم يوافق احد وجارنى رواية الف وستمائة وفى اخرى الف وسبعائة ١٢ لمعات **٤** قوله انتم اليوم غير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطى ان اخفض الصحابة الخلفاء الراشدين ثم بقيت العشرة المبشرة ثم اهل احد ثم اهل المدينة ١٢ مرقة **٥** قوله ثنية المرار المرار بعتم الميم وهو المشهور وبعضهم يكسر بعضهم يقول بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة واما حشم على معور بالنا عتبة شاقته وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة المدينة ١٢ مرقة **٦** قوله تناسل الناس بتشديد الميم تغافل من التمام اى تتابع الناس وجاءوا كلهم وتحوا ١٢ مرقة **٧** قوله ان يستغفرلى ما جكم وهذا كفر صريح منه وقد اشار اليه قول تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم رسول الله لو اورد سمس ورايتهم لصدون وهم مسكبون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ١٢ مرقة **٨** قوله وتسكوا بعد ان اتم عبد الله التوريشى وارى الشبه الاشياء ما يراى من عبده امر الخلفاء فانه اول من شبه بصحتها و اشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا تؤخ من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى لندنيا تا من ارتضاه لدينا ١٢ طيبى **٩** قوله لامرت عليهم قال التوريشى ومن اى وجه روى هذا الحديث فلا بد ان يادل على انه صلى الله عليه وسلم اراد به تاميده على جيش بعينها واستخلافه فى امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بكان وله الفضائل الجمية والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قرينش وقد نص النبى صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر فى قرينش فلا يصح حمل الامل الوجه الذى ذكرنا ١٢ طيبى **١٠** قوله صاحب الكتابين يعني الاممى والقرآن فانه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعمل به ثم آمن بالقرآن ايضا وهو المعروف بسلطان الجبر ١٢ مرقة **١١** قوله المجموع بفتح الميم انفارى خرجى شدة العقبة والبدو ١٢

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَدَّ ٥٩٤١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشق الى ثلاثة علي وعثمان و
 سلمان رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٢ علي قال استاذن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذ نواله مرحبا بالطيب
 المطيب رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيّر عثمان بين امرين الا اختار أشدهما
 رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٤ انس قال لما حبلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه
 في بني قريظة قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٥ عبد الله
 ابن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء صدق من ابى ذر رواه الترمذي
 وعَدَّ ٥٩٤٦ ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة اصدق ولا
 اوقى من ابى ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٧ معاذ بن جبل لما حضرته الموت قال
 التمسوا العلم عند غويمي الى الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٨ حذيفة قال قالوا يا
 رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتكم عذ بكم ولكن ما حدثكم حذيفة فصديق قوي وما اقرأكم عبد الله
 فاقروا رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٤٩ ما قال ما أحد من الناس ثد مكة الفتن الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضررك الفتنة رواه وعَدَّ ٥٩٥٠ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في
 بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما امري اسماء الا قد نفست ولا تسئوه حتى اسقيه فسماه عبد الله وحفكه بتمر بيده
 رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٥١ عبد الرحمن بن ابى عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للعوية اللهم اجعله هاديا
 مهديا واهديا رواه الترمذي وعَدَّ ٥٩٥٢ عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن

١٥ قول ان الجنة تشق الى اثني عشر

كثيرا قول ان الجنة تشق الى اثني عشر اي اشخاص على بالجر وجوز رفته وعمار وسلمان قال الطيبي سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الاثني عشر سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت ولعل وجه الاختصاص ان عليا
 وعمار علي الله عنهما وقبا بين طائفة عربية من اهل البقي والنسابة والتقدم والعتاد فكانت على طريق السداد حتى تكلم في قتل من العباد وسلمان وقع في الغربة مدة كثيرة من الزمن وابتنى بالعبودية
 والحن ١٢ مرقة ٢ قوله اشدهما اي اصعبهما فبقيل هذا بالنظر الى نفسه فلما في رواية اختيار السير بها فانه بالنظر الى غيره وفي نسخة ارشدهما وهو اصل الترمذي اي اصلهما وفي نسخة
 اسدهما بالسين المهملة اي اصوبهما والظاهر في الجمع ان كان يختار اصلهما واصوبهما فيما تبين ترجيحهما والافاضة بالسير بها كما في المرقاة ١٢ ٣ قوله ما اخف قال للتعب وقالوه طعنا فيه
 وليس فيه حمل لمن قوله لمكر في بني قريظة اي بان تقتل المقاتلة وتبسي الذرية فتسبب المنافقون على الجور والعدوان وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا صاية في حكمه كما سبق
 في محله ١٢ مرقة ٤ قوله ان الملائكة كانت تحمله اي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للمولى وسرعة طير ان
 روحه الى المقصد الاعلى قال الطيبي كانوا يريدون بذلك عقابته وازدراؤه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من تلك الحقبة بتعظيم شأنه وتوقيره امره ١٢ مرقة ٥ قوله اصدق من
 ابى ذر المراد بهذا المصرايح والبالغة في صدقه لانه اصدق من غيره مطلقا اول ما يصح ان يقال ابو ذر اصدق من ابى بكر وهو صدق بذه الامم وخير ما بعد نبينا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اصدق من ابى ذر وغيره كذا قالوا وفيه ان صلح وسائر الانبياء مستثنى شرعا واما الصديق لكثرة تصديقه للمؤمن ان يكون اصدق في قوله ١٢ مرقة ٦ قوله من ذى لهجة من زائدة
 الصيغة بسكون النون وحرك اللام وقيل المراد ان لا يذهب الى التورية والمعارفين في الكلام ولا يواسي مع الناس ولا يسهل في الحق ويقول الحق وان كان مراكبا يحكي من احواله وقوله ولا اوقى
 يعني في اداء الحق الى الله وسوله وقيل معناه يوقى حق الكلام ايضا لا يوافي رشيكا كما يناسب السياق ١٢ المعاني ٧ قوله انه عاشر عشرة في الجنة اي مثل عاشر عشرة في الجنة اذ ليس هو من العشرة
 المبشرة كذا قال الطيبي ويغتم من انه جعل في الجنة صفة عشرة والظاهر من العبارة ان يكون عاشر في دخول الجنة وما سبقه الا تسعة ويحتمل ان يكون الجماعة التي يدخل هو معهم الجنة عاشر الجماعة
 والله اعلم ١٢ المعاني ٨ قوله ولكن ما حدثكم حذيفة الا انا اخافها عليه اي ما استخلف عليكم احد ولكن الخ ثم وجه اختصاصهما بهذا المقام انهما شاهدان على
 صحة خلافة الصديق فغيره اشارة الى الخلافة دون العبارة لئلا يترتب على الثاني شيء من العصية الموجبة للعقوب بخلات الاول فانه يبقى لاجتماع مجال ١٢ مرقة ٩ قوله هنادي
 بياض في اصل الكتاب وكتب الجزدي في حاشيته رواه البوداد وسكت عنه واقره عبد العظيم ابن المنذري ١٢ المعاني ١٠ مرقة ١١ قوله نفست بضم النون وكسر الفاء وقد فتح النون
 اي دللت وصارت ذات نفاس وحكم بتمرة بتشد يد النون يقال حكمت الصبي اذا مضغت ثرا او غيره ثم وكلت بمنك ١٢ مرقة ١٢ قوله فسماه عبد الله قال المؤلف هو اسدي ترشي
 كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لانه ابى بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة اذ جمع له منى الله عنه ما لم يجمع لغيره لوه حوارى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهم اسما بنت الصديق وجره الصديق ومجده صفيية عمه النبي صلى الله عليه وسلم وفالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبالحج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن ثمان سنين ١٢ مرقة ١٣ قوله يا ذر ما حدثكم حذيفة الا انا اخافها عليه اي البقية اقول لو عمل يا ذر على الاول كان قوله مديرا فكيف لا لان ربها ولا يكون هاديا
 وقوله واهديا بتميم لان الذي فاز به قوله قبله بعد اقل ثم تم واذا ذهب الى المعنى الثاني كان مديرا تاكيدا واهديا بتميم اي ان كان مديرا فليكن هاديا ولا اذ ياب ان دعائه صلى الله عليه وسلم مستجاب فمن كان
 هذا حاله كيف يرتاب في حق ١٢ ط

عمر بن العاص رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي **وعنه ۵۹۸۳** جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابني وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به ابالك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واخبرني ابالك فكلبه كفاحا قال يا عبدی تمن علي اعطيك قال يا رب تخينني فاقتل فيك ثانيا قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذی **وعنه ۵۹۸۴** ما قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذی **وعنه ۵۹۸۵** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبى له لو اقسر على الله لا برة منهم البراء بن مالك رواه الترمذی والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه ۵۹۸۶** ابی سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتى التي اوى اليها اهل بيتي وان كبريتي الانصار فاعفوا مسيئتهم واقبلوا عن محسنهم رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن **وعنه ۵۹۸۷** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفيض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه ۵۹۸۸** انس عن ابی طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعقة صبر رواه الترمذی **وعنه ۵۹۸۹** جابر ان عبد الحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم **وعنه ۵۹۹۰** ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان توليننا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذه سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الذين عند الثريا لتناولهم من الفرس رواه الترمذی **وعنه ۵۹۹۱** ما قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نابهم او ببعضهم او ثقت متى بكر او ببعضكم رواه الترمذی **الفصل الثالث ۵۹۹۲** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء وراقباء واخطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وبنائي وجعفر وخزعة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال و سلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذی **وعنه ۵۹۹۳** خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار ابن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيد الا غلظته والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكي عمار وقال يا رسول الله ان تراه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شئ احب الي من رضى عمار فلقيته ببارضى فرضى **وعنه ۵۹۹۴** ابی عبيدة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

۱- قوله وامي اباك فكله تطيقه مع قوله تعالى بل احياء بان الله تعالى جعل ارواحهم في جوف طير فخرقة امي تلك الطير تلك الارواح فضع الاجساد قبل اردادها بالاحياء عظام زيادة قوة لروحها شاهد الحق تلك القوة ۲- المعات ۳- قوله طير من الطير بالسر والشب والساك للمباني من غير الصوت ۴- قوله لا يورثهم ياد وسكون ولو وقد يورثهم مودة فحق الشاة اي لا يورثهم ولا يورثون اليه فحقه يقال ماد يست له يفتح اليه وكسرا وبها بالسكون والفتح واصل الوجود المزمع ۵- قوله ما علمت ما مصدره لوجوده والتقدير فانهم في علمي بهم او فيما علمت اعفوا جميع عفيف والعفة الكف عما لا يحل ولا يحمل وصير بعضهم مع خفة الباء جمع صبور وجمع ايضا بضم الميم وتشديد اليماء المضمومة جمع عابري سابر دون على الفقر والفاقة او في القتال لوعنة الغضب والاول اوفى بقوله اعفوا وقيل صبر بسكون الباء كذا في النسختين الصحيحتين وما عليه الشرح بضم الميم جمع صبور ۱۳- قوله لا يشكو حاطبا لعل شككته كانت لاجل دقة الكتاب الى مشركي مكة وقد يستأنس فيه بقوله ليدخلن حاطب النار ويحتمل ان يكون لاجل شئ آخر والله اعلم ۱۴- المعات ۱۵- قوله رواه مسلم اعراض على صاحب المصاحف حيث ذكره في الحسان ۱۶- قوله من الفرس بضم فسكون اي طائفة من البع مطلقا ومن يكون لسانه فارسي او من بلدة فارس وهو اقليم من شيراز والاول اظهر لما يدل عليه الحديث الذي يليه ۱۷- مرقة ۱۸- قوله لو ثقت متى بك الا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ثقت متى بك او ببعضكم قوم مخصوصة نحو الانفاق في سبيل الله فحقا عدوا يدل عليه قوله تعالى في الحديث السابق وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فانه جاء عقيب قوله تعالى يا اياكم هو لاراد دعون لتنفقوا في سبيل الله فكم من يتخل فتوخر بين وبينهم على الانفاق فلا يلزم من التفسير ۱۹- المعات ۲۰- قوله سبعة نجباء وراقباء باضافة سبعة وها على وزن جمع نجيب والنجيب هو الكريم المختار والرقيب الحافظ على الاقتدار والعلو بهم للوجود في زمن كل نبي ۲۱- مرقة ۲۲- قوله فاما خالد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالد وقال محمد بن زيد عليه قول بكرة قال خالد فخرجت وقال بكرة بكتل ان يكون من كلام خالد على الالتفات ۲۳- مرقة ۲۴- قوله بامرضى اي من التواضع والاستحلال والاعتناق ونحوها من اسباب الرضى ۲۵- مرقة

عليه وسلم يقول خالد سيف من سيفوف الله عز وجل ونعم فتى العشرة رواها أحمد **وعنه ٥٩٩٥** يزيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سألهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٥٩٩٦** جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري **وعنه ٥٩٩٧** قيس ابن ابي حازم ان بلالا قال لا يبي بكر انما اشتريته لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريته لله فذ غني وعمل الله **رواه البخاري وعنه ٥٩٩٨** ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مَجْهُودٌ فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحبه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رجليه فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياني قال فعليه هم لبشئ وثوَمِيهم فاذا دخل صيفُ فاربه انا ناكل فاذا اهوى بيده ليا كل فقومي الى السراج كي تصلحيه فاطفيئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وياتا طاهرين فلما اصبَح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله اوضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق عليه **وعنه ٥٩٩٩** قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمهرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من هذا يا باهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا او يقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيفوف الله رواه الترمذي **وعنه ٦٠٠٠** يزيد بن ارقم قال قالت الانصار يا بني الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منافعا به رواه البخاري **وعنه ٦٠٠١** قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوما اَحَدٌ سبعون ويوم يئرمقونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري **وعنه ٦٠٠٢** قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدرتين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لا فضلة لهم على من بعدهم رواه البخاري تسبيحة من سبي من اهل بدر في الجامع للبخاري النبى محمد بن

۱۰ قوله خالده سيف الحزای کسيف سلمه الله على المشركين وسلطه على الكافرين اودو سيف قوله من

سيوف الله عز وجل اي حيث يقا تل مقاتلة شهيدة في سبيله مع اعداء دينه ١٢ مرقة **٤٢** قوله يقول ذلك ثلثا انما قال ثلثا تأكيد لان بريدة كان فيه ثمن من علي لما راي منه
 رضى الله عنه في قضية امامة اليمن بالسودة ١٢ لمعات **٤٣** قوله اعتق سيدنا انما قاله تواضعا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يرد ان افضل من عمر و
 قال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذا السيادة لا يثبت الا فضيلة ١٢ مرقة **٤٤** قوله قال لابي بكر اي حين اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبي صلى الله
 عليه وسلم لعدم صبره على رؤية المسجد النبوي بعد حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذ ان فيه ولا على ترك في زمان غيره وسبجي انه صا سيد لا يبدل وحلم غالبا هو الشام ومنع ابو بكر عن
 الخروج بالانصرام على المجاورة مع اختياره الاذان ١٢ مرقة **٤٥** قوله فذعننى اي فارتضى قوله وعمل الله اى العمل الذى اخترته لله او الامر الذى قدره الله وقضاه واما حديث رجل بلال
 ثم رجوع الى المدينة بعد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام واذا نه بسا وتحتاج المدينة به فلا اصل له وبى بينة الوضع ذكره الطيبي في الذيل ١٢ مرقة **٤٦** قوله من يضيئه بالشهد يدن باب
 التفتيل وفي نسخة من باب الافعال وهو مرفوع فمن موصولة مبتدأ خبره جملة قوله رحمه الله وقيل من استقام ورحمه الله استيناف وصح في بعض النسخ بالجزم جملة شرطية وقوله فاعلم علم
 بى اى الله به وتعليل الصبي وعده وتسويقه وشغلها يراود مرفوعة قالوا هذا تمحول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام انما كان عليهم على مادة الصبيان من غير رجوع والاوجب تقديم
 وكيف يتركان واجبا وقد اثنى الله عليهما ١٢ لمعات **٤٧** قوله وفوهم قد فهم وكان قصد انهم ان يروا اكل الضيف فيشتبهوا كما هو مادة الاولاد قوله فاذا دخل ضيفا فاريه اي فاحضره
 لانه كانت عجوزا والقضية قبل الجواب ١٢ مرقة **٤٨** قوله ليس عبد الله هذا وهذا من باب ما روى ابو يعلى وغيره مرفوعا اذكروا العاجر بما فيه يحذره الناس قوله حتى مر اى استمر هذا السؤال
 والجواب حتى مر خالد بن الوليد ١٢ مرقة **٤٩** قوله ان يجعل اتباعنا قال الشيخ ابن جبر تبايع الانصار الخلفاء والموالي قوله منا اى اجعلهم ان يقال لهم الانصار حتى يتناو لهم الوصية لهم بالا
 اليم وغير ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالانصار وقال اقبلوا من منسهم وتجاودوا عن منسهم وقال الطيبي اجعلهم مقتفين باخبارنا وعلى سبيلنا وطريقنا كما يعين لنا باحسان ولعل هذا
 المعنى اخبرنا ضم ١٢ لمعات **٥٠** قوله يوم احد سبون ظاهره ان الجيوش من الانصار وهو كذلك الا التقليل اوردى ابن مندة من حديث ابي قتيل من الانصار لولم اعد اربعة وستون ومن
 المهاجرين ستة ومنهم حمزة ومصعب بن عمير وصحاح ابن حبان من هذا الوجه ١٢ مرقة **٥١** قوله كان اى في زمن الصديق قوله عطاء البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف ذكره ليفيد ان
 كل واحد منهم خمسة آلاف قوله وقال عمر لا فضلتم على من بعدهم اى على غيرهم في المرتبة يعني كانت عطياتهم كاطل بخلاف غيرهم وانا ايضا لا فضلتم على غيرهم وان زدت على هذا المقدار ١٢ مرقة
٥٢ قوله تسمية من سمي من اهل بدر الخ اى هذا ذكر من ذكر من اهل بدر باسماهم في صحيح البخارى حقيقة او محكي ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمروزي
 سمي من جاد ذكره فيه رواية عنه او من غيره بانه شهد بدر الخ وذكره دون التخصيص على انه شهد ما وبهذا يجاب عن ترك ليراده بمثل ابي عبيدة بن الجراح فانه شهد با اتفاق اهل الحديث والسير
 ذكره في صحيح البخارى في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التخصيص على انه شهد بالانتهى وقد سبق في رواية ابي داود عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم خرج لولم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر وجارا في رواية ابن
 المشركين كانوا الخلفاء والصحاب ثلثمائة وسبعة عشر ١٢ مرقة

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابوبكر الصديق القرشي عثم بن الخطاب العدوي عثمان بن
 عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم علي ابنته رقية وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي ابا سبن
 بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلطة حليف لقرش ابو حذيفة
 ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة خبيب
 ابن عدي الانصاري خبيث بن حذافة السهمي رفاعه بن رافع الانصاري رفاعه بن عبد المنذر ابولبابه الانصاري
 الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابوطحاة الانصاري ابونريد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة
 القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري طهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن
 مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف
 ابني عامر بن لؤي عتبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة الغزوي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري
 عثمان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجهم معوذ بن عفراء واخوه
 مالك بن ربيعة ابواسيد الانصاري مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مؤارة بن الربيع الانصاري
 مغن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن أمية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني الفصل الاول عثم بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اقر له قد كان به بياض فاذهب
 الاموضع الدينا راو الدارهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خيرا التابعين
 رجل يقال له اويس وله ولدان وكان به بياض فمروا فليستغفر لكم رواه مسلم وعنه ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيل في اصحاب الابل و
 السكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اس الكفر نحو المشرق والفخر
 والخيل في اهل الخيل والابل والفداء دين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعنه ابى مسعود الانصاري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلبت القلوب في الفداء دين اهل الوبر عند اصول
 اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت القلوب
 والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعنه ابن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الله باري لنا

١٥ قوله في النظارة بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى المقاطيع ولم يخرجوا القتال وقيل الذين طلعوا كانا
 مرتفعين ينظرون الى العدو ويخبرون به الم ١٢ المعات ١٣ قوله ابو زيد هو الذي جمع القرآن حفظه على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ١٤ قوله الغزوي بالنون والزاي المفتوحين
 وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عشرين وائل وفي المعنى الغزوي بفتح النون كثيرة ويكونها عامر بن ربيعة ١٥ قوله معاذ بن عمرو هو الذي قتل
 مع ابنه عفراء ابا جمل ١٦ قوله معوذ بن عفراء بتشديد الواو المفتوحة والمكسورة والذال المعجمة وفتح الواو المشددة واخوه معاذو هو الذي قتل ابا جمل واسم ابيه الحارث وعفراء اسم ابيه
 الكذا في المعات ١٧ قوله مسطح بن اثانة هو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الانك ١٨ قوله بلال بن امية هو واحد الثلاثة الذين تحملوا عن غزوة تبوك
 قتال الله عليهم ١٩ قوله القرني بفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو يسكون الراء وغلبت الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني
 اليه لانه منسوب الى القرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد جده ٢٠ المعات ٢١ مرقاة ٢٢ قوله غير لم والمعنى ان ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منعه عن الايمان اليها
 خدمتها ٢٣ مرقاة ٢٤ قوله اول الدرام شك من الرادي ولعل ابقاه لعلامة كما قيل في ظفر آدم انه اثر من جلده السابق او ترك ذاك البعض يكون سبب تنفذه ولهذا كان يجب
 الحمل والعزلة ويكره الشرة والخلطة ٢٥ مرقاة ٢٦ قوله فليستغفركم اي التمسوا منه ان يستغفركم كما في الرواية الآتية فمروا فليستغفركم وفيه طلب الدعاء من اهل النير
 والصلح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطيبا لقلبه ووقع توهم من يتوهم انه تخلف عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منع به بامه وهو لا ياتي ما نقل
 انه ترك امره وجاء واجتمع بالصحابيات فان امتناعه من الايمان كان بعد عدم من يكون في خدمتها وقائما بموئنتها فلما وجد السعة توجه الى الصحابة ولما فرض حجة الاسلام تعين ما تاه وفيه
 الحديث دلالة على ان اويسا خير التابعين وفيه منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا ياتي في
 خبره اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في المعات ٢٧ قوله ارق افئدة قيل الفواد غشاة القلب فاذا رقت فقد انقلب فيه ووصل الى ما رواه والقلب
 اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفواد واحد فكذلك المعنى واحد بالفتح ٢٨ قوله يان لان من قوى في شئ نسب اليه وهكذا كان حال الوافدين منهم
 ٢٩ المعات ٣٠ قوله اهل الوبر الوبر بفتح الواو والوحدة شعر الابل وهو الجربيل من الزناديق والمراد بهم سكان الصحاري لان بيوتهم غالبيا من الشعر قال صاحب النماية
 الفدادون بالتشديد الذين تعلموا صوامعهم في حروثهم ومواشيهم واحد فذا يقال فذا الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته ٣١ مرقاة ٣٢ قوله عند اصول الخلف للفدادين اي لهم
 صياح عند سوقهم لما اوظف مستقراي كاشي عندها ٣٣ مرقاة ٣٤ قوله ابا الجاهل اذ اذ ملكه فامه ينة وجوابها وقال ابن الملك اروايد الانصار ٣٥ مرقاة ٣٦ قوله اللهم بارك
 لنا في شامنا الخ قيل انما خص الشام واليمن بالبركة لان مكة مولده وبن من اليمن والمدينة مسكنه ومكة من شام وهي من الشام كذا في المعات وقال في المرقاة والظاهر في وجه التخصيص
 ان طعام اهل المدينة مجلوب منها ٣٧

قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عتلاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين إلا فانتوا الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس ألا لكم الأجر صرتين فغضبتم اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال الله تعالى فإنه فضلي أعطيه من شئت رواه البخاري **ع ٦٢١** **ع ٦٢٢** أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أشد امتي لي جباناً يس يكونون بعدى يود أحدهم لو رآني بأهله وماله رواه مسلم **ع ٦٢٣** مغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث أنس أن من عبد الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني ع ٦٢٣** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل البطر لا يذري أوله خيراً ما أخره رواه الترمذي **الفصل الثالث ع ٦٢٤** جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا وأبشروا إنما مثل أمي مثل العيث لا يذري أخراً خيراً ما أوله أو كيداً أطعم منها فوجاً عاماً ثم أطعم منها فوجاً عاماً لعل أخرها فوجاً أن يكون عرضها عرضاً واعقبها عقباً وأحسنها حسناً كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيجرب عوج ليسوا امتي ولا أنا منهم رواه ابن ماجة **ع ٦٢٥** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب إليكم أيما قالوا البلائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتيتون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنعن قال وما لكم لا تؤمنون وأنا

١ قل أنا أعلم إلا أجل المدة المفروضة للشئ وهي جملة مدة العمد وقد يطلق على الموت بارادة الجزء الأخير منها فالمضي مدة عمره في جنب مجموع أعمار الأمم السابقة كالمدة التي بين صلاة العصر إلى المغرب في جنب أول النهار إلى العصر مع ذلك أنتم أكثر ثواباً منهم أي من مجموعهم ثم بين النسبة بين هذه الأمة وبين اليهود والنصارى فرأى ١٢ المعات **٢** قوله فضبت اليهود والنصارى الظاهر أن هذا تمثيل وتصوير لأن ثم مقابلة ومخالفته حقيقة وحمل على حصولها عند إخراج الذر أو وقوع يوم القيمة والتعبير بالماضى لتحق الوقوع تكلف مستغنى عنه ١٢ المعات **٣** قوله فقالوا نحن أكثر عملاً إلخ أي قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمه محمد صلى الله عليه وسلم ثواباً كثيراً مع كثرة أعمالنا ولعلمهم يقولون ذلك يوم القيمة وقد حكى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضي لتحق ذلك أو صدر عنهم مثل ذلك لما اطلعوا على فضائل هذه الأمة في كتبهم أو على السنة وسلم على كل تقدير ففي الحديث دليل على أن الثواب للأعمال ليس على قدر التقب ولا على جهة الاستحقاق لأن العبد لا يستحق على مولاه ثمرة أجره بل المولى يعطيه من فضله وإن يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد فإنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ١٢ مرقة **٤** قوله أن من أشد الناس إلخ أي ينبغي أن يكون ناس منهم يكونون أشد حبالي من بعض من هو في زمني من اصحابي أو المروا منهم وإن لم يكن جهم أشد من لما كان بعدى من غير رؤيتي كان أشد علي قوله لو واحد هم إلخ أي ينبغي أن يكون مفدياً باله وماله لو اتفق رؤيته أي ودوره إلى ١٢ المعات **٥** قوله بأمر الله أي بأمر دينه من حفظ الكتاب وعلم السنة والاستنباط والجهاد في سبيله ١٢ مرقة **٦** قوله حتى يأتي أمر الله أي موتهم وانقضاء أمدهم قوله وهم على ذلك أي على القيام بأمره وفيه إشارة إلى أن وجه الأدمى لا يخلو من الصلوات الثابتين على أهل الشريعة المتباعد من نواهيها الما فليكن لا مورا الشريعة يستوى عندهم معاداة الناس ومخالفتهم أي بهم ١٢ مرقة **٧** قوله مثل أمي إلخ أي التوديش لا يحمل هذا الحديث على الرد في فضل الأول على الآخرين القرن الأول هم المفضلون على سائر القرون من غير شك وشبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وإنما المراد به نفع في بيت الشريعة والذهب عن الحقيقة وحاصل كلام القاضى أنكم لا يحكم بوجود النفع في بعض الأمطار دون بعض فلكم لا يحكم بوجود النفع في بعض أفراد الأمة دون بعض من جميع الوجوه أو الخيالات مختلفة الكيفيات ومع هذا فالفضل للتقدم وإنما هذا تسلية للتأخر ١٢ مرقة **٨** قوله عن جده أي زين العابدين على بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويسمى لثقل هذا السند سلسلة الذهب ١٢ مرقة **٩** قوله أي الخلق أعجب أي أعظم لأن من تعجب من شئ أعظم وهذا مجاز كذا قالوا ويجوز حمل على الحقيقة ١٢ المعات **١٠** قوله قالوا أي بعض الصحابة قوله الملائكة أي أعجب الخلق أي ما نادوا يلزم من هذا فضيلة الملائكة على الأنبياء لأن القول في كون إيمانهم متعباً منه بحسب الشهود والغيبة ١٢ مرقة **١١** قوله وهم عند ربهم أي مقررون ومشاهدون عما سبب الملكوت وغرائب الجبروت فأى عجب وغزابة في إيمانهم ١٢ مرقة **١٢** قوله قالوا أي ذلك البعض أو بعض آخر قوله فالتيتون أي أن لم يكن الملائكة فالتيتون ١٢ مرقة

بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدى يجدون
 مصحفا فيها كتاب يؤمنون بها فيها **وعنه** ^{٦٠٢٦} عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن
 رواها البيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ^{٦٠٢٧} ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رانى وطوبى سبيع
 مرات لمن لم يرني وامرني **رواه احمد** ^{٦٠٢٨} ابن محير قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حديثا حديثا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدهم حديثا جديدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا
 ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احدهم خيرا منا وسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي
 ولم يروني **رواه احمد والدارمي ورمزي** عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احدهم خيرا منا الى اخره **وعنه** ^{٦٠٢٩}
 مغيرة بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة من امتي
 منصورين لا يضربهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحدرواه الترمذي وقال هذا حديث
 حسن صحيح **وعنه** ^{٦٠٣٠} ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطايا والسيئات وما

١٥ قوله من بعدى اي من بعد مما في من التابعين واتباعهم الى

يوم الدين ١٢ مرقة ١٥ قوله فيها كتاب اي مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بها فيها اي بما في تلك الصحف ولا بعد ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة
 وحيث ورد الكلام في الامة في الاخرية فلا استدلال بالمدية في الاصلية بل وجه من وجوه البرية ١٢ مرقة ١٥ قوله وعبد الرحمن الخ لم يذكره المؤلف في اسماؤه
 ذكر اياه العلامة فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين وقره ابو بكر وعمر عليهما السلام ان ماتت العلامة سنة اربع عشرة ١٢ مرقة ١٥ قوله ويقاتلون
 اي بايديهم او بالسنة قوله اهل الفتن اي من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع ١٢ مرقة ١٥ قوله وطوبى سبع مرات لمن لم يرني الخ قال الطبري قوله طوبى
 جملة معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرني وامرني في سبع مرات فعل هذا سبع ظرف فقال مقدر تفضل بين طوبى وما يتعلق به ويقتل ان
 يكون سبع مرات مصداق طوبى ومقول القول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التمديد انتهى خلاصة ان سبع مرات على الاول مقول الراوي وهو بعيد والا قرب ما قرره
 ثانيا ١٢ مرقة ١٥ قوله بل بدل من اي جملة قيل اسم جيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره ١٢ مرقة ١٥ قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنى انهم خير منكم من هذه
 الميمنة وان كنتم خير منهم من جهة السابقة والمشايدة والمجاهدة ١٢ مرقة ١٥ قوله حتى تقوم الساعة اي اي يعرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفي الارض من يقول الله
 ١٢ مرقة ١٥ قوله تجاوز عن امتي الخ ولعل المراد بالتجاوز عدم المواظبة عليها مطلقا لا نهى ثبت الدية والكفارة في قتل الخطا ومع ذلك الاثم مرفوع في الكل وهو المراد
 بالتجاوز ١٢ المعات ١٥ قوله الخطا يقتلن ويجوزده وهو ضد الصواب والمراد به هنا ما لم يتعمده والمعنى ان عقاب الاثم المرتب عليه بالنسبة الى سائر الاثم والافا لمواظبة الملية
 كما في قتل النفس خطأ واثلاث مال الغير ثابته شرعا ولهذا قال علماؤنا في اصول الفقه الخطا مذكور في سقوط حق الله تعالى اذا حصل من اجساد ولم يجعل مذكورا في حقوق العباد حتى وجب
 عليه ثمان العمدان ١٢ مرقة ١٥ قوله والنسيان الخ وهو لا ينافي في الوجوب في حق الله تعالى لكن النسيان اذا كان غاليا كما في الصوم والتسمية في الذبيحة يكون عفو ولا يجعل
 مذكورا في حقوق العباد حتى لو اختلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الضمان ١٢ مرقة

استكروا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي **وعنه** بهذين حكيم عن ابيه عن جدّه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ انْتُمْ تَتَمَوَّنُ سَبْعِينَ أُمَّةً انْتُمْ خَيْرُهَا وَاكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رواه الترمذي وابن ماجة والدارقطني وقال الترمذي لهذا الحديث حسن.

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم اخذ يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين.

خاتمة الطب

١ قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ المذكورين في الامم المقدمه والمراد جمع المؤمنين من هذه الامم فان وجوه الخير التي يتنازول بها عن عدائهم من الامم ثابت لكل منهم من حسن الاعتقاد ونبات القدم في الايمان بنبيهم وغير ما قيل خصاص بالمساجدين وقيل بالشهداء والمراد بالخيرية المخصوصة القائمة الكاملة ٣ المعاني **٢** قوله اخرجت للناس اي اظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لامة وقال الصفوي يعني انتم خير الناس وانفع الناس للناس ويومئذ ما قال البخاري انه قال قوله للناس من صفة قوله خير امته اي انتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صفة قوله اخرجت اي ما اخرج الشد للناس امته خير امته محمد صلى الله عليه وسلم ولله تعالى در صاحب البردة حيث قال **٣** لما دعا الله داعينا لطاعته يا اكرم الرسل كنا اكرم الامم ١٢ **٤** قوله انتم تيمنون الم يعني فكسر فتشديد اي تكلمون وتوفون قوله سبعين امته اي من الامم الكبار ١٢ مرقة قائده جليل علم ان اكثر احاديث الباب دالة على انه قد راقى بعد الصحابة من يكون مساويا لهم او افضل وقد ذهب اليه ابن عبد البر والجمهور على ان الصحابة افضل الامة وحملوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية في الخير والفضيلة والفضل الكلي ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم وادوا بالفضل الكلي اكثرية الثواب عند الله تعالى كذا في المعاني تمت. قد تم تحرير الحواشي والحمد لله على ذلك

بتاريخ ٢٠٥-٩-١٧

الكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكوة شيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب رحمهم الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

رب فغنى فكيف التيمم اللهم بك نستعين عليك نتوكل بسمائك اللهم
وغيرك على كل شيء فاعلم ان اسمك الله وان محمد بن عبد الله هو
الله عليه السلام في كل ما جاء على جميع انوار من النبيين اما بعد
فذا كتاب في أسماء الرجال مشتمل على الباب الاول في
ذكر الصحابة ذكرهم واثابهم ومن بعدهم التابعين وغيرهم من
ذكر رواية في كتاب المشكوة مرتب على حروف التيمم واذكر الكنية
من أشهرها في حروف الكنية دون حرف اسم في حروف اسم
مثل أبي هريرة اسم عبد الله وعبد الرحمن اذكره في حرف الهاء
لا في حرف العين والباب الثاني في ذكر من لهم الأصول
من المذكورين في اول المشكوة وغيرهم وان لم يذكرهم في
اولها رضوان الله عليهم اجمعين.

الباب الاول في ذكر الصحابة ومن تابعهم وفيه فصول حروف الهجزة وفيه فصول فصل في الصحابة

انس بن مالك هو انس بن مالك بن النضر كنية
ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم أمه أم سليم بنت
طهمان قد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم له نسبه وهو ابن عشرين
وانتقل الى البصرة في خلافة عمر بن الخطاب اناس بها وهو آخر
من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين ط من
الهجرة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن

عبد البر وهو صحيح يقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان انثى روى عنه خلق كثير
انس بن مالك الكعبي هو انس بن مالك الكعبي كنية ابو ثامر
اسند حديثه واحد في صوم السافر والى اهل مصر سكن البصرة
روى عنه ابن كلاب

انس بن النضر هو انس بن النضر الانصاري البجلي وهو
عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيد او وجد في بعض النسخ
ضربة بسيف ولحقه ثوب من حريرة بسم وفيه زك من المؤمنين
رجال صدقوا لعلهم والله عليهم فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من
ينظر ما به لو تبدع

انس بن مرثد هو انس بن مرثد بن ابى مرثد دأب ابى

مرثد كان من المؤمنين وقيل ان اسمه انس قال ابن عبد البر
وهو اكثر ويقال شهد انس بن فريح مكة وخيبر وقال يقال انه
الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اغتربا انس الى امرأة هذه
فان اعترفت فارحما وقيل هو غيره والله اعلم مات
سنة عشرين وله ولدا برة وهدية وغيره روى عنه سهل بن
الحنفية والحكم بن سمور وكان يفتح الكاف وتشديد النون والراء المعجمة
أبيد بن حنيفة هو أبيد بن حنيفة الانصاري الاوسي كان ممن
شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة وكان بين
العقبتين سنة شهيد راوا بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة
من الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وروى بالفتح في الله
الوااسيد هو الوااسيد بن مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي
شهد المشاهير كلها وهو مشهور بكنية روى عنه خلق كثير مات
سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة بعد ان ذهب به وهو
آخر من مات من البدرين أبيد بن حنيفة في الهجرة فتح السنين
المهجلة وسكون الياء

اسلم هو اسلم وكنية ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه
وسلم سجد ذكره في حرف الراء
اسمر هو اسمر بن مضر الطائي صحابي عداه في اعراب
الهجرة مقرر في الميم وفتح الفلا الهجرة وتشديد الراء المكسورة
اشعث بن قيس هو اشعث بن قيس بن معد كرب
كنيته ابو جهل الكندي قد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة
وكان رعيه في سنة عشر كان رئيسا في الجاهلية طاعا
في قوم وكان وجهيا في الاسلام وله من الاسماء المملكات
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة علي بن ابي طالب
عنه زك في الكوفة واثابته رعيه في حليته الحسن بن علي روى عنه
الشيخ هو الشيخ اسمعيل بن العلاء المصري العبدى كان سيرة
وقال له اسم الى الاسلام وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد
عبد القيس عداه في اعراب الراء المعجمة روى عنه خلق كثير في باب
النسب والى في المصري يفتح العين وفتح الصاد المعطيتين
اشيم القصابي هو شيم القصابي لذكر في باب الفرائض
في حديث الضواك

ابراهم بن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سرية ولد في المدينة
في ذي الحجة سنة ثمان ومات ولده سنة عشر وروى وقيل
ثمانية عشر وروى بالفتح

الاغر المازني هو الاغر المازني له صحبة عداده في اهل كوفة
روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة الاغر يفتح الهجزة فتح العين
المعجمة وتشديد الراء

ابيض هو ابيض بن حمال المازني السبائي وقد أهدى النبي صلى
الله عليه وسلم له صحبة منزل الميم وهو قليل الحديث حال يفتح الراء
المهجلة وتشديد الميم واثاب يفتح الميم وسكون الهجزة وكسر
الراء والباء مديته بالميم قريبا من صنعاء السبائي يفتح
السين المهجلة وفتح الباء الموحدة والهجرة

الاقرع بن حابس هو الاقرع بن حابس البقي
وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم له صحبة مكة في وفد بني تميم وكان
من المؤلفين قلوبهم وكان شريفا في الجاهلية الاسلام استعمله
عبد الله بن عامر على جيش انقذه الى خيبر واصيب
هو ابو الجيوش بالجوزمان روى عنه جابر واليهجرة

الوااذهر هو الوااذهر الانصاري له صحبة روى عنه خالد بن
معدان ورعيته بن يزيد عداده في الشاميين

اوس بن اوس هو اوس بن اوس ويقال اوس بن
ابي اوس اشعثي وهو ولد عمرو بن اوس روى عنه ابو الاشعث
السماني وابنه عمرو بنهما

اياس بن بكير هو اياس بن بكير البجلي شهد بدر وابو جها
من المشاهير كان اسلامه في دولة ابي بكر سنة ثمان وثلاثين
والله اعلم

واسمته قال
في حنين سنة
وهو الذي وثاق
لله قلت وفي
البحاري انه اخبرني
انس بن مالك انه
كان ابن عشر
سنتين مقدم رسول
الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فكان
امهاتى يوحى على
خدمة النبي صلى
الله عليه وسلم
فخدمت عشر
سنتين وتوفيت
النبي صلى الله
عليه وسلم واثاب
عشرين سنة له
وفي الخلاصة له
الف ومائة
حديث وستة
وثمانون حديثا
اتفقا على مائة
وثمانية وستين
والبحاري بثلاثة
وثمانين وسلم
باحد وسبعين
بمكة
الضار المجتهد
وتخفيف
الموحدة الاولى
مضوب الى
ضباب ابن
كتاب ١٢
اورده
لما تيمم الله عنه
البحاري والمالين
احد نسيه دون
الاخر ١٣ عبد الله
هذا قول
اهل التاريخ
والبحاري المشهورين
عدا لولا وجها
عن مائة وعشرين
والله اعلم ١٣

اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله
السدي المدني قد اختلف في صحته قال البخاري
لا تعرف له صحته له حديث واحد في ضرب النساء روى
عنه عبد الله بن عمر

اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة الغنمي
ولم يكن من اسمها بركة وهي حاضرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي عبد الله بن عبد المطلب
واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه
وجه وابن جهم بن النضر بن عبد الله بن عبد المطلب
وقيل غير ذلك وزيل وادي القرى وتوفي به بعد قتل
عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر هو
عنه روى عنه جماعة

اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الديلمي
في الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداه فمهم روى عنه
زيد بن علقمة وغيره

ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري
الخرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو واحد
السة الذين كانوا يقفون على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اقر الصحابة كتاب الله
تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين
مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير
افلح هو فلاح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
مولى ابي سلمة وروى عنه جيب المكي

الفتح بن تالك هو الفتح بن تالك بن النضر بن النضر
بندي الكلاب فتح الكلاب كان ريسا في قومهم مطاعا فيهم
كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد على الاسود
الغني قتل وقيل بعض من مع معاوية سنة سبع وثلاثين
قلا اثره الغني

ابجشة هو ابجشة العبد الاسود الحادي الحادي النبي صلى الله
عليه وسلم وكان حسن الخدود روى عنه ابو طلحة وانس بن مالك
وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويك يا ابجشة
رفقا بالقوارير ابجشة بفتح الهزة وسكون النون وفتح
الجيم وبالثنتين المعجمة

وهو ابن جهم بن النضر بن عبد المطلب

الوامة الياسي هو الوامة صدي بن عجلان الياسي
سكن مصر ثم انتقل الى حص ومات بها وكان من الكثيرين
في رواية واكثر حديثه عند الثميين روى عنه خلق كثير مات
سنة ست وثلاثين ولاحدي وتسعون سنة وهو آخر
من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم
بالشام عبد الله بن بشر صدي بضم الصاد وفتح الدال
المعجمة وتشديد الياء

الوامة الانصاري هو الوامة سعد بن سسل بن
حنيف الانصاري الادسي مشهور بكينته ولد علي بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ويقال انه سماه باسم
جده الام سعد بن زلزلة وكانه بكينته ولم يسمع منه صلى الله
عليه وسلم شيئا صغيره ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد
الصحابة واثبت ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو احد
الاجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة سمع ابا جابر
سعيد وغيرهما وروى عنه نفقات سنة مائة وثمانين
وتسعون سنة

الوالب الانصاري هو الوالب خالد بن زيد
الانصاري الخزرجي وكان مع علي بن ابي طالب في حروبه
كلما مات بالسفينة مرابطا سنة احدى وخمسين وكان
ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزا ابو القسطنطينية خرج
معه فمض قتل ثعل قال لاصحابه اذا انامت فاحملوني فاذا
صافتم العدو فادفوني تحت اقدامكم ففعلوا بوجه قريب
من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى
عنه جماعة السفينة هي بضم القاف وسكون السين ومنهم
الطاء الاولى وكسر الثانية ولجده اياسا كنه قال النودي
هكذا ضبطناه وهو المشهور نقل القاضي الفاضل المغربي في
المشوق عن اكثر من زيادة يله مشقة بعد النون

الوامة المخزومي هو الوامة المخزومي محماني ملاحه
في اهل الجواز روى عنه ابو المنذر

ابجشة بن مخشي هو ابجشة بن مخشي الخزاعي الازدي عداده
في اهل البصرة حديثه في الطحا روى عنه ابن ابي شيبة
عبد الرحمن بن مخشي بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة
وتشديد الياء

امية بن صفوان هو امية بن صفوان بن امية بن
خلف الهذلي روى عن ابيه وعن ابن ابيه عمرو وغيره
في العارضة

الواسم السلمي هو الواسم السلمي رجل من الصحابة نذر ان
لا يتكلم وان يقف ما نأني الشمس ولا يستظل فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقعد ويستظل ويتكلم حديثه عند
ابن عباس وجابر بن عبد الله

ابي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن
عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله
وقيل اللويث واما كني بابي اللحم لانه كان يابي اللحم مطلقا
وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح لاهنما قتل يوم حنين شيئا
روى عنه غير مولاه ابي بفتح الهزة والمد وكسر الباء اللومدة
وسكون الياء

فصل في التابعين

الوليد بن القزعي هو الوليد بن عامر كنية ابو عمرو القزعي بلوك
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره بشيء وروى عن
الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة فقتل
بصيفين سنة سبع وثلاثين

ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة
تابعي سمع اياه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى
عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان
بفتح الهزة وتخفيف الهاء اللومدة

اليوب بن موسى هو اليوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
بن العاص الاموي روى عن عطاء وكحول وطبقته ما وعنه
شعبة وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وثلاثين ومائة
امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن سعيد
المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثمة ولي
خراسان ومات سنة ثمانين

اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنية ابو خالد يقال كان
جشيا ابنا عمر بركة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب
روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان ومائة
واربع عشرة سنة

الزرق بن قيس هو الزرق بن قيس الحارثي تابعي سمع
اباه برزة وابن عمرو انس بن مالك روى عنه جماعة

الاعمش هو الاعمش اسم سليمان بن مران الكلابي الاسدي
مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيم ولد سنة ستين بارض
الري فمضى به جيل الى الكوفة فاشتره رجل من بني كاهل فاعطاه

وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث والفكر على مدار
الزمن الكوفيين روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان وأربعين ومائة
الاعرج هو الأعرج اسمه عبد الرحمن بن هرم الذي كوفي بن
هاشم من مشايير التابعين وثقاتهم روى عنه أبي هريرة و
اشتهر بالرواية عنه وروى عنه الزهري مات بالسنة رية سنة
عشر ومائة.

الأسود هو الأسود بن هلال الحارثي روى عن عمرو بن معاذ
وابن مسعود وروى عنه جماعة مات سنة أربع وثمانين.

أبراهيم بن موسى بن مسعدة هو أبا إبراهيم بن مسعدة الطائفي يعدني
التابعين حديثه في أهل مكة ثقة صحيح الحديث.

أبراهيم بن عبد الرحمن هو أبا إبراهيم بن عبد الرحمن بن جوف
كيفية هو السخي الزهري القرشي أدخل على عمرو بن مسعود
أباه وسعد بن أبي وقاص ثقة ابنه سعد والزهري مات سنة
وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

أبراهيم بن اسمعيل هو أبا إبراهيم بن اسمعيل الأشعري
روى عن موسى بن عبيدة وجماعة عنه القضي وجماعة وهو ثقة
وقد أقال الدارقطني وغيره متروك مات سنة خمس وستين ومائة

أبراهيم بن الفضل هو أبا إبراهيم بن الفضل الخزومي روى
عن الثوري وغيره وروى عنه وكيع وابن خزيمة وروى عنه ضعفه.

أسمعيل بن عبد الله هو السخي بن عبد الله الأنصاري من
ثقة تابعي المدينة قال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه أحدا
في الحديث سمع انس بن مالك أبا هريرة وغيرهما وعنه يحيى
بن أبي شيبة ومالك وجماعة وذكر في باب الاتفاق مات
سنة اثنين وثلاثين ومائة.

أسمعيل بن راسم هو أبو يعقوب سمع بن إبراهيم التيمي
المعروف بلقب راسم هو أحد أعلام المسلمين وعلم من أعلام الدين
ومن جملة من الحديث والفقه والاتقان والمخطوط والصدق
والوصع طاف بلاد خراسان والحراق والجزيرة واليمن والشام
في طلب العلم ثم استوطن نيسابور إلى أن مات بها في سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين سنة وثقاته كثير من
بن حمزة سمع سفيان بن عيينة ووكيعا وثقاتا كثيرا من الأئمة روى
عنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة كثيرة من أئمة الأعلام.

أبو السخي السبيعي هو أبو السخي عمرو بن عبد الله السبيعي البجلي
الكوفي ثقة عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة وسمع البراء
بن عازب وزيد بن أسلم وروى عنه الأشعث وشعبة والثوري و
هو تابعي مشهور بالرواية وله مئتين من خلفه عنك ومات

سنة تسع وعشرين ومائة والسبيعي بفتح السين الملقب وكسر الباء
الموحدة وبالعين الملهة.

أبو السخي بن موسى هو أبو السخي بن موسى الأنصاري مدني
الأصل كوفي الدار لم ينفذ وحدث بها عن سفيان بن عيينة
وغيره روى عنه أبو موسى وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم كان جملة مات سنة أربع وأربعين
ومائتين.

أبو إبراهيم الأشعري هو أبو إبراهيم الأشعري الأنصاري هكذا
جاء ذكره سمع أياه روى عنه يحيى بن أبي شيبة قاله مسلم في كتاب
الكنى وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن دال أبي
إبراهيم هذا فلم يعرفوه هو صابي.

أبو اسحق بن عيسى هو أبو اسحق بن عيسى بن عيسى الملقب بالملائي
روى عن الحكم وغيره وعنه أبو نعيم وأبيه بن الحارث وغيرهما
ضعيف مات سنة تسع وستين ومائة.

أبو أيوب المرعشي هو أبو أيوب المرعشي الكوفي روى عن
جويرية والي هريرة وعنه قتادة وهو ثابت ثقة.

أبو الأحمس هو أبو الأحمس اسمه عوف بن مالك بن فضالة
سمع أياه وابن مسعود وأبا موسى روى عنه الحسن البصري والوسمي
وعطاء بن الساسي

الأحمس هو الأحمس بن جواب وكيفية أبو الجواب البصري من
أهل الكوفة روى عنه علي بن المدني مات سنة احدى وعشرين
ومائتين والجواب بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

أبو الأحمس هو أبو الأحمس سلام بن سليم المازني روى عن
أدركم ابن علي وزياد بن علاقة وعنه مسدد وهو ثقة له نحو اربعة
آلاف حديث قال ابن سمين ثقة متقن مات سنة تسع
وسبعين ومائة.

أسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرة
والآخر عابا بالقرينة قبل جعلت النصف الثاني نطاقا
لها وهي أم عبد الله بن الزبير أسلمت بكة قدما قيسيل

أسلمت بعد سنة عشر أسانا وهي أكبر من أختها مائنة بعشر
سنين وماتت بعد قتل ابنها بعشرة أيام قبل بعشرين يوما
بعدهما نزل ابنها من الجنة ولها مائة سنة وذلك سنة ثلث
وسبعين بكة روى عنها خلق كثير.

أسماء بنت عميس هي أسماء بنت عميس هاشميا
أبى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت
له بنات محمد وعبد الله وعوناً ثم هاجرت إلى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها علي بن أبي بكر الصديق فولدت له محمدا
فلما مات الصديق تزوجها علي بن أبي طالب فولدت
له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بنم الحين
وفتح اليم وسكون الياء وبالسين الملهة.

أنيسة بنت جبيب هي أنيسة الأنصارية صحابية تعد
في أهل البصرة روى عنها ابن اختها جبيب بن عبد الرحمن
أنيسة مصفوفة وكذا جبيب.

أنيسة بنت رقيقة هي أنيسة بنت رقيقة والباء الجند
ورقيقة أم ابنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم مدوا في أهل مدينة رقيقة بنم الراد وفتح
القافين وسكون الياء تمتها نقطتان.

أما بنت بنت أبي العاص هي أم بنت بنت أبي العاص
بن الزبير أم ابنه بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وهي بنت
اختها أميرة فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام كان
أباها موسى بها إليه لسافر في باب الأجد من العمل في الصلوة

حرف الباء في الصحابة

أبو بكر الصديق هو أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن
عثمان إلى قنينة بنم القاف ابن مامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تميم بن مرة وصل بالاب الساج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وأما سمى عتيقا لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لا يؤمن ينظر إلى عتيق من أن ينظر إلى أبي بكر
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة ولم يبق في حياته
ولا في الإسلام وهو طاهر الرجال أساما كان ابنه من خيف
خيف العارفين معشوق الوجه فأنزل الحنين ناهية الجبهة
عاري الأشاح الخصب بالحاء والهمزة لولا له ولده
ودولده صحبة ولم يتبعه إلا واحد من الصحابة كان مولده
بكة بعد الفيل بسنتين ولزوجة أشهر الألباومات بالمدينة

أسماء بنت أبي بكر هي أسماء بنت أبي بكر الصديق
وتسمى ذات النطاقين لأنها شقت نطاقا ليلته خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا شدا والسفرة
والآخر عابا بالقرينة قبل جعلت النصف الثاني نطاقا
لها وهي أم عبد الله بن الزبير أسلمت بكة قدما قيسيل

أسماء بنت عميس هي أسماء بنت عميس هاشميا
أبى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت
له بنات محمد وعبد الله وعوناً ثم هاجرت إلى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها علي بن أبي بكر الصديق فولدت له محمدا
فلما مات الصديق تزوجها علي بن أبي طالب فولدت
له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بنم الحين
وفتح اليم وسكون الياء وبالسين الملهة.

أنيسة بنت جبيب هي أنيسة الأنصارية صحابية تعد
في أهل البصرة روى عنها ابن اختها جبيب بن عبد الرحمن
أنيسة مصفوفة وكذا جبيب.

أنيسة بنت رقيقة هي أنيسة بنت رقيقة والباء الجند
ورقيقة أم ابنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم مدوا في أهل مدينة رقيقة بنم الراد وفتح
القافين وسكون الياء تمتها نقطتان.

أما بنت بنت أبي العاص هي أم بنت بنت أبي العاص
بن الزبير أم ابنه بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وهي بنت
اختها أميرة فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام كان
أباها موسى بها إليه لسافر في باب الأجد من العمل في الصلوة

حرف الباء في الصحابة

أبو بكر الصديق هو أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن
عثمان إلى قنينة بنم القاف ابن مامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تميم بن مرة وصل بالاب الساج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وأما سمى عتيقا لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لا يؤمن ينظر إلى عتيق من أن ينظر إلى أبي بكر
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة ولم يبق في حياته
ولا في الإسلام وهو طاهر الرجال أساما كان ابنه من خيف
خيف العارفين معشوق الوجه فأنزل الحنين ناهية الجبهة
عاري الأشاح الخصب بالحاء والهمزة لولا له ولده
ودولده صحبة ولم يتبعه إلا واحد من الصحابة كان مولده
بكة بعد الفيل بسنتين ولزوجة أشهر الألباومات بالمدينة

له ذكره المصنف في
باب الاطعمة ١٢
٢ تابعي مدني
قال ابو ذرعة ثقفه
روى له مسلم حديثا
واحد الاثني عشر
الله مساجد الله
روى عن ابيه وعنه
كعب بن علقمة
وعبد الله بن جبر
١٢
٣ الانصاري
قيل انه لم يسمع وروى
ابن ماجة عليه
وسلم صغير ١٢ ع

ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة
من المغرب العشاء وثلث وستون سنة ولوى ان تسلم
زوجته اسماء بنت عيسى فضلت وصلى عليه عن الخطاب كانت
خلافه سنتين واربعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة
ولم يرو عنه من الحديث الا القليل لقلة مدته بعد النبي صلى
الله عليه وسلم.
الويكيرة هو الويكيرة نفع بن الحارث وكان عبد الحارث بن
كلدة الشقي فاستحققت عليه كنية ويقال ان ابا بكرة
تدلى يوم الطائف بكرة واسلم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم
بالي بكرة واعتقه قوم من مواليه نزل البصرة ومات بها سنة
تسع والربعين روى عنه خلق كثير نفع بنهم النون وفتح الفاء
وسكون الياء.
الويكيرة هو الويكيرة فضلة بن عبيد الله سلم قديما وهو الذي
قتل عبد الله بن خطل ولم يزل يفتروا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قبض فتول نزل البصرة ثم غزا خراسان ومات
بمرو سنة ستين.

الويكيرة هو الويكيرة هاني بن نيار سنة العقبة الثانية مع
السبعين وشهد بدوا بعد ما من الشاهد وهو قال براء
بن عازب ولا عقب له مات في اول زمن معاوية بعد شهاده
مع علي حروب كنداروى عن البراء وجابر بنى بكسر النون وجاء
همزة ونياء بكسر النون وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالراء
الويكيرة هو الويكيرة بن ابيد الشقي قديم الاسلام هو الصخر
لذكر في غزوة المدينة مات في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة سمي ذكره في حروب
الويكيرة هو بفتح الراء وسكون الصاد المهملة حميل بن بكرة
الغفاري حميل مصفر

الويكيرة هو الويكيرة بن عبيد الانصاري المازني وقال
ابن عبد البر صاحب الاستيعاب لا يوقف لعل اسم صحيح
ولا ساه من يوثق به ويحتمل عليه ذكره ابن منة في الكنى ولم
يسمى روى عنه جماعة مات بعد الهجرة وكان قد عمر طولا.
الويكيرة هو الويكيرة وقد اختلف في اسمه فقيل
ان اسمه عاصم بن عدي وقيل الويكيرة هو ابن عاصم
بن عدي لقب غلب عليه واما كنيته الويكيرة فقد اختلف في
صحة فقيل لا ادراك وقيل ان الصحيح لا يبره وليست له بكرة
والصحيح انه صحابي قال ابن عبد البر البدر بفتح الراء الموحدة
وتشديد الدال وبالهاء المهملة مات سنة سبع عشرة ومائة

ولادع وثان سنة روى عن ابيه وعنه الويكيرة بن عبد الرحمن
البراء بن عازب هو البراء بن عازب الويكيرة الانصاري
الحارثي نزل الكوفة وفتح الري سنة اربع وعشرين وشهد
مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة
ايام مصعب ابن الزبير روى عنه خلق كثير عمار بنهم الحين
المطلة وتخفيف الياء.

بلال بن رباح هو بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق
اسلم قديما هو اول من اظهر اسلامه بكثرة شهادته بعد ما بعد ما من
الشاهد وسكن الشام آخره لا عقب له روى عنه جماعة من
الصحابة والتابعين ومات بدشق سنة عشرين ودفن ببش
الصخر وثلث وستون سنة وقيل مات بجلي في ذن باب
الاربعة قال صاحب المكنى الاول هو الصحيح وكان ممن
عذره اهل مكة على الاسلام ومن كان يعذره ويتولى ذلك
بنفسه امية بن خلف الجمي فكان من قدر الله تعالى ان
قتله بلال يوم بد قال جابر كان عمر يقول الويكيرة تلو غنم
سيدنا يعني بلالا.

بلال بن الحارث هو بلال بن الحارث الويكيرة بن عبد الرحمن
المنزلي سكن بالاشعر وروى عنه ابنه الحارث و
علقمة بن وقاص مات سنة ستين وثمانون سنة
بريدة بن الحبيب هو بريدة بن الحبيب الاسلمي
اسلم قبل بدولته شهد بها وبيع ببيعة الرضوان وكان من
ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان
غزاة فمات بمرو من يزيد بن معاوية سنة اثنين وثنتين
وروى عنه جماعة والحبيب تصغير الحصب.

بشر بن معبد هو بشر بن معبد المعروف بابن الحنابلة روى
امرواسما بكسرة فسبوه الياء هو مولى النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده في البصريين.

بشر بن ابى الرطاة هو بشر بن ابى الرطاة الويكيرة بن عبد الرحمن
واسمه الويكيرة غير الحارثي القرشي قيل انه لم يسمع من النبي
صلى الله عليه وسلم صفه واهل الشام يشبهون له سماعا قال
الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنتين يقال
انه خرف في آخر عمره مات من معاوية وقيل من عبد الملك
يديل بن ورقاء هو يديل بن ورقاء الخزاعي قديم اسلامه
روى عن ابيه عبد الله وسلمه وغيرهما قتل في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذي قتل يوم صفين
هو ابنه عبد الله يديل مصفر يديل.

ابنا يسرهما ابنا يسر عليه وعبد الله سمي ذكرهما في حروف
العين لهما حديث في اكل التمرة والزبد مقرونان اسمهما
فقال ابنا يسر لم يسما
البياضى منسوب الى بياضية بن عامر واسمه عبد الله
بن جابر الانصاري صحابي.

فصل في التابعين

بلال بن يسار هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس يزيد بن حارث روى عن ابيه وعنه
وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصريين.

بلال بن عبد الله هو بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القرشي العدوي صحابى الحديث.

بشر بن مجن هو بشر بن مجن الدمشقي حجازي روى عن ابيه
داود بن منة في اسما الصحابة وقال انه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وقال البخاري وغيره انه تابعي
وهو الصواب روى عنه زيد بن اسلم مجن بكسر الميم وسكون الراء
المندوخ الميم وبالنون والراء بكسر الدال وسكون الياء
تحتها نقطتان.

بشر بن حكيم هو بشر بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
البصري قد اختلف العلماء في روى عن ابيه عن جده وعنه
جماعة ولم يخرج البخاري وسلم عنه في صحيحهما شيئا وقال ابن
عدي لم يله حديثا منكرا جيدة بفتح الراء المهملة وسكون الياء
تحتها نقطتان وفتح الدال.

بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الاموي
القرشي اخو عبد الملك كان واليا على العراق من قبل اخيه
لذكر في الخطبة يوم الجمعة بشركب الباء وسكون الشين المعجمة
بشر بن رافع هو بشر بن رافع روى عن يحيى بن ابى كثير
جماعة وعنه عبد الرزاق وجماعة ضعفه احمد بن حنبل وقوله ابن معين
بشر بن ابى مستعود هو بشر بن ابى مسعود البصري روى
عن ابيه وعنه عروة وروى بن مسرة وجماعة.

بشر بن ميمون هو بشر بن ميمون روى عن عمه اسامة
بن اخدي وعنه بشر بن المفضل وغيره صدوق.

بجالة بن عتبة هو بجالة بن عتبة التميمي كاتب جزء
بن معاوية عم الاحنف بن قيس كل ثمة ميموني اهل البصرة
سمع عمران بن الحصين وعنه عمرو بن دينار كان جيا بكثرة سنة
تسعين بجالة بفتح الراء المهملة وتخفيف الميم وجزء الميم

وسكون الزاى وبعد ما بمزة.

الويرة هو ابو عمدة عامر بن عبد الله بن قيس وهو عامر بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين المكثرين سمح اباه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فمزل الجراح.

الويرة بن عياش هو ابو بكر بن عياش الانسى احد الاعلام روى عن ابي اسحق وغيره وعنه احمد ابن ميمون قتل احمد صدوق ثقة رها غلطات سنة ثلث وخمسين ومائة ولست وتسعون سنة عياش بن شديد الياء تنحيا نقطتان وباشين المعية.

الويرة بن عبد الرحمن هو ابو بكر بن عبد الرحمن الخزرجي اسمه مات في خلافة يزيد بن معاوية روى عنه الشعبي وهو كنية تالفي سمع عائشة وابا هريرة وروى عنه الشعبي وهو ابو بكر بن عبد الله بن الزبير هو ابو بكر بن عبد الله ابن الزبير الحميري شيخ البخاري سمي ذكره في حرف العين ابو البختري اسمه سعيد بن فروز عديته في رواية الهلال

فصل في الصحابييات

بريرة هي بيرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الياء تحتها نقطتان مائة عاشره ام المؤمنين روت عن عائشة وابن عباس وعروة بن الزبير.

يسرة هي بسرة بنت الصفيان بن نوفل القرشية الاسدية وهي بنت اخ ورقة بن نوفل.

بهية هي بهية الفزانية لها صحبة روت عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثا في الصحيح بغيره بفتح الباء وفتح الهاء وسكون الياء وبالسبعين الملهة.

ام حبيبة هي ام حبيبة بنت زيد بن اسكن الانصارية اخت اسماء بنت زيد بن مشورة كنيته كانت من البايات روى عنها عبد الرحمن بن بريدة مصفوحه.

فصل في التابعيات

بناتمة هي بناتمة بضم الباء وتخفيف النون مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصارية تزوي عن عائشة وعنها ابن جبر بن شهاب في الجاهل حيان بفتح الحاء الملهة وتشد ياء الياء تحتها نقطتان

حرف الالف فصل في الصحابة

تميم الداري هو تميم بن اوس الداري كان نصرانيا اسلم سنة

تسع وكان يحتم القرآن في ركعة وبارد الالة الواحدة الليل كذا في الصباح قال محمد بن المنذر ان تميم الداري نام ليلة لم يتم شيئا فيها حتى اصبح فقام سنة لم يتم فيها عتوة لذي صنع سكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان اقاكا بسالى ان مات وهو اول من اسرج الرزق في المسجد روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الدجال والياسة وعنه ابي جاعة.

فصل في التابعين

الويرة هو ابو بكر بن عياش بن خالد النخعي البصري كان اصله من عرب اليمن فاعمره وهو تابعي روى عن نفر من الصحابة وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين.

حرف التاء فصل في الصحابة

ثابت بن قيس شماس هو ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي شهد اعدا وابعدها من الشاهد كان من اكابر الصحابة واعلام الانصار شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشد يوم الامة مع سلمة الكذاب سنة اثني عشرة وروى عنه انس بن مالك وغيره.

ثابت بن ضحاك هو ثابت بن ضحاك البوزي الانصاري الخزرجي كان من تابعي تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو غير مات في سنة ابن الزبير.

ثابت بن الدحداح هو ثابت بن الدحداح وقيل ابن الدحداح الانصاري شهد اعدا قتل بها شهيد المعنف قاله بن الوليد بن محمد فاقعه وقيل انه مات على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره في تشيع الخيانة.

ثوبان هو ثوبان بن عبد الوجد الانصاري شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعقه ولم يزل معه سفره وفضل الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فمزل الملهة ثم انتقل الى حصن وتوفي بها سنة اربع وخمسين روى عنه خلق كثير بعد بضم الباء الموحدة وسكون الهمزة والال الملهة الاولى.

ثامه بن اثال هو ثامه بن اثال النخعي سيد اهل الامة كان منسقا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فمضى فمزل شيئا بعد فمزل ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وصن اسلامه روى عنه ابو هريرة وابن عباس ثامه بن اثال وتخفيف الميمين واثال بضم الهمزة وتخفيف الالف الملهة وبالا لام.

الويرة هو ابو بكر بن عياش بن خالد النخعي البصري كان اصله من عرب اليمن فاعمره وهو تابعي روى عن نفر من الصحابة وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين.

فصل في التابعين

ثابت بن ابي صفيته هو ثابت بن ابي صفيته كنية ابو هريرة وهو كوفي سمع محمد بن علي الباقر روى عنه وكيع وابن عيينة مات سنة ثمان ولحقه عينا.

ثابت بن اسلم الباني هو ثابت بن اسلم الباني ابو محمد تابعي من اعلام اهل البصرة وثقاتهم اشهر بالرواية عن انس بن مالك صمد البصرة سنة روى عن جماعة وعنه نفرات سنة ثلث وعشرين ومائة وله بيت وثمانون سنة.

ثامه بن حزن هو ثامه بن حزن العبدي روى في الطبقة الثانية من التابعين حديثه عند البصريين روى عنه ابنه عبد الله وابا الدرداء سمع عائشة روى عنه اسود بن شيبان البصري حزن بفتح الحاء الملهة وسكون الزاى والنون.

ثور بن يزيد هو ثور بن يزيد الكلاعي الشامي سمع خاله ثور بن معدان روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد مات سنة خمس وخمسين ومائة ذكره في باب الملاحم.

حرف الجيم فصل في الصحابة

جابر بن عبد الله كنية ابو عبد الله الانصاري السلمي من مشايير الصحابة واحد المكثرين من الرواية شهد اعدا وابعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة وقد اشاهه عمرو كلف به في اخر عمره روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة اربع وسبعين ولحقه اربع وتسعون سنة وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول.

جابر بن سحرة هو جابر بن سحرة كنية ابو عبد الله العامري ابن اخت سعد بن ابى وقاص نزل الكوفة مات بها سنة اربع وسبعين روى عنه جماعة.

جابر بن عتيك هو جابر بن عتيك كنية ابو عبد الله الانصاري شهد بدر وجميع المشاهد بعد ما روى عنه ابنه عبد الله و ابو سفيان وابن ابي عتيك بن المارث مات سنة احدى وثلاثين وله احدى وستون سنة.

جبار بن صخر هو جبار بن صخر الانصاري السلمي شهد العقبة وهدا وابعدها من المشاهير وكان احد السبعين ليلة العقبة

له والاشاة
الوقاية في قته
بالفوات الثلث
له صحابة من
مبايعات بيعة
الرضوان لم يحدث
في باب الصدقة
واعطاء السائل
ولو ظلفا محرقا ح
له وروى عنه
اش وشيخ شوب
وعبد الله بن موهب
وتقيصة بن
زويب وغيرهم ١٢

ورواه ابن أبي عمير بن عثمان بن زياد بن زريق وثقه توفى سنة
 احدى وثلاثين ومائة.
 حجاج بن يوسف هو الحجاج بن يوسف الثقفي عامل
 عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعده ابنه الوليد
 بواسط في ثمان سنين وخمس وعشرين سنة له
 ذكر في باب مناقب قرش وذكر القبايل ويسمى قصته مودة في
 حرف السين في ذكر سعيد بن جبيرة
 ابو حنيفة هو ابو حنيفة واسمه عمرو بن ابراهيم القاري البصري
 عن علي بن ابي طالب
 ابو حنيفة هو ابو حنيفة بن ابراهيم التميمي ولد له اربعة اولاد واسم حنيفة
 الرقاشي روى عن عمر بن الخطاب في باب الغصب الا لا تعلموا
 الا لا يعلم مال امرأ الا لطيب نفس منه
 ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن ابي
 حنيفة وابن عباس وعنه الزهري

فصل في الصحابيـات

حفصة بنت عمر بن الخطاب واما زينب بنت مظعون كانت قبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن خذاف السهمي هاجرت
 معومات عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكرها عمر بن الخطاب
 عثمان فلم يبعها منها فطلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانكحها اياها في سنة ثلث وطلعتا تطليقة واحدة ثم راجعا اذا
 نزل عليه الوحي يقول راجع حفصة فانما صوامر قوامرنا
 زوجك في السنة روى عنها جماعة من الصحابة والابن بسن وماتت
 في شعبان سنة خمس واربعمائة وهي ابنة ستين سنة
 حليمة بنت ابي ذؤيب مرضقة ابنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد ان ارسلته ثويرة مولاة ابي لهب ولد حليمة للنبي
 لولدت النبي صلى الله عليه وسلم بلسنة عبد الله بن المارث واهت
 التي كانت تحضه اليشاش ثم ردت الى امر بعد سنتين وشهرين فقبل
 بعد خمس سنين روى عنها عبد الله بن جعفر ولما ذكر في باب اوله
 ام حليمة بنت ابي اسامة المومنين اسمها رمة بنت ابي اساف
 بن جعفر بن حرب واما صفية بنت ابي العاص بن عثمان بن
 عفان وقد اختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اياها وموضع العقد فقبل انما عقد بمرض الحبشة سنة
 ست وزوجه منها النجاشي واسمها رمة بنت دينار وقيل
 رمة بنت ابي اساف درهم من عنده وبهش النبي صلى الله عليه

فصل فی التابعات

وسلم شریل بن خسته فجاد بها الیه و دخل بها بالمدينة
وقیل انه عقد علیها بالمدينة وزوجها منها عثمان بن عفان
وماتت بالمدينة سنة الف واربعمین روى عنها جماعة
کثیرة .
ام الحسین بن ام الحسین بنت اسحق الاعمیة روى عنها
ابننا یحیی بن الحسین وغیره وشدت حجة الوداع .
ام حرام بن ام حرام بنت طحان بن خالد التجاریة روى
اخذت ام سلیم اسلمت وبایعت وكان النبی صلی الله
علیه وسلم یقول فی بیتهای زوجة عبادة بن الصامت
ماتت غازیة مع زوجها بارض الروم وقبرها بقبرس روى عنها
ابن اختنا انس بن مالک وزوجها عبادة قال ابن البراء
انق لها علی اسم صحیح غیر کنیتها وکان موتها فی خلافة عثمان
طحان بکرمهم وسکون الامام الیاء المطلبه وبالنون .
حممة بن حمزة بنت حمش اخت رقیب بن ذوی النبی سلمة لاسیة
کانت تحت مصعب بن غیرفعل عنها الامام فزوجها طلحة
بن عبید الله

١٤ روى عنه وعن
 غيره وروى عنه
 قتادة وغيره ونفسه
 البوصاني وقال البوصاني
 فيه نظر روى له الألباني
 وقال ابن عري يس
 في فنون احاديثه ضعفه
 منكر بل المتطرب فيه
 الاسانيد ما روى عنه
 ١٥ روى من جهات
 صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى
 ويحرم منها صلى الله
 عليه وسلم كان يصح من
 ابي بن ابي بصير
 كان من كماله ومنه
 لم يوثق على عادة
 الاغفال ثوب يبول
 معانظ ولما كان كلهم
 قال لولا الله اكبر
 الحمد لله رب العالمين
 وقال ليلة في ضعفها
 لا اذكر الا الله قد مات
 العيون والرحمن
 لا تأخذه سنة ولا نوم
 ما شال ذلك كان
 شئ صدره صلى الله
 عليه وسلم اولاهين
 الرضا عنه ١٦
 ١٧ في النواصية
 لما يستون حاشا
 اتفقوا على ثلثه
 وانفرد مسلم بستة
 ١٨ احمد حسن

خالد بن الوليد هو خالد بن الوليد القرشي المخزومي ولله
 إمامة الصغرى اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 كان أحد أشراف قریش فی المایة ساء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سليف الشهداء ستة احدى وعشرين وادعى الى
 عمر بن الخطاب روى عن ابن خالته ابن عباس وعلقته

فصل في التابعين

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التماري
الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله عن ابيه وامه
داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس
وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.

ابن الديلمي هو الصفاك بن فروز تابعي حديثه في القدر
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجبل
المعروف بين الناس وفيه بفتح الفاء وسكون اليا
تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي.

اليوزاوي الكوفي هو اليوزاوي بفتح الين في الحاشية الاعلى الكوفي
روى عن عمران بن حصين والي بوزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترخص في كتاب العلم.

فصل في الصحابييات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حرد
الاسلمية وهي زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء النساء و
الصحابييات وعقلاهن وذوات الراي من مع العبادة
والشك روى عنها جماعة وماتت قبل ابي الدرداء اثنتين
وكان وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

حرف الدال فصل في الصحابة

اليوزاوي بفتح الين هو اليوزاوي بفتح الين في الحاشية الاعلى الكوفي
روى عن عمران بن حصين والي بوزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترخص في كتاب العلم.

ابن الديلمي هو الصفاك بن فروز تابعي حديثه في القدر
روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجبل
المعروف بين الناس وفيه بفتح الفاء وسكون اليا
تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي.

اليوزاوي الكوفي هو اليوزاوي بفتح الين في الحاشية الاعلى الكوفي
روى عن عمران بن حصين والي بوزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترخص في كتاب العلم.

قبلها امرأة ولانح مليها حتى ماتت وهي اول من آمن
كافرة الناس ذكرهم وانما هم وجميع اولاده من غير ان
قادم من مارية وماتت بكه قبل الهجرة بخمس سنين وقيل ثلث
وكان قد مضى من النبوة عشرين وكان لها من العمر خمس
وستون سنة وكانت مرة مقامها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس وعشرين سنة ودفنت بالبجعة.

خولة بنت حكيم هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
كانت المرأة الصالحة روى عنها جماعة.

خولة بنت ثامر هي خولة بنت ثامر الانصارية حديثها عند
ابن المديني روى عنها النعمان بن ابي عياش الزرقوقي وقيل هي
خولة بنت قيس بن بني مالك بن النجد ونام لقب قيس
والصحاح انها ثمان.

خولة بنت قيس هي خولة بنت قيس البجليه حديثها عند
ابن المديني روى عنها النعمان بن خزيمة في كتاب المعجم و
بالراء والذال المعجمة.

خساعة بنت خدام هي خساعة بنت خدام بن خالد الانصاري
الاسلمية حديثها في المديني روى عنها ابو هريرة وماتت
وغيرها فاضاح بفتح الفاء وسكون النون وبالسین المملية
وللد وخدام بكسر الخاء وتخفيف الذال المعجمتين.

ام خالد هي ام خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة
بكينتها ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة
ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها نفر.

حرف الدال فصل في الصحابة

وجية الكلبي هو وجية بن خليفة الكلبي من كبار الصحابة شهد
الحقبة بعد ما من المشاهدة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر في البصرة وذلك في سنة ست فامن به قيصر وابست
بطارقه فلم يؤمن وهو الذي كان ينزل جبريل على صوته في
الاشام وبقى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين وحيث بكسر
الدال وسكون اليا المملية وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر
اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بفتح.

اليوزاوي الكوفي هو اليوزاوي بفتح الين في الحاشية الاعلى الكوفي
روى عن عمران بن حصين والي بوزة وعنه الثوري وشريك
تركوه كان يترخص في كتاب العلم.

حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج كني ابا عبد الله اللادي
الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انا شهيد لك يوم القيمة وانفقت جحر من عبد الملك
بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة بولدت ثمانون سنة
روى عن علي بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء والهميم
رافع بن عمرو هو رافع بن عمرو النخعي عداوه في البحر
روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر
رافع بن كيث هو رافع بن كيث الهنسي فقه الحديث
روى عنه ابنه هلال والحديث كيث بفتح الهميم وكسر الكاف
وسكون اليا تحتها نقطتان وبالياء المشددة.

رفاعة بن رافع كني ابا معاذ الزدقي الانصاري شهيد
بدا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
مع علي الجبل ومثني مات في اول ايام معاوية روى عنه
ابناه عبيد معاذ بن ابي رافع بن خلاد.

رفاعة بن سموان هو رفاعة بن سموان القرظي وهو الذي
طلق امرأته ثلثا فزوجه عبد الرحمن بن الزبير ردت عنه ثلث
وغيرها سموان بكسر السين المملية ويقال فقهها وسكون الهميم
وتخفيف الواو باللام والزبير بفتح الزاي وكسر الباء والواو
وقيل بضم الزاي بفتح الباء ورفاعة بفتح الراء وسكون الهميم
ابن صلعم

رفاعة بن عبد المنذر هو رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
كنى ابا الهبة وسجى ذكره في حروف الام.
روافع بن ثابت هو رافع بن ثابت بن سكت
الانصاري عداوه في المصيرين وبقرة معاوية على طرابلس المنز
سنة ست واربعين ومات بقرقة وقيل بالاشام روى عنه
حنش بن عبد الله وغيره روى عنه رافع بن حنش بفتح
الياء المملية وفتح النون وبالشين المعجمة.

ركانة بن عبيد بن ربيعة هو ركانة بن عبيد بن ربيعة بن
عبد المطلب القرشي كان من اشد الناس حديثه في الجاهلية
بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين ولابن روى
عنه جماعة كانه بضم الراء وتخفيف الكاف وبالشين.

رباح بن الربيع هو رباح بن الربيع الاسدي الكاتب
حديثه في البحر بن روى عنه قيس بن زيد الاسدي بضم الهميم

اصححون بجاه
مفتوح وجمع تام كوي
ست بكه كره قرستان
ودارهاست كذا في
الاصحح ويقال لا ان
بجزة على ١٢
٢ وفي اسروني
اختلاف بين رافع بن
٣ وقيل سنة
احدى وقيل سنة
في خلافة عثمان روى
عنه رباح بن ربيع
١٢ الدماء والوليد
الخوالي وعلامة وجبر
بن فخر ١٢
٤ وفيه ابو خديج
رافع بن خديج كني
رافع ابن عدي الانصاري
الحاشي الاوسى لم يشهد
بدا صغره وشهد احدا
والحندي والمجاهد
كلها وفي جامع
الاصول الرضا الشاهد
عبد الحق ١٢

زاهر بن الاسود هو زاهر بن الاسود الأسدي الكوفي كان من تابعي
تحت الشجرة سكن الكوفة ورواه في أهلها
زاد بن عامر هو زاهر بن عامر بن القيس قدس الله روحه
عليه وسلم في وفاته القيس عداه في البصرين وحدثه عنه هم
زاد بن أبي أوفى هو زارة بن أبي أوفى له صحبة مات
في زمن عثمان بن عفان.

الوزيد الانصاري هو الوزيد الانصاري الذي مع القرآن
حفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه
قيل سعيد بن غير قيل قيس بن السكن.
الوزيد التميمي هو الوزيد التميمي عداه في أهل الشام.
الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة فسوب إلى زبيد
واسم بنيه بن سعد لم يحقق له صحبة.

فصل في التابعين

الزبير بن عدي هو ابن عدي الهذلي الكوفي كان قاضي
الري وهو تابعي سمع أنس بن مالك روى عنه الثوري وغيره مات
سنة إحدى وثلاثين ومائة والحمد لله الميم.
الزبير بن العري هو الزبير بن العري البصري روى
عن ابن عمر عن معمر بن زید ثقة.

زياد بن كليب هو زياد بن كليب العدوي يعد في
البصريين تابعي روى عن أبي بكر كليب مصغر.
زهره بن معبد هو زهره بن معبد كنية أبو عقيق بفتح العين
القرشي البصري سمع جده عبد الله بن هشام وروى عنه
جماعة ومعظم حديثه عند أهل مصر.

زاهر بن مخلد هو زاهر بن مخلد كنية أبي ثينة البصري
الكوفي سكن الجزيرة وكان حافظاً ثقة ثبتاً سمع أبا إسحق الهذلي
وأبا الزبير روى عنه أبو المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهم لا ذكر
في الأئمة مات سنة أربع وسبعين ومائة.

زميل بن عباس روى عن مولاه عروة وعزير بن عبد الله
الزهرى هو الزهرى فسوب إلى زهره بن كلاب ممن اشتهر
بالنسب الميم هو أبو بكر محمد بن عبد الله ابن شهاب أحد الفقهاء و
الحديثين والعلماء الأعلام من التابعين بالمدينة المشرفة في
فنون علوم الشريعة سمع نفا من الصحابة روى عنه خلق كثير منهم
قادة وملك بن أنس قال عزير بن عبد العزيز لا أعلم أحداً أعلم به من
ما حيزه من قبل لم يحول من علم من رأيت قال ابن شهاب قبل
له من قال ابن شهاب قبل ثم من قال ابن شهاب مات في
شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة.

زيد بن جهم هو زيد بن جهم المرمي الأسدي الكوفي ما
في الجاهلية يثني سنته في الإسلام اثنتين سنة وهو من أكابر
قراء العراق المشهورين من أصحاب عبد الله بن مسعود سمع عرو
عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم زكراً نكراً وتشد يد الرأى
وجيش بضم الجاء المهمل وفتح الباء الموحدة وسكون اليماء والسين
زيد بن أبي أوفى هو زارة بن أبي أوفى الجواب
القرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس
فما روى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى
العمل احب الى الله تعالى فقال المال المرتحل قال
يا رسول الله ما المال المرتحل قال صاحب القرآن
يعني من لواه حتى يبلغ آخره ومن اخبره حتى يبلغ اوله
وروى عنه قتادة وعوف وكان قد أم فقرأ فاذنقر في الناس
فشيئاً ومات سنة ثلث وتسعين.

زياد بن حدير هو زياد بن حدير بكى أبا مخيرة الأسدي الكوفي
تابعي سمع عمرو بن دينار روى عنه خلق كثير منهم الشعبي حدير بضم الحاء
وفتح الدال المهملتين وسكون الياء وبالراء.

زيد بن أسلم هو زيد بن أسلم بكى أبا اسامة مولى عمر بن الخطاب
مدي من أكابر التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه الثوري و
أبو بصير السخاني وملك ابن عيينة مات سنة ست وثلاثين ومائة
زيد بن طلحة هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة بن صفوان الزرقى
أخرج حديثه مالك في الجلاء.

زيد بن يحيى هو زيد بن يحيى الدمشقي روى عن الأوزاعي و
أحمد الدارمي ثقة.

أبو الزبير هو أبو الزبير محمد بن أسلم المكي مولى عكيم بن حزام في
الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله روى عنه
جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة.

الوزيد بن عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سمع خلقاً كثيراً روى
عنه عبد الله بن أحمد بن منبل وغيره كان أماً حافظاً متقناً ثقة
ما لا ياب الحديث عارفاً بالشأن والخرج والتدليل وله سنة مائتين
ومات بالري سنة أربع وستين وبائتين.

فصل في الصحابييات

زينب بنت جحش هي زينب بنت جحش أم المؤمنين
وأما أمة بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم
زوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول من مات من أزواجه
وكان اسمها برة فحله النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عائشة
في شأنها لم تكن امرأة خير منها في الدين والتقوى لله وأصدق

حديثاً وأوصل الرحم وأظم صدقة وأشد تبذلاً لنفسها في العمل
الذي يصدق به ويقترب إلى الله ثم ماتت بالمدينة سنة
عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين ولما تلت وخمسون سنة
رودت عنها ما تشتهى من حبيبة وغيرها.
زينب بنت عبد الله هي زينب بنت عبد الله بن
معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود روى عنها زوجها
أبو سعيد والبهريرة ومائنة.

زينب بنت أبي سلمة هي زينب بنت أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة فحله النبي صلى الله عليه وسلم
فسماها زينب ولدت بأرض الحبشة كانت تحت عبد الله بن
زمنة وكانت أفقر نساء زمنا روى عنها نفا ماتت بعد وفاة

فصل في النبايات

زينب بنت كعب هي زينب بنت كعب بن
عجرة الانصارية من بني سالم بن عوف تابعية.

حرف السين فصل في الصحابة

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن أبي وقاص يكنى أبا
إسحق واسم أبي وقاص مالك بن وهيب البصري القرشي
هو أحد العشرة المبشرة بالجنة أسلم قديماً وهو ابن سبع عشرة
سنة وقال كنت ثالث الإسلام وأنا أول من رمى السهم في
سبيل الله شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان جماً
الدعوة مشهوراً بذلك تخاف دعوته وترجي لأشهر أربابها
عندهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
الهم سعد وسعد واجب دعوتك جمع له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولأبي بكر روى فقال لكل واحد منهما أدم فقال إلى وامي
ولم يقل ذلك لأحد غيرهما وكان قصيراً غليظاً آدم أشعر الجذات
في قصره بالبيتين قرباً من المدينة فحل على رقاب الرجال إلى
المدينة صلى عليه مروان بن الحكم وهو لم يشد إلى المدينة و
دفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وبلغ سبعون سنة وهو آخر
العشرة موتاً ولله عمر وثمان الكوفة روى عنه خلق كثير من الصحابة
والتابعين.

سعد بن معاذ هو سعد بن معاذ الانصاري الأشجلى اللاوي
أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم باسلامه بنو عبد
الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الانصار وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدماً مطاعاً شريفاً
في قوم من أجل الصحابة وأكابرهم وخبرهم شهد بدر وأحدا
ونبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وروى يوم الخندق في

١ له واحد عشر
حديثاً اتفقوا على
حديثين ١٣ خلاصه
٢ في البخاري
صبيان ومسلم فرد
حديث ١٢ ح.

سعد بن عبيدة بن جهم بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
١٢ تقريظ
١٣ ويقال ابو
عبد الرحمن وفي التقريظ
سبل بن ابي حنيفة بن
ساعة بن عامر
الانصاري الخزرجي
المدني صحابي صغير
ولد سنة ثلث من
الهجرة وله احاديث
ما في خلافة معاوية
روى عنه عرفة و
نافع بن جبير كذا في
عبد الحق والتقريب
١٢

الكل ولم يرق الدمام حتى مات بعد شرو ذلك في ذي القعدة
سنة خمس و هو ابن سبع وثلثين سنة ودفن بالقيح روى عنه
نفر من الصحابة
سعد بن خولة هو سعد بن خولة شديدا و مات بكثرة في حجة الوداع
سعد بن عبيدة هو سعد بن عبيدة كني ابا ثابت الانصاري
الساعدي الخزرجي كان احد النضياء الاثنى عشر وكان سيد الانصار
مقدافهم و جها لرياسته و سيادة يعرف لقومه بهما روى عنه
ومات بخوف من ارض الشام سنين ونصف من خلافة عمر سنة
خمس عشرة و قيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة و لم يلقوا
ان وجد ميتا في معتسلة وقد اخضر جسده ولم يتعروا بوجه حتى سمعوا
فاذا يقول ولا يرون احد ففزعوا فقتلوا سيد الخزرج سعد بن
عبيدة بن وريثه بهمين فلم يبقوا فخراده في قتال ان الجن قتلته
سعيد بن الزبير هو سعيد بن الزبير الانصاري الخزرجي قتل
يوم احد شهيدا وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله
بن عوف و دفن هو و فاطمة بن زبير في قبر واحد
سعيد بن الاطول هو سعيد بن الاطول البجلي له صحبة روى
عنه ابنه عبد الله و ابو نضرة
سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد كني ابا الاعور العدوي القرشي
وهو واحد العشرة المبشرة بالبصرة اسلم قديما و شهد المشاهد كلها مع
النبي صلى الله عليه وسلم غير بدفان كان مع طلحة بن عبد الله
يطلبان جريح قرين و ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهما و
كانت فاطمة اخت عمر تحت و بهما كان اسلام عمر كان
ادم طوا الا اشهر مات بالعقيق فحل الى المدينة و دفن بالقيح
سنة احدى و خمسين و له نفع و سبعون سنة روى عنه جماعة
سعيد بن حريش هو سعيد بن حريش القرشي المخزومي شهد
فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم و هو ابن خمس عشرة سنة ثم
نزل الكوفة و مات بها و قبره بها و قال ابن عبد البر يقتل
بالجزيرة و لا عقب له روى عنه اخوه عمرو
سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد عام
الهجرة و كان احد اشرف قرين و هو واحد الذين كتبوا لمحمد بن عثمان
استعلم عثمان على الكوفة و غزا الناس بطرستان فقتلوا سنة تسع و خمسين
سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عبيدة الانصاري قيل له صحبة
روى عن ابيه و عنه ابنه شريك و ابو امامة بن مهبل قال الواقدي
و غيره له صحبة و كان واليا على بن ابي طالب على اليمن
سيرة بن معبد هو سيرة بن معبد البجلي سكن المدينة روى عنه
ابن الزبير و له عدة في المعركة و سيرة بن معبد و سكن البصرة

سهل بن سعد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
سهل بن العباس و كان اسمه حزنا فسماه النبي صلعم سلامات
التي صلعم و له خمس عشرة سنة و مات بالمدينة سنة احدى و خمسين
و قيل سنة ثمان و ثمانين و هو اخر من مات بالمدينة من الصحابة
روى عنه ابنه العباس و الزهري و ابو حازم
سهل بن ابي حنيفة هو سهل بن ابي حنيفة كني ابا حمزة و
يقال ابا عامرة الانصاري المازني و له سنة ثلث من الهجرة
سكن الكوفة و له عدة في اهل المدينة و بها كان و فاته في زمن
مصعب بن الزبير روى عنه جماعة
سهل بن حنيفة هو سهل بن حنيفة الانصاري الاوسي
شهد بدر واحد و المشاهد كلها و ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد و محب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم و استخلف على المدينة
ثم ولاه فاس روى عنه ابنه ابو امامة و غيره مات بالكوفة
سنة ثمان و ثلثين
سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء و اخوه هبيل و
بيضاء اسمها و هو هبيل بن ربيعة و كان سهل
من اهل اسلام بكة و قيل ان كان بكة اسلام بكة و خرج مع
المشركين الى بدر فاسروا و شهد فقهه لعبد الله بن مسعود و رآه
بكره صلى فلى عنادات بالمدينة و صلى عليه النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد و على اخيه كما ذكر في الصلوة على الجنازة
سهل بن الحنظلية هو سهل بن الحنظلية و الحنظلية
ام جده و قيل امه و اليها نسب بها يعرف و اسم ابيه الزبير
بن عمرو و كان سهل ممن بايع تحت الشجرة و كان فاضلا
مغفلا عن الناس كثير الصلوة و الذكر و كان غيا لا يولد له سكن
الشام و مات بدشق في اول ايام مغوية
سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي العامري و الدابي
جندل كان احد الاشرف من قرين و سادتهم اسروا بكم بدر كافرا
و كان غلب قرين فقال عمر بن الخطاب ان الله انزلت فيكم عليكم
خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و دع فمسي ان يقولوا
مقاما حمزة و هو الذي جاء في صلح الحديبية و لما مات النبي صلى الله
عليه وسلم اخلف الناس بكرا و رذن ان الله منهم فقام سهيل خطيبا
و سكن الناس و منهم من اختلف مات سنة ثمان في عشرة في طاعون
عمواس و قيل قتل بالبرق و سمع عن ابن عبد البر قال هز القاس
باب عمر بن الخطاب و فيه سهيل بن عمرو و الوصفان بن حرب و
اوكت الشيوخ من قرين فخرج اذ فعل يا ذن لاهل بدر كعب
بال قال ابو عبيد بن ربيعة كايوم قاتل ابو بكر بن العبيد و

نحن جلوس لا يفتت لنا فقال سبل ايها القوم اني والله قد ارى
الذي في وجوهكم فان كنتم غضا بافا غصبا على انفسكم و على القوم و
ديهم و اسروا و بطا ثم اما والله لا استقيم من انفسكم انفسكم عليكم فقام
من باكم هذا الذي تنافسون فيكم قال ايها القوم قد سبقكم بهما و
ولا سبل لكم والله لا استقيم ليدفنا و انظروا هذا الجاهل الزموا عني الله
ان يرزكم شادة ثم انفس ثوبها ثم القى بالشام قال الحسن
و يا من رجل ما كان اعقله و اصدق في قوله والله لن يحل الله
عبد اسرع اليه كعبا بطا عنه
سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسب
عنه كذا في سهل اسلم قديما و باجر الى البصرة بالبصرة و شهد بدر و
المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن ابي ناس بن مالكات في حجة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع و لا عقب له
سيرة بن حنيفة هو سيرة بن حنيفة القرشي حليف الانصار
كان من الحفاظ المبشرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه
جماعة مات بالبصرة سنة تسع و خمسين
سليمان بن عمرو هو سليمان بن عمرو كني ابا المطرف الخزاعي
كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزل بها المسلمون
وله ثلث و تسعون سنة و هو من اصحاب المها و فتح الرادر
سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الاسدي روى عنه
وعمر بن حصين و عنه علقمة و غيره و مات سنة خمس عشرة
سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع كني ابا مسلم الاسدي المدني
كان ممن بايع تحت الشجرة و كان من اشد الناس و شجهم لاجل
لوفي بالمدينة سنة سبع و سبعين و هو ابن ثمانين سنة روى عنه كثير
سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي كان من
مهاجري البصرة و كان من خيار الصحابة و فضلا ثم هو اخو علي بن
كان قديم الاسلام و عذب في بسيل الله عز وجل و حسن بكة
و كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في قوته مع الجماعة الذين كان
يدعونه في القنوت من المستضعفين بكتا يشهد بدرك ذلك قتل
يوم مرج الصفر سنة سبع و عشرة في خلافة عمر
سلمة بن محمد هو سلمة بن محمد الانصاري البجلي و قيل اسمه
سليمان و هو الذي طاهر من امرأة ثم وقع عليها و كان احد البكائيين
روى عنه سليمان بن يسار و ابن المسيب قال البخاري
ولا يصح حديثه
سلمة بن الحقيق هو سلمة بن الحقيق كني ابا سنان و اسم الحقيق
ابن عتبة الهذلي يروي في البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم و فتح الى الحظ
و شهد البصرة و له عدة في المعركة و له و صاحب الحديث فيكون الباء

عنه الزهري ويحيى بن ابي كثير والشعبي وغيرهم مات سنة اربع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة.

ابو سورة هو ابو سورة روى عن ابي اليوب وعدي بن حاتم وعمر واصل بن السائب ويحيى بن جابر الطائي معقه ابن معين وغيره وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث.

فصل في الصحابييات

سودة هي سودة بنت زمعة ام المؤمنين اسلمت قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو فقامات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها مكة وذلك بعد موت خديجة وقبل ان يعقد على عائشة وهاجرت الى المدينة ثملا كبرت ارادوا طلاقها فاسأله ان لا يفعل وجعلت يومها عائشة فاسكها وتوفت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين.

أم سلمة هي أم سلمة ام المؤمنين همد بنت ابي امية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة فقامات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة ثلث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال يقين من شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة وماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها اربعاً وثلاثين سنة روى عنها ابن عباس عائشة وزينب بنتها وعمرانها وابن السيب وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

أم سليم هي أم سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سلة وقيل رطل وقيل ملك وقيل الغنمية وقيل الرميصة تزوجها مالك بن النضر الوائس بن مالك فولدت له اثنا عشر قتل عنها مشركا واسلمت فطهرها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت اني اتزوجك ولا اخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ملان بكبريم وسكون الام وابا الى الله عليه.

سبيعة هي سبيعة بنت الحارث الاسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها بك في سنة الوداع حديثا عند الكوفيين روى عنها جماعة.

سبيمة بنت عمر هي سبيمة بنت عمر الزنيسية زوجة ركانة بن عبد زيد لها ذكر في الطلاق سبيمة بنهم السنين وفتح الباء.

سلامة بنت الحر هي سلامة بنت الحر الاندلسية

ويقال الفرزدق حديثا عند اهل الكوفة الحر بن عبد سلمي بن سلمي ام رافع وزوجه الى رافع صحابته روى عنها ابن ابي عبد الله بن علي وهي قابلة لبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وناسلة فاطمة مع بنت عيسى.

حرف الشين فصل في الصحابة

شداد بن اوس هو شداد بن اوس يكنى ابا عيسى الانصاري وهو ابن ابي حسان بن ثابت نزل بيت المقدس وعداه في اهل الشام ومات بالشام سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة قال عبادة بن الصامت وابو الدرداء كان شدا من اولي العلم والحلم.

شريح بن هاني هو شريح بن هاني ابو القدام الحارثي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى النبي صلى الله عليه وسلم اباه هاني بن يزيد فقال انت ابو شريح من الجملة اصحابا على كرم الله وجهه روى عنه ابنه المقدم.

شريد بن سويد هو شريد بن سويد الشقعي ويقال انه من حضرموت وعداه في ثقيف وقيل يعدي اهل الطائف وحديثه في الجاهلية روى عنه نضر

شريك بن حميد هو شريك بن حميد العنسي روى عنه ابنه شريك بن حميد روى عنه غيره وعداه في الكوفيين شكل لفتح الشين وفتح الكاف واللام وشريك تصغير شريك.

شريك بن سحابة هو شريك بن سحابة بن امية بن الجهم واليه عجة بن مغيث له ذكر في كتاب اللعان وهو الذي قد فرطال بن امية بامرأة ولا عنها ذلك شهده مع امية احد اجدته بفتح العين والباء الوحدة وقيل يكون الباء شريك بن سحابة بن مغيث بن مغيث الشين وسكون الباء الوحدة وضم الراء صحابي غير منسوب وله ذكر في الزيادة في الحج في حديث ابن عباس توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

ابو شريح هو ابو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين روى عنه جماعة وهو مشهور بكينته وعداه في اهل الجاهلية.

فصل في التابعين

شقيق بن ابي سلمة هو شقيق بن سلمة يكنى ابو سلمة الانصاري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة اروي عن ابي بالبادية وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه

وهو كثير الحديث ثقة جبريات زمن الحجاج وقيل سنة تسع وتسعين.

شريك بن شهاب هو شريك بن شهاب الحارثي البصري يعد في التابعين روى عن ابي برزة الاسلمي وعنه الازرق بن قيس وليس بذلك المشهور

شريح بن عبيد هو شريح بن عبيد الحضرمي روى عن ابي امامة وجبير بن نفير وعنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح ابو الشفاء هو ابو الشفاء سلم بن الاسود المالكي الكوفي من مشايير التابعين وثقة مات في زمن الحجاج.

الشعبي هو الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وروى عنه ام وقال لو دكت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث الا حفظته قال ابن عسيرة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنتان وثلاثون سنة.

ابن شهاب هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي.

فصل في الصحابييات

الشفاء بنت عبد الله هي الشفاء بنت عبد الله القرظية العدوية قال احمد بن صالح المصري اسمها يسلى و الشفاء لقب غلب عليها اسلمت قبل الهجرة كانت من عتقاء النساء وفضلها من وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقبل عندها في بيثها وكانت اتخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا واراد ان ياذن الشفاء بكبر الشين وبالغلاء وللد ام شريك غزيرة هي ام شريك غزيرة بنت دودون بنهم الدال الاولى القرظية العامرية صحابية.

ام شريك الانصارية هي ام شريك الانصارية التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اعدي في بيت ام شريك وقد قال بعضهم ان التي امر بان تعدي في بيتها هي ام شريك الاولى ولا يصح لان الاولى قرظية من بني

له في الائمة
لها ثلث مائة
وثمانية وسبعون
حديثا انفقا على
ثلاثة عشر واغفر
البخاري بثلاثة
ومسلم بثلاثة
عنها نافع وابن
المسيب والبو
عثمان النهدي
١٢ احمد حسن
حديثه يروي.

لـ مات في
خلافة علي بن أبي طالب
عنه السيوطي
من الاعلام الذين
مات في خلافة عمر
رضي الله عنه ١٣

لوي بن غالب وبه انصارية فانه قد جاء في بعض روايات
حديث فاطمة بنت قيس ان ام شريك امرأة غنية
من الانصار

حرف الصادق في الصحابة

صفوان بن عسال هو صفوان بن عسال الرازي سكن
الكوفة وحديثه فيهم عسال بفتح العين تشديد السين المهملة وبالا
صفوان بن معطل يكنى ابا عمرو السلمي شهد الخندق
والشاهد كلها وهو الذي قيل له ما قيل في حديث لا تك
وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة ارمينية شهيدا
سنة عشرة وهو ابن بضع وستين سنة

صفوان بن امية هو صفوان بن امية بن خلف
الجبلي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن لعمير بن وهب
وابنه وهب بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستولى على
بدره لما تاله فاودعه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وقف عليه قال له ان هذا وهب بن عير يزعم انك انتقمي
علي ان امير المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
ابا وهب فقال لا حتى تبين لي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزل فلما ان تبين ربيعة اشهر فزل وخرج معه الى حنين
فشهد باوشهد الطائف كافر او اعطاه من الغنائم فالتفت فقال
صفوان اشهد بالله ما طابت بيده الا نفس نبي فاسلم يومئذ
واقا كما يكتم ثم باجر الى المدينة فزل على العباس فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بجرة بعد الفتح وكان صفوان احدا اشرف قرش في الجاهلية
وكانت امرأته اسلمت قبله بشهرا فلما اسلم صفوان اقر على كاهها
مات صفوان بكرة سنة اثنتين واربعمين روى عنه نضر وكان من
المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه بكرة وكان من افصح قرش لسانا
صحبر بن وداعة هو صحبر بن وداعة القاهلي وهو
ابن عمرو بن عبد الله بن كعب من الازد سكن الطائف
وهو معدود في اهل الجاهلية

صحبر بن حرب هو صحبر بن حرب يكنى ابا سفيان القرشي
والد معاوية تفقه ذكره في حرف السين

صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان مولى عبد الله
ابن جده ان النبي يكنى ابا يحيى كانت منازلهم باليمن المصلى
فيما بين دجلة والفرات فانارت الروم على تلك الناحية
فسيتموه هو غلام صغير فاشأ بالروم فابا عنده منهم كلب ثم قدمت
به مكة فاشتره عبد الله بن جده ان فاعقه فاقام معالي

هك يقال انه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة
فخالف عبد الله بن جده ان واسلم قديما بكرة يقال انه اسلم
هو وعامر بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مع بضع وثلاثون رجلا وكان من المستضعفين معذبين
في الله بكرة ثم باجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة
ثمانين بالمدينة وهو ابن تسعين سنة ودفن بالبقيع جده ان
بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة

الصعب بن جثامة هو الصعب بن جثامة الليثي كان
ينزل بؤدان والابواء من ارض الحجاز حديثه في الجاهلية روى
عن عبد الله بن عباس وغيره مات في خلافة ابي بكر جثامة
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة

الصناعي هو الصناعي بضم الصاد وتخفيف النون والبلد
الموحدة وبالياء المهملة نسوب الى حناح بن زاهر بن عامر
بطن من مراد سير في حرف العين اسمه عبد الله

الوصممة هو الوصممة مالك بن قيس المازني وقيل قيس
ابن مالك وقيل قيس بن هرم وهو مشهور بكنية شهيد بداروما
بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة كبر الصلة المهمة وسكون الدال

فصل في التابعين

صالح بن خوات هو صالح بن خوات الانصاري المدني
تابع مشهور بن عبد الله بن مسعود سمع اياه وسهل بن ابي خزيمة روى عنه
يزيد بن رومان وغيره حديثه عند اهل المدينة خوات بفتح الخاء
المعجمة وتشديد اللام وبالياء فوقها فقطان

صالح بن وراق هو صالح بن وراق البجلي روى عن
ابي هريرة وسمرة وعنه شعبة وعلقان تفقه

صالح بن حسان هو صالح بن حسان مدني نزل البصرة
روى عن ابن المسيب وعروة عنه ابو عاصم والحفري وضعفه
جماعة وقال البخاري هو منكر الحديث

صحبر بن عبد الله هو صحبر بن عبد الله بن بريدة روى
عن ابي بن جده عن عكرمة وعنه حجاج بن حسان وعبد الله بن ثبات
صفوان بن سليم هو صفوان بن سليم الزهري مولى حميد

بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة
مشهور روى عن انس بن مالك ونفر من التابعين كان
من خيرة عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع غيره على الارض
اربعمين سنة ويقولون ان جهنم ثقبت من كثرة السجود
كان لا يقبل جوارا السلطان ومناكير كثيرة مات سنة اثنتين

وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة
البوصالح هو البوصالح ذكوان السمان الزيات المدني
كان يلبس السمن والزيت الى الكوفة وهو مولى جويرية
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو جليل
مشهور حديثه واسع الرواية روى عن ابي هريرة
والي سعيد وعنه ابنه سبيل والاعشى

فصل في الصحابة

صفيية هي صفيية بنت حري بن اخطب من بني اسرائيل
من بني هارون بن عمران عليه السلام كانت تحت كنانة بن
ابي الحقيق قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي
فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في
سهم دحية بن خليفة الكلبي فاشترها منه بسبعة ادراس فاست
فاعتقها وتزوجها وجعل عتقا ساد قدامت سنة خمسين
ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر وغيرهما حتى بضم
الحاء المهملة وفتح الياء تحتهما فقطان وتشديد الهمزة
واخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء
المهملة والياء الموحدة

صفيية بنت عبد المطلب هي صفيية بنت عبد المطلب
عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية تحت الحارث
ابن حرب فلما تزوجها العوام بن خويلد فولدت له
الزبير وعاشت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر سنة
عشرين ولما ثلث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع

صفيية بنت ابي عبيدة هي صفيية بنت ابي عبيدة الشيباني
انت المتحار بن ابي عبيدة وهي زوجة عبد الله بن عمر كانت
النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه وروى
عن عائشة وحفصة وعنه نافع مولى ابن عمر

صفيية بنت شيبة هي صفيية بنت شيبة الجبلي
روى عنها يمام بن مهران وغيره وقد اختلف في رؤيتها
النبي صلى الله عليه وسلم فقليل انها لم تره

الصماء بنت يسر هي الصماء بنت يسر المازنية
يقال ان الصماء لقب لها واسمها هبة روى عنها ابو عبد الله

حرف الصاد في الصحابة

ضاد بن ثعلبة هو ضاد بن ثعلبة الازدي من ازد شمر
كان صدقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبيب
ويطلب العلم اسلم في اول الاسلام وهو الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ عليه شيئا من القرآن لقد بلغت كمالا هذه

له في الخلاصة
عثمان مائة وستة و
اربعون حديثا اتفقا
على ثلثه وانفرد البخاري
بثمانية وسلم بخمسة وعنه
ابناه ابان وسعد
وعمرود بن مهران
ابن الحكم ١٢
٢ عن الحسن
البصري وابن السيب
وموسى بن طلحة كذا في
جامع الاصول ١٢
٣ وفي الخلاصة
علي بن ابي طالب
خمس مائة حديث وستة
وثمانون حديثا اتفقا
على عشرين وانفرد
البخاري بتسعة وتسع
بمئة وعشرين حديثا
والشاهد كل ما روى عنه
اولاده الحسن والحسين
ومحمد وفاطمة وعمرود
ابن عباس والاحنف
وامم ١٢ احمد حسن

له واثنيان محمد بن عبيد بن ربيعة بن اهل الدار الكبيرة سمعنا
اهل المسجد فقلت يا رسول الله انما على الحق ان تناوان
حينئذ قال علي والذي نفسي بيده انكم على الحق انتم وان جئتم
فقلت فقيم الاختفاء والذي بشك بالحق لتخرجن فاخرجنا
صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احداهما وانا في الاخرى
كريد كريد الطحين دخلنا المسجد فظنرت الى القرشي والى
حمزة فاصابهم كاية لم يصيبهم شئنا فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ الفارق فرق الله بيني وبين الحق والباطل فقال
داود بن الحصين والزهرى لما اسلم عمر بن زل جرييل فقال يا محمد
استبشر اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والله
اني لاحب علم عمر اذ وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل
الارض في كفة الميزان رجع عليه علم عمر وقال اني لاحب عمر قد
ذهب بقسمة اشرار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلها مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اول خليفة وعي باير المؤمنين وكان ابيهم تعلقه حمزة
وقيل آدم طوالا صلح شديد حمزة العيين قام بالامر بعد موت
ابي بكر بعهد اليه ونصب عليه طعة الولوة علام مغيرة بن شعبه
بالمدينة يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
ودفن يوم الاحد عمرة المحرم سنة اربع وعشرين وامن العرث
وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر
سنين ونصفا وصلى عليه مهيب روى عنه ابو بكر وباقي العشرة
وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله
بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر هذا هو عبيد بن عبيد
الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ولده بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين ومات زمن عبد الملك
بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعنه جماعة.

عثمان بن عفان هو امير المؤمنين عثمان بن عفان
ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول
الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدر المانة
تختلف مرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ومزب له
النبي صلى الله عليه وسلم فيها بهم ولم يشهد بالدينية بيعة
الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر
الصلح فلما كانت البيعة هرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على

يده وقال هذه عثمان ونسي ذ النورين لمحمد بن يحيى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربيعة
وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيدا بين المنكبين
كثير شعر الراس عظيم اللحية يصفر باسنته اول يوم من المحرم
سنة اربع وعشرين قتل الاسود النخعي من اهل مصر وقيل
غيره ومن يوم السبت بالقيح وله يومئذ من العرثان
وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة الايام اوى عنه خلق كثير.

عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق
القرشي اليكنى ابا قحافة بعجم القاف وتخفيف الحاء
اسلم يوم الفتح عاشر الى خلافة عمر مات سنة اربع عشرة ولم
يبلغ تسعون سنة روى عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر
عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب
الحمي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدر
وكان حرم الحرفي بالبايلة وهو اول من مات بالمدينة من
المهاجرين في شعبان على رأس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم وجه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف
هونا ودفن بالقيح وكان مابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة
روى عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون.

عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدري القرشي الحمي
له صحبة وذكره في باب المساجد روى عنه ابن عمر وشيبة وابن
عمرات بمكة سنة اثنتين ولابن عمر.

عثمان بن حنيفة هو عثمان بن حنيفة الانصاري
اخو سهل ولله عمر مائة السواد وجارية ومزب
المزاج والجزية على اهل دولاه على البصرة فاخرجه طلحة
والزبير لما قدما بالوقعة الجبل ثم سكن الكوفة وبقى الى
زمان معاوية روى عنه نفر.

عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص
الشفقي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم
يزل عليها حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافته
ابي بكر سنتين خلافة عمر ثم عزله وعلاه عمان والبحرين
وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو
احد ثم سنا وتسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن
البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلى الله
وعزمت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر
الناس اسلاما فلما كنوا اول الناس ردة فامتنعوا من

الردة روى عنه جماعة من التابعين.

علي بن ابي طالب هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ويكنى ابا الحسن وابا تراب القرشي وهو اول من اسلم من
الذكور في الزنا الا قال وقد اختلف في سنة لو منذ قيل كان
له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثمان سنين
وقيل عشرين سنة مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك
فانه خلفه في اهل وفيما قال لا الا ترى ان تكون مني بنبر
بارون من موسى كان آدم شديد الامة عظيم العينين قرب
الى القفر من الطول والبطن كثير الشعر عريض اللحية اصلح
الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة
لثاني عشرة خلعت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومزبه
عبد الرحمن بن عليم المرادي بالكوفة يصيحه الجمعة ثمان عشرة
ليلة خلعت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث
ليال من مزبه وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحر اول من العرث وستمون
سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل سبعون وقيل ثمان
وخمسون وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما
روى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلق من الصحابة
والتابعين.

علي بن شيبان هو علي بن شيبان الشقي الياامي
روى عنه ابنه عبد الرحمن.

علي بن طلحة هو علي بن طلحة الشقي الياامي روى عنه
سليم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فيهم.

عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى
ابا محمد الزهري القرشي وهو واحد العشرة المبشرة بالجنة
اسلم قديما على يد ابي بكر الصديق وهاجر الى البصرة الهجرتين
وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم
احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك واتم
ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشوبا بالحمرة خشم
الكفين اتنى اعرج اقيس يوم احد وخرج عشرين رجلا
او اكثر فاصابه بعضا في رجله فخرج ولده بعد الفضل بعشر
سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالقيح وله
اثنتان وسبعون سنة روى عنه ابن عباس وغيره.
عبد الرحمن بن ابي ربيعة هو عبد الرحمن بن ابي ربيعة
مولي نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي بن
ابي طالب على خراسان اورك النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى خلفه واكثر روايته عن عمر بن الخطاب والى بن كعب
روى عنه ابنه سعيد وعبد الله وغيرهما مات بالكوفة
عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي
وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف شهد حنيناً روى عنه
ابن عبد الحميد وغيره مات قبل الهجرة.

عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق وامام رومان ام عاتكة اسلم عام الهجرة
وحسن اسلامه وكان اسن ولد ابي بكر روت عنه عاتكة
وحفصة وغيرهما مات سنة ثلث وخمسين.

عبد الرحمن بن حنيفة هو عبد الرحمن بن حنيفة بن ام
يعرف بهاد الوه عبد الله بن المطاع روى عنه يزيد بن
عبد الرحمن بن شريك هو عبد الرحمن بن شريك
ابن حنيفة ابن اخي عبد الرحمن بن حنيفة روى عنه علي بن عبد الله عليه
وسلم روى عنه ابنه عمر بن حنيفة وهو اخوه ربيعة.

عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وهو ابن اخي عمر بن الخطاب العدوي القرشي اتى به
جده ابو الباقية الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه فمسحه
راسه ودعا له بالبركة قال محمد بن سعد توفي النبي صلى الله
عليه وسلم واربعت سنين وسمع عمر بن الخطاب ومات ايام
عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر.

عبد الرحمن بن شجرة هو عبد الرحمن بن سمرة القرشي
اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
علاءه في اهل البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين روى
عنه ابن عباس والحسن وخلق سواهما.

عبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن سهل الانصاري
القبيل نخيل ذكر في القسامة يقال انه شهد بدر وكان له
فهم ولم روى عنه سهل بن ابي حنيفة.

عبد الرحمن بن شبل هو عبد الرحمن بن شبل الانصاري
يكنى في اهل المدينة روى عنه ثمام بن محمد وابو راشد.

عبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن عثمان التيمي
القرشي وهو ابن اخي طلحة بن عبد الله الصحابي وقيل له
لذلك وليس له رواية روى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن ابي قحافة هو عبد الرحمن بن ابي قحافة
الاسلمي يكنى في اهل الجاهلية روى عنه ابو جعفر القمي وغيره
قوله فيهم القاف وتخفيف الدال.

عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب بن ابي

المازني الانصاري شهد بدر احدى عشرة وعشرين
وهو من نزل فيه قولوا داعيهم تقيض من المسح حزنا
الا بعد ما ينفقون.

عبد الرحمن بن عكر هو عبد الرحمن بن عكر الديلمي روى عنه
ورواية نزل الكوفة واتى خراسان روى عنه بكير بن
عطاء ولم يرو عنه سواه.

عبد الرحمن بن عائش هو عبد الرحمن بن عائش
الحضرمي يكنى في اهل الشام مختلف في صحبته حديث في
الرواية روى عنه ابو اسلم موطور وخالد بن الحجاج وحديثه

عن مالك بن نيار عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بعضهم حديثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصحيح الاول قال البخاري وغيره عائش بكير

الياء تمها انقطاع وبالشين المعجمة ويأمر بضم الياء تمها
انقطاع وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء يقال ان
حديث مالك هذا مرسل لانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن ابي عكر هو عبد الرحمن بن ابي عكر
المدني وقيل القرشي مضطرب الحديث لا يثبت في
الصحابة قال ابن عبد البر وهو شامي روى عنه فخر عكر

بفتح العين الملهو وكسر الميم وبالراء
عبد الله بن ارقم هو عبد الله بن ارقم الزهري القرشي اسلم
عام الفتح وكتب النبي صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر وعمر واطلعه

عمر على بيت المال بعد عثمان ثم استغنى فاعفاه عثمان روى عنه
عروة واسلم مولى عمرو مات في خلافة عثمان.
عبد الله بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسم

ابي اوفى علقمة بن قيس الاسلمي شهد المدينة وخبره ما بعد
من الشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه
وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة
سبع وثمانين روى عنه الشعبي وغيره.

عبد الله بن ابيس هو عبد الله بن ابيس الجهمي الانصاري
شهد احد وما بعده روى عنه ابو امامة وجابر وغيرهما
سنة اربع وخمسين بالمدينة.

عبد الله بن اليسر هو عبد الله بن اليسر السلمي المازني له
ولا يروى عنه سواه واخيه علقمة واخوه الصماء صحبة نزل الشام
ومات بمصر فجاءه وهو متوضأ سنة ثمان وثمانين وهو
آخر من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات
منهم بها ابو امامة روى عنه جماعة.

عبد الله بن عدي هو عبد الله بن عدي القرشي الزهري
وهو من اهل الجاهلية وكان يزل فيا بين قديد وعسفان
روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير.

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر الصديق شهد
الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمى بسم رماه
ابو محجن الشقي فمات منه في اول خلافة ابي بكر في شوال
سنة احدى عشرة وكان اسلم قد راي.

عبد الله بن ثعلبة هو عبد الله بن ثعلبة المازني العذري
ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين
وراي النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه روى
عنه ابنه عبد الله والزهرى.

عبد الله بن جحش هو عبد الله بن جحش الاسدي اخو
زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قبل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان ممن اجاز الجهميين وكان

محبا الدعوة شهد بدر واستشهد يوم احد وهو اول من
نفس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره في قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله نفسه للرسول الاية وقد

انه لما عاد من سريره اخذ خمس الغنيمه واقره النبي صلى الله
عليه وسلم وكان قبل ذلك في الجاهلية المرباع روى عنه سعد
بن ابي وقاص وغيره قبله ابو الحكم بن الاخنس يومئذ

نصف دار يعون سنة ودفن هو وحزرة في قبر واحد.

عبد الله بن الحسا هو عبد الله بن ابي الحسا السلمي
علاءه في البصرة حديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابيه عنه.

عبد الله بن الجعداء هو عبد الله بن ابي الجعداء التيمي
يذكر في الواحدان روى عنه عبد الله بن شقيق عداوه
في البصرة.

عبد الله بن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
القرشي وامام سادات عيسى ولد لياض الجشنة هو اول
مولود في الاسلام بها توفي بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون

سنة كان جوادا طريفا حليما عفيفا يسمى بجواد قيل لم يكن
في الاسلام اسخى منه روى عنه خلق كثير.

عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الانصاري حديثه في
المازني يروي عن جهم بن يسر بن سعيد وغيره روى
حديثه مالك عن ابي جهم ولم يسمه ورواه ابن عيينة وكثير غيره
عبد الله بن جهم وهو مشهور بكنيته وقد ذكرناه في حرف الجيم.

عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الوائلي السهمي

هو ابو عمرو
يقال ابو عبد الله
وقيل ابو عثمان كان
اسمه عبد الكعبة وقيل
عبد العزى فغيره النبي
صلى الله عليه وسلم
وسماه عبد الرحمن ١٢

المازني

المازني

المازني

المازني

المازني

المازني

انه دونه يوم احد لانه كان له اربع عشرة سنة وشهد بعد
 المذبح من المشاهد وكان من اهل الويع والعلم والزيد
 شهيد التحري والاعتقاد وقال جابر بن عبد الله ما كنا احد
 الامانة به الدنيا وما ل بها ما خلا عمر وابنه عبد الله فقال
 ميمون بن مهران ما ريت احد من ابن عمرو الا علم من
 ابن عباس وقال نافع ما اثن عمر حتى اعتق الف
 انسان او زاد ولول الوحي بسنة ومات سنة ثلث
 وسبعين بعد قتل ابن الزبير ثلثة اشهر وقيل بسنة شهر
 وكان قد اوصى ان يدفن في الل فلم يقدر على ذلك من
 اجل الجراح ودفن بندي طوى في مقبرة المهاجرين وكان
 الجراح قد اضره فممنه رجع ومحمد بن جعفر في الطريق ووضع
 الزنج في ظهره فمروا بذلك ان الجراح طلب يوما واخر
 الصلوة فقال ابن عمر ان الشمس لا تشترق فقال الجراح
 لقد سمعت ان احترق الذي في عينيك قال اني افعل
 فانك سيفيه سلا وقيل انه اخفى فلو ذلك عن الجراح ولم
 يسمحوا له فممنه في المواقف بعرفة وغيره الى الموضع
 التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك لعز
 على الجراح وله اربع وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون روى
 عنه خلق كثير

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن
 العاص السهمي القرشي سلم قبل ابيه وكان ابو بكر بن ثلث
 عشرة سنة وقيل باثني عشرة سنة وكان عابدا عالما فظاف
 قراء الكتب واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
 حديثه فلان لوقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الربعة في
 ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل
 مات بكرة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس
 وخسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق
 كثير قال علي بن عطاء عن امرائها كانت تصنع الكحل بعد الله
 بن عمرو لانه كان يقوم بالليل فيطفي السراج ثم يبي حتى
 رسفت عيناه وفي نسخة الرسخ فسلوا في الاجفان

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن ابي عبد الرحمن
 البذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم دار الارقم قبل عمر بنان وقيل كان سادسا
 في الاسلام ثم ضم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسواك ونظيره في السفر باجر الى الحبشة وشهد بدرا ثم

ما بعد ما من مشاهد وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيقت لامتني ما مضى
 لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد يعني ابن جحر
 وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهديه وكان
 خفيف اللحم قصير الشدة لادته نيفاً كاد طول الرجال يوازيه
 جالساً على القفا بالكوفة وميت ما لها عمر وصدر من عظام
 عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن
 بالقيح ولا يضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان و
 علي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين

عبد الله بن قرقط هو عبد الله بن قرقط الاندلسي كان
 اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني المشاهدين
 وحديثه عندهم وكان اميراً على حصن لابي عبيدة بن الجراح
 روى عنه نفر من سنة ست وخمسين بارض الروم قرقط بن
 القاف وسكون الراية

عبد الله بن عثام هو عبد الله بن عثام البياضي علق
 في اهل الجاهلية عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
 بن عتبة عنه في الدعاء

عبد الله بن معقل هو عبد الله بن معقل المزني كان
 من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول منها الى البصرة
 وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة يفتقون الناس
 ومات بالبصرة سنة ستين روى عنه جماعة من التابعين منهم
 الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي
 الشامي يعد في اهل الجاهلية بميت بامر زبيب بنت حميد
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفرق براسه ودعا له ولم
 يبايعه لعفوه روى عنه ابن ابنه زهرة

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد النخعي الانصاري
 شهيد المدينة وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميراً على
 الكوفة في عهد ابن الزبير ومات باذن ابن الزبير وكان
 الشجعي كاتبه روى عنه ابنه موسى والورد بن ابي
 موسى وغيرهما

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يعني باسليمان
 الانصاري شهيد بدرا وهو الذي حمله البرص في النخل
 من المشركين ان يحترقوا راسه في غزوة الزحاح حين قتل
 بنو لحيان فسمي حمى البرص في النخل من المشركين وهو حمى
 عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه

وفي نسخة مذكور ان بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشرة ببطسرية وامر عليهم عاصم بن ثابت فاطلقوا حتى اذا كانوا
 بين عسفان ومكة فخر لهم بني لحيان قريشاً من مائة رجل كلهم
 رماة فاقفوا انما رستم حتى دهموا ما كلهم ثم اتروا دونه من المدينة
 فقالوا لانه لم يشرب فلما رأهم عاصم واصحابه لجأوا الى غطف
 فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم
 الامان فقال عاصم اما انا فوالله لا نزل في ذمة كافر
 اللهم اخبرنا نيك فرموا بالنبل فقتلوا عاصم في سبعين
 فاستجاب الله لعاصم يوم اصاب فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم
 اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين عثروا
 انه قتل ليوتوا بشي منه يعرف فبعث على عاصم مثل
 النحلة من الدبر فممنه من رسولهم فلم يقدر على ان يقطع من لحمه
 شيئاً هذا مختصر من رواية البخاري فسمي حمى البرص وهو عبد عاصم
 ابن عمر بن الخطاب لأمه

عاصم الرام هو عاصم الرام له رواية ورواية روى عنه ابو منظور
 الرازم يفتح الرام وهو الرازم

عاصم بن ربيعة هو عاصم بن ربيعة يعني ابا عبد الله القرشي
 هاجر الى الحبشة وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان اسلم قديماً روى
 عنه نفر من سنة ثنتين وثلثين

عاصم بن مسعود هو عاصم بن مسعود بن امية بن خلف
 الجهمي وهو ابن ابي صفوان بن امية روى عنه غير بن عريب
 اخرج حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان ما
 ابن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردته
 ابن مندة وابن عبد البر في اسما الصحابة وقال ابن معين
 لا يصح له عريب يفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء
 ولجده ابا موحدة

عاصم بن عمرو هو عاصم بن عمرو المدني من اصحاب الشجرة
 سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة

عباد بن بشر هو عباد بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
 قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واعدوا المشاهد كلها
 وكان فمين قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من
 فظلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن
 ثابت وقيل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد يفتح
 العين وتشديد الباء الموحدة

عباد بن عبد المطلب هو عباد بن عبد المطلب لذكره
 فمين شهيد بدرا ولا يعرف له رواية عباد بن عبد المطلب

في الخاصة

عبد الله بن مسعود

ابن عاقل شهيد بدرا

والشاهد روى ثمان

مائة حديث وثمانية

واربعين حديثاً اشفا

على اربعة وستين و

انفرد في ابا حدى

وعشرين ودم الجبهة

وثلاثين وعنه خلق

من الصحابة ومن

التابعين علمته وسوق

والاسود وقيس بن

ابي حازم والكبار و

تكن من النبي صلى

الله عليه وسلم

ابن سبعين سنة الخ

احمد حسن

عبد الله بن الصامت
شهد العقبتين وبدا
وهو واحد النقباء لامة
واحد وثلاثون حديثا
اتفق منها على ستة
وانفرد البخاري بخمسة
وكذا مسلم وعنه ابنه
الوليد وعمود الربيع
وجبير بن نفير والوليد
المولاني وخلق وكان
من جمع القرآن على
عبد النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى ١٢٢٢
في الخلاصة
للعباس خمسة وثلاثون
حديثا اتفقوا على حديث
وانفرد البخاري بخمسة
وسلم بثلاثة وعنه بنوه
عبد الله وكثير وعبد الله
وعامر بن سعد قال
ابن النبي صلى الله عليه وسلم
العباس مني والائمة
ولفخائل جبرته ١٢٢٣
٣٥ بن عبد بن
سعد الطائي الجواد ابن
الوليد ١٢٢٤ عبد الحق

والطلب بتشديد الطاء وكسر اللام
عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى
ابا الوليد الانصاري السامي كان نقيباً وشهد العقبة الاولى
والثانية والثالثة وشهد بدر والشاهد كلها ثم وجهه الى
الشام قاضياً ومعلماً فاقامه حمص ثم انتقل الى فلسطين ومات
بها في الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو
ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة
والتابعين عبادة بن عثم العيني وتخفيف الباء
عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النضرين قاسط وهي
اول عربي كست الكعبة الحبر والد بجار واصناف الكسوة
ذلك ان العباس ظل وهو حي فندرت ان وجده ان
نكسوا البيت الحرام فوجده ففعلت ذلك وكان العباس
رئيسا في الباطنية واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية
اما السقاية وهي معروفة واما العمارة فانه كان يحمل قريشا
على عمارة بالخير وترك السيات فيه وقول الجوقال مجاهد
اعتق العباس عند موته سبعين مملوكا ولد قبل سنة الفيل
ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة غلث من رجب سنة ستين
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالمقبع وكان
اسلم قد يراوكم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من نقي العباس فلا يقتل فانه
خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عرفة فادى نفسه ورجع
الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة
عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا
البيشم السلمي شاعر عدي في المؤلفات قلوبهم واسلم قبل فتح
مكة بمسير حسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الحرف في الجابية
روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنونين بينهما الف
عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن
الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم نقل
عنه الى دمشق بها سنة اثنتين وستين روى عنه
عبد الله بن حارث
عبد الله بن محصن هو عبد الله بن محصن الانصاري
اخطى يده في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال
ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه
عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البصري

سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين
عتاب بن ابي سعيد هو عتاب بن ابي سعيد القرشي الاموي
اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة
الفتح يوم فوجوه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عامل عليها واقرة ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث
عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قرش خرا
حاليا روى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بن عتب العيني
وتشديد التاء واسيد بن عتب الهزلي وكسر السين
عقبة بن ابي سعيد هو عقبة بن ابي سعيد الشامي
حليف لبني زهرة قدم الاسلام والصحة لذكر في غزوة
المدينة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في ويل امره
مسرحب لو ان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسيد بن عتب الهزلي وكسر السين المهله
عقبة بن عبد السلمى هو عقبة بن عبد السلمى
وقال ابن عبد البر وهو عقبة بن النذر وقال قتيل انها
اشتان ومال ابن عبد البر الى القول الاول ولما البخاري
فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعقبة بن كنانة
اسم عقبة سئلاه النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن عبد الله بن
روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع
وتسعين وهو آخر من مات بالشام في قول الواقدي
عقبة بن عمرو هو عقبة بن عمرو بن غزوان المازني قدم الاسلام
هاجر الى الجبهة ثم الى المدينة وشهد بدر وقيل اسلم بعد سنة
رجال فهو صالح بعه في الاسلام واستعمله عمر على البصرة ثم
قدم عمر فرده اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة
وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عير
العداء بن خالد هو العداء بن خالد بن هذلة العامري
اسلم بعد الفتح وكان يكنى البادية وحديثه عند اهل البصرة
روى عنه ابو جعاء وغيره العداء بن عتب العيني وتشديد
الدا ل المهله
عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم الطائي قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة
وسكنها وقصت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب
وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع
وتين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمانين
قسيار روى عنه جماعة
عدي بن عتبة هو عدي بن عتبة الكندي الحفري سكن

الكوفة ثم انتقل الى الجزيرة وسكنها ومات بها روى عنه
قيس بن ابي حازم وغيره عتبة بن عتب العيني المهله وكسر
الميم وبالراء
عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى
ابا نجح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات
بها سنة خمس وسبعين روى عنه ابو امامة وجماعة من
التابعين نجح بن عتب النون وكسر الميم وبالراء المهله
عرقية بن اسعد هو عرقية بن اسعد روى عنه ابنه
طرفة وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ القنا
من ورق ثم من ذهب كان ذهب الفول والكلاب ضم وكان
عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البصري استعمله
عمر على قضاء الكوفة وتوفيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة
ابن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فخطأ
وانما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره
عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهد صلح
الحديبية كافر وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد
عوده من الطائف فاسلم وعنه تسعة عدة فامر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يتار منهن اربعة فاستاذن في الرجوع
فرجع ذرياقا ومال الاسلام فابوا عليه فلما كان عند النخ
قام على غزوة في داره فاذن بالصلوة فقتله فرماه على
من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغ خبره مثل عروة مثل صاحب ليس دعا قوم الى
الله عز وجل فقتلوه
عطية بن قيس هو عطية بن قيس السعدي له صحبة
ودراية روى عنه اهل اليمن واهل الشام
عطية بن بسر هو عطية بن بسر المازني وهو اخو عبد الله
ابن بسر اخرج البوداد وحديثه مقرونا بابن عبد الله فقال
عن ابني بسر ولم يسما وهو في اكل الزبد والتمر في كتاب
الطعام روى عنه كحول
عطية القرظي هو عطية القرظي من بني قريظة
بكذا يعني قال ابن عبد البر لما اختلف على اسم ليرد الى النبي
صلى وسلم سمع منه روى عنه مجاهد وغيره
عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد
بافريقية قبل البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة
لذكر في تبخير الرديا
عقبة بن عامر هو عقبة بن عامر الهذلي كان واليا على

مصر لعوية بعد عتيبة بن ابي سفيان ثم عزلته مات بها سنة ثمان وخمسين روى عنه نفر من الصحابة خلق كثير من التابعين.

عقبة بن الحارث هو عقبة بن الحارث القرشي سلم يوم الفتح عداوه في اهل مكة روى عنه عبد الله بن ابي مليكة وغيره.

عقبة بن عمرو هو عقبة بن عمرو يكنى ابا مسعود ونذكره في حرف الميم.

عكاكشة بن محسن هو عكاكشة بن محسن الاسدي حليف بني امية شهيد راولي فيها بلاء حسنا ولشاه بعد ادا تكسر سيف يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عودا وخرجوا فصار في يده سيفا وكان من فضلاء الصحابة مات في خلافة الصديق وله خمس ولديون سنة روى عنه ابو هريرة وابن عباس واختام اقيس عكاكشة بضم العين وتشفه يد الكاف وتخففها والشهيد اكثر بالشين المجرية محسن بكسر الميم وسكون الميم وفتح الصاد المهملة وبالنون.

عكرمة بن ابي جهل هو عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديدا للعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه وكان فارسا مشهورا وهر يوم الفتح فلقني باليمن فلقنت براهمة ام حكيم بنت الحارث فانت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال حزبا بالراكب المهاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه وقتل يوم الرموك سنة ثلث عشرة ولدا ثمان وستون سنة قالت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابي جهل عند قاني الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا ام سلمة هذا هو قالت وعكلى عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عبد الله ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واشنى عليه وقال لا اله الا الله فنادى بهم في الجاهلية فنادى في الاسلام فنادى فقالوا العلاء المحضمي هو العلاء المحضمي واسم المحضمي عبد الله من حضرموت كان عاتلا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره ابو بكر وعمر عليا ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره.

علقمة بن وقاص هو علقمة بن وقاص الليثي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق ومات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عنه ابنه عمرو

ومحمد بن ابراهيم التميمي.

عمار بن ياسر هو عمار بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم وعلقمه وذلك ان ياسرا والد عمار قدم مكة مع الاخوين له يقال لها الحارث وماك في طلب اخ لهم رابع فرجع الحارث وماك الى اليمن واقام ياسر بكبة فحالف بالهذلي بن النخيلة فزوجه ابو عبد الله ليق له اسمية فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فعمار مولى وابوه حذيف اسلم عمار قديرا وكان من المستضعفين الذين نزلوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام واحرق المشركون بالان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر في مريده عليه ويقول يا ناك كوني بردا وسلاما على علم كما كنت على ابراهيم وهو من المهاجرين الاولين شهيد بدار والمجاهد كلها وابي فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الملبس قتل بصيقين وكان مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة روى عنه جماعة منهم علي وابن عباس.

عمرو بن الاحوص هو عمرو بن الاحوص الكلابي روى عنه ابنه سليمان

عمرو بن الاخطيب هو عمرو بن الاخطيب الانصاري واشتهر بكنية ابي زيد غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات ومسح راسه ودعا بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة وفيها قواما في راسه ولجيتة الانبيد من شعر ابيهم عداوه في اهل البصرة روى عنه جماعة.

عمرو بن امية هو عمرو بن امية الضمري بفتح الصاد وسكون الميم شهيد بدار واحد مع المشركين ثم اسلم حين انصرف المسلمون من احد وكان من رجال العرب واول مشهده مع المسلمين يوم يرمعون قاسره عامر بن طفيل ثم اطلقه بعد ان جزا صاعقة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست الى الجاشي بالجيشة فقدم على الجاشي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم

الجاشي عداوه في اهل الجاهلي روى عنه ابنه جعفر وعبد الله وابن اخيه الزبرقان بن عبد الله مات في ايام معاوية بالمدينة وقيل سنة ستين الزبرقان بكسر الزاي المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وبالغاف **عمرو بن الحارث** هو عمرو بن الحارث الخزاعي الفوجوري زوج النبي صلى الله عليه وسلم عداوه في اهل الكوفة روى

عنه ابو ابي شقيق بن سلمة وابو اسحق السبيعي.

عمرو بن حريش هو عمرو بن حريش القرشي المخزومي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح راسه ودعا بالاكبر وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولا اثنا عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها وولي اماره الكوفة ومات بها سنة خمس وثلاثين روى عنه ابنه جعفر وغيره.

عمرو بن حزم هو عمرو بن حزم يكنى ابا الضحاك الانصاري اول مشاهير الخندق وله خمس عشرة سنة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران سنة ثمان من ثلث وخمسين بالمدينة روى عنه ابنه محمد وغيره.

عمرو بن سعيد هو عمرو بن سعيد القرشي هاجر البحرتين الى الحبشة في المرة الثانية ثم نزل الى المدينة وقدم مع جعفر بن ابي طالب سنة ثمان من ثلث وخمسين بالمدينة روى عنه ابنه محمد وغيره.

عمرو بن سلمة هو عمرو بن سلمة المخزومي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم قومه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اقراهم للقرآن وقيل انه قدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابيهم ولم يختلف احد في قدم ابيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو بالبصرة روى عنه نفر من التابعين.

عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص السهمي القرشي اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل ماعلا عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل عمرو عثمان ومعاوية وبها فتح مصر لعمرو ولم يزل ماعلا عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليا نحو من اربع سنين وعزل ثم امره اياها معاوية لما صار الامير اليه فمات بها سنة ثلث واربعين وله تسعون سنة وولي مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن ابي حازم.

عمرو بن عيسى هو عمرو بن عيسى كنية ابو نجيع السلمي اسلم قديما في اول الاسلام قيل كان رابع اربعة في الاسلام ثم رجع الى قومه بني سليم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت اني قد خرجت فاتبعني فلم يزل ميقما بقومه حتى انقضت خبره فقدم بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة وعداه في الشاميين روى عنه جماعة بعثته بفتح العين والباء الموحدة وبالسین المهملة ونجج بفتح النون وكسر الجيم والماء المهملة

له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الى بكره عن جبريل بن مطعم وروى عن ابراهيم بن عبد الرحمن وعبيد بن مريم المكي وعبد الله ابن ابي مليكة ١٣٠ ع اي ابو قلابة وانس بن سيرين ويزيد الرشك وغيرهم ١٣٠ عبد الحق ٢٠

سفيان

سفيان

سفيان

١٤ بعثه عمر الى
البصرة ليقتلهم فكان
يكنى له كان ابن
يقول لم يكن بالبصرة
احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
اقدم وافضل من عمر
بن حصين وكانت
الملائكة يسلم عليه
كذافي الكاشف ١٢
عب الحق به
١٥ وفي التقريب
معاين له حديث واحد
وذكره في المؤلف
في باب الكتاب الى
الكفار وعاينهم الى
الاسلام قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اذا رأيتم سجدوا
او سمعتم نوحا فاعلموا
احدا رواه الترمذي و
ابوداود ١٢
١٦ ثم تخلص وعلا
الى المدينة ١٢
١٧ وكان عمر في
يقول حين موته لو كان
ابو عبيدة جيا نفوسه
هذا الامر اليه ١٢ عبد الحق

عمر بن عفوف هو عمرو بن عفوف الانصاري شديدا
وقال ابن اسحق هو مولى سبيل بن عمرو العامري سكن المدينة
ولا عقب له روى عنه المسور بن مخرمة.
عمر بن عفوف المزني هو عمرو بن عفوف المزني كان قديم
الاسلام وهو من نزلت فيه قولوا اذ انتم تفيض من الدمح كن
المدينة ومات بها في ايام معاوية روى عنه ابنه عبد الله
عمر بن الحقيق هو عمرو بن الحقيق الخزاعي روى عنه جابر
ابن نفير وقاعة بن شداد وغيرهما قتل بالموصل سنة
احدى وخمسين.
عمر بن مرة هو عمرو بن مرة يكنى ابا مريم الجبلي وقيل
الازدي شهد الكوفة المشاهد وسكن الشام ومات في ايام
معاوية روى عنه جماعة.
عمر بن قيس هو عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن عمرو
القرشي العامري الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم
ماتكة وهو ابن خال خديجة بنت خويلد اسلم قديما بكة كان
من المهاجرين الاولين مع مصعب بن عمير استخلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرات آخرها حجة الوداع
مات بالمدينة وقيل استشهد بالقادسية.
عمر بن تغلب هو عمرو بن تغلب العبدي من عبدة القيس
روى عنه الحسن البصري وغيره تغلب بالناء فوقما نقطان
وبالغين البجعة.
عكرش بن ذؤيب هو عكرش بن ذؤيب التميمي يدي
البصريين روى عنه ابنه عبيد الله وكان قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم بعد فوات قومه عكرش بكسر العين وسكون الكاف
وبالراء والشين البجعة.
عمران بن حصين هو عمران بن حصين يكنى ابا نعيم الخزاعي
الكنبي اسلم مام خير سكن البصرة الى ان مات بها سنة ثنتين
وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم اسلم وهو
والجوهدي عنه البورجاء ومطرف وزدرة بن ابى اوفى بن جندب
بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالمدال البهلاء.
عمير مولى ابي اللحم هو عمير مولى ابي اللحم الغفاري جازي
شهد فتح خيبر مع مولاه روى عنه جماعة سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وحفظ عنه ابي اللحم بفتح الهمزة وبعد بالالف
ساكن وباء موحدة مكسورة.
عمير بن الحمام هو عمير بن الحمام الانصاري شهد بدرًا و
بها شهيدا قتله خالد بن الوليد وروى عنه في كتاب الباء وقيل

ان عمير اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام.
عوف بن مالك هو عوف بن مالك الاشجعي اول
مشاهده الخيرة وكان معروفا في اشجع يوم الفتح سكن الشام
ومات بها سنة ثلث وسبعين روى عنه جماعة من
الصحابة والتابعين.
عويم بن ساعدة الانصاري الادسي شهد العقبتين و
بدرًا والمناكب كلها مات في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل لائل مات في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن
خمس اوست وستين سنة روى عنه عمر بن الخطاب.
عويم بن عامر هو عويم بن عامر ابو الدرداء اشهر بكنته
وقد تقدم ذكره في حرف الدال.
عويم بن ابيش هو عويم بن ابيش العجلي الانصاري
حليف لهم صاحب اللعان وقال البصري عويم صاحب
اللعان هو عويم بن الحارث بن زيد بن الحارث بن
الجد بن العجلان.
عوياض بن حمار هو عياض بن حمار الشامي الجاشعي
يعد في البصريين وكان صديقًا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قديما روى عنه جماعة.
عصام المزني هو عصام المزني له صحبة ورواية وهو قليل
الديث حديثه في البيهقي والترمذي والبوداوي ونسبته
عقبان بن مالك هو عقبان بن مالك الخزاعي السلمي
بدرى روى عنه انس ومحمد بن الربيع مات زمن معاوية.
عمارة بن خزيمة هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري
روى عن ابيه وغيره وعنه جماعة عمارة بضم العين وتخفيف
اليهم وفي نسخة تردد.
عمارة بن ربيعة هو عمارة بن ربيعة اشقى عماله في
الكوفيين روى عنه ابو بكر وغيره عمارة بضم العين وتخفيف
اليهم عرس بن عيمرة هو عرس بن عيمرة الكندي روى عنه عدي
ابن ابيه وغيره عرس بضم العين وسكون الراء والسين البهلاء
عوياض بن ابى ربيعة هو عياض بن ابى ربيعة الخزاعي
القرشي وهو اخو ابى جمل لامر اسلم قديما قليل دخول النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر
الى المدينة هو وعمر بن الخطاب تقدم عليه ابو جهم و
الحارث ابنا هشام فذكر له ان امره خلعت ان لا تدخل
راسا وهاوا لا تستنظ حتى تراه فرجع معهما فاشفاه
رباطا ومبسا بكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعول في القنوت اللهم اني اعوذ بك من ان يبعثني يوم
اليومك بالشاك روى عنه عمر بن الخطاب وغيره عياض
بشدة الياء تحسنا نقطان وبالشين البجعة.
عالمس بن ربيعة هو عالمس بن ربيعة الغطفاني شهد
فتح مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن.
الوعبيدة بن الجراح هو الوعبيدة بن عبد الله بن
الجراح القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة وابن
هذه الامة اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة
الهجرة الثانية وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم ونبت مع يوم احد ونزع الحقيقتين اللتين دخلتا في
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغفر فوكت
شنيته كان طولا معروق الوجه خفيف الوجه مات في طائفة
عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثمان عشرة ودفن ببستان
وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلقب
اباه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره مالك روى عنه
جماعة من الصحابة.
الوعياض بن الربيع هو الوعياض بن الربيع بن الربيع
وقيل اسمه ليظ ودفن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه بنت
زبيب هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اسير
بدرًا وكان موافقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
قتل يوم اليمامة في خلافة ابى بكر روى عنه ابن عباس و
ابن عمرو بن العاص مقسم بكسر الميم وسكون الفاف
وفتح السين.
الوعياض هو الوعياض بن زيد بن الصامت الانصاري
الزرق روى عنه جماعة مات بعد الاربعة من الهجرة.
الوعيم بن حفص هو الوعيم بن حفص بن المغيرة المخزومي
اسمه عبد الحميد وقيل احمد وقيل بل اسمه كنية وقد جاني بعض
الروايات الوعيم بن المغيرة.
الوعيم بن عبد الرحمن بن جهمير الوعيم بن عبد الرحمن بن
جهمير الانصاري الماشي غلبت عليه كنية شدة بدرًا ومات
بالمدينة سنة اربع وثلاثين ودفن بالقيع وله سبعون سنة
روى عنه عباية بن رافع بن خديج عيس بفتح العين للهمز
وتخفيف الباء الموحدة وبالسين الملهمة وعباية بفتح
العين الملهمة وتخفيف الباء الموحدة وبالياء تحسنا نقطان
الوعيب هو الوعيب مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه حمز روى عنه مسلم بن عبيد عيب بفتح

العين وكسر السين المثلين .

فصل في التابعين

عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن بريدة الأسدي قاضي مرو تابعي من مشايير التابعين وثقا تسم سمع اباه وغيره من الصحابة روى عنه ابن سفل وغيره مات بمرو وحدث كثير عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني احد اعلام المدينة تابعي روى عن انس بن مالك وعروة بن الزبير وعنه الزهري ومالك بن انس والثوري وابن عسيرة كان كثير الحديث رجل صدق قال احمد حديثه شفاء توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة .

عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير يكنى ابا بكر الميموني القرشي الاسدي كان من اثبت الناس روى عن مسلم بن خالد وكيع الشافعي ورجل موالي مصر مات الشافعي ورجع الى مكة روى عنه البخاري ومحمد بن اسماعيل كثير في صحيحه ومات بكة سنة تسع عشرة ومائتين قال يعقوب بن سفيان ما ريت افعج للاسلام وابهر من الميموني عبد الله بن مطيع هو عبد الله بن مطيع القرشي العدوي من اهل المدينة يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به الوه اليه وكان اسم ابيه العاص منهاه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وكان عبد الله من سادات قریش وهو الذي امره اهل المدينة عليهم حين قتلوا ابيهم ابن مسعود قال الواقدي انما مات على قریش دون غيرهم والذي تا مر على غيرهم هو عبد الله بن حنظلة الغسيل سمع اباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلث وسبعين وكان ابن الزبير استعمل على الكوفة فآخى فيها المنخاريين الى عبيد .

عبد الله بن مسلمة هو عبد الله بن مسلم بن قعنب التميمي المدني ويعرف بالشعبي سكن البصرة وكان احد الثقات لاشيائ الماتونين وهو صاحب مالک بن انس وهو مشهور بعبدته سمع هشام بن سعد وغيره من الائمة روى عنه البخاري ومسلم والوادودي والترمذي والنسائي مات بكة في الحر سنة احدى وعشرين ومائتين .

عبد الله بن موهب هو عبد الله بن موهب الفلسطيني الشامي كان قاضي فلسطين روى عن تميم الداري وسمع قيسمة بن ذؤيب وقيل لم يسمع تيمما وانما

سمع قيسمة عن تميم روى عنه عمر بن عبد العزيز .

عبد الله بن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة ومالك والنوري وشعبة والاوزاعي وخلق كثير اسلمهم روى عنه سفين بن عيينة ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم كان من الربانيين اماما فقيها حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا قال اسماعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى ما خلق خلقا من خصال الخير الا جعلها في عبد الله بن المبارك قدم بغداد مرة وحدث بها وله سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة .

عبد الله بن عليم هو عبد الله بن عليم الهنسي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية ولا رواية قد خرج غير واحد من اصحاب المعارف في علماء الصحابة والصحيح انه تابعي سمع عمرو بن مسعود وحدث عنه روى عنه جماعة وحدثه في الكوفيين .

عبد الله بن ابي قيس هو عبد الله بن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي مولى عطية بن عازب يعدى الشاميين روى عن عائشة وعنه نفر .

عبد الله بن عثم ويقال عبد الله بن عثمة كوفي حنفي روى عن ابي سعيد وابن عمرو عن اسرائيل وشريك حديثه في ثقيف كذاب وميسر .

عبد الله بن محمد بن محمد هو عبد الله بن محمد بن محمد القرشي كان من خيار عباد الله الصالحين واحدا لالام التابعين روى عن ابي مخذومة وعبد بن الحارث وغيره ما وعنه مكيول والزهري قال رجاء بن حيوة ان فخر علينا اهل المدينة بعابد هم ابن عمر فانما نفعنا بعبادنا ابن عمر زمان قبل الامم

عبد الله بن المثنى هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك روى عن عوفية والحسن وعنه ابنه محمد وسعد وغيره قال ابو حاتم صالح وقال ابو داود لا يخرج حديثه عبد الله بن عمر بن حفص هو عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم العمري روى عن اخيه عبيد الله ونافع والقرشي وغيره قال ابن ميثم صوتي وقال ابن عدي لا باس به صدوق مات سنة احدى وسبعين ومائة .

عبد الله بن عتبة هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة سمع

عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين وغيرهم مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة .

عبد الله بن مالك بن بريدة هو عبد الله بن مالك بن القشيب الازدي وامه بريدة بنت الحارث بن المطلب مات في ولاية معاوية ما بين سنة اربع وخمسين او ثمان وخمسين القشيب بكسر القاف وسكون الشين المعجمه وبالبااء الومدة عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني سمع عمرو وابا ذر وغيرهما يعدى تابعي المعريين وحدثه عنه اهل مصر .

عبد الله بن مالك هو عبد الله بن مالك الهذلي روى عن علي وابن عمرو وعائشة وعنه الواسطي والبودوقي حدثه في الجمع بين الصلوتين .

عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة الكوفي القرشي تابعي روى عن ابي الطفيل سمع نفرا من التابعين روى عنه مالك والنوري وابن عيينة .

عبد الله بن عبيد الله هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي طيعة واسم ابي طيعة زهير بن عبد الله التميمي القرشي الاول من مشايير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله بن الزبير سمع ابن عباس وابن الزبير ومائسة روى عنه ابن جرير وخلق كثير سواه مات سنة سبع عشرة ومائة طيعة بعث اليهم وفتح الامم .

عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق يكنى ابا عبد الرحمن العقيلي البصري وهو من مشايير التابعين وثقا تسم سمع عثمان وعلي ومائسة روى عنه الجرجري .

عبد الله بن شهاب هو عبد الله بن شهاب يكنى ابا الحرب الخولاني يعدى الطبقة الثانية من التابعين وحدثه في الكوفيين عن ابن عمر روى عنه ابن عمر ومائسة وعنه جماعة .

عبيد الله بن رفاع هو عبيد الله بن رفاع بن رافع الانصاري الزدقي تابعي مشهور روى عن ابيه واسماء بنت عيسى وعنه جماعة .

عبيد الله بن عبد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر يكنى ابا بكر سمع من اهل المدينة تابعي روى عنه الزهري ونفر من اعلام التابعين مات قبل اخيه سالم وهو ثبت ثقة حديثه في الجازيين .

عبيد الله بن عدي هو عبيد الله بن عدي بن الجناد

له النوفلي نسبة الى نوفل بن عبد

١٢ قال احمد

والبورعنة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم

صالح وذكره ابن

حبان في الثقات

وقال ابن سعد كان

ثقة قليل الحديث ١٢

١٣ والي بكر بن

حزم ونفر من التابعين

منهم نافع بن جبر

عكرته وعطاء بن

رباح والحسن والبلد

١٣ روى عن

١٤ شعبة مالك السفيان

والليث بن سعد

وابن اسحق ١٣

١٥ روى عن

قادة وابوب قال

احمد ثقة مات سنة

ثمان ومائة روى

في كون ترك القوة

كفر ١٣

له روى عن ابى
بكر وعروان بن كعب
وعمر بن العاص
ومائشة وروى عنه
ابو سلمة وسليمان بن
يسار ومروان بن
الحكم وروى له البخارى
والجوازى وابن ماجه
حديثا واحدا عن ابى
ابن كعب عن النبى
صلى الله عليه وسلم
اذ قال ان من الشعر
لمكة ١٢ عبد الحميد بن

القرشى يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عن التميمى روى عن عمرو عثمان وغيرهما مات
في زمن الوليد بن عبد الملك.

عبيد بن عمير بن عبيد بن عيسى بن ابا ماصم الليثى الجازى
قاصى اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال رآه
وهو معدود في كبار التابعين سمع عمرو ابا ذر وعبد الله بن
عمر بن العاص ومائشة روى عنه نفر من التابعين ومائشة
قبل ابن عمر.

عبد الرحمن بن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
الانصارى يحد في تابعى المدينة روى عنه الزهري.

عبد الرحمن بن الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود
القرشى الزهري الجازى تابعى مشهور من تابعى المدينة
وثقاتهم عن عبد الله بن روى عن جماعة من الصحابة وعنه
سليمان بن يسار وغيره.

عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حلة بن
الانصارى المدني يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم حديثه عند اهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين.

عبد الرحمن بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن ابي سفيان
الانصارى ولد سنة ثمان بقيت من خلافة عمر وقتل بديل
وقيل غرق بئر البصرة وقيل قتل بدير الجاهل سنة ثمان
ثمانين في وقعة ابن الاشعث حديثه في الكوفيين سمع
اباه وغلها كثير من الصحابة وعنه الشعبي وجماعة من سيرى خلق
سواهم كثير وهو في الطبقة الاولى من تابعى الكوفيين.

عبد الرحمن بن عثم بن عبد الرحمن بن عثم الاشعري الشامي
ادرك الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعث النبى صلى الله
عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وكان افقه اهل الشام
روى عن قتادة الصحابة مثل عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ثم يفتح
الغنى البعير وسكون النون مات سنة ثمان وسبعين.

عبد الرحمن بن ابى عمرة بن عبد الرحمن بن ابى عمرة واسم
ابى عمرة عمرو بن محسن الانصارى البخارى قاصى المدينة من
ثقات التابعين ومشهور الحديث عندهم روى عن ابيه
وعثمان وابل هيرة وعنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
ابى مصعب المازنى الانصارى روى عن ابيه وعطاء بن
يسار وعنه جماعة مالك بن انس وغيره حديثه في المدينة مات

سنة تسع وثلاثين ومائة.

عبد الرحمن بن ابى عبيدة بن عبد الرحمن بن ابى عبيدة
مولى جبير بن عتيك الانصارى وقيل ان اسم ابى عبيدة
رشيد بنم الراوى فتح الشين البعير وهو صحابى من ابناء فارس
وعبد الرحمن بن ابى روى عن ابيه وعنه داود بن الحصين.

عبد الرحمن بن عبد القارى بن عبد الرحمن بن عبد القارى
يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
له منه سماع ولا رواية وعنه الواقدي من الصحابة فممن
ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعى وهو
من جملة تابعى المدينة وعلمنا ما سمع عمر بن الخطاب مات
سنة احدى وثمانين وثمان مائة وسبعون سنة القارى يفتح
القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
ام الحكم بنت ابى سفيان بن حرب استعمل معاوية اميرا
على الكوفة له ذكر في الخطبة يوم الجمعة.

عبد الرحمن بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن ابى بكر تابعى
روى عنه ابنه محمد.

عبد الرحمن بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن
البحري الشقي ولد بالبصرة سنة اربع عشرة حيث نزل بها
المسلمون وبهول مولود للمسلمين بما تابعى كثير الحديث
سمع اياه وعليه روى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى
عمار الكلى روى عن عمار وسبع معاذ وروى عنه جماعة.

عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم المدني
روى عن ابيه وابن المنكر وعنه قتيبة وشمام وغيرهما
ضعفه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

عبد العزيز بن ربيع بن عبد العزيز بن ربيع الاسدي الكلى
سكن الكوفة وهو من مشايير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس
وانس بن مالك واثاب بن رافع وتسعون سنة ربيع تصغير رافع
عبد العزيز بن جريح بن عبد العزيز بن جريح الكلى روى عن
مائشة وابن عباس وعنه ابنه عتيق بن عبد الملك وخصيف.

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله
المدنى المصطفى سمع الزهري وحميد بن المنكر وحميد الطويل وغلها
سواهم روى عنه جماعة بكثرة قدمه وحدثه بما سمع من ابيه وثنى
ومائة بخله ودفن في مقابر قرين.

عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن عبد الله بن الكوفى

منسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول القرشى نسبة الى
قرين وليس كذلك انما هو منسوب الى فرس كان على
قتلاء الكوفة بعد الشقي وهو من مشايير التابعين وثقاتهم
ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله
وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وتسعين
وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين.

عبد الواحد بن ابي عبد الواحد بن ابي عبد الواحد بن ابي عبد الواحد
القاسم بن عبد الواحد بن اياه وغيره من التابعين ومن جملة
عبد الرزاق بن همام بن عبد الرزاق بن همام بن ابي بكر
احد الاعلام روى عن ابن جريح وحميد بن عمار وعنه احمد واسحق
والراوى وصنف الكتب مات سنة احدى عشرة ومائتين
وله خمس وثمانون سنة.

عبد الحميد بن جبير بن عبد الحميد بن جبير بن جبير روى عن
صفية وابن السيب وعنه ابن جريح وابن عبيدة.

عبد المهيمن بن عباس بن عبد المهيمن بن عباس بن
سهل السامى روى عن ابيه وابى حازم وعنه مصعب
وعقوب بن حميد بن كاسب له ذكر في باب الفخر والثناء
عبد الاملى بن عبد الاملى بن مسهر بن مسهر بن شيخ الشافى
روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك بن عيسى وابى حازم و
ابن الرواس وكان من حفاظ الناس واجلهم وانفعهم جرد
القتل على ان يقول بخلق القرآن فابى فمات في
اجب ثمان عشرة ومائتين.

عبد المنعم بن عبد المنعم بن نعيم الاسودى روى عن جبير بن
وجاعة وعنه يونس بن اللودب ومحمد بن ابى بكر المقدمى.

عبد خير بن يزيد بن عبد خير بن يزيد بن ابا عمار الهذلى
يقال انه ادرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه
وصحب عليا وهو من اصحاب ثقة مامون سكن الكوفة اتى
عليه مائة وعشرون سنة خيرة شريفة.

عمران بن حطان بن عمران بن حطان الدوسى
الناجى سمع مائشة وابن عمرو بن عباس وابا ذر وروى
عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كيث وغيرهما حطان بكسر الحاء
المهله وتشديد الطاء المهملة وبالنون.

عمرو بن شعيب بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله
ابن عمرو بن العاص السمسى سمع اياه وابن السيب وطلح
روى عنه الزهري وابن جريح وعطاء بن خفيص وغيره سواهم
ولم يخرج البخارى وسلم عنه في صحيحهما حديثا لا يروى

احادث عن ابيه عن جده بهذا وقد حذف فيه فان كان يروي
بقوله عن ابيه عن جده ابا انفسه وجده فيكون قد روى عن
شعيب عن محمد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كذا وهذا مرسل لان محمد بن عبد الله لم يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر وان كان يروي بقوله عن ابيه عن جده
ابا انفسه وهو شعيب وجده شعيب الذي هو عبد الله فيكون
قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب
لم يذكر جده عبد الله فلهذه العلة لم يخرج احاديثه في
مصحفها وقيل ان شعيبا ادرك جده عبد الله.

عمر بن سعيد وعمر بن سعيد مولى ثقيف بهري روى
عن انس وابي العالى وغيرهما وعنه ابن عون وجري بن
علاء وجده عمر.

عمر بن عثمان هو عمر بن عثمان بن عفان سمع اسامة
بن زيد واباه عثمان لذكر في حديث البكاء على البيت
روى عنه مالك بن انس.

عمر بن الشريد هو عمر بن الشريد الثقفي تابع
علاءه في اهل الطائف سمع ابن عباس واباه واما
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه سالم
بن دينار وابي ابراهيم بن ميسرة.

عمر بن ميمون هو عمر بن ميمون الاودي اذكر الجاهلية
واسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود في كبار
التابعين من اهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب معاذ بن
جلل وابن مسعود سمع منه اسحق مات سنة اربع وسبعين
عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله السبيعي كنية الواحشي
تقدم ذكره في حزن الهرة.

عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي
القرشي روى عن يزيد بن شيان وعنه عمرو بن دينار وغيره
عمر بن دينار هو عمرو بن دينار يكنى ابا يحيى روى عن سالم
ابن عبد الله وغيره وعنه الهاديان ومحمود بن عمار وغيره.

عمر بن واقد هو عمر بن واقد الدمشقي روى عن يونس بن
ميسرة وعنه النخعي وشام بن عمار وكوه.

عمر بن مالك هو عمرو بن مالك يكنى ابا ثمامة جليل له
ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغصب عن جابر بن عبد
الله وكراته الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يحرقه
في النار كذا في الرواية والمعروف في باقي الروايات
انه عمرو بن لحي وحي هو ربيعة بن حازمة وعمر هو الخزازة

عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن
الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي امام ما صم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب اسمها ليلى روى عن ابي بكر بن
عبد الرحمن وعنه الزهري وابو بكر بن حزم ولى الخلافة بعد
سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى
ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة
ولايته سنتين وخمسة اشهر والاول من العربون سنة قبل
ولم يتكلمها وكان على صفة من العبادة والزهد والشفقة
والعفة وحسن السيرة لا سيما ايام ولايته قيل لما افتت

اليه الخلافة سمع عن منزله بكاء عائل فسال عن ذلك
فقالوا ان عمر بن الخطاب قال نزل بي ما شغلني عنكم فمن
احب ان اعنته اعنت ومن احب ان اسكت اسكت
فلم يكن لي الياسي فليكن وسال عقبه بن نافع زوجته
فاطمة بنت عبد الملك فقال لا تجرني عن عمر فقلت
ما علم انه اغتسل لامن جنازة ولا من احدا منذ استخلف

الله حتى قبضه وقالت قد يكون من الرجال من هو اكثر
صياما وصلوة من عمرو وكنى لم ادر من الناس احدا قط اشد
خوفانا ربه كان اذا دخل البيت التقي نفسه في مسجده
فلما زال بكى ويد عوي حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل
ذلك ليلة الجمع وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الايام
مدي فهو عمر بن عبد العزيز ومناقبه كثيرة ظاهرة.

عمر بن عطاء هو عمر بن عطاء بن الخوازمي المكي يعرف بالثقف
حديثه في المكيين مشهور الرواية عن ابن عباس وروى
عن السائب بن يزيد ونافع بن جبير وسمع منه ابن جريج
 وغيره وهو كثير الحديث الخوارزمي المجمع وفتح الواو والراء
عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن ابي غثم روى عن
يحيى ابن ابي كثير وعنه زيد بن الجباب وجاعة قال
البخاري ذاهب الحديث.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن اوس
الشفقي روى عن جده وعنه عمرو بن ابراهيم بن ميسرة
ومحمد بن سعيد وجماعة.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن موهب
الشمسي روى عن ابي هريرة وابن عمرو وغيرهما وشعبة الجوهري.

علي بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن
المدني يفتح الميم وكسر الال المفاخر روى عن ابيه وحصاد
 وغيرهما وعنه البخاري واليوهلي والبوداوي وقال شيخنا المدي

علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال النسائي كان الله خلقه لهذا الشأن مات في
ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين وثلاث وسبعين
علي بن الحسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ويكنى ابا الحسن المعروف بزبير العابدين من اكابر سادات
اهل البيت ومن اجله اتى بعين واعلامهم قال الزهري
ما ريت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع
وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالقيقع في القبر
الذي فيه عمر الحسن بن علي.

علي بن المقداد هو علي بن المقداد الكوفي عرف بالطريق
كان من العباد المذكورين يقال حج خمسا وخمسين
حجة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الزهري
والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال ابن ابي حاتم سمعت
منه مع ابي وهو ثقة صدوق وقال النسائي شيعي
محض ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين للطريق
يفتح الطاء المعجمة وكسر الراء وبالقياف.

علي بن زيد هو علي بن زيد القرشي البصري يحد في
تابعي البصريين وهو كني نزل البصرة وسمع اش بن
مالك وابا عثمان الندي وابن المسيب روى عنه الزهري
 وغيره مات سنة ثلثين ومائة.

علي بن يزيد هو علي بن يزيد الهلالي روى عن القاسم
ابن عبد الرحمن وعنه طائفة وضعف جماعته.

علي بن عاصم هو علي بن عاصم الواسطي روى عن
يحيى البكار وعطاء بن السائب وخلق سواهما وعنه احمد
 وغيره واهم ضعفه وكان عنه مائة الف حديث ولا يفتح وتسعون
العلماء من زياد هو العلاد بن زياد بن المطر العدوي البصري
تابعي في الطبقة الثانية كان من قدم الشام روى عن ابيه
وعنه قتادة مات سنة اربع وتسعين.

عطاء بن يسار هو عطاء بن يسار يكنى ابا محمد مولى ميمونة
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم من التابعين المشهورين بالثقة
كان كثير الرواية عن ابن عباس مات سنة سبع وتسعين
ولاربع وثلاثون سنة.

عطاء بن عبد الله هو عطاء بن عبد الله الخزاساني سكن
الشام وله سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة روى
عنه مالك بن انس ومعه من راصد.

عطاء بن ابي رباح هو عطاء بن ابي رباح يكنى ابا محمد

علي بن الحسين
قال ابو بكر بن ابي شيبة
اصح الاسانيد الزهري
عن علي بن الحسين عن
ابيه عن علي وقال ابن
المسيب ما ريت اودع
منه وقال ابو جعفر عن
ابيه انه قاسم الله تع
مرتين وقال ابن عيينة
حج علي بن الحسين فلما
احرم اصفر وانقص
وارتعد ولم يستطع ان
يلبي فقبل ما كالتبي
فقال اخشي بن اقول
بيك فيقول لا ليك
فقبل للابد من هذا
فلما لبي غشي عليه سقط
من راحته فلم ينزل
يعزى ذلك حتى قضى
قال ابو نعيم مات سنة
اثنيتين وتسعين قبل
غير ذلك بهذا في
الطائفة ١١٣ احمد حسن
١٤ مات سنة
احدى ومائتين في
جمادى الاولى ١١٢

١٤ فليس بالتركيب
 بهن يثني شدة فليس
 فعت منه ١٣
 ١٥ روى عن ابن
 عباس وعائشة وابي
 هريرة وابي سعيد
 ودوي عن جابر بن
 يزيد وعمر بن دينار
 وقادة والوب
 وخلق ١٢
 ١٦ وفي شانه
 اقوال مختلفة حتى
 قال القاسم عكرمة
 كذاب وقال البخاري
 ليس احد من اصحابنا
 الا وهو يروج بكفرته
 وباقي الاقوال في
 عبد الحق ١٢

كان جده الشتر اسود ففلس له اشل اعور ثم عي وكان من اهل
 الفقهاء وتابى مكة قال الاوزاعي مات له امات وهو القس
 اهل الارض عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزان القس
 الشتر احب لو كان يخلص بالعلم احد كانت بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم اول كان عطاء بن ابي رباح حبشيا و
 قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله
 الا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهدات سنة خمس
 عشرة ومائة ولثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة
 وابا سعيد وخلق سواهم من الصحابة يروى عنه جماعة
 عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصري روى
 عن انس وابي عثمان النهدي وعدة وعنه ابن النير و
 جماعة كثيرة منهم بعضهم
 عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن يزيد
 الشقي مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها
 عدى بن عدى هو عدى بن عدى الكندي روى عن
 ابيه وعن رجا بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره
 عدى بن ثابت هو عدى بن ثابت روى عن ابيه عن
 جده اخرج حديثه الترمذي في العتاس روى عنه ابو
 اليقطين قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن البخاري
 عن جده عدى بن ثابت فقال لا اوردى اسمه وقال
 وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار
 عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحق احد
 الاعلام في الحفاظ والعبادة روى عن ابيه والاعش وخلق سوا
 وعنه حماد بن سلمة مع جلالة خلق كثير وكان ينج سنة ويخرج
 سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة
 عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشي تابعي والبرقي
 ابن عامر روى عنه شعبة والثوري
 عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري
 القرشي سمع اياه وعثمان وعنه الزهري وغيره مات سنة اربع
 عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يكنى ابا الملعج
 الهذلي البصري سمع اياه وبريدة وجابر وانشا وخلق
 سواهم روى عنه ابناه زياد وميسرة وغيرهما الملعج تابعي الميم
 وكسر الام وبالحاء الهلثة
 عامر بن سليمان هو عامر بن سليمان الاحول البصري التابعي
 روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة
 مات سنة اثنتين واربعين ومائة

عامر بن كليب هو عامر بن كليب الجرمي الكوفي سمع
 اياه وغيره ومنه الثوري وشعبة حديثه في الصلوة والحج و
 الجهاد
 عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى
 ابا عبد الله القرشي الاسدي سمع اياه واما اسما وما شتر
 وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى
 وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين
 وهو واحد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال
 ابو الزناد كان من فقهاءنا بالمدينة ممن ينسب الي
 قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر
 آخرين وقال ابن شهاب عروة بكر لابي نضف
 عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن
 عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وصيب بن ثابت
 اخرج ابو داود وحديثه في الطيرة وهو مرسل
 عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عامر الليثي الجاري
 قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليقه رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من
 الصحابة يروى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر
 عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق الجاهلي يروي
 التابعين عن زينة الحديث حديثه في الجاهليين روى عن زينة
 ثابت وسهل بن جيف وجوهيرة وعنه ابنه سعيد وغيره
 عبيد الله بن زياد هو عبيد الله بن زياد هو كليب
 هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن ابي طالب هو عبيد
 امير الكوفة يروي عن معاوية قتل بارض الموصل على يد
 ابراهيم بن مالك الاشتر انفي في ايام الخلفاء بن ابي عبيد بن مسكين
 عكرمة بن عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله
 اصلا من البربر وهو واحد فقهاء مكة تابعي سمع ابن عباس
 وغيره من الصحابة يروى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله
 ثمانون سنة قيل سعيد بن جبير بل احد علم منك قال عكرمة
 علقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن ابي علقمة اسم ابي
 علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن
 مالك وعن امره وعنه مالك بن انس وسليمان بن بلال
 عوف بن وهيب هو عوف بن وهيب تابعي وكنته
 وهيب ابو حبيقة
 ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل هو ابو عثمان
 عبد الرحمن بن مل النهدي البصري ادرك الجاهلية واسلم

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه ماش
 في الجاهلية اكثر من ستين سنة ومثلهما في الاسلام ومات
 سنة خمس وتسعين وله مائة وثلثون سنة سمع عمرو بن
 مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره كل بضم الميم
 وكسر با وتشديد اللام
 ابو عامر هو ابو عامر الشيباني شيخ البخاري
 ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عمار بن يامر العنسي
 تابعي روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن اسحق العنسي
 بفتح العين والنون وبالسین الملهة
 ابو عبيد بن انس هو ابو عبيد بن انس بن مالك الانصاري
 يقال اسمه عبد الله روى عن عموته لمن الانصار وهو
 معدود في صفات التابعين عمر بعد ايراس زمانا طويلا
 ابو العشراد هو ابو العشراد اسامة بن مالك الداري
 تابعي روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يروي عن البصريين
 وفي اسمه اختلاف كثير وهذا الشتر ما قيل فيه الشتراء بضم
 العين الملهة وفتح الشين المعجمة والمه
 ابو العالمة رفيع هو ابو العالمة رفيع بن مهران الرياني
 مولاهم البصري راى الصدوق وروى عن عمرو بن ابي وعنه
 عامر الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعته يقول
 قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم
 بعد ستين من وفاة النبي توفي سنة تسعين
 ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشتر
 روى عن ابيه وانه مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة
 ومات سنة احدى عشرة ومائة الى
 ابو عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن الجبلي اسمه عبد الله بن يزيد
 البصري العامري تابعي الجبلي بضم الجيم الملهة وضم الباء الموحدة
 ابو عطية هو ابو عطية العقبلي مولاهم روى عن مالك بن الحويرث
 ابو عامر هو ابو عامر روى عن انس وعنه الحسن بن
 عطية وغيره ضعفه

عمرۃ بنت عبد الرحمن ہی عمرۃ بنت عبد الرحمن
بن سعد بن زرارۃؓ وکانت فی حجر عائشۃ ام المومنین
وربہا وودت عنہا کثیرا من حدیثہا وعن غیرہا
روی عنہا جماعت مائت سنۃ ثلاث و مائتہ وہی من
التابعات المشہورات۔

غَضِيفٌ بِنِ الْحَارِثِ هُوَ غَضِيفُ بِنِ الْحَارِثِ
الْثَّمَالِيُّ كُنِيَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي صِحَّةِ قَالٍ وَلَدَتْ عَلَى
عَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَتْهُمَا فَخَنِي
وَسَمِعَ عُمَرُو بَاذِرُوعًا ثَنِيَّةً رَوَى عَنْهُ مَكْمُولٌ وَسَلِيمُ بْنُ
عَامِرٍ غَضِيفٌ بَنِي الْغَنَيْنِ الْمَعْبُورَةِ وَفَتَحَ الْقَادِسِيَّةَ الْمَعْبُورَةَ
وَسَكُنَ الْيَأْسَ وَالْقَاءَ وَالْثَّمَالِي بَنِي النَّاسِ الثَّمَالِيَّةِ
وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ.

غیلان بن سلمه ہونیان بن سلمه اشقیی سلم
بعد فتح الطائف ولم یہاجر وہو احد وجوہ ثقیف
ومقدّم کان شاعرا حسنامات فی آخر خلافة عمر
روی عنه عبد اللہ بن عمرو وعروة بن غیلان
وغیرہما۔

غالب بن ابی غیلان هو غالب بن ابی
 غیلان وهو ابن خطاف القطان البصری روى عن
 بكر بن عبد الله وعنه صفرة بن ربيعة
 غزلیف بن عیاش هو غزلیف بن عیاش بن
 له یلی روى عن وانثمة بن الاسقع مداده فی الشاهین
 لغزلیف یفتح المعین المعجزة ویالطاء

یو غالب ہو بالغالب اسمہ خزور الباہلی البصری
عقہ عبد الرحمن ابن الحضرمی روی عن ابی امامہ و لقیہ
بالشام و عنہ ابن عیینہ و حماد بن زید خزور یفتح الخاء
و یرفع الزای و تشدید الواو و یدعہ باراء۔

الفضل بن عباس بن الفضل بن عباس بن

عاشته سنة الفقه هي ام المؤمنين عائشة بنت
ابى بكر الصديق واسما ام رومان ابنة عامر بن عويمر
خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بكة في شوال
سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث سنين وقبل
غير ذلك واعرس بها المدينة في شوال سنة اثنتين
من الهجرة على راس ثمانى عشر شهرا ولما قس سنين
وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة اشهر من مقدمه
وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولما ثمانى عشرة
سنة ولم يتزوج بغيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة
فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عارفة بايام العرب واشعارها روى عنها جماعة
كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة
سبع وخسين وقيل سنة ثمان وخسين ليلة الثلاثاء
لسبع عشرة خلعت من رمضان وامرت ان تدفن
ببلاذفت بالقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ
خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية.

عمره بنت رواحه ہی عمرہ بن رواحہ النخعی
لما صحبتہ وہی ام النعمان بن بشیر روى عنها
زوجها بشیر بن سعد وابنها۔

ام عماره بنی ام عماره نسبیته بنت کعب الانصاریه
کانت قد شهدت بیعة العقیبة وشهدت احدا
مع زوجها زید بن عامر ثم شهدت بیعة الرضوان ثم
شهدت الیامة فقاتلت حتی اصیبت بیدها وجرت
یومئذ اثنا عشر جرحا من ینین طغیة وضریرة ردى منها
جماعة عماره بغم العین وتخوف الیم ونسبیته یقع
النون وكسر السین .

ام العلماء هي ام العلماء الانصارية من التابعين حديثها
عند اهل المدينة روى عنها خازجة بن زيد بن ثابت وهي
امرؤ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود بها في مرضها
ام عطية بنسبته بنت كعب وقيل بنت الحارث
الانصارية باليعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها
جماعة كانت من كبار الصحابات وكانت تغزو

علم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاه معه حينئذ وثبتت معه
فحينئذ ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من
شهد ثم خرج الى الشام بمجاهدات وله احدى وعشرون
سنة بناحية الاردن في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة
وقيل انه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه
اخوه عبد الله والزهري.

فضالة بن عبيد هو فضالة بن عبيد الانصاري
اللاوسي اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبابيه تمت
الشجرة ثم انتقل الى الشام فكنى دمشق وقضى بها
لمعاوية زمن خروجه الى صفين ومات في عهد معاوية
وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة موالاه وغيره
فضالة يفتح الفاء وبالضاد المجرمة وعبيد يضم العين
الفتح بن عبيد الله هو الفتح بن عبد الله العامري
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسمع منه روى
عنه وهب بن عقبة الفتح يضم الفاء وفتح الجيم وسكون
الياء تهما نقطتان وبالعين المملة.

فروة بن مسيك هو فروة بن مسيك المرادي
 الغنطفي من اهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سنة تسع فاسلم وانتقل الى الكوفة من عمر
 سكتنا روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه
 ومقعد بهم وكان شاعرا محاميا مسيك بضم الميم وفتح
 السين المهملة وسكون اليااء تحتها نقطتان وبالكاف
 فروة بن عمرو هو فروة بن عمرو البياضي الانصاري
 شهيد بدر او ما بعد بها من الشاهد روى عنه الجاهل النماد
 فيروز بن علي هو فيروز بن علي يقال له الحيمري لنزوله
 بحيمر وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كانت
 ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود
 العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في
 آخر ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره
 في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابنه الضحاك
 وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح
 العين وسكون النون وبالسین المهملة

الفرافصة بن عيسى هو الفرافصة بن عيسى الخنفي من
الطبقة الاولى من تابعي المدينة روى عن عثمان
بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاصته
 التهذيب لعائشة رضي
 الله عنهما ومائتان و
 عشرة احدى عشر
 اتفاقا على مائة والاربعية
 وسبعين والفرد
 البخاري بالاربعية و
 خمسين ومسلم ثمانية
 وستين وعنها
 مسروق والاسود
 ابن السيب وعروة
 والقاسم وخلق قال
 عليه السلام فضل
 عائشة على النساء
 كفضل الشريد على
 سائر الطعاقم وقال
 عروة ما رأيت احدا
 بالشعر من عائشة
 وقال القاسم
 كانت تقوم الدبر
 وقال هشام بن
 عروة توفيت سنة
 سبع وخمسين فدفنت
 بالقيصرى ودفنت
 سنة ١٢٠ هـ

س۔ ۱۲) احمد حسن

يفاضين وراء خفيقة وصاد حمله الا انه عند المحدثين
يفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في
العرب هو فرفضة فهو مضموم الفاء الاولى الا الفرفضة
بن الاحوص فيكون فرفضة بن عير عند ابن حبيب
مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح
فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي ببغداد
الكوفي سمع اياه وعائشة روى عنه ابو اسحق
العماني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن
فارس اللغوي صاحب المحل في اللغة كان مقبلا
بهذان وهو من اعيان اهل العلم فافرا والد بهر ففتح
اتقان العلم وظرف الكتاب والشعر وهو في بلاد
الجليل ويقال لايه الفراس والفرسي وله صحبة الفرائس
بكر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة.

فصل في الصحابييات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما خديجة وهي اصغر بناته في
قول وهي سيدة نساء العالمين تزوجها علي بن ابي
طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان
وبني عليها في ذي الحجة فولدت الحسن والحسين والحسين
وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة موت النبي
صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر وقيل ثلاثة اشهر ولها
ثمان وعشرون سنة وعملها على وصلى عليها العباس
ودفنت ليلا روى عنها علي بن ابي طالب وابيها
الحسن والحسين وجاءت من الصحابة سواهم قالت عائشة
ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير
ابيسا قالت وكان بينهما شئ فخالته يا رسول الله
سلها فانها لا تكذب.

فاطمة بنت ابي جحيش هي فاطمة بنت ابي
جحيش القرشي السدي وهي التي استحيشت روى
عنها عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة
عبد الله بن جحيش مصغر جحيش.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرشي
اخت الضحاك كانت من المهاجرات الاول روى
عنها نفر كانت ذات جمال وعقل وكان وكانت
عند ابى عمرو بن حفص فطلقها وزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

القرية بنت مالك هي القرية بنت
مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري
شهدت بيعة الرضوان ولما دأب حذيثا عند اهل
المدينة روت عنها زينب بنت كعب بن عزة القرية
بعض الفلاو فتح الراء وسكون الياء والعين المهملة.
ام الفضل هي ام الفضل لباية بنت الى ارث
العامة امرأة العباس بن عبد المطلب وام اكثر
بنية وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امرأة
اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة.
ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من
المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين
بن علي بن ابي طالب الهاشمية القرشية تزوجت
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومات
عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة

قيصة بن ذؤيب هو قيصة بن ذؤيب
الخراساني ولد في اول سنة من الهجرة ويقال ان اتي به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فكان ذا علم وفقه
ورفعه قال ابو الزناد كان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب
وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقيصة
بن الذؤيب روى عن ابى هريرة وابى الدرداء
وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست
وشمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جمل من الصحابة
وغيره لم يشبه في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية
من تابعي الشام قيصة ففتح القاف وكسر الباء
الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذؤيب.

قيصة بن خنار هو قيصة بن خنار الهلالي
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة
روى عنه ابنه قطن والوثنان الندي وغيرهما من ارق
بعض الميم وبالياء المعجمة وبالراء والقاف.

قيصة بن وقاص هو قيصة بن وقاص السلمي
سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد
محمدة بن النعمان هو قنادة بن النعمان الانصاري

عقبى بدرى شهد بها المشاهد كماروى عنه اخوه
لامه ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة
ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه
عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله
الكلابي وقيل العامري اسلم قد يما وسكن مكة
ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبة
الهدر روى عنه ايمن بن نائل وغيره قد امر بعضهم
القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مطعون هو قدامة بن مطعون القرشي
البحلي قال عبد الله بن عمر بن الخطاب الجدي وشهد
بداوسا المشاهد روى عنه عبد الله بن عمرو عبد الله
بن عامرات سنة ست وثلثين وله ثمان وستون سنة
قطيب بن مالك هو قطيب بن مالك النخعي كوفي له
صحته روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطيب بن مالك
قيس بن ابي غرزة هو قيس بن ابي غرزة الغفاري
عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو داود شقيق بن سلمة
وليس له احاديث واحد في ذكر التجارة غرزة لفتح الغين
المعجمة وفتح الراء والراء.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عباد بن كني
ابا عبد الله الانصاري الخزازي كان من كبار اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدا الفضلاء الاجلته
واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريفا
قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا على
بن ابي طالب على مروه لم يبق رقي عليا الى ان قتل
ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان
قيس بن سعد عبد الله بن الزبير وشريح القاضي
والاحنف ليس في وجوههم شعور ولا احد هم لحيته
وكان قيس مع ذلك جميلا.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا
قيصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي
اليميني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم
واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا سيد اهل البوكر وكان عاقلا حليما مشورا بالحلم
يعد في البصريين روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهد اموا بعد ما من المشاهد وكان فاضلا ولاء علي بن ابي طالب الكوفة وشهد مع المشاهد كلمات في خلافة في الكوفة روى عنه الشعبي وغيره قرظة يفتح القاف وفتح الراء فتح الصاد المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير انه معاوية قتلته الازدية اياس بن كثير بن اليوقتادة هو اليوقتادة الحديث بن ربي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهد مع المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة وهو من غلبت عليه كنيته ربي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اليوقتادة هو اليوقتادة عثمان بن عامر والد ابي بكر بن تقدم ذكره في حرف العين.

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديقي احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادر كتابا بالمدينة احد انفضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة احدى ومائة ولا سبعون سنة.

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمع اياه امارته روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن قبيصة هو قبيصة بن هلب الطائي روى عن ابيه ولا به صحبة روى عنه سماك هلب بنعم الهادي وسكون اللام وبالهاء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام.

القعقاع بن حكيم هو القعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر بن عبد الله وابا يونس روى عنه شعبة المقرئ وحماد بن عمار.

قطن بن قبيصة هو قطن بن قبيصة السلافي عده في اهل البصرة روى عنه ابيه وعنه ميان

بن علاء وكان قطن شريفا وولى سجستان قطن يفتح القاف وفتح الصاد المهملة وبالنون

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعشى المازني قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى حفظ اهل زمانه فيلنظر الى قتادة وما ادر كنا الذي هو حافظه وقال قتادة ما سمعت لزمانى شيئا قط الا دعاه قلى وقال لا يقبل قول الا يعمل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواها وعنه ايوب وشعبة والوعانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة.

قيس بن عياض هو قيس بن عباد البصري من الصحابة الاولى من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بن نعم العيين وتخفيف الباء الموحدة.

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الهذلي البجلي اودك الجاهلية واسلم وجاد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فوجدته توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع اعتراضه بان لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن بن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النروان مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين.

قيس بن مسلم هو قيس بن مسلم الجدي الكوفي روى عن سعيد بن جبير وغيره وعنه الثوري وشعبة مات سنة ثمان ومائة الجدي يفتح الجيم وفتح الدال المهملة.

قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل بهذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن خداش وانا بن كثير بن قيس وكذا لك سماه ابو داود وكثير بن قيس واورده البخاري في باب كثير لاني باب قيس.

الوقلاية هو الوقلاية بكسر القاف وتخفيف اللام وبالهاء الموحدة عبد الله بن زيد الجريري تابعي معروف مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال السخيتي كان والله الوقلاية من الفقهاء ذوى الالباب مات بالشام سنة ومائة الجريري يفتح

الجيم والراء.

فصل في الصحابة

قيلة بنت مخزوم هي قيلة بنت مخزوم النخعية روى عنها صفية ودحية ابنتا عليته وكانتا يمينتا وهي جدة ابيها ولها صحبة ودحية وعليه مصفران.

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بكة قدسيا وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة.

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدره والشاهد بعد ما غيرته وكما كان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك بن مالك بن امية وماردة بن ربيعة روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد ان عمى.

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين.

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البزعي اسلى سكن الاردن من الشام ومات بهاسته تسع وخمسين روى عنه نصر.

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدود في الشاميين روى عنه جابر بن عبد الله وجمهر بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تنهبا لنقطتان وبالضاد المعجمة.

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري اسلى شهد العقبة وبدره وهو الذي كان اسرا لعباس بن

له قال احمد بن يحيى واليوحنا ثقة وقال الشافعي ثقة وكان يري الاربعاء ذكره ابن جابر في كتاب الثقات ١٢ احد اعلام التابعين وثقاتهم هرب من القتل فسكن واويا ١٢

١٤ يقال كدة

ابن عبد الله ابن

النبيل والصواب

هو الاول ١٢

١٥ ادرك عثمان

قال يحيى والنسائي

ثقة وذكره ابن سعد

في الطبقة الثانية ١٣

١٦ وحميد بن

نافع دام كلثوم بنت

بنت ابي بكر الصديق

ابو حمزة بنت

خارجة روى عنها

حميد بن نافع صحابة

حديثنا في كتاب

الكتاب ١٢

١٧ وفي الكشاف

ثمانين الف دينار

كان لا يتخذ يطم

ثلث مائة وسين

مسينا كل يوم

وجبت عليه زكاة

ولديوم الخيس

لاربعة عشرة من

شعبان سنة اربع

وتسعين مائة في

شعبان سنة خمس

وسبعين ومائة

وماش احدى

وثمانين سنة ١٢

عبد المطلب يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين

روى عنه ابنه عمار وخطبه بن قيس

كثير بن الصلت هو كثير بن الصلت بن معد

يكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا روى عن ابي بكر وعمر

وعثمان وزيد بن ثابت

كر كرمه هو كرمه بفتح الكافين وكسرهما كان على

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخاضه

ولد ذكر في العلول

كدة بن حنبل هو كدة بن حنبل الاسلمي وهو اخو

صفوان ابن امية الحمصي لاسمه وكان عبد الحمير بن حبيب

اشتراه من اهل اليمن بسوق عكاظ وها الف دانكهم

واقام بكه الى ان مات بهار روى عنه عمرو بن عبد الله

بن صفوان كدة بفتح الكاف واللام والدال المهملة

اليوكيشة هو اليوكيشة عمرو بن سعد الانباري نزل

بالشام روى عنه سالم بن ابي الجعد ونعيم بن زياد

فصل في التابعين

كعب الاحبار هو كعب الاحبار بن المانع يكنى

ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار هو من حمير ادرك

زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمان

عمر بن الخطاب روى عنه عمرو مهييب وعائشة ومات

بمصر سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان

كثير بن عبد الله هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن

عوف المزني المدني سمع اياه روى عنه مروان بن

معاوية وغيره

كثير بن قيس هو كثير بن قيس اوقيس بن كثير تقدم

ذكره في حرف القاف

كريب بن ابي مسلم هو كريب بن ابي مسلم مولى

عبد الله بن عباس ومعاوية روى عنه جماعة

ابو كريب بن محمد هو ابو كريب بن محمد بن العلاء

الهمداني الكوفي سمع اياه بكر بن عباس وغيره روى عنه

البخاري ومسلم وغيرهما مات سنة ثمان واربعين

ومائتين

فصل في التابعيات

كثيرة بنت كعب هي كشيبة بنت كعب بن

مالك وهي زوجة عبد الله بن ابي قتادة حديثنا في

سورة روت عن ابي قتادة وعن حمزة بنت

عبيد بن رفاعه

كريمة بنت همام هي كريمة بنت همام بن نعم

الباء وتخفيف الميم روت عن عائشة ام المؤمنين

حديثنا في الخصاب

ام كريمة ام كرز الكعبي الزنازية مكينة روت عن النبي

صلى الله عليه وسلم اماري روى عنها عطاء ومجاهد

وغيرهما حديثنا في الحقيقة كرز بن نعم الكاف وسكون

الراء وبالزاي

ام كلثوم بنت عقبة هي ام كلثوم بنت عقبة

بن ابي ميط اسلمت بكه وباجرت مائشة وباليث

ولم يكن لها بكه زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد

بن حارثة فقتل عنها في غزوة موتة فزوجه الزبير

بن العوام ثم طلقها فزوجه عبد الرحمن بن عوف

فولدت له ابراهيم وحميد ومات عنها فزوجه عمرو بن

الحارث فمكثت عنده شهرا وماتت وهي اخت

عثمان بن عفان لاسم روى عنها ابنها حميد وغيره

حرف اللام فصل في الصحابة رضي

لحيظ بن عامر هو لحيظ بن عامر بن صبرة يكنى ابا زيد

القبيل صحابي مشهور عداده في اهل الطائف روى

عنه ابنه عامر وابن عمرو وغيرهما لحيظ بفتح اللام وكسر

القاف وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة

لثمان بن باعورا هو لثمان بن باعورا ابن اخت

ابو البني صلى الله عليه وسلم واوا بن قائله وقيل كان

في زمان داود عليه السلام واخذ العلم عنه وكان قاضيا في

بن اسرائيل وقيل كان عبد السودان بيا من سودان

مصر والكثير لا قائل انه لم يكن نبيا وانما كان حكيما لذكر

في كتاب الرقاق

لبيد بن ربيعة هو لبيد بن ربيعة الشاعر العامري

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر

بن كلاب كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة

مات سنة احدى واربعين وله من العمر مائة واربعون

سنة وقيل مائة وسبع وخسون وقيل غير ذلك كان

من المعمرين

الولابية هو الولابية رفاعه بن عبد الله الانصاري

الاوسي غلبت عليه كنية كان من النخباء وشهد العقبة

وبدر والمجاهدين با وقيل لم يشهد بدر ابل امره

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ومصر

له اسم مع اصحاب بدر مات في خلافة علي بن ابي

طالب روى عنه ابن عمر ونافع وغيرهما

ابن الليثية هو ابن الليثية عبد الله صلي لذكر

في اخذ الصدقات الليثية بنهم اللام وفتح التاء

فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء

تحتها نقطتان

فصل في التابعين

ليث بن سعد هو ليث بن سعد يكنى ابا الحارث

فقيه اهل مصر يقال انه مولى خالد بن ثابت الغنوي

ولد في قرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين روى

عن ابن ابي ليلى وعطاء والزهرى وغيرهم وحديث

عنه خلق كثير منهم ابن المبارك قدم بغداد سنة احدى

وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابي

واستغفاه وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدا اكمل من

الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان ليث

بن سعد استغل في كل سنة عشرين الف دينار وما و

عليه زكاة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة

ابن ابي ليلى هو ابن ابي ليلى اسم عبد الرحمن

قاسم بن ابي ليلى يسار الانصاري ولد سنة تسعين

بقيت من خلافة عمرو قبل بدجيل عرق بنهر البصرة

سنة ثلث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع خلقا كثيرا

من الصحابة ومنه جماعة كثيرة وهو في الطبقة الاولى

من تابعي الكوفيين وقد يقال ابن ابي ليلى لولده

محمد وهو قاضي الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب

مذهب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى

فانما يعنون لياه اذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فاما

يعنون محمد او ولد محمد بن اسد لبيع وسليمان ومات

سنة ثمان واربعين ومائة

ابن لبيد بن ربيعة هو ابن لبيد بن ربيعة الفقيه اسمه

عبد الله وكنية ابو عبد الرحمن قاضي مصر روى عن عطاء

وابن ابي ليلى وابن ابي ليلى والاعرج وعمرو بن شعيب

وعنه يحيى بن بكير وتحيية المقرئ ضعيف الحديث

وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول ما كان

مثل ابي لبيد بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقائاته

فصل في الصحابة

لبابة بنت الحارث هي لبابة بنت الحارث
وكنتها ام الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

حرف الميم فصل في الصحابة

مالك بن اوس هو مالك بن اوس بن الدثان
اليماني اختلف في صحبته قال ابن عبد البر والاکثر
على انهما قد قال ابن مندة لا تثبت وروايت
عن النبي صلى الله عليه وآله واما روايته عن الصحابة فليست
روى عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روى عنه
جماعة منهم الزهري وعكرمة مات بالمدينة سنة اثنتين
وتسعين الحدثنان يفتح الى الروايات المبهمة وفتح
النار المثلثة.

مالك بن الحويرث هو مالك بن الحويرث
اليماني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده
عشرين ليلة وسكن البصرة روى عنه ابنه عبد الله والبو
قلاية وغيرهما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالك بن صعصعة هو مالك بن صعصعة الانصاري
المات في المدينة سكن البصرة وهو قليل الحديث.

مالك بن بهيرة هو مالك بن بهيرة السكوني الكوفي
محدث في الشاميين ومنهم من يرويه في المصريين روى
عنه مرثد بن عبد الله وكان امير معاوية على الجيوش
وغزو الروم مرثد يفتح الميم وسكون الروايات
المثلثة.

مالك بن يسار هو مالك بن يسار السكوني ثم العوفي
ملاؤه في اهل الشام روى عنه ابو نجدة وقد اختلف في
صحبة السكوني يفتح السين وبالكاف والنون

مالك بن النيهان هو مالك بن النيهان كني
ابا اليثم الانصاري شهد العقبة وهو النقيض لاشي
عشرة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها روى عنه ابو هريرة

ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة وقيل
قتل بصيفين سنة تسع وثلاثين وقيل غير ذلك ثم
يفتح الهاء وسكون الياء والهاء المثلثة النيهان
يفتح التاء فوقها نقطتان وتشد يد الياء تحتهما
نقطتان وكسرا وبالنون.

مالك بن قيس هو مالك بن قيس كني ابا مرة
وهو مشهور بكنية تقدم ذكره في حرف الصاد.

مالك بن ربيعة هو مالك بن ربيعة كني ابا سبيل
وهو مشهور بكنية تقدم ذكره في حرف الهمة.

ماعر بن مالك هو ماعر بن مالك الاسلمي مروي في
المدنيين وهو الذي رجحه النبي صلعم روى عنه
ابنه عبد الله حديثا واحدا.

مطر بن عكاس هو مطر بن عكاس السلمي
مداه في الكوفيين له حديث واحد ولم يرو عنه
غير الى اسحق السبيعي وعكاس بضم العين المهملة و
تخفيف الكاف وكسر الميم وبالسین المهملة.

معاذ بن انس هو معاذ بن انس الجهني مروي في
اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل.

معاذ بن جميل هو معاذ بن جميل كني ابا عبد الله
الانصاري الخزرجي وهو واحد السبعين الذين شهدوا
العقبة الثانية من الانصار وشهد بدرا وما بعدهما
من المشاهد وبعثه الى اليمن قاضيا ومعلما روى عنه
عمر بن عباس وابن عمرو بن قيس وسواهم واسلم وهو
ابن ثمان عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر بن الخطاب
بعد ابي عبيدة بن الجراح فمات من عامه ذلك في
طاعون عواس سنة ثمان في عشرة وثمان وثلاثون
سنة وقيل غير ذلك.

معاذ بن عمرو بن الجموح هو معاذ بن عمرو بن
الجموح الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا وهو ابو
عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عوف ابا جهل فله
ذكر في باب قصة الغنائم روى ابن عبد الرحمن و
ابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل الى جبل و
صرع قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ بن
عمرو فطرحاهم فمات معاذ بن عوف حتى اثبت ثم تركوه
رقيق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واجترأه حتى
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس ابا جهل

في القتل روى عنه عبد الله بن عباس مات في
زمان عثمان

معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن رفاعته
الانصاري الزرق وعفراء امرؤ بني بنت عبيد بن
ثعلبة وكان هو ورافع بن مالك اول الانصارين
من الخزرج اسلما ما شهد بدرا وهو اخوه عوف ومعوذ
وقتل اخوه بنان بهدرو شهيد ما بعد بدرا من الشاهد
في قول بعضهم وبعضهم يقول انه هرج يوم بدر فمات
بالمدينة من جراحتة وقيل انه عاش الى زمان عثمان
روى عنه ابن عباس وابن عمر فوافى بفتح العين المهملة
وسكون الفاء وبالمدة.

معوذ بن الحارث هو معوذ بن الحارث وعفراء امرؤ
شهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهل مع اخيه معاذ وهما
اصحاب زرع ونخل وقاتل في بدر حتى قتل بهما فمات
بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالنون
المعجمة.

مسطح بن اثامة هو مسطح بن اثامة بن عباد بن
عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطبئي شهد بدرا
واحدا والمشاهد بعد بها وهو الذي قال في عائشة ام المؤمنين
ما قال من حديث الاكف وجملة النبي صلى الله عليه
وسلم فيمن جلد ويقال ان مسطحا لقبه واسمه عوف قال
ابن عبد البر اختلف في ذلك مات سنة اربع وثلاثين
وهو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة واثامة بضم الهمة و
تخفيف التاء المثلثة الاولى وعباد بتشديد الياء اللوامة
المسورة بن محرمته هو المسورة بن محرمته كني ابا عبد الرحمن
الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف
ولد بكبة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة في ذي
الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان
سنين وسمع منه وحفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل
والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان وانتقل
الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعته يزيد
فلم يزل مقيما بكبة الى ان بعث يزيد عسكرا وعاصرا
مكة وبها ابن الزبير فاصاب السور حمر من حجارة
المنجنيق وهو يصل في الحجر فقتله وذلك في مشهل ربيع
الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق كثير السور بكسر

له والو عليه
ونصر ابن ماسم
وغيرهم ١٢.

الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة
بفتح الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الراء.

المسيب بن الحزن هو المسيب بن الحزن يكنى
ابا سعيد القرشي المخزومي هاجر مع ابيه حزن وكان المسيب
من بايع تحت الشجرة روى عن ابيه حزن حديثه في
الجزازين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب السيب بنهم
الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة بنقطتين تحتها
وحزن بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالنون.

المستور بن شداد هو المستور بن شداد الغفري
القرشي عداده في اهل الكوفة ثم سكن مصر ويعد فيهم يقال
انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمح
منه دوى عنه روى عنه جماعة.

المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الشقفي اسلم
عام الخندق وقد هاجر انزل الكوفة ومات بها سنة
خمسين وهو ابن سبعين سنة وهو امير معاوية بن ابي
سفيان روى عنه نضر.

المقدام بن معد كريب هو المقدم بن معد كريب
يكنى ابا كريمة الكندي يروي في اهل الشام وحديثه فيهم
روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين وله
احدى وتسعون سنة.

المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي
وذلك ان اباه عاتق كندة فغلب اليها وانما يكنى
ابن الاسود لانه كان حليفه اولاد كان في حجره وقيل
بل كان عبد القتيبة وكان سادسا في الاسلام روى
عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالحرف
على ثلاثة اميال من المدينة فحل على رقاب الناس
ودفن بالبيقع سنة ثلث وثمانين وهو ابن سبعين سنة
المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن
المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين
كان عبد الرحمن مع علي شهيد مع الجمل وصفين قال ابن
عمر قالوا ان المهاجر بن خالد فقتل عينة يوم الجمل
وقتل يوم صفين وهو مع علي.

مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي البجلي و
يقال ان مهاجرا وقف القبان واسمه عمرو بن خلف
هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول

الله هو ابو محمد وقيل

ابو عبد الرحمن

وقيل ابو زيد

قيل البوساني

الا شجعي ١٢

في كتاب

اللباس في حديث

سويد المذكوكر في

جامع لاصول و

ذكر المؤلف حديث

سويد بن قيس الذي

فيه ذكر مخزومي في باب

الافلاس والافطار

فيه ذكر ثمار رسول

الله صلى الله عليه

وسلم الا انهما في

ذكر سويد بن قيس

في حرف السين

مات سنة اربع و

خمس مائة اربع

الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انما اسلم
يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه الواسطي
حقين بن المنذر قنفذ بنهم القاف وسكون النون
والقاف والذال المعجمة وساسان بالسين المهملة
وحضين بنهم الى الهمزة وفتح القاف المعجمة وبالنون
بعد الياء.

معيقيب بن ابي قاطمة هو معيقيب بن
ابي قاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهيد
بدر وكان اسلم قد يما بكمه وهاجر الى الحبشة الهجرة
الثانية وقام بها حتى تم النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل
ابوبكر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن

ابن اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين
معتل بن يسار هو معتل بن يسار الزبيدي بالبحر تحت
الشجرة سكن البصرة واليه نسب نمر معتل بالبصرة
روى عنه الحسن وجماعة مات في اماره عبيد الله ابن

زيد بعد السين وقيل مات في زمن معاوية
معتل بن سنان هو معتل بن سنان الاشجعي
شهد فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقيل يوم الحرة
صبر روى عنه ابن مسعود وعلمته والحسن والشعبي وغيره

معتل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
معن بن عددي هو معن بن عددي البلوي وهو
اخو ما سم شهيد بدر وما بعد ما من المشاهير وقيل يوم
اليامة في خلافة الصديق شهيد او كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اخي يمينه وبين زيد بن الخطاب فقتل معاوية

معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاغصن السلمي
له ولديه وجده حجة شهيد بدر فمات قتيلا بعد في الكوفيين
روى عنه وائل بن كليب وغيره.

مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري
المدني كان ابو منافقا من اهل مسجد القرار وكان
مجمع مستقيما وكان قازيا يقال اخذ ابن مسعود منه
نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد

وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بنهم الميم وفتح الميم
وتشديد الهمزة وكسر الواو والعين المهملة
مجن بن الادرع هو مجن بن الادرع الاسدي كان
قديم الاسلام عداده في البصريين روى عنه حنظلة بن

علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه
مات في آخر ايام معاوية مجن بكسر الميم وسكون الراء
المهملة وفتح الميم وبالنون.

مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولده
علي بن ابي طالب اصفيان روى عنه ابنه والورطه
عداده في اهل بصره مخنف بكسر الميم وسكون الراء
المعجمة وفتح النون وبالفاء.

مدمع بن مدمع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود
كان عبد الرقاعة ابن زيد فابداه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذكر في الخول مدمع بكسر الميم وسكون
الذال وفتح العين المهملة.

مرداس بن مالك هو مرداس بن مالك
الاسدي كان من اصحاب الشجرة بعد في الكوفيين روى
عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحد ليس له غيره.

محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يروي في اهل
المدينة وحديثه فيهم شهيد واحد والخندق وما بعد ما من المشاهير
روى عنه ابنه سعد محيصة بفتح الميم وفتح الراء المهملة وكسر الياء
المشدة وفتح الصاد المهملة.

مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله
يروي في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه
غير ابنه قابوس.

مخزومة العبدى هو مخزومة العبدى قد اختلف في اسمه
فقيل مخزومة العبدى وقيل مخزومة والاول اكثر روى
عنه سويد بن قيس وله ذكر في حديث سويد.

مهاشع بن مسعود هو مهاشع بن مسعود السلمي
روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في مفر سنة
ست وثلثين حديثه عند البصريين.

هرارة بن الربيع هو هرارة بن الربيع العامري
الانصاري شهيد بدر وهو واحد الثلثة الذين تخلصوا
عن غزوة تبوك وقاب الله عليهم ونزل القرآن
في شانهم مرارة بفتح الميم.

مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي
العدوي وكان من اجله الصحابة وفضلهم هاجر الى
ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهيد بدر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة
الثانية الى المدينة يقرأهم القرآن ويفقههم في الدين

وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا واليهم لباسا فلما اسلم زهد في الدنيا فتخفف جلده تخفف الحية وتقبل انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع العقبة الاولى فكان ياتي الانصار في دورهم ويدعونهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن ان يجمع بهم فاذن لهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في العقبة الثانية فاقام بكة قليلا ثم عاد الى المدينة قبل ان ياجر النبي مسلم وهو اول من قدمه وقاتل يوم احد شهيد ولما بعثون سنة واكثر وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان اسلامه بعد دخول النبي دار الارقم.

معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة كان هو ابو من مسلمة الفتح ثم من المؤلفة قلوبهم وهو واحد الذين كتبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وقيل لم يكتب لمن الوحي شيئا انما كتب لكتبة روى عنه ابن عباس والوسعيد تولى الشام بعد اخيه يزيد بن عمرو لم يزل بها متوليا حاكما الى ان مات وذلك اربعون سنة منافي ليام عمر اربع سنين او نحوه ومدة خلافة عثمان وخلفاءه على وابنه الحسن وذلك تمام عشرين سنة ثم استوثق الامر بتسليم الحسن بن علي اليه في سنة احدى واربعين دوام له عشرين سنة ومات سنة ستين في رجب بدمشق ولثمان واربعون سنة وكان اصابته لقوة في آخر عمره وكان يقول في آخر عمره يا ليتني كنت رجلا من قرينش بدي لوى ولم ارس هذا الامر شيئا وكان عنه لاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداؤه وقيصره شي من شعره واطفائه فقال كفتوني في قيصره ولودجوني في ردائه وازدوني باذله واحشوا منخري وشدي ومواقع السجود مني بشعره واطفائه وغلوا بيني وبين ارحم الراحمين معاوية بن الحكم هو معاوية بن الحكم السلمي كان ينزل المدينة وعداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وغيرهما مات سنة سبع عشرة ومائة.

معاوية بن جاهلته هو معاوية بن جاهلته السلمي عداه في اهل الجاهلية روى عنه ابنه معاوية بن عبيد الله

هروان بن الحكم هو مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي جد عمر بن عبد العزيز ولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقيل غير ذلك فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى الطائف فلم يزل بها حتى ولي عثمان فزده الى المدينة فقدمها وابنه معاوية بد مشق سنة خمسين وستين روى عن نضر من الصحابة وروى عنه نضر من التابعين منهم عثمان وعلي وعنه عروة بن الزبير وعلي بن الحسين.

هرقة بن كعب هو مرة بن كعب النهري عداه في اهل الشام روى عنه نضر من التابعين مات بالدار سنة خمس وخمسين.

مزينة بن جابر هو مزينة بن جابر البصري يعد في البصريين وحدثه عندهم روى عنه عروة بن عبد الله بن سعد وهو ابن امه مزينة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء تحتها نقطتان.

مسلم القرشي هو مسلم القرشي اسمه مسلم بن عبد الله وقيل عبيد الله بن مسلم.

المطلب بن ابي وداعة هو المطلب بن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي اسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم المدينة وكان اسرا لوه يوم بدر فجاهد المطلب في فداءه ففداه بادية الآف درهم روى عنه عبد الله بن الزبير وابناه كثير وجعفر والمطلب بن السائب وهو ابن اخيه.

المطلب بن ربيعة هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشي هاشمي كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداه في اهل الجاهلية روى عنه عبد الله بن الحارث قدم مصر لغزو افرنجية سنة تسع وعشرين ولم يقع لاهل مصر عنه رواية.

محمد بن ابي بكر الصديق هو محمد بن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة سنة ثمان واهل اسماء بنت عيسى روى عنه مائتيه كثيرا وعن غيرهم من الصحابة وعنه ابنه القاسم كثيرا وغيره من التابعين قتله اصحاب معاوية بمصر سنة ثمان وثلاثين واهرقوه في جيفة حمار.

محمد بن حاطب هو محمد بن حاطب القرشي المجني لدولابويه واخيه الحارث وعنه الخطاب صحبة ولد بارض الحبشة وتوفي بكة سنة اربع وسبعين وقيل بالكوفة عداه في الكوفيين روى عنه ابنه ابراهيم وسماك بن عبد الله ويقال انه اول من سمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبيد الله هو محمد بن عبد الله بن جحش القرشي الاسدي ولد قبل الهجرة بخمس سنين واجر مع ابيه الى ارض الحبشة ثم الى مكة ثم هاجر من مكة الى المدينة روى عنه ابو كثير مولاه وغيرهم.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر نجران وكان ابو له عامل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اياه ان يكنى بابي عبد الملك وكان محمد فقيها روى عنه ابيه وعن عمرو بن العاص وعنه جماعة من اهل المدينة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وذلك سنة ثلث وستين.

محمد بن ابي عميرة هو محمد بن ابي عميرة المرني يعد في الشاميين روى عنه جبير بن نفير عميرة بفتح العين المملوك وكسر الميم وبالراء.

محمد بن مسلمة هو محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي شهد المشاهير كلها الا تبوك روى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة وكان من فضلاء الصحابة وكان من الذين اسلموا على يد مصعب بن عمير بالمدينة ومات بها سنة ثلث واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

محمود بن البيهقي هو محمود بن البيهقي الانصاري الهاشمي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه امارته قال البخاري له صحبة وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري فاثبت له صحبة وكان محمودا للعلماء روى عن ابن عباس وعتبان ابن مالك مات سنة ست وتسعين.

معمربن عبيد الله هو معمربن عبد الله القرشي العدوي اسلم قد يامعه في اهل المدينة وحدثه فيهم روى عنه سعيد بن المسيب.

مقيش بنهم الميم وكسر الفين المعجمه وسكون الياء تحتها

تقطعت وبأثناء المثلثة زوج بريرة مولاة عائشة
وهو مولى لآل أبي أحمد بن جش روى عنه ابن عباس
ومائسة.

المندري بن أبي أسيد هو المندري بن أبي أسيد الساعدي
أبي النبي صلى الله عليه وسلم ولد فوهة على فذه وماء
المندري أسيد كصغير أسد.

اليوموسي هو اليوموسي عبد الله بن قيس الأشعري سلم
بكرة وباجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ولده عمر بن الخطاب البصرة
سنة عشرين فافتتح اليوموسي الأهواز ولم يزل على البصرة
إلى صدر من خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل إلى الكوفة
فأقام بها وكان واليا على أهل الكوفة إلى أن قتل عثمان
ثم انفض اليوموسي إلى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها إلى أن
مات سنة اثنتين وخمسين.

اليومرثد هو اليومرثد بن زين حصين ويقال ابن حصين
الغنوي مشهور بكنية شهيد بدر وهو ابن مرثد وهو من كبار
الحياة روى عن حمزة وعنه وهلمة بن الأسقع وعبد الله
بن عمر مات سنة اثنتي عشرة كان يفتح الكاف وتشديد
الزبون وبالزاي.

اليومسعود هو اليومسعود عقبته بن عمرو الانصاري البصري
شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدر أعند جمهور أهل العلم
بالبصرة وقيل أنه شهد بالاول اصح وانما نسب إلى ماء
بدر لأنه نزل فنبأ اليه وكن الكوفة ومات في خلافة
علي وقيل سنة احدى او اثنتين ولربيع بن روى عنه ابنه
بشير وخلق سواه.

اليومالك هو اليومالك كعب بن عاصم الأشعري
كما قال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في روايته
عبد الرحمن بن غنم عنه حدثنا اليومالك أو اليومالك بالشك
قال ابن المديني اليومالك هو الصواب روى عنه جماعة
مات في خلافة عمر.

اليومذودة هو اليومذودة اسم سمرية بن معير بكسر الميم
قيل لوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكرة مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل
مقيما بكرة حتى مات.

ابن هريرة هو يزيد بن ربيع الانصاري وقيل اسمه
يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان

عداده في أهل الجاهلية في الوقوف بعرفة مرجع
بكسر الميم وسكون الراء فتح الباء الموحدة وبالعين
المهملية.

فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب
يكنى أبا القاسم وامرؤه بنت جعفر النخعي وقيل بل
كانت امرئ بن أبي القاسم فصارت إلى علي بن أبي طالب
وقالت اسماء بنت أبي بكر رأيت أم محمد بن الحنفية
سندية سوداء وكانت أمه لبي حنيفة روى عن أبيه
وعنه ابنه إبراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثلاثين
خمس وستون سنة ودفن بالبقيع.

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب يكنى أبا جعفر المعروف بابا القاسم سمع أباه زين
العابد بن جابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر
الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة
سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلث
وسين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وبني الباقر
لأنه يتفرق في العلم أي توسع.

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن جابر يكنى أبا عبد الله
الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس
وكان مالك يحمله ويذكره بكل فضل من العبادة والورع
والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين
ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة جاز يفتح الحاء
وتشديد الباء الموحدة.

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى أبا بكر مولى
انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمرو
إلى هيرة وخلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا ورعا
محدثا من مشايير التابعين وخلقهم واشتهر بفنون علوم
الشريعة قال مورق العلم العجلي ما رأيت هذا الفقيه في
ورعه ولا ورع في فقه من ابن سيرين وقال خلف

ابن هشام كان ابن سيرين قد أعطى بهيا وسنا وشوتا
فكان الناس إذا رآوه ذكروا الله وقال الأشعث
كان محمد إذا سئل عن مسألة من الفقه والحلال والحرام
يتغير لونه وتبدل كاديس بالذي كان قال سدي كنا
نجلس إلى محمد فحدثنا ونحدثه وكثيرا لينا ونكثر إليه فاذا
ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه وكان ليس بالذي

كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين
محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة البكري الغنوي الكوفي
العابد روى عن انس والنخعي ومائسة وعنه ابن
المبارك وابن عينية وغيرهما يقال كان لا يحسن
أن يصحى الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه
ثقة مرعي.

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن
أبي طالب روى عن جابر بن عبد الله
محمد بن سلمة بن هو محمد بن سليمان البغدادي يكنى أبا بكر
الواسطي المعروف بابا غندي سكن بغداد وحدث
بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم أبو داود
السجستاني مات سنة ثلث وثلاثين ومائتين.

محمد بن أبي بكر هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم الانصاري المدني سمع أباه روى عنه سفيان
بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد
أبيه وهو أكبر من أخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات أبو
البكر سنة عشرين ومائة.

محمد بن المشكدر هو محمد بن المشكدر التميمي سمع جابر
بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وعمر بن
روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة
ثلاثين ومائة واثني عشر وسبعون سنة وهو تابعي مشهور
من مشايير التابعين وخلقهم جمع بين العلم والزهد و
العبادة والدين الميتين والصدق والعفة.

محمد بن المششعر هو محمد بن المششعر الهذلي ابن أخي
مسروق روى عن ابن عمرو وعائشة وغيرهما وحدثه
محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح البجلي
الدولابي البراء مصنف السنن روى عن شريك
وبشيم وغيرهما وحدث البخاري ومسلم والوداود واهم
وخلق سواهم وثقوه وكان حافظا لمات سنة سبع
وعشرين ومائتين.

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن أبيه
عن جده ولجده صحبة.

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو روى
عن جده وابن عباس وعنه بنوه والأعشى وغيرهم
ثقة.

محمد بن كعب هو محمد بن كعب القرظي مدني
سمع لفرامن الصحابة ومنه محمد بن المنكدر وغيره وكان
ابوه من لم يثبت يوم قريظة فترك مات سنة ثمان
محمد بن ابني الجبال هو محمد بن ابني الجبال الكوفي
من تابعي جاهلية فيه سمع جماعة من الصحابة ومنه
الواسطي وشعبة وغيرهما.

محمد بن قيس هو محمد بن قيس بن مخزوم القرشي
البحاري روى عن ابني هيرة وعائشة وعنه عبد الله
بن كثير وغيره.

محمد بن ابراهيم هو محمد بن ابراهيم القرشي التيمي
سمع علقمة بن وقاص واباسم اخراج لالتزدي
حديثا في ركني الفخر بن قيس جد سعد بن سعيد قيس
هو جد يحيى بن سعيد وسعد اخير قال وهو قيس بن عمرو
ويقال قيس بن قيس ثم قال واسناد هذا الحديث ليس
بمتصل فان محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس قد
يفتح القاف وقيل يفتح القاء.

محمد بن ابني بكر هو محمد بن ابني بكر عوف الشافعي البجلي
روى عن انس بن مالك وعنه جماعة.

محمد بن مسلم هو محمد بن مسلم يكنى ابا الزبير تقدم ذكره في
حرف الزاي.

محمد بن القاسم هو محمد بن القاسم ابني غلاد الغزي
المعروف بابي العباس مولى ابني جعفر المنصور اصله من
اليامنة ومولده بالا هواز سنة احدى وتسعين ومائة
ومشاه بالبرقة كان من اخفا الناس وافهم سانا
واسرعهم جوابا مات سنة ثلث وثمانين ومائتين
روى عنه جماعة.

محمد بن الفضل هو محمد بن الفضل بن عيسى روى
عن ابيه وزيد بن علقمة ومنصور وعنه داود بن رشيد و

محمد بن عيسى الدائمي تركه مات سنة ثمانين ومائة.
محمد بن اسحق هو محمد بن اسحق المدني مولى قيس
بن مخزوم تابعي راي انس بن مالك وسعيد بن المسيب
وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عنه الائمة
والعلماء يحيى بن سعيد والثوري والشافعي وابن عينية
وخلق سواهم كان عالما بالسير والمغازي واما الناس
واخبار المبدأ وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن
والفقه وقدم بغداد وحدث بها سنة خمسين ومائة و

وفن بمقبرة الخيزران في الجانب الشرق.

مسدد بن مسرهد هو مسدد بن مسرهد البصري سمع
حماد بن زيد وابا عوانة وغيرهما روى عنه البخاري و
البوداؤد وخلق كثير سواهما مات سنة ثمان وعشرين و
مائتين مسدد بن عيسى الميم ففتح السين الميم وتشد الال
الاولى وفتحها وكذلك مسدد بن عيسى الميم ففتح السين و
سكون الراء وفتح الهاء.

مجاهد بن مجاهد هو مجاهد بن جبر يكنى ابا الجراح مولى
عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية
من تابعي مكة وفقهاها وقرأها والمشهورين بها واد
الاعلام المعروفين كان اماما في القراءة والتفسير يروي
عنه جماعة مات سنة مائة جبر يفتح الميم وسكون الاء
الموحدة.

مجاهد بن مسمار هو مجاهد بن مسمار البصري مولى ابي
روى عن عامر بن سعد بن ابني وقاص وعنه ابن ابني
ذؤيب وغيره ثقت.

مكحول بن عبد الله هو مكحول بن عبد الله يكنى ابا
عبد الله الشامي من بني كابل كان مولى لامرأة من
قيس وقيل مولى لبيتي ليش وكان معلم الاوزاعي قال
الزهري العلماء اربعة بين المسيب بالمدينة والشافعي
بالكوفة والمنصور البصري بالبرقة ومكحول بالشام ولم
يكن في زمان مكحول ابهر بالفتيان وكان لا يفتي حتى
يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي يخطئ
ويصيب روى عن جماعة ومنه خلق كثير مات سنة ثمان
عشرة ومائة.

مسروق بن الاعمدة هو مسروق بن الاعمدة
الهمداني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
والدرك الصدر الاول من الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان
وعلى بن ابي طالب واحدا لعلام والفقهاء قال مرة بن شريك
ما دلت بهدانية مثل مسروق وقال الشافعي بن كان
اهل بيت خلقوا الجنة فهم هولد الاسود وعلقمة وسروق
وقال محمد بن المنذر ان خالد بن عبد الله كان عالما على
البرقة اهدى الى السروق ثلثين الفا وهو يروي عن حماد
فلم يقبلها يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمى مسروق فادركها
عنه جماعة كثيرة مات بالكوفة سنة اثنتين وستين.

مرشد بن عبد الله هو مرشد بن عبد الله يكنى ابا الخيزر

اليزني المصري سمع عتبة بن عامر وابا اليوب وعبد الله بن
عمرو وعمر بن العاص روى عنه يزيد بن ابني صيب.
مالك بن مرشد هو مالك بن مرشد روى عن ابيه
وعنه سماك بن الوليد وغيره.

مسلم بن ابني بكر هو مسلم بن ابني بكر الشافعي تابعي
روى عن ابيه وعنه عثمان الشام.

مسلم بن يسار هو مسلم بن يسار الهنسي اخراج التزدي
حديثه في تفسير سورة الاعراف عن عمر بن الخطاب وقال
حديثه حسن الائمة لم يسمع عمر وقال البخاري ان مسلم بن
يسار روى عن نعيم عن عمر.

مصعب بن سعد هو مصعب بن سعد بن ابني
وقاص القرشي سمع اياه وعلي بن ابني طالب وابن عمر
روى عنه سماك بن حرب وغيره.

معمر بن عبد الرحمن هو معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود الهذلي روى عن ابيه.

معدان بن طلحة هو معدان بن طلحة البصري سمع
عمرو ابا الدرداء وثوبان.

معمر بن راشد هو معمر بن راشد يكنى ابا عروة الازدي
مولا لهم عالم اليمن روى عن الزهري وهام وعنه
الثوري وابن عينية وغيرهما قال عبد الرزاق سمعت
عنه عشرة آلاف حديثا مات سنة ثلث وخمسين
ومائة وله ثمان وخمسون سنة.

المهلب بن ابني صفرة هو المهلب بن ابني صفرة
اللاذلي صاحب المقامات الماثورة والمردوب
المشورة مع الخوارج سمع سمرة وابن عمر روى عنه جماعة

مات سنة ثلث وثمانين بمردود من ارض خراسان في

اياك عبد الملك بن مروان وهو في الطبقة الاولى من تابعي البرقة
المورقي بن المشمرج هو المورقي بن المشمرج

ابو المعتمر العملي البصري حدث عن ابني ذؤيب انس بن

مالك وابن عمرو وعنه مجاهد وقادة وغيرهما مورقي بن عيسى
بضم عيم ففتح الواو وتشديد الراء وبالقف والمشرج بن عيسى

الميم ففتح الشين الميم وسكون الميم وكسر الراء وبالميم.
موسى بن طلحة هو موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي

القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة.
موسى بن عبد الله هو موسى بن عبد الله الهنسي الكوفي
سمع مجاهد وعنه سعد روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد ويعلى

موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الزبدي روى
عن محمد بن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وعنه شعبة وعبد الله
بن موسى وعلى ضعفه مات سنة ثلث وخمسين ومائة.

مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن شخير
العامري البصري روى عن ابي ذر عثمان بن ابي العامر
مات بعد سنة سبع وخمسين ومائة مطرف بن عيسى بن فخر الطاء
المطلة وتشديد الراء الكسورة وبالفاء الشجر بكسر الشين
المعجمة وكسر الاء المعجمة المشدودة.

معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تلي
ارسل روى عنه حميد بن عبد الرحمن.

معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن حبيب
الهميني المدني روى عن ابيه.

المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن
عروة وعنه ابن ذئب ومعه حديث المزاج بالضم
المختار بن قفل هو المختار بن قفل المخزومي الكوفي
سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره قفل
بقاين مضمومتين.

المختار بن ابي عبيد هو المختار بن ابي عبيد بن
مسعود الشقي كان ابو من اجلة الصمالية وولد المختار
عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حق
عبد الله بن عصفه هو الكذاب الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب كان اولاً مشهوراً
بالفضل والعلم والحر وكان ذلك منه بخلاف
ما يثبت له ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب المارة
وانظر ما كان يظن من فساد الراي والعقيدة والموى
الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يطلب
نار الحسين بن علي بن ابي طالب ليمشي امره الذي يروى
من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة
سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير.

المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصل
روى عن عكرمة ومحمول وعنه وكج والوعاصم ومجاعة
وقال احمد بن حنبل منكر الحديث ولم اجد المغيرة بن
زياد في الصحابة.

المغيرة بن مقسم هو المغيرة بن مقسم الكوفي الفقيه
الاعمى روى عن ابي وائل والشحى وعنه شعبة وزائدة
وابن فضيل وروى حماد بن عيسى قال ما وقع في سامعي

شي فسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة.
المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح اليامي
ثم المكي روى عن عطاء ومجاهد وعمر بن شبيب عنه غير الزرقا
وغيره قال ابو حازم وغيره ليس الحديث مات
سنة تسع واربعين ومائة.

معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى ابا اياد
البصري سمح اياه وانس بن مالك وعبد الله بن مقبل
وروى عنه قتادة وشعبة والاعمش اياس بكسر الهمزة
وتخفيف الاء تحتها نقطتان.

معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوح
سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعبة وابن جريج.

مينا هو مينا روى عن مولا عبد الرحمن بن عوف
وعثمان والي هيرة وعنه والد عبد الرزاق ومنفوخه.
ابو المليلج هو ابو المليلج مامر بن اسامة المدني البصري
روى عن جماعة من الصحابة المليلج يقع الميم وكسر اللام
وبالاء المبهلة.

ابو مودود هو ابو مودود وعبد العزيز بن ابي سليمان
المدني راى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد
وعثمان الغضائري وعنه ابن مهدي والفقهي وكامل بن
طلحة ونفوخه توفي في ليلة المدي لذكر في باب فضائل
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

ابو ماجد هو ابو ماجد الحنفي روى عن ابن مسعود
يكنى ابا بكر لذكر في باب المشي بالجماعة في حديث ابن
مسعود سمع الترمذي ابا ماجد وقال سمعت محمد بن فضال
لضعيف حديثه وقال ابن عيينة وهو طائر طار.
ابو مسلم هو ابو مسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوبان علي
الاصم لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عنه حميد بن نضر وعروة
وابو قتادة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين.
ابو المطوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثابت
وقيل بينهما عمارة وثق.

ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في
حرف العين.

ابن المثنى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس
بن مالك الانصاري البصري سمع اياه وسليمان التيمي
وحميد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل
ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام

ولي قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولى القضاء
ومدت بها ثم رجع الى البصرة وولد سنة ثمان عشرة
ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين.

ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي عبد الله
تقدم ذكره في حرف العين.
المحاريبي هو المحاريبي بن الميم وبالله الملهة وبالله المراء
وبالله الموهدة فسوب الى جماعة بطن من قريش وهو
عبد الرحمن بن محمد روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد وعنه
احمد وعلي بن حرب وكان حافظاً مات سنة خمس
وسعين ومائة.

فصل في الصحابييات

ميمونة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث المصيلة
العامرية يقال كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الشقي في الجاهلية
فخافها وتزوجها ابوبكر وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في غمرة القضاء
بصرف على عشرة اميال من مكة وقد رآه تعالى انها
ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى
وستين وقيل احدى وخمسين وقيل في ذلك وصلى عليها
ابن عباس وهي اخت ام الفضل امرأة العباس
واخت اسماء بنت عيسى وهي آخر ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل ان لم تزوج بعدها روى عنها جماعة منهم
عبد الله بن عباس.

ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال
العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي شيبة
ام معبد بنت خالد هي ام معبد الخزاعية عاتكة
بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عليها في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قدمت
المدينة فاسلمت وحديثها الحديث المعروف بحديث
ام معبد مشهور.

ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب
بن مالك الانصارية وكانت قد صلت القبليتين
روى عنها انها معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر
هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي
وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى
عنها انها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في

باب معبدان معبدان هو ابن كعب بن مالك الانصاري
هذا بعض قول ابن عبد البر

ام مالك البهزمية هي ام مالك البهزمية لما حجة
ورواية وهي حجازية روى عنها طاووس ويكول.

فصل في التابعيات

معاذ بن عبد الله بن معاذة بنت عبد الله
الحدادية روت عن علي ومائشة وعنها قتادة وغيره
ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الجراح بن حسان رأت
انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الجراح
حديثها في باب الترحيل.

حرف النون فصل في الصحابة

العثمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا
عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من
المسلمين بعد الهجرة قتل مات النبي صلى الله عليه وسلم
وله ثمان سنين وسبعة اشهر وله ابوه محبة سكن الكوفة
وكان واليها ملبا من معاوية ثم ولي حصن فدما

بعد الله بن الزبير فظلمه اهل حصن فقتلوه سنة اربع
وشرين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي

العثمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو
بن مقرن المزني روى انه قال قد منا على النبي صلى الله
عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول
الى الكوفة وكان عامل عمر على عيش نساوند واستشهد
يوم فتم سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار
ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بعث اليهم ففتح القاف
وتشدد يداؤرا المكسورة وبالنون.

نعم بن مسعود هو نعم بن مسعود الاشجعي باجر الى
النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالندق وهو الذي سعى
بين بني قريظة والي سيفان بن حرب واليوسفان
يومئذ راس الاحزاب وفضلهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحكاية معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه
سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل على قتل في وقعة
الجل قبل قدوم علي بن ابي طالب

نعم بن هارم هو نعم بن هارم بفتح الهاء وتشديد الميم
وبالراء وقيل بهام بالميم النقطاني روى عنه ابو
ادريس الخولاني وغيره.

نعم بن عبد الله هو نعم بن عبد الله القرشي الدوسي
المعروف بالنعام وقيل هو نعم بن النعام بن عبد الله
اسلم بكه قد يقال انه اسلم قبل اسلام عمرو كان
يكنى اسلام ومنه قوله لشرف فيهم من الهجرة لانه كان
يتفق على اراط بنى عدى وايضا هم فقالوا اقم عندنا
على اى دين شئت وهاجر عام المدينة وقتل
باجناد بن شبيب في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع
ومحمد بن ابراهيم التيمي النعام بفتح النون وتشديد اللام
المعلمة واجناد بن بفتح الهززة وسكون الميم وبالنون ففتح
الداال المعلمة وسكون الياء تحتها نقطتان.

ناجية بن جندب هو ناجية بن جندب الاسدي
صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه ويقال انه
ناجية بن عمرو هو معدود في اهل المدينة وكان اسمه
زكون فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجما من
قريش وهو الذي نزل انقلاب في المدينة بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن
الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية

نبيشة الحنظلي هو نبيشة بن نبيشة الذي روى عنه ابو المصعب
والولاء بن عبد الله البهريين وعدية فيهم.

نوفل بن معاوية هو نوفل بن معاوية الديلمي
قيل انه عمرى الجاهلية شتين سنة وفي الاسلام شتين
وقيل بل عاش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة
وكان اسلم قبل ذلك عداده في اهل الحجاز ومات
بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه نضر الديلمي
بكر الدال وسكون الياء

النواس بن سمعان هو النواس بن سمعان
الكلابي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير
بن نفير والولاء بن الخولاني سمعان بكسر السين للمعلمة
وقيل بفتح وسكون الميم بالعين للمعلمة.

نقيج بن الحارث هو نقيج بن الحارث الشقي يكنى
ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتيبة هو نافع بن عتيبة بن ابي وقاص
الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص
روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة عداده
في اهل الكوفة
الوحيج هو الوحيج اسم عرو بن عتبة تقدم ذكره في

حرف العين.

فصل في التابعين

نافع بن سمرجس هو نافع بن سمرجس مولى
عبد الله بن عمر كان دلييا وهو من كبار التابعين سمع
ابن عمرو با سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك
بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات
الذين يوفد عنهم ويجمع حديثهم وقيل به معظم حديث ابن
عمر عليه والرقال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع
عن ابن عمر لا يالي ان لا اسمع من احد مات سنة سبع
عشرة ومائة سمرجس بفتح السين المعلمة الاولى وسكون الراء
وكسر الميم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الجاهلي
روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما عنه الزهري وغيره.
نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى بالثائب
الخياط البالي يروي في تابعي البصرة روى عن انس بن
مالك وعنه عبد الوارث.

نبيس بن وهيب هو نبيس بن وهيب الكلبي الجاهلي
سمع لسان ابن عثمان وكعبا مولى سعيد بن العاص روى
عنه نافع بن نبيس بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى بالسن
المازني سكن المرومات بها سنة ثلث ومائتين روى
روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وصار فزون
الادب شميل بضم الشين المعجمة.

ناصر بن عبد الله هو ناصر بن عبد الله الحملي
له ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى
بن كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحق السكوني
صلح ضعفه.

النضلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن فضال المازني
روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رأيت احفظ منه
وكان احمد يعظمه وهو من اركان الذين مات سنة
اربع وثلثين ومائتين.

النخاشي هو النخاشي ملك الحبشة والذي اسلم وان
بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحبه مات قبل الفتح ومولى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خير موت ولم يره ولم يره
ابن مندة في جملة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله

عليه وسلم ولا رآه والاولى ان لا يجد في جملة الصحابة
لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال له ذكر في صلوة
الجماعة وغيرها.

ابو النضر هو ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر
بن عبيد بن معمر القرشي التيمي المدني يبعد في التابعين
روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النضر بن النضر
وسكون النضر المعجمة.

ابو نضرة المشد ر هو ابو نضرة المنذر بن مالك الجدي
سمع ابن عمر واباسعيد وابن عباس روى عنه ابراهيم
التيمي وقائدة وسعيد بن يزيد عنده في تابعي البصرة
مات قبل الحسن قليل.

ابو النواحة هو عبيد الله الذي جاء مع صاحبه ابن ابي
من عنده مسلمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في
غمار المسلمين بعد مقتل مسلمة فادخل من عمر بن الخطاب
الى الكوفة في اعداءه المن وكان امام قومه من بني حنيفة
فشهد عليه عاصم بن مخرم وعلى الصحابة كانوا يتداسون
بعد صلوة الصبح في مسجد القرية التي اختلفوا مسلمة وزعم انها
ما اوى اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود وعلم الناس
ووزير الابل موسى فاحضرت الفتنة الطاغية واستبان
فيهم فاستتيبوا فاقبلوا فقبلت التوبة عنهم الا ابن النواحة
فان ابن مسعود ابي ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام
وولدت سرانهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت
سرانهم على ما كانت عليه فيسفيهم طاعون الشام والما
فلا يسيل لنا عليهم واما ابن النواحة فابى ابن مسعود
الاقتل لانه كان من الزنادقة الدعاة فامر قرظة ابن
كعب فحرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلة بن الاسقع هو واثلة بن الاسقع الليثي
اسلم وابني صلى الله عليه وسلم يجهز الى تبوك ويقال انه
خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل
الصفحة نزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة
فراخ من دمشق بقريه يقال لها البساط ثم تحول الى
بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى
عن نضر الاسقع بفتح الهززة وسكون السين المسند وفتح
القاف وبالعين المهملة.

وهيب بن عمير هو وهيب بن عمير بن وهيب الحمصي
اسم ولده بدر كافر اقدم اليه المدينة فاسلم فاطلق النبي صلى
الله عليه وسلم ابنه وهيبا فاسلم وكان له قدر وشرف بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح
مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام مجابا.

وابصة بن معبد هو وابصة بن معبد كني ابا شداد
الادسي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقعة
روى عنه زياد بن ابي الجعد.

واثل بن حجر هو واثل بن حجر القرني كان قبل من اقبال حمز
ثم كان اليه من طوكم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه يشبه
النبي صلى الله عليه وسلم اصابه قبل قدومه وقال ياتكم واثل بن
حجر من ارض البعيدة من حضرموت طائفا رانبا في الله
عز وجل وفي رسوله وهو بقيقه ابناء الملوك فلما دخل عليه
رحب به وادناه من نفسه وبسط له رداءه فاجلس عليه قال
الله بارك في واثل ودلوه ودلوه وادله واستلم على
الاقبال من حضرموت روى عنه ابنه علقمة وعبد الجبار وغيرهما
حجر بنهم الماء المهملة وسكون الهميم وبالراء.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سودا
مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب
يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد
اليامة وزعم انه قتل مسلمة فقال قلت لغير الناس وشرف
الناس يهربني هذه نزل الشام ومات بمصر روى عنه
ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

الوليد بن عتيقة هو الوليد بن عتيقة كني ابا وهيب
القرشي الخوخاني بن عفان لاهما اسلم يوم الفتح وقد نزل
الاحكام ولاء عثمان الكوفة وكان من رجال قريش
وشعرهم روى عنه ابو موسى البهائي وغيره مات بالرقعة
الوليد بن الوليد هو الوليد بن الوليد القرشي الخزرجي
اخو خالد بن الوليد اسلم يوم بدر كافر فادناه اخوه خالد
بشام فلما فدى اسلم فقبل له بها اسلمت قبل ان تقتل
فقال كرهت ان تلتوا في اسلمت جزا من الاسادة
فجسوه بكرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في القنوت
مع من يدعونه المستغففين بكلمة اقلت من اسألتهم
ولقي برسول الله صلعم وشهد غرة القضية روى عنه عبد الله
بن عمرو البربرية.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرشي

كان تنصرف في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عفى
وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

الواقدة هو الواقدة المارث بن عوف الليثي قد علم
الاسلام عداده في اهل المدينة وجبوا بكلمة سنة ومات
بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة
ودفن بفتح.

الووهيب هو الووهيب الحبشي اسمه كنية والرحمة
ودوايه الحبشي بفتح الهميم وفتح السين المعجمة وكسر الهميم.

فصل في التابعين

وهيب بن هنيمة هو وهيب بن هنيمة بن ابي عبد الله
الصنعاني من ابناء قارس سمع جابر بن عبد الله وابن
عباس مات سنة اربع عشرة ومائة بفتح الهميم وفتح النون
وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

ومرة بن عبد الرحمن هو ومرة بن عبد الرحمن كني
بأخريته المارثي روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وغيره
جماعة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من
قيس غيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيسابور
سمع هشام بن عروة والاوزاعي والثوري وغيرهم
روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى
بن معين وعلي بن الحديق وخلق كثير سواههم قدم بغداد
وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقات المعتبرين
بعد شتم الموحدة الى قولهم كان يفتي يقول ابى حنيفة
وكان قد سمع منه شيئا كثيرا له سنة تسع وتسعين مات
سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بغيره وهو
راجع من مكة.

وحشي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه
عن جده وعن صدقة بن خالد وغيره يعني الشامي.
الوواثل هو الوواثل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي
ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين ارم غملا لا يلى
بالبادية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب
وابن مسعود وكان خصيصة به من الكبراء واصحابه وهو كثير
الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الجراح.

قال ابو هريرة قلت يا رسول الله عليه وسلم اسمع منك
اشياء قل اعطين قال اسطرادك فبسطه فحدث
حديثا كثيرا فانسيت شيئا حدثني به وقال البخاري روى
عن اكثر من ثمان مائة رجل من عيين صحابي تابعي فمنهم

فصل في التايعين

هشام بن زیاد هو هشام بن زياد الوالمقدم

هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يحد في الكوفيين
روى عن أبيه وسبع رافعا المزني مروي عنه لم يلق وغيره .

البوالمياح هو ابو البيلج حيان بن حسين الاسدي
 كاتب عمار بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن حيان
 تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشافعي
 والحوائل البيلج بقشد يد الياء تمثها نقطتان والجيم

فصل فی الصحابیات

ہند بنت عکیمہ ہی ہند بنت قیسہ بن ربیعہ امراۃ
 ابی سفین و ام معاویہ اسلمت عام الفتح بعد اسلام ازوجہا
 فاقربہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی نکاحا وکان لہا

ام ہشام ہی ام ہشام بنت حارثہ بن النعمان بنت
روی عنہا جامعہ

يزيد بن الأسود، يزيد بن الأسود السوائي روى
عنه ابنه جابر ورواه في أهل الطائف وحدثني الكوفي
السوائي يعقوب السمين الملقب بالملحة وتخفيف الواو بالمد.

يزيد بن شيبان هو يزيد بن شيبان اللاذقي له حجة
 ورواية وينكر في الوحدان روى عن ابن مريج بكسر الميم عنه
 عمرو بن عبد الله بن صفوان حديثه في الحج.

يزيد بن نعام هو يزيد بن نعام القاضي لدي عنة
سعيد بن سليمان وكان قد شهد حيننا مشركا ثم اسلم بعد
قال الرضوي لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم
نعام بفتح النون وبالحين المهملة.

محمّد بن اُسَيد بن حَضِيص بن اُسَيد بن حَضِيص
 الانصاري ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه
 كان يكنى ابوه اذ كان في فضل القراءه والقارئي قال ابن
 عبد البر وكان في سن من يحفظه ولا اعلم له روايه

يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن
سلام يكنى أبا يعقوب كان من بني إسرائيل من ولد

يوسف بن يعقوب عليهما السلام ولد في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقعه في حجره وسماه ^{سقا}ه
ومح راسه وحفظ عليه ومنهم من يقول له رواية ولما رواه له
عداده في اهل المدينة.

يعلى بن ابيته هو يعلى بن ابيته التميمي النضلي السلم
يوم الفتح وشهد حينا والطائف وتموك وهو معدود في
اهل الجاز وروى عنه صفوان وعطاء ومجاهد وغيرهم قتل
بصفين مع علي بن ابي طالب .

يعلى بن حمزة بن موسى بن مرة الشافعي شهيد المدينة
وخبر النفع وحينا والطائف ويروي عنه جماعة
وعده في الكوفيين .

الو اليوسر هو الو اليوسر فتح اليا فتحها نقطتان فتح السين
العلمة كعب بن عمرو تقدم ذكره في حرف الكاف .

یزید بن ہارون ہو یزید بن ہارون اسلمی مولانا
الواسطی ردی عن جماعة وعنه احمد بن حنبل وعلی بن

المرضى وغيرهما قدم بعدا وحدث بها ثم عاد الى واسط
ومات بها ولدته ثمانى عشرة ومائة قال ابن المرسى لم
اراد احد اخفا من ابن بارون كان عالما بالحديث حافظا
ثقة زاهدا عابدا مات سنة سبع عشرة ومائتين -

نیزید بن زریج هو نیزید بن زریج کنی ابا معاویه
الخافض روی عن الیوب ویونس وعنه ابن المیهنی ومسلم
ذکر فی باب الشفعة والرحمة قال احمد بن حنبل الیه المنشی
فی التبیات بالبعة مات سنة اثنتین وثمانین ومائت
فی شوال وله من العمر احدى وثمانون سنة

محمّد بن ابراهيم بن هرون بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
مولي بني ليث روى عن ابي هريرة وعنه ابنه عبد الله
وعمر بن دينار والزهري

مرزید بن ابی عقیل مرزید بن ابی سلمه مولى سلمه
بن الاكوع روى عن سلمه وعنه يحيى بن سعيد وغيره.

میزید بن رومان هو یزید بن رومان یکنی ابابروح
یعنی فی اهل المدینة سمع ابن الزبیر وصال الحنین فوات
روی عنه الزهری وغیره.

يزيد بن الأصم هو زيد بن الأصم ابن اخت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ميمونة
والأول برقة.

عن ابيه وجابر وعنه جماعة لعيم بفتح النون والسين للعلامة
وهزال بفتح الهاء وتشديد الزاي.

یزید بن زیاد و یزید بن زیاد دمشق روی عن
الزهری و سلیم بن حبیب و عنه و کعب و ابو نعیم.

يعلى بن مملوك هو يعلى بن مملوك بفتح الميم الماوى
وسكون الثانية وفتح اللام وبعد كاف تابعى روى
عن ام سلمة وعنه ابن ابي مليكة.

يعيش بن طحفة هو يعيش بن قنفة بن قيس الغفاري
روى عن ابيه وكان الودع من اعقاب الصفه وعنه ابنة
طحفة بكسر الطاء وسكون الراء المعجمة

يعقوب بن عاصم هو يعقوب بن عاصم بن عروة
ابن مسعود الشقي مجازي روى عن ابن عمر

میکھی بن خلف ہو میکھی بن خلف الباہلی روی
عن معمر وغیرہ و عن مسلم و ابو داؤد و الترمذی و ابن ماجہ
و ابی نعیم و ابن کثیر و ابن اثیر و ابن خلدون و ابن کثیر و ابن کثیر و ابن کثیر

اعداد آلة الجهاد.

يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد الانصاري المديني
سمع انس ابن مالك السائب بن يزيد وخلقاً سواء
هماروي عنه هشام بن عروة و مالك بن انس وشيبة
والتوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم كان يتولى
القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم زمن بني امية
واقعة منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية ماتت
سنة ثلث ولدين ومات بالهاشمية كان اماماً من ائمة
الحديث والفقه عالماً ورعاً زاهداً الى مشور ابان الفقه
والدين.

يحيى بن الحسين بن يحيى بن الحسين روى عن
 حمزة بن الحسين وطارق وعنه الواسطي وشعبة ثقف.

میکھی بن عبد الرحمن ہو میکی بن عبد الرحمن بن
حاطب بن ابی بلنتہ مدنی روی عن جماعة من
الصحابہ و جماعة عنه.

ميجي بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن جابر
الصنعاني روى عن سمع فروة بن مسيك وعنه معمر
بن جابر لفتح الباري الموصلة وكسر الحاء المثلثة وبالراء

میجی بن ابی کثیر ہو جس بن ابی کثیر کنی ابانصر
ایمامی مولیٰ لعلی اصلہ بصری صارا الی ایمامہ رای انس

بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره روى عنه
عكرمة والاذاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد بن يونس بن يزيد اللامي روى
عن القاسم وعكرمة والزهري وعنه ابن المبارك وابن
وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصري سمع الحسن وابن سيرين
روى عنه الثوري وشعبه مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

فصل في الصحابي

يحيى بن عيسى بن ميمونة بن ميمونة بن ميمونة
المساجات روى عنه احمد بن حنبل وجميعه بنسبه
يعلم الياء وفتح السين المهملة وسكون الياء والراء.

الياب الثاني في ذكر ائمة اصحاب الاموال

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك
بن ابي عامر اليماني كني ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه
القديم زمانا وقديرا ومعرفة علمه وهو شيخ العلماء
واساذ الائمة وان كنا في مقدمة الكتب قد مرنا عليه
البحاري ومسلم للشرط الذي كتبنا بهما فلا نذكرهما عليه في
الذكر هنا اذ هو احق واولى وكنا بهما اجد بالتقديم من
كتابه واحدا ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ولد لرحل وثمانون سنة
وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وهو امام
المجازيل الناس في الفقه والحديث كقاره فخران الشافعي
من اصحاب اخذ العلم عن الزهري ويحيى بن سعيد ونافع
ومحمد بن المنذر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة
بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير
لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد ومنهم الشافعي ومحمد بن
ابراهيم بن دينار والولاء بن هشام وعبد العزيز بن ابي حازم و
هؤلاء نظراؤه من اصحابه ومنهم يحيى بن عيسى ويحيى بن يحيى و
عبد الله بن مسلمة القتيبي وعبد الله بن وهب وغير هؤلاء
من لا يحصى عددهم وهؤلاء مشايخ البخاري ومسلم والي
داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من
ائمة الحديث **قال** بكر بن عبد الله الصنعاني ائمة مالكا
بن انس فعمل بمذاهبنا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن و
كنا نسريه من حديثه فقال لنا ذات يوم ماتسون
بربيعة وهو نام في ذلك الطاق فاني اذ به فنبهناه

وقلنا لانت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك
مالك بن انس قال نعم قلنا كيف خطى بك مالك
ولم تخط انت بنفسك قال لما علمتم ان مشقالا من دولته
غير من اجل علم **قال** عبد الرحمن بن ممدى سفيان
الثوري امام في الحديث وليس بامام في الحديث ومالك
بن انس امام فيما جمعا وكان مالك مبالغا في تعظيم
العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث يوما وجلس
على صدر فراشه وشرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن
من الجلوس على وقار وهدوء ثم حدث فقليل له في ذلك
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومرلوا على ابي حازم وهو جالس يحدث في اذه
فقليل له في ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه
فكرت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله وسلم وانا قائم
قال يحيى بن سعيد ماني القوم اصح حديثا من مالك
وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احدا من
على من مالك **وقال** اذا جاء الحديث عن مالك
فاخذ ويديك به **وقال** كان مالك ابن انس اذا جاءه
بعض اهل الامة قال ارئيت علي بن ابي طالب من دبري واما
انت فتشاك اذ هب الي شاك شكك فها هو **وقال**
مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه
خير **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية واما هو نور بعينه الله
في القلب **وقال** ابو عبد الله رايت كان النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد قاعا والناس حوله ومالك
قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله وسلم مسك
فويأخذ منه قبضة قبضة ويدفعها الي مالك مالك
يدرها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم
واتبع السنة **وقال** الشافعي قالت لي عنتي و
نحن بكه رايت في هذه الليلة عينا فقلت لسا واما هو
قالت رايت كان قائما يقول مات الليلة اعلم اهل
الارض قال الشافعي فسينا ذلك فاذا هو يوم مات
مات بن انس وروى عن مالك انه قال دخلت على
هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تختلف
الي ناحي يسمع مدينا منك الموطا قال قلت اعز الله
امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعزتموه
عزوان ذلكموه ذل واسلم يؤتى ولا ياتي فقال مديت
اخره الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروى ان الرشيد

سال مالكا فقال هل لك دار قال لا فاعطاه ثلثة آلاف
دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد
الرشيد الشخص قال مالكا ينبغي ان تخرج معي قال عرفت
ان اصل الناس على الموطا كما حمل عثمان بن س على
القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس لك اني
ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعدوني الامصار فخذوا فخذ كل اهل مصر علم وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاف امتي رحمة
واما المزوج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنقي
خبيثها وبهذ ذنايركم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فخذوها
يعني انكم انما تكلفون مفارقة المدينة لما اصطغتم على فلا
اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الشافعي رايت على باب مالك كراما من افراس خراسان
وبغال مصر رايت احسن من فقلت له ما احسن فقال هو
هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دعه لنفسك منها
داية تركبها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطأ ربة
به فيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فراديه وكم من مثل
هذه المناقب مثل هذا الطود الا شتم والبحر الا اخر.

الثمان بن ثابت هو الامام ابو حنيفة النعمان
بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من ربه حنيفة الزيات
كان خزازا يبيع الخبز وكان جده زوطا من اهل كابل
مملوكا لبني نعيم الله بن ثعلبة فاعتق وولد له ابو ثابت على
الاسلام وقيل هو من الاحرار وما وقع عليه رقيق قط وذهب
ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير قد عال بالبركة
فيه وفي ذرية ولد سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين
ومائة ودفن بمقابر النيزان وقبره معروف ببغداد وكان
في ايامه اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبركة وعبد الله
بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة
والولاء الطليل عامرين واصلة بكه ولم يبق احد منهم ولا اخذ
عنهم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن
ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنذر ونافع
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويحيى بن هارون
والقاسم بن الوليد ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
ونقل المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

سنة واكثر
ايضا اسم الجمع
الجيل ١٢

مات فيها وكان اكره من هجرة ايام مروان بن محمد لما
على القضاء بالكوفة قاضي فخر بمائة سوط في عشرة ايام
كل يوم عشرة فلما رأى ذلك خلى سبيله ولا اشخصه
الى العراق اراده على القضاء قاضي فلف عليه ليعلم
وعلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايام بينهما فجلس
المشهور مات في الحبس قال الحكم بن هشام حدثت
بالشام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس امانه
واراده السلطان على ان يتولى مقايض خزائنه او يفر
فهره فاختار عذابه على عذاب الله تعالى وروى
از ذكر ابو حنيفة عن ابن المبارك فقال انكروا رجلا
عرضت عليه الدنيا بما فيها فرفضها كان ربيعة من
الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة حسن الوجه حسن
الناس منطفا واهلهم نعمة حسن المجلس شديد الكرم
حسن المواساة لا عوانه قال الشافعي قيل لما كان
رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه
السارية ان يجعلها ذبيبا لقام بحجة وقال الشافعي من
اراد ان يتجر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وقال ابو
حامد الغزالي روى ان ابا حنيفة كان يحيى نصف الليل
فاشار اليه انسان وهو يحيى وقال ليغفر هذا الذي يحيى
كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحيى الليل كله وقال انا سجد
من الله تعالى ان اوصف باليس في من عبادة وقال
شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل
الماثرة للناس وهذا من اوضح الامارات على علمه بالطن
والاشتغال بهما الدين فمن اوتي الصمت والزهدة
اوتي العلم كله ولود هبتا الى شرح مناقبه وفقا لطلعت
الطلب ولم تصل الى الغرض فانه كان عالما باطلا ورعا
زاهدا عابدا اماما في علوم الشريعة والعرفان باراد ذكره في هذا
الكتاب وان لم نرعه حديثا في الشكوة للبرك به علومه
تتمة وفود علمه

محمد بن ادريس الشافعي هو الامام ابو عبد الله

محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن الشافعي
بن عبيد بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله بن عبد
القرشي الطلبي لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو متر
عز وعاسم ابو السائب يوم بدر وكان السائب صاحب
راية بني هاشم فاصرفه في نفسه ثم اسلم ولدا الشافعي بقرعة
سنة خمسين ومائة وحمل الى مكة وهو ابن سنتين وقيل

ولد بمكة وكان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها
الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد يوم مات ابو حنيفة
قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجد الا في بعض
الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ
قال محمد بن الحكم ان ام الشافعي لما حملت برأيت
كان المشتري خرج من بطنها وانقضى ثم وقع في كل
بلدة من شطبة فقال المعبر ان يخرج منك عالم عظيم و
قال الشافعي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
لي يا غلام من انت فقلت من ربهك يا رسول الله
فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه فمضت في فاه
من ريقه على لساني وغمي وشفقي فقال امش يا ابا عبد الله
فيك وقال ايضا رايت النبي صلى الله عليه وسلم بكه في
زمان الصبار حلا اذا هبته يوم الناس في المسجد الحرام فلما
فرغ من صلاته اقبل على الناس بعظم قدرته من فقلت
علي فخرج من ايام من كره فاعطاني وقال هذا لك قال
الشافعي وكان هناك معبر عرضت الرؤيا ليعرف قال انك
تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل
الائمة كلهم ولما ميزان فانك تعلم حقيقة الشئ في نفسه
وذكروا ان الشافعي كان اول الامر فقرا ولما سلموه الى
العلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم فكان المعلم يقصر في التعليم
الا ان المعلم كل علم صبيانيا كان الشافعي يتلف ذلك
الكلام ثم لما قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان
ملك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي كيفية امر الصبيان
اكثر من الاجرة التي كان يطلب من فترك طلب الاجرة فاستمر
بهذا الاحوال حتى تعلم القرآن لتسع سنين قال الشافعي لما
ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء واخذ
الحديث والمسألة وكان منزلا بمكة في شعب الحيف و
كنت فقيرا بحيث ما ملك ما اشترى به القرطيس فقلت
اخذ العظم واكتب فيه وكان في اول الامر تفقه على سلم
ابن خالد وفي أثناء الامر وصل اليه الخبزبان مالك بن انس
امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان
اذهب اليه فاستشرت المؤطا من رجل بمكة وحظته ثم فلت
الى والى مكة فافدت كتابا الى والى المدينة والى مالكا
بن انس وقد صمت المدينة وبلغت الكتاب فقال والى
المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف
مكة را جلا ما فيا كان ايهون على من المشي الى الباب مالكا

فقلت ان رأى الامير ان يحضره فقال له هيات لي ثوبا اذا
ركبت اليه ووقفت على بابك فخرجت لي ثوبا ثم ركب
ذهبتا معالي دار مالكا فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت
اليها جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاي اني بالباب
فدخلت الجارية وابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول
ان كان لك مسألة فادفعها في رقعة حتى يخرج اليك
الجواب وان كان المني لم يخرجه فرفقه عرفت يوم الخميس فانصرف
فقال لها ان معي كتاب والى مكة في هم فدخلت وخرجت
وفي يد ياركي فوضعت فلما مالكا شيخ طوال قد خرج وعليه
المهابة وهو طيلس قد رفع الولى الكتاب اليه فلما بلغ الى
قوله ان محمد بن ادريس رجل شريف من امره كذا وكذا روى
الكتاب من يده فقال سبحان الله ما علم الرسول صلى الله
عليه وسلم بحيث يطلب بالرسائل قال الشافعي فحدثت
اليه فقلت املكك الله اني رجل مطلق من مالي وقصتي
كذلك فلما سمع كلامي نظرا في ساعته وكان مالكا فراسه
فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله و
اجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشيوخ فقلت
نعم وكراة فقال ان الله تعالى قد اتقى على قلبك نورا
فلما تطفئه بالمعصية ثم قال ان كان غدا تجي بمن يقرأ لك
الموطأ فقلت اني اقرأة من الحفظ ورجعت اليه من الغد
استدأت بالقرأة فكلما اردت قال القرأة خوفا من طاله
اجبره حسن قرأت فيقول يا فتى زوت حتى قرأت في ايام هجرة
ثم اقمتم بالمدينة الى ان توفي مالكا وكان الشافعي
اذا حكي قول مالكا قال هذا قول استاذنا مالكا قال
عبد الله بن احمد بن منيل قلت لابي اي رجل كان الشافعي
فاني سمعتك تكثر الدعاء فقال لي يا بني كان الشافعي
كالشمس للبار وكالعافية للناس فانظر هل للمدين من
خلقت او عنتها عوف وقال اخوه صلح بن احمد جاء
الشافعي يوما الى ابي يعوده وكان عليا قال فوثب ابي
عليه وقبل بين عيني ثم اجلس في مكانه وجلس بين يديه
ثم اخذ يدا رساة فلما قام الشافعي وركب اخذ ابي بركابه
ومشي معه فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال سبحان الله لم
فعلت ذلك فقال ابي وانت يا ابا ذكري الوشيت من
الباب الآخر لا انتفتت به من اردو الفقه فليشم ذنب هذه
البغلة وقال احمد بن حنبل ما علم احد اعظم منه
على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي والى

وعواله في اوابارسلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن
 ادريس الشافعي **وقال** الحسين بن محمد الزعفراني
 ما قرأت على الشافعي من الكتب شيئا الا واهم به
 قبل **شاهد قال** الشافعي ما طلب احد العلم بالتحقق
 وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بغير اليد والنفوس
 وخدعة العلماء **فقال** ما نظرت احدا قط الا اجبت
 ان يوفق ويهدى ويهان ويكون اليد رعاية الله وحفظه
 وما نظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لسان
 لسانه **وقال** يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي
 يقول لان يسكن المراكيل ما نسي الله عنه ما عد الشريك
 خير من ان ينظر في الكلام وانى والله اطلعت من اهل
 الكلام على شئ ما خلفه قط **وقال** ما رتدي احدا بالكلام
 فافلح **وقال** ابو محمد بن اخت الشافعي عن امره قال
 ربما قد مرنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة لواقف لو ان كان
 المصباح بين يدي الشافعي وكان يشتقي ويتذكر ثم
 ينادي يا جارية طمى المصباح فتقدمه ويكتب ما يكتب
 ثم يقول ارفعيه ففعلت لابي محمد ما راد براد المصباح فقال
 احلى للقلب **وقال** الشافعي استعينوا على الكلام بالهت
 وعلى الاستنباط بالتفكر **وقال** من حفظ افاه سرفقه
 لغف وزاد من وعظ علانية فقد فقه وفاه **وقال** الحميري
 قد ام الشافعي من صعد الى مكة بعشرة آلاف في منديل ففقد
 خياه خارجا من مكة وكان الناس ياتونه فايرحت حتى
 ذهبته كلها ثم دخل مكة **وقال** الرزني ما رايت اكرم من
 الشافعي خرجت معه ليلة عيدين من المسجد فانا اذكره في مناس
 حتى اتيت باب داره فانا غلام بكيس فقال له مولاي
 يفرؤك السلام ويقول لك فخذ هذا الكيس فاحذر من قاتله
 رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأ في الساعة وليس
 عندي شئ فخذ اليه الكيس وصعد وليس معه شئ وفضائله
 اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا
 جمع الله له العلوم والمفاخر ما لم يجمع لاما قبل ولا بعده
 وانتشر لمن ذكره ما لم ينتشر لاحد سواه سمع مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وسلم بن خالد وخلق سواه هم كثير احديث
 عنه احمد بن حنبل وابو ثور وابراهيم بن خالد وابراهيم بن الزني
 والريج بن سلم المرادي وخلق كثير غيرهم قدم بغداد سنة خمس
 وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قد جئته
 ثمان مئة ومائة فاقام بها اشهر ثم خرج الى مصر ومات

بمساعدة العشاء الآخرة ليلة الجمعة ووفى في يوم الجمعة بعد العصر
 وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين واربعمائة وخمسون
 سنة **قال** الرزني رايت في المنام قبل موت الشافعي يا
 ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا جنازة فلما أصبحت
 سألت بعض اهل العلم عن فقال هذا موت علم اهل الارض
 لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسير احتمات
 الشافعي **وقال** الرزني دخلت على الشافعي في علته التي
 مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدينار
 احلا ولا اخواني مفارقا وكاس المينة شاربا وسبوا اعمالى
 طاقيا وعلى الله واردا فلما ادرى روجي تقيير الى الجنة فانيها
 اولى النار فاغريها ثم بكى وانشأ يقول تشعروا لما تسألني
 وضائق مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوكم سلبا وتعاضلي
 ذنبي فلما قرنته بعفوكم ربي كان عفوكم اعظماء فلما زلت
 ذاعفون عن الذنب لم تنزل تجود وتعفون مني وتكرما فلو انك
 لم يسلم من اليأس عابدا وكيف وقد اغوى عفيك آدماء
 وقال احمد بن حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا
 ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي هذا
 ما لم ترضني بالارضيتك ولم تنكر فيما اعطيتك **اتفق** العلماء
 قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو
 وغير ذلك على ثقته وامانة وعدالة وزهده وورعه وتقواه وجوده
 وحسن سيرته وعلوقه فالمنطب في وصفه مقصر
 والمسبب في مدحه مقصر
 احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
 الشيباني الروزي ولد ببغداد سنة اربع ومائتين ومائة ومات
 بها سنة احدى واربعين ومائتين واربعمائة وسبعون سنة
 كان اماما في الفقه والحديث والزهاد والورع والعبادة
 وبعرف الصبح والسميم والمجروح من المعدل وانشأ ببغداد
 وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى الكوفة و
 البصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن
 علماء ذلك العصر فسمع من يزيد بن هارون ويحيى ابن سعيد
 القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن لوريس الشافعي و
 عبد الرزاق بن المام وخلق كثير سواه هم يدرى عنه ابناه صالح و
 عبد الله وابن عمر حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاري
 ومسلم بن الحجاج النيسابوري والبوزدعة والبوداؤد السجستاني
 وخلق كثير سواه هم الا ان البخاري لم يذكر في صحيحه عنه الا حديثا
 واحدا في آخر كتاب الصدقات تبليقا وروى احمد بن

الحسن الرزني عنه حديثا آخر وفضائل كثيرة ومناقب جملة
 واثاره في الاسلام مشهورة ومقاماته في الدين مذكورة
 انتشر ذكره في الافاق وسرى حمده في البلاد وهو احد
 المجتهدين المعمول بقوله ورايه في كثير من البلاد **قال**
 اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده
 في ارضه **قال** الشافعي خرجت من بغداد وما خلعت بها احدا
 اتقى واودع ولا افقر ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال**
 احمد بن سعيد الدارمي ما رايت اسود الراس احفظا لحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابى
 عبد الله احمد بن حنبل **وقال** البوزدعة كان احمد بن حنبل
 يحفظ الف الف حديث فقليل لما يدريك قال ذكرته
 فاخذت عليه الابواب **وقال** ابراهيم الحارثي رايت احمد
 بن حنبل كان الشذج لعلم الاولين والآخرين من كل صنف
 يقول ما شاء ويسك ما شاء **قال** الوداؤد السجستاني كان
 بمجالسة احمد بن حنبل بمجالسة الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر
 الدنيا وما رايت ذكر الدنيا قط **وقال** محمد بن موسى جمل الى
 الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مئة الف دينار فحمل الى
 احمد بن حنبل ثلثة اكياس في كل كيس الف دينار **وقال**
 يا ابا عبد الله هذه من ميراث ملال فخذها واستغن بها على
 مالكك قال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل
 منها شيئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد كنت اسبح الى كثيرا
 يقول در صلاة اللهم كما صنت وجهي عن السجود ففكر ففكر
 وجهي عن المسألة ففكر **وقال** ميهون بن الاميغ كنت
 ببغداد فسمعت مصحح فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن
 فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال
 لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
 كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يعصينا الا
 ما كتب الله لنا ففرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك احمد
 حاشية ثوب فانقطعت فزل السراويل الى مائة لفرجى احمد
 طرفا الى السماء وحرك شقيقه فما كان باسرع من ارتقاء السراويل
 ولم ينزل فدخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله
 رايتك تحرك شقيقك فاشئ قلت قال قلت اللهم اني
 اسالك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على
 الصواب فلا تنسك لي سزا **وقال** احمد بن محمد الكندي رايت
 احمد بن حنبل في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ثم
 قال يا احمد عزبت في قال قلت نعم يا رب قال يا احمد

هذا وجهي فانظر اليه فقد انكسر النظر اليه.

محمد بن اسمعيل البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخيرة الجعفي البخاري واما قيل له الجعفي لان الخيرة ابا جده كان مجوسيا اسلم على يد ريان البخاري وهو الجعفي والى بخارا فقتل اليه حيث اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة الاثنتي عشرة مائة ولم يقب ولدا ذكرا والبخاري الامام في علم الحديث حل في طلب العلم الى جميع مدينتي الامصار وكتب بخراسان والبلخ والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم المكي بن ابراهيم البلخي وعبيد الله ابن موسى العيسى والويعاصم الشيباني وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الفرير يسمع كتاب البخاري من تسعون الف رجل فابقي احد يروى عنه غيره وروى على المشايخ وله امدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين قال البخاري خرجت كتابي الصحيح من زهاء ست مائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وقيل انسابا سقطا المكررة اربعة آلاف حديث وصحح مسلم ايضا نحو اربعة آلاف حديث باسقاط المكررة ومنقح الكتاب في ستة عشر سنة وقدم البخاري ببغداد فسمع من اصحاب الحديث واجتمعوا وهدوا الى مائة حديث فقلبوها متونها واسانيد بها وجعلوا متن هذا الاسناد ولا سناد اخر واسناد هذا المتن اخر ودفنوا في عشرة الف رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يقولوا على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرف فساله عن اخر فقال لا اعرف حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرف فاما العلماء فمروا بانكاه امراته ولما يبرهن فلم يعرفوا ذلك منه ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة فكان حاله كذا فذلك ثم انتدب اخر الى تمام العشرة والبخاري

لا يزيد هم على قوله لا اعرف فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فكذا والثاني كذا اعلى النسق الى آخر العشرة فمروا كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متن ثم فعل بالباقين مثل ذلك فافترق الناس بالحفظ واذا عتوا بالفضل قال ابو مصعب احمد بن ابى بكر المديني محمد بن اسمعيل افقه عندنا واهرم من احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو لو كنت ما لكوا نظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل البخاري فقلت كلاهما واهدي الفقه والحديث وقال احمد بن حنبل ما خرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وقال انتهى الحفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكر منهم البخاري وقال رجاء بن رمي فخل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يمشي على وجه الارض قال محمد بن اسحق ما رأيت تحت اديم بذه السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابو سعيد بن مزيب عن الامير خالد بن احمد بن الذهل الى بخارا الى محمد بن اسمعيل البخاري ان اتموا الى كتاب الجامع والتاريخ لا يسمع منك فقال رسولنا لا اؤذل العلم ولا احمل الى ابواب الناس فان كان لك الى شئ حاجة فاحضرني مسجد اوقى ولدي وان لم يجيبك هذا مني فانت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عندك الله يوم القيمة فاني لما اكرم اعلم لقول النبي صلعم من سئل عن علم فكتمة لم يلجأ من نار وقال غيره ان سبب مفارقة البخاري بخارا ان خالد سأل ان يحضر منزله فبقوا بالجامع والتاريخ على لولاده فامنع عن حضوره فساله ان يعقد مجلسا لاولاده لانه حزمه غيره فامنع عن ذلك ايضا وقال لا ينبغي ان اخص بالسامع قوما دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارا عليه حتى تكلموا في مذهبه ففقهه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب وقبوا بعد زمان يسير في البغايا وقال محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدريس كتاب الشافعي ولانك كتابي فقلت يا رسول الله وكتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال النعم بن الفضل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه

والله اعلم بالصواب

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطا خطوة بخطوة محمد و يضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه وسلم ويضع اثره وقال عبد الواحد بن آدم الطواوسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغنا مؤنة فخطبنا فاذا هو قد مات في تلك الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بن الحجاج هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ وله سنة اربع ومائتين وتوفي في عشرين يوما لاهل بيت يقين من رجب سنة احدى ومائتين ومائتين رجل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقيس بن سعيد واسحق بن راهويه احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من ائمة الحديث وعلماء وقدم بغداد مرة وحدث بباصري عن خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سفيان والترمذي وابن خزيمة وكان اخر قدمه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين وقال مسلم صفت المسند الصحيح من ثلث مائة الف حديث مسومة وقال محمد بن اسحق بن منة سمعت ابا علي النيسابوري يقول ماتت اديم السماء اصبح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخليل ابو بكر البغدادي انما اخفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وقد احدثه ولما روى البخاري النيسابوري في اخر مرة لانه مسلم ولما اختلف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

سليمان بن الاشعث هو ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني احد من رجل وطوف وجمع وصف وكتب عن العراقيين والحراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين وله سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربعة عشرة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها اخر مرة سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عن ابنه عبد الله وعبد الرحمن النيسابوري واحمد بن محمد

والله اعلم بالصواب

الخلا والغيرهم وكان ابو داود سكن البصرة وقد بنى دار
وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهل البصرة وغيره
على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال ابو داود
كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف
حديث انتجت منها مائة الف كتاب جئت فيه اربعة
آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه
وما يقا به وكفى وما يقا به وكفى الانسان لديه من ذلك
اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المراة ما لا يغنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يرزى لانيه ما يرزى نفسه والرابع قوله
صلى الله عليه وسلم ان الخلا بين وان الحرام بين المنة
قال ابو بكر الخلا ابو داود هو الامام المقدم في زمانه
رجل لم يبق له الى معرفة بتخرج العلوم وبصره بوضعه
احد في زمانه رجل ودرع مقدم وقال احمد بن محمد الهروي
كان ابو داود واحدا من حفاظ الاسلام لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنده في اعلى درجة من الشك
والعفاف والصالح والورع من فرسان الحديث وكان
لا يلبس داودا وساح وكما يفتق فليل ليرى تلك النماذج
قال الواسع للكتب والآخر لا يملك له وقال القفاي
كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم
الدين كتاب مثله وقال ابو داود ما ذكرت في كتابي
حديثا اجمع الناس على تركه وقال ابراهيم الحربي لما
صنف ابو داود هذا كتاب الدين لابي داود ولود الحديث
كما الدين لداود عليه السلام الحديث وقال ابن الاعرابي
عن كتاب ابى داود ولوان رجلا لم يكن عنده من العلم
الا المصنف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب
لم ينجح معهما الى شئ من العلم تبارك

محمد بن عيسى الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين ثلث عشرة من
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ
والاعلام وله في الفقه يد صالحه اخذ الحديث عن جماعة
من ائمة الحديث ولحق الصدود الاول من الشيوخ مثل
قتيبة بن سعيد ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشار واهم
بن قسح ومحمد بن المشي وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل
البخاري وغيرهم ولود اخذ الحديث عن خلق كثير لا يحصى

كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد المجوسي والمروزي
له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتاب الصحيح حسن
الكتب واصحها ترتيبا واكثرها فائدة واقلها تكرارا وفيه
ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال و
تبيين انواع الحديث من الصحيح والمسن والغير فيه
جرح وتعليل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه
فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها **قال** الترمذي
صنف هذا الكتاب فحضرت على علماء الجاهل فخره وادعته
على علماء خراسان فخره وادعته على علماء العراق فخره
ومن كان في بيته هذا الكتاب فكان في بيته نبي يتكلم الترمذي كبر
التاد وبهذا المصنف منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة
من وراة جيون على شاطئة الشرق.

احمد بن شعيب النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب النسائي مات بكة سنة ثلث وثلث مائة وهو فقيه
بها وهو احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ بكيا
واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد
بن بشار ومحمود بن غيلان وابي داود سليمان بن الاشعث
 وغيره وله من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير
منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن
اسحق السبي الخفا وله كتب كثيرة في الحديث والعلل
 وغير ذلك **قال** مامون المصري الخفا خراجنا مع ابى
عبد الرحمن الى طرطوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام
 واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن
ابراهيم وغيرهم فافتشوا وامن بنحى لهم على الشيوخ
 فاجمعوا على ابى عبد الرحمن النسائي وكتبوا حكمه بانتخابه
 وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابى عبد الرحمن على فقه
 الحديث فاكثرت من ان يذكر من نظري في كتاب السنن تحم
 في حسن كلامه وقال سمعت على بن عمر الخفا غير مرة يقول
 ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه
 كان شافعي المذهب وكان ورعا متحررا للنسائي صحيح
 النون وتخفيف السين المهملة وبالماء الهزرة منسوب
 الى مدينة نسا من خراسان.

ابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القرويني
الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث
 وعنه ابو الحسن القفان وخلق سواه ولد سنة تسع ومائتين
 مات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العرايح

ستون سنة.

عبد الله الدارمي هو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن
شميل وعنه مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم **قال** ابو
حاتم هو امام اهل زمانه ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات
سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العرايح وسبعون سنة
 الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الخفا العام
 العلامة المشهور كان فريده عمره وقربح دهره ولما م وقت
 انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة
 الرواة مع الصدوق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاتقا
 وسلامة المذهب والقيام بعلمه اخرى سوى الحديث
 منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقه اشاع
 على ابى سعيد الاصطري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها
 معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني
 امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحفاظ
 ابو نعيم وابو بكر البرقاني والجريري والقاسمي ابو الطيب بطري
 وغيرهم ولد سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء ثمان
 خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة
 الدارقطني بالقات وبالنون منسوب الى دار القطن محلة
 كانت ببغداد قد رما.

ابو نعيم هو ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب الحديث
 هو من مشايخ الحديث الشقات الممول بخدمته المرجوع
 الى قولهم كبير القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات
 في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصفهان وله من العرايح
 وتسعون سنة.

الاسمعيلى هو ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجرجاني
 الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والامول وديانة
 الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه
 ابنه ابو سعيد وفتقاده جرجان ولد سنة سبع وسبعين و
 مائتين وله من العرايح وتسعون سنة.

البرقاني هو ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف
 بالبرقاني سمع بلمه من ابى العباس بن احمد بن النيسابوري
 وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابا بكر الاسمعيلى ثم الى
 بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متقيا فها
 مبتا **قال** الخطيب ابو بكر البخاري لم ابق شيئا
 اثبت من كان حافظا للقرآن عارفا بالفقه لرعا من

له ولد في سنة
 تسع ومائتين ١٢
 ابن الفضل
 ابن هرام ابن عبد الله
 الدارمي بن دلم بن
 مالك بن حنظلة
 السمرقندي ١٢

له شذبت
الشجر شاده كروم
اولا شاده بمراسن
ست كبريدن
شاجانه زيادتي
درخت با شد ١٣
قراخ

ابن من بومنا يقال ان النوى وفي ذلك خبر واولاد خارج
من القياس كالتري وقل هو كمال الولاية وقل اسم الدرمة
ولرسله مات سنة ١٢٤٠

علم العربية وله تصانيف في علم الحديث وله سنة ست وثلاثين
وثلاث مائة ومات في رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة
وله من العمر تسع وثلاثون سنة ودفن في مقبرة جامع
المنصور البرقي بكسر الباء الموحدة وقبره باللقاف وبالنون
احمد الشقي هو ابو بكر احمد بن محمد السني المافظ الدينوري
حدث عن احمد بن شعيب النسائي وغيره وعنه خلق
كثير مات سنة اربع وستين وثلاث مائة السني بهم
السين المهمة وتشديد النون المكسورة.

اليسقي هو ابو بكر احمد بن الحسين اليسقي كان اوصد
دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من
كبار اصحاب الحاكم ابى عبد الله قالوا سبعة من الحفاظ
احسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني ثم اليكم ابو عبد الله النيسابوري ثم
ابو محمد عبد الغني الازدي حافظ مصر ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني ثم ابو عمر بن عبد البر النري حافظ اهل المغرب
ثم ابو بكر احمد بن الحسين اليسقي ثم ابو بكر احمد بن الخليل
البغدادي وله اليسقي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ومات
في نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة
وله من العمر اربع وسبعون سنة.

محمد بن ابي نصر الحميدي هو ابو عبد الله محمد بن
ابى نصر فروع بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب كتاب
المجمع بين صحيح البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور سمع
ببلده وسمع بمصر اصحاب الهندس وسمع بكرة اصحاب
ابن فراس وغيرهم وسمع بالاشام اصحاب ابن جبر وغيرهم
ورد بغداد فسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم وصنف تاريخا
لاهل الاندلس قال الامير بن ماكولا لم ار مثله في زمانه
وعفته وورعته مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
ولربح مائة وكان مولده قبل العشرين واربعمائة.

الخطابي هو اللطيف ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي
المشار اليه في عصره والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث
والادب ومعرفة الغريب له التصانيف المشهورة و
التاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن
وغريب الحديث وغير ذلك.

ابو محمد الحسين البغوي هو ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصالح وشرح
السنة وكتاب التهذيب في الفقه ومعال الترتيل في
التفسير له من التصانيف الحسان كان اماما في الفقه
والحديث وكان متورعا شامخا حجة صحيح العقيدة في الدين
مات بعد المائة الخامسة سنة ست وعشرين وخمس مائة البغوي
بفتح الباء وفتح الغين المعجمة منسوب الى مدينة تسمى ببغوش
من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس وقيل انهم
المدينة لبح.

رزمن بن معاوية هو ابو الحسن رزمن بن معاوية
العبدري المافظ صاحب كتاب التجر يد في الجمع بين الصحاح
مات بعد العشرين وخمس مائة.

المبارك بن محمد الجزري هو ابو السعادات المبارك
بن محمد الجزري الشورى ابن الاثير صاحب كتاب جامع
الاصول ومناقب الاخير والنهاية كان عالما محدثا
لغوي ادي من خلق من ائمة الكبار كان بالجزيرة واتفق
الراجل سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل بها الى ان
قدم بغداد واجابوا عدا الى الموصل ومات بها يوم الخميس سلخ
ذي الحجة سنة ست وست مائة.

ابن الجوزي هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
الحنبلي الواعظ بقندا وتصانيف مشهورة وكان مولده
سنة عشر وخمس مائة ومات سنة سبيع وتسعين وخمس مائة
الامام النووي هو ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف

النووي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا فقيها
محدثا مبتدئا حجة له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات
عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل
الرياض والادكار وفي شرحه مثل شرح مسلم وغير ذلك
من معرفة علوم الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار
ومن خلق كثير واجاز روايته شرح مسلم والادكار للشيخ
وكان من اهل نوى قرية من عمال دمشق نشأ بها وحفظ
الحكمة وقدم دمشق في سنة خمسين وست مائة وله تسع عشرة
سنة ففقه وتبرع وكان حسن العيش قائما بالعبادة
تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان قوالا
بالحق صغير العامة كبير الشأن كثير السهر كمالا على العلم والاعمال
مات في رجب سنة ست وستين وست مائة وقبره
بزار بنوى ماض خساوار بين سنة قال المؤلف
رحم الله وقع ذكره في آخر الكتاب كما وقع اسمه في آخر
الحروف ثم اني ما اعتمدت في نقل ما اوردته الا على
كتب الاية الشقات مثل الاستيعاب لابن عبد البر
عليه الاولياء لا ينيهم الاصفهاني وجامع الاصول
ومناقب الاخير لابى السعادات الجزري والكاظم
لابى عبد الله الذهبي المشقى وفرفت من هذه تصنيفا
ليوم الجمعة مشرين رجب الحرام الفردوس اربعين وبيع
مائة من جملة تهذيبه وتشديده وانا اضعت العباد
الراحي الى عفو الله تعالى وعفرائه.

محمد بن عبد الله الخليل بن محمد بجاونة شافعي و
مولانا سلطان المفسرين امام المحققين شرف الملة
والدين حجة الله على المسلمين الحسين بن عبد الله بن محمد
الطبي متعمم الله بطول بقائه ثم عرضة عليه كما عرضت للشكوة
فاستحسنه كما استحسنوا واستجادوا الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب ومن علينا بتوفيق تصحيحه على وجه الصواب وتم نعم علينا بالاكمال وانسخ اسماؤه بالمبداء والمآل مع نبذة احوال الائمة المحمدين والمجاهدين رضوان الله عليهم اجمعين.

اقرا مسند عربی سنہ ۱۳۸۱ھ۔ اردو بازار لاہور
فون: 37224228-37221395-042

سجدة التراب

وفی آخره

شمائل الترمذی

لِلْإِمَامِ الْعَلَامِ أَبِي عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ التَّمِيمِيِّ
الْمَشْهُورِ

المعيشي

يَا حَسْبُ اشْيَاءُ الْمَفِيَّةِ الْقَدِيمَةِ لَوْلَا الْمَجْشُ أَحْمَدُ عَلَى السَّهْلِ أَنْفُورِي

مع

العَرَفُ الشَّكِينُ

لِلْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا مَوْلَانَا مُحَمَّدًا مَوْلَانَا مُحَمَّدًا مَوْلَانَا
وَبَشِيرَةً

وہمیشہ

نَفْعُ قُوَّةٍ مُلْغَاكِ

لِلْعَالَمِ السَّيِّئِ بْنِ السَّيِّئَةِ إِذَا لَفِظَتِي الْجَمْعُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ إِشَارَةً إِلَى مَا لَكَ

وَفِي رُؤُوسِهِ

التَّقَرُُّّ لِلتَّوَكُّلِ

لَا تَعْلَمُ الْكُتُبُ شَيْئًا هَذَا قَوْلُ الْأَمِيرِ الْحَسَنِ قَوْلًا أَذَوُ الْفَقَارِ عَلَى الْإِدْوِينِدَائِي

مکتبہ خانہ

اِقْرَأْ سِنْتَ عَرَفَى سَنَتِیْ رُذُوبَ زَارِ لَا هَوْرَ